المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

الترتيب في اللغة

لأحمد بن مطرف بن إسحاق بن حماد الكناني

المتوفي (٤١٣) هـ

(الجزء الثاني)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة

إعداد الطالب

عبد الله بن فهيد بن رشود البلعي

إشراف الدكتور

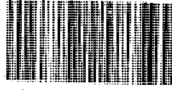
عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

قام الطالب بالتصويب حسب
توجيهات المناقشين

المشرف : د. عبدالرحمن بن عثيمين

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة



الترتيب في اللغة

لأحمد بن مطرف بن إسحاق بن حماد الكناني

المتوفى (٤١٣) هـ

(الجزء الثاني)

دراسة وتحقيق



رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة

إعداد الطالب

عبد الله بن فهيد بن رشود البلمي

إشراف الدكتور

عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني

النـص المحـقـق

(١)

....

سَنَّ الرِّحلَتَين ، [رِحْلَةَ] الشِّتَاء ، ورِحْلَةَ الأَصْيَاف ، وَقَد اختَلَفَتْ الرِّوَايَاتُ فِي هَذه الأَبْيَات ، إِلَّا أَنَّ أَصَحَّها ما أَنا ذَاكِرُهُ عن الزَّبَيْرِيّ (٢) ، وهي (٣) :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوِّلُ رَحْلَهُ   هَلَّا مَرَرْتَ بِآلِ عَبْدِ مَنَافِ

هَبِلَتْكَ أُمُّكَ لَوْ مَرَرْتَ بِدَارِهِمْ   ضَمِنُوكَ مِنْ جُوْعٍ وَمِنْ إِقْرَافِ

الْمُطْعِمُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ   وَالظَّاعِنُوْنَ لِرِحْلَةِ الإِيْلَافِ

وَالآخِذُونَ الْعَهْدَ مِنْ آفَاقِهَا   وَالبَاهِشُوْنَ لِمَقْدَمِ الأَضْيَافِ

عَمْرُو الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيْدَ لِقَوْمِهِ   وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُوْنَ عِجَافُ

---

(١) هكذا بداية النسخة في الأصل ، وبالرجوع إلى "مسالك الأبصار" لأحمد بن فضل الله العمري ، وهو ينقل عن كتاب المؤلف هذا بواسطة التيفاشي ، وجدت حديثه عن الرحلتين وعن الأبيات المشهورة – في مدح بني عبد مناف– في وصف غزة ، قال : ٢٨١/٣ : "... وتعرف في القديم بغزة هاشم ، سميت بهاشم بن عبد مناف – جد رسول الله صلى الله عليه وسلم – وإليها كانت رحلة قريش ، وهي إحدى الرحلتين المذكورة في القرآن {رحلة الشتاء والصيف} وهي الصيفية منها ..." وذكر أنه مات ودفن في غزة ، وأورد الأبيات كما أوردها ابن مطرف هنا ، ثم تحدث عن الرملة بعدها مباشرة مثلما تحدث عنها ابن مطرف .

(٢) هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي .
محدث وعالم بالنسب والأخبار ، حدث عنه ابن ماجه ، وقال الدارقطني :"ثقة "، صاحب "جمهرة نسب قريش وأخبارها" قال ياقوت – رحمه الله – في معجم الأدباء : ١٦١/١١ : "على كتابه في أنساب قريش الاعتماد في معرفة أنساب القرشيين" .
أخباره في : سير أعلام النبلاء : ٣١١/١٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣١٢/٣ ... وغيرهما .
أو لعله : مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ... ، عم الزبير بن بكار المتقدم ذكره ، كان راوية ومحدثا وشاعرا ونسابة ، روى عن مالك وروى عنه ابن ماجه ، له "نسب قريش" ، (ت ٢٣٦هـ) .
أخباره في : طبقات ابن سعد : ٤٣٩/٥ ، وميزان الاعتدال ١٢٠/٤ ،وسير أعلام النبلاء:٣٠/١١وتهذيب التهذيب : ١٦٢/١٠.

(٣) الأبيات لعبد الله بن الزبعرى القرشي السهمي ، من شعراء قريش المجيدين ، كان شديدا على المسلمين ، ثم أسلم عام الفتح وحسن إسلامه .
أخباره في : الإصابة : ٨٧/٤ ، والمؤتلف والمختلف : ١٣٢ .
والأبيات في ديوانه : ٥٣ (المنسوب إليه) مع اختلاف في الرواية من حيث التقديم والتأخير والزيادة والنقص . كما تنسب إلى مطرود بن كعب الخزاعي ، شاعر جاهلي فحل له مدائح في عبد المطلب بن هاشم .
=

(مَـا يُـذْكَـرُ مِـنَ الـرَّمْـلَـةِ)

يُقَال : إِنّ الّذى أحدَثَهَا[(١)] سُلَيمَانُ بنُ عَبْد المَلك بن مَرْوان وإِنّ مَدينَة فِلَسْطِينَ قَبلهَا كانت "لُدّ" ، وإِنّ سُلَيمانَ وَلِيَهَا من قِبَل أَبيه ، وَهو صَبيٌّ ، وكَانَ معَه مَنْ يُدَبِّرُه ، ويُشِيرُ علَيه مِنْ قِبَل أَبيه ، وكَانَ الاسمُ في الإِمَارة لِسُلَيمانَ ، وإِنّ كَنِيسَة لُدّ هذه كَانَ إِلى جَانِبِهَا بُسْتَان حَسَنُ العِمَارة ، مَلِيحُ المَوْقِع ، كَثيرُ الفَوَاكه ، وكان سُلَيمان كَثيراً مَا يَدْخُلُه ، وَيَجْلِس فِيه ، ويَسْتَحْسِنُه ، ويَسْتَطِيبُه ، فَقَال يَوماً للشَّيخ الّذي يَتَدبَّر بِرَأْيِه وقيل : إِنّه كَانَ يُعْرَفُ بِرَجَاء بن حَيْوَة[(٢)] : أُحِبُّ أَنْ تَشْتَرِيَ لي هَذا البُسْتَان حَتَّى أَتَقَدَّمَ بأَنْ يُبْنَى لي فيه مِن الأَبْنِية والمَجَالس مَا يَصْلُح لِمثلِنَا ، وكانَ البُسْتَان مِلْكاً للقِسِّيس الّذي يَتَوَلّى أمرَ الكَنِيسة ، فأَحْضَره رجَاءُ وقَال لَه في ذلك ، فقَال : سَمعاً وطَاعةً ، أَحْضِرْ إِليَّ القاضي و[الشُّهُود][(٣)] العُدُول ، حتّى أَفْعَلَ مَاتَشَاء ، وأُشْهِد علَى نَفْسي ، وأُفْرِغ مِن هَذا السَّاعة ، وأَمَرَ/ ٢/ب بِإِحْضَارِهم ، فحَضَرُوا وحَضَر القِسِّيسُ ، فقَال لَهم جَميعاً : أَلَسْتُم تَعلَمُون أَنّ هذا البُسْتَان لي ، وفي مِلْكي ، وتَحت يَدِي ، لَامانِعَ لي منه ، ولامُعَارِضَ لي فيه ، ولاحَائِلَ بَيني وبَينَه بِحالٍ مِنَ

= أخباره في : معجم الشعراء : ٣٧٥ ، ورجح البصري - رحمه الله - في حماسته : ١٥٥/١ أن تكون له . وقد وردت أبيات متناثرة منها في كثير من كتب النحو والأدب ، ينظر : أنساب الأشراف : ٥٨/١ ، ومعجم الشعراء ٣٧٥ ، والمقتضب : ٣١٢/٢ ... وغيرها . وقوله : "عجاف" بالرفع إقواء ، ورواية البيت في الروض الأنف : ٦٥/٢ :

عَمْرُو العُلَا هَشَمَ الثَّرِيْدَ لِقَوْمِهِ
قَوْمٍ بِمَكَّةَ مُسْنِتِيْنَ عِجَافِ

فلا إقواء على هذه الرواية .

ومن شواردها في اللآلئ للبكري : ٥٤٨/١ :

الخَالِطِيْنَ فَقِيْرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ حَتَّى يَعُوْدَ فَقِيْرُهُمْ كَالْكَافِي

(١) ينظر : البلدان لليعقوبي : ٩٧ ، ومعجم البلدان : ٦٩/٣ .

(٢) رجاء بن حيوة بن جرول الكندي ، تابعي ، من علماء الشام ، كاتب لسليمان بن عبد الملك ، وقد لازم عمر بن عبد العزيز في إمارته وخلافته ، (ت ١١٢هـ) . أخباره في : المعارف لابن قتيبة : ٤٧٢ ، وتذكرة الحفاظ : ١١١/١ ، ووفيات الأعيان : ٦٠/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢٦٥/٣ .

(٣) في الأصل : "الشيوخ" .

الأحوال ، ولاسبب من الأسباب ، فقال له القاضي وجميع من حضر: نعم ، نحن نعلم ذلك علماً يقيناً – يريدون بذلك تصحيح الملك ليصح البيع – فلمّا استوثق منهم قال : فاشهدوا الآن عليّ أنّي قد حبسته على الكنيسة حبساً بتّاً بتلاً[١] لارجعة لي فيه ولامثنويّة[٢] لي عليه ، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، فتمّ مكره ، ونفذت حيلته وعظم ذلك على من حضر من كبير وصغير ، وهمّ سليمان بقتله للوقت ، فمنعه من ذلك رجاء خوفاً من سوء العاقبة مع أبيه ، ورفق به وشاغله ، وقال له : سر بنا نتفرّج ونبرم أمراً يكون فيه هلاك الكنيسة وغيرها ، فقاما وركبا ، وأمرا بأن لايتبعهما أحد ، فلمّا فصلا من "اللُّدّ" رأيا بيتاً من الشعر مضروباً على ربوة من الأرض – هي الآن موضع المصلّى – وكان الحرّ قد اشتدّ ، فقال له رجاء : اعدل بنا إلى هذا البيت لننظر من به ، ونريح فيه إلى أن يبرد النهار ، فلمّا قربا منه سلّما على من فيه ، وهما لايريان أحداً ، فبرزت لهما منه امرأة ذات برقع رادّة عليهما السّلام أحسن ردّ بأحسن صوت ولفظ ، ثمّ سألتهما النزول عندها بلسان فصيح ، وعزم صحيح ، وبسطت لهما بساطاً ، فنزلا وجلسا ، وسألتهما أن يتخفّفا ، ويستريحا عندها ، وأن يزيلا ضجر الانزعاج ، فأعجبهما قولها وفعلها ، ونسي سليمان أمر البستان إعجاباً بكرمها ، وعقلها وحسن أفعالها وشمائلها ، فلمّا جلسا ساعة ، وذهبت عنهما وغرة[٣] الحرّ ، سألاها عن اسمها فقالت : رملة ، وعرّفتهما أنّ لها بعلاً في ماشية /له ، وعرضت ٣/أ عليهما الغداء واللبن ، وقالت : إنّ عندي اللبن الحلو

(١) البتّ والبتل : القطع . القاموس : (بتت – بتل) .
(٢) ثنى الشيءَ : ردّه . القاموس :(ثنى) .
(٣) وغرة الحرّ : شدّته . اللسان :(وغر) .

واللَّبَنَ الحَامِضَ ، والخُبزَ الحَارَّ والخُبزَ البَارِدَ ، لأنَّ إيثاري مُخالِفٌ لإيثارِ بَعْلي في الطَّعَام ، فأنَا أُعِدُّ لي مَا أُؤْثِر منه ، وأُعِدُّ لَه مايُؤْثِر ، ثُمَّ قَدَّمتْ السِّقَاء الَّذي فِيه الحَلِيبُ وأَخَذَتْ قَعْباً فغَسَلَتْه جِذاءَهما غَسلاً نَظيفاً ، وحلَّتْ وِكَاء السِّقَاء ، وصَبَّت في القَعْب فشَرِبَت قِبَلَهما ، لِتُطَيِّبَ أنفُسَهما ، ويَأْمَنَا غَائِلَةَ الاسْتِسْلَام ، ثُمَّ غَسَلَتْه ، ثم صبَّتْ فيه ، فسَقَتْ كُلَّ واحدٍ منهما مَا أحبَّ ، ثُمَّ شَدَّتْ رأسَ السِّقَاء ، وحَلَّت سِقَاء الحَامِض ، ففَعَلَتْ كما فَعَلتْ في الأول ، ثُمَّ أَخرجَتْ جَفْنَةً فغَسلتْها مَرَّاتٍ ، ثُمَّ ثَرَدتْ فيها خُبْزاً بارداً وحارًّا ، وصبَّتْ عليه اللَّبَنَ الحَامِضَ والحُلْوَ خَليطَيْن ، وأَكَلتْ لُقَماً جِذاءَهما أيضاً ، وقدَّمَتْهما إليهما ، وقد ذُهِلَا مِنْ عَقْلِها وحُسْنِ فِعْلِها وانْبِسَاطِها وكَرَمِها ، حَتَّى اشْتَغَلَا بالنَّظَر إليها ، وإلى حُسْنِ شَمَائِلِها في كُلِّ شَيءٍ تَفْعَلُه وتَقُوله ، وتَعتَذِر بينَ ذَلك بِمَا يُجَشِّمُهما ويُشْغِلُهما عَنْ أَنْفُسِهِمَا فأَقْسَمَت عَلَيهما وقَالَت : لَوْ جَازَ لِي أنْ آكُلَ معَكما لفَعَلْتُ ، والطَّعام يَدعُو الكِرَامَ إلى نَفْسِه ، فلَمَّا أكلَا ونَظَرا إلى مَاحَوْلَ البَيتِ مِنَ الشَّجَر والضِّيَاع ،وغَيْر ذَلك اسْتَحْسَنَا المَوضِعَ وإشْرَافَه على مَاحولَه مِن العِمَارة ، فقَال رجاءُ لِسُلَيْمَانَ : لَو أَمَرْتَ بِبِنَاءِ دَيْرٍ هَاهُنا ومَسْجِدٍ ، وأَمَرْتَ بالنِّدَاءِ في النَّاس : مَنْ أَحَبَّ أن يَكُونَ في حِمَى الأَمِير ، فَلْيَبْنِ لَه دَاراً إلى جَانبِ مَسْجِده ودَيْره ، فصَارَتْ مَدينَةً ، وهَذا المَوضِعُ أَحْسَنُ مِن مَوضع "اللُّدِّ" وأَعْلَى وأجَلُّ[مَوقِعاً](1) ، فَفَعَل ذَلك عَشِيَّ يَومِه ، فتَبَادَر النَّاسُ يَخْتَطُّون المَنَازِلَ والقُصُورَ عَلى مَقَادِير هِمَمِهِمْ ونِعَمِهم ، فلَمَّا رَأى رجاءُ ذَلكَ ، وتَكَاثُرَ النَّاسَ ، وكَانَ قَد خَطَّ مَسجِداً صَغيراً ودَاراً لِلإمَارَةِ لَطِيفَةً ، اتَّفَقَ معَه عَلَى أنْ غَيَّرَ/مَافَعَل ، وقَالَ : ٣/ب
إنَّها ستَكُون مَدِينَةً عَظِيمَةً ، فيَنْبَغِي أنْ تَخُطَّ جَامِعاً كَبِيراً

---

(1) في الأصل : « موقعٌ » .

ودَارًا واسعةً جدًا ، ففعَل ذلك ، وخَطّ هَذا الجَامعَ ، وهذه الدارَ المعروفةَ بدَارِ الإمَارَة ، وضرَب الخِيَامَ هُنَاك ، وأمَر بالبِنَاء وتبَادر النَّاسُ إلى بِنَاء الدُّور والقُصُور ، ثُمَّ إنَّ سُليمَان أرَاد هَدْم الكَنيسةِ ، وأَخْذَ رُخامِها للجامع وعَمَدِها ، فَدَافعه عَن ذَلك رَجاءُ أيضًا ، وكُتَب إلى عَبد الملك يُعْلِمه بفِعْل القِسِّيسِ وغَدْرِه ومَكْرِه ، وبما فَعَلاه مِن بِنَاء الجَامِع والمَدِينةِ فأعَجبَه ذَلك مِنْ رأيِ رَجاء ، وكتَب عَبد الملك الى مُتَمَلِّك الرُّوم، وكَان الإسلامُ في ذلك الوقت ظاهرًا على الرُّوم ، فأنْفَذ مُتَمَلِّك الرُّوم إلى عبد الملك مَنْ دَلَّه علَى مَوْضعٍ أَخرَج مِنه عَمَدًا لَمْ يُرَ مثلُها في الاعْتِدَال والحُسْن ، وأَخْرَج معَها مِن الرُّخَام منشورًا وغيرَ مَنْشُور ماكَفَى الجامع وفضَل عنه ، ويُقَال : إنَّه كَانَ في ضيعةٍ من الدَّارُوم ، دَارُوم غَزَّةَ[(١)] ، يُقَال لَها : "عَمُودَا" ، فكَان أَكْثَرُ مَا [فَعَل] النَّصَارَى في ذلك[(٢)] ، أنَّهم أُلْزِمُوا حَمْلَ العَمَدِ والرُّخَام إلى المَوْضع مِن عَمُودَا ، وسُمِّيت المَدِينةُ : الرَّمْلَةَ لَمَّا كَانَ اسمُ المَرْأةِ المُقَدَّم ذِكرُها رَمْلَةَ ، وأَحْسَن إليها وإلى بَعْلِها إحسانًا اشْتَهَر في الوَقت عِندَ الحَاضرةِ والبَادية ، فهَذه حَالُ الرَّمْلَة ومُبْتَدَؤُها[(٣)] .

---

(١) الدَّارُوم : قلعة بعد غَزَّةَ مِن جهة مصر . (معجم البلدان : ٤٢٤/٢) .
(٢) في الأصل : "قال" ، والمثبت عن مسالك الأبصار : ١٤٧ .
(٣) ينظر : معجم البلدان : ٦٩/٣ ، ولم يفصل الخبر كابن مطرف .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ لَدّ)

يُقَال : إِنَّ اشْتِقَاقَها مِن أحد شَيئَيْن :

إِما أَنْ يَكُونَ مِن لَدَدِ الإِنْسَان ، وهو شِدَّة الخُصُومَة ، يُقال رَجلٌ أَلَدُّ ، مِن قَوْمٍ لُدٍّ ، قَال اللَّهُ تَعَالى : (١) {وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا} .

وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِن اللَّدِيد وَهُو أَصْلُ الأُذُن مِن دَاخل الفَم ، وهُمَا اللَّدُودَان/. (٢) ومِنه قَولُهم : فُلانٌ يَتَلَدَّدُ ؛ أي يَتَلَفَّتُ ويَقْلَقُ . ٤/أ

(مَا يُذْكَرُ مِنْ عَمَوَاس) (٣)

قَال ابنُ مُطَرِّفٍ : يُقَال إِنَّ اشْتِقَاقَها مِن العَمَس ، وَهو شِدَّةُ الشَّرِّ ، يُقَال : تَعَامَسَتْ الإِبِلُ : إِذَا اقْتَتَلَتْ ، وتَعَامَسْتُ أَنَا : إِذَا تجَاهَلْتُ ، ويُقَال : يَوْمٌ عَمَاسٌ ؛ أي شَدِيدُ الشَّرِّ ، وقَد عَمَسَ يَومُنَا يَعْمَسُ عَمَسًا : كَثُرَ شَرُّهُ وبَلَغ الغَايَةَ فِيه . وطَاعُون عَمَوَاس مَعْرُوف . (٤)

---

(١) سورة مريم : ٩٧ ، وفي الأصل : "وكَانُوا قَوْمًا لُدًّا" .

(٢) ومنه المثل : "جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُودَيْن" . ينظر : مجمع الأمثال : ٢٨٥/١ .

(٣) عمواس ، بفتح الأول والثاني ، وتروى عمواس بكسر الأول وسكون الثاني ، وهي قرية من قرى الشام بين الرَّمْلَةِ وبَيْتِ المَقْدِس .
ينظر : معجم ما استعجم : ٩٧١/٢ ، ومعجم البلدان : ١٥٧/٤ .

(٤) طاعون عمواس : كان في سنة ثماني عشرة من الهجرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومات فيه نحو خمسة وعشرين ألفا ، منهم الصحابي الجليل أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه ، وغيره من الصحابة ومن معهم .
ينظر : السيرة النبوية : ٤٦٤/١ ، وتاريخ الطبري : ٩٦/٤ ، والكامل في التاريخ : ٣٩٠/٢ ، وثمار القلوب : ٦٨ .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ دِمَشْق)

يُقَالُ لَهَا : "دِمَشْق" ، ويقال لها : "جِلِّق" ، ويُقَال لها "الرُّبْوَة" ، وبنو كَنْعَان أَحْدَثُوها وابتَدَءُوها (١) وهي المذكورة بالرَّبوةِ كمَا جَاء مِن قَولِه تعَالى : {وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ} (٢) يَعْنِي مَرْيَم وعِيسَى ، عَلَيهما السَّلام ، ودِمَشْق : دَارُ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّة (٣) . فَأَمَّا قَولُهم : دِمَشْق : فَإِنَّه مَأخوذٌ مِن قَول العَرَب : "نَاقَةٌ دَمْشَقُ اللَّحْم" إِذا كَانَت خَفِيفَتَه ، ويَقُولُون للثَّرِيد إِذا لم يَكُنْ علَيه لَحمٌ كَثِيرٌ : ثَرِيدٌ مُدَمْشَقٌ ، قَالَ يَزِيد (٤)

---

(١) قال الوزير أبو عبيد البكري - رحمه الله - في معجم ما استعجم : ٥٥٦/٢ : "سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان فإنه هو الذي بناها ، وكان آمن بابراهيم وصار معه" . وقاله ياقوت - رحمه الله - في معجم البلدان:٤٦٣/٢ ثم قال : "وقال أهل السير : سميت دمشق بدماشق بن قاني ابن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح ، عليه السلام ... وقال : قيل : سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها ؛ أي أسرعوا" . وذكر روايات أخرى .
وينظر : الروض المعطار : ٢٣٧ .

(٢) سورة "المؤمنون" : آية : ٥٠ .

(٣) روى أبو هريرة - رضي الله عنه - عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنها الرملة . وقال ابن عباس وابن سلام وابن المسيب ومجاهد وأبو هريرة في أحد قوليه : دمشق وقال كعب وقتادة : بيت المقدس . وقال ابن زيد : مصر ورجح ابن كثير أن تكون بيت المقدس ، واستشهد بقوله تعالى : {قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا} ، لأن المعين هو الماء الجاري ، وهو السري الذي ولدت فيه مريم عيسى .
ينظر : معاني القرآن للزجاج : ١٤/٤ ، والكشاف : ٣٣/٣ وزاد المسير : ٤٧٦/٥ ، وتفسير القرطبي : ٤٥١٨/٥ ، والتسهيل لعلوم التنزيل : ١١١/٣ ، وتفسير ابن كثير : ٢١/٥ ،ومفحمات الأقران : ٢٨ .

(٤) البيتان من مقطوعة شعرية يتغزل بها في نصرانية ترهبت في دير عند بستان يقال له : الماطرون ، قرب دمشق ، وهما في ديوانه : ٢٢ .
وينظر : معجم البلدان : ٤٣/٥ ، وخزانة الأدب : ٣١٢/٧.
والذي في الأصل :
وَلَهَا مِنْ جِلِّقَ بِيَعٌ ... حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا
والتصحيح من الديوان ، ومصادر التخريج هنالك ، والله أعلم بالصواب .

ـ لَعَنَه [اللّه](١) في جِلِّق :

[خُرْفَةٌ حَتَّى إِذَا رَبَعَتْ] ذُكِرَتْ مِنْ جِلِّقٍ بِيَعَا
[فِي قِبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ] بَيْنَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا

فَأَمَّا الرَّبْوة ، ففيها لُغاتٌ ثَمانٌ(٢) ، يُقال لها : رُبْوَةٌ ، ورِبْوَةٌ ، ورَبْوَةٌ ، ورُباوَةٌ ، ورِباوَةٌ ، ورَباوَةٌ ، ورَابِيَةٌ ، ورَباةٌ ، والجميع : رُبًى ، وإنّما قيل لها : رَبْوَةٌ ، لأنّها مُرتفِعَةٌ مُشْرِفَةٌ على غُوطَتِها ومِيَاهِها ، وكُلُّ رابٍ : مُرْتَفِع على ماحوله ، ومنه تربية الصَّبِيِّ لِتَرفعَه في السِّنِّ والجِسْمِ ، والمَعِين : المَاء الذي يَخرُج مِن الأرض ، وكذلك جَاءَ ذِكرُه في القرآن(٣) ، وقد تُسَمَّى الخَمْرُ مَعِيناً /من قوله تعالى(٤) : {بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ، بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، لَافِيهَا غَوْلٌ ، وَلَاهُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ} . ٤/ب

(مَا يُذْكَرُ مِنْ حِمْص)

قَال ابنُ مُطرِّفٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذا الاسمُ مَأخوذاً مِن قَول العَرب : قَدْ حَمَصَ الجُرْحُ ، يَحْمُصُ حُمُوصاً ، وانْحَمَصَ يَنْحَمِصُ انْحِمَاصاً : إِذَا ذَهبَ وَرَمُه .

---

(١) سقط من الناسخ سهوا ، ولا أعتقد أن مثل هذه العبارة تصدر عن المؤلف رحمه الله ، وذلك لأننى أسمو بأفاضل العلماء عن الشتم والسباب ، وهم أبعد الناس عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء" . أخرجه الترمذى فى سننه ، باب رقم ٤٨ (ماجاء فى اللعنة) .

(٢) جمهرة اللغة : ١٢٧٦/٣ ، والمثلث لابن السيد : ٢٩/٢ ، وزاد فى اللسان والتاج : (ربا) لغة أخرى وهي : الربو.

(٣) ومن ذلك قوله تعالى : {قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَآءٍ مَّعِينٍ} . سورة الملك : آية : ٣٠ .

(٤) سورة الصافات : آية : ٤٥ .

وبِأُرض اليَمَن بَلدٌ آخرُ يُقَال له : حِمْص[١] ، فأمَّا مَايُذكر من أنَّ العَقَارب لاتَلدَغُ بحِمْص ، ولاتَعِيش في أرضِها ، ولاتَلْدَغ إنسَانًا في بلدٍ آخرَ مِن بُلْدَان الأرض مادام غبارُها في ثِيَابِه ، ومالم يَغْسِلْ ثِيابَه ، فإنَّما ذلك لطَلْسَمٍ صَحَّ عَمَلُه ، وجاء علَى حَقِّه بِطَالعٍ يَفْعَل ذلك ، والله أعلم .

(مايُذْكَرُ مِنْ قِنَّسْرِيْنَ[٢] وَطُوْرِ سِنِيْنَ[٣])

قَال ابنُ مُطَرِّفٍ : يَجُوز أَنْ يَكُون اسمُها مأخوذًا مِن قَول العَرَب للرَّجل الكَبِير : قِنَّسْرِيٌّ[٤] ، قَال الرَّاجز[٥] :

---

(١) وبالأندلس أيضا "حِمْص" ، اذ أن العرب الفاتحين سموا كثيرا من المدن الأندلسية بأسماء المدن الشامية ، ومنها : "أشبيلية" سميت "حمص" .
ينظر : معجم البلدان ٢/٣٠٤،٣٠٥ .

(٢) قنسرين : بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده . مدينة بالشام قريبة من حلب .
ينظر : معجم البلدان : ٤/٤٠٣ ، والروض المعطار : ٤٧٣.

(٣) اسم جبل بيت المقدس ، وهو الممتد مابين مصر وأيلة . والطور : الجبل ، وهو مضاف الى سينين ، وطور سينين وطور سيناء واحد ، واختلف فى المعنى ، فقيل : إن سينين بمعنى الشجر ، واحدته سينينه . وسيناء : الشجر وقيل : الحجر .
ينظر : الكشاف : ٣/٢٩ ، والتسهيل لعلوم التنزيل : ٣/١٠٧ ، وتفسير ابن كثير : ٣/٢٤٣ ، ومعجم ما استعجم ٢/٨٩٧ ، ومعجم البلدان : ٤/٤٨ ، والروض المعطار : ٣٩٧.

(٤) هذا القول نقله ياقوت في معجم البلدان ٤/٤٠٣ ، عن أبي بكر بن الأنبارى .

(٥) البيتان للعجاج ، ديوانه :١/٤٨٠ ، والأول منهما من شواهد سيبويه : ١/٣٣٨ ، استشهد به على نصب : "طربا" والتقدير : "أتطرب طربا" .
وينظر : جمهرة اللغة : ٢/١١٥١ ، والمقتضب : ٣/٢٢٨، ٢٦٤،٢٨٩ ، والصحاح : (دور ـ قسر) ، والخصائص : ٣/١٠٤ والمخصص : ١/٤٥ ، وشرح المفصل : ١/١٢٣ ، ٣/١٣٩ ، واللسان : (دور ـ قسر ـ قعسر ـ قنسر) ، والخزانة : ١١/٢٧٤ ،والتاج : (قسر ـ قنسر) ، ويروى : قيسرى . والقنسرى والقيسرى : الشيخ المسن .

أَطَرَبــًا وَأَنْتَ قِنَّسْــرِيٌّ
وَالدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ

وفي اعرابها وجهان :

أحدهمــا : أَنْ يَجْرِيَ مُجْرَى الجَمْع ، فيُقَــال : أَعْجَبَنِي قِنَّسْرُونَ ، ورَأَيْــتُ قِنَّسْرِينَ ،ومَرَرْتُ بِقِنَّسْرِينَ ، فتُثْبَت الوَاوُ فِي الرَّفع ، وتُفْتَح النُّونُ ، لأنَّها نُونُ جَمع على هِجَاءَيْن .

والوجه الآخر : أَنْ تَجْعَلَهَــا باليَاءِ في كُلِّ حَالٍ ، وتَضُمَّ النُّونَ في الرَّفع ، وتَفْتَحَهَا في النَّصب ، وتَخْفِضَهَا في الخفض ، ولاتُدْخِل التنوينَ عليهــا ، فتَقُولَ : أَعْجَبَنِي قِنَّسْرِينُ ، ورَأيتُ قِنَّسْرِينَ ، ومَــرَرْتُ بِقِنَّسْرِينِ (١) . وقَال بعضُهم : لايُدْخِلُهَا الخَفْضُ ، بَل تُفتَح في النَّصْب والخَفْضِ بغَيْر تَنْوِين . تَمَّ القَولُ في أَجْنَادِ/ ٥/أ الشَّام ، ونَعُود إِلى مِصْرَ ومَاقِيل فِيها إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ويُقَــال (٢) : طُورُ سِنينَ ، وطُور سِينِينَ ، وطُورُ سِينَاء (٣) ، وطُورُ سَيْنَاء ، والطُّور : الجَبَل ، وهو مضافٌ إِلى مابعدَه إِلى مايَجْرِي بوُجوه الإِعْرَاب (٢) .

---

(١) ينظر : الكتاب:٣/٢٣٢،٣٧٢ ،ومعجم البلدان:٤/٤٠٣ ، عن أبي بكر بن الأنباري .

(٢-٢) ينبغي أن يذكر هذا قبل قوله : "تم القول في أجناد الشام" .

(٣) وقد ورد في القرآن الكريم ، قال تعالى: {وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ} . سورة "المؤمنون" : آية : ٢٠ .
قرأ الكوفيون وابن عامر بفتح السين . وقرأ الحرميان وأبو عمرو بكسر السين . والكلمة ممنوعة من الصرف في الحالتين . فبفتح السين تكون كحمراء : منعت من الصرف للتأنيث والصفة ، ووزنها فعلاء . وبكسرها يكون وزنها فعلال ، وهي ملحقة بسرداح . ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث .
ينظر : السبعة لابن مجاهد : ٤٤٤ ، ومشكل اعراب القرآن: ٢/١٠٤ ، والتيسير للداني : ١٥٩ .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ مِصْرَ)

قَالَ ابنُ مُطَرِّف : كَانَ يُقَالُ لهَا في الزَّمَانِ الأوَّلِ : بَابِلُون ، ثُمَّ سُمِّيتْ بَعدَ الطُّوفَانِ بِمَنْف ، ومَنْفُ بالقِبْطِيَّة : مَافَه ، وتَفسيرُ مَافَه بالعَرَبيَّة : ثَلاثُون ، رَوَى ابنُ لَهِيعة[(١)] وجمَاعةٌ مِن شُيُوخِ مِصْرَ المُتَقَدِّمين منهم : عبدُ اللَّه بنُ خَلَف[(٢)] وعبدُ الرَّحمن بن زَيْد بن أَسْلَمَ[(٣)] ورِشْدِين بن سَعْد[(٤)]،كلُّهم يَذكُرُون عن التَّابعين في حديث مِصْرَ : أنَّ بَيْصَرَ بن حَام بن نُوح - صلَّى اللَّه على نُوحٍ وسَلَّم - لمَّا نزَل إلى الأرض الَّتي أمَّها عند خُرُوجه من أرض بَابِلَ سَكَن مَنْف بولَدِه وأهل بَيته وهم يومئذٍ ثَلاثون إنساناً منهم أربعةُ أولادٍ لبَيْصَر من صُلْبه وهم مِصْر وبه وباسْمِهِ سُمِّيت مِصْر[(٥)] ، ومنهم فَارِق ومَاح وبَاح وكان مِصْرُ أكبرَ أولادِ بَيْصَر ،

---

(١) عبد اللّه بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - بن عقبة ابن فرعان الحضرمي المصري من قضاة مصر ، محدث ، خلط في الحديث بعد احتراق كتبه ، فضعفه بعض رجال الحديث منهم : النسائي وقال : "ليس بثقة" ، وقال عبد الرحمن ابن خراش : "لايكتب حديثه" ، ت ١٧٤هـ .
أخباره في : المعارف : ٥٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/٨.

(٢) في حسن المحاضرة : ٣٥/١ : عبد الله بن خالد ، ولعل الذي هنا تحريف عنه .

(٣) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري المدني ، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣٤٩/٨ : "كان عبد الرحمن صاحب قرآن وتفسير ، جمع تفسيرا في مجلد ، وكتابا في الناسخ والمنسوخ" ، وكان محدثا ، وقد ضعفه أحمد بن حنبل ، (ت ١٨٢هـ) .
أخباره في : الجرح والتعديل : ٢٣٣/٥ ، وتهذيب التهذيب : ١٧٧/٦ .

(٤) رشدين - بكسر الراء وسكون الشين وكسر الدال - بن سَعْد ابن مُفْلِح بن هلال المَهْرِيّ ، كنيته أبو الحجاج ، محدث ، وقد ضعفه أحمد بن حنبل أيضا . (ت ١٨٨هـ) .
أخباره في : الجرح والتعديل : ٥١٣/٣ ، وميزان الاعتدال : ٤٩/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢٧٧/٣ .

(٥) وقيل : سميت بمصريم بن مركائيل بن دواييل بن غرياب ابن آدم ، وهو مصر الأول . وقيل : سميت بمصر الثاني وهو مصرام بن نقراوش الجبار بن مصريم الأول . والذي ذكره ابن مطرف هو مصر الثالث .
ينظر : النجوم الزاهرة : ٤٨/١ .

وأَحَبَّهم إليه ، فاستَخْلَفَه أَبُوه على إخوتِه وأَوصاه بهم ،
فاقْتَطَع أرضَ مِصْرَ لنَفْسِه ، وهي مَسِيرَة شهرٍ طولاً في شهرٍ عرضاً ،
ونِهَايَاتُها الأربعُ مِن الشَّجرَتَين إلى أُسْوَان إلى أَيْلَةَ إلى بَرْقَةَ
وكَان لمصر هذا أربعةُ أولادٍ ذكورٍ أيضاً ، وهم قِفْط ، وأشمُن
و أَتْرِيب (١) ، وصا ، فقَسَّمَ لهم وسط النِّيل بأربعة أَقْسَامٍ ، وجَعَل
لكُلِّ واحدٍ من أولادِه قطعةً ، فسُمِّيت مِصْرُ بهَذَا الاسم حينئذٍ ، ثُمَّ
هَلَك مِصْرُ ، وخلَفَه ابنُه قِفْط ، ثم هَلَك قِفْط وخَلَفَه أخوه أُشْمُن ،
ثم هَلَك أُشْمُن وخلَفَه أخوه أَتْرِيب ، ثم هلَك أَتْرِيب/وخلَفَه أخوه ٥/ب
صَا ، ثم صَارت مُلوكُهم مِن ولَد صَا فمَلَك منهم خمسةٌ ، أَوَّلُهم :
رازس (٢) بن صا ، ثم مَالِيون (٣) بن تُدَارس ، ثم حَرَابَا بن مَالِيق
ثم أخوه (٤) مَالِيَاس بن حَرَابا ، ثم لُوطِس (٥) بن مَالِيَا ، فلَمَّا حضرَتْ
لُوطِس الوَفَاةُ مَلَّك ابنتَه حُورِيَّا ثُمَّ مَلَّكَت حُورِيَّا ابنةَ عَمٍّ لها
يُقَال لها : [زَالفا] (٦) وهي ذَلُوكَة ابنة زَبَّا ، فلَمَّا تداولَتْهم
النِّساء غَزَتْهم العَمَالِيق ، فقَاتَلَهم الوَلِيدُ ، فصَالَحُوه على أن
يَمْلِكَهم ، فملَكَهم من العَمَالِقة خمسةٌ ، أَوَّلُهم الوَلِيد بنُ دَوْمَغ
وبعدَه الرَّيَّان بن الوَلِيد ، وهو صَاحِب يُوسُف صَلَّى اللَّه عليه ،

---

(١) ويقال : "أتريب" كما في : معجم البلدان : ١٣٩/٥ ، وحسن المحاضرة : ٣٥/١ .
(٢) ويقال : "راذس" كما في : معجم البلدان : ١٣٩/٥ ، وحسن المحاضرة : ٣٦/١ .
(٣) ويقال : "ماليق" كما في : معجم البلدان : ١٣٩/٥ والنجوم الزاهرة : ٧٥/١ ، وحسن المحاضرة : ٣٥/١ .
(٤) الذي يظهر من العبارة أن ماليا أخو حرابا . وأعتقد أنه ابنه ، فقد أسقط المؤلف أحد أولاد "صا" وقال إنهم خمسة ، وهم ستة في الحقيقة ، حيث يأتي بعد حرابا بن ماليق كلكن بن حرابا ، ولم يكن لهذا الأخير أولاد فحكم بعده أخوه ماليا .
ينظر : حسن المحاضرة : ٣٦/١ .
(٥) ويقال : "ماليا " .
(٦) في الأصل : "فر" ، والمثبت عن معجم البلدان : ١٣٩/٥ ، وحسن المحاضرة : ٣٦/١ .

فلَمَّا اسْتَخْلَف يُوسُفَ ـ علَيه السَّلام ـ بَنَى مِقياساً بمَنْف ، وبَنَتْ دَلُوكَةُ ابنةُ زَبَّا الحَائط الذي يُعْرَف بحَائِط العَجُوز ، وهو حِصْنٌ علَى أَرضِ مِصْرَ أَوَّلُه مِن أَرْض الفَرَمَا وآخِره بأَرْض أُسْوَان ، وبنَى يُوسُفُ مقياساً ثَانياً بأَنْصِنَا (١) ، ومِقياساً ثَالثاً بأَخْمِيم ، ولَمَّا فُتِحَت مِصْرُ بنَى عُمَرُ بن عَبد العَزيز (٢) مِقياساً بحُلْوَان ، وبنَى أُسَامةُ بن زَيدٍ التَّنُوخِي في آخر أيامِ عُمر بن عَبدِ العَزيز مِقْياساً بالجَزِيرة ، وهو الَّذي هدَمَه المَاء ، وبنَى المأمونُ مقياساً أسفلَ الأرض بالبَشْرُودَات ، وبَنَى المُتَوكِّل مِقياساً آخر بالجَزِيرة ، وهو الذي يُقَاس به الماءُ في هَذا الزَّمَان . وحَكَت الجَمَاعةُ : إنَّ فِرعَون كَان يَجْبِي خَرَاجَ مِصْرَ خمسين ألفَ ألفَ دينارٍ ، فيَأْخُذ الرُّبع مِن ذلك لنَفْسِه وأَهْله ، والرُّبْع الثَّاني لوُزَرَائِه وكُتَّابِه وجُنْده ، والرُّبع الثَّالِث لحَفْر الخُلُج وعَمل الجُسُور وبناءِ التُّرَاع ومَصَالح الأرض ، والرُّبْع الرَّابِع يَرُدُّه في المُدُن والقُرَى والأعْمَال ، فإذا لَحِقَهم في بعض السِّنين ظمأٌ أو اسْتِبْحَارٌ أو فَسَادٌ فى الزَّرع ، أَخْرَجه ورَدَّه عليهم ، وصرَفه في مَصَالِحِهم وتَقْوِيتِهم علَى العِمَارة والزِّراعة . وتَقَبَّلها المُقَوْقَس ابن قرقب بن هِرَقْل مُتَمَلِّك الرُّوم بتِسعَة /عشَر ألفَ ألفَ دينارٍ ، ٦/أ وجبَاها عشرينَ ألفَ ألفَ دينارٍ ، ثم جبَاها عَمرو بنُ العَاص اثني عشر ألفَ ألفَ دينارٍ ، وجبَاها بعد ذلك سبعة آلاف ألف دينارٍ ، وجبَاها عبدُ اللَّه بن سَعد بن أبى سَرْح ـ وهو الذي بنَى مدينةَ القَيْرَوان ـ أربعةَ عشرَ ألفَ ألفَ دينارٍ ، ولمَّا فتحَها عمرو بن العاص ضرَب فُسْطَاطَه على النِّيل بين الجزيرة والجَبَل ، فبنَى النَّاسُ حولَه ، وانتقَلُوا من مَنْف ، ومن عَيْن

---

(١) فى حسن المحاضرة : ٣٦/١ : بنت دلوكة مقياسا بأنصنا .
(٢) فى حسن المحاضرة : ٣٦/١ : عبد العزيز بن مروان .

شَمْس ، ومن كلِّ مكان ، فسُمِّيت حينئذٍ بالفُسْطَاط ، والعرَب تَقُول الفُسْطَاط ، والفِسْطَاط ، والفُسْتَاط ، والفِسْتَاط ،والفُسَّاط ، والفِسَّاط ، ستُّ لُغَاتٍ ، فإذا جُمِعَت قَالُوا هي : الفَسَاطِيط ، والفَسَاطِيط ،والفَسَاتِيط ، والفَسَاسِيط ، وفيها لُغتان أُخْرَيان وهما : الفُصَّاط ، [والفِصَّاط](١) ، والجمع الفَصَاصِيط ، فهذه ثمان لغات في التوحيد ، وخمس في الجمع ، وفي مصر ثَلاثةُ أَقْوَال ، قَال المُفَضَّل بنُ مُحَمَّد(٢) : المِصْر في كَلَام العَرَب:الحَدُّ ، واحتَجَّ بأنَّ أهْلَ هَجَرَ يَكتُبُون في كُتُب شُرُوطِهم وأشْرِيَتِهم للدُّور والأَرَضِين : اشْتَرَى فلانٌ مِن فُلَانٍ الدَّارَ أو الأرضَ بجَمِيع مُصُورِها ؛ أي بجميع حُدُودِها ، وأَنْشَد ثَعْلَب(٣) لعَدِيّ بنِ زَيدٍ :

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لاخَفَاءَ بِهِ
بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا

أَيْ جَعَلَ الشَّمسَ حَدًّا بَيِّنًا ، ويُقَال : إنَّ المِصْرَ في كلام العَرَب أيضاً العَلَامَةُ .

---

(١) في الإصل : الفِسَّاط .

(٢) المُفَضَّل بنِ مُحَمَّدٍ بنَ يَعْلَى بنِ عَامِر بن سَالِم الضَّبِّي الكُوفِي اللغَوِي ، صَاحب "المُفَضَّليَّات" ، عالم وراوية للأخبار وأيَام العرب ، وكان أحد القراء الذين أخذوا عن عاصم ، وروى عنه الكسائي ، أخذ عنه أبو عبد الله ابن الأعرابي ، وأبو زيد الأنصاري ... وغيرهما ، (ت ١٧٨هـ) .
أخباره في : إنباه الرُّواة : ٢٩٨/٣ ، ومعجم الأدباء : ١٦٤/١٩ ، وطبقات القراء لإبن الجزري : ٣٠٧/٢ .

(٣) هو أبو العباس أحْمَد بن يَحْيَى بن زَيدٍ بن سيَّار ، النَّحوي مَوْلَى بني شَيْبَان ، عالم باللغة والغريب ، وراويَة للشعر ، وكان كوفيا ، من مؤلفاته "المجالس" ... وغيره ، (ت ٢٩١هـ) .
أخباره في : معجم الأدباء : ١٠٢/٥ ، وبغية الوعاه : ٣٩٦/١ .
والبيت في ديوان عدي : ١٥٩ . وينظر : الصحاح واللسان والتاج:(مصر) .

وقَـال قُطـرُب[(١)] : المِصْـر مَـأْخُوذ مِن قَولِهم : مَصَرْتُ النَّاقَة أَمْصُرُهـا مَصْـرًا إِذا حَلَبْتَهـا وجَعَلْتَ حَلَمَةَ ضَرْعِها بينَ إِصْبَعَيْك ، فخَرَج اللَّبَنُ من الضَّرع قليلاً قليلاً ، قال : فَسُمِّي المِصْر مِصْرًا ، لأنّ النَّاسَ يَجيئُون إليه قليلاً قليلاً/وشَيئاً بعد شَيْءٍ ، ثُمَّ يَنْبَثُّون أَوَّلاً أَوَّلاً ، قال : ومِن ذلك قولُهم : رَجلٌ مُمْصِرٌ إذا كان بَخيلاً يُعْطِي قليلاً قليلاً . فأمَّا قَولُه تَعَالى[(٢)] : {ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ} ، فإنَّمَا وَجَب صَرفُه لأنَّ الأَمْرَ وَقَع بأَنْ يَهْبِطُوا مِصْرًا من الأَمْصَار ، أَلا تَرَى إلى قَوله تَعَالى[(٣)] – عزَّ وجَلَّ – حِكايةً عَن فِرْعَوْن لمَّا أَرَاد [مِصْرَ نَفْسَها] : {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي} ، فلَمْ يَصْرِف ، لأنَّها مَعرِفَةٌ . والبُلْدَان لايَنْصَرف مِنها إلَّا بَدْر وأُحُد وحُنَيْن ووَاسِط ، وكذلك الأنبياء – صلَّى اللَّه عَلَيهم – لايَنْصَرف مِنهم إلا نُوحٌ وهودٌ ولُوط وصَالِحٌ وشُعَيْبٌ ومُحَمَّدٌ ،صلَّى اللَّه عَلَيهم أجْمَعين . ومِنْ أَسْمَاء مِصْرَ خِنَّوْر[(٤)] ، ويُقال للدُّنيا : خِنَّوْر ، ويُقال : أُمُّ خِنَّوْر[(٥)] ، ويُقال للنِّعْمَة : خِنَّوْر ، ويقال لاستِ الكَلْبَة : خِنَّوْر أيضاً . والأَهْرَام الَّتي في أرض مِصْرَ قُبُورُ مُلُوكِها ، ويُقَال إنَّ أَكْبَرَها كُلَّها قَبْرُ إِدْرِيس النَّبِيّ ، صلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم . ويُقَال : إنَّ مِصْرَ إذا أَخْصَبَتْ مَارَتْ الدُّنْيَا ، وإنَّها إذا أَجْدَبَتْ لَمْ تَمُرْها الدُّنْيَا ، وَفي المَثَل : "أَرْضُ مِصْرَ ذَهَب ونِيلُها عَجَب وهي لِمَنْ غَلَب" . ٦/ب

---

(١) مُحَمَّد بنُ المُسْتَنِير بنُ أَحْمَدَ النَّحْوِيّ اللُّغَوِيّ البَصْرِيّ ، كنيته أبو علي ، تلميذ سيبويه ، وهو الذي لقبه بقطرب (ت ٢٠٦هـ) .
أخباره في : الفهرست لابن النديم : ٧٨ ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ٩٩ ، وإنباه الرّواة : ٢١٩/٣ ، ووفيات الأعيان : ٣١٤/٤ .

(٢) سورة البقرة : آية : ٦١ .

(٣) سورة الزخرف : آية : ٥١ .

(٤) خِنَّوْر وخَنَّوْر وخَنَوَّر . ينظر : تهذيب اللغة : ٢٥٩/٤ .

(٥) مايعول عليه في المضاف والمضاف اليه : (أم خنور) (مخطوط) .

ولَهَا من الفضَائل مالايَجْتَمِع في بَلَدٍ من بُلْدَان الأرض ، لعَسَلِها ، وسُكَّرِها ، وحَطَبِها ، وكِتَّانِها ، وسُتُورِها ، وأسْمَاطِها وشربها ، ودَبِيقِهَا (١) ، وخَلِّها وبَلْسَنِها ، وزُمُرُّدِها ، وذَهَبِها ، ومُلَوَّن ثِيَابِهَا ، وكَثْرَة سَمَكِها ، واعْتِدَال أرْضِها ، وحَلَاوَة نِيلِهَا ، ورِقَّة لُحُومِهَا ، ونِعْمَةِ أعْنَابِها ، وكَثْرة نَخِيلِها ، وسُهُولَة زِرَاعَتِها ، ورَفَاهَة أسفَارِها ، وكَثْرَة أمْوَالها ، وشُمُوخ بُنْيَانِهَا ، وسَعَةِ أعْمَالِهَا ، إلى غير ذَلك مِمَّا يَطُولُ بِذِكْره الكِتَابُ ، ويَتَّصِلُ الخِطَابُ .

ومَدَائِنُ السَّحَرَة (٢) منها سَبْعٌ : أرْمَنْتْ وبَنَا وبُوصِير وأنْصِنَا وصَان وسَمَنُّود ومَا . ويُقَال لِمِصْر/: أمُّ خِنَّوْر ، لِخِصْبِها ، وذَلك ٧/أ إنَّ النِّعمة يُقَال لَها : أمُّ خِنَّوْر .

(مَا يُذْكَر مِنَ الإسْكَنْدَرِيَّة)

يُقَال إنَّ الإسْكَنْدَرِيَّة أرْضُ العَرُوسَيْن وإنَّ الَّذي بَنَاها (٣) في أوَّل أمْرِهَا جُبَيْر المُؤْتَفِكي ، وإنَّ الَّذي دَعَاه إلى بِنَائِها أنَّه غَزَا بَعضَ النِّسَاء الَّتِي مَلَكْن مِصْرَ ، وإنَّها كَانَت تُسَمَّى

---

(١) جاء في اللسان : (دبق) : "والدَّبِيقِيّ : من دَقِّ ثِيَاب مِصْر معروفة ، تنسب الى دبيق" ، وهي من قرى مصر .
وينظر : التاج : (دبق) .

(٢) ينظر : جغرافية مصر لابن الجيعان :٦٠، ٦٣، ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٧٣ .

(٣) هذه إحدى الروايات ، وهي في معجم البلدان : ١/١٨٤ .
وقيل : إن الذي بناها الاسكندر ذو القرنين واسمه أشك ابن سلوكوس . وقيل : إنه الإسكندر بن دارا الرومي .
وقيل : إنه يعمر بن شداد بن عاد ، أو شداد بن عاد .
وقيل : فرعون .
وينظر : آثار البلاد : ١٤٣ ، والروض المعطار : ٥٤ ، وحسن المحاضرة : ١/٨٤، ٨٥ .
وينظر : مسالك الأبصار : ٩٠ ، نقل مؤلفه عن أحمد بن يوسف التيفاشى عن أحمد بن مطرف الكنانى فى كتاب "الترتيب" وذكر القصة كما هي هنا .

حُورِيَّة ابنة الزَّبَّاء ، وإنَّه لمَّا طَال بينَهما الحربُ أَنْفَذَت إليه تَقُول لَه : إنِّي قد رُغِبْت في أنْ تتزَوَّجني ، فيَصِير ملكُنا واحداً ودَارُنا واحدةً ، وأَصير أنَا لكَ وجَميع مُلكي ومَمْلكتي ، وذلك خَيرٌ لك مِن أنْ تُقِيمَ على الحَربِ فَيَنفَدَ مَالُكَ وتَفْنَى رِجالُك فإنْ ظَفِرْتَ لم يَحْصُل لك طائلٌ ، لأنَّ الهَزائم تُذْهِب الأمْوالَ وتَمْحَقُها ، وإن أنْتَ خُذِلْتَ ذَهَبْتَ وذهَب جَميعُ مَالِك ، ورَأْيي هذا لك ولي أَصْلَحُ وأَحْمَدُ عَاقِبةً وأَقْوى للمَمْلَكة . فلمَّا سَمِع ذلك أعجَبَه مَقَالُها وأجَابَها لِمَا قَالَتْ ، فعَادَت إليه الجَوَابَ : قد أَجَبْتُك ، وعُقِد النِّكَاحُ كمَا كَانُوا يَعْقِدُونَه ، والْتَمَس الدُّخول بها ، فقَالَت : إنه يَقْبُح بِي وَبِك أنْ نَجْتَمِع في غَيْرِ مَدِينةٍ نَبْنِيها لِهَذا الأمْرِ في أحْسَن مَوضعٍ وأَجَلِّ مَكَانٍ بحَيْثُ لَمْ يُبْنَ بِه قَطُّ بناءٌ غَيرُ مَابَنَيْتَه ، وإنَّما كَان ذَلك مِنها مَكْرًا به لِتُنْفِدَ أَمْوالَه وتَبْلُغَ منه ماتُريدُ في لُطْفٍ ورَفَاهَةٍ ومُوَادَعَةٍ ، فأجَابَها إلى ذَلك وأَحْضَر المُهَنْدِسين وأَنْفَذَهم إلَيْها مَع مَنْ اختَارَتْ هي أيضًا ، واجْتَمَعوا إليها وخَيَّرَها المَوَاضِعَ ، فاخْتَارَت موضعَ الإسْكَنْدَرِيَّة ، وقَسَّمَتْ المَدينةَ وصَوَّرَتْها للمُهَنْدِسين ، وعَرَّفَته ذَلك فأَجَابَ إلَى كُلِّ مَاطَلَبَتْ ، ورَحل وسَارَ حتَّى نَزَل المَوْضِعَ وشَرَع في البِنَاءِ ، فكَانَ كُلَّما بَنَى بِنَاءً خرجَت دوابُّ البَحْر فعَثَتْ بِه فهَدَمَتْه ، فأَقَام عَلَى ذلك زمانًا /حتَّى نَفَدَتْ الأمْوالُ وضَاقَ ذَرْعًا ٧/ب فَوُفِّقَ لَه مَنْ صَنَع لَه طَلْسَمَاتٍ وجُعِلَت في تَوابِيت زُجاجٍ ، وكَانَت تُدَلَّى في المَاء حِذَاءَ الأبْنِيَة ، فإذَا جَاءَت دَوَابُّ البَحْرِ ورَأَتْ الطَّلْسَمَات والتَّوابِيت نَفَرَتْ ، فبَنَتْ البِنَاء وتَمَّتْ المَدِينةُ بَعْدَ زَمانٍ طَويلٍ . ثُمَّ رَاسَلَها في المَسِير (١) ، فسَارَتْ بجَميع مُلْكِها وعَسَاكِرِها حتَّى نَزَلَتْ حِذاءَ عَسْكَره ثُمَّ رَاسَلَتْه ، أنِّي قَد أَحْبَبْتُ أنْ

---

(١) ينظر : جغرافية مصر لابن الجيعان : ١٠٤ ، ومعجم البلدان : ١/١٨٥ .

أَحْمِلَ عَنكَ مَؤُونَةَ الإِنْفَاق عَلَى العَسْكَرِين في أطْعِمَة تُصْلِحُ وأَشْرِبَةٍ وقَد أعْدَدْتُ لِوُجُوه القُوَّاد والأُمَرَاءِ خِلَعًا وتُحَفًا حَمْلاً عَنْك لِمَا لَزِمَك في بناء المَدِينة ، فأُحِبُّ أَنْ تُجِيبَنِي إلى ذلك ، فأجَابها وأمَرَتْ بذلك كُلِّه ، فَفَعلَ ، وأنْفَذَتْ إليه : أنَا أُحِبُّ أَنْ أرَاكَ ، وأرَى سَائِرَ عَسْكَرِك في المَيْدَان يَلْعَبُون ضُرُوبَ اللَّعِب ، ويَكُون مُنْصَرفُكم بَعد ذَلك [إلي لِحُضُور الطَّعَام] (١) والخُلَع وغَير ذَلك فأجَابَها وتَقَدَّم بِرُكُوب الجَيْشِ وحَمْلِ السِّلاح واللَّعِب كَمَا سَأَلَتْ ، فلمَّا فعَل ذَلك واشْتَدَّ عَرَقُ القَوْم انْصَرَفَتْ إليها جَمِيعًا ، فتَلَقَّاهم أصْحَابُها بالخُلَعِ المَسْمُومَة ، فألْبَسُوها وُجُوهَ العَسْكر وألْبَسُوا جُبَيراً خُلْعةً هي أقَلُّ سُمّاً مِن غيْرِها إبْقَاءً عَلَيْه لِيَبْقَى فيه بَقِيَّةٌ لِخِطَابِهَا ، فَمَا أَقَامُوا إلا سَاعةً بِتِلْكَ الخُلَع حتَّى طَفِئُوا ومَاتُوا ، ورَأَى ذَلكَ بَاقِي العَسْكر ، وعَلِمُوا مَوضِعَ الحِيلَةِ ، فتَبَادَرُوا مُسْتَأْمِنِين ، وبَقِيَتْ في جُبَيرٍ بَقِيَّةٌ من الحَيَاةِ ، فأمَرَتْ بأَنْ يُحْملَ إليْهَا ، فَلَمَّا رَأَتْه وهو في السِّيَاقِ قَالَتْ لَه : إنَّ مَلِكاً أفْنَى زَمَانَه وأنْفَقَ مَالَه وتَرَك مُلْكه رجاءً لِشَهْوَةٍ لايَدري أيَنَالُهَا أمْ لاينَالُهَا لَمَلِكٌ سَخِيفٌ ! فكَان آخرُ كَلامِها بزَوَالِ عَقْلِه ثُمَّ مَاتَ ، ودَخَلَتْ هي المَدِينَةَ ، فأقَامَتْ بها زَمَاناً ثُمَّ عَادَتْ إلى مِصْر . ثُمَّ مَلَكَ الإسْكَنْدَر ، فزَادَ في بُنْيَانِها وأطَالَ مَنَارَتَها ، وجَعَل فِيها مِرآةً (٢) كَانَتْ تَرَى مَرَاكِبَ العَدُوِّ عن بُعْدٍ فإذا صَارَت بإزَائِها وصَدَمَها شُعَاعُها ، [أحْرَقَتْها] (٣)

---

(١) في الأصل : "الى ماقبل بحضور الطعام" ، والمثبت عن مسالك الأبصار : ٩١ .

(٢) تعددت الروايات وهذه احداها ، وهي في معجم البلدان : ١٨٦/١، ١٨٧ ، والروض المعطار : ٥٥ . وقيل إن الذي بناها : ذلوكة ابنة زبا . وقيل : شداد بن عاد . وقيل قلبطرة الملكة . والإسكندر المذكور قيل : إنه الإسكندر ابن دارا ، وقيل : الإسكندر ذو القرنين .
وينظر : مسالك الأبصار : ٩١ ، وحسن المحاضرة : ٨٤/١، ٨٥ .

(٣) في الأصل : "فأحرقتها" .

كَمَا تُحْرِق [المِرْآة](١) /فـي الشَّمْس مَايُقَابِلُها من الخِرَقِ وإن لم ٨/أ
يَتَّصِلْ بِهَا ، فسُمِّيَت الإسْكَنْدَرِية بذلك ، فأَقَامَتْ المِرْآةُ عَلَى ذلك
زَمَانـًا طَوِيلاً وشَقَّ ذلك على الرُّوم ، فاحْتَال حَكِيمٌ مِنْ حُكَمَائِهم(٢)
بأَنْ وَافَقَ مُتَمَلِّكُهم عَلَى أَنْ بَعَث أَمْوَالاً مَع أَصْحَابٍ له ، فدَفَنُوها
في مَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ مِن ثُغُور الإسْلام(٣) ، ثُمَّ عَادُوا بَعْدَ دَفْنِها فصَنَع
كتابَ مَطَالِبٍ ذَكَر فِيه المَوَاضِعَ وخَتَمَه بأَنَّ تَحْتَ المِرْآةِ الَّتي في
أَعْلَى مَنَارَةِ الإسْكَنْدَرِيَّة كَنْزٌ لايُحْصَى عَدَدُ مَافيه مِن الأَمْوَال
ولايُدْرَكُ عِلْمُ وَزْنِه لِكَثْرَتِه ، وعُتِّقَ ذلك الكتابُ حتَّى صَار كأَنَّه
قَدِيمٌ ، ثُمَّ دفَعَه إلى إنْسَان ذَكِيٍّ قَوِيِّ الحِيلَة ، وأَمَرَه أَنْ يَسِيرَ
بـه إلى بَلَدٍ بَلَدٍ ، وأَنْ يَكُونَ قَصْدُه إلى سُلْطَان كُلِّ بَلَد ،
فيُعَرِّفه مَافي ذَلك البَلَدِ ، ويُخْرِجُه ويَأْخُذ مِنه جُزءًا يَسِيرًا ،
ففَعَل ذَلك بِأَوَّلِ بَلَدٍ لَقِيَه وصَحَّ قَولُه وأَخْرَج المَالَ وأَخَذَ منه
جُزءًا ، واتَّصَلَت الأَخْبَار إلى سَائِرِ الثُّغُور بذلك ، فكَانَ سُلْطَانُ
كُلِّ بَلَدٍ يُنْفِذُ إليه مَنْ يَتَسَلَّمُه بعد أَنْ يَحْفُرَ إخْرَاجَه الكَنْزَ
الذي في البَلَد الَّذي هو فيه ، فلَمْ يَزَلْ كذلك إلى أَنْ وَصَل إلى
الإسْكَنْدَرِيَّة ، فقَال لمَلِكِها مَاقَال في المِرْآةِ ، وقَالَ لَه : إذَا
قَلَعْتَهَا وأَخَذْتَ الكَنْزَ أَنا أَرُدُّها لك أَفْضَل مِمَّا هي الآن عليه ،
فأَجَابَه إلى ذلك وقُلِعَت المِرآةُ وشُرِعَ في هَدْم مَاتَحْتَها ، وانْسَلَّ
الإنْسَان وتَرَك تِلْكَ الأَمْوَال الَّتي أَخَذها من الكُنُوزِ المُتَقَدِّمَة
لِيَطْمَئِنُّوا ولَايَجِدُّوا في طَلَبه وفَاتَهُمْ ، وحَفَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيئًا

---

(١) في الأصل : "المياه" ولايستقيم بها المعنى .
(٢) جغرافية مصر لابن الجيعان : ١٠٨ .
(٣) كان ذلك في عهد الوليد بن عبد الملك بن مروان . آثار البلاد : ١٤٥ ، والروض المعطار : ٥٤ .
وفي معجم البلدان : ١٨٦/١ : أن الذي احتال ملك الروم حيث قدم الى مصر للتداوي من برص أصابه ، قال ياقوت : "وكان قد تمكن من البلد بكثرة رجاله ... وأمر أن تقلع المرآة ففعل" .

وَعلِمُوا أَنَّ ذَلكَ كُلَّه حِيلَةٌ علَى قَلْعِ المِرْآة ، ثُمَّ إِنَّهم لَمْ يَقْدِرُوا علَى رَدِّها لأَنَّ وَاضِعِيها كَانُوا حُكَمَاءَ قَدْ نَصَبُوها نَصْباً صَحِيحاً بِطَالِعٍ مُخْتَارٍ ، فَهَذَا كَانَ السَّبَبُ في قَلْعِ المِرْآةِ على مانَقَلَتْ الرُّوَاةُ وتَوَاتَرَتْ الأَخْبَارُ/ . ٨/ب

(مَايُذْكَرُ مِنَ القَيْرُوَان)

قَالَ ابنُ مُطَرِّفٍ : قَد قُلْنَا[1] إِنَّ عَبْدَ اللَّه بن سعد بن أبي سَرْح[2] بَنَاهَا وأَحْدَثَها[3] ، والقَيْرُوَان في اللُّغَة : مُعْظَمُ النَّاس ،

---

(١) وذلك في الصفحة : ١٣ .

(٢) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي العامري ، صحابي جليل (رضي الله عنه) ، من قواد الجيوش في الفتوح الاسلامية ، ولي مصر في خلافة عثمان ابن عفان (رضي الله عنه) ، وهو أخوه من الرضاعة ، وفتح افريقية في فترة ولايته ، توفي في خلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .
أخباره في : نسب قريش : ٤٣٣ ، وأسد الغابة : ١٧٣/٣ ، ومعالم الايمان : ١١٠/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٣/٣ .

(٣) كذا ذكر المؤلف رحمه الله ، والمشهور الذي في معاجم البلدان : أن عقبة بن نافع الفهرى هو الذي اختطها وبناها في سنة خمسين للهجرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .
ينظر : معجم ما استعجم : ١١٠٥/٣ ، ومعجم البلدان : ٤٢٠/٤ ، والروض المعطار : ٤٨٦ .
ولعل المؤلف يقصد أول جيش للمسلمين نزل القيروان ، قال عبد الرحمن بن محمد الأنصارى - رحمه الله - في كتابه : معالم الايمان في معرفة أهل القيروان : ٣٣/١ "أول جيش نزل القيروان من جيوش المسلمين جيش عبد الله بن أبي سرح القرشي العامري في خلافة عثمان بن عفان - رضي الله عنهما - سنة سبع وعشرين ، ثم جيش معاوية بن خُدَيْج السَّكُونِي ثلاث مرات ولي ذلك سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان - رضي الله عنهما - أيضا ، ثم عقبة بن عامر الجهني ، ثم رويفع بن ثابت الأنصاري سنة سبع وأربعين ، ثم عقبة بن نافع الفهري سنة خمسين ، وفيها اختط القيروان . وفي كل جيش من هذه الجيوش تنزل طائفة من الصحابة (رضي الله عنهم) بأرض القيروان" .
=

وهُو أيضاً مُعْظَم الجَرَاد إذا حَلَّ بمَكانٍ ، فإذا طَارَتْ منه قِطْعَةٌ فهي رِجْلُ جَرَادٍ ، كَمَا يُقَال : شَوْلُ نَحْلٍ لمُعْظَم النَّحْلِ وجَيْشٌ لمُعْظَم الجُنْد ، ونَحو ذلك . وفيه وَجْهٌ آخرُ : وهُو أنَّ القَيْرَوَان أيضاً القَافِلَة العَظِيمَة ، ومَعَانِيها كُلُّها مُتَقَارِبَةٌ والمُرَاد به الكَثْرَةُ ، فسُمِّيَت بذلك لكَثْرَة أهْلِها وعِمَارَتِها ، ويُقَال لبَلْدَة الإنْسَان : مَدَرَتُه وبَلَدُه وبَلْدَتُه ووَطَنُه وقَرَارُه وقَرَارَتُه ودَارُه ومِصْرُه ومَحَلُّه ومَحِلُّهُ ومَحَلَّتُه ومَكَانُه ومَكَانَتُه ومَنْزِلُه ومَنْزِلَتُه وسَكْنَتُهُ ومَدِينَتُه وقَرْيَتُه ومَقَرُّه ومَأْوَاه . وقَال بَعْضُهم : القَيْرَوَان جَمَاعَةُ النَّاسِ ومُعْظَمُ الأَمْرِ ومُعْظَمُ الكَتِيبَةِ ، وأَصلُه بالفَارِسِيَّة "كَارْوَان"(١) .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ إفْرِيقِيَّة)

قَال ابنُ مُطَرِّف : ذكَر بعضُ أهل العِلْم بالأنْسَاب أنَّها سُمِّيَت إفْرِيقِيَّة باسم إفْرِيقِيس لَمَّا فتَحَها(٢) ، وكَانَ اسمُها في القَدِيم

= وعقبة بن نافع بن عبد القيس القرشي الفهري ، ولد في حياة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وليس له صحبة ، ولي افريقية في خلافة معاوية (رضي الله عنه) وابنه يزيد ، من كبار القواد ، توغل بالجيوش الاسلامية إلى المغرب الأقصى ، وبنى مدينة القيروان كما سبق وقتل وهو عائد من الغزو مع قلة من أصحابه سنة ٦٣هـ . أخباره في : نسب قريش : ٤٠٩ ، ورياض النفوس : ١/٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/٥٣٢ .

(١) المُعَرَّب : ٣٠٢ ، ومعجم البلدان : ٤/٤٢٠ ، وفي كتاب الألفاظ الفارسية : ١٣١ : معرب كاربان .

(٢) لعله إفريقيس بن أبرهة بن الرائش . أو إفريقيس بن صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ينظر : معجم البلدان : ١/٢٢٨ .
وفي رواية أخرى أنها سميت بفارق بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام . معجم البلدان : ١/٢٢٨ ، والروض المعطار : ٤٧ . وزاد صاحب الروض : أنها ربما سميت بافريق بن إبراهيم عليه السلام .

بَاجَه ، وقَال قومٌ : إنَّ اسمَها كَان المَدِينَة . وإفْريقِيس هَذا هو أبو يَلْمَقَة الَّتي تُعْرَف بِبَلْقِيس مَلِكة اليَمَن ، فلمَّا افتَتَحها قَال لأهْلِها : ماأكْثَرَ بَرْبَرَتَكُم ، فسُمُّوا البَرْبَر بِهَذا القَوْل مِنْه ، وأقَامَ بِها بَطْنَان مِنْ حِمْيَرَ ، وبِهَا كُتَامَةُ(١) وصُنْهَاجَة(٢) ، فهُما إلى اليوم على نَسَبِهما . ولَزِم البَرْبَرَ الاسْمُ ، وسُمِّيَت إفْرِيقِيَّة بإفْرِيقِيس . / ٩/أ

(مَا يُذْكَرُ مِنَ اَلْيَمَنِ)

قَال ابنُ مُطَرِّف : ذَكَرَتْ الرُّوَاةُ أنَّ اليَمَن إنَّما سُمِّيَت يَمَنًا لأنَّ بَنِي يَقْطُن(٣) بن عَامِر تَيَامَنَتْ إليها مِن الحِجَاز ، فسُمِّيَتْ بِذَلك كمَا تَشَاءَمَتْ بَنُو كَنْعَان إلى الشَّام ، فسُمِّي بذلك شَامًا(٤) ، ويُقَال لليَدَيْن اليُمْنَى والشُّؤمَى والمَيْمَنَة والمَشْأمَة ، ومِنْ ذَلك أُخِذ اسما الشَّأم واليَمَنِ عند أكْثَر أهل العِلْم ، وقَبَائِلُ اليَمَن

---

(١) كذا في الأصل ، ولعله يقصد : "وهما" .

(٢) كتامة : بضم الكاف وفتح التاء ، وصنهاجة : بضم الصاد وكسرها وسكون النون . قال السمعاني - رحمه الله - في الأنساب : ٩٨/٨ : "وصنهاجة وكتامة قبيلتان من حمير ، وهما من البربر ، وقيل : بربر : من العماليق إلا صنهاجة وكتامة فإنهما من البربر" ، وقال القلقشندي - رحمه الله - في نهاية الأرب : ٤٠٥ : "من حمير وليسوا من قبائل البربر ، خلفهم أفريقي الذي تنسب إليه أفريقية ... وقال في : ٣١٧ : بنو صنهاجة بن برنس بن بربر ، وفي : ٤٠٥ : بنو كتامة بن برنس بن بربر" . وقال ابن حزم - رحمه الله - في جمهرة أنساب العرب : ٤٩٥ : "... ولاكان لحمير طريق الى بلاد البربر الا في تكاذيب مؤرخي اليمن ... وقال : فولد برنس : كتامة وصنهاجة" .

(٣) قال القلقشندي في نهاية الأرب : ٤٥١ : "بنو يَقْطُن وهم بنو قحطان أبو القحطانية عرب اليمن ، ويقطن اسمه بالسريانية ، وهو في التوراة كذلك ، فعربته العرب : قحطان ..." وقال في : ٣٩٦ : "الذي عليه جمهور النسب أنهم بنو قحطان بن عامر بن شالخ" .

(٤) ينظر : مسالك الأبصار : ١٠٤ .

كلُّها مِن وَلَد قَحْطَان . وفِيهم نَزَل قولُ اللَّه تَعَالى (١) : {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُواْ مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُواْ لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ . فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ} إلى آخر قِصَّتهم مِن قوله تَعَالى (٢) : {وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ} فوقَع الذَّمُّ والمُجَازَاة علَى سُوء الفِعل مِن اللَّه تَعَالى بِهم ووَجَب بِهَذا أَنْ لايَكُونَ فِيهم نَبِيٌّ مُرْسَل ذُو كِتابٍ مُنَزَّل ولاإِمَامٌ يكُون حُجَّةً لِلَّه في أَرْضِه .

ولأهل اليَمَن لُغَاتٌ قَبِيحَةٌ ، كَلامُ العَجَم أَلْيَق مِنها ، لأنَّهم يُسَمُّون العَيْن حَجْمَةً ، واللِّحْيَةَ زَبًا والأُذُنَ صَنَّارَةً والإِصْبَعَ شَنْتَرَةً والجُلُوسَ وَثْبًا ، وأشياءَ لايَفْهَمها إلا هم ، ولاتُسْمَع إلا منهم كالبَاء موضع المِيم والشِّين موضع الكاف ونَحو ذلك . وذَمَّ خَالدُ بن صَفْوَان (٣) اليَمَن وأهلَه ، ثُمَّ قَال (٤) : "ماعَسَى أَنْ أَقُولَ لِقَومٍ بَين نَاسِجِ بُرْدٍ ، ودَابغِ جِلْدٍ ، وسَائِسِ قِرْدٍ ، دَلَّ عليهم الهُدْهُدُ ، وغَرَّقَتْهم فَأرَةٌ ، ومَلَكَتْهم مَرْأَةٌ " .

---

(١) سورة سبأ : آية : ١٥، ١٦ .
(٢) سورة سبأ : آية : ١٩ .
(٣) خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهْتَم التَّميميّ المِنْقَرِي ، من فصحاء العرب المشهورين ، وُلِد ونَشأ بالبصرة ، وجالس كثيرا من الخلفاء من بني أمية ومن بني العباس آخرهم السفاح ، (ت ١٣٣هـ) .
أخباره في : وفيات الأعيان : ٢٤٣/١ ، وسير أعلام النبلاء: ٢٢٦/٦ .
(٤) ذكر الجاحظ ـ رحمه الله ـ في البيان والتبيين : ٣٣٩/١ : أن هذا كان بحضرة الخليفة أبي العباس السفاح حينما فخر على خالد قوم من بلحارث بن كعب ، فقال الخليفة : لم لاتتكلم ياخالد ؟! فقال : أخوال أمير المؤمنين وأهله ، قال : فأنتم أعمام أمير المؤمنين وعصبته فقل ، فقال خالد ذلك . مع اختلاف طفيف في رواية البيان والتبيين .
ومثل هذا في العقد الفريد لابن عبد ربه : ٣٣٠/٣ .
وذكر الجاحظ في الحيوان : ١٥٢/٦ : أن هذا كان بحضرة الخليفة المهدي ، وقد نبَّه المحقق على هذا الاختلاف .
وينظر : معجم البلدان : ٤٤٩/٥ .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ صَنْعَاء)

زَعمُوا أَنَّهَا سُمِّيت[(١)] بذلك لأنَّ بني عَنْبَك نَزَلُوها ، فَصَنَعُوا بِهَا السُّيُوف ونسَجُوا/بها البُرُود ودَبَغُوا بها الجُلُود وغير ٩/ب ذلك مما يَجْري هذا المَجْرَى ، فسُمِّيت صَنْعَاء لمَوْضِعِ الصَّنْعَة وبنو عَنْبَك هؤلاء مِن العَمَالِيق[(٢)] .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ عَدَن[(٣)])

قَال ابنُ مُطَرِّف : هي مُشْتَقَّة من قَوْلِهم : جَنَّةُ عَدْنٍ ، والعَدْنُ : الإقَامة ، والعَرب تَقُول : عَدَنَ بِالمَكَان إِذَا أَقَامَ به ولَمْ يَبْرَحْ ، ومِن هذا أُخذ المَعْدِن ، قَال اللّه تَعَالى[(٤)] : {لَهُمْ جَنّاتُ عَدْنٍ} .

---

(١) قال لسان اليمن الهمداني ـ رحمه الله ـ في صفة جزيرة العرب : ٨١ : "وكان اسمها في الجاهلية إزال" .وقال الوزير أبو عبيد البكري ـ رحمه الله ـ في معجم ما استعجم : ٨٤٣/٢ : "كان أول من نزلها صنعاء بن أزال ابن يعير بن عابر ، فسميت به ، وقيل : إن الحبشة لما دخلتها فرأتها مبنية بالحجارة ، قالوا : صنعة صنعة . وتفسيره بلسانهم : حصينة ، فسميت بذلك" .
ومثل هذا في معجم البلدان : ٤٢٦/٣ ، وينظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية : ٣٩٦ .

(٢) العماليق : أولاد عمليق أو عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام . ينظر : تفسير الطبري : ٣٣٨/٦ .

(٣) عَدَن : بالتحريك وآخره نون ، مدينة مشهورة باليمن ، ويقال لها : عَدَن إبْيَن أو أَبْيَن ، قال الوزير أبو عبيد البكري ـ رحمه الله ـ في معجم ما استعجم : ١٠٣/١ : "اسم رجل كان في الزمن القديم ، وهو الذي تنسب إليه عدن إبْيَن من بلاد اليمن" .
وقيل : إن "عدن" رجل ، واختلف في نسبته ، ينظر : معجم البلدان : ٨٩/٤ ، ومعجم البلدان والقبائل اليمنية : ٤٤٠ .

(٤) سورة الكهف : آية : ٣١ .

ويُقَال : إن هَواءَ عَدَن هذه أَصَحُّ هواءٍ ، ومن صِحَّته أنّه لايَعْتَلُّ بها الإنسانُ على مَاحُكِي - إلا علّةَ مَوتِه إلّا مِن العرق المَدِيني ، فإنّه يُحدث كثيرًا بأَهْلها (١) . ويُقَال : إنّ بينَ عَدَن وبَيْنَ إرم ذَاتِ العِمَاد مَسِيرةُ نِصف يومٍ ، ومنها يَشْرَب أَهْلُ عَدَن (٢). ويُقَال : إنّها كَانَت سِجْنَ عَاد ، وكَانَتْ مِيرَتُها ذلك الوَقت مِن مِصْر ، وقَالُوا : إنَّ ماءَها من يربوا (٣) بلد آخر .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ صَعْدَة)

صَعْدَةُ هذه مِن مُدُن اليَمَن ، وكذلك عَدَن . والصَّعْدَة في اللُّغَة : القَنَاة الطَّويلة ، وجَمعُها صِعَاد ، وإنَّما سُمِّيت بذلك لتَصَاعُدِها في الهَوَاء ، والصُّعُود ضِدُّ الهُبُوط .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الجَابِيَةِ) (٤)

الجَابِيَةُ في اللُّغة : الحَوْض الكَبِير ، وإنَّما سُمِّي جَابِيةً لِمَا يُجْبَىٰ فِيه مِن المَاءِ ، ويُقَال/لِلمَاء : الجِبَاء ١٠/أ

---

(١) في معجم البلدان : ٨٩/٤ ، والروض المعطار : ٤٠٨ : نقيض هذا .

(٢) قال لسان اليمن الهمداني - رحمه الله - في صفة جزيرة العرب : ٧٠ : "وموردها ماء يقال له الحَيْق ، أحساءٌ في رَمْل "في جانب فلاةِ إرَم" . وينظر : معجم البلدان : ٨٩/٤ .

(٣) هكذا في الأصل :"يربوا" ، ولم أستطع قراءتها .

(٤) الجابية : بكسر الباء وياء مخففة ، مدينة من مدن الشام ، قرب دمشق ، ومن أبواب دمشق باب الجابية . وفيها خطب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) جيش الشام خطبته المشهورة . ينظر : معجم البلدان : ٩١/٢ .

مَمْدُود[١] ، والجِبَا مَقْصُور ، ومِنْه أُخِذَت جِبَايَة المَالِ وهي جَمْعُه بعد أن كَان مُفْتَرِقاً ، قَال اللّه تَعَالى : {وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ}[٢] الجَوَابي : جَمع جَابِيَة .

(مَا يُذكَر مِنْ هَجَر)[٣]

هي مُشْتَقَّة مِن الهَجْر أو مِنَ الهُجْر ، فأمَّا الهَجْر فهو ضِدُّ الوَصْل ، وهو البُعْدُ أيضاً ، ومنه : هَاجَر إليه إذا سافر إليه عن مسَافةٍ بَعيدةٍ ، والهَجْرُ : المَنْعُ ، ومِنه : هَجْرُ البَعِير ، وهو رَبْطُه بِرَسَنِه مِن رَأْسِه يُثْنَى على عُنُقه ويُنْزَل من الجَانب الآخر ، فيُرْبَط في وَظِيفِ البَعِير ليَمْنَعَه ذلك مِن أَنْ يَنِدَّ أو يَشْرُدَ [أو] أَنْ يَجْرِيَ ، واسم ذلك الفِعْل : الهِجَار . فأمَّا الهُجْرُ مِن القَوْل : فهو اللَّغْو والخَطَلُ ومَالاَخَيْرَ فيه ، فتكون هَجَرُ : "فَعَل" مِن ذَلك .

---

(١) لم أجد الجِبَاء ممدودا بهذا المعنى . جاء في المقصور والممدود لابن ولاد : ٢٣ : "الجِبَا : الماء الذي يجتمع في الحوض" وفي المقصور والممدود للقالي : ١٥٨ : "الجِبَى ـ مكسور الجيم ـ ماجمعت من الماء في الحوض وهو جمع جِبْيَةٍ ، يكتب بالياء وبالألف ، لأنه يقال : جبيت الماء في الحوض وجبوته" . وفي اللسان : (جبا) : "الجِبَا والجَبَا : الماء في الحوض وماحول البئر" .

(٢) سورة سبأ : آية : ١٣ .

(٣) "هجر" : بفتح أوله وثانيه ، مدينة مشهورة بالبحرين ، قال الوزير البكري ـ رحمه الله ـ : "مدينة البحرين" وقال ياقوت : "هي قاعدة البحرين" . وهي التي تسمى الآن مدينة (الأحساء) في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .
ينظر : صفة جزيرة العرب : ٢٧٩ ، ومعجم مااستعجم : ١٣٤٦/٤ ، ومعجم البلدان : ٣٩٣/٥ . وقد ذكر ياقوت وجوها أخر في اشتقاقها .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ حَجْر)

الحَجْر في اللُّغَة : المَنْع ، ومِنه حَجْرُ القَاضي علَى الطِّفْل وعلَى السَّفِيه ونحو ذلك ، وهو مَنْعُه من مَالِه . وحَجْرُ المَرْأة وحِجْرُها سَوَاء ، لُغَتَان . والحَجَرُ أَحد الحِجَارَة ، معروف . والحِجْرُ : العَقْل . والحِجْرُ : الأُنْثَى مِن الخَيْل . والحِجْرُ مَوضِعٌ مَعْرُوف مِن قَوْله تعَالى : {كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ المُرْسَلِيْنَ} (١) . (٢ وهَجَرُ : بَلَدُ النَّخل مِنَ المَثَل (٣) : "كَمُهْدِي التَّمْرِ إِلى هَجَر" ٢) .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الأَحْسَاءِ)

وَاحِد الأَحْسَاء : حِسْيٌ ، وهو : النَّزُّ في الأرض المُخْتَلطة بينَ الرَّمل والسَّوَاد . وقَالُوا : الحِسْيُ مَاء قَلِيل يَنِزُّ ، فإذا اجتَمَع وكَثُر فَهُو الأَحْسَاء ، وهُوَ بَلَدُ القَرَامِطَة / . ١٠/ب

(مَا يُذْكَرُ مِنَ البَحْرَيْنِ)

قَال ابنُ مُطَرِّفٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذاً مِن قَول العَرب : بَحَرْتُ النَّاقَةَ أَبْحَرُهَا بَحْراً ، إِذا شَقَقْتَ أُذْنَها ، والبَحِيرَة هي

---

(١) سورة الحجر : آية : ٨٠ . والحِجْرُ : اسم ديار ثَمُود ، بوادي القُرَى بين المدينة والشام . ينظر : مفردات ألفاظ القرآن : ١٠٧ ، ومعجم البلدان : ٢٢١/٢ .

(٢-٢) ينبغي أن يذكر المثل قبل حَجْر .

(٣) ينظر : أمثال أبي عبيد : ٢٩٢ ، وجمهرة الأمثال : ١٥٣/٢ ، ومجمع الأمثال : ٣٩/٣ ، والمستقصى : ٢٣٣/٢ . ويروى : "كجالب ..." ، و"كمستبضع ..." .

المَشْقُوقَة الأُذن ، قَال اللّه تَعَالى[1] : {مَاجَعَلَ اللّهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ وَلاَسَائِبَةٍ وَلاَوَصِيْلَةٍ وَلاَحَامٍ} ، فالسَّائِبة مَعْناها : إِنَّ الرَّجل كَان في الجَاهِلِيَّة يُسَيِّبُ مِنْ مَالِه شيئًا مَا ، يَذْهَب به إِلى سَدَنَة آلهَتِه . وقَال بَعضُهم : السَّائِبَة النَّاقَة كَانَت في الجَاهِلِيَّة إِذَا وَلَدَت عَشْرَة أَبْطن[2] كُلُّهن إِنَاثٌ سُيِّبَتْ ، فَلَم تُرْكَبْ ولَمْ يُجَزَّ لهَا وَبَرٌ ، وبُحِرت أذن ابنَتِها ، أي خُرِقَتْ ، فَالبَحِيرَة[3] هي ابنة السَّائِبَة ، وهي تَجْري مُجْرَى أُمِّها في التَّحريم[4] . والوَصِيلَة : الشَّاةُ كَانَت إِذَا وَلَدَت سِتَّةَ أَبْطُن[5] عَنَاقَيْن ووَلَدَت في السَّابع عنَاقًا وجَدْيًا قِيل : وَصَلَتْ أَخَاها فَيَحْلِبُون لَبَنَها للرِّجال ، ويُحَرِّمُونَه عَلَى النِّسَاء ، فإِذَا ذُبِحَتْ اشْتَرك في أكْلِها الرِّجالُ والنِّسَاءُ .

والحَامِي[6] : الفَحْلُ مِن الإِبِل كَان إِذا أَلْقَحَ وَلَدُ وَلَدِه ، قيل : حَمَى ظَهْرَه ، فَلايُرْكَب ولاَيُجَزُّ لَه وَبَرٌ ولاَيُمْنَعُ مِن مَرْعًى

---

(١) سورة المائدة : آية : ١٠٣ .

(٢) وقيل : اذا نتجت خمسة أبطن ، فإن كان الخامس ذكرا ذبح وأكل ، وإذا كانت أنثى بحرت أذنها وحرمت على النساء إلا أن تموت .
ينظر : تفسير الطبري : ١٢٥/١١ ، وتفسير القرطبي : ٣٣٦/٦ .

(٣) البحيرة تكون بعد العشر . وقيل : هي الناقة إذا نتجت خمسة أبطن في آخرها ذكر شقوا أذنها وخلوا سبيلها ، وحُرِّمت على النساء إلا أن تموت .
ينظر : المصدران السابقان .

(٤) أول من سيب عمرو بن لُحَيّ ، وكان له ناقتان سيبهما . وحدث عنه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأنه رآه في النار يسحب قصبه لأنه أول من غير دين اسماعيل وسَنَّ هذه العادة . وقد يسيبون غير الإبل مثل العبيد .
ينظر : تفسير الطبري : ١٢٥/١١ ، وتفسير القرطبي : ٣٣٦/٦ .

(٥) وقيل : خمسة أبطن ،(تفسير الطبري : ١٢٥/١١) . وإذا كان السابع ذكرا ذبح وأكل ، وإن كان أنثى حرمت على النساء إلا أن تموت . البحر المحيط : ٣٣/٤ .

(٦) ينظر : تفسير القرطبي : ٣٣٧/٦ ، وفيه أيضا أن الحامي : الجمل إذا نتج من صلبه عشرة أبطن قالوا : حمى ظهره ، وانظر : تفسير الطبري : ١٢٥/١١ ، والكشاف ٥٣٤/١ .

وَلا يُحَلَّأُ عَنْ مَاءٍ وأَيُّ إبلٍ ضرَب فيها لم يُمْنَعْ منها .

فيَجُوز أَنْ يَكُونَ البَحْرَان مأخوذاً مِن هذا . ويَجُوز أنْ يَكُونَ مأخوذاً مِن قول العَرب : قَدْ (١ بَجِرَ البَعِيرُ يَبْحَرُ [بحَارًا] : إذا كَثُر انْقَاعُ المَاءِ فِيها ١) ، ويُقَال للرَّوضة : البَحْرَة ، ويُقَال للدَّم الذي ليست فيه صُفْرَةٌ : دَمٌ بَاحِرِيٌّ ، ودَمٌ بَحْرَانِيٌّ .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ فَسَا (٢) بِفَارِس)

ذَكَرتْ الرُّوَاة أَنَّ الَّذي بَنَاها مَلِكٌ مِن مُلُوك فَارِس ، يُقَال لَه [كَشْتَاسب] (٣) بن كي لهراسب .

(١ -١) في النص خلل واضح ، وفي معجم البلدان : ٣٤٧/١ : "بَجِرَ البَعِيرُ بَجَرًا : إذا أُولِع بالماء فأصابه منه داءٌ ويقال : أَبْحَرَتْ الرَّوْضَةُ إبْحَاراً : إذا كَثُر انقاعُ الماءِ فِيها فأَنْبَتَ النَّبَاتَ . ويُقال ..." .
وينظر : الزاهر : ١١٧/٢ .

(٢) فسا : بالفتح والقصر ، مدينة من مدن فارس ، قرب شيراز . وأصل فسا كلمة فارسية وهي عندهم "بسا" بالباء ومعناها : الشمال من الرياح .
ينظر : صورة الأرض : ٢٤٧ ، ومعجم البلدان : ٢٦٠/٤ .
وينسب اليها كثير من العلماء منهم إمام الحديث أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي صاحب كتاب : "المعرفة والتاريخ في تراجم المحدثين" ت ٢٧٧هـ . ومنها الإمام النحوي الحجة أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفَسَوِيّ الفارسي (ت ٣٧٧هـ) صاحب "الإيضاح في النحو" و"الحجة في علل القراءات" ... وغيرهما .

(٣) في الأصل : "شاست" والمثبت عن تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٣٦، ٣٧ .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ اَلْحِيْرَةِ) / ١١/أ

ذُكِر أنَّ تُبَّعاً لَمَّا شَخَصَ من اليَمَن إلى الأَنْبَار وخُرَاسَان ، فلمَّا انْتَهى إلى مَوضع الحِيرة لَيلاً تَحَيَّر فنَزَل وأمَر بالبِنَاء ، فسُمِّيَت الحِيرةُ بذلك (١) .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ اَلْعِرَاقِ)

قَال ابنُ مطرِّف : اخْتُلِف في اشتِقَاق العِرَاق مِمَّ هو ؟ فقَال أبو عبد الله مُحمَّد بن الأَعرابي (٢) : إنّما سُمِّي العِراق عِرَاقاً ، لأنَّه سَفَل عن نَجْدٍ ودَنَا من البَحْر ، أُخِذ ذَلك مِن عِرَاق القِرْبَة وهو الخَرْزُ الّذي في أسفَلِها . وقَال غيرُه : العِرَاق معناه في كَلام العَرَب : الطَّيْر ، وهو جَمْعُ عَرَقَة والعَرَقَةُ ضربٌ من الطَّير ، والعَرَقَة أيضا ضَرْبٌ من المَجَالب الّتي تُضْرَب بها بَقَرُ الحَرْث . وقَال بعضُهم : العِرَاق جَمْعُ عِرْق . وقَال قُطْرُب (٣) : إنَّما سُمِّي العِراق عِرَاقاً ، لأنَّه دَنَا من البَحْر وفيه سِبَاخٌ وشَجَرٌ ، ويُقَال من ذلك : اسْتَعْرَقَتْ الإبلُ إذَا أَتَتْ ذَلك المَوْضع . والعِرَاق : شَاطِئُ البَحْر معَ طُولِه . والعِرَاق : فِنَاء الدَّار . والعِرَاق : مابَقِي من الحِمّص خَاصّةً .

---

(١) ذكر ياقوت هذه الرواية في معجم البلدان : ٣٢٩/٢ وروايات أخر . وهي أيضا في الروض المعطار : ٢٠٧ .

(٢) هو محمد بن زياد الأعرابي ، أبو عبد الله ، من موالي بني هاشم ، كان عالما باللغة والشعر وأخبار العرب وأيامها ، مهتما بالنادر والغريب ، كثير الحفظ ، كوفي المذهب ، له أخبار مع الخليفة المأمون ، (ت ٢٣١هـ) .
أخباره في : طبقات النحويين للزبيدي : ١٥٩ ، وإنباه الرواة : ١٢٨/٣ .

(٣) معجم البلدان : ٩٣/٤ .

(مَـا يُـذْكَـرُ مِـنَ ٱلْأَنْبَـارِ)[1]

بنَاها طَوائِفُ مِن العَرَب كَانُوا قَصَدُوا بُخْتَ نَاصِر[2] ، فقَبِلَهم وأنْزَلَهم على شَاطِئِ الفُرَاتِ ، فابْتَنَوا في مَوضِع عَسْكَرِهم وسَمَّوه : الأَنْبَار ، فلمَّا مَات بُخْتَ نَصَّر بَقُوا فِيها . ولمَّا رَجَع بُخْتَ نَصَّر مِن حَرْب عَدْنَان بالسَّبَايا أَلْقَاهم بِالأَنْبَار ، فقِيل حِينَئذٍ : أَنْبَارُ العَرَب[3] .

(مَـا يُـذْكَـرُ مِـنَ ٱلْـبَـصْـرَةِ) / ١١/ب

قَال ابنُ مُطَرِّف : مِن قَول أَهل العِلْم : أَنَّ البَصْرَة وَاحِدُ العِرَاقين ، وهي الخُرَيْبَة ، وهي قُبَّةُ الإِسْلَام ، وهي البَصْرَة ، وهي المُؤْتَفِكَة ، وهي تَدْمُر . والبَصْرة في كَلَام العَرَب معناها : الأرض الغَلِيظَة الصُّلْبَة . وقَال قُطْرب[4] : البَصْرَة : الأَرْض الغَلِيظَة

---

(١) الأنبار : بفتح أوله ، مدينة من مدن العراق ، قال الوزير البكري ـ رحمه الله ـ في معجم ما استعجم : ١٩٧/١ : "هي حد فارس ... وقال ابن الكلبي في تحديد العراق : هو ما بين الحيرة والأنبار ..." . والأنبار جمع نِبْر ، وجاء في اللسان (نبر) : "الأنبار : أهراء الطعام ، واحدها نِبْر ... ويسمى الهُرْيُ نِبْراً لأن الطعام إذا صُبَّ في موضعه انتبر ؛ أي ارتفع" وروى ياقوت في معجم البلدان : ٢٥٧/١ : "وكان يقال لها الأهراء ، فلما دخلتها العرب عربتها فقالت : الأنبار" .

(٢) بخت ناصر : كان مرزباناً لملوك الفرس ، والمرزبان يراد به : صاحب ربع من المملكة وقائد عسكر ووزيرا وصاحب ناحية من النواحي وواليها ، قال المسعودي ـ رحمه الله ـ في مروج الذهب : ٢٥١/١ : "وأكثر الإخباريين والقصاص يغالون في أخباره ويبالغون في وصفه ، والمنجمون في زيجاتهم وأهل التواريخ في كتبهم يجعلونه ملكا برأسه ، وإنما كان مرزبانا" .

(٣) معجم البلدان : ٢٥٧/١ .

(٤) ينظر : معجم البلدان : ٤٣٠/١ .

الَّتِي فيهـا حِجَـارَةٌ بِيـضٌ تُقْلَـع وتُقْطَع حَوافِرَ الدَّوَابِّ ، قَال : ويُقَـال : بَصْـرَة الأَرْض ، الَّتِي فِيهـا القِضَّةُ ، والقِضَّةُ : الجِصُّ ، قَـال : ويُقَـال : بِصْـر وبَصْـر وبُصـر : للأَرْض الغَلِيظَة ، وأَنْشَد(١) يَقُول :

إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بِصْرٍ لَا أُؤَبِّسُهُ
أُوقِدْ عَلَيْهِ وَأَضْرِبْهُ فَيَنْصَدِعُ

وقَالَ الطِّرِمَّاحُ(٢) :

مُؤَلَّلَةٌ تَهْوِي جَمِيعًا كَمَا هَوَىٰ
مِنَ النِّيقِ فِهْرُ البَصْرَةِ المُتَطَحْطِحِ

وقَالَ غيرُ قُطْرب : البَصْرَة حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ فِيها بَيَاضٌ ، فإِذَا لَـمْ تُدْخِلْ الهَاءَ فَتَحْتَ البَاءَ أَو كَسَرْتَهَا إِنْ شِئْتَ ، فقُلْتَ : بَصْر وبِصْـر ، والدَّلِيل علَى ذَلك أَنَّهم إِذَا نَسَبُوا إِلى البَصْرَة قَالُوا بَصْرِيّ وبِصْرِيٌّ ، وإِنَّمـا امتَنَعُوا مِن الضَّمّ لئَلَّا يَلْتَبِس بالمَنْسُوب إِلَى بُصْرَى(٣)، وهو مَوضِعٌ آخَرُ . ومِن العَرَب مَنْ يَنْسِب إِليها فَيَقُول :

---

(١) البيت ينسب إِلى خفاف بن ندبة وهو في ديوانه : ١٣٥ ، وينسب إِلى عباس بن مرداس السلمي ، وهو في ديوانه : ٨٦ . وينظر : إِصلاح المنطق : ٣٤ ، وتهذيب اللغة : ١٧٥/١٢ ، والصحاح : (بصر ـ أبس) ، والمخصص : ٩٥/١٠ ، وأمالي ابن الشجري : ١٤٧/١ ، ومعجم البلدان : ٤٣٠/١ واللسان : (بصر ـ أبس ـ خرش) ، والتاج : (أبس) . والتأبيس : التذليل . ويروى : "إِن كنت"، و"فأحميه" بدل "وأضربه" .

(٢) ديوانه : ١٢٧ ، من قصيدة أولها :
أَلَا أَيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا اصْبِحِي
بِبَمٍّ وَمَا الإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَرْوَحِ
عَلَى أَنَّ لِلْعَيْنَيْنِ فِي الصُّبْحِ رَاحَةً
بِطَرْحِهِمَا طَرْفَيْهِمَا كُلَّ مَطْرَحِ
والبيت في معجم البلدان : ٤٣٠/١ . ويروى : "مولية" و"مؤلفة" بدل "مؤللة" .

(٣) قال ياقوت ـ رحمه الله ـ في معجم البلدان : ٤٤١/١ : "بُصْرَى : في موضعين ، بالضم والقصر ـ إِحداهما بالشام من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حَوْرَان ، مشهورة عند العرب قديما وحديثا ... وبُصْرَى أيضا : من قرى بغداد =

بُصْرِيّ وبَصْرِيّ ، فيَرُدُّونَهـا إلى الأصل في اللُّغات الثَّلاث الَّتي تُقَال في الحَصَا الضَّارب لونُه إلى البَيَاض .

وقد قِيل فيها قولٌ آخرُ وهو : أَنَّ البَصْرَة لمَّا كانت عند قائِلِ هَذا القَوْل أَحْسَنَ البُلْدَان اشْتُقَّ لها اسمٌ مِن بَصَر العَيْن وبَصِيرِها .

وفي بعض خُطَب أَمير المُؤْمِنين علي بن أبي طالب ، عليه السلام : يَا أَهْلَ المُؤْتَفِكَة قَدْ ائْتَفَكَتْ بِكُم مرَّتَيْن وسَائْتَفِكُ بِكُم الثَّالِثَةُ ، ورَوَتْ الرُّوَاةُ أَنَّ أَميرَ المُؤْمِنِين علي بن أبي طالب - سَلَام اللَّه عليه - لمَّا فَتَح البَصْرَة ارْتَقَى علَى مِنْبَرِها فحَمِدَ اللَّه وأَثْنَى عَلَيْه ثُمَّ ذَكَر النَّبِيَّ فصَلَّى عليه - صلَّى اللَّه عَلَيه - / ثُمَّ قَال : يَا أَهْلَ البَصْرَة[(١)] يَا بَقَا يَا ثَمُود يَا جُنْدَ ١٢/أ
المَرْأَةِ يَا أَتْبَاعَ البَهِيمَةِ رُغَا فَانْتَبَهْتُمْ وعُقِر فَانْهَزَمْتُمْ ، أَمَا إِنِّي لا أَقُول رَغْبَةً فِيكُمْ وَلَارَهْبَةً مِنْكُمْ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم - يَقُول :"تُفْتَحُ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا : البَصْرَةُ هي أَقْوَمُ الأَرَضِينَ قِبْلَةً ، قَارِؤُهَا أَقْرَأُ النَّاسِ ، وعَابِدُها أَعْبَدُ النَّاسِ ، وعَالِمُهَا أَعْلَمُ النَّاسِ ، ومُتَصَدِّقُهَا أَعْظَمُ النَّاسِ صَدَقَةً ، وتَاجِرُهَا أَعْظَمُ النَّاسِ تِجَارَةً ، مِنْهَا إِلى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا : الأُبُلَّةُ[(٢)] أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ ، يُسْتَشْهَدُ عِنْدَ جَامِعِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ ، الشَّهِيدُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ كَالشَّهِيدِ مَعِي يَوْمَ بَدْرٍ" .

وقَالَ أبو هُرَيْرَة[(٣)] : مُثِّلَتْ الدُّنْيَا عَلَى مِثَال طَائِرٍ ،

= قرب عُكْبَرَاء" والنِّسبة إليها "بُصْرَوِيٌّ" ، قَال السَّمْعَانِي - رحمه الله - في الأنساب : ٢٣٥/٢ : "البُصْرَوِيّ : بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الصاد المهملة وفتح الراء وفي آخرها الواو ، هذه النسبة إلى البُصْرَى" وهي قرية دون عُكْبَرَا وحَرْبَى" .

(١) ينظر : نهج البلاغة : ٤٠ ، ومعجم البلدان : ٤٣٦/١ .

(٢) سيذكرها المؤلف في صفحة : ٤٩ .

(٣) ينظر : معجم البلدان : ١٣٧/٥ .

فالبَصْرة ومِصْرُ الجَنَاحَان ، وإذا خُرِّبَتَا وقع الأمْر .

وقَالَ خَالد بنُ مَيْمُون[(١)] : البَصْرَة أَشَدُّ الأَرْضِ عذابًا ،وأسْرَعُه خَرَابًا ، وشَرُّه تُرَابًا .

وقَال بعضهم[(٢)] : قِسْتُ البَصْرَة في وِلاَيَة خَالد بن عبدِ اللّه القَسْرِيّ[(٣)] ، فوَجَدْتُ طُولَها فَرْسَخَين وعَرْضها فَرْسَخَين .

وتَذَاكر قَوْمٌ البَصْرَة والكُوفَةَ عند زِيَاد بنِ أَبِيه[(٤)] ، فقَال زِيَادُ : لو ضَلَّت البَصْرةُ لجَعَلْتُ الكُوفَةَ لِمَنْ دَلَّنِي عليها .

وقَال مُحَمَّد بنُ سِيرِين[(٥)] : كَان الرَّجل يَقُول للرَّجل : غَضِبَ اللَّه عليك كمَا غَضِبَ عَلِيٌّ بن أبي طالب على البَصْرة . وفي روايةٍ أخرى : إنَّ عليّاً - عليه السَّلام - لمَّا دخل البَصرة رَقَى مِنْبَرَها ، فحَمِد اللّه وأَثْنَى عليه وذَكر النَّبيَّ مُحمّداً ، فصَلَّى علَيه - صلَّى اللَّه عليه - ثمّ قَال[(٦)] : "يا أَهْلَ البَصْرة يَابَقَايا ثَمُود ياجُنْدَ المَرْأَة يا أَتْبَاع البَهِيمَة ، رَغَا فَأَجَبْتُم وعُقِر فانْهَزَمْتُم ، فدِينُكم نِفَاق وأَخْلاَقُكُم دِقَاق ومَاؤُكم زُعَاق ، يَا أَهل البَصْرة والبُصَيْرَة والسَّبَخَة والخُرَيْبَة ، أَرْضُكم أبْعَد الأَرْض مِن

---

(١) لعله خالد بن ميمون الخراساني ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ٣٥٢/٣ ، وقال : "روى عن أبي إسحاق ، روى عنه سعيد بن أبي عروبة وعبد الله بن شوذب ومحمد بن إسحاق ، سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال : ما أرى بحديثه بأسا ، لابأس به" .

(٢) القائل هو : يزيد الرِّشْك ، كما في معجم البلدان : ٤٣٤/١ .

(٣) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القَسْرِيّ ، نسبة إلى قَسْر بن عَبْقَر : بطن من بجيلة - من خطباء العرب المشهورين ، ولي العراق في خلافة هشام بن عبد الملك . أخباره في : الأغاني : ١/٢٢ ، ووفيات الأعيان : ٢٢٦/٢ .

(٤) ينظر : معجم البلدان : ٤٣٧/١ .

(٥) هو محمد بن سيرين الأنصاري البَصْرى ، مولى أنس بن مالك من التابعين ، محدث وفقيه ، ثقة .
أخباره في : الوافي بالوفيات : ١٤٦/٣ ، وتهذيب التهذيب : ٢١٤/٩ .
والخبر في معجم البلدان برواية أخرى .

(٦) ينظر : نهج البلاغة : ٤١ ، ومعجم البلدان : ٤٣٦/١ .

السَّمَاء وأبعدُها من الماء ، وأسرعُها خرابًا وغَرَقًا(١) " .

وقيل : إنّ عُتبة بن غَزْوان(٢) مَرَّ بمَوْضِع المِرْبَد ، فوَجَد فيه الكَذّان الغَليظ ، فقال : هذه البَصْرَة انزلوها باسْمِ اللّه / . ١٢/ب

وقَالَ أبو وَائِل(٣) : اختطَّ النَّاسُ البَصْرَة سنةَ سَبْعَ عَشْرَة .

وسُئِل خَالِد(٤) عن البَصْرة والكُوفَة ، فقَال : نَحنُ نَبَاتُنَا قَصَب وأنْهَارُنا عَجَب وثِمَارُنا رُطَب وأرْضُنا ذَهَب .

وقَال ابنُ عيّاش الهَمَذانيّ(٥) لأبي بَكْرٍ الهُذَليّ(٦) : إنّما مَثَل الكُوفَة مِثْل اللّهَاة من البَدَن ، يَأتِيها المَاءُ بِبَرْدِه وعُذُوبَتِه والبَصْرَة بمَنْزِلَة المَثَانَة ، يأتِيهَا المَاءُ بعدَ تَغَيُّرِه وفَسَادِه .

وقَال مُحمَّد بن عُمَيْر بنُ عُطَارِد(٧) : إنَّ الكُوفَة سَفُلَت عَن

---

(١) الذي في نهج البلاغة : أقربها ، وهو الأولى ، والمعنى أنها في أرض منخفضة ، أقرب للغرق .

(٢) هو عُتْبَة بنُ غَزْوَان بنُ جَابِر بنُ وَهْب المَازِنِيّ ، صحابي ، من الذين هاجروا إلى الحبشة والمدينة ، أختط البصرة في خلافة عمر (رضي الله عنه) ، ت ١٧هـ .
أخباره في : صفة الصفوة : ١/٣٨٧ ، والإصابة : ٤/٢١٥ .
والخبر في معجم البلدان : ١/٤٣٢ .

(٣) ينظر : معجم البلدان : ٤/٤٩١ .

(٤) هو خالد بن صفوان ، كما في معجم البلدان : ١/٤٣٨ ، وقد سبقت ترجمته في الصفحة : ٢٣ .

(٥) هو إسماعيل بن عياش بن سليم أبو عتبة العَنْسِيّ الحِمْصِيّ محدث الشام ، قال يحيى بن معين : "إذا حدّث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم ، وإذا حدّث عن الحجازيين والعراقيين خلط ماشاء" ، وضعفه البخاري والنسائي .
أخباره في : تذكرة الحفاظ : ١/٢٥٣ ، وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣/٤٢ .

(٦) قال الجاحظ ــ رحمه الله ــ في البيان والتبيين : ١/٣٦٧ : "ومن القصاص : أبو بكر الهذلي ، وهو عبد الله بن سُلْمِيّ ، وكان بيّنًا خطيبًا ، صاحب أخبار وآثار" واسمه في تهذيب التهذيب : ١٢/٤٥ : سُلْمِيّ بن عبد الله ابن سُلْمِيّ ، وقيل : روح ، قال النسائي : "ليس بثقة ولايكتب حديثه" .

(٧) هو محمد بن عمير بن عُطَارِد بن حَاجب بن زُرَارَة التَّميمي الدّارميّ ، من أشراف الكوفة ، وله مع الحجاج وغيره أخبار ، قال الحافظ ابن حجر ــ رحمه الله ــ في لسان =

الشّام ورُبَائِهَا وارْتَفَعَت عن البَصْرة وهَوائِها ، فهي مَرِيّة(١) مَرِيعَة عَذْبَة هَنِيّة ، إذا أتَتْها الشَّمَال ذَهَبَت مَسِيرةَ شَهرٍ على مثل رَضْرَاضِ الكَافُور ، وإذا [هَبّت](٢) الجَنُوب جَاءَت بِريح السَّوَاد وَوَرْدِه ويَاسَمِينِه وأُتْرُجّه ، فمَاؤُنا عَذْب وعَيْشُنا خِصْب .

وقَال الحجّاج(٣) : البَصْرة عَجوزٌ بَخْرَاء أُوتِيَتْ مِن كُلّ حُلِيٍّ وزِينَةٍ . والكُوفَةُ بِكْرٌ حَسْنَاء نَاوِئَةٌ سَمِينَة .

واجْتَمَع وُجُوه أَهلِ العِرَاق ذَات لَيلَةٍ في سَمَرِ يَزِيد(٤) بن [عُمَر](٥) بن هُبَيْرَة ، فقَال لَهم ابنُ هُبَيْرَة : أيّما أطْيَبُ ثَمَرَةً البَصْرَة أو الكُوفَة ؟ فقَال خَالد بنُ صَفْوَان : ثَمَرُنا أيُّها الأَمِير الأَزَاذ المَعْقِلِيّ[؟]كَذَا وكَذا ، وقَال عبدُ الرّحمن بن بَشِير لَسْتُ أَشُكُّ أيُّها الأَمير أنّكم قَد اخْتَرْتُم لأَمير المُؤمِنين مَاتَبْعَثُون به إلَيه ، قَال : أَجَل ، قَال : قَد رَضِينا بِاخْتِيَارك لنَا وعَلَينا ، قَال : فَأَيَّ الرُّطَب تَحْمِلون إليه ؟ قَال : المُشَان، قَال : لَيس بِالبَصرة مِنه وَاحدةٌ . ثُمّ أيّة ؟ قَال : السَّابِرِيّ ، قَال : ولابِالبَصرة مِنه وَاحدة . قَال خَالد : بَلَى عِنْدي مِنه شَيْء. قَال : فَأَيَّ التّمر تَحْمِلون إليه ؟ قَال : [النِّرْسِيَان](٦) . قَال :

= الميزان : ٣٣٠/٥ :"ذكره ابن منده في الصحابة فقال : ذُكِرَ في الصحابة ، ولايصح له صحبة ولارؤية " .
أخباره في : الإصابة : ١٩٦/٦ ، والمحبّر : ١٥٤ .
والخبر في معجم البلدان : ٤٩٢/٤ .

(١) ويروى : "ووبائها" ، و«بَرِّيّة» .
(٢) في الأصل : ذهبت ، والخبر في : عيون الأخبار : ٢٢٠/١، ومعجم البلدان : ٤٩٢/٤ .
(٣) ينظر : معجم البلدان : ٤٩٢/٤ .
(٤) هويزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري ، خطيب وشجاع ، من ولاة الدولة الأموية ، ولي قنسرين في أيام الوليد بن يزيد ، ثم ولي البصرة والكوفة معا في أيام مروان بن محمد ، بعث إليه السفاح العباسي من قتله في واسط سنة ١٣٢هـ .
أخباره في : أسماء المغتالين : ١٨٩/٢ ، ووفيات الأعيان : ٣١٣/٦ .
(٥) في الأصل : عمرو .
(٦) في الأصل : "البرسان" ، والمثبت عن عيون الأخبار : ٢٢٠/١ ، وذكر القصة بتفاصيلها كما هي هنا .

ولَابِالبَصْرة مِنه وَاحدةٌ . ثُمَّ أَيَّة ؟ قَال : والهَيْرُون أَزَاذ .
قَال : ولابِالبَصرة مِنه وَاحِدةٌ . قَال : فَأَيَّ القَسْبِ تَحْمِلُون
إليه ؟ قَال : قَسْبُ العَنْبَر . قَال : ولَابِالبَصرة مِنه وَاحِدةٌ .
فقَال ابنُ هُبَيْرَة : ادَّعَى عَلَيْك خَمْسًا فشَارَكْتَه /في وَاحِدة وسَلَّمْتَ ١٣/أ
له أربعا ، مَاأُرَاه إلا قد غَلَبَك .

وحُكِي أنَّ فتًى من فِتْيَان العَرب دخَل البَصرة وكَان الفَتى من أَهْل المَدينة ثُمَّ انْصَرف ، فقَال له أَصْحَابُه : كَيْفَ رَأيْتَ البَصرةَ ؟ فقَال : البَصْرة خَيْرُ بِلاد اللّه للأَعْزَب[و]الجَائِع[و]المُفْلِس(١)، أمَّا الجَائِع فيَأْكُل خُبْز الأرز والصِّحْنَاءَ(٢) لايُنْفِق في الشَّهر دِرْهَمَين ، وأَمَّا الأَعْزَب فيَتَزَوَّج بشِقِّ دِرْهم ، وأَمَّا المُفْلِس فلَاعَيْلَة عليه مَادَامَتْ له اسْتُه يَخْرَأ ويَبِيع .

وقَال جَعفرُ بن سُلَيْمَان(٣) : العِرَاق عَيْنُ الدُّنْيَا ، والبَصْرَة عَيْنُ العِرَاق ، والمِرْبَدُ عَيْنُ البَصْرَة ، ودَارِي عَيْنُ المِرْبَد .

ويُحْكَى مِن غَيْرِ وَجْهٍ : أَنَّ(٤) المَطَر إِذَا أَصَابَ بَيْتَ اللَّه الحَرَام ، كَان الخِصْبُ مِن شِقِّ العِرَاق ، وإِذَا أَصَاب المَطَرُ نَاحِيَتَه مِنْ شِقِّ الشَّام كَانَ الخِصْب بالشَّام(٤) ، وإِذَا عَمَّ جَوَانِبَ البَيْتِ كَان المَطَرُ عامًا .

وقيل : العِرَاق حَاضِرَة الدُّنْيَا ، ومَاسِوى العِرَاق بَادِيَة .

---

(١) ينظر : معجم البلدان : ٤٣٦/١ .
(٢) الصحناء : إدام يتخذ من السمك الصغار . اللسان : (صحن) .
(٣) هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، ولاه أبو جعفر المنصور المدينة . أخباره في : عيون الأخبار : ٢٢٢/١ وغيرها ، والكامل للمبرد : ٥٥٤/٢ وغيرها ، والعقد الفريد : ٢٣٠/٢ وغيرها ، وينظر : نسب قريش : ٤٢٩ ، وسير أعلام النبلاء: ٢٣٩/٨ .
(٤-٤) في النص خلل واضح ، وفي عيون الأخبار : ٢٢٢/١ : "وقالوا : ومن خصال الحرم أن المطر إذا أصاب الباب كان الخصب من شق العراق ، وإذا أصاب المطر الناحية من شق الشام كان الخصب بالشام" .

(مَا يُقَالُ فِي الرَّافِقَةِ[١])

بَنَاهَا المَنْصُور عَلَى يَد ابْنِه المَهدِي عَلَى بِنَاء بَغْدَاد وأَبْوَابِها وتَرتِيبِها في أَبْوَابها وأَسْوَاقِها وغَيْرِ ذلك .

فأمَّا الرَّقَّة[٢] : فهي الأرض الرَّقِيقة السَّهْلة الَّتي بَين السَّواد والبَيَاض .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الكُوفَةِ)

قَال ابنُ مُطَرِّف : قَد مَضَى مِن ذِكْرِ الكُوفَة في المُفَاخَرة بينَها وبَينَ البَصْرَة ماهُو ثَابِتٌ لايُحْتَاج إِلَى إِعَادَتِه .

ونَقُول فِيها بَعْدَ ذَلك : إِنَّ أكثرَ أَهْل العِلْم يَقُولُون : إِنَّها سُمِّيَت بالكُوفَة لِاسْتِدَارَتِها ، أُخِذَ ذَلك مِن قَول العَرَب : رَأَيْتُ كُوفَانًا / ، وكَوْفَانًا ـ بِضَمِّ الكَاف وفَتْحِها ـ إِذَا رَأَى رَمْلَةً مُسْتَدِيرَةً . ١٣/ب

وقَالَت طَائِفَةٌ : سُمِّيَتْ كُوفَةً لاجْتِمَاع النَّاس بِهَا مِن قَوْل العَرَب : قَدْ تَكَوَّفَ الرَّمْلُ يَتَكَوَّفُ تَكَوُّفًا : إِذا رَكِب بَعْضُه بَعْضًا .

وقَالَت طَائِفَةٌ : بَلْ أُخِذَت من الكَوْفَان ، وذَلك أَنَّ العَرب تَقُول للقَوم إذا كَانُوا في بَلَاءٍ دَائِمٍ وشَرٍّ تَامٍّ : القَومُ في كَوَّفَانٍ ، وفي كَوْفَانٍ (بالفتح والتخفيف) ، قَال الشَّاعِرُ[٣] :

وَمَا أُضْحِي وَلا أَمْسَيْتُ إِلَّا   وَإِنِّي مِنْكُمُ فِيْ كَوَّفَانِ

---

(١) الرَّافِقَة : الفاء قبل القاف ، مدينة من مدن العراق على ضفة الفرات ، بناها المنصور سنة ١٥٥هـ . (معجم البلدان : ٣/١٥) .
وسيعيد المؤلف ذكرها في الصفحة : ٥١ .

(٢) الرقة سيذكرها المؤلف في الصفحة : ٥١ .

(٣) البيت في اللسان والتاج : (كوف) ، عن ابن بري ، غير منسوب .

أي في بَلَاءٍ وشَرٍّ ، ويُقَال لَهَا : الكُوْفَة وكُوْفَان .

وقَال بَعضُهم : إنَّما سُمِّيت الكُوفَةُ كُوفَةً ، لأنَّها قِطْعَةٌ مِن الأَرض أو قِطْعة مِن البِلَاد ، مِن قَول العَرب : قَدْ أَعْطَيْتُ فُلَاناً كِيفَةً ؛ أي قِطعةً . ويُقَال مِنه : كِفْتُ أَكِيفُ كَيْفاً، بِمَعْنى : قَطَعْتُ أَقْطَعُ قَطْعاً ، والكُوفَةُ «فُعْلَةٌ» مِن هَذَا ، والأَصْل فِيها : كُيْفَةٌ ، فلَمَّا سَكَنَت اليَاءُ وانْضَمَّ مَاقَبْلَها جُعِلَت وَاواً .

وقَال قُطْرُب[1] : يُقَال : القَومُ في كُوْفَان ؛ أي مُحْدِقون في أَمْرٍ يَجْمَعُهم ، وذَلك أنَّ العَرَبَ يَقُول بعضُهم لِبَعْضٍ إِذَا أَرَادُوا المَشُورَة واجْتِمَاع الرَّأْي عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ : (٢تَكَوَّفوا ؛ أي كُونُوا كَالحَلْقَة٢) .

ومِن أَسْمَاء الكُوفَة : الفُوْرَة . ويُقَال لأَرض الكُوفة : التَّنُّور ، ويُقَال : بَل التَّنُّور مَوضِعٌ مِن أَرْضِها ، ويُقَال : بل التَّنُّور الَّذي يُخْتَبَزُ فيه الخُبْزُ . كُلّ ذَلك قَد قِيل في معنى قَول اللَّه عزَّ وجَلَّ[3] : {حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ} فأَمَّا الإِجْمَاع فَوَاقِعٌ عَلَى أنَّ المَاء فَارَ مِن أَرْض الكُوفَة ، أَعْنِي مَاءَ الطُّوفَان .

وقَال الأَصْمَعِيّ[4] : (٥سَوَاد البَصْرَة الأَهْوَازُ ودَسْتُمِيسَان وفَارِس٥) .

---

(١) ينظر : معجم البلدان : ٤٩١/٤ .
(٢-٢) في الأصل : "أي تكوفوا أي كوفوا كالحلقة" .
(٣) سورة هود : آية : ٤٠ . وقيل : التنور : تنوير الصبح، قال الزجاج في معانيه : ٥١/٣ : "فالماء فوره من تنور أو من ناحية المسجد أو من وجه الأرض أو في وقت الصبح لايمنع أن يكون ذلك العلامة لإهلاك القوم" . وينظر : معاني القرآن للفراء : ١٤/٢ ، ومعاني القرآن للنحاس: ٣٤٧/٣ ، والمحرر الوجيز : ٢٩١/٧ ، وزاد المسير : ١٠٥/٤ ، وتفسير القرطبي : ٣٤/٩ ، وتفسير ابن كثير : ٤٤٥/٢ .
(٤) ينظر : عيون الأخبار : ٢١٤/١ .
(٥-٥) في الأصل : "صوار البصرة والأهواز وسمسار" والمثبت عن عيون الأخبار . ودستميسان : بفتح الدال وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وميم مكسورة وياء مثناة من تحت وسين أخرى مهملة وآخره نون : كورة جليلة بين واسط البصرة والأهواز وهي إلى الأهواز أقرب . ينظر : معجم البلدان : ٤٥٥/٢ .

وسَوَادُ الكُوفَة كَسْكَر[1] إلى الزَّاب[2] إلى عَمَل حُلْوَان إلى القَادِسيَّة .

وعَمَل[3] العِرَاق مِن هِيت إلى الصِّين ، والسِّند والهِنْد إلى الرَّيّ إلى خُرَاسَان/إلى الدَّيْلم إلى جبال أَصْبَهَان كُلّها ، ويُقَال : إنّ جِبَال أَصْبَهَان سُرَّة العِرَاق . ١٤/أ

وقَال الأَشْعَرِيُّ : الجَزِيرة مَابَيْن دِجْلَة والفُرَات ، والمَوْصِل مِن الجَزِيرة ومَكَّة والمَدِينَة ، فأمَّا مِصْرُ مَاتَدْخُل في عَمَل العِرَاق ، هذه مقَالَةُ الأَشْعَرِيّ .

والعِرَاقَان البَصْرَة والكُوفَةُ ، ووَاسِط العِرَاق بَينَهما .

وحَكَى إبْرَاهيمَ [التَّيْمِيّ][4] قَالَ : لَمَّا أُمِرَت الأَرْضُ أَنْ تَغِيضَ غَاضَت إلّا أَرضَ الكُوفَة ، فَلُعِنَتْ ، فلِذَلك قَسَتْ ، وصَارَ سَائِرُ الأَرْض يُكْرَبُ على ثَوْرَيْن ، ورُبَّمَا كَان على ثَوْرٍ وَاحِدٍ أو حِمَارٍ وَاحِدٍ أو بَعِيرٍ وَاحِدٍ ، إلا أرْض الكُوفَة فإنَّهَا تُكْرَب عَلَى أَرْبَعة مِن الثِّيرَان .

وكَانَ يُقَال : إذا كَان عِلْمُ الرَّجُل حِجَازِيًّا ، وسَخَاؤُه كُوفِيًّا ، وطَاعَتُه شَامِيَّةً كَان كَامِلاً[5] .

---

(١) كَسْكَر : بالفتح ثمّ السّكون وكاف أخرى وراء ، معناه : عامل الزرع ، كورة واسعة ، قال ياقوت : "قصبتها اليوم واسط" . ينظر : معجم البلدان : ٤٦١/٤ .

(٢) قال ياقوت ـ رحمه الله ـ في المشترك وضعا والمفترق صقعا : ٢٢٩ : "زاب : اسم ملك من ملوك الفرس القديمة حفر هذه الأنهار بالعراق فسمّيت به" . وينظر : معجم البلدان : ١٢٣/٣ .

(٣) ينظر : عيون الأخبار : ٢١٤/١ ، ومعجم البلدان : ٩٤/٤ .

(٤) في الأصل : "التميمي" . وفي عيون الأخبار : ٢١٨/١ : التيمي ، والخبر عنه ، ولعله : إبراهيم بن يزيد التيمي ، الإمام الفقيه المحدث الواعظ ، من أهل الكوفة ، قيل : إن الحجاج قتله ، وقيل : إنه مات في سجنه سنة ٩٢ أو ٩٤هـ .
أخباره في : الجرح والتعديل : ١٤٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٠/٥ .

(٥) ينظر : عيون الأخبار : ٢١٨/١ .

وَيُقَال : إنّ المُسْلمين لمَّا اجْتَوَوا المَدَائِنَ وآذاهُم فيها الغُبَارَ والذُّبَاب ، كَتَبَ عُمَرُ إلى سَعْد : أَنَّ العَرَب لايُصْلِحُها من البُلْدان إلا مَا أَصْلَح البَعِيرَ والشَّاةَ ، وسَأل مَنْ قَبْلَه عن هذه الصِّفَة فِيمَا بَيْنَهم ، فأشَار عَلَيْهِ وُجُوه العَرَب هُنَاك باللِّسَان ، واللِّسَان عِنْدَهم : هُو اسْمٌ لِظَاهِرِ الكُوفَة ، وهو فِيمَا بَين النَّهْرَيْن إلى العَيْن ، عَيْنُ بَنِي الحَذَّاء ، فكَانَت العَرَبُ تَقُول : أَدْلَع البَرُّ لِسَانَه في الرِّيف . فمَا كَان يَلِي الفُرَات مِنه فَهُو : المِلْطَاط ، ومَاكَان يَلِي الطِّين مِنه فَهُو : النِّجَاف ويُقَال النَّجَف، فكَتَب إِلى سَعْدٍ يَأْمُره بِهِ ، فقَال النَّابِغَة [الجَعْدِيّ] (١) يَمْدَح أهل الشَّام :

جَاعِلِينَ الشَّام حَمّاً لَهُمُ ... وَلَئِنْ هَمُّوا لَنِعْمَ المُنْتَقَلْ

مَوْتُهُ أَجْرٌ وَمَحْيَاهُ غِنًى ... وَإِلَيْهِ عَنْ أَذَاةٍ مُعْتَزَلْ

وقَال أَيْضَاً (٢) :

وَلَكِنَّ قَوْمِي أَصْبَحُوا مِثْلَ خَيْبَرٍ

لَهَا دَاؤُهَا وَلاتَضُرُّ الأَعَادِيَا / ١٤/ب

والكُوفَان : الاسْتِدَارَة ، والكَوَّفَان : الحَذَرُ والمَنْعَةُ ، والكُوفَةُ : رَمْلَةٌ مُسْتَدِيرَة .

---

(١) في الأصل : "الحضرمي" ، وهو خطأ ، والصواب أنه النابغة الجعدي وليس بحضرمي ، وهو : قيس بن عبد الله بن عُدَس ابن ربيعة بن جعدة الجعدي الصحابي – رضي الله عنه – شاعر مشهور ، مخضرم ، عاش في الجاهلية والإسلام ، سُمّي النابغة : لأنه لم يقل الشعر إلا متأخرا ، وكان ينشد الرسول – صلى الله عليه وسلم – الشعر فيستحسنه منه ، عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية ، وكان من المعمرين ، ت ٥٠هـ تقريبا .
أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١٢٣/١ ، والمؤتلف والمختلف : ١٩١ ، ومعجم الشعراء : ٣٢١ ، وأسد الغابة ٢٩١/٥ .
والبيتان في شعره : ٩٢ ، وفي عيون الأخبار : ٢١٨/١ ، وذكر القصة كما هي هنا .

(٢) شعره : ١٧٨ .

ويُقَال : كَأنَّهم يَدُورُون في كُوفان ، بالفَتْح والضَّمّ : الشَّيءُ المُسْتَدِير .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ وَاسِطِ الْعِرَاقِ)(١)

قال ابنُ مُطَرِّف : يُقَال إنّ وَاسِطَ إنَّما سُمِّيت بهَذا الاسم لأنَّها وَسَط العِرَاق مُحْدَثَة بَيْنَ العِرَاقَين ـ وهُمَا الكُوفَة والبَصْرَة كمَا أوْرَدْنا ـ فالنَّاس يقُولُون لَها : وَاسِط ، ورُبَّما قِيل : وَاسِط العِرَاق ، ورُوِي أنَّ مُحْدِثَها وبَانِيها الحَجَّاجُ بن يُوسُف(٢) ، وأنَّه بَنَاها لأمْرٍ تَبَيَّنَه مِن حَالِها ، وذلك أنَّ الأخْبَار تَواتَرَتْ بأنَّه نَزَل في الأرضِ الَّتي بُنِيَت فيها وهي صَحْرَاء ، فرَأى رَاهِباً عَلَى حِمَارَةٍ له وقَدْ رَاثَتْ ، فنَزَل الرَّاهب عَن الحِمَارَة وجَمَع مَا رَاثَتْ في ثَوْبِه ، فلَمَّا رَآه الحَجَّاج قَد فَعَل ذَلك اسْتَدْعَاه ، فسَأَلَه : لِمَاذا فَعَل مَافَعَل ، ألِرَغْبَةٍ في الرَّوْث ، أو صِيَانَةً للأرْض وتَنْزِيهاً لَهَا عَن ذَلِك ؟ فقَال لَه : أفَتَفْعل هكذا في كُلِّ مَوْضع من الأرض ؟ قَال : لَا ، قَال : فكَيْف خَصَصْتَ هَذا المَوْضع بذلك دُون غَيْره ؟ قَال : لأنَّا نَجِد في كُتُبِنا أنَّه لابُدَّ أنْ يُبْنَى بهذا المَوْضع مَدِينَةٌ يُذْكَر فِيها اسمُ اللَّه سُبْحَانه إلى يَوم القِيَامة ، فكَتَبَ الحَجَّاج بذلك لِوَقْته إلى عَبد المَلِك ، وشَرَح لَه حَالَ الأرْض ومَوْقِعَها وتَوَسُّطَها أعْمَال العِرَاق ، وأنَّ بينَها وبَين البَصْرة خَمسين فَرسخاً ، وكَذلك بَينَها وبَين الكُوفَة وكذلك بينَها وبَين الأهْواز ، فعَاد الجَوَاب : بأن يُقَدِّمَ بِنَاءَها

(١) أضافها المؤلف إلى العراق لأن للعرب اثنتين وعشرين واسطا ، وواسط العراق أشهرها .
ينظر : المشترك وضعا والمفترق صقعا : ٤٣١ .
(٢) تاريخ واسط : ٣٨ .

، وأَنْ يَشْرَعَ فِيه عند وُرُود الكِتَاب ، فبَنَاها لِذَلك .

و(١)إنَّما سُمِّيت عِراقاً تَشْبِيهاً بعِرَاق القِرْبة : وهُو خَرْزُها الَّذي في أَسْفَلِها وهي المَزَادَة ، لأنَّه بَين البَرِّ والرِّيف . والعِرَاق : شَاطِيءُ البَحْر طُولاً / ، وعِرَاق الدَّار : فِنَاؤُها(١) . ١٥/أ

(مَا يُذْكَر مِنْ بَغْدَاد)

قَال ابنُ مُطَرِّف : تَقُول أَهلُ العِلْم لَها : بَغْدَاذَ ، وبَغْدَادَ وبَغْدَانَ ، ومدينةَ السَّلَام ، وبَاغ دَاذْ(٢) . وحُكِي أَنَّ بَاغ بالفَارِسيَّة : بُستان بالعَرَبيَّة ، ودَاذْ : اسمُ لِكُلِّ مَلِكٍ ، ويُقَال إن بَغْ: صَنَمٌ ، ودَاذ : رَجُل ، وكَثِيرٌ مِن الفُقَهَاء وأَهْل الوَرَع يتَحَرَّجُون أَنْ يَقُولُوا : بَغْداذ وبَغْدَاد ، لِعِلَّة ذِكْرِ الصَّنَم ، فقَالُوا : بَاغ دَاذ(٣) .

وقِيل : إنَّها إِنَّما سُمِّيَت مَدِينَةَ السَّلَام لمُقَارَبَتِها دِجْلَة ، لأنَّه كَانَ يُقَال : إِنَّ لِدِجْلَةَ جَانِباً يُقَال لَه : قَمَرُ السَّلام(٤) ، هذه مقَالَة طَائِفَة مِن أَهل العِلْم . وقَالَت طَائِفةٌ أُخْرى : إِنَّما سُمِّيَت دَارَ السَّلام ، لأَنَّ قَوْماً وَصَلُوا إِلى الأَنْبَار حَيْثُ كَانَ مَبْدَأ المَلِك فسَلَّمُوا عَلَى المَنْصُور مِن هُنَاك ، فنَهَى عَن ذَلك وقَالَ : لايَكُون السَّلَام إِلَّا في دَارِ السَّلَام ، فلَزِمَ المَدِينَة هَذا الاسمُ(٥) .

(١-١) مابين المعقوفتين سبق إيراده في : "مايذكر من العراق" ، ولامناسبة له هنا .

(٢) زاد ياقوت في معجم البلدان : ٤٥٦/١ : مغداذ ومغداد ومغدان . وينظر : تاريخ بغداد : ٥٩/١ .

(٣) ينظر : الزاهر : ٣٩٩/٢ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) وجاء في معجم البلدان : ٤٥٦/١ : "بغداد اسم فارسي معرب عن باغ داذَوَيه ، لأن بعض رقعة مدينة المنصور كان باغا لرجل من الفرس اسمه داذويه ، وبعضها أثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطها فاعتل ، فقالوا : ما الذى يأمر الملك أن تُسَمَّى به هذه المدينة ؟ فقال : هِلِدوه وروز ؛ أي خَلّوها بسلام ، فحُكِي ذلك للمنصور فقال سميتها مدينة السلام" . =

وَبَغْدَاد هِيَ مُحدَثَةٌ أَحْدَثَهَا المَنْصُور مِن بَني العَبَّاس بن عبد المُطَّلب ، وتَدَيَّرَها رَغْباً عن دَار مُلْك بَني أُمَيَّة ، وكانَتْ دارُ مُلكِهم بِدِمَشْق ، وحُكِي أنَّه لَمَّا أرَاد بِنَاءَها وإحْدَاثَها لم يَتْرُك أحَداً مِمَّن يُشَارُ إليه بِعِلْمٍ مِن المُنَجِّمين والمُتَفَلْسِفين والمُتَكَلِّمين وأُولِي الرَّأْي والحَزْم والهَنْدَسَة وصَنَائِع الأَبْنِيَة وغَير ذَلك إلا أمَرَ بإحْضَارِه رَفِيعاً كَان قَدْرُه أَو وَضِيعاً ، ثُمَّ تَقَدَّم إلَى كُلِّ طَائِفَة مِنهم عَلَى حِدَتِها أَنْ تَنْظُرَ بُقْعَةً مِن الأَرْض مَسْعُودَةَ الطَّالِع حَسَنَةَ المَوْقِع صَحِيحَةَ الهَوَاءِ كَثِيرَةَ المَاء مُخْتَارَةً مُفَضَّلَةً عَلَى سَائِر البِلَاد ، وأَمَرَهُم أَنْ يَتَمَهَّلُوا في ذلك ويَتَشَاوَرُوا ويَتَأَمَّلُوا إلَى أَنْ يَقَعَ مِنهم الإجْمَاع عَلَى بُقْعَة لايَخْتَلِفُون فيها ، فانْفَرَدَتْ كُلُّ فِرْقَةٍ ، وأَنْعَم كُلٌّ مِنهم النَّظَر ، واجْتَهَد اجتِهَاد مَنْ يَخَاف سَطْوَة السُّلْطان/وحَوَادِث الزَّمَان ، إلَى أَنْ وقَع اختِيَارُهم جَمِيعاً عَلَى مَوضِعِها هَذا ، ثُمَّ أَمَرَهم أَنْ يَخْتَارُوا وَقْتاً سَعِيدَ الطَّالِع ، لِيَبْتَدِئَ فيه البِنَاء ، فَاجْتَهَدُوا في ذَلك إلَى أَنْ اخْتَارُوا طَالِعاً مَحْمُوداً وَقَع الإجْمَاعُ عَلَيه وزَال الخُلْفُ فِيه ، فشَرَع في بِنَائِها ، واتَّخَذَها دَارَ مُلْكِه . ١٥/ب

وفي رِوَايةٍ أُخرى أنَّه لَمَّا قَال لِمَنْ جَمَع مِن أُولِي الرَّأْي : أُرِيد مَوضِعاً يَرْتَفِق بِه النَّاس ويُوَافِقُهم مَعَ مُوَافَقَتِه لي ، ولاتَغْلُو فيه الأَسْعَار ولاتَتَنَاهي فيه المُؤُونَة ، وقَد مَرَرْتُ في طَرِيقِي بِمَوضِعٍ فِيه هذه الخِلَال وأَنَا نَازِلٌ فِيه وبَائِتٌ بِه ، فإِنْ اجْتَمَع لي فيه مَاأُرِيد مِن طِيبِ اللَّيل والمُوَافَقَة بَنَيْتُه ، فعِنْد

= وفي تاريخ بغداد : ٥٨/١ : "وسماها أبو جعفر مدينة السلام لأن دجلة كان يقال لها وادي السلام" .
وينظر : الزاهر : ٣٩٩/٢ .

ذَلك [......] وَأصحّ خَطَّها بِيَده ، ووَضَع أوَّل لَبِنَة بِيَده ، وقال بِسم اللَّه وباللَّه و{الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِين} (٢) ، ثُمَّ قَال : ابْنُوا على بَرَكَة اللّه .

وفي رِوَايةٍ أُخرى (٣) : أنَّ رَاهِباً آخر قَال له ، وقد سَأَلَه : أَنْ يَبْنِيَ هَاهُنا مَلِكٌ يُقَال له : أَبُو الدَّوَانِيق [..........] (٤) .

ويُقَال : إنَّ المَنْصُور لمَّا أرَاد بِنَاء بَغْدَاد ، وجَد رَاهِباً في صَوْمَعَةٍ في مَوْضِعها فقَال له : هَلْ عِنْدكم عِلْمٌ يَارَاهِب مِن هَذه الأَرْض في كُتُبكم ، فقَال : عِنْدَنا أَنَّ رَجُلاً يُقَال لَه : مِقْلَاص يَبْنِي هَاهُنا مَدينةً عَظِيمةً لاتَخْرَب إلى آخر الزَّمَان ، فقَال المَنْصُور : فأنَا واللَّه [.........] (٥) سُمِّيت بذلك وأنا صَغِير . وسَأَل رَاهِباً آخَر فقَال : يَبْنِي هَاهُنا رَجُلٌ يُقَال لَه [أبُو] الدَّوَانِيق .

وكَان بِنَاؤُهَا في سَنَة أَرْبع وأَرْبَعِين ومائة ، (٦ وقِيل في سَنَة خَمْس وأَرْبَعِين ومائة ٦) وأَتمَّ بِنَاءَهَا في سَنَةِ تِسْعٍ وأَرْبَعِين ومائة (٧) .

وهي على الصَّرَاة (٨) ، تَجِيئُها المِيرَةُ في السُّفُن مِن المَغْرِب في الفُرَات . ومِن الشَّام ومِن مِصْر ومِن الصِّين ومِن الهِنْد ومِن وَاسِط ومِن أرْمِينِيَّة ومِنْ تَامَرّا (٩) ،

---

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمتين ، وفي معجم البلدان : ٤٥٨/١ : "فخط البناء وقدر المدينة" .

(٢) آية كريمة ، وأولها : {قُلْ إِنَّ الأَرْضَ ...} . سورة الأعراف : آية : ١٢٨ .

(٣) لم يتقدم رواية غير هذه .

(٤) بياض في الأصل بمقدار أربع كلمات .

(٥) بياض في الأصل بمقدار كلمتين ، وفي معجم البلدان : ٤٥٩/١ : "فقال : لاوالله ولكني كنت ملقباً بمقلاص" .

(٦-٦) هذه الجملة مكررة في الأصل .

(٧) قيل إنه أتمّ بناءها سنة ١٤٥هـ ، وقيل سنة ١٤٦هـ ، وأتم بناء سور خندقها وجميع أمورها سنة ١٤٩هـ . ينظر : تاريخ بغداد : ٦٧/١ ، وتاريخ الإسلام للحافظ الذهبي : ٣٥،٣٣/٢ .

(٨) الصراة - بالفتح - قال ياقوت في معجم البلدان : ٣٩٩/٣ : "وهما نهران ببغداد ، الصراة الكبرى والصراة الصغرى" .

(٩) تامرا : بفتح الميم وتشديد الراء : من سواد بغداد بالجانب الشرقي ، فيها نهر واسع يحمل السفن . (معجم البلدان : ٧/٢) .

ومِـن الـزَّاب[١] ومِن بِلَاد الرُّوم ومِن الجَزِيرَة والمَوْصِل في دِجْلَة ، ولايُوصَل إليها إلا علَى جِسْرٍ أو عَلَى قَنْطَرَةٍ[٢] / . ١٦/أ

(مَايُذْكَر مِنَ القَادِسِيَّةِ)[٣]

يُقَال : إنَّ أهل قَادِس نَزَلُوها[٤] ، فسُمِّيت بِذَلك لِذَلك ، وقَادِس قَرْيَةٌ بمَرْو الرُّوذِ[٥] ، هَذه مَقَالة بَعْضِهم .

وقَال آخرون – وهو أشْبَه بالحَقِّ – : إنَّها سُمِّيَت بذلك ، لأنَّ إبْرَاهيم الخَليل – صلَّى اللَّه علَيه – نَزَلَها ، فدَعَا لَها بأَنْ تَقَدَّسَ . وقَد سُقْتُ الخَبَر بِطُولِه في "دِيوَان الكَلِم"[٦] في بَاب حَرف السِّين منه .

---

(١) قال الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم : ٦٩١/٢ : "الزَّابيَان : بكسر الباء ، بعدها الياء أخت الواو : نهران أسفل الفرات ، وربما سموهما بما حولهما الزوابي ، وعامَّتهم يحذفون الياء فيقولون الزَّاب ، كما يقولون للبازي بَاز ، قال محمد بن سهل : هي ثلاثة زوابٍ معروفة من سواد العراق : الزاب الأعلى والزاب الأوسط والزاب الأسفل ، وهي كورة الزوابي" .
وينظر : الروض المعطار : ٢٨١ .

(٢) هذا قول دهقان بغداد حينما استشاره المنصور ، ذكر ذلك ياقوت في معجم البلدان : ٤٥٨/١ ، عن سليمان بن مختار .

(٣) سيعيد المؤلف ذكرها في الصفحة :٦٠. ويفصِّل القولَ فيها

(٤) قال الوزير أبو عبيد البكرى في معجم ما استعجم : ١٠٤٢/٣ : "قادس : بالسين المهملة ، رجل من أهل خراسان ، وسميت القادسية بالعراق لأن قوما من أهل قادس نزلها" . وينظر : معجم البلدان : ٢٩١/٤ ، وأضاف "ويقال : إنما سميت القادسية بقُدَيْس ، وكان قصراً بالعُذَيْب" .

(٥) معجم البلدان : ٢٩١/٤ .

(٦) كتاب للمؤلف ، تنظر المقدمة : ١٨ .

(مَـا يُقَـالُ فِـي الـرَّبَـذَةِ)[1]

قَـال ابـنُ مُطرِّف : مَعنى الـرَّبَذَة في كَلَام الـعَرَب : الـصُّوفَة من الـعِهْن تُعَلَّق علـى الـبَعِير . والـرَّبَذَةُ ، أيضا : خِفَّة الـقَوَائم فـي الـمشي وخِفَّة الأَصَابع في الـعَمَل ، يُقَال مِن ذَلك : إِنَّه لَـرِبذُ الـيَـدِ . والـرَّبَـذَة ، أَيْضـاً : خِرْقَة الـحَائِضِ . والـرَّبَذَة : خِرْقَةُ الـصَّائِغِ .

(مَـا يُذْكَرُ مِـنْ شِمْشَـاط)[2]

يَجُـوز أَنْ يَكُـونَ هَـذا الاسـمُ مـأخوذاً مِن : شَمَاطِيط الـثَّوب والـشَّعْر ، وهو مَـاطَار مِنهمـا وتَفَرَّق ، ويُقَـال لِلـوَاحد : شِمْشَـاط ، والـجَـمِيع شَمَـاطِيط[3] ، ومِـن ذَلـك أُخِـذ الـمِشْـط لـتَسْـرِيحِه الـشَّعْرَ والـكَتَّـانَ وغَير ذَلـك .

---

(١) الـرَّبَـذَة : بفتـح أولـه وثانيه ، وذال معجمة مفتوحة ، قـال يـاقوت ـ رحمه الـلـه ـ في معجم الـبلـدان : ٣/٢٤ : "والـربـذة : مـن قـرى الـمدينة" ، "وهي الـتي جعلهـا عمر ابن الـخطاب ـ رضي الـلـه عنه ـ حمى لإبل الـصدقة . وينظر صفة جزيرة الـعرب : ٣٣٨ .
وذكـر الـوزيـر الـبكـري ـ رحمـه الـلـه ـ ربذة أخرى في الـثغـور الـروميَّـة ، وأورد اشـتقـاقهـا الـلـغوي كمـا ذكره الـمؤلـف هنـا ، وقـال : "وهـذا أصـل تـسمية الـمـوضع بالـرَّبَذَة" . معجم مـا استعجم : ٢/٦٣٧ .

(٢) شِمْشَـاط : بكسـر أولـه وسـكون ثـانيه وشين مثل الأولى ، وآخـره طـاء مهملـة ، قـال صاحب الـروض الـعطار ، رحمه الـلـه : ٣٤٥ : "شمشـاط : مدينة في أرمينية ، وهي أول حدود أرمينية ، وهي على الـفرات" .
وقـال يـاقوت ـ رحمه الـلـه ـ في معجم الـبلـدان : ٣/٣٦٢ : "سميت بشمشاط بن الـيفز بن سام بن نـوح ـ عليـه الـسلام ـ لأنـه أول من أحدثهـا" . وينسب الـيهـا أبو الـحسن علي بن محمد الـشمشاطي ، صاحب : "الأنوار ومحاسن الأشعار" ... وغيره .

(٣) ولـذلـك سمَّى الـفيروز آبـادي معجمه بـ : "الـقاموس الـمحيط فيمـا ذهب من لـغة الـعرب شماطيط" .

١٦/ب

(مَا يُذْكَرُ فِي فَيْدٌ)[1] /

يُقَال : إِنَّ هذا الاسمَ مأخوذٌ من قَول العَرَب : فَادَ الرَّجُلُ يَفِيدُ فَيْدًا : إِذا مَات ، أو يكُون مَأْخُوذًا مِن الفَائِدَة ، إِحدى الفَوَائد ، يُقال : فَادَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ يُفِيْدُه إِفَادَةً ، واسْتَفَادَ منه اسْتِفَادَةً .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ اَلْخَرْجَاءِ)

يُقَال : إِنّ الخَرْجَاء مَوضع بَين البَصْرَة ومَكّة[2] ، وإِنّما سُمّي هذا المَوضع بذَلك ، لأنّ فِيه حِجَارَةً بِيضاً وسُودًا تَعْلُو أرْضَه كُلَّها ، وهَذا هُو الخَرَجُ بعَيْنه . يُقَال : شَاةٌ خَرْجَاء[3] وتَيْسٌ أَخْرَج

---

(١) فيد : من أقدم القرى وأشهرها بشرقي سلمى ، وهو أحد جبلي طىء ، وكانت فلاةً أقطعها الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ زيد الخيل . (معجم ما استعجم : ١٠٣٣/٣) ، وفي المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) : ١٠٤٩/٣ : "واشتهرت فيد بأمرين ، أحدهما : إضافتها إلى حِمًى كان من أشهر الأحماء ، يقال إن أول من حماه عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ ... ، والأمر الثاني : وقوعها في منتصف طريق الحج العراقي من بغداد والكوفة" . قال زهير بن أبي سلمى ، وذكر فيدا :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ
مَاءٌ بِشَرْقِيِّ سَلْمَى فَيْدُ أَوْرَكَكُ

شرح شعره : ١٢٩ .

(٢) قال الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم : ٤٩٢/٢ : "... وهو منزل ، وأراه من ديار بني عامر لقول ابن مقبل : (ديوانه : ٣٤) :

أَلَا لَيْتَ أَنَّا لَمْ نَزَلْ مِثْلَ عَهْدِنَا
بِعَارِمَةِ الخَرْجَاءِ وَالْعَهْدُ يَنْزَحُ

وعارمة : من بلاد بني عامر ... فأضافها إلى الخرجاء إضافة القرب والاتصال" .
وينظر : معجم البلدان : ٣٥٦/٢ .

(٣) وهي السوداء ، البيضاء إحدى الرجلين أو كلتيهما والخاصرتين وسائرها أسود . التاج : (خرج) .

والجَمْع : خُرُج ، والاسم : الخَرَجُ . والخَرْجُ والخَرَاجُ سواء .
والخَرْجُ أحَدُ الأخْرَاج . والخُرُوج ضِدُّ الدُّخُول .

(مَا يُذْكَرُ فِي القُرْزُلِ)

قَال ابنُ مُطَرِّف : القُرْزُل في اللُّغَة : القَيْدُ ، والجَميع : القَرَازِل ، وهُو المُقَدُ وهو الكَبْلُ ، وإنَّما سُمِّي هَذا المَوضِعُ بالقُرْزُل ، لأنَّ طِينَه لِشِدَّتِه وقُوَّة مَعْنَاه يَحْبِس مَنْ غَرِق فِيه ، أو غَاصَتْ رِجْلُه في شيءٍ منه ، ويَمْنَعُه المَشْيَ كَما يَفْعَل القَيْدُ ، فسُمِّي بذَلك لذَلك .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الأُبُلَّةِ)

قَال ابنُ مُطَرِّفٍ : مَعنى الأُبُلَّة في كَلَام العَرَب : الجُلَّة من جِلَال التَّمْر ، قَال الشَّاعر (١) :

فَتَأْكُلَ مَارُضَّ مِنْ تَمْرِهَا   وتَأْبَى الأُبُلَّةُ لَمْ تُرْضَضِ

وقَال خَالِد بنُ صَفْوَان : مَاذَا يُقَال ؟ أَرْضًا مِثلَ الأُبُلَّةِ أقْرَبُ مَسَافَةً ولَا أعْذَب/نُطْفَةً ولا أوْطَأ مَطِيَّةً ولَا أرْبَح تِجَارةً ولا أخْفَى عِبَادَةً (٢) . ١٧/أ

والَّذي بنَاها : أَوَّل شِير ، وكان اسمُهَا أوَّل شِير ، فلَمَّا جاءت العَرَبُ سَمَّتْها : الأُبُلَّة .

---

(١) هو أبو مثلم الخناعي ، شرح أشعار الهذليين : ٣٠٥/١ ، وتخريج البيت في : ١٤١١/٣ .
والبيت في معجم البلدان : ٧٦/١ .

(٢) ينظر : معجم البلدان : ٧٧/١ ، وفيه : "وكان خالد بن صفوان يقول : مارأيت أرضا مثل الأبلة مسافة ، ولا أغذى نطفة ، ولا أوطأ مطية ، ولا أربح لتاجر ولا أخفى لعائذ" .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ هِيْت)

قَالَ ابنُ مُطَرِّف : يُقَال إِنّها سُمِّيت بذلك لأنَّها في هُوَّةٍ من الأرض ، والأَصْل فيها : هِوْت ، عَلَى مِثَال : «فِعْل» ، فلمَّا سَكَنَت الوَاو وانكَسرتْ مَاقَبْلَها جَعَلُوها ياءً ، وأنْشَد أبو عُبَيْدَة (١) :

فَإِنَّك لَوْ غطَّيْتَ أرْجَاءَ هُوَّةٍ
مُدَعْثَرَةٍ لاَيُسْتَبَانُ تُرَابُهَا
بِثَوْبِكَ فِي الظَّلْمَاءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي
لَجِئْتُ إِلَيْهَا مُسْرِعاً لاَ أَهَابُهَا

(مَا يُذْكَرُ مِنْ جُرْجَان (٢))

قِيل : إِنَّه مَأْخُوذٌ مِن أَحَد ثَلاَثة أَشْيَاء : إِمَّا مِن قَوْلِهم : جَرَجَ الخَاتَمُ إِذا قَلِقَ في الإِصْبَع ونَحْوِها . أَوْ يَكُون مَأْخُوذاً مِن قَوْلِهم للطَّرِيق الوَاضح : الجَرَجَة . أو يَكُون مَأْخُوذاً مِن قَوْلِهم لبَعْض النَّبْتِ : جَرَجَة ، ونَبْتٌ آخر يُقَال لَه : جُرْجَان ، ويُقَال (٣ لبَعضهما وَعِيَّة الزَّاد : جُرْجَة أَيْضاً ٣) ، وابنُ جُرَيْجٍ (٤) : كَانَ فَقِيهَ الحَرَمَيْن .

---

(١) البيتان في الزاهر : ١١٤/٢ ، واللسان : (هوى) ، غير منسوبين .

(٢) مدينة عظيمة مشهورة بين طبرستان وخراسان . ينظر : معجم البلدان : ١١٩/٢ .
وقد جمع تاريخها أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم ابن موسى القرشي السهمي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ) ، في مجلد ضخم (ط) في دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م .

(٣-٣) في النص خلل واضح ، وفي اللسان : (جرج) : "الجرجة : خريطة من أدم كالخرج ، وهي واسعة الأسفل ، ضيقة الرأس يجعل فيها الزاد" .

(٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج ، الإمام العلامة الحافظ ، شيخ الحرم ، كان جده رومياً من موالي قريش ، أول من دون العلم بمكة ، قال الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء : ٣٣٢/٦ : "الرجل في نفسه ثقة ، حافظ ، لكنه يُدَلِّس بلفظة "عن" و"قال" .
أخباره في : تذكرة الحفاظ : ١٦٩/١ ، ومشاهير علماء الأمصار : ١٤٥ ، ووفيات الأعيان : ١٦٣/٣ .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الرَّقَّةِ)(١)

قَالُوا : الرَّقَّةُ والرِّقَاقُ : المَوضِعُ الَّذي نَضَبَ عنه المَاءُ
قَال الشَّاعِر :

ورَقَاقٌ عصب ظِلمَانه

والرَّقَّةُ : الأَرْضُ الَّتي لَيْسَتْ بِسَوَادٍ ولاَبِرَمْل/ ، بَل تَكُون ١٧/ب
بمنزلةٍ بينَ هَاتَين المَنْزِلَتَيْن .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الرَّافِقَةِ)(٢)

قَالُوا : هي«فَاعِلَةٌ» مِن الرِّفْق ، والرِّفْق : الأَنَاةُ والتَّمَهُّل
واللُّطْف ، ومِنه أُخِذَت الرُّفْقَة والرَّفِيقُ والمِرْفَقُ ، ومَا أَشْبَه
ذَلك .

والَّذِي بَنَى الرَّافِقَة أَبُو جَعْفَر المَنْصُور ، ولَمَّا أَرَاد
بِنَاءَهَا بَعَث إِلى رَاهِبٍ في صَوْمَعَةٍ بقُرْبِها ، فقَال لَه : هَل
عندَكم عِلْمٌ أَنَّ مَدِينةً تُبْنَى هَاهُنا ؟ ، قَال : نَعم ؛ إِنَّه بَلَغَني
أَنَّ رَجُلاً يُسَمَّى مِقْلاَصًا يَبْنِيها ، فقَال : فأَنَا مِقْلاَص ؛ سُمِّيتُ بِذلك
وأَنَا صَبِيٌّ ، فبَنَاهَا ، وكَذلك قِيل لَه لَمَّا أَرَاد بِنَاءَ بَغْدَاد
أيضاً .

---

(١) الرَّقَّة : بفتح الراء والقاف : مدينة مشهورة على ضفة شرقي الفرات . ينظر : المشترك وضعا والمفترق صقعا : ٢٠٨ .

(٢) سبق أن ذكر المؤلف الرافقة في الصفحة : ٣٨ .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ شَيْزَر[1])

قَال ابنُ مُطَرِّفٍ : مِن قَوْل أَهل العِلْم : إِنَّها مَأخوذةٌ مِن الشَّزْرِ ، واليَاء زَائِدةٌ ، [والشَّزْرُ] : الضَّعْفُ ، يُقَال : فُلانٌ يَنْظُر إِليَّ شَزْرًا ؛ أي نَظَرًا ضَعِيفاً في غَيْظٍ . والشَّزْرُ [أيضاً] : الانْتِصَاب مِن قَول الشَّاعر[2] :

* غَدائِرُهَا مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى العُلَا *

أي مَضْفُورَةٌ مَرْفُوعة ، قَال ذُو الرُّمَّةِ[3] :

وَقَرْيَةٍ لاَجِنٍّ وَلاَ أَنَسِيَّةٍ[4] مُدَاخَلَةٍ أَبْوَابُهَا بُنِيَتْ شَزْرَا

أي بعضُها دَاخِلٌ في بَعْض .

---

(١) شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المَعَرَّةِ ، في وسطها نهر الأردن . وهي حصن الأمراء من بني مُنْقِذ ، وكانوا ملكوها ، وجهادهم ضد الصليبيين مشهور . ينظر : معجم البلدان : ٣٨٣/٣ .

(٢) هو امرؤ القيس ، الشاعر المشهور ، من معلقته ، وهو في ديوانه : ١٧ ، وعجزه :
* تَضِلُّ المَدَارَى في مُثَنًّى ومُرْسَلِ *
وينظر : شرح القصائد التسع المشهورات : ١٤٥/١ ، وشرح القصائد السبع الطوال : ٦٣ .

(٣) شرح ديوانه : ١٤٣٢/٣ ، من قصيدة أولها :
لَقَدْ جَشَأَتْ نَفْسِي عَشِيَّةَ مُشْرِفٍ
وَيَوْمَ لِوَى حَزْوَى فَقُلْتُ لَهَا صَبْرَا
وتخريج البيت في : ٢٠٤٥/٣ . وبعده قوله :
نَزَلْنَا وَلَمْ نَنْزِلْ بِهَا نَبْتَغِي القِرَى
وَلَكِنَّهَا كَانَتْ لِمَنْزِلِنَا قَدْرَا

(٤) ضبطت في شرح ديوانه : "إِنْسِيَّةٍ" ، وعليه لايستقيم الوزن وفي اللسان : (أنس) : "الأَنَسُ : سُكَّان الدار" .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الْيَمَامَةِ)

اليَمَامَةُ : إِحْدَى اليَمَام ، وهُو الَّذي يُسَمِّيه العَامَّة : الحَمَام ، لاأَطْوَاقَ لَه[1] . وقَالَتْ طَائِفَةٌ /مِن أَهْل العِلْم : بَلَى أُخِذ ١٨/أ
اسمُ اليَمَامَة مِن [اليَمَم] ، و[اليَمَمُ][2] : طَائِرٌ أيضاً ، قَالُوا : ويجُوز أَنْ يَكُونَ اليَمَامَةُ «فَعَالَةً» مِن : يَمَّمْتُ الشَّيءَ ، إِذَا تَعَمَّدْتَه ، والعَرَبُ تَقُول : يَمَّمْتُ الشَّيءَ وأَمَمْتُه وتَيَمَّمْتُه ، إِذَا تَعَمَّدْتَه .

والتَّيَمُّم للصَّلَاة مِن هَذا ، مِن قَوله تَعَالى[3] : {فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا} ، وقَال تعَالى[4] : {وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ} ، وقَال الشَّاعرُ[5] :

إِنِّي كَذَاكَ إِذَا مَاسَاءَنِي بَلَدٌ
يَمَّمْتُ صَدْرَ بَعِيرِي غَيْرَهُ بَلَدًا

وقَال آخرُ[6] :

وَفِي الأَظْعَانِ آنِسَةٌ لَعُوبٌ تَيَمَّمَ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا

---

(١) جاء في طوق الحمامة للسيوطي : ١٧ : "وقال الأصمعي : الحمام هو البري ، واليمام : هو الذي يألف البيوت" . وفي الصفحة : ٢١ : "وقال أبو حاتم في كتاب الطير : العرب لاتعرف حمام الأمصار ، إنما يسمونه الحمر ، وإنما الحمام عند العرب : القَطَا والقَمَارِي والدّباسي والوراشين والفواخت وساق حر ... وذكر ابن قتيبة وغيره : أن المعروف عند العرب أن الحمام ذوات الأطواق وماأشبهها من الفواخت والقمارى والقطا ، وأما الدواجن في البيوت وماأشبهها من طير الصحراء اليمام وقال أبو حاتم : الفرق بين الحمام واليمام : أن أسفل ذنب الحمام مما يلي ظهرها بياض ، وأسفل ذنب اليمام لابياض فيه ، والمراد بالطوق : الخضرة أو الحمرة ، المحيطة بعنق الحمام" .

(٢) في الأصل : "اليميم" والمثبت عن الزاهر : ١١٥/٢ ، وهو مصدره ، وينظر : اللسان والتاج : (يمم) .

(٣) سورة النساء : آية : ٤٣ .

(٤) سورة المائدة : آية : ٢ .

(٥) البيت في الزاهر : ١١٥/٢ ، غير منسوب .

(٦) المرجع السابق ، غير منسوب أيضا .

قَالُوا : ويَجُوز أنْ تَكُون اليَمَامَةُ «فَعَالَةً» مِن الأمَام ، يُقَال مِن ذَلك : زَيْدٌ أمَامَكَ ؛ أيّ قُدَامك ، فأُبْدِلَتْ اليَاءُ مِن الهَمْزَة ، وأُدْخِلَت الهَاءُ ؛ لأنَّها لُغَة ، تَقُول العَرَبُ : أمَام وأمَامَة بِمَعْنًى ، قَال الشَّاعِرُ (٢) :

فَقُلْ دَاعِياً لَبَّيْكَ فَاعْرِفْ أمَامَتِي
وَأحْسِنْ فِرَاشِي إنْ [شَتَوْتُ] (٣) وَمَطْعَمِي

اليَمَامَةُ بَلَدٌ وَاسِعٌ ، وهُو مَنَازِلُ لِلعَرب مِن قَيْس ، ولَه مِن المُدُن السَائر عَدَدٌ كَثِيرَةٌ جِدّاً ، ولِلْيَمَامَةِ عَارِضٌ ، وهُو جَبَلٌ فيه المُدُن والقُرَى والنَّخِيل والزَّرْع وغَير ذَلك ، يُقَال له : عَارِضُ اليَمَامَة ولَهَا الخَرْجُ ، ولَها فَلَجُ الأفْلَاج (٤) ، ولَهَا كِنْهِلُ كَنَاهِل (٥) ، وهَذه كُلُّها أودِيَةٌ ومِيَاهٌ هي كلُّها لِقَيْس .

---

(١) جاء في معجم مقاييس اللغة : ٢٩/١ : "قال أبو زيد : امض يمامي في معنى امض أمامي" .

(٢) البيت في جمهرة اللغة : ٢٤٩/١ ، والزاهر : ١١٥/٢ ، ومعجم مقاييس اللغة : ٢٩/١ ، واللسان : (يمم) ، وروايته في هذه المصادر :

فَقُلْتُ جَابَتِي لَبَّيْكَ واسْمَعْ يَمَامَتِي
وألْيِنْ فِرَاشِي إنْ كَبُرْتُ وَمَطْعَمِي

(٣) لم أستطع قراءتها في الأصل ، والمثبت عن الزاهر : ١١٥/٢ ، وهو مصدره فيما يظهر .

(٤) قال ياقوت ـ رحمه الله ـ في معجم البلدان : ٤٧١/٤ : "فَلَجٌ : بفتح أوله وثانيه وآخره جيم ، والفلج : الماء الجاري من العين ... وفَلَج : مدينة قيس بن عيلان بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدْنَان ، وبها منبر ووَالٍ ، قال : ويقال لها : فَلَج الأفلاج ، قال السّكوني : قال أبو عبيد : ووراء المجازة فلج الأفْلاج وهو ما بين العارض ومطلع الشمس تصب فيه أودية العارض وتنتهي إليه سيولها ... قال أبو زياد يزيد بن عبد الله الحرّ في نوادره : إنما سُمّي فلج الأفلاج لأنها أفلاج كثيرة وأعظمها هذا الفلج لأنه أكثرها نخلاً ومزارع وسيوحا جارية " .
وينظر : بلاد العرب : ٢٢١ ، وصفة جزيرة العرب : ٢٩٤ .

(٥) قال ياقوت في معجم البلدان : ٤٨٤/٤ : "كنهل : بالكسر ثم السكون والهاء تفتح وتكسر وآخره لام ، علم مرتجل لاسم ماء لبني تميم ، ويوم كنهل قتل فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي الهِرْمَاس وعُمَر بن كَبْشَة الغَسَّانِيَّيْن ... قال الشاعر :

إنَّ لَهَا بِكِنْهَل الكَنَاهِل
حَوْضًا يَرُدُّ رَكَبَ النَّوَاهِل"

وفي اليَمَامَة زَرْقَاء اليَمَامَة الّتي يُضْرَب بِصِحَّة بَصَرِها المَثَلُ (١) ، وأنَّها كَانَتْ تَنْظُر الشَّيءَ فَتُثْبِتُه على مَسِيرَة ثَلَاثَة أيَّامٍ ، وهي الّتي ذَكَرَها الأعْشَى وعَنَاها بِقَوْلِه (٢) :

إنِّي أرَى رَجُلاً في كَفِّهِ كَتِفٌ أوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْفِي أيَّةً صَنَعَا

وحُكِي أنَّها رَأَتْ رِجَالاً في سَرِيَّةٍ ، قَدْ أخَذ كُلُّ رَجل مِمَّن كَان فيها حُزْمَةً من/الشَّجر جَعَلَها قُدَّامَه على الفَرَس لِيَسْتَتِرُوا مِنها بالشَّجر ، فَيُشْكِل عَلَيْها ذَلك ، فقَالَت وهُمْ مِنها على مَسِيرَة ثَلاثة أيَّامٍ : ١٨/ب

إنِّي أرَى شَجَرًا مِنْ خَلْفِهَا بَشَرًا

وهي أيْضاً القَائِلَة ، وقَدْ رَأتْ قِطْعَةَ حَمَامٍ طَائِرَةً بَيْنَ جَبَلَيْن وهُو يَمُرّ في طَيَرَانِه مَرّاً سَرِيعاً لِضِيق مابَيْنَ الجَبَلَيْن :

لَيْتَ هَذا الحَمَامَ لي ونِصْفَه إلى حَمَامَتِي ، لِيَتِمّ لي مائة حَمَامَةٍ

وكَانَ الحَمَام سِتّاً وسِتِّين حَمَامَةً ، ونِصْفُه ثَلَاثاً وثَلاثِين ، [فَتَمَّمَت] (٣) مائةً حَمَامَتُها ، فقَال النَّابِغَة في ذلك (٤) ، وكَان يُقَال لهذه المَرْأة : عَيْنُ اليَمَامَة ، وزَرْقَاء اليَمَامَة :

احْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الحَيِّ إذْ نَظَرَتْ
إلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ
يَحُفُّهُ جَانِبَا نِيْقٍ وَتُتْبِعُهُ
مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ

---

(١) يقال : "أبْصَرُ مِنَ الزَّرْقَاء" . ينظر : الدرة الفاخرة : ٧٩/١ .
(٢) ديوانه : ٨٣ ، وفيه : قالت أرى رجلا ...
(٣) في الأصل : "فتمت" .
(٤) ديوانه : ٢٣ . ويروى : "شراع" بدل "سراع" ، والشراع القاصدة إلى الماء .

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا
إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ
فَحَسَّبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كَمَا حَسَبَتْ
تِسْعًا وَتِسْعِيْنَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
فَكَمَّلَتْ مائَةً فِيْهَا حَمَامَتُهَا
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ العَدَدِ

ويُقَال : إِنَّه قِيل لَهَا : كَيفَ تَنْظُرِين الشَّيءَ دُون غَيْرِك مِن النَّاس ؟ فقَالَتْ : مَاتَرَكَتْ أُمِّي كُحْلَ عَيْنِي بالإِثْمِد لَيلَةً وَاحِدَةً أَيَّامَ حَيَاتِها ، ولاَتَرَكْتُ نَفْسِي مِن ذَلك ليلةً بَعد وَفَاتِها . وحُكِي أَنَّهَا لَمَّا قُتِلَتْ نَظَرَ النَّاسُ مُقْلَتَيْها ، فَوُجِدَ الكُحْلُ قَدْ دَبَغَ عِظَامَ الحَاجِبَيْنِ حَتَّى صَارَتْ زُرْقًا مِن تَرَادُفِ الكُحْل .

ويُقَال لِسِجْنِ اليَمَامَة : دَوَّار[(١)] . ومِن قُرَى اليَمَامَة قريةٌ يُقَال لَهَا : مَعْفُوق[(٢)] ، ولَيْسَ فِي الكَلاَم «فَعْلُول» ، مَفْتُوحَ الأَوَّل سَاكِنَ الثَّانِي ، غَيْرُه[(٣)] ، وهُو مَوْضِعٌ كَانَت لِلعَرَبِ فِيه وَقْعَةٌ

---

(١) دَوَّار : بفَتْح الأَوَّل وتَشديدِ الثَّاني ، قال الشاعر فيه :
كَانَتْ مَنَازِلُنَا الَّتِي كُنَّا بِهَا شَتَّى فَأَلَّفَ بَيْنَنَا دَوَّارُ
ينظر : معجم ما استعجم : ٥٦٧/٢ ، ومعجم اليمامة : ٤٥٠/١ .

(٢) ويقال لها أيضا : صَعْفُوقَة بالهاء ، ينظر : معجم البلدان : ٤٠٧/٣ . وينزلها قوم يقال : إنهم خدم ، ويقال : إنهم من بقايا الأمم ضلت أنسابهم ، ويقال : إنهم يشهدون الأسواق وليس لهم رؤوس أموال ، فإذا اشترى التجارُ دخلوا معهم وأخذوا من الأرباح ، يسمونهم الصعافقة ، واحدهم صَعْفَقِيّ .
قال أبو منصور الجواليقي ـ رحمه الله ـ في المعرب : ٣٦٧ : "صعفوق : اسم أعجمي" . وقال البغدادي ـ رحمه الله ـ في شرح شواهد الشافية : ٦ : "وليست بكلمة فارسية ، إذ الصاد والقاف مهجوران في لغة الفرس" .
وقد أَثْبَتَ اشتقاقها ابن دريد في الجمهرة : ١١٥٨/٢ ، قال : "والصعفقة : تضاؤل الجسم" وينظر : اللسان : (صعفق) .

(٣) هذا ليس على إطلاقه ، فقد جاء في المحكم : ٢٨٦/٢ : "قال اللحياني : هم بنو صَعْفُوق وصُعْفُوق" ، وقاله الأزهري أيضا في التهذيب : ٢٨٢/٣ ، والفيروز آبادي في القاموس : (صعفق) ... وغيرهم .

[مَشْهُودَة](١) . إلاَّ أنَّهم قَالُوا : زَرْنُوق وزُرْنُوق(٢)/ . ١٩/أ

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الْعَالِيَةِ)

هي مُشْتَقَّةٌ من : العُلُوِّ ، يُقَال : عَلاَ الشَّيْءُ يَعْلُو عُلُوّاً وعَلْواً وعَلاَءً . والعَالِيَة : بَلَدٌ يَجْمَع نَجْداً والحِجَازَ واليَمَن ومابَيْنَ ذلك(٣) .

---

(١) في الأصل : "شهودة" ، وأثبتُّ ماتستقيم به العبارة .

(٢) الزُّرنوقان : بالضم ويفتح : منارتان تُبْنَيان على رأس البئر فيُسْتَقَى عليهما . ينظر : البئر لابن الأعرابي : ٧١ ، والمحكم : ٣٨٣/٦ ، واللسان والقاموس : (زرنق) .
وزُرْنوق : موضع باليمامة جاء في معجم البلدان : ١٣٩/٣ عن أبي زياد الكلابي : "الزُّرنوق : موضع باليمامة فيه المياه والزروع وأطواء كثيرة وهو فلج من الأفلاج" وقد ضبطه ياقوت بالضم ، وضبط في بلاد العرب : ٢٢٤ بالفتح وفي التاج أيضا : (زرنق) قال : "وزَرْنُوق : بلد كبير وراء خُجَنْد ، في التكملة ، هكذا يقولونه بفتح الزاي" وهو من أعمال تركستان ويقال له : زَرْنُوج ، قال ياقوت "والمشهور من اسمه زرنوق بالقاف" ورواه بضم الزاي أيضا .
وقد سُمِع الضَّمُّ والفَتْحُ في أحرف نذكر منها ما أورده ابن عصفور - رحمه الله - في الممتع : ١٤٩/١ قال : "وأما زَرْنوق وبَرْعُوم وبَرْشوم وصَنْدوق وصَعْفُوق : فإنها مُخَفَّفة من الضم ، لأنه قد سمع في جميعها ضم الأول إلا صَعْفُوقاً فإنه لم يسمع فيه ضم ، وقد قيل : إنه أعجمي" . وزاد في التاج (صعفق) : الصُّعْقُول : ضرب من الكمأة" . وزاد في المزهر : ١١٤/٢ : بَعْصُوص : دويبة . وينظر : المنتخب : ٥٦١/٢ .
وقول ابن عصفور : "لم يسمع فيه ضم" تقدم أنه سمع فيه الضم عن الأزهري وابن سيدة وغيرهما . والله تعالى أعلم .

(٣) العالية لا تشمل ذلك ، ولم أجد من ذكر هذا غير المؤلف رحمه الله .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ صَيْمَر) (١)

قَالُوا : هو مُشْتَقٌّ مِن الصَّمَر ، والياء زَائِدَة ، والصَّمَرُ : يُبْسُ لَحْمِ الإنْسَان وشِدَّتُه .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ صَيْدَا) (٢)

الصَّيْدَاء في اللُّغَة : الأرض الغَلِيظَة ذَاتُ الحِجَارة ، وقَال بَعضُهم : بَل هي الأرْض المَكْسُوَّةُ حَصًا صِغَارًا .

(مَا يُذْكَرُ فِي مَرْعَش) (٣)

قَالُوا : هي مُشْتَقَّةٌ مِن الرَّعَشِ ، وهُو الرِّعْدَةُ ، يُقَال :

---

(١) جاء في القاموس : (صمر) : "صيمر كحيدر ، وقد تضم ميمه بلد بين خوزسْتَان وبلاد الجَبَل ، ونهر بالبصرة عليه قرى" . ويقال لها صَيْمَرَة ، كما جاء في معجم البلدان : ٣/٤٣٩ : "صَيْمَرَةُ بالفتح ثم السكون وفتح الميم ثم راء كلمة أعجمية ، وهي في موضعين ، أحدهما بالبصرة على فم نهر مَعْقِل وفيها عدة قرى تسمّى بهذا الاسم ... والصَّيْمَرَةُ : بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان" .
وينظر : معجم ما استعجم : ٣/٨٤٩ ، والمشترك وضعا والمفترق صقعا : ٢٨٧ .
ويُنسَب إليها جمهور من العلماء . يراجع الأنساب للسمعاني : ٨/١٢٧ .

(٢) قال ياقوت – رحمه الله – في معجم البلدان : ٣/٤٣٧ : "صيداء : بالفتح ثم السكون والدال المهملة والمد ، وأهله يقصرونه ، وما أظنه إلا لفظة أعجمية إلا أن أصلها في كلام العرب على سبيل الاشتراك" .
وينسب إليها المحدث المشهور ابن جُمَيْع الصَّيْدَاوي صاحب "المعجم" وغيره . ينظر : الأنساب : ٨/١١٦ .

(٣) مرعش : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم ، قال الشاعر :

فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعَانَنَا
بِمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمَنِيِّ أَرَنَّتِ

ينظر : معجم ما استعجم : ٤/١٢١٥ ، ومعجم البلدان : ٥/١٠٧ .

ارْتَعَش الإنْسَان وبِه رَعَش وارْتِعَاش ، وقَد أرْعَشَه الخَوْف والضَّعْف .

(مَا يُذْكَرُ فِي تَيْمَاء) (١)

قَالوا : اسْمُهَا مَأخوذٌ مِن التَّيْم ، وهُو فَسَاد العَقْل . والتَّيْمَاء في اللُّغة : الفَلاَة المُضِلَّة ، ومِن هَذا قِيل : تَيَّمَتْه المَرْأةُ ؛ أيْ أفْسَدَت عَقْلَه تَتْييمًا ، وتَامَتْه تَتِيمُه تَيْمًا ، مِثْلُه . والتَّيْم ، أيضًا : العَبْد ، ومِنه تَيْم اللَّه ، وتَيْم اللات/ (٢) . واليُتْم مِنه مَقْلُوبٌ . ١٩/ب

ويَليها : الأبْلَق الفَرْد : وهُو حِصْن السَّمَوْأل بن عَادِياء الّذي يُضْرَب بِه المَثَلُ فِي الوَفَاء (٣) .

---

(١) تَيْمَاء : بالفتح والمد ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٦٧/٢ : "بليد في أطراف الشام" ، وهي مشهورة الآن في شمال المملكة العربية السعودية .

(٢) تيم الله ـ ويقال : تيم اللات ـ بن ثَعْلَبة بن عمرو ، من الخزرج . ومن ربيعة : تيم الله ـ ويقال : تيم اللات ـ بن ثَعْلَبة بن عُكَابَة بن بكر بن وائل . ومن ربيعة أيضا : تيم الله بن النمِر بن قاسِط . ومن قبائل كلب بن وَبْرَة : تيم اللات .
ينظر : جمهرة النسب : ٥١٧ ، والاشتقاق : ٣٥٣،٤٤٨،٥٣٨ وجمهرة أنساب العرب : ٣٠٠،٣١٥،٣٤٦ ، والأنساب للسمعاني : ١١٦/٣ .

(٣) يقال له : الأبلق : لأن في بنائه بياضا وحمرة ، ومن وفاء السموأل بن عادياء اليهوديّ أنه مرّ به امرؤ القيس ، الشاعر المشهور ، وهو في طريقه إلى قيصر يستنجده على قتلة أبيه ، وأودع عنده مائة درع ، فعلم بذلك ملك من ملوك غسان ، فسار إليه وطلبها منه ، فأبى وتحصّن ، فقبض الملك على ابن السموأل ـ الذي كان في رحلة صيد ـ وهدده بقتله إن لم يسلمه الدروع ، فأبى السموأل ، وقتل الملك ابنه أمام الحصن وهو ينظر فضرب به المثل في الوفاء ، وقيل : "أوفى من السموأل" ينظر : الدرة الفاخرة : ٤١٥/٢ ، وجمهرة الأمثال : ٣٤٥/٢ ، ومجمع الأمثال : ٤٤٦/٣ ، والمستقصى : ٤٣٥/١ ، ومعجم البلدان : ٧٥/١ .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ[1] وَبَانِقْيَا وَهُمَا مَوْضِعَانِ)

ذَكَرَتْ الرُّوَاةُ أَنَّ إِبراهيمَ ولوطاً - صلَّى اللَّه عليهما - مَرّا يُرِيدَان بَيْتَ المَقْدِسِ مُهَاجِرَين، فنَزَلا بِبَانِقْيَا، وكانت ضَخْمَةً كَثِيرَةَ الأهْلِ، وكَان اسمُها القَرْيَةَ، وكانت تُزَلْزَل كُلَّ لَيلَةٍ، فلَمَّا بَاتَا - علَيهما السَّلام - بِها لَمْ تُزَلْزَلْ، فمَشَى بعضُ أهلِها إلى بعضٍ تَعَجُّباً مِن لَيلَتِهم تِلك وعَافِيَتهم فيها، فقَال صَاحِبُ المَنْزِل الَّذي بات به إِبراهيمُ ولوطُ - صلَّى اللَّه عليهما - للنَّاس: مادُفِعَ عنَّا ماكُنَّا فيه كلَّ لَيلَةٍ مِن الزَّلْزَلَة إلا بشَيْخٍ بَات عِنْدِي، فإِنَّه مَازَال يُصَلِّي ويَبْكِي حتَّى أصبَحَ، فاجْتَمَعُوا إليه وسَأَلُوه المُقَامَ بين أظْهُرِهم على أنْ يَجْعَلُوا له مِن أمْوَالِهم مايَكُون به أكثرَهُم مالاً وأحسنَهم حالاً، ويَصْدُرُوا عن رَأْيِه في جميع أُمُورهم، فقَال لَهم: لَمْ أُؤْمَرْ بِهذا آنِفاً، وإِنَّما أُمِرْت بالهِجْرَة، فخَرَج حتَّى أَتَى النَّجَفَ[2]، فلمَّا رَآه رَجَع فلمَّا رَأَوْه رَاجِعاً [فَرِحُوا] برُجُوعِه، وظَنُّوا أَنَّه قَد رَغِبَ فيما رَغَّبُوه، فقَال: لِمَنْ تِلك الأَرْض؟ يَعْنِي: النَّجَفَ، فقَالُوا: هي لنا، فقَال: بِيعُونِيهَا، فقَالُوا: هي لك، إلَّا أنَّها - واللَّه - مَاتُنْبِتُ شَيئاً، قَال: لَا، أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ شِراءً،

---

(١) القادسية: خمسة مواضع: المشهورة وبها كانت وقعة القادسية بين المسلمين والفرس، قرب الكوفة. والقادسية: قرية كبيرة قرب سامرّا، يُعْمَل فيها الزجاج، والقادسية والقادسية: قريتان بين الموصل وإربل على نهر الخازر، من أعمال الموصل. والقادسية قرية عند جزيرة ابن عمر". ينظر: المشترك وضعا والمفترق صقعا: ٣٣٧.

(٢) النجف بالتحريك، قال ياقوت في معجم البلدان: ٥/٢٧١ "وهو بظهر الكوفة كالمُسَنَّاة تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها".

فدَفَع إليهم غُنَيْمَات كُنَّ معه ثَمَنًا لَهَا ، والغَنَمُ بالنَّبَطِيَّة يُقَال لَها : نِقْيَا ، فسُمِّيَت بَانِقْيَا لِذَلك ، وقَال : أكْرَه أَنْ آخذها بغَيْر ثَمَنٍ ، فتَصْنَعُون مَعِي مَا صَنَع أَهلُ بَيْتِ المَقْدِسِ بصَاحِبِهم ، وذلك أَنَّهم وَهَبُوا أَرضًا لصَاحِبِهم /فلَمَّا نَزَلت فيها ٢٠/أ البَرَكَةُ رَجَعُوا عليه . والنَّجَفُ كالأَرْض السِّبَاخ الَّتي لاتُنْبِتُ نَبَاتًا ، فذَكر ـ صلَّى اللَّه عليه ـ لَهم ، لَمَّا اشْتَرَاها بالغَنَم أَنَّه يُحْشَر مِنها سَبْعُون ألفَ شَهِيدٍ ، فاليَهُود يَنْقُلون مَوْتَاهم إليها مِن ذلك الوَقت إلى الآن ، وإلى أَنْ تَقُومَ السَّاعة ، لقَوله ـ صلَّى اللَّه عليه وسلَّم ـ هذا . ثُمَّ نَزَل القَادِسِيَّةَ فغَسَل بِها رَأْسَه ، ثُمَّ دَعَا لَهَا أَنْ يُقَدِّسَها اللَّه ـ تعَالى اسمُه ـ ويَجْعَلَ مِنها مُرْتَحَل الوَفْد إلى بَيْتِه ، وأَخَذ فَضْلَ المَاء ، فصَبَّه يَمْنَةً ويَسْرَةً فحَيثُ بَلَغ المَاءُ فهو عُمْران ، وسُمِّيت القَادِسِيَّة حِينئذٍ (١) .

وقَد قَال بعضُهم : إنَّ القَادِسيَّة سُمِّيت بذَلك لأَنَّ قومًا مِن قَادِس نَزَلُوها ، وقَادِس هذه قريةٌ بمَرْو الرُّوذ (٢) .

وزَعَم الكَلْبِيّ ، في رِوَايةٍ أُخْرى ، أَنَّ القَادِسِيَّة إنَّما سُمِّيت بذلك إشَارَةً إلى النَّرِيمان الهَرَوِي ، وكَان مِن أَهْل قَادِس [هَرَاة] (٣) ، فأَنْزَلَه كِسْرَى بها في أربعةِ آلافٍ مَسْلَحَةٍ (٤) بينَه وبينَ

---

(١) ينظر : معجم البلدان : ٣٣١/١ ، وذكر القصة كما هي هنا .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان : ١١٢/٥ : "والرُّوذ بالذال المعجمة ، هو بالفارسية : النهر ، فكأنه مَرْو النهر ، وهي مدينة قريبة من مَرْو الشَّاهِجَان" .

(٣) قال ياقوت ـ رحمه الله ـ في معجم البلدان : ٣٩٦/٥ : "هراة بالفتح ، مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، لم أر بخراسان عند كوني بها في سنة ٦٠٧ مدينة أجلّ ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلاً منها" . جمع تاريخها وتاريخ رجالها : أحمد بن محمد بن ياسين الهروي الحداد (ت ٣٣٤هـ) وعبد الرحمن بن عبد الجبار الفَامِي (ت ٥٤٦هـ) وغيرهم . (الإعلان بالتوبيخ : ٦٥٢، ٦٥٣) .

(٤) جاء في اللسان : (سلح) : "المَسْلَحَةُ : قومٌ في عُدَّةٍ بموضع رَصَدٍ قد وُكِّلوا به بإزاء ثَغْرٍ ، واحدهم مَسْلَحِي ، والجمع المسالح" .

العَرَب ، وقَال : لاتَرَى قَادِسُ هَرَاة أبدًا ، فسُمِّيت القَادِسِيَّة بذلك .(١)

(مَايُذْكَرُ مِنَ الْعُشَيْرَةِ)

هي تَصْغِير [عُشَرَة](٢) ، أو تَصْغِير عَشَرَة مِن العَدَد ، [والأَوْلَى أَنْ تَكُونَ تَصْغِير عَشَرَة مِن العَدَد](٣) .

(مَايُذْكَرُ مِنْ تَنُوخ)

قَالُوا : هو مَأْخُوذٌ مِن قَوْلهم : تَنَخَ بِالمَكَان إِذا أقَام به ، فلَمْ يَبْرَحْ فِيه .

(مَايُقَالُ فِي الرَّيِّ) / ٢٠/ب

قَال ابنُ مُطَرِّف : في الرَّيِّ أقوالٌ شَتَّى ، قَال بعضُ أهلِ العِلْم : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِن رَيِّ الأَرْض والحِيرَان(٤) مِن

---

(١) ماذكره المؤلف من رواية الكلبي مقتطف من قصة طويلة ، وقد ذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٢٩٢/٤ ، عن الكلبي .

(٢) في الأصل : "عشيرة" تحريف . والعشرة ـ بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة ـ واحدة العشر ، جاء في اللسان : (عشر) : "قال أبو حنيفة : وهو من كبار الشجر ، وله صمغ حلو ، وهو عريض الورق ، ينبت صُعُدًا في السماء" . أقول : وهو الآن معروف مشهور بهذه التسمية في بلاد الحجاز .

(٣) العبارة مضطربة في الأصل ، وردت هكذا : "والأولة تصغير عشر فمن العدد" ، وأثبت ماتستقيم به العبارة .

(٤) الحِيْرَان ، بكسر الحاء : جمع حائر ، جاء في اللسان : (حير) : "الحائر المكان المطمئن يجتمع فيه الماء فيَتَحَيَّر لايخرج منه" . ومنه سُمِّي الحائر (المنطقة المعروفة في جنوب الرياض) . ينظر : معجم اليمامة : ٢٨٧/١ .

المَـاء ، وذلك أنَّهم يقولون : رَوِي يَرْوَى رِيّاً ، والاسمُ : الَّذي بالكَسْر والمَصْدر : بالفَتْح .

وقَالَتْ طائِفَةٌ : يجوز أنْ يكون مَأخُوذاً مِن الرَّيَّا : وهي الرَّائِحَة الطَّيِّبة ، قَال امرؤُ القَيْس[1] :

* رَيَّا القَرَنْفُلِ *

وقَال قَومٌ آخَرُون : يَجُوزُ أنْ يكُونَ مَأخُوذاً مِن رِوَايَة الحَدِيث ، لأنَّك تقول : رَوَى يَرْوِي رَوْياً[2] ، ولَكِنَّ الوَاوَ تُسْتَثْقَل إذا كَانَت ساكنةً مع اليَاء ، فجُعِلَت يَاءً استِخْفَافاً كقَوْلهم في نظائر هذه الكَلِمة ، كقَوْلِهم : لَوَى يَلْوِي لَيّاً ، وشَوَى يَشْوِي شَيّاً ، وطَوَى يَطْوِي طَيّاً ، وعَوَى يَعْوِي عَيّاً ، وكَوَى كَيّاً ، ونَحو ذلك .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ خُرَاسَان والتُّرْكِ وَنَحْوِ ذَلِكَ)

خُرَاسَان والتُّرك وكذلك بلاد الرُّوم والسُّودَان : كلُّها أعْجَمِيَّةٌ .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ المَوْصِلِ[3])

قَالُوا : هي «مَفْعِل» من الوَصْل . وبين كُلِّ عَظْمَين يَلْتَقِيَان في الجِسْم مَوْصِل ، والمَفْصِل هُنَاك .

---

(١) جزء من بيت له من معلقته المشهورة ، وهو بتمامه :
إذَا قَامَتَا تَضَوَّع المِسْكُ مِنْهُمَا
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ
ينظر : ديوانه : ١٥ ، وشرح القصائد للأنباري : ٢٩ .

(٢) المشهور في المعاجم : رواية .

(٣) سميت بذلك لأنها وصلت بين الفرات ودجلة . ينظر : معجم ما استعجم : ١٢٧٨/٤ .
=

(مَا يُذكَرُ مِنْ حَلَب)

هي مأخوذةٌ مِن : حَلَبِ النَّاقَةِ والشَّاةِ . والحَلَبُ أيضاً : اللَّبَن نَفْسُه . والعَرَب تَقُول : أَحْلَبَ الرَّجُلُ قَوْمَه[(١] : إذا أَعَان بعضَهم [على] بَعْضٍ[١)] ، فهُو مُحْلِب ، وأَحْلَبَ القَوْمُ غَيْرَ أَصْحَابِهم إذَا أَعَانُوهم . ويُقَال أيضاً : حَلَبَ القومُ : إذا اجتَمَعُوا ، حَلْباً وحُلُوباً / . وأَخْذُ حَلَبَ مِن هُذا أَقْرَب إلى الصَّواب ، لاجْتِمَاع النَّاس بها . ٢١/أ

(مَا يُذْكَرُ مِنْ أَذَنَةَ)[(٢)]

قَالُوا : هي مأخوذةٌ مِن خُومَة الثُّمَام ، لأنّ اسم الخُومَة عندَ العَرَب : أَذَنَة ، أَعْنِي : خُومَة الثُّمَام . والأَذَنَةُ أيضاً : ضربٌ مِن النَّبْت[(٣)] ، وقَال ابنُ الأعْرَابي : أَذَنَةُ المَالِ : صِغَارُه ، فيَجُوز أَنْ تَكُونَ مأخوذةً مِن هَذا أيضاً .

= جمع تاريخ رجالها : يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلي (ت ٣٣٤هـ) في كتاب : "طبقات المحدثين من أهل الموصل" طبع في المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ـ القاهرة سنة ١٣٨٧هـ بتحقيق د. علي حبيبة .
وجمع تاريخها محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي (ت ٣٥٥هـ) في كتاب : "تاريخ الموصل" . ينظر : تاريخ الموصل للأزدي : ٣٠١ ، وتهذيب التهذيب : ١٥٤/٩ ، والإعلان بالتوبيخ : ٢٨٣ .

(١-١) في الأصل :"أحلب الرجل قومه : اذا أعان بعضهم بعضا" والمثبت عن اللسان : (حلب) .

(٢) أذنة ـ بالفتح ـ جاء في حاشية المحقق لكتاب صفة جزيرة العرب للهمداني : ٤ : "أذنة كحَسَنَة : مدينة عظيمة من بلاد الشام ، وهي الآن تابعة للواء الاسكندرونة " ، في تركيا .

(٣) جاء في التهذيب : ١٢/١٣ : "الأَذَنَة : التِّبن ، واحدته أَذَنَة " .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ سُؤْرَى) (١)

قَالُوا : هي مُشْتَقَّةٌ مِن السُّؤْر ، وهُو البَقِيَّة ، يُقَال : أَسْأَر الإِنْسَانُ في الإِنَاء : إِذا شَرِب مِنه وأَبْقَى بَقِيَّةً مِمّا شَرِب أَو أَكَل ، وهو السُّؤْرُ بالهَمْز ، فمَنْ هَمَزَ سُؤْرَى فمِن هَذا اشْتِقَاقُه ، ومَنْ تَرَك الهَمْزَ فهُو مُشْتَقٌّ مِن السُّورِ : وهو السُّمُوّ ، وبه سُمِّيَت سُورُ المَدِينَة .

ويُقَال (٢) : إِنَّ هذه سورى مَفِيضُ مَاء طُوفَان نُوحٍ ، عَلَيه السَّلَام .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ حَرَّان) (٣)

الحَرَّان مِن النَّاس كالحَرَّى مِن النِّسَاء ، وهو «فَعْلَان» : مِن الحَرِّ (٤) ، مثل السَّكران من السُّكْر ، والغَضْبَان من الغَضَب ، ونَحْو

(١) سُورَى : في معجم البلدان : ٢٧٨/٣ ، والروض المعطار : ٣٣٢ : بغير همز ، قال ياقوت : "على وزن بُشْرَى : موضع بالعراق من أرض بابل" .

(٢) ينظر : عيون الأخبار : ٢١٤/١ ، نسبه ابن قتيبة إلى الأصمعي ، قال : "اليهود لاتأكل من بقل سُورَى ، وتَقُول : هي مغيض الطوفان" .

(٣) حَرَّان : بفتح أوله وتثقيل ثانيه ، قال القزويني في آثار البلاد وأخبار العباد : ٣٥١ ، عند حديثه عن الجزيرة الواقعة بين دجلة والفرات : "وقصبتها الموصل وحران" . وينظر : صورة الأرض لابن حوقل : ١٩٠ ، ومعجم ما استعجم : ٤٣٥/٢ ، ومعجم البلدان : ٢٣٥/٢ ، والروض المعطار : ١٩١ .
ولِحَرَّان تاريخ جمعه أبو عروبة الحرَّاني ، ذكر المحدثين من أهلها ، وأهل الجزيرة بعامة ، كما جمع تاريخ حران كل من حماد الحراني (ت ٥٩٨هـ) وأبو المحاسن بن سلامة الحراني وغيرهما . ينظر : كشف الظنون : ٢٩١/١ .

(٤) ذكر لها ياقوت في معجم البلدان : ٢٣٥/٢ اشتقاقا آخر قال : "يجوز أن يكون فَعَّالا من حرن الفرس : إذا لم ينْقَد" . وقال الجواليقي – رحمه الله – في المعرب : ١٧١ : "فأما "حَرَّان" اسم البلدة : فمعربة" .

ذلك . وكَان اسْمُها في الزّمان الأوّل هَرّان ، وهَرَان[(١)] : هو اسم أبي لُوط النّبِيّ ـ صلّى اللّه علَيْه ـ وهُو أخو إبْرَاهِيم الخَلِيل صلّى اللّه عَلَيْهم ، فلَمّا عَرّبَتْها العَرَب سَمّوْها بِحَرّان .

(مَا يُذْكَرُ مِن إِصْطَخْر[(٢)]) / ٢١/ب

الّذي بناها : خِمّانِي بن دَارَا بن بَهْمَن ؛ مَلِكٌ مِن مُلُوك الفُرْس الأكَابِر .

(مَا يُذْكَرُ مِن الأهْوَاز[(٣)])

إنّما أصْلُها : الأحْوَاز بالحَاء فقَلَبَتْها العَرَب هاءً ، لِيَصِيرَ اسماً وَاحِدًا ، وإِنّما قَالُوا لَهَا : أحْوَاز لأنّها خَمْسُ

---

(١) الذي في عيون الأخبار : ٢١٥/١ ، ومعجم ما استعجم : ٤٣٥/٢ ، والمعرب : ١٧١ ، ومعجم البلدان : ٢٣٥/٢ : "هاران" .

(٢) إصطخر : بالكسر وسكون الخاء المعجمة ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٢١١/١ : "وهي من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها ، قيل : كان أول من أنشأها إصطخر بن طهمورث ملك الفرس ، وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم" ، وينظر المعرب : ٨٦ .

(٣) الأهواز : بلفظ الجمع ، جاء في المحكم : ٢٩٤/٤ : "وليس للأهواز واحد من لفظه" . وكما قال المؤلف أصلها أحواز ، جمع حوز ، قال الأزهري في التهذيب : "الحوز في الأرضين : أن يتخذها رجل ويبيّن حدودها فيستحقها" وينظر : المحكم : ٣٧١/٣ . قال القزويني في آثار البلاد : ١٥٢ : "الأهواز : ناحية بين البصرة وفارس ، ويقال لها خوزستان" .

كُوَر[1] ، لَهَا مَالٌ هو أعْظَم أمْوَال المَشْرِق .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ مَرْو)[2]

قَال ابنُ مُطَرِّفٍ : المَرْو في اللُّغَة : الحَصَا المُدَوَّر الصِّغَار البِيض ، والوَاحِدَة : مَرْوَةٌ . والمَرْوُ أيضاً : نَبْتٌ له شَوْكَةٌ تَقْرِصُ وله بَزْرٌ مُدَوّر صَغِير يُؤْكَل وله فِعْلٌ ، إذا ضُمِّد على الأوْرَام فَتَحَهَا وحَلَّلَهَا .

ورُوِي عن النَّبِيِّ ـ صلَّى اللَّه عليه ـ أنَّه قَال لبُرَيْدَة : "يَا بُرَيْدَة إنَّه سَيُبْعَث مِن بَعْدِي بُعُوثٌ ، فإذا بُعِثَتْ تِلك البُعُوث فكُنْ في بَعْث المَشْرِق ، ثُمَّ كُنْ في بَعْث خُرَاسَان ، ثُمَّ كُنْ في بَعْث أرْضٍ يُقَال لهَا : مَرْو ، فإذَا أتَيْتَهَا فَانْزِل مَدِينَتَهَا ، فإنَّ الَّذي بنَاها ذُو القَرْنَيْن ، وصَلَّى فِيها عُزَيْر ، وأنْهَارُها تَجْرِي بالبَرَكة ، علَى كُلِّ نَهْرٍ مِنْها مَلِكٌ شَاهِرٌ سَيْفَه ، يَدْفَع عَنْها إلى

---

(١) قال الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم : ٢٠٦/١ : "بلد يجمع سبع كُوَرٍ : وهي كورة الأهواز ، وكورة جُنْدَيْسَابُور ، وكورة السُّوس ، وكورة سُرَّق وكورة نَهرِبيْن ، وكورة نَهرتِيْرَىٰ ، وكورة مَنَاذر" . وينظر : المحكم : ٢٩٤/٤ ، ومعجم البلدان : ٢٨٤/١ ، والروض المعطار : ٦١ .

(٢) مرو : بفتح الميم وسكون الراء ، ويقال لها "مرو الشَّاهجان" ، والشَّاهِجَان : كلمة فارسية مكونة من شقين "الشاه" بمعنى الملك ، و"جان" النفس ، معناها : نفس السلطان . قال ياقوت ـ رحمه الله ـ في معجم البلدان ١١٢/٥ : "هذه "مرو" العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها ... ثم لم أر بها من هذه الحجارة شيئا البتة" . وقد جمع تاريخ علماء مرو الشاهجان : محمد بن علي بن حمزة الفراهيناني المروزي (ت ٢٤٧هـ) وسماه : "التاريخ في رجال المحدثين بمرو" ، ثم "تاريخ مرو الكبير لأبي سعد السمعاني صاحب (الأنساب) . ينظر : الإعلان بالتوبيخ : ٢٧٦ .

يوم القِيَامَة" [١] . فقَدِم إليها بُرَيْدَة ، وأقَام بِها إلى أنْ مَات.

(مَا يُذْكَرُ مِنْ دَارَا) [٢]

هي الَّتي بنَاهَا دَارَا الأصْغَر ابن دَارَا الأكْبَر [٣] ، وكَان اسْمُها علَى أيَّامِه دَار نُوبَال ، وهي في أرْض الجَزِيرَة [٤] . / ٢٢/أ

(مَا يُذْكَرُ مِنْ زَبِيْدْ) [٥]

قَالُوا : هي مُشْتَقَّةٌ من الزَّبَد ، أو مِنَ الزُّبْدِ ، أو مِن الزَّبْد . والزَّبَد : مَعْرُوفٌ فيما يُزْبِد ، كالمَاء ونَحْوه ، والزُّبْد : مَعْرُوفٌ من اللَّبَن ، والزَّبْد : الإعْطَاء ، يُقَال : زَبَدْتُ لَهُ أزْبِدُ زَبْدًا .

---

(١) أخرج أحمد نحوه في المسند : ٣٥٧/٥ ، وأبو نعيم في دلائل النبوة : ٥٤٦ ، وقال عنه الذهبي : "هذا حديث منكر" . وأخرجه السيوطي في : اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، مع اختلاف لفظي : ٤٦٧/١ ، ثم قال "موضوع لايشك في وضعه ، آفته : أبو عصمة نوح بن أبي مريم" ونوح المذكور قال عنه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : ٤٨٨/١٠ : "نوح بن أبي مريم ذاهب الحديث" . وينظر : عيون الأخبار : ٢١٥/١ ، ولعله مصدره .

(٢) دارا : بالفتح ، مقصور ، قال ياقوت في معجم البلدان ٤١٨/٢ : "وهي بلدة في لِحْف جبل بين نَصِيبِين ومَاردين".

(٣) ينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٣٩ ، ومعجم البلدان : ٤١٨/٢ .

(٤) الجزيرة الفراتية .

(٥) زبيد : بفتح أوله وكسر ثانيه ، مدينة من مدن اليمن مشهورة . لها تاريخ حافل جمعه ابن الدّيبع .. وغيره استقر فيها العلامة الفيروز أبادى صاحب القاموس ثم موطن شارحه المرتضى الزبيدي ... وغيرهما من أهل العلم .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ نِيْنَوَىٰ)[(١)]

قَالُوا : هي مُشْتَقَّةٌ مِن النَّوى ، وهو البُعْد ، يقال : نَأَى يَنْأَى نَأْيًا ، والاسم النَّوَى ، ونَوَى التَّمر وغيره مَعْرُوفٌ ، الواحدة : نَوَاة .

وحَكَى الخَلِيلُ بن أحمَدَ[(٢)] : أَنَّ نِينَوَىٰ هذه هي القرية أو المدينة الّتي أُرْسِل إلى أَهْلِها يُونُس النَّبِيُّ - صلَّى اللَّه عليه[(٣)] في قَولِه تَعَالَى[(٤)] : {وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ} .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ حَرُوْرَىٰ)[(٥)]

قَالُوا : هي مُشْتَقَّة من الحَرُور : وهو ضِدُّ الظِّلِّ ، وأصله الحَرُّ ، وقَالُوا : إِنَّها المَوْضِع الَّذِي اجْتَمَعَتْ فِيه الحَرُورِيَّة من الخَوَارِج والأَزَارِقَة ، وتَحَالَفُوا ، وإِليها يُنْسَبُون .

---

(١) نِينَوىٰ : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو ، بوزن طِيْطَوَىٰ ، قال الحميري - رحمه الله - في الروض المعطار : ٥٨٥ : "نينوى : كورة من كور الموصل من عمل الجزيرة ، وهي مقابلة للموصل بينهما دجلة " .

(٢) ينظر : العين : ٣٩٦/٨ ، ومسالك الأبصار : ١٠٣ .

(٣) ورد ذكرها في سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - حينما خرج إلى الطائف ، ولقي الغلام النصراني الذي قال : أنا من أهل نِينَوَىٰ ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : "من قرية الرجل الصالح يونس بن مَتّى" ينظر : سيرة ابن هشام : ٤٢١/١ ، والروض الأنف : ٥٦/٤ .

(٤) سورة الصافات : آية : ١٤٧ . وينظر : تفسير الطبري : ٦٦/٢٣ .

(٥) حَرَوْرَىٰ : ورد في معجم البلدان : ٢٤٥/٢ : حروراء : بفتحتين وسكون الواو وراء أخرى وألف ممدودة ، وقال ابن الأثير في : النهاية في غريب الحديث والأثر : ٣٦٦/١ : "الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا إلى حَرَوْرَاء بالمد والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفة " . وينظر : الأنساب : ١١٨/٤ .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الشِّحْرِ)(١)

قَالُوا : هُو مُشْتَقٌّ مِن قَولِ العَرَب : شَحَرْتُه أَشْحُرُه شَحْراً ؛ أي شَقَقْتُه ، لغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . والشِّحْر : سَاحِل أَرْضِ اليَمَن فِيما بينَهَا وبَين عُمَان .

والشُّحْرُور : طَائِرٌ/مَعروفٌ ، جَمْعُه شَحَارِير . ٢٢/ب

والشَّحِيرَةُ : عُقَّارٌ يُصْنَعُ مِنه ومِن العَفْصِ الحِبْرُ ، وهو الزَّاجُ . وقَد سَمَّت العَربُ شَاحُوراً . وقَال ذُو الرُّمَّة(٢) :

حَرَاجِيجُ مِمَّا ذُمِّرَتْ فِي مَنَاخِهَا
بِنَاحِيَةِ الشِّحْرِ الغَرِيرِ وشَدْقَمِ

(مَا يُذْكَرُ مِنْ نَصِيبِينَ وَسَيْلَحِينَ)(٣)

قَال جَمَاعةٌ مِن أَهْل العِلْم : يَقُول العَرَبُ : هذه سَيْلَحُون ، ومَرَرْت بسَيْلَحِين ، وهَذه نَصِيبُون ، ومَرَرْت بنَصِيبِين ، مثل مُسْلِمين ، وفي الرَّفع مُسْلِمُون(٤) .

---

(١) الشِّحر : بكسر أوله وسكون ثانيه ، وهو ساحل حضرموت . ينظر : صفة جزيرة العرب : ٥٧ ، ومعجم البلدان : ٣٢٧/٣ ، ومعجم البلدان والقبائل اليمنية : ٣٥٥ .

(٢) لم أجده في الديوان .

(٣) نصيبين : بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح قال ياقوت في معجم البلدان : ٢٨٨/٥ : "وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام" ، وسيلحين : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه ثم حاء مهملة وواو ساكنة ونون ، قال الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم : ٧٧٢/٣ : "وهو موضع بالحيرة" وزاد ياقوت في معجم البلدان : ٢٩٩/٣ : "بين الكوفة والقادسية" ولاخلاف بينهما .

(٤) ذكر ياقوت في معجم البلدان وجها آخر ، وهو إعرابها إعراب الاسم الذي لاينصرف ، قال في : ٢٩٨/٣ : "ومنهم من يجعله اسما واحدا يعربه إعراب مالاينصرف فيقول : هذه سيلحين ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين" وينظر : الكتاب : ٢٣٢/٣، ٣٧٢ . وقد ذكر المؤلف الوجهين من الإعراب فيما سبق عند حديثه عن مدينة "قنسرين" .

حَكَى ذَلكَ الخَلِيلُ فِي كتاب "العَيْن"[١] .

وإِلى عَقَارِب نَصِيبين وكَثْرَتِها ضُرِب[٢] المَثَلُ .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ البَطِيْحَةِ[٣])

هِي مَأخُوذَةٌ مِن البَطْحَاء والأبْطَح والبِطَاح ، وهِي كلُّها الأَودية الوَاسِعَة . والبَطِيحة إِحدى البَطَائح ، وهِي بَيْن وَاسِط والبَصْرة ، مَاءٌ مُسْتَنْقَع لايُرَى طَرفَاه مِن سَعَتِه ، وهو مَفِيضُ دِجْلَة والفُرَات ، وكذلك مغَائِض مابَين البَصْرة والأَهْوَاز . وكلُّها أَخْصَاصٌ[٤] في المَاء قد رُدِم مَاتَحْتَها ، وهي بين قَصَبٍ وأغلاثٍ[٥] من النَّبْت الذي يَنْبُت في المياه . وأهلُها عُصَاةٌ لكُلِّ سُلْطَان على مَمَرِّ الزَّمَان . و"الطَّفُّ" سَاحِل البَطِيحَة .

ومِن قَوْل النَّاس : هُنَاك بينَ القَرْية الفُلَانِيَّة والقَرْيَة الأُخْرَى بَطِيحةٌ بَعِيدَةٌ .

---

(١) العين : ٣/١٤٢ .

(٢) قال الجاحظ في الحيوان : ٥/٣٥٨ : "والعقارب القاتلة تكون في موضعين : بشهرزور ، وقرى الأهواز ، إلا أن القواتل التي بالأهواز جرارات ، ولم نذكر عقارب نصيبين لأن أصلها فيما لايشكّون فيه من شهرزور حين حوصر أهلها ورموا بالمجانيق وبكيزان محشوة من عقارب شهرزور ، حتى توالدت هناك" . وينظر : ثمار القلوب : ٤٢٩ ، ومعجم البلدان : ٥/٢٨٨ .

(٣) البطيحة : بفتح أوله وكسر ثانيه وبالحاء المهملة . ينظر : معجم ما استعجم : ١/٢٥٩ .

(٤) جاء في المحكم : ٤/٣٦١ : "والخُصّ : بيت من شجر أو قصب وقيل : الخص : البيت الذي يُسْقَف عليه بخشبة على هيئة الأَزَج ، وجمعه أخصاص وخِصَاص ، سُمِّي بذلك لأنه يرى ما فيه من خصاصه ؛ أي فُرَجه " .

(٥) جاء في اللسان : (غلث) عن أبي زياد الكلابي أن الإغلاث ضروب مِن النبات ، وقال : "والأغلاث مأخوذ من الغَلْث ، وهو الخَلْط" .

(مَـا يُـذْكَـرُ مِـنْ سَـمَـرْقَـنْـد) / ٢٣/أ

زَعَمُـوا أَنَّ مَلِكـاً مِـن مُلُوك اليَمَن كَانَ يُقَال لَه : شَمِر ، وإِنَّـه غَـزَا مَدِينَـةَ السُّغْد(١) فَفَتَحَها وهَدَمَها ، فَسُمِّيت شَمِرْكَنْد ، فلَمَّا عُرِّبَت قِيل لَها : سَمَرْقَنْد(٢) .

والسَّمَرُ فـي اللُّغَـة ، بسِينٍ غير مُعْجَمَةٍ : ضَوْءُ القَمَر ، والقَنْدُ : معروفٌ قَد تكَلَّمت به العَرَبُ ، فقَالُوا : سَوِيق مَقْنُودٌ(٣) .

(مَـا يُـذْكَـرُ مِـنْ طَـبَـرِسْـتَـان(٤))

يُقَـال : إِنَّـه لَـمْ يَكُـنْ يُـوصَل إِليهـا مِـن كَـثْرَة الشَّجَر والشَّعْرَاء(٥) ، فلَمَّـا نَـزَل عَلَيْهـا اسْـتَان المَلِك والْتَمَسَ فَتْحَها وتَعَـذَّرَ عَلَيـه ذَلـك ـ لِمَـا ذَكَرْنـا مِـن كَـثْرَة الشَّجَر واشْتِبَاك

---

(١) السـغد : بضم أولـه وسكون ثانيه ، وآخره دال مهملة ، ويقـال لهـا : الصغد : بالصاد . قال ياقوت في معجم البلدان : ٢٢٢/٣ : "فيهـا قـرى كثيرة ، بيـن بخارى وسمرقند ، وقصبتهـا سمرقند" . والنسبة إليهـا صغدي . ينظر : الأنساب لأبي سعد السمعاني : ٧٠/٨ .

(٢) القصة مذكورة بتمامها في معجم البلدان : ٢٤٧/٣ نسبها ياقوت إلـى المُفَجَّـع في كتاب : "المُنقِذ من الأيمان في أخبار ملوك اليمن" . ولسمرقند تاريخ حافل لعلمائها ومحدثيهـا جمعه النَسَفِي (ت ٥٣٧هـ) واسمه : "القَنْدُ في تاريخ سَمَرْقَند" . ينظر : الإعلان بالتوبيخ : ٢٦٥ .

(٣) جـاء فـي اللسـان : (قند) : "القَنْد والقَنْدَةُ والقِنْدِيد كلـه : عصارة قصب السُّكر إذا جمد ... وسويق مقنود ومُقَنَّد : معمول بالقنديد" .

(٤) طبرستان : بفتح أوله وثانيه وكسر الراء ، هكذا ضبطها ياقوت في معجم البلدان : ١٣/٤ ، وضبطها البكري بسكون الراء وفتـح السين في معجم ما استعجم : ٨٨٧/٣ . قال ياقوت : "وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم" . وهـي واقعة جنوب بحر جرجان ، المسمى الآن : بحر قزوين وينظر : أطلس التاريخ الاسلامي : ١٣ (القرن الثالث الهجري) .

(٥) جاء في المحكم : ٢٢٤/١ : "والشعراء : الشجر الكثير".

الشَّعْرَاء ـ قَال لأَصْحَابه : خُذُوا الطُّبُور ـ وَوَاحِدُها طَبْر والطَّبْرُ بالفَارِسِيَّة : الفَأْس ـ واضْرِبُوا مِن جَوَانِبه ، فَفُعِل ذَلك وفَتَحَها وسُمِّي البَلَدُ : طَبَرِسْتَان ؛ أيّ فَأْس اسْتَان (١) .

وكَذلك أَيْضاً قَالُوا : طَبَرْزَد (٢) ، لأَنَّ طَبْر : الفَأْس ، وَزِدْ : اضْرِبْ ، لُغَةً فَارِسِيَّة مُعَرَّبَة . ويُقَال : طَبَرْزَن وطَبَرْزَل أَيْضاً ـ بالنُّون واللَّام لُغَتَان ـ وإِنَّما قَالَت العَرَبُ ذَلك لقُرب مابَيْنَ اللَّام والنُّون في اللِّسَان ، فجَازَ عِنْدَهم وخَفَّ أَنْ يَقْلِبُوا النُّون لاماً واللَّام نُوناً (٣) .

---

(١) في معجم ما استعجم : أستان : الشَّجر ، وفي معجم البلدان : استان : الموضع . قال ياقوت : "والذي يظهر لي وهو الحق ويعضده ماشهدناه منهم : أن أهل تلك الجبال كثيرو الحروب وأكثر أسلحتهم بل كلها الأطبار حتى إنك قلّ أن ترى صُعْلُوكا أو غنيا إلا وبيده الطبر ، صغيرهم وكبيرهم ، فكأنها لكثرتها فيهم سميت بذلك" .

(٢) ويقال : تبرزد ، بالتاء ، قال الجواليقي في المعرب ٢٧٦ : "والتبر : الفأس بالفارسية ومن ذلك سُمِّي "الطبرزد" من التمر ، لأن نخلته كأنما ضربت بالفأس" . وابن طبرزد عمر بن محمد بن مَعْمَر الدَّارَقَزِّي (ت ٦٠٧هـ) من كبار المحدثين . ينظر : التكملة : ٢٠٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٠٧/٢١ ، والعبر : ٢٤/٥ ، وشذرات الذهب : ٢٦/٥ .

(٣) من أمثلة قلب النون لاماً قولهم في : أصيلان : أصيلال ، وروي بيت النابغة الذبياني : [ديوانه : ١٤]

وَقَفْتُ فِيها أُصَيْلالاً أُسَائِلُها
عَيَّتْ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

ومن أمثلة قلب اللام نونا قولهم في : لعلّ : لعنّ ، قال الشاعر :

حَتَّى يَقُولُ الجَاهِلُ المُسْتَنطِقُ
لَعَنَّ هَذا مَعَهُ مُعَلَّقُ

ينظر : الكتاب : ٢٤٠/٤ ، والمقتضب : ٤١٤/٤ ، وسر صناعة الإعراب : ٣٢١ ، وشرح شواهد الشافية : ٤٨٠ . وما أورده ابن مطرف في "ليس في كلام العرب" لابن خالويه : ٢٠٣ .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ سَبَأ)

قَال ابنُ مُطَرِّف : مِن العَرَب مَنْ يَصْرِفُها ، ومِنهم مَنْ يَتْرُك صَرْفَها ، وقد قَرَأَتْ القُرَّاء بالوَجْهَين جَميعًا (١) ، فمَنْ صَرَف : أراد القَبيلَ (٢) ، ومَنْ لَمْ يَصْرِفْ : أَرَاد البَلَد (٣) .

ويُقَال : إنّ اشْتِقَاقَ هَذا الاسْمِ مِن أحَد أشْيَاء مُخْتَلِفٍ فيها فمِنْها قَولُهم : سَبَأْتُ جِلْدَه بالنَّار ؛ أيّ أَحْرَقْتُه ، ويُقَال : سَلَخْتُه ، وقَدْ أَسْبَأَ الجِلْدُ ؛ أيّ انْسَلَخ .

ويُقَال : سَبَأْتُ الخَمْرَ ؛ أيّ اشْتَرَيْتُها ، ولايُقَال ذَلك إلا في الخَمْر خَاصّةً دُون جَمِيع مَا /يُشْتَرى ويُبَاع (٤) ، ولِذَلك سُمِّيَت الخَمْرُ السِّبَاءَ لأنَّها تُسْبَأُ . ٢٣/ب

ويُقَال : سَبَأْتُ الرَّجُلَ أَسْبَؤُه سَبْئًا : جَلَدْتُه .

ويُقَال أيضًا : سَبَأَ عليَّ يَمِينًا كَاذِبَةً : إذا حَلَفَ كَاذِبًا فِيها ، وَلَاشَكَّ أَنَّ اشْتِقَاق هَذا الاسم مِن هَذا القَوْل (٥) ، لِأَنَّ أَهْلَ سَبَأ قَالُوا : {رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ} (٦) بَعْدَ أَنْ قَالَ سُبْحَانَه فِيهم :

---

(١) وذلك في قوله تعالى : {وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ} سورة النمل : آية : ٢٢ ، وقوله أيضا : {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ} سورة سبأ : آية : ١٥ .
قرأ أبو عمرو : "سبأَ" بالمنع من الصرف ، وقرأ الباقون من السبعة : "سَبَإٍ" بصرفها .
ينظر : السبعة : ٤٨٠ ، وتأويل مشكل إعراب القرآن : ١٤٦/٢ ، والإقناع : ٧١٩/٢ .

(٢) هو : سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ينظر : الاشتقاق ٣٦١ ، وقيل : من صرف أراد الحي .

(٣) وقيل : أراد القبيلة .

(٤) جاء في الصحاح : (سبى) : "وسبيت الخمر سِبَاءً لاغير ، إذا حملتها من بلد إلى بلد ، فهي سَبِيَّة . فأما إذا اشتريتها لتشربها فبالهمز" .

(٥) رجح ياقوت في معجم البلدان أن يكون اشتقاقها من : سبَأْته النار : إذا أحرقته ، قال في معجم البلدان : ١٨١/٣ : "وكأن هذا الموضع سمي سبأ لحرارته" .

(٦) سورة سبأ : آية : ١٩

فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ... الآية } (١) .

والعَرَب تقُول أيضاً : سَبَأْتُ لأَمْر اللّه تعَالى ؛ أَيْ خَضَعْتُ .

ويَجُوز أَنْ يَكُونَ اشْتِقَاقُه أيضاً مِن قَولِهم : سَبَاكَ اللّهُ ، بغَيْر هَمزٍ ؛ أَيْ غَرَّبَك اللّه ، ومِن هَذا قِيل : سَبَا الرَّجُلُ عَدُوَّه؛ أَيْ أَسَرَه .

ويَجُوز أَنْ يكُونَ مُشتَقّاً مِن قَولهم : عُودٌ سَبِيٌّ : إِذَا جَلَبَهُ السَّيْلُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ ، ومِنه سَبْيُ العَدُوِّ أيضاً ، والسِّبَاءُ : الأَسْرُ والسَّبْيُ والأَسْرُ سَوَاءٌ ، والسَّبَايَا : جَمع سَبِيَّةٍ .

وبَنَى فَيْرُوز المَلِك ابن يَزْدَجِرْد (٢) (٣) : رَامَ فَيْرُوز، مَدِينَةً بالرَّيّ ، وبَنَى مَدِينَةً سَمَّاها : مَرْغفر فَيْرُوز بَيْنَ جُرْجَان وبَاب صُولٍ ، وبَنَى مَدِينَةً بأَذْرِبِيجَان وسَمَّاها : شَهر فَاذان فَيْرُوز ، وبَنَى مَدِينَةً بنَاحِيَة جُرْجَان وسَمَّاها : شَهر رَام فَيْرُوز . وبَنَى بكَسْكَر مدينَتَيْن [سَمَّى] (٤) إِحْدَاهما : وَشن فَيْرُوز ، والأُخْرَى : رَام فَيْرُوز .

وبَنَى قُبَاذ بن فَيْرُوز المَلِك (٥) مَدِينَةً فيما بَين حَدّ فَارس والأَهْوَاز (٦) سَمَّاها : نَهارانْدقباذ ، وهي أَرَّجَان (٧) ، وبَنَى مَدِينَةً

---

(١) سورة سبأ : آية : ١٦
(٢) من قوله : "وبنى فيروز" إلى قوله : "باب الفرس" في الصفحة التالية لامناسبة له هنا ، ولعل الذي دعاه اليه أن كثيرا من البلدان تضاف إلى أصحابها وتسمى بأسمائهم ، ومن ذلك سبأ ، سميت بسبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان .
(٣) ينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٥٠ .
(٤) في الأصل : "سماهما" .
(٥) ينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٥١ .
(٦) كررت كلمة "مدينة" بعد قوله : "والأهواز" .
(٧) قال ياقوت في معجم البلدان : ١٤٢/١ : "أَرَّجَان : بفتح أوله وتشديد الراء وجيم وألف ونون ، وعامة العجم يسمونها أرغان ، وقد خفف المتنبي الراء فقال : [شرح ديوانه : ١٦٤/٢]

أَرَجَانَ أَيَّتُها الجِيَادُ فَإِنَّه
عَزْمِي الَّذِي يَذَرُ الوَشِيجَ مُكَسَّرَا

... وقال الإصطخري : أَرَّجَان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثيرة وزيتون وفواكه الجُروم والصرود ، وهي برية بحرية ، سهلية جبلية ، ماؤها يسيح بينها وبين =

سَمَّاها : شَهْر باذ قُبَاذ بنَاحِيَة جُرْجَان ، وبَنَى مَدِينَةً سَمَّاها : حُلْوَان .

وبَنَى كِسْرَى بن قُبَاذ عِدَّة مُدُنٍ مِنْها الرُّومِيَّة (١) . ومُدُن الفُرْس : أَصْبَهَان والرَّيُّ وقومس وأَذْرِبيجَان وطَبَرِسْتَان والمَاهَيْنِ.

ويُقَال : لِمَا سَبَذَان مَاه ومَاه فَيْرُوز ومَاه الزَّيْتُون وهي بَاب الفُرْسِ .

١/٢٤

(مَا يُذْكَر مِنَ الْهِنْدِ) /

قَال ابنُ مُطَرِّف : يُقال إنه مأخوذ من التَّهْنِيد وهو في اللُّغة : سَلْبُ العَقْل مِن جِهَة المَحَبَّة والشَّوق والعِشق ، تَقُول العَرَبُ لِلإنسان إِذا رَأَتْه نَحِيلَ الجِسْم سِيءَ الحَال مِن جِهَة العِشْق والهَوَى : قد هنَّدَتْه النِّسَاء فهو مُهَنَّد ؛ أي سَلَبَتْه عَقْلَه ؛ ولذلك كَثُر في النِّساء اسمُ هِنْد .

ويُقال : إن بلَد الهِنْد أَكْثَرُ البُلْدان جَهلاً بالدِّين [وأَصَحُّها] (٢) عقلاً في أمور الدُّنيا مثل الحِسَاب والصَّنَائع ، وهم ابتَدَعُوا الجَبْرَ والمُقَابَلَة ، ونَصَبُوا الأَحرُفَ التِّسْعَة (٣) ، ومِنهم : صَصَّه ، الذي عَمِل الشِّطْرَنْج لبَعْض مُلُوك الهِنْد ؛ فاسْتَحْسَنَها وقَال لَه : تَمَنَّ ؟ فقَال : يُجْعَل لي في أَوَّل بَيْتٍ منها دِرْهَم ، وفي البيت الثاني درهمان ، وفي الثالث أربعة ، وفي الرابع

= البحر مرحلة ، وبينها وبين شيراز ستون فرسخا وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخا ، وكان أول من أنشأها فيما حكته الفرس قباذ بن فيروز" .
ينسب إليها ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرَّجاني الشاعر (ت ٥٤٤هـ) له ديوان ضخم طبع ببغداد سنة ١٩٧٩م .

(١) ينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٥١ .

(٢) في الأصل : "وأصحهما" .

(٣) لم أجد تعريفاً لها .

ثَمَانِيَةً ، ويُضَاعَف لي العَدَدُ إلى آخر أبيات الشِّطْرَنْج ، فلمَّا سَمِع ذلك المَلِك اسْتَجْهَلَه هو ووُزَرَاؤه وأَهلُ المَنَازل من مَمْلَكته وقيل لَه : مَنْ لَهُ عَقْلٌ أدَّاه إلى أنْ اخْتَرَع الشِّطْرَنج قبل أنْ يَعْرِفَهَا أحدٌ يتَمَنَّى مثلَ هَذا ، استقلالاً لَه مَاتَمَنَّى ، فقَال مَعَه لا أتَمَنَّى غيرَ ذَلك ، فقَال : يُفْعَل ذَلك لَه ويَرُوح عليه ، فشَرِع في الَّذي طَلَب ، فلَمْ يُوجَدْ في خزائن أمواله مايَفِي بذلك وتَعَذَّر على الحُسَّاب الحُذَّاق أنْ يَجْمَعُوا جملةَ ماقَال لكَثْرَتِه ، فقِيل : هذا أعجبُ مِن عَمَل الشِّطْرَنْج .

ويُحكى أنَّ الزِّنا والفَسَاد في بلَد الهِنْد أكْثَرُ منه في كُلِّ بَلَدٍ من بُلْدان الأرض وإنَّما كان ذلك كذلك لقَوْل الفَلَاسِفة : إنَّ شَهْوَة النِّكَاح والمُتْعَة إنَّما تَكُون أكْثَرُها فِيمَا تَقْطَعُه الخَاتِنَة مِن فَرْج الجَارِيَة وفِيما يَقْطَعُه الخَاتِنُ من ذَكَر الغُلَام ، فلَمَّا كانَت الهِنْد لاتَسْتَعْمَل فيه الخِتَانَة ولايَرَوْنَها عَلَى اخْتِلَاف آرَائِهم في ذَكَر ولاأُنْثَى كَثُر عِنْدَهم الزِّنَا لِشِدَّة الشَّبَق من الرِّجَال والنِّسَاء لِلعِلَّة / المَذْكُورة ، وكَذلِك هو في بِلَاد الرُّوم ٢٤/ب
وفي كُلِّ بلَد حَالُه كحَال هذه البُلْدَان في أَمْرِ الخِتَانَة .

ولَيْسَ في الهِنْد شَيْءٌ من النَّخْل ولاشَيْءٌ مِن الكَرْم ولايَعْرِفُون العِنَب ولاالرُّطَب إلا بالصِّفَة أو يُجْلَب إليه .

ومِن جَهْل أَهل الهِنْد أَنَّ أحدَهم يَبيعُ رَأْسَ نَفْسه ، فيَقْطَعُه بِيَده على أنَّه يَعُود حَيّاً بعدَ ثَلَاثَة أيَّام ، ومِن ذَلك أَنَّ أحَدَهم يَطْرَحُ نَفْسَه في النَّار بِحَضْرَة أبِيه وأَخِيه وابْنِه ومَنْ كَان مِن أَقَارِبِه ، فلايَمْنَعه أحدٌ مِنهم مِن ذلك ويَغْبِطُونَه به ويَحْمَدُونَه ، وعَجَائِب مِن هذه الأفْعَال تَأْبَاها البَهَائِمُ ، وتَفِرُّ إلى الحَيَاة فَرَقاً من المَوْت ، أَلا تَرَى إلى نُفُور الطَّيْر والوَحْش وغير ذلك من بني آدم خاصَّةً إنَّما ذلك لِمَا يَتَخَيَّلُه مِن أَنَّها إنْ مَلَكَها

ذَبْحَها وفَرَّق بينَها وبينَ الحَيَاة ، فهِي تَحْرِس أنْفُسَها حِرَاسَةَ العُقَلاء المُمَيِّزِين المُفَكِّرين في غدٍ وعَاقِبَة غدٍ إلْهَامًا من اللَّه تعَالَى لَهَا .

وبَنَى (١) أرْدَشِير المَلِك سِتَّ مَدَائن : مَدِينَة جُور ، ومَدِينَة أرْدَشِير خُرَّة (٢) ، ومَدِينة فُرَات البَصْرة (٣) ، ومَدِينَة كَرْخ [مَيْسَان] (٤) ، ومَدِينة سُوق الأهْوَاز (٥) ، ومَدِينة نَهْر أرْدَشِير (٦) بالسَّوَاد .

وبَنَى سَابُور ابنُه أربعَ مَدَائن : مَدِينة سَمَّاها باسمه وهي سَابُور (٧) ، وجُنْدَيْ سَابُور (٨) ، وتُسْتَر الأكْتَاف (٩) ، وشَاذ سَابُور (١٠) .

---

(١) من قوله : "وبنى أردشير" إلى قوله : "... حينا سابور" في الصفحة التالية لامناسبة له هنا .

(٢) الذي في معجم البلدان : ٢/١٨١ : "قال ابن الفقيه : بنى أردشير بن بابك ، ملك ساسان مدينة جور بفارس ، وكان موضعها صحراء ، فمر بها أردشير فأمر ببناء مدينة هناك وسماها : أردشير خُرَّة ، وسمتها العرب : جور" . وفي صورة الأرض لابن حوقل : ٢٣٨ : "أردشير خرة كورة تضم عدة مدن منها : جور" . قال حمزة الأصفهاني في : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٣ : "وأما أردشير خرة فهي مدينة فيروز أباد من أرض فارس" .

(٣) ينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٣ ، ومعجم البلدان : ١/٤٣٣ ، و٤/٢٤٢ .

(٤) في الأصل : ميساق ، والمثبت عن : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٣ ، ومعجم البلدان : ٤/٤٤٩ ، والمشترك وضعا والمفترق صقعا : ٣٧٠ .

(٥) جاء في معجم البلدان : ١/٢٨٥ : "وقيل : إن أول من بنى الأهواز أردشير ، وكانت تسمى هرمز أردشير" . وينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٤ .

(٦) الذي في معجم البلدان : نهر تِيْرَى ، قال ياقوت في : ٥/٣١٩ : "ووجدت في بعض كتب الفرس القديمة أن أردشير ... حفر نهر المَسْرُقان بالأهواز ... ونهر تِيْرَى ، فوهبه لتِيْرَى من ولد جودرز الوزير ، فسُمِّي به" .

(٧) ينظر : معجم البلدان : ٣/١٦٧ ، وصورة الأرض : ٢٤٥ .

(٨) جنديسابور : بضم أوله وتسكين ثانيه وفتح الدال وياء ساكنة وسين مهملة وألف وباء موحدة مضمومة وواو ساكنة وراء . معجم البلدان : ٢/١٧٠ ، وينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٥ .

(٩) تُسْتَر : بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء . لم أجد في معاجم البلدان المتوفرة لدي إضافة "تُسْتَر" إلى الأكتاف . معجم البلدان : ٢/٢٩ ، وينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٤ .

(١٠) ينظر : المصدر السابق .

وبَنَى هُرْمُز بن سَابُور مَدِينةً سَمَّاها : دَسْكَرَةَ المَلِك[(١)] ، فَيْرُوز سَابُور[(٢)] ، وهي الأنبار ، وبَنَى الكَرْخ[(٣)] وبَنَى السُّوسَ[(٤)] ، وبَنَى نَيْسَابُور[(٥)] ، وبَنَى حينا سَابُور .

(مَا يُذْكَر مِنَ السِّنْدِ[(٦)])

السِّنْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ في بلادٍ لهم ، يُقَال في جَمْعِه : السُّنُود ، وهو مأخوذٌ مِن سَنَد/الأَرْضِ ، والسَّنَد مِنها والصُّعُود ٢٥/أ

---

(١) دسكرة : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٢/٤٥٥ : "قرية في طريق خراسان قريبة من شَهْرَ ابَان ، وهي دَسْكَرة الملك ، كان هرمز بن سابور بن أردشير بن بابك يكثر المقام بها فسُمِّيت بذلك ... والدَّسْكَرة في اللغة : الأرض المستوية" وينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٥ .

(٢) هكذا في الأصل : "فيروز سابور" دون عطف على ماقبله ، ولعل في الكلام سقطا حيث أن الذي بنى فيروز سابور كما في معجم البلدان : ٤/٢٨٣ : الملك سابور ذو الأكتاف بن هرمز ، وفي : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٤ : سابور بن أردشير .

(٣) الكرخ : تسعة مواضع في : المشترك وضعا والمفترق صقعا ٣٦٨ . ولم أجد من بينها مايضاف إلى هرمز بن سابور .

(٤) جاء في معجم البلدان : ٣/٢٨١ : "وقال ابن الكلبي : السوس بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وقرأت في بعض كتبهم أن أول من بنى كور السوس وحفر نهرها أردشير بن بهمن القديم بن اسفنديار بن كشتاسف" . وفي تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٧ : الذي بناها : سابور ذو الأكتاف .

(٥) نيسابور : بفتح أوله . بناها سابور بن أردشير . ينظر تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٥ ، ومعجم البلدان ٢/١٧٠ ، و٥/٣٣١ ، والروض المعطار : ٥٨٨ . وقد جمع تاريخ علمائها أحمد بن سيار المَرْوَزِيّ (ت ٢٦٨هـ) في كتاب سماه : "تاريخ نيسابور" كما ألف عبد الغافر الفارسي (ت ٥٢٩هـ) تاريخا حافلا سماه : "السِّياق" طبع منتخبه في بيروت سنة ١٤٠٩هـ . وينظر : الإعلان بالتوبيخ : ٢٨٤ .

(٦) السند : "بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة : بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان" . معجم البلدان : ٣/٢٦٧ . وجمع أبو المعالى أطهر المباركفورى كتاب : "رجال السند والهند" .

وَاحِد ، يُقَال : سَنَد فلانٌ في الجَبَل : إذا ارتفع ، وكذلك زَنَأَ وصَعَد ، وتَسَنَّم ، وطَلَع .

والسَّنَد : كالرَّابِية مِن الأرض ، والجَمِيع : سُنود وأَسْناد.(١)

والإِسْنَاد : مَصْدَر أَسْنَدْت الحَدِيثَ إلى فلان ؛ أيّ رَفَعْتُه إليه .

ويُقال للنَّاقة المُوَثَّقة : سِنَاد .(٢)

والسِّنَاد : عَيْبٌ مِن عُيُوب الشِّعْر مَعْرُوف .(٣)

وقد سَمَّتْ العَرَبُ : سَنَداً وسُنَيْداً وسِنَاداً ومُسَنَّداً .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ بَلْخ)(٤)

قَال ابنُ مُطَرِّفٍ : قَال كَثِيرٌ مِن أَهل العِلْم : إنَّ بَلْخاً مَأْخُوذٌ من البَلَخ : وهو التَّكَبُّر ، يُقَال للرَّجُل المُتَكَبِّر :

---

(١) جاء في اللسان (سند) : "السند : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي ، والجميع أسناد ، لايكسّر على غير ذلك" .

(٢) في غريب المصنف : عن أبي عمرو : "قال : والسِّنَاد : الشديدة الخلق" وفي موطن آخر : "الهبيط : الضامر ، والسناد : مثله" . ونقلها عنه ابن سيدة بالمعنيين في المخصص : ٧/٦٥،٧٣ ، وفي اللسان كذلك : (سند) . وفي معجم مقاييس اللغة : ٣/١٠٥ ، والصحاح : (سند) : السِّناد : الشديدة الخلق .

(٣) جاء في الصحاح (سند) : السِّناد في الشعر : اختلاف الردفين ، كقول الشاعر :
فَقَدْ أَلِجُ الخِبَاءَ عَلَى جَوَارٍ كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِيْنِ
ثم قال :
فَأَصْبَحَ رَأْسُه مِثْلَ اللُّجَيْنِ
وينظر : الكافي في العروض والقوافي : ١٦٤ .

(٤) قال ياقوت في معجم البلدان : ١/٤٧٩ : "وبلخ من أَجَلّ مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غلة ، تحمل غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم" . وجمع تاريخ رجالها علي بن الفضل بن طاهر البلخي (ت ٣٢٣هـ) في كتاب سماه : "ذكر علماء بلخ" وغيره . ينظر : الإعلان بالتوبيخ : ٢٥٦ .

الأَبْلَخ ، قَال أبو زَيْدٍ : "ولَمْ أَسْمعْ في المُؤَنَّث منه شيئاً" ، وقَال غيرُه : يَجُوز أَنْ يُقَال للمَرْأَة : بَلْخَاء ؛ [أى] حَمْقَاء . وقَد بَلِخَ الرَّجلُ : إذا اخْتَال أو تَجَاهل أو تَكَبَّر ، بَلِخَ بَلَخاً ، فهو أَبْلَخ مِن قوم بُلْخٍ .

والبَلِيخ : موضع آخر هو مُشْتَقٌ أيضاً من البَلَخِ.(١)

فأَمَّا دَرْبَنْد(٢) : فهي بَابُ الأَبْوَاب ، ومعنى ذلك أنَّها آخر العِمَارَة .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الْغَوْرِ)(٣)

الغَوْرُ : مَصدرُ غَارَ المَاءُ يَغُورُ غَوراً وغُؤُوراً : إذا نَزَل في الأرض . والمَاء الغَوْر : البَعِيدُ الغَائِر في أسفَل الأَرْض ، قَالَ تعَالى : {قُلْ [أَرَءَيْتُمْ] إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً}(٤) ؛ أيّ ذَاهباً إِلى أَسفل الأَرض ، واللّه أَعْلَمُ .

ومنه غَارَتْ/عَيْنُه : إِذَا دَخَلَتْ الحَدَقَةُ ونَبَتْ المَحَاجِرُ ، ٢٥/ب

ومِنه أُخِذَ الغَوْر في الأَرْض لانْخِفَاضِه فِيها وارْتِفَاع الجَبَل مِن حَوْلِه .

والمَغَارُ(٥) : المَنْزِل المَعْرُوف في طَرِيق الحِجَاز مِن الشَّام ،

---

(١) البَلِيخ : بفتح أوله وكسر ثانيه وبالخاء المعجمة ، قَالَ الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم : ٢٧٨/١ : "وهو نهر الرَّقَة ، والفُرات في قبلة البليخ" .

(٢) ويقال له الباب غير مضاف والأبواب ، وهو الدَّرْبَند ؛ دربند شروان ، وهى مدينة عظيمة محكمة البناء موثقة الأساس على بحر طبرستان ، وهو بحر الخزر . ينظر : معجم البلدان : ٣٠٣/١ ، ٤٤٩/٢ .

(٣) الغَوْر : بالفتح ثم السكون ، قال الهَمْدَاني في صفة جزيرة العرب : ٥٨ : "الغور : غور تهامة ، وتهامة تجمع ذلك كله" وينظر : معجم البلدان ٢١٦/٤ ، ومعجم البلدان والقبائل اليمنية : ٤٩١ .

(٤) سورة الملك : آية : ٣٠ .

(٥) ينظر : صفة جزيرة العرب : ٢٧٣ .

مِن هَذا أُخِذَ أيضاً . وهما غَوْرَان : أَحَدُهما مِمَّا يَلي نَجْداً ، والآخر مِن أَعْمَال فِلَسْطِين منه أَرِيحَا[1] وبَيْسَان[2] ومايَلِيهما[3] .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ)

يُقَال : إِنّ الَّذي بنَاها قُسْطَنْطِين المَلِك ، هو أوّل مُلُوك الرُّوم ، تَنَصَّر ، وهو أَجْلَى مَنْ بَقِي مِن بَنِي إِسرائيل مِن فِلَسْطِين والأُرْدُنّ[4] .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ جَزِيْرَةِ الْعَرَبِ)[5]

قَال الأَصْمَعِيّ : جَزِيرَة[6] العَرَب مَابَيْنَ نَجْرَان والعُذَيْب[7] .

---

(١) قال ياقوت في معجم البلدان : ٢١٧/٤ : "والغور : غور الأردنّ بالشام بين البيت المقدس ودمشق وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سُمِّي الغور" . وينظر : مسالك الأبصار : ١١٨ .

(٢) أَريحَا : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة . قال الحميري في الروض المعطار : ٢٥ : "مدينة من أجل بلاد الغور بالشام" . وينظر معجم مااستعجم : ١٤٣/١ ، ومعجم البلدان : ١٦٥/١ ، وهي من أشهر المدن الفلسطينية الآن .

(٣) بيسان : بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٥٢٧/١ : "وهي بين حوران وفلسطين ... وهي بلدة وَبِئَة حارّة" . وقد جاء ذكرها في حديث الجَسَّاسَة ، ينظر غريب الحديث للخطابي : ١٥٣/١ ، والمجموع المغيث : ٣٢٨/١ .

(٤) في الأصل : الأردون . وينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٦٦ .

(٥) قال لسان اليمن الهَمْدَاني في صفة جزيرة العرب : ٣ : "جنوبيها اليمن ، وشماليها الشام ، وغربيها شَرْم أيلة وماطردته من السواحل إلى القُلْزُم وفسطاط مصر ، وشرقيها عُمَان والبحرين وكاظمة والبصرة ، وموسطها الحجاز وأرض نجد والعروض" .

(٦) جزيرة : مكررة في الأصل .

(٧) العذيب : تصغير العذب ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٩٢/٤ : "وهو ماء بين القادسية والمغيثة ... وقيل هو واد لبني تميم" . وينظر : المشترك وضعا والمختلف صقعا : ٣٠٥ .

وقَـال غَـيرُه : جَـزِيرَة العَرَب من الفُرَات إلى بَحر البَصْرة إلى عُمَان إلى جُدَّة إلى القُلْزُم .

وإنّمـا سُـمِّيت الجَـزِيرةُ جَـزِيرَةً : لأنّها انقَطَعَتْ مِن مُعظم الأرض ، وذَلـك أنَّ الجَـزْرَ فـي اللُّغَـة : القَطْـع ، مِن هَذا قِيل لأطْرَاف البَعِير جُزَارَةٌ ، لأنَّ الجَازِر يَقْطَعُها ويُنْبِيها مِن سَائِر جِسْمِه ، ولِـذلك سُـمِّيَ القَصَّابُ جَزَّارًا ، وجَازِرًا لِقطْعَة اللَّحم ، وبه سُمِّيت الجَزْرَة والجَزُور : كُلّه لمَوْضع القَطْع ، والعَرَب تقُول رَجُلٌ ذُو [جَـرَزٍ](٢) : إذا كَان صُلبًا شَدِيدًا ، وكذلك يُقَال للبَعِير إذا كَان كَذلك . ويُقَال : إنّ جَزَائِر الدُّنْيا الّتي فيها الدُّعَاة إلى الدِّيَانَة سَبْعٌ . ومَعْنَى الجَزِيرَة : أنَّ المَاء قَطَعَها فهي مَجْزُورَة ، وعُدِلَ بِها مِن«مَفْعُولَةٍ» إلى«فَعِيلَةٍ» .

(١) appears above الجَزْرَة in the line: وبه سُمِّيت الجَزْرَة(١)

(مَا يُذْكَر مِنَ البَلَدِ) / ٢٦/أ

قَـال ابـنُ مُطَـرِّفٍ : البَلَدُ في اللُّغَة : الأثَرُ في الجِسْم ، فسُمِّي البَلَـدُ بَلَـدًا لتَأْثِيرِه فـي الأرض ، ثُمّ دَخَلَه التّأنِيثُ فقَـالُوا : بَلْـدَةٌ وجَمْعُـه بُلْدَان وبِلَاد وأبْلَاد وبُلْدَات . وبَلْدَةُ النَّحْرِ : وَسَطُه . والبَلْـدَةُ(٣) : مَنْزِلَـةٌ مِـن مَنَـازِل القَمَـرِ .

---

(١) الجَـزْرَةُ : واحدة الجَزْرِ ، وهي الشَّاةُ السَّمِينَة ، جاء في الصحاح : (جزر) : "ولاتكون الجَـزْرَة إلا مِن الغَنَم ، ولايقال : أجْزَرْتُهم نَاقةً ، لأنّها قد تَصْلُح لغير الذَّبْح" .

(٢) في الأصل : جَـزَرٍ ، ولم أجد في المعاجم اللغوية المتوفرة لدي : "رجل ذو جَزَرٍ : إذا كان صلبا شديدا" ، بل : جَرَزٍ ، جاء في جمهرة اللغة : ٤٥٥/١ : "رجل ذو جَرَز : إذا كان غليظا صلبًا ، وكذلك البعير" . ومنه قولُه تعالى : {صَعِيْدًا جُرُزًا} في سورة الكهف : آية : ٨، قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ٢٦٣ : "الجرز التي لاتُنْبِت شيئا" . وينظر : مجمل اللغة : ١٨٢/١ ، والصحاح : (جرز) ، والمحكم : ٢٠٤/٧ ، واللسان : (جرز) .

(٣) قال ابن قتيبة في الأنواء في مواسم العرب : ٧٩ : "البَلْدَةُ وهي رقعة في السماء لاكواكب بها بين النَّعائم وبين سعد الذابح ، ينزل القمر بها" .

والبَلْدَةَ : الرَّاحَةُ ، وهما [بَلْدَتَان](١) . وقد قِيل إنّ البليد والمُتَبَلِّد مِن النّاس : إنّما هو الذي يَضْرِب بإحدى بَلْدَتَيْه الأُخْرى ؛ أيّ إحدى رَاحَتَيْه الأُخْرَى . والعَرَب تُسَمّي كل أَثَرٍ في كُلِّ جِسْم : البَلَد والنَّدْب . ورَجُلٌ بَلِيدٌ : مِن البَلادة والبُلْدَة . والبَلْدَةُ ، أيضاً : الفِرَاق ، تَقُول العَرَبُ : هي بَلْدَةُ بَيْنِنَا ، ويَقُول الرَّجُلُ لصَاحِبه : هي بَلْدَةُ بَيْنِي وبَيْنك . والبَلَدَةُ والبُلْدَةُ : أَنْ يَكُونَ حَاجِبَا الرَّجُلِ غَيْرَا مَقْرُونَيْن ، يُقَال : رَجُلٌ أَبْلَد وامرَأَةٌ بَلْدَاء مِن قَوْمٍ بُلْدٍ .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الْمُدُنِ)

قَال ابنُ مُطَرِّفٍ : المُدُنُ إحداها مَدِينَةٌ ، وهي مَأْخُوذَةٌ مِن قَول العَرب : مَدَنَ بالمَكَانِ ؛ أيّ أقَام بِه .

ويَجُوز أَنْ تَكُونَ مَدِينَةٌ «مَفْعِلَةً» مِن قَولهم : دِنْتُك ؛ أيّ مَلَكْتُكَ . ويُقَال : دِينَتْ الأمَةُ ؛ أيّ مُلِكَتْ ، فالأمَةُ مَدِينَةٌ ، قَال الشَّاعِرُ(٢) :

ثَوَتْ وَثَوَى فِي كُرْمِهَا ابْنُ مَدِيْنَةٍ
مُقِيْماً عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

يَعْنِي : عَبْدًا .

وقَد تَقَدَّم القَوْلُ في مَدْيَن والمَيْدان . فأمّا المَدَانُ : فإنَّه صَنَمٌ ، حَكَى ذَلك ابنُ الكَلْبي ، وإلَيْه يُنْسَب بَنُو عَبْدِ المَدَانِ(٣) .

---

(١) في الأصل : "بلتدان" .
(٢) هو الأخطل ، شعره : ١/١٩ . والبيت في جمهرة اللغة : ٢/٦٨٤ ، والإبدال لأبي الطيب : ٢/٣١٧ ، والصحاح : (ركل – دين) ، والمخصص : ١٣/١٩٩ ، واللسان والتاج : (ركل – دين – مدن) . ويروى : ربت وربا في حجرها ... ويروى : يظل على ...
(٣) هو عمرو بن الدَّيَّان ، واسم الدَّيَّان يزيد ، بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب . جمهرة أنساب العرب : ٤١٦ ، وينظر : الاشتقاق : ٣٩٩ .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الْقُرَىٰ) / ٢٦/ب

قَالَ ابنُ مُطَرِّف : يُقَالُ إِنَّهَا مُشْتَقَّة مِن قَوْلِهِم : قَرَى البَعِيرُ جِرَّتَه يَقْرِيها قَرْياً (١) : إِذا جَمَعَها في شِدْقِه . ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِن قَوْلِهِم : قَرَيْتُ المَاءَ في الحَوْضِ ونَحْوِه أَقْرِيه قَرْياً ، ولذلك سُمِّي الحَوضُ مِقْرَاةً . فلاجْتِمَاع النَّاس فيها سُمِّيت قَرْيَةً ، وكذلك قَرْيَةُ النَّمْلِ . وجَمْعُها في العَدد القَلِيل قَرْيَات وفي الكَثِير قُرًى . وتَصْغِيرُها قُرَيَّةٌ . ومَكَّة أُمُّ القُرَى .

والقَرْيَتَان مَوْضِعَان بقُرْب اليَمَن أَكْثَرُ أَهْلِها يَهُودُ ، هُم مُسْتَظْهِرُون عَلَى مُجَاوِرِيهم مِن بِلَاد اليَمَن كاسْتِظْهَار المُسْلِمين عَلَى الرُّوم وعلى السُّودَان وعلى غَيْرِهم ، قَالَ في ذلك أَبُو عَامِرٍ السُّلَمِيّ (٢) في قَصِيدَتِه المَعْرُوفَة "بالدَّاهِيَة" (٣) :

يَهُوْدُ الْقَرْيَتَيْنِ تَعَاوَرَتْكُمْ

كَخَشْفٍ جَازَ بَيْنَ مُكَلِّبِيْنَا

وإِنَّمَا سَمَّى أَهْلُ المَشْرِق وأَهْلُ المَغْرِب تِنِّيس (٤)

---

(١) وقِرًى ، ينظر : المحكم : ٣٠٧/٦ ، واللسان : (قرا) .

(٢) هو أبو عامر بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم ، وهو جد الشاعر المشهور العباس بن مرداس .
ينظر : معجم الشعراء : ٢٦٢ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٦٣ ، وخزانة الأدب : ١٥٢/١ .

(٣) قال العمري في مسالك الأبصار : ٢٨١/٣ [في وصف غزة] : "... وكان عليها حصن منيع قد بقيت منه بقية إلى الآن هدمته قيس لما جاء إليها بعض قبائل اليمن ، وفيها يقول أبو عامر السلمي في قصيدته المسماة بـ «الذاهبة» وهي ثلاثمائة بيت ، يهجو بها اليمن ويذكر مثالبهم من القرآن والأخبار ويذكر مناقب قريش :
وَنَحْنُ المُوْقِدُوْنَ عَلَى حَزَوْرَىٰ   وَنَحْنُ لِحِصْنِ غَزَّةَ هَادِمُونَا "
وهكذا سماها "الذاهبة" والله أعلم بالصواب .

(٤) تِنّيس : بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة ، جزيرة قريبة من البر في مصر بين الفَرَما ودِمياط . ينظر : معجم البلدان : ٥١/٢ ، وفتوح البلدان : ٢٥٤ ، وفي الأصل : "التنيس" .

ودِمْيَاط القَرْيَتَيْن .(١)

ويُقَال : قَرَأْتُ القُرآنَ أَقْرَؤُه قِرَاءَةً ، فأَنَا قَارِؤُه ، مهموز . وقَرَيْتُ الضَّيْفَ أَقْرِيهِ قَرْيًا ، غير مهموز ، والاسم القِرَى ، ويُقَال : أَقْرِيه قِرًى ، لامصدر له غيره .(٢) والقَرِيُّ : سَيْلُ المَاءِ مِنْ غِلَظٍ إلى رَوْضَة ، قَال الرَّاجز :(٣)

* مَاءُ قَرِيٍّ مَدَّهُ قَرِيُّ *

وجَمع هَذا المَاء : قُرْيَان ، وقد جَمَعُوا القَرِيَّ بأَقْرَاءٍ(٤) كما جَمَعُوا الطَّوِيَّ بأَطْوَاءٍ . فأَمَّا جَمْعُهم القَرْيَة بِقُرًى(٥) فإنَّه مَسْمُوعٌ مِن القُرآن ومِن الشِّعر الفَصِيح ، ولكِنَّه جَاء على غير قِيَاسٍ ، قَال اللّه تَعَالَى : {لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ}(٦) ، وقَال تعَالى : {قُرًى ظَٰهِرَةً}(٧) ، وقَال سُبْحَانَه : {وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ}(٨) .

وقَرْيَةُ النَّمْل : التُّرَاب الّذي يَجْمَعُه ويَبِيض فِيه ويَأْوِي إِليه ، والعَرَبُ تَقُول : قَرْيَةُ النَّمْلِ وقَرِيَّته(٩) . / ٢٧/أ

---

(١) دمياط ويقال : ذمياط بالذال المعجمة ، مدينة مشهورة بمصر إليها يَنتهِي ماء النيل . ينظر : معجم البلدان : ٤٧٢/٢ ، والروض المعطار : ٢٥٧ ، وصورة الأرض لابن حوقل : ١٤٣ .

(٢) جاء في الصحاح : (قرا) : "وقَرَيْتُ الضَّيْفَ قِرى ، مِثَال قَلَيْتُه قِلًى ، وقَرَاءً : أَحْسَنْتُ إليه . إذا كَسَرْتَ القَافَ قَصَرْتَ ، وإذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ" .

(٣) البيت للعجاج في ديوانه : ٣١٨/١ ، وينظر : جمهرة اللغة : ٧٩٧/٢ .

(٤) وجمعوه على : أقرية ، أيضا . ينظر : الصحاح : (قرا) والمحكم : ٣٠٨/٦ .

(٥) جاء في الصحاح : (قرا) : "وجاء القُرَى مُخَالِفًا لِبَابِه لايُقَاس عليه . ويقال : قِرْيَة لغة يمانيّة ، ولعلّها جُمِعَتْ على ذلك مثل ذِرْوَة وذُرًى" .

(٦) سورة الشورى : آية : ٧ .

(٧) سورة سبأ : آية : ١٨ .

(٨) سورة يوسف : آية : ٨٢ .

(٩) ينظر : القاموس : (قرا) .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الْكُفُورِ)[1]

قَالَ ابنُ مُطَرِّفٍ : إِنَّمَا سُمِّي الكُفْرُ كُفْراً : لأَنَّهُ سَتَرَ مَنْ نَزَلَهُ قَدِيماً مِنَ العَرَبِ مَالَمْ يَكُن مُسْتَتِراً عَنْهُ وَقْتَ كَوْنِهِ في البَدْوِ مثل الشَّمْسِ وحَرِّهَا ، والمَطَرِ وسَيْلِهِ ، والرِّيحِ وبَرْدِهَا ، ومَاعَسَى أَنْ يَطْرُقَ مِن وَحْشٍ أَوْ لِصٍّ أو غيرِ ذلك . وذلك أَنَّ الكَفْرَ في اللُّغَة : التَّغْطِيَة ، ومِنه قِيل : كَفَرْتُ المَتَاعَ في الوِعَاء . وإِنَّمَا سُمِّي الكَافِرُ كَافِراً لِتَغْطِيَتِهِ تَوْحِيدَ اللَّه تَعَالَى مَع صِحَّة وُجُودِه ، وجَحْدِهِ نِعَمَهُ مَع ظُهُورِها عَلَيه . وسُمِّي الزُّرَّاعُ كُفَّاراً في القُرْآن[2] : لِتَغْطِيَتِهِم الحَبَّ وسَتْرِهم إِيَّاه عن الطَّير وعَن الشَّمْس ولِمَصْلَحَتِه . وكَافُور الطِّيب سُمِّي كَافُوراً[3] ، لأَنَّهُ يُغطِّي لِشِدَّةِ رَائِحَتِه جَمِيعَ الرَّوَائِح .

وأَصْلُ هَذا كُلِّه مَأخوذٌ مِن كَافُورَة الطَّلْعَة ، وهي وِعَاؤُها الَّذي يُقَال له : الجُفّ ، لأَنَّهَا غَطَّتْ الطَّلْعَةَ وسَتَرَتْها مِن الشَّمس والرِّيح والهَوَاء والطَّيْر وكُلِّ شَيءٍ يُحْدِث علَيها لِنَعْمَتِهَا أَوَّلَ خُرُوجِهَا ، وذَلك أَنَّها لَو طَلَعَتْ مَكْشُوفةً لبَطَلَتْ مِن وَقْتها ولَمَا تَمَّتْ أَبَداً ، أَلا تَرَى أَنَّها تَطْلُع في الكَافُورة وتَزِيدُ وتَنْمِي بزِيَادَتِها ونَمَائِها ؛ فإِذا انْتَهَت في الخُرُوج أَذِن اللَّهُ تَعَالَى في أَنْ تَنْشَقَّ مِن وَسَطِها صِيَانَةً لِطَرَفِها وجَمْعاً لَها علَى حَالِها فإِذا انْشَقَّتْ دَخَل الهَوَاءُ ودَارَ بِها في جَوْف الكَافُورَة وزَادَ

---

(١) قال ابن دريد في الجمهرة : ٦٨٤/٢ : "وأهل الشام يسمون القرية : الكفر وليست بعربية ، وأحسبها سريانية معربة" ، وينظر : المعرب : ٣٣٤ .

(٢) قوله تعالى : {كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ} سورة الحديد : آية : ٢٠ .

(٣) جاء في المحكم : ٨/٧ : "والكافور : أخلاط تجمع من الطيب تركب من كافور الطلع" .

الشَّقُّ ودَارَ الهَوَاءُ عَلَيها فلاتَزَال كذلك إلى أنْ تَصْلُبَ وتَخْضَرَّ وتَزُولَ [عنها] (١) النَّعْمَة والرِّقَّة فحِينئذٍ تَخْرُج وقد أُمِن عَلَيها أنْ تُؤَثِّرَ فِيها الشَّمْسُ أو الرِّيحُ أو الطَّيْر إنْ وَقَع عَلَيها . فهَذا الأَصْلُ في الكَفْر وقَد كَثُر حتَّى سُمِّيَتْ عُيُونُ الشَّجَر كُلُّها الَّتي يَخْرُج منها الوَرَقُ والثَّمَرُ : كَافُوراً ، لِتَغْطِيَتِه أيضًا ذلك .

٢٧/ب وجَمْع الكَفْر كُفُور ، وجَاءَ في الحَدِيث : "سُكَّانُ الكُفُورِ/ كَسُكَّانِ القُبُورِ" (٢) : لِبُعْدِهم مِن أَهْل العِلْم وحُذَّاق الصَّنَائع ونَحو ذلك .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الْبُيُوتِ)

قَال ابنُ مُطَرِّفٍ : يُقال إنَّها مأخوذةٌ مِن البَيَاتِ والمَبِيت وهما نَوْمُ اللَّيْل ، فلَمَّا كَان كُلُّ مَنْزِلٍ لأَهْل البَدْو ولأَهْل الحَضَر يَعُود إلَيْه أَهْلُه لَيْلاً فَيَنَامُون فِيه سُمِّي بَيْتاً . ومِنه أُخِذ بَيْتُ الشِّعْر بِجَمْعِه حُرُوفاً مُتَفَرِّقَةً مُخْتَلِفَةَ الأنْوَاع في كَلِمٍ مَوْزُونٍ مَعَانِيها ونَظْمُها ، سُمِّي بَيْتاً .

وأَكْثَرُ الكُفُور والبُيُوت بأَرْض فِلَسْطِين ، مثل : كَفْر حَتِّي

---

(١) في الأصل : "عنه" .
(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد : ٢٠٠ ، برقم : (٢٦٣) باب ساكن القرى ، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث : ١٨٩/٤ ، ونصه : "لاتسكن الكفور ، فإن ساكن الكفور كساكن القبور" ، ومنه حديث معاوية : "أهل الكفور هم أهل القبور" . وينظر : اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : ٤٧٨/١ .

وبَيْت أَزفا وكَفْر سَبْت(١) وبَيْت عَيْلا وكَفْر طَاب(٢) وبَيْت عَفَا ونحو ذلك وهي كثيرٌ جدًا ، وهي منسوبةٌ إلى أَرْبَابها المُحْدِثيها في القَديم ، كُلُّ إنسانٍ يُنْسَب إليه كَفْرُه أو بَيْتُه ، ومِثلُها المَحَالّ بأرض مِصْر : مَحَلَّةُ فُلَانٍ ومَحَلَّةُ فُلان(٣) .

فأمَّا الأَمْصَار فقد تَقَدَّم تَفْسِيرها في ذِكْر مِصْر .

ويُقَال للبَيْت : الدَّاجِن(٤) ، والجَمِيع دَوَاجِن .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ اَلْمَفَاوِزِ)

هي جَمْعٌ ، وَاحِدَتُه : مَفَازَة ؛ وإنّما سُمِّيت مَفَازَةً تَفَاؤُلاً ، لأنَّ الفَوْز : النَّجَاة ، وهي «مَفْعَلَةٌ» مِن الفَوْز ، والمَفَازَة : الفَلَاة المُهْلِكَة ، فتَفَاءَلُوا بالفَوْز كمَا تَفَاءَلُوا لِلَّدِيغ فقَالُوا سَلِيم ، وللأَعْمَى : بَصِير ونَحو ذَلك .

ويُقَال للمَفَازَة : الفَلاةُ . والمَوْمَاةُ . والمَهْمَهُ . والبَيْدَاء . والتَّنُوفَة . والفَيْفَاةُ . والصَّحراء . والدَّاوِيَة(٥) .

---

(١) كَفْر سَبْت : بفتح السين المهملة وباء موحدة وتاء مثناة بلفظ اليوم من أيام الأسبوع ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٤٦٩/٤ : "قرية عند عقبة طَبَرِيَّة" .

(٢) كَفْر طَاب : بالطاء المهملة وبعد الألف باء موحدة ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٤٧٠/٤ : "بلدة بين المَعَرَّة ومدينة حلب ، في بَرِّيَّة مَعْطَشَة" .

(٣) محلة : بالفتح ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٦٣/٥ : "وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية ، وهي عدة مواضع منها محلة دَقَلا : وهي أكبرها وأشهرها وهي بين القاهرة ودمياط . ومحلة أبي الهيثم ..." .

(٤) لم أجد في المعاجم المتوفرة لدي تسمية البيت : داجن، وجاء في اللسان : (دجن) : "ودَجَن بالمكان يَدْجُنُ دُجُونًا أقام به وألفه ... وبه سميت دواجن البيوت ؛ وهي ما ألف البيت من الشاء وغيرها" .

(٥) يقال : الدَّاوِيَة ، والدَّاوِيَّة ، ينظر : اللسان : (دوا) .

والقَفْر . والسَّمْلَق . والسَّبْسَب . والبَسْبَس(١) . والصَّحْصَح .
والفَدْفَد . والبَرِّيَّة . والدَّيْمُومَة . [واليَهْمَاء](٢) . والبِيد(٣) .
والخَرْق/ . والسَّائِفَة(٤) . والمَجَابَة . والهَوْجَل . والمَجْهَلَة . ٢٨/أ
والغَوْل . والمَرْتُ . والبَوَى . والسَّبْرُوت . والسَّبَخَة .
والبَطْحَاء . والقَرْدَد . والصَّرْدَح . والبَلْقَع . والبَلْقَعَة .
والقَاع . والصَّفْصَف .

ومِن الفَلَوات مَاهو مخصوصٌ باسمٍ له لايُشْرِكُه فيه غَيْرُه ، مِن ذلك :
الدَّهْنَاء(٥) . والدَّوّ(٦) . ووَجْرَة(٧) . ورَامَة(٨) . وبِيشَة(٩) . والحِمَى(١٠) .

---

(١) البسبس : مقلوب سبسب ، ينظر : النهاية في غريب الحديث : ٣٣٤/٢ ، واللسان : (سبسب) .

(٢) في الأصل : "التهماء" .

(٣) البيد : جمع بَيْداء ، وتجمع أيضا على بيداوات . ينظر اللسان (بيد) .

(٤) جاء في اللسان (سيف) : "والسائفة من الأرض : بين الجلد والرمل . والسائفة : اسم رمل" .

(٥) الدهناء : بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وألف ، تمد وتقصر ، قال الأصفهاني في : بلاد العرب : ٢٧٩ : "وأما الدهناء فرمل معتلج متكاوس ، تامك في السماء" . وهي أشهر من أن تعرف . وينظر : معجم البلدان : ٤٩٣/٢ .

(٦) الدَّوّ : جاء في بلاد العرب للأصفهاني : ٣١٧ : "الدو : أرض مستوية مفازة لاماء به ولاشجر ولاجبال مسيرة أربعة أيام ، قيعان ، وهو لأفناء تميم" وفي معجم البلدان : ٤٩٠/٢ : "أرض ملساء بين مكة والبصرة" .

(٧) وَجْرَة : بالفتح ثم السكون : فلاة في نجد في الطرف الشمالي من فلاة رُكْبَة الممتدة من شمال الطائف إلى حرَّة كِشْب ومن عُشَيْرة والبِرْكَة والعقيق غربًا إلى حضن (جبل للبقوم) وكِشْب شرقًا . ينظر : بلاد العرب : ٣٧٣ ، ومعجم ما استعجم : ١٣٧٠/٤ ، ومعجم البلدان : ٣٦٢/٥ .

(٨) رَامَة : منطقة جيدة المرعى ، تقع جنوب غرب مدينة عنيزة في القصيم ، ذكرها وارد في الشعر القديم بكثرة ينظر : معجم ما استعجم : ٦٢٨/٢ ، والمعجم الجغرافي (بلاد القصيم) : ٩٨١/٣ .

(٩) بيشة : بالهاء : ناحية واسعة تضم قرى كثيرة ، تقع على وادي بيشة من أكبر أودية الحجاز ، وهي مدينة مشهورة من مدن المملكة العربية السعودية الآن . ينظر بلاد العرب : ٥ ، ومعجم البلدان : ٥٢٩/١ .

(١٠) الحِمَى : هو الموضع الذي فيه كلأ يُحْمَى من الناس أن يرعوه . وهناك أحماء كثيرة في بلاد العرب ، أشهرها حِمَى ضَرِيَّة . ينظر : معجم البلدان : ٣٠٨/٢ .

وضَرِيَّة (١) . ووَبَار (٢) . والسَّمَاوَة (٣) . وذو بِحَار (٤) . والدِّمَاخ (٥) . والسَّبَاح (٦) وحِسْمَى (٧) .

---

(١) ضَرِيَّة : جاء في معجم البلدان : ٤٥٦/٣ : "قال الأصمعي يعدد مياه نجد : الشرف : كبد نجد وفيها حمى ضرية ، وضرية بئر" .

(٢) وبار : بفتح أوله ، مبني على الكسر مثل حَذَامِ وقَطَامِ ، ومنهم من يعربه ولكنه لايجري ، وهي لغة بني تميم ، قاله البكري - رحمه الله - في معجم ما استعجم : ١٣٦٦/٤ : "قال أبو عمرو : وبار بالدهناء" وهي فلاة مهلكة مذكورة بالجن ، أغرب أرباب المعاجم في وصفها .
ينظر : صفة جزيرة العرب : ٢٩٩ ، ومعجم البلدان : ٣٥٦/٥ .

(٣) السَّمَاوَة : مفازة بين الكوفة والشام ، وسميت السماوة لأنها أرض مستوية لاحجر بها وهي تمتد من رمال الدهناء جنوبا إلى حدود الشام شمالا ومن أرض الجناب (بقرب تيماء) غربا إلى سواد العراق شرقا .
ينظر : معجم ما استعجم : ٧٥٤/٣ ، ومعجم البلدان : ٢٤٥/٣ ، والمعجم الجغرافي (شمال المملكة العربية السعودية) : ٦٨٩/٢ .

(٤) ذو بِحَار ، وبحار بكسر أوله كأنه جمع بَحْر ، وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان : ٣٤٠/١ مناطق عدة تحمل هذا المسمى ، ومن بينها : "ذو بِحَار : جبلان في ظهر حرة بني سليم" ، و"ذو بحار ماء لغني في شرقي النِّير" ، وينظر : بلاد العرب : ١٦٠ .

(٥) الدِّمَاخ : بكسر أوله وآخره خاء معجمة ، قال الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم : ٥٥٦/٢ : "وقال حمزة الأصبهاني : دَمْخ جبل من جبال ضرية ، طوله في السماء ميل ، يقال في المثل : "أثقل من دَمْخ الدِّمَاخ" وربما جمعوه بما حوله فقالوا : دِمَاخ ، قال الحطيئة : [ديوانه : ١٢٨] :
إنَّ الرَّزِيَّةَ لَا أَبَا لَكَ هَالِكٌ بَيْنَ الدِّمَاخِ وبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرِ"
وينظر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : (عالية نجد : ٥٣٣/٢) .

(٦) السباح : بفتح أوله وآخره حاء مهملة : وهي علم لأرض ملساء عند معدن بني سليم ، ومعدن بني سليم ماء لهم ويسمى معدن فَرَان ، قرب المدينة .
ينظر : معجم البلدان : ١٨٢/٣ ، ٢٤٥/٤ ، ١٥٤/٥ .

(٧) حِسْمَى : بالكسر ثم السكون مقصور . موضع من أرض جُذَام . يقال آخر ماء نضب من ماء الطوفان : حِسْمَى فبقيت منه البقية إلى اليوم فلذلك هو أخبث ماء ، وهي أرض غليظة قريبة من تبوك .
ينظر : معجم ما استعجم : ٤٤٦/٢ ، ومعجم البلدان : ٢٥٨/٢ ، والمعجم الجغرافي (شمال المملكة العربية السعودية) : ٤٣٣/١ .

وبُسَيْطَة (١) . وزَرُود (٢) . وخَسَاف (٣) . وحَوْمَل (٤) . وغَامِد (٥) . والسَّبْع (٦) . والشَّرَائِع . وتُرْبَان (٧) . ويَبْرِين (٨) .

---

(١) بُسَيْطَة : بلفظ تصغير بَسْطَة : أرض في البادية بين الشام والعراق ، وهي أرض مستوية ليس بها ماء ولامرعى . وبُسَيْطَة أيضا فلاة مستوية قريبة من مدينة تربة تقع بينها وبين حَضَن (جبل مشهور ، للبُقُوم) .
ينظر : معجم البلدان : ٤٢٣/١ ، والمعجم الجغرافي (شمال المملكة العربية السعودية) : ٢٠٥/١ .

(٢) زَرُود : بفتح الزاي وضم الراء ، من أشهر منازل الحاج العراقي ، قال ياقوت : سُمِّيت بذلك لابتلاعها المياه التي تمطرها السَّحَائب ، وهي رمال بين الثَّعْلَبِيَّة والخُزَيْمِيَّة .
ينظر : المناسك : ٢٩٩ ، ومعجم البلدان : ١٣٩/٣ ، والمعجم الجغرافي (شمال المملكة العربية السعودية) : ٦٣٢/٢ .

(٣) خُسَاف : بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره فاء : برية بين بَالِس وحَلَب مشهورة عند أهل حلب وبَالِس ، وكان بها قرى وأثر عمارة . وبالس بلدة بين حلب والرَّقَّة .
ينظر : معجم البلدان : ٣٧٠/٢ ، ٣٢٨/١ .

(٤) حَوْمَل : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده ميم مفتوحة على وزن فوعل ، قال البكري في معجم ما استعجم : ٤٧٧/٢ : "حومل : اسم رملة تركب القُفَّ ، وهي بأطراف الشَّقِيق وناحية الحَزْن ..." . والشَّقِيق : شرق القصيم . وروى ياقوت عن السكري في شرحه قول امرىء القيس : "الدَّخول وحَوْمَل وتوضح والمِقْرَاة" : مواضع مابين إِمَّرَة وأَسْوَد العين" .
ينظر : معجم البلدان : ٥٩/٢ ، والمعجم الجغرافي (بلاد القصيم) : ١٢٥٤/٣ .

(٥) غامد : بفتح الغين بعدها ألف وكسر الميم : بلاد واسعة في السراة وتهامة .
ينظر : المعجم الجغرافي (بلاد غامد وزهران) : ١٨٣ .

(٦) السَّبْعُ : جاء في معجم البلدان : ١٨٥/٣ : قال ابن الأعرابي : "هو الموضع الذي يكون فيه المحشر يوم القيامة ، وهو في برية من أرض فلسطين بالشام" .

(٧) تُرْبَان : بضم التاء وسكون الراء والباء موحدة وألف ونون ، ذكر ياقوت في : المشترك وضعا والمفترق صقعا : ٨١ ثلاثة مواضع ، لعل المقصود هنا الذي عناه المتنبي مخاطبا ناقته :

فَقُلْتُ لَهَا أَيْنَ أَرْضُ العِرَاق
فَقَالَتْ وَنَحْنُ بِتُرْبَان هَا

وهو نَقْبٌ به ماء يُعرف بالعَرَنْدَل بين جبال حِسْمَى والتِّيه ، تيه بني إسرائيل .

(٨) يَبْرِين : بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون ويقال : يَبْرُون ، وأَبْرِين ، وهو رمل في ديار بني سعد من تميم . شرق حجر اليمامة .
ينظر : معجم ما استعجم : ١٣٨٧/٤ ، ومعجم البلدان : ٤٢٧/٥ .

وعَــالِج (١) . والشُّرَيْف (٢) . وطَوِيلَــة (٣) . والدَّخُول (٤) . وحَوْمَل (٥) . وتوضِح (٦) .
والمُتَثَلِّم (٧) . والرَّيَّان (٨) . والعَلْيَاء (٩) . والعَوَاصِم (١٠) .

---

(١) عالج : قال أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم : ٩١٣/٣ : "عالج بالجيم المعجمة : وهو الذي ينسب إليه رمل عالج ، وهو في ديار كلب" وتسمى الآن النفود الكبير ، يمتد من الدهناء من جهة الجنوب ومن جهة الشمال يفصل بين بلاد طيء وبين بلاد الجوف ويمتد نحو الغرب حتى يتصل بحرة ليلى وشرقها جبال مُحَجَّر وجبال أجا .
وينظر : المعجم الجغرافي (شمال المملكة العربية السعودية) : ٨٧٢/٣ .

(٢) الشُّرَيْف : تصغير شرف ، وهو بلاد واسعة فيها جبال وهضاب وأودية وفيها مياه كثيرة وهي صحراء مرتفعة طيبة المراعي تمتد من وادي الرشا جنوبا إلى حدود بلاد باهلة حول رويضة العرض وطحي ومُوَيْسِل وشرقاً تمتد إلى جَمَح ماسل وصفراء السِّرّ وغرباً تمتد إلى وادي الرِّشا الواقع غرب جبل ثهلان ، وهذه البلاد قديماً لبني نُمَيْر ، ومن بلدان الشُّرَيف العامرة الآن الدّوادمي والشعراء وغيرهما .
ينظر : معجم البلدان : ٣٤١/٣ ، والمعجم الجغرافي (عالية نجد) : ٧٤٨/٢ .

(٣) طويلة : قال ياقوت في معجم البلدان : ٥١/٤ : "ضد القصيرة ، روضة معروفة بالصَّمّان" .

(٤) الدخول : ينظر التعليق على حومل .

(٥) حومل : تكررت هنا وسبق التعليق عليها .

(٦) توضح : كثيب أبيض من كثبان حمر بالدهناء قرب اليمامة ينظر : معجم البلدان : ٥٩/٢ .

(٧) المتثلم : بضم أوله وفتح ثانيه وثاء مثلثة ولام مشددة مكسورة ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٥٣/٥ : "المتثلم موضع في أول أرض الصّمّان ، وقال ابن الأعرابي في نوادره : المتثلم : جبل في بلاد بني مرة" .

(٨) الرّيّان : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، ذكر ياقوت عشرة مواضع يطلق عليها الريان منها القرى والأودية والجبال والحصون والمياه .
ينظر : المشترك وضعا والمفترق صقعا : ٢٢٧ ، ومعجم البلدان : ١١٠/٣ .

(٩) العلياء : لعلها التي ذكرها النابغة الذبياني بقوله :
يَادَارَ مَيَّةَ بِالعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ
أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبَدِ
قال الشراح : العلياء ما ارتفع من الأرض . ديوانه : ١٤ ولم أجدها علما على موضع .

(١٠) العواصم : بفتح أوله وبالصاد المهملة ، على لفظ جمع عاصمة وهي حصون موانع في الشام بين حلب وحماة .
ينظر : معجم ما استعجم : ٩٧٩/٣ ، ومعجم البلدان : ١٦٥/٤ .

وبُرْقَةُ الثَّورِ(١) . وبُرْقَةُ ثَهْمَدَ(٢) . وذاتُ الخِلَالِ(٣) . والتِّيهِ(٤) .

(مَايُذْكَرُ مِنْ خَوَاصِّ البُلْدَانِ)

يُقَالُ : إنَّه مَنْ دَخَلَ أرضَ تُبَّتَ(٥) – وهي الّتي يُنْسَبُ إليها المِسْكُ التّبتي – لَم يَزَلْ ضَاحِكاً مَسْروراً مِن غيرِ عَجَبٍ حتّى يَخْرُجَ مِنها .

ومَنْ أقَامَ بالمَوْصلِ حولاً ثُمَّ تَفَقَّدَ عقلَه وجَدَ النَّقْصَ فِيه

---

(١) بُرْقَةُ الثَّوْر : البُرْقة رابية فيها رمل وطين أو طين وحجارة يختلطان ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٣٩٢/١ "برقة الثور : جانب الصَّمَّان" وينظر : صفة جزيرة العرب: ٢٨١ ، والمشترك وضعا والمفترق صقعا : ٤٨ .

(٢) برقة ثهمد : وهي التي عناها طرفة بقوله :

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ ... تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

وهي لبني دارم .
ينظر : شرح القصائد السبع : ١٣٢ ، ومعجم البلدان : ٣٩٢ .

(٣) ذات الخِلَال : لم أجده في المعاجم تحت هذا الرسم وفي معجم البلدان : ٣٨١/٢ : "خلال" قال ياقوت : "بكسر أوله ، بلفظ الخلال الذي يستخرج به قذى الأسنان موضع بحمى ضَرِيَّة في ديار بني نُفَاثة بن عدي من كنانة " فلعله هو .

(٤) التِّيه : الهاء خالصة ، وهو الموضع الذي ضَلَّ فيه موسى ابن عمران – عليه السلام – وقومه ، وهي أرض بين أيلة ومصر وبحر القُلْزم وجبال السراة من أرض الشام ، والغالب عليها الرمال .
ينظر : معجم البلدان : ٦٩/٢ .
وهي المعروفة الآن بصحراء سيناء .

(٥) قال ياقوت في معجم البلدان : ١٠/٢ : "تُبَّتْ بالضم ، وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه ، ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه ، مشددة في الروايات كلها ، وهو بلد بأرض الترك ... وقرأت في بعض الكتب أن تبت مملكة متاخمة لمملكة الصين" ، وينظر : عيون الأخبار : ٢١٩/١ وهو مصدر المؤلف .

بينـــا .[1]

والنّـاس يقولـون فـي أمثـالهم : حُمّى خَيْبَر[2] ، وطِحَال البَحْرَين[3] ، ودَمَامِل الجزيرة[4] ، وطَوَاعِين الشّام[5] .

ويقـال : إنّـه مَن أطال الصوم بالمَصِّيصَة[6] في الصيف خيف عليه الجنون .

ويقـال : إن مـاءَ قَصَبَة الأهـواز[7] يَقْلِب كُلّ مَنْ نزَلَها مِن الأشراف إلى طبائع أهلها .

---

(١) هذا مخالف لما ورد عن الموصل ، قال الجاحظ في الحيوان : ١٣٥/٤ : "ومن أقام بالموصل حولا ثم تفقد قوته وجد فيها فضلا" والذي أورده المؤلف من خواص الأهواز ، قال الجاحظ : "ومن أقام بالأهواز حولا فتفقد عقله ، ذو فراسة ، وجد النقصان فيه بينا" . وينظر : عيون الأخبار : ٢١٩/١ ، وثمار القلوب : ٣٨٨ ، ومعجم البلدان : ٢٢٤/٥ .

(٢) لعله قولهم : "به الورى وحُمّى خَيْبَرَى" . ينظر : عيون الأخبار : ٢١٩/١ ، ومجمع الأمثال : ١٨٦/١ ، وثمار القلوب : ٥٤٩ .

(٣) قال الشاعر :
وَمَنْ يَسْكُنِ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمْ طِحَالُهُ
وَيُغْبَطْ بِمَا فِي بَطْنِهِ وَهْوَ جَائِعُ
ينظر : عيون الأخبار : ٢١٩/١ ، وثمار القلوب : ٥٥١ ، والروض المعطار : ٨٢ .

(٤) قال عبد الله بن همّام السلولي في دماميل الجزيرة :
* بِهِ مِنْ دَمَامِيلِ الْجَزِيرَةِ نَاخِسُ *
ينظر : عيون الأخبار : ٢١٩/١ ، والحيوان : ١٣٦/٤ ، وثمار القلوب : ٥٥١ .

(٥) أولها طاعون عَمَوَاس ، وقد تقدم ذكره في الصفحة : ٦ .

(٦) المَصِّيصَة : بالفتح ثمّ الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى ، قال ياقوت في معجم البلدان : ١٤٤/٥ : "كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى هذا لفظه ، وتفرد الجوهري وخالد الفارابي بأن قالا : المصيصة بتخفيف الصادين ، والأول أصح" ، وفي معجم ما استعجم : ١٢٣٥/٤ : "المصيصة : بكسر أوله وتشديد ثانيه بعده ياء ثم صاد أخرى مهملة : ثغر من ثغور الشام ، معروفة ، قال أبو حاتم : قال الأصمعي : ولا يُقَال مصيصة ، بفتح أوله" .
وينظر : الحيوان : ١٤٠/٤ ، وعيون الأخبار : ٢١٩/١ .

(٧) قصبة الأهواز ، أي أكبر مدنها ، وهي : هُرْمُز شَهْر . معجم البلدان : ٢٨٤/١ ، وصورة الأرض لابن حوقل : ٢٢٧ . وينظر : الحيوان : ١٤٠/٤ ، وعيون الأخبار : ٢١٩/١ ، وثمار القلوب : ٥٥٠ . والذي في الحيوان وعيون الأخبار "وأما قصبة الأهواز فتقلب ..." .

ويُقَال : إنّه مَن حَفِظ بالمَوْصل شيئاً لم ينسه أبدا .

وقالوا : إنّ حُمَّى أَهْل الأهْوَاز وَقْتَ انْكِسَارِ الوَبَاء ونُزُوع الحُمَّى عَنْ جَمِيع البُلْدان . /وكلّ مَحمُوم فيُقَال : إن حُمَّاه إذا أَقْلَعَتْ عنْه زَال ألمه ولَمْ يَعُدْ إليه إلا أنْ تَحْدُث له حُمَّى أُخْرى في مَرَض آخرَ إلا مَحْمُوم الأهْوَاز فإن الحُمَّى تُعَاود مَنْ أَقْلَعَت عنه بغير عِلّةٍ حدَثَتْ ، ولذلك جَمَعت سوقُ الأهْوَاز الأفَاعي في جَبَلِها المُطِلّ عليها . والجَرَّارات (١) في بُيُوتها ، ومِنْ وَرَائِها سِبَاخٌ ومَنَاقِعُ مِيَاهٍ غَلِيظَةٌ ، وفيها أنْهَارٌ تَسْقِيها (٢) فِيها مَسَايِلُ كُنُفِهِم (٣) ومِيَاهُ أمْطَارِهم ، فإذا طَلَعَت الشَّمسُ وطَالَ مُقَامُها في ذلك الجَبَل أَقْبَلَت الجَرَّارَات الَّتي فيها فإذا امْتَلأتْ يُبْساً وحَرّاً صَارَت جَمْرَةً وَاحِدَةً ، قَذَفَتْ عليْهِم ماقَبِلَت مِنْ ذلك ومِنْ تِلْك السِّبَاخ وتِلْك الأنْهَار ، فإذَا الْتَقَى عَلَيْهم مَاقُلْنا ومَايَأْتِي مِن تِلكَ الجِيَفِ انْفَسَد هَوَاؤُهُمْ وغَلَبَت الحُمَّى والأمْرَاضُ عَلَيهم . ٢٨/ب

وقَال إبْرَاهِيمُ بنُ العَبَّاس (٤) ، الكَاتِبُ : حَدَّثَنِي مَنْ أثِق بهِ مِن مَشَايِخ الأهْوَاز عَنْ القَوَابِل بها أنّهُنَّ رُبّما قَبِلْنَ الطِّفل فيَجِدْنَه وقْتَ خُرُوجِه مِن بَطْن أُمّه مَحْمُوماً ظَاهِرَ الحُمَّى ، يَعْرِفْنَ ذلك ويَتَحَدَّثْنَ بِه .

---

(١) الجَرَّارَات : جمع جرّارة ، وهي ضربٌ من العقَارب تَجُرُّ ذَنَبَها ولاتَرْفَعُه مثل سائر العقارب .

(٢) في الحيوان : ١٤٠/٤ ، وعيون الأخبار : ٢١٩/١ ، وثمار القلوب : ٥٥١ ، ومعجم البلدان : ٢٨٦/١ : "تشقها" .

(٣) جاء في المصباح المنير : (كنف) : "قيل لِلمرحاض : كنيف : لأنه يستر قاضي الحاجة ، والجمع : كُنُف ، مثل : نذير ونُذُر" .

(٤) هو إبراهيم بن العبّاس بن محمد بن صُول ، أبو إسحاق ، من البلغاء والشعراء والفصحاء ، وكان كاتباً للمعتصم والواثق والمتوكل (ت ٢٤٣هـ) .
ينظر : الفهرست : ١٧٦ ، ومعجم الأدباء : ١٦٤/١ ، وخزانة الأدب : ٦٣/٣ . والرواية منسوبة إليه في الحيوان : ١٤٣/٤ ، وعيون الأخبار : ٢٢٠/١ .

ويُقَال : إِنه مَنْ قَدِم [مِن شِقِّ](١) العِرَاق إِلى بلاد الزِّنْج لم يَزَلْ حَزِينًا(٢) مَا أقَام بها ، فإِنْ أكثرَ مِن شُرْب نَبِيذها ، وشُرْب النَّارجيل غَلَب الخِمَارُ عَقْلَه حتَّى يَصِيرَ كالمَعْتُوه بَاقِيَ عُمْرِه .

وقَالُوا : إن مَنْ دَخَل طِينَ الصِّين لَمْ يَخْرج مِنها ولَمْ يَرْجِع إِلى أهله أبداً اختياراً لطينها ، ولذلك لايُرَى صِينِيٌّ في غير بَلَد الصِّين كمَا يُرَى كُلّ إِنْسَانٍ مِن كُلِّ بَلَدٍ في غَيْرِ بَلَدِه .

وعِلَلُ مِصْرَ تَكُون في أوَّل الشِّتاء عِنْدَ انْصِرَاف نِيلِها عن أرْضِها وذَلك أنَّ أرْضَها تَتَشَقَّقُ فيَخْرُج بُخَارُها إِلى الهَوَاء ويَنْعَكِس عَلَى أهْلِها ، فيُحْدِث الأَمْرَاض حِينَئِذٍ في الشَّهْرَين الوثَنِيَّيْن اللَّذَيْن يُقَال لَهُمَا : هتور وكِيَهْك مِنْ شُهُور الأَقْبَاط ، فإِذا خَرَج هَذَان الشَّهْرَان ارْتَفَعَت العِلَلُ مِن أرْضِ مِصْر وأعْمَالِها واللَّهُ أعْلَمُ . [.........](٣) ٠ / 1/29

وعِلَلُ الشَّام في أوَان الصَّيْف ، ويُقَال : إِنَّ السَّبَب في ذلك اجتماعُ حَرِّ الزَّمَان وحَرِّ الفَوَاكِه والإِكْثَارُ مِن أكْلِها .

ويُقَال : إِنّ في عَقْد سِجِسْتَان عَلَى العَرَب حِينَ افْتَتَحُوها ألاَّ يَقْتُلُوا قُنْفُذاً ولاَيَصِيدُوه(٤) ، لأنَّها بِلاَدُ أفَاعِي ، والقَنَافِذُ تَأْكُلُ الأَفَاعِي وسَائِر الحَيَّات ، ولَوْلاَ القَنَافِذُ مَاكَانَ لأَهْل سِجِسْتَان قَرَارٌ لِكَثْرَة الحَيَّات ، وذَلِكَ أنَّ القُنْفُذَ يَقْبِضُ بِفِيه عَلَى وَسَط الحَيَّةِ ويَنْقَبِضُ فتَرْجِعُ الحَيَّةُ عَلَيْه تَضْرِبُه فَيَمْنَعُها مِنْ عَضِّه

---

(١) في الأصل : "إِلى سوق" ، وهو تحريف ، والتصحيح عن الحيوان : ٤/١٣٩ ، وعيون الأخبار : ١/٢٢٠ .

(٢) في الحيوان : جرباً ، وفي عيون الأخبار : حزينا . وجرب الزنج مشهور ، ذكره ياقوت في معجم البلدان : ٤/٩٥ ، وذكره القزويني في آثار البلاد : ٢٣ ، قال : "لايسلم أحد من الجرب حتى يفارق تلك البلاد" ، والمشهور في كتب البلدان أن بلاد الزنج بلاد طرب .

(٣) طمس في الأصل بمقدار كلمتين .

(٤) قوله : "ولايصيدوه" مكرر في الأصل . وينظر : عيون الأخبار : ١/٢٢٠ .

قُرونَه فَلايَزالُ القُنْفُذُ يَأكُلُها وهي تَضْرِبُه ولاتَضُرُّه أو يَقْتُلُها ، وكأنَّ القُنْفُذَ مَخْلوقٌ بشَوْكِه وفِعْلِه لأكْلِ الحَيَّات .

والعَقارِب بنَصِيبِين (١) أكْثَرُ مِنْها في كُلِّ بَلَدٍ ، فيُقَال : إنَّ الإنسانَ لايُمْكِنُه أنْ يَنام إلا بَعْدَ أنْ يَحُوطَ عَلَى نَفْسِه وأهْلِه في بَيْتِه أو في غَيْر بَيْتِه بِرِداء شَعرٍ ، لِيَرُدَّ العَقارِبَ عَنْه إذا جاءَتْه .

والعَقارِب بِحِمْصَ لاتُوجَد ولاتَأوِي أرْضَها (٢) ولاتَلْدَغ أحَداً عَلَيْه قَمِيصٌ قَدْ لَبِسَه فِيها وأصَابَه شَيءٌ مِن غُبَارِها (٣) حَتَّى يَغْسِل ذَلِك القَمِيص .

وقَالُوا (٤) : إنّ المُدُنَ لاتُبْنَى إلّا عَلَى ثَلاثَة أشْيَاء وهي : المَاءُ والكَلأُ والمُحْتَطَب .

وقَال ابنُ شِهَابٍ (٥) : مَنْ قَدِمَ أرْضاً فأخَذَ مِنْ تُرابِها فجَعَلَه في مَائِها ثُمَّ شَرِبَه عُوفِي من وَبَائِها . وقَالَ مُعَاوِيَة لقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْه : كُلُوا مِنْ فَحَا أرْضِنَا فَقَلَّمَا أكَل [قَوْمٌ] (٦) مِن فَحَا أرْضٍ فضَرَّهُم مَاؤُها . والفَحَا أبْزَارُ القِدْر .

ويُقَال : إنَّ بأذْرِبيجَان أعْيُنَ مَاءٍ تَنْبَع ويَعْلُو مَاؤُهَا مِثل الفَوَّارَات ويَنْبَسِط عَلَى وَجْه الأرْض ، فإذَا أصَابَتْه الشَّمْسُ جَمُد وصَارَ حَجَراً أصْفَر ، فإذَا مَشَتْ الدَّوابُّ عَلَيه صَارَ تُراباً (٧) .

---

(١) تقدم الحديث عنها والتعليق عليها في الصفحة :٧٠.
(٢) قال الجاحظ في الحيوان : ١٣٥/٧ : "والعقارب تموت في مدينة حمص" وينظر : ٣٩٧/٥ .
(٣) قال القزويني في آثار البلاد : ١٨٤ : "ولو غسل ثوب بماء حمص ، لايقرب عقربٌ لابِسَه إلى أن يغسل بماء آخر" .
(٤) عيون الأخبار : ٢١٣/١ .
(٥) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزُّهري ، من الفقهاء والمحدثين والحفاظ ، تابعي من أهل المدينة .(ت ١٢٤هـ) .
أخباره في : وفيات الأعيان : ١٧٧/٤ ، وتذكرة الحفاظ : ١٠٨/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٢٦/٥ .
(٦) تكملة من عيون الأخبار : ٢١٣/١ .
(٧) في آثار البلاد : ٢٨٥ مايشبه هذا .

وقَالُوا : إنّ البِلَّوْرَ جِبَالٌ في البَحْر (١) ، ويُقَال : إنّ اليَاقُوتَ وأصْنَافَه والعُودَ وضُرُوبَه وحَجَرُ المَاسِ يَجْتَمِع ذَلِك كُلُّه في/أَرْض سَرَنْدِيب (٢) . وإنّ حَجَر المَاس في وَادٍ مِنْ أَوْدِيَتِها وإنّ ذَلِك ٢٩/ب
الوَادِي كَثِيرُ الأفَاعي لايُمَكِّنُ أحداً النُّزُولَ إليه لِكَثْرَة الأفَاعِي وإنّمَا السَّبَب في أخْذ حَجَر المَاس منه : أنّ مُلْتَمِسَه يَأْخُذ قِطَعَ اللَّحْم فيَرْمِيهَا إلى قَرَار الوَادِي واللَّحْم رَطْبٌ فيَلْتَزِق باللّحم حَجَرُ المَاسِ ، وتَجِيء النُّسُورَةُ فتَأْخُذُ اللَّحْمَ وتَرفَعه إلى رَأْس الجَبَل ، فإذَا أكَل النَّسر اللَّحْمَ بَقِي المَاسُ فيُؤْخَذ حِينَئِذٍ . وخَاصِّيَّةُ المَاسِ أنّه يُثْقَبُ بِه سَائِرُ اليَاقُوت واللُّؤْلُؤ والحَدِيد والحِجَارَة [الَّتِي] (٣) يَصْعُب ثَقْبُهَا كمَحْك الذَّهَب ونَحْو ذَلِك .

ويُقَال : إن بأَرْض أذْرِبيجَان بُحَيْرَةً حُلْوَةَ المَاءِ في رَأْس جَبَلٍ مِن جِبَالِها عَالٍ شَاهِقٍ وَاسِعٍ طُولاً وعَرْضاً ، وإنّ صُعُودَ هَذا الجَبَل إلى هذه البُحَيْرَة ثَلاثة أيَّامٍ عُلُوّاً ، وإنّ غَيْرَ وَاحِدٍ قَد رَامَ أنْ يُدْرِكَ قَعْرَ البُحَيْرَة بِحِبَالٍ تُوصَل وأحْجَارٍ وحَدِيدٍ يَثْقُل ويَنْزِل ، فلَمْ يُدْرِكْ بِحَال .

ويُقَال : إنّ في دُمَاوَنْت (٤) ـ وهو بَلَدٌ بينَ طَبَرِسْتَان والرَّيّ إلّا أنّه مِن أعْمَال طَبَرِسْتَان ـ جَبَلاً يَشْتَعِلُ نَاراً باللَّيْل وهُو بالنَّهَار دُخَان سَاطِعٌ يَخْرج مِنْه مَاءٌ حَارٌّ كالنَّهْر الجَارِي .

ويُقَال : إن بالمَغْرب أيضاً جَبَلاً يُقَال لَه : جَبَل الفَار ، يَلْتَهِبُ نَاراً لَيْلاً ويُرَى نَاره باللَّيْل عن مَسِيرَة يَوْمَيْن ونَحْوهما

---

(١) ذكر التّيفاشي في كتاب : "أزهار الأفكار في جواهر الأحجار" : ٢٠١ مواقع عدة يستخرج منها البِلَّوْر .
(٢) ينظر : أزهار الأفكار : ١٠٦،٦٣ ، ومعجم البلدان : ٢١٦/٣ .
(٣) في الأصل : الذي .
(٤) دُمَاوَنْت ، ويقال : دُنْبَاوَنْد ، ودُبَاوَنْد ،ودُمَاوَنْد . ذكر خبر هذا الجبل ياقوت في معجم البلدان : ٤٧٦/٢ .

فإذا كان النهارُ رُئِي دُخانٌ يَصْعَد إلى أعْنَان السَّمَاء . وحدَّثني مَنْ أثِق به أنَّه رَآهُ وأنَّه مَع جَمَاعَةٍ مِن النَّاس سَارُوا إلَيْه حتَّى قَرُبُوا منه فرَأَوْا قَبْلَ وُصُوله أَرضًا سَوْداء ، وأنَّ أحَدَهم بَدَر فدَخَل تِلكَ الأرْض لِيَقْرُبَ مِن الجَبَل ، فنَزَل هو ودَابَّتُه فيها ، ولَمْ يَطْلُع ، فرَجَع القَومُ ولَمْ يَرْجِعْ .

وسُوقُ عُكَاظ مَشْهُور ، [و]إنَّ سَائِر العَرَب كَانَتْ تَقْصِد هذا السُّوقَ في كُلِّ سَنَةٍ ، فيُقِيمُون به شَهرًا(١) مِن كُلِّ عَام ، يتَنَاشَدُون ويتَفَاخَرُون ، وكَانَ ذَلك مِنْهُم أيَّامَ الجَاهِليَّة ، فلَمَّا جَاء الإسْلام/هَدَم ذلك وأزَالَه . وكَانَتْ في هَذه السُّوق أَرْبَع وَقَائِعُ(٢) ١/٣٠
بَيْنَ العَرَب ، مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ ، فَفِي ذلك يَقُول الشَّاعِر(٣) :

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَيْ عُكَاظٍ كِلَيْهِمَا
وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَغَيَّبُ

وإِنْ يَكُ يَوْمٌ رَابِعٌ لا أَكُنْ بِهِ
وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ خَامِسٌ أَتَجَنَّبُ

وحَضَره قُسُّ بنُ سَاعِدَة الإيَادِيّ ، وجَرَى مِن قَوْلِه مَاهُو مَشْهُورٌ

---

(١) ويُقَال : عشرين يوماً ، تَبْدَأ مِن هِلَال ذي القِعْدَة . ينظر : معجم ما استعجم : ٩٦٠/٢ ، وخزانة الأدب : ١٥/٦.

(٢) من أيام العرب ، بين قريش وكنانة وبين هوازن . وهي : يوم شَمْطَة ، ويُقَال : شَمْطَة بالطاء المهملة ، وكان لهوازن على قريش وكنانة . ويوم العَبْلَاء وكانَ أيضا لهوازن على قريش وكنانة . ويوم شَرْب وكان لقريش وكنانة على هوازن . ويوم الحُرَيْرَة وكان لهوازن على قريش وكنانة . وهذه الأيام تسمى أيام الفجار الآخر ، وتسبقه أيام الفجار الأول . قال أبو عبيدة في كتاب أيام العرب : ٥٠٦ : "فهذه الأيام تسمى فجارا ، لأنها كانت في الأشهر الحرم" .
وينظر : العقد الفريد : ٢٥٣/٥ ، ومعجم ما استعجم : ٩٦١/٣ ، وخزانة الأدب : ١٥/٦ .

(٣) ينسب إلى دريد بن الصمة الجشميّ ، ديوانه : ١١٥ ، وإلى رياح بن الأعلم بن الخليع بن ربيعة بن قشير ، في الوحشيات : ٦٦ . وينظر : الصحاح : (عكظ) ، ومعجم ما استعجم : ٩٦٠/٣ ، واللسان والتاج : (عكظ) . ويروى "لا أعد له" بدل : لا أكن به ، و"أتنكب" بدل : "أتجنب" .

من خُطْبَتِه وشِعْره[(١)] . وإنَّما سُمِّي عُكَاظاً لأنَّ العَرَب كانَتْ تَجْتَمِع إليه فيَعْكِظُ بَعضُها بَعضاً بالمُفَاخَرَة ؛ أيّ : يَدْعَك ويَعْرُك ، يُقال : عَكَظ الرَّجُلُ خَصْمَه بالخُصُومَة ؛ أي عَرَكَه ودَعَكَه .

وبِطَبَرِيَّة[(٢)] حَمَّامَاتٌ حَارَّةُ المِيَاه غَزِيرَتُها ، تَعمَل لَيْلاً بلاوقَّادٍ ولاسَاقِيَةٍ ولادَابَّةٍ ولاآلَةٍ ، وماهُو إلّا ماءٌ يَخْرُج من جَبَل حارّاً قد بُنِيَت الحَمَّامَاتُ عَلَيْه ، وأُخْرى إلَى الأحْوَاض ، ومَنْ شاء استحَمَّ بغَيْر أُجْرَةٍ لأحَدٍ إلا لِحَارِس الثِّيَاب ، فإذَا اسْتُعمِلَ هذا المَاءُ مَضَى علَى حِيَالِه خَارِجاً من الحَمَّامَات إلى بُحَيْرَةٍ . وفيها الحَمَّة أيضاً ، وهي بُحَيْرةُ حَارَّةُ المَاءِ يُتَدَاوى بِمَائِها يَقْصِدُها الأَعِلَّاءُ فَيُقِيمُونَ بِهَا إِلى أَنْ يُعَافَوْا ، ونَفْعُ هَذا المَاءِ بَيِّنٌ عَلَى مَنْ بِه جَرَبٌ أو نَحْو ذَلك .

وقَال عُمَر بن خيلان : الدُّنْيَا كُلُّها أَرْبَعةٌ وعُشْرُون أَلْف فَرْسَخ عِمَارَةٌ دُون البِحَار والقِفَار : فمُلْكُ السُّودَان [اثنا][(٣)] عشر أَلْف فَرْسَخ ، ومُلْك الرُّوم ثَمَانية [آلاف][(٤)] فَرْسَخ ، ومُلْكُ فَارس أَلْف فَرْسَخ ، وأرْض العَرَب أَلْف فَرْسَخ ، وبَلَد يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ أَلْف فَرْسَخ وبَلَد التُّرْك ومَايَلِيه أَلْف فَرْسَخ .

وقَالَ غَيرُه : الدُّنْيَا مَسِيرَة مائة عَامٍ في مائة عامٍ ،

---

(١) جمع أخباره الدكتور أحمد الربيعي في جامعة بغداد (قس ابن ساعدة الإيادي ، حياته – خطبه – شعره) طبع سنة ١٣٩٤هـ في مجلد ضخم ، وللإمام ابن درستويه : (حديث قس ابن ساعدة الايادي) نشره الدكتور بدوي المختون في مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
وله قصيدة في سوق عكاظ منها :
في الذاهبين الأوّلين ... من القرون لنا بصائر
وهي في الحماسة البصرية : ٤٠٦/١ ، وخزانة الأدب : ٢٦٣/١ ، ٢٥/٤ ، وغيرهما من المصادر .

(٢) معجم البلدان : ١٨/٤ ، وآثار البلاد : ٢١٨ .

(٣) في الأصل : اثني .

(٤) في الأصل : ألف .

مِنها تِسْعُون عَامًا في تسعين عامًا : بِحَار وخَرَابٌ وقِفَار ،

ومِنها عَشْرَة أعْوَامٍ في عشرة /أعوام عُمْرَان وبُلْدَان . ٣٠/ب

قَال مُعَاوِيَة : أغْبَط النَّاس عِنْدى سَعْدٌ - مَوْلاَي - وكان سعدٌ

هَذا يَلِي أمْوَالَه بالحِجَاز ، فقِيل لَه : وكَيْفَ صَارَ أغْبَطَ النَّاسِ؟

قَال : لأنَّه يَتَربَّعُ جُدَّةَ ، ويَتَقَيَّظ الطَّائِفَ ، ويُشَتِّي بِمَكَّةَ .

ويُقَال : أرْبَعة أشْيَاء قَدْ مَلأَت الدُّنْيَا ولاتَكُون إلا(١)

باليَمَن : الخِطْر(٢) والكُنْدُر(٣) والعَصْبُ(٤) والوَرْس(٥) .

وقَال مُعْتَمِر(٦) : سَبْعٌ مَحْفُوظَاتٌ وسَبْعٌ مَلْعُونَاتٌ ، فَمِن

المَحْفُوظَات : نَجْرَان ، ومِن المَلْعُونَات : [أثَافِت وبَرْدَعَة](٧) هكذا

حَكَاه ابنُ قُتَيْبَة(٨) .

---

(١) هذا منسوب للأصمعي ، ينظر : عيون الأخبار : ٢١٤/١ ، ومعجم البلدان : ٤٤٨/٥ ، وآثار البلاد : ٦٥ .

(٢) جاء في اللسان (خطر) : "الخِطْرَة : نبت في السهل والرمل ... وهي غبراء حلوة طيبة" ، قال أبو حنيفة في كتاب النبات : ١٨٠ : "أخبرني بعض الأعراب أنه شبيه بالكَتَم ... وأخبرني غيره أن نبات الخِطْر نبات الحَبَق كأنه هو" .

(٣) جاء في اللسان (كندر) : "الكُنْدُر : اللُّبَان" .

(٤) جاء في اللسان : "والعَصْبَة والعَصَبَة والعُصْبَة ، الأخيرة عن أبي حنيفة : كل ذلك شجرة تلتوي على الشجر ، وتكون بينها ، ولها ورق ضعيف ، والجمع عُصْب وعَصَبٌ" .

(٥) جاء في الصحاح : (ورس) : "الوَرْس : نبت أصفر يكون باليمن يتخذ منه الغُمْرَة للوجه" ، وينظر : كتاب النبات : ١٦٥ .

(٦) هكذا في الأصل : "معتمر" وكذلك في إحدى نسخ عيون الأخبار المخطوطة ، كما أشار المحقق إلى ذلك : ٢١٤/١ وقال في الهامش : "هو معمر بن المثنى" يعنى بذلك أبا عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ) . ولعل الصواب أنه "معتمر" ، وهو معتمر بن سليمان التيمي البصري ، قال أبو حاتم : ثقة صدوق . وقال الحافظ ابن حجر : قال ابن سعد : كان ثقة ، ولد سنة مائة ومات سنة سبع وثمانين ومائة .
أخباره في : الجرح والتعديل ٤٠٢/٨ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٥/١٠ .

(٧) في الأصل : أيافث وتزرعه . ينظر هامش : ٣٠٢ من ص ١٠٣.

(٨) عيون الأخبار : ٢١٤/١ .

وقال مُعْتَمِر : وَقَفْتُ باليَمَن على قَرْيَة ، فقُلْتُ لامرأةٍ رأيْتُها في الوقت : ماتُسَمَّى هذه القَرْيةُ ؟ فقالت : ماسَمِعْتَ قَوْلَ الشّاعر : (١)

أُحِبُّ [أُثَافِتَ] عِنْدَ القِطَافِ (٢) وَعِنْدَ عُصَارَةِ أَعْنَابِها

[وأُثَافِت] اسمٌ أعجميٌّ لااشتِقَاق لَه ، فأمّا بَرْذَعَة (٣) فهِي مَعْرُوفة .

ونَجْرَان من النَّجْر وهو الشَّكْل ، وكَذلِك النِّجَار ، وإنَّما سُمِّي النَّجَّار نَجَّاراً لأنَّه يُمِيلُ الأشْيَاء بصَنْعَتِه .

ويقال لِمَنْ كان مِن أَبْنَاء فَارِس بالجَزِيرَة : الخَفَارِمَة . (٤) وبالشّام : الجَرَاجِمَة (٤) . وبالكُوفَة : الأَحَامِرَة . وبالبَصْرَة : الأَسَاوِرة . وباليَمَن : الأَبْنَاء .

وقال بَعضُ المُلُوك (٥) : "مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ" أيّ تَكَلَّمَ بِكَلَام حِمْيَر . وظَفَارِ : مَدِينَةٌ باليَمن إليهَا يُنْسَب العُودُ الظَّفَارِيّ ، وقَالَ بَعضُهم : حَمَّرَ مِنَ الحُمْرَة فِعْلُ الَّذي لَمْ يَلْبَسْ إلَّا الأحْمَر .

---

(١) هو الأعشى ، ميمون بن قيس ، ديوانه : ١٧٣ (ط/محمد محمد حسين) . ويروى :
أُحِبُّ أُثَافِتَ ذَات الكُرُوم
ووقت القطاف ــ ووقت عصارة ...
وينظر : عيون الأخبار : ٢١٤/١ ، ومعجم البلدان : ٨٩/١ .

(٢) في الأصل : أيافث ، وهو خطأ . وأثافت : بضم أوله وبالفاء بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها ، ينظر : معجم ما استعجم : ١٠٥/١ ، وضبطها ياقوت بفتح الهمزة . قال الهمداني في صفة جزيرة العرب : ٩٧ : "وأثافت وتسمى أثافه بالهاء وبالتاء أكثر" . وذكر ياقوت لغة ثالثة وهي : ثافت . وهي في اليمن في بلاد همدان . ينظر : معجم البلدان : ٨٩/١ .

(٣) بردعة ويقال : بردعة بالدال المهملة . قال ياقوت في معجم البلدان : ٣٧٩/١ : "بلد في أقصى أذربيجان ، قال حمزة : بردعة معرب برده دار ، ومعناه بالفارسية : موضع السبي" .
وينظر : صورة الأرض لابن حوقل : ٢٩٠ .

(٤-٤) في اللسان : (خضرم) : الخضارمة في الشام ، والجراجمة في الجزيرة .

(٥) مثل مشهور ، ينظر : مجمع الأمثال : ٣٢١/٣ ، ومعجم البلدان : ٦٠/٤ .

ومن دخل زُغَر(١) اصفَرّ لونُه وعَظم طحَالُه ، ولَنْ يَسْلَم من المُنْتَجِعِين إلاّ القليل . ومن دَخَل حِمْص رَقّت بَشَرَتُه وحَسُنَ لونُه . ومَنْ دَخَل بَلَدَ السُّودَان وأقام به اسْوَدَّ لونُه وتَغيَّر عمّا كان عليه . ومن دَخَل بَلَد الرّوم ابْيَضَّ لَوْنُه وزَادَ عمّا كَان عليه / ٣١/أ قبلَ أنْ يَدْخُلَه . ويُقَال : إنَّ بَلَد الصّين مَايَدْخُلُه أحَدٌ فَيَخْرُج منه لِطِينِه إلا القَلِيل ، ولايَخْرُج مِن أهْلِه أحَدٌ إلى غَيرِه . [وغَزَاه](٢) تُبَّع الحِمْيَرِي ، ودَخَل الصِّينَ فَقَتَل مَلِكَهَا واكْتَسَح مَاوَجد فِيهَا ، وقِيل : إنّ مَسِيرَه كَانَ إليها ومُقَامه فيها ورُجُوعه عنها في سبع سنين ، وأنّه خَلَّف في التّبت اثني عشر ألفَ فَارس من حِمْيَر [.....](٣) أهل التّبت وهم اليومَ [مِمَّن](٤) عمروا ، هُمْ عَرَب وخِلْقَتهم وألْوَانهم ألوان العَرَب ، وهم بها مُقيمُون إلى الآن . وقد غَزَاها الإسْكَندر أيضاً وقَتَل مَلِكَها وفَتَحَها ونَهَب أكْثَرَها .

(مَايُذْكَرُ مِنَ المُلُوكِ وَالرُّؤَسَاءِ)

هَو المَلِك والمَلْك والقَيْل والصَّيْدَن والصَّيْدَل ، والجميع : مُلُوك وأقْيَال وقُيُولٌ وصَيَادِنُ وصَيَادِلُ . فأمّا الرَّئيس فهُو رَأس القَوْم ومُقَدّمُهم ومَنْ عَلَيْه مَدَار أُمُورهم .

---

(١) زُغَر : بوزن زُفَر ، وآخره راء مهملة ، اسم عين ، قال الوزير أبو عبيد البكري في معجم ماستعجم : ٢/٦٩٩ : "اختلف فيها فقيل : هي بالشام... وفي حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن عَيْنَ زُغَر بالبصرة" . وينظر : النهاية في غريب الحديث : ٢/٣٠٤ ، ومعجم البلدان : ٣/١٤٣ .

(٢) في الأصل : ووغراه ، خطأ .

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمة .

(٤) في الأصل : "من" ، وأثبت ماتستقيم به العبارة .

واسم الرَّئيس يَخْتَلِف في أَحْيَاء العَرَب والبُلْدَان باخْتِلاف المَرْؤُوسين والمَرْؤُوسَات، فالرَّئيس مِن النَّاس النَّبِيُّ، فإنْ عُدِم فهو الإمَام أَمِير المُؤْمنين. ويُقَال لرئيس النَّصَارى: [البَطْرِيَرْق]، وإنْ عُدِم فالمِطْرَان، فإنْ عُدِم فالأُسْقُفُّ - بتَشْدِيدِ الفَاءِ وضَمِّ الأَلِفِ - فإنْ عُدِم فالقِسِّيس، فإنْ عُدِم فالرَّاهِب، فإنْ عُدِم فالشَّمَّاس. ويُقَال لِرَئِيس اليَهُود: الكَلُّ، ورَأْس الكَلِّ ورَأْسُ المَثْيَبَة، فإنْ كَانَ مِن ولد دَاوُود فهُوَ رَأْس الجَالُوت. ويُقَال لِرَئِيس الرُّوم في بلادهم: قَيْصَر، ويُقَالُ لَه: هِرَقْل، هَذَان الاسْمَان اللَّذَان كَانَا يَلْزَمَان رَئِيسَ الرُّوم في الزَّمَان الأَوَّل ثُمَّ [اسْتُحْدِث] لَه المَلِك والمُتَمَلِّك. ويُقَال لِرَئِيس التُّرك في بِلَادِهِم: خَاقَان. ويُقَال لِرَئِيس الصِّين بُغْبُور، وهو أيضاً اسم عُصْفُور/وجَمْعُه: البَغَابِير. ويُقَال لِرَئِيس فَرْغَانَه: الاخْشِيد. ويُقَال لِرَئِيس الحَبَشَة: أَصْحَمَة، ويُقَال له أيضاً: أَنْجَشَة. ويُقَال لِرَئِيس الهِنْد: البُدُّ. ويُقَال لِرَئِيس السِّنْد: السّود. ويُقَال لِرَئِيس الفُرْس: خنسر، وخُسَر، وخِسْر، ورُتْبِيل ولما عَرَّبَتْه العَرَبُ سَمَّته: كُسْرَى، وكِسْرَى، وكَسْر الكَاف عِنْدَهم أفصَح وأَعْلَى، والجَمِيع الأَكَاسِرَة[1]. ويُقَال لِرَئِيس قَيْسٍ كُلّهَا: الإرِّيس. ويُقَال لِرَئِيس الدَّهَاقِين[2]: [الأَرْكُوب]. ويُقَال لِرَئِيس العَسْكَر: دَوْبَر، هَذا في الزَّمان الأَوَّل، ثُمَّ أُحْدِث له الأَمِير. ويُقَال لِرَئِيس حِمْيَر: القَيْلُ، وجَمْعُه: أَقْيَال، فإذا كَثُر فَهُم: القَيُول، ويُقَال له أيضاً: المِقْوَل، والجَمْعُ: ٣١/ب

---

(١) وتجمع أيضا على: كسارة، وأكاسر، وكسور. ينظر: اللسان والقاموس: (كسر).

(٢) جاء في اللسان: (دهقن): "الدِّهْقَان والدُّهْقَان: التَّاجِر فارسي مُعَرَّب"، وينظر: المعرب: ١٩٤.

المَقَاوِل ، والمِقْوَل أيضًا : اللِّسَان ، وهو الخَطِيب البَلِيغ .
ويُقَال [لِرَئِيس] الحِلَّة مِن حِلَلِ البَادِيَة : الزَّعِيم ، وجَمْعُه : الزُّعَمَاء . ويُقَال لِرَئِيس الحَيِّ مِن [أَحْيَاء] الأَعْرَاب : الأَمِير . ويُقَال لِرَئِيس القَرْيَة مِن قُرَى العَرَب الحَاضِرَة : الفِرْنَاس والوَكِيل ، فإِنْ كَانَتْ القَرْيَة مِن قُرَى القِبْط والأَنْبَاطِ فَرَئِيسُها المَارُوت ، والجَمْع : المَوَارِيتُ ، فَإِنْ كَانَتْ القَرْيَة مِن قُرَى الرُّوم فاسْمُ رَئِيسِها : القَوْمَس . ويُقَال لِرَئِيس الأَرْمَن : المَلِك وكذلك رَئِيس كُلِّ بَلَدٍ يَنْفَرِد بِجِيلٍ مِن النَّاس أو بِأُمَّةٍ يُقَال لِرَئِيسِه : المَلِكُ كَبَلَد الإِسْلَام وبَلَدِ السُّودَان وبَلَد خُرَاسَان وغَيرِ ذلك مِن البُلْدَان .

ويُقَال لِرَئِيس الأُسْد : حَيْدَرَة . ويُقَال لِرَئِيس الذِّبَّان : المَنْسُور . ويُقَال لِرَئِيس النَّحْل : اليَعْسُوب ، ولِذَلك سُمِّي أميرُ المُؤْمِنين علي بن أبي طالب – عليه السلام – بهذين الاسمين ، أعني حَيْدَرة ويَعْسُوب المُؤْمِنين ، لأنَّ حَيْدَرة رَئِيس السِّبَاع ، واليَعْسُوب رَئِيسُ النَّحْل .

ويُقَال لِكُلِّ [مَنْ] يُرْجَع إِلى رَأْيِه وتَدْبِيره وأَمْرِه – في سَفَرٍ أو حَضَرٍ أو في مَرْكَبٍ مِنْ مَرَاكِب البَحْر أو حَشِيد مِنْ حُشُودِ البَرِّ – : الرَّئِيس/، والرَّئِيس في كل موضع الأَعْلَى والمَرْءُوس ٣٢/أ

---

(١) في الأصل : رئيس .
(٢) في الأصل : أحيال .
(٣) في القاموس المحيط : (فرس) : "الفرناس : رئيس الدهاقين" .
(٤) الذي في غريب الحديث لأبي عبيد : ١٣٢/٢ : حين مر علي – رضى الله عنه – بعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مقتولا يوم الجمل فقال : "هذا يعسوب قريش" . وهو في النهاية في غريب الحديث والأثر : ٢٣٥/٣ ، وفيه أيضا : ٢٣٤/٣ : "وفي حديث علي يصف أبا بكر : كنت للدين يعسوبًا أوّلا حين نفر الناس عنه " .
(٥) في الأصل طمس بمقدار كلمة .

الأسْفَل . ويُقَال لِرَئِيس المَجُوس : المُوبَد . وقَالَ بعضهم : يُقَال لِرَئيس السِّنْد أيضاً : الرَّئِيس . وقَالَ : يُقَال لِرَئِيس فَارِس : الإِسْوَار ، وجَمْعه : أَسَاوِرَة . وقَالَ : يُقَال لِرَئيس الرُّوم أيضاً القَوْمَس . ويُقَال لِرَئِيس الرُّفْقَة في الفَلَاة : الدَّلِيل ، ويُقَال لَه : الهَادي ، ويُقَال لَه : الخِرِّيت (١) . والمِصْدَع ، والمِصْقَع (٢) ، والمِخْشَف ، والخَشَّاف ، والخَوْتَع ، والمَخْتَعَة ، كُلّ ذلك يُقَال للدَّلِيل إذا كَانَ جريئاً ؛ فإذا كَان الدَّلِيل جَبَاناً قِيل لَه : السَّكَع . ويُقَال لِرَئِيس الكَتِيبَة : الكبشر ، ويُقَال لِكُلّ رَئِيس مِن هَؤلاء كُلّهم : الإِرِّيس .

ويُقَال لِرَئِيس الإبل : القَرْم . ويُقَال لِرَئِيس الضَّأْن : الكَبْش . ويُقَال لِرَئِيس المَعَز : التَّيس . ويُقَال لِرَئِيس البَقَر : الفَحْل . ويُقَال لِرَئِيس الخَيْل : الطِّمِرّ . ويُقَال لِرَئِيس الحَمِير الفَرَأ (٣) . ويُقَال لِرَئِيس الخَنَازِير : القِبْرَاص . ويُقَال لِرَئِيس الكِلَاب : وَازِع . ويُقَال لِرَئِيس الدَّبْر : الزُّنْبُور ، ويُقَال لَه : الدَّبُّور أَيْضاً . ويُقَال لِرَئِيس الشُّهُور : شَهْر رَمَضَان . ويُقَال لِرَئِيس الأَيَّام : الجُمْعَة . ويُقَال لِرَئِيس المَجَامع : العِيد .

---

(١) جاء في اللسان : (خرت) : "والخِرِّيت : الدَّلِيل الحَاذِق بالدلالة ، كأنه ينظر في خُرْت الابرة" ، والخُرْت : الثقب.

(٢) لعل هذا على التشبيه ، جاء في اللسان : (صقع) : "وخطيب مصقع : بليغ ... قيل : هو من رفع الصوت ، وقيل : يذهب في كل صُقع من الكلام ؛ أي ناحية" والسين والصاد إذا جاءتا قبل القاف تبدلان ، فحينا تنطق الكلمة بالسين وحينا بالصاد .

(٣) الفرأ : بفتح الفاء والراء : الفتي من حمير الوحش . وقد يمد فيقال : الفراء . ومنه المثل : "كُلّ الصَّيْد في جَوْف الفَرَإ" وقد تمثل به الرسول صلى الله عليه وسلم . ينظر : الأمثال لابن سلام : ٣٥ ، والحيوان : ٢/٢٥٦ ، واللسان : (فرأ) .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ السِّلَاحِ) مِنْ ذَلِكَ السُّيُوفُ

قَالَ ابنُ مُطَرِّف : يُقَالُ للوَاحدِ مِنْهَا : سَيْفٌ ، وللاثْنَيْن : سَيْفَان ، وللثَّلَاثة ومَاقَلَّ مِن عَدَدِها بعد ذلك : الأَسْيَاف[١] ، فإِذا كَثُرت فهي السُّيوف ، والسَّيوف بضمّ السّين وكَسْرها مِثل البُيوت والعُيون ونحو ذلك[٢] . وإِنّما سُمّي السَّيف سيفاً لإِذْهَابه ماضُرِب به وإِفْسَاده إِيَّاه[٣] ، ولِذلك قَالُوا في الشَّيْء إِذا حَكَّ شَيْئاً غَيرَه ـ فأَذْهَبَه أو أَفْسَدَه أو نَقَص مِنه نَقصاً بَيِّناً ورُبَّما أَذْهَبه حتَّى لايُبْقِي منه شيئاً بِحَيث/لايُرَى منه مَايَنْقُص مِنه ولَايُدْرَك إِلا عِلْماً أو حِسّاً ؛ أَعْنِي مَايَقع مِن المَحْكُوك عِند حَكِّه ، كالرِّشَاء الَّذي يَجْرِي على العَمُود أو الحَجَر أو الخَشَب الّذي يَكُون علَى فَمِ البِئْر ونَحْوِها ، وذَلِك أنَّ الحِبَال إِذا كَثُر مَرُّها علَى هَذه الأَشْياء وعلَى مَاهُو أَصْلَب مِنها أَكَلَت مِنْها وأَثَّرَتْ فِيها تَأْثِيراً عَظِيماً ورُبَّما أَفْنَتْ جَمِيعَ مَاتَمُرُّ عَلَيْه عَلَى ضَعْفِ الحِبَال وقُوَّةِ مَاتَجْرِي عليه ولَايَرَى أَحَدٌ ذلك الشيءَ الّذي يَنْقُص مِن المَحْكُوكَات ـ فيُقَال حِينَ ذَلك : سَافَ الشيءُ يَسِيفُ سَيْفاً فهو سَائِف[٤] ، ولِذلك أيضاً قَالُوا للرَّجل ـ إِذا ذَهَب مَالُه وهَلَكَت ٣٢/ب

---

(١) وتجمع على أسيف من جموع القلة ، ينظر : اللسان : (سيف) .

(٢) ومنه القراءة في قوله تعالى : {وأْتُوا البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} سورة البقرة : آية : ١٨٩ . قرئت البيوت بالضم وهو الأصل على فُعُول ، وقرئت : البِيوت بالكسر لمناسبة الياء ، قرأ بها الكسائي وقالون وهشام وغيرهم . ينظر : الكشف عن وجوه القراءات : ١/٢٨٤ .

(٣) قال ابن فارس ـ رحمه الله ـ في معجم مقاييس اللغة : ٣/١٢١ : "السين والياء والفاء : أصل يدل على امتداد في شيء وطول ، من ذلك السيف : سمي بذلك لامتداده" .

(٤) في اللسان والقاموس : (سوف) : "ساف الشيء يسوف سوفا وسوافا : هلك" .

مَاشِيَتُه ـ : قَدْ أَسَافَ الرَّجُلُ فهو مُسِيفٌ (١) ، حَكَى ذَلك الأَصْمَعِيّ وأَنْشَد قولَ حُمَيْد بن ثَوْر الهِلَالِي (٢) :

فَمَالَهُمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أَسَافَا مِنَ المَالِ التِّلَادِ وَأَعْدَمَا

وقَال آخرُ :

قَالَتْ أَرَاكَ مُسِيفاً لَاسَوَامَ لَهُ
وَلَاسَرَارَةَ إِلَّا الشَّيْبُ والصَّلَعَهْ

وقَال الأَحْمَر : يُقَال : أَسَاف فُلَانٌ الخَرْزَ يُسِيفُه إِسَافَةً بِمَعْنَى : أَفْسَدَه (٣) ، فلِهَذه العِلَّة سُمِّي السَّيْفُ سَيْفاً .

ومِنْ ذَلك أَيضاً قَولُهم : سِيفُ البَحْر : وهُو مَاسَايَرَ مَاءَه مِن البَرِّ مِمَّا لَانَبَاتَ بِه .

ومِنْه الأَسَفُ : وهُو الحُزْن ، ولَايكُون الحُزْنُ إِلَّا علَى مَاذهب أو عَلَى مَايُتَوَقَّع ذَهَابُه . والأَسَفُ أيضاً : الغَضَبُ مِن قَوْله تَعَالَى {فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ} (٤) والأَسِيفُ مِن النَّاس : الحَزِين عَلَى مَافَاتَه .

وقَال الأَصْمَعِيّ : مِن السُّيوف الصَّفِيحة : وهُو العَرِيض . وجَمْعُهَا الصَّفَائِح ، وهَذا الجَمْعُ علَى لَفْظِ تَأْنِيثِ الصَّفِيحَة ، فَإِذَا ذَهَبْتَ إِلى السَّيْف وتَذْكِيرِه قُلْتَ في الجَمْع (٥) : الصِّفَاح .

---

(١) أَسَاف الرَّجُلُ فهو مُسِيف : إِذا هَلَك مَالُه : مِن السَّوَاف والسُّوَاف (بالفتح والضم) .
يُنظر : اللسان والقاموس المحيط : (سوف) .

(٢) ديوانه : ٣٠ ، ومعجم مقاييس اللغة : ١١٧/٣ .

(٣) جاء في اللسان : (سوف) : "وأَسَاف الخَارِزُ يُسِيفُ إِسَافَةً ، أي أَثْأَى : فَانْخَرَمَت الخُرْزَتَان" ، وجَاء في : (ثأى) : "الثَّأْيُ والثَّأَى جميعاً : الإفساد كله" .

(٤) سورة الزخرف : آية : ٥٥ .

(٥) لعله يقصد : إذا قلت : صفيح .

ومِن السّيوف : القَضِيب وهو الدَّقِيق عَرْضُه التّامّ طُولُه ،
وجَمعُه : القُضُب والقُضْبُ والقُضْبَان/ . ومِن السّيوف : المُفَقَّر : ٣٣/أ
وهو الّذي فيه حُزُوزٌ مُطْمَئِنَّة عَن مَتْنِه . ومِن السيوف : البَاضِك
وهُو القَاطِع ، يُقَال : بَاضِك وبَضُوك وبَاتِر وبَتُورٌ بمعنًى . ومِن
السّيُوف : المُخَلَّج : وهو الّذي في صَفْحِه خُطُوطٌ في طُولِه واسعةٌ
غَامِضَةٌ مِنْ أَعْلاه إِلى أَسْفَله علَى مِقْدَار رَأْس الأُنْمُلَة من الخِنْصِر
ونَحو ذَلك ، ولَايَكُون ذلك إِلّا في الصَّفَائِح والسّيوف العِرَاض .
ومِنها : الصَّمْصَام ، ويُقَال : الصَّمْصَامَة : وهو الصَّارِم الّذي
لايَنْبُو عَنْ ضَرِيبَةٍ . ومِنْها : القَضِيمُ : وهُو الّذي يَقْطَع اللَّحْم
ويَكْسِر العَظْمَ ، ومِثْلُه : السَّيْف المُصَمِّم . ومِنها : المَأْثُور
وهو الّذي في مَتْنِه أَثَرٌ . ومِنها : القَضِمُ وهو الّذي طَال عَليه
الدَّهْر وكَثُر الضَّرْبُ بِه فتَكَسَّر حَدُّه . ومِنها : الكَهَام وهو
الكَلِيل الّذي لايَمْضِي . ومِنها : الدَّدَانُ وهُو مِثل الكَهَام سَوَاء.
ومِنها : الأَنِيث وهُو الّذي حَدِيدُه غَيْرُ ذَكَر . ومِنها : المِعْضَد
وهُو الّذي يُمْتَهَنُ في قَطْع الشَّجَر ونَحْو ذلك . ومِنها : الجُرَازُ
وهُو النَّافِذ المَاضِي ، مَأْخُوذٌ مِن الجَرْز : وهو القَطْع . ومِنها
الخَشِيب وهو الّذي بُدِيء بِطَبْعِه ثُمَّ صَارَ الخَشِيبُ لِمَا صُقِل .
ومِنها : ذُو الكَرِيهَة وهُو الّذي يَأْتِي علَى الضَّرَائِب . ومِنها :
المَشْرَفِيّ ، وهُو مَنْسُوبٌ إِلى المَشَارِف : وهي قُرًى مِن أَرْض العَرَب
تَدْنُو مِن الرِّيف (١) . ومِنها : القُسَاسِيّ ، قَال الأَصْمَعِيّ : لَا أَدْرِي
إِلى مَا يُنْسَبُ (٢) ، وقَال غَيرُ الأَصْمَعِيّ : هُو مَنْسُوبٌ إِلى جَبَلٍ يُقَال لَه

---

(١) هو ريف الشام ، ينظر : معجم البلدان : ٥/١٣٢ .
(٢) هكذا هنا ، وكذلك في غريب المصنف (السلاح) : ١٧ ، وقال الأصمعي في السلاح : ٧٩ : "ومنها القساسي : وهو ينسب إلى جبل يقال له قساس ، فيه مَعْدن حَدِيدٍ" ونقله عنه ابن سيدة في المخصص : ٦/٢٥ ، وينظر : اللسان : (قسس) وقُسَاس : جَبَلٌ بأَرْمِينِيَّة . ينظر : معجم البلدان : ٤/٣٤٥ .

قُسَاس . فِيهِ مَعْدِنُ حَدِيدٍ مُفَضَّل . ومِن السّيوف : العَضْب وهو القَاطِع ، يُقَال : عَضَبْتُ الشَّيْءَ عَضْباً : قَطَعْتُه . ومِنها : الحُسَام ، والحَسْم القَطْع - أيضاً - حَتّى لايَبْقَى مِن المَقْطُوعِ شيءٌ.(١) ومِنهـا : الذَّكَر وهو الّذي حَدِيدُه ذَكَرٌ كُلُّه . قَال بَعضُهم : هَذه كلُّهـا وغَيرُهـا - مِمّـا سَأُورِدُه - سُيُوفٌ شَفَرَاتُها حَدِيدٌ/ذَكَرٌ ٣٣/ب ومُتُونُهـا أَنِيثٌ(٢) . وقَد قِيل : إنّ أَوّل مَنْ عَمِل السّيُوف الجِنّ(٢) . ومِنهـا : الهُذَام : وهُو القَاطِع . ومِنهـا : المَهْوُ : وهو الرَّقِيق ، قَال صَخر الغَيّ(٣) :

* أَبْيَضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبَدُ *

الرُّبَدُ : فِرِنْدُ السَّيْف(٤) .

---

(١) جاء في المخصص : ٢٠/٦ : "سمي حساماً لأنّه يحسم الدّم ؛ أي يسبقه" .

(٢) في غريب المصنف (السلاح) : ١٧ ، والمخصص : ٢٥/٦ : "المذكرة : وهي سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها أنيث يقول الناس : إنها من عمل الجن"(٢) .

(٣) هو صخر بن عبد الله الهذلي ، لُقّب بالغيّ فقيل : صخر الغي ، لخلاعته وشدة بأسه ، وهو أحد صعاليك هذيل . أخباره في : الأغاني : ١٩/٢-٢٢ ، وشرح أشعار الهذليين ٢٤٥/١ .
وصدر البيت :
* وَصَارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ *
شرح أشعار الهذليين : ٢٥٧/١ . والبيت في : غريب المصنف (السلاح) : ١٨ ، والصحاح : (خشب - ربد) ، والمخصص : ٢١/٦ ،واللسان والتاج : (خشب - ربد) .
ويروى : ومرهف أخلصت ...

(٤) جاء في اللسان : (ربد) : "وسيف ذو ربد ... إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مدب نمل" .

ومنها : [المِخْضَل] (١) وهو القَطّاع . ومِنها المِخْذَم وهو مثله . ومنها : القَاضِب وهو القَاطِع . ومنها : المُودِي وهو الّذي يَقْطَع العِظَامَ ولايَكْسِرُها . ومِنها : المُطَبِّق وَهُو الّذي يُصِيبُ المَفَاصِل ولايَكاد يُخْطِيها .

ومنها : [القُسّاس] (٢) وهو الكَلِيل الّذي لايَقْطَع شيئاً .

ومنها : السَّقّاط وهو الّذي يَحسِم الضَّرِيبَةَ ويَسْقُط إلى الأَرْض ، ولَنْ يَكونَ السيفُ سَقّاطاً إلا إذا كان له وزنٌ وثِقَلٌ .

ومِنها : المِشْمَل وهو الصَّغير أيضا منها ؛ الّذي يَحْمِله الصَّبِيُّ والضَّعيفُ مِن النّاس . ومِنها : الأَبْتَر وهُو القَصِير .

ومِنها : الصَّغْدِيّ وهو الّذي لَه حَدٌّ وَاحِدٌ وحَدُّه الآخرُ عَرِيض مثل السِّكِّين .

ومنها : الرَّسُوبُ وهو مِثْل السَّقّاط .

ومنها : الأَفَلّ وهو المُفَلَّل . ومنها : الدَّاثِرُ وهو العَتِيقُ الصَّدِيّ .

ومنها : [السُّرَاطِيّ] (٣) لأَنّه يَسْتَرِط اللَّحمَ لمَضَائِه . ومنها : المُرْهَف وَهو الحَادّ الجَيِّدُ الحَدِيد النَّسِيبُ الطَّبْعِ الّذي إذا ضَغَطْتَ بِحَدِّه الدَّنَانِير والدَّرَاهم رَفَعَها وبَقِيَتْ مَنُوطَةً بِه ؛ فإذا بَحَثْتَ مِنْه لَمْ يَكُنْ لِحَدِّه في شيءٍ منها أَثَرٌ .

وبَعْد هَذا فلِلسَّيف أسماءٌ ونُعُوتٌ كَثِيرةٌ منها ماقَد ذَكَرْتُه ومِنها ماسَأَذْكره وأَجْمَع أسماءَه ونُعُوته نَسَقاً وَاحِداً ، يُقَال مِن ذلك : السَّيف ، والشَّاحِب ، والقَضِيب ، والصَّفِيحة ، والمُشَطَّب ،

---

(١) في الأصل : المخضد ، والمثبت عن غريب المصنف (السلاح): ١٨ ، والمخصص : ٦/٢٠ .

(٢) في الأصل : الفسفاس ، والمثبت عن المخصص : ٦/٢٢ ، واللسان : (قسس) .

(٣) في الأصل : السواطي ، والمثبت عن اللسان : (سرط) ، وجاء فيه : "جاء على لفظ النسب وليس بنسب كأحمر وأحمري" .

والمُفَقَّر ، والمُخَلَّج ، والمِخْذَم ، والمَأْثُور ، والسَّقَّاط ،
والصَّمْصَام ، والصَّمْصَامَة ، والصَّارِم ، والرَّسُوب/ ، والأَفَلّ ، ٣٤/أ
والمُفَلَّل ، والقَضِيم ، والقَضِم ، والمُصَمِّم ، والكَهَام ،
والدَّدَان ، والطَّبِع ، والأَنِيث ، والمِعْضَد ، والجُرَاز ، والخَشِيب
والصَّقِيل ، والدَّاثِر ، والأَبْتَر ، والبَاتِر ، وذُو الكَرِيهَة ،
وذُو الشُّطَب ، والذَّكَر ، والمُذَكَّر ، والهِنْدِي ، والمُهَنَّد ،
والهُنْدُوَانِيّ ، واليَمَانِيّ ، والمُنْصَل ، والمَشْرَفِيّ ، والأَبْيَض ،
والأَزْرَق ، والجِذْيَم ، والمِخْرَاق ، والكَثِيف(١) ، والسُّرَاطِيّ ،
والقُسَاسِيّ ، والعَضْب ، والحُسَام ، والمُطَبِّق ، والقَصَّابَة ،
والمُرْهَف ، والبَارِق ، واللَّامِع ، والبَاضِك ، والبَضُوك ،
والبَتُور ، والقَاطِع ، والمَاضِي ، والمِقْصَل ، والجَلِيّ ،
والقَاضِب ، والهُذَام ، والهَذْهَاذ ، والهُذَاذ ، والهُذَاهِذ ،
والهَذَّاذ(٢) ، والبَمِيرَة ، والهَبَّار ، والهَابِر ، والهَزْهَاز ،
والهُزَاهِز ، والهُزَهِز ، والجُنْثِيّ ، والجِنْثِيّ ، واللُّجّ ،
والعَالِي ، والقُطَّار ، وذُو الفَقَار ، والفِرِنْد(٣) ، والضَّرِيبَة ،
والجُرُبَّان(٤) ، والرَّسْب ، والمُجّ ، [والشَّلْحَاء](٥) ، والذَّالِق ،
والذَّلُوق ، والمِعْضَاد ، وقَصَّاب ، وقَصَّابَة .

هَذه أَسماءٌ للسَّيف ونُعُوت قَد جَاء بِها الشِّعر الفَصِيح .

---

(١) هكذا في الأصل ، ولعله : الكتيف – بالتاء – قال ابن سيدة – رحمه الله – في المحكم : ٤٩٧/٦ : "والكثيف : السيف – عن كراع – ولا أدرى ماحقيقته ؟! والأقرب : أن تكون تاء ، لأن الكتيف من الحديد" . جاء في اللسان : (كتف) : "ويقال للسيف الصفيح : كتيف" .

(٢) ويقال له أيضا : هذوذ . ينظر : المخصص : ٢٠/٦ .

(٣) الفرند : وشي السيف ، ويطلق على السيف نفسه . ينظر اللسان : (فرند) .

(٤) جربان السيف : حَدُّه أو غِمْدُه . ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ١٨ ، والمخصص : ١٩/٦ ، واللسان : (جرب) .

(٥) في الأصل : "الشلجاء" بالجيم ، والمثبت عن المخصص : ١٧/٦ ، واللسان : (شلح) .

فأمَّا الشَّلْحَاء فإنّه اسمٌ لِكُلِّ سَيْفٍ بِلُغَة أَهْل الشِّحْر ، ومنه يَقُولُون : شَلَح فُلانٌ فُلاناً ؛ أي أخَافَه بالشَّلْحَاء حتَّى أخَذ سَلَبَه ، رَوَى ذلك الأَصْمَعِي .

وقَال ابنُ الكَلْبِي : المُجُّ : مِن أَسْمَاء السَّيف ، بضَمّ المِيم والمُجُّ ، أيضاً : اسم سَيْف مِن سُيُوف العَرَب مَخْصُوصٌ بِهذا الاسْم ، كَمَا الصَّمْصَامَة سَيْفُ عَمْرو بن مَعْدى (١) ، وذو الفَقَار/سَيْف رَسول ٣٤/ب اللّه – صلّى اللّه عَلَيه وسَلَّم – والمَغْلُوب سَيْفُ أَبي لَيْلَى (٢) ، ونحو ذلك .

فأمَّا الجُنْثِيّ والجِنْثِيّ – بضم الجيم وكسرها – فقالوا : إنّه اسمٌ لِكُلّ سَيْفٍ أيضاً وكَذلك : اللُّجُّ ، وجَاءَ في الحَدِيث عن طَلْحَة أنّه قَال : "فَوَضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيَّ وقَالُوا : لَتُبَايِعَنَّ أو لَنَقْتُلَنَّك ، فَبَايَعْتُ كَرْها" (٣) .

---

(١) هو عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب ، الفَارس المَشْهُور ، صَاحب الغَارات والوقَائع في الجاهلِيّة والإسلام ، وفي سيفه يقول :
خَلِيلِي لَمْ أَخُنْهُ وَلَمْ يَخُنِّي
عَلَى الصَّمْصَامَة السَّيْفِ السَّلامُ
وفَد علَى النبي – صلى الله عليه وسلم – وأسلم ، ثم ارتد بعد وفاة الرسول ، وعاد إلى الاسلام في عهد أبي بكر ، وكان ممن شهد القادسية .
أخباره في : معجم الشعراء : ٢٠٨ ، والإصابة : ٤/٦٨٦ وخزانة الأدب : ٢/٤٤٤ .

(٢) هو الحارث بن ظَالِم المُرِّيّ ، شاعر جاهلي ، ضُرِب المثل بِفَتْكِه فقيل : "أفتك مِن الحَارث بن ظَالِم" ، وفي سيفه يَقُول :
* أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَغْلُوبْ *
وقد آلت إليه سيادة غطفان بعد مقتل زهير بن جذيمة ، وفد على النعمان بن المنذر (ملك الحيرة) وله معه أخبار .
أخباره في : الدرة الفاخرة : ١/٣٢٧ ، وخزانة الأدب : ٧/٧٩-٨١ .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد : ٢/١٦٥ وفيه : "وأنا مكره" ، وغريب الحديث للحربي : ١/١٣٤ ، والنهاية في غريب الحديث : ٤/٢٣٤ وفيه : "وهو بالضم : السيف بلغة طيء وقيل : هو اسم سُمِّي به السيف كما قالوا : الصمصامة" .

والقُطَار : السَّيف المُفَلَّل ، قَال الشَّاعر (١) :

* لاَ أفَلَّ وَلاقُطَارَا *

والرُّسْبُ ـ بضَمِّ الرَّاء وسُكُون السِّين ـ : الثَّقِيل الوَزْن .

والصَّارِم : الَّذِي لاَيَدَع ضَرِيبَةً إلَّا قَطَعَهَا ، قَال حَسّان بن ثابت الأنْصَارِيّ (٢) (٣) :

وَإلَّا وَرَبِّ الْبَيْتِ نَالَتْ رُؤُوسَكُمْ
عَلَىٰ حَنَقٍ مِنَّا السُّيُوفُ الصَّوَارِمُ

وقَال آخرُ في الحُسَام :

وَأهْوَى لِلمَّحِيحَةِ فَانْتَحَاهَا   بِسِكِّيْنٍ لَهُ ذَكَرٍ حُسَامِ

وهَذا دَلِيلٌ شَاهِدٌ بتَذْكِيرِ السِّكِّين (٤) .

والمَأثُور : المُخْتَار عِنْد طَائِفَةٍ ، وقَال آخَرُون : بَل هو المَعْرُوف الآثَار المَحْمُودُها المَشْهُورُها ، قَال امرُؤُ القَيْس (٥) :

تَجَافَىٰ عَنِ المَأثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَتُدْنِي [عَلَيْهَا] السَّابِرِيَّ الْمُضَلَّعَا

والأبْيَض : النَّقِيُّ ، الَّذي لاَطَبْع فِيه ، والطَّبْع : الصَّدَأُ ـ مَهْمُوز مَقْصُور ـ قَال الشَّاعِر :

---

(١) هو عنترة العبسي ، ديوانه : ٢٣٤ ، والبيت بتمامه :
وَسَيْفِي كَالعَقِيقَةِ وَهْوَ كِمْعِي   سِلَاحِي لاَ أفَلَّ وَلاَقُطَارَا
وينظر : اللسان : (فلل) .

(٢) في غريب المصنف (السلاح) : ١٧ : "الصَّارم : الذي لاينثني" ، وينظر : المخصص : ٢٠/٦ .

(٣) لم يرد في ديوانه بتحقيق الدكتور وليد عرفات سنة ١٩٧٤م .

(٤) والسكين مما يذكر ويؤنث ، والتذكير الغالب . قال الشاعر في التأنيث :
فَعَيَّثَ فِي السَّنَامِ غَدَاةَ قُرٍّ   بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصَابِ
ينظر : المذكر والمؤنث للفَرَّاء : ٩٦ ، والمخصص : ١٦/١٧ .

(٥) ديوانه : ٢٤٢ ، والخزانة : ٨٧/١٠ . تجافى : ترتفع ، والسابري : ضرب من الثياب . وفي الأصل : "علي" .

وَأَبْيَضَ عَضْبٌ يُقْلِقُ الْهَامَ حَدُّهُ

بِهِ مِنْ سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ كِتَابُ

وقَالَ مُعَاذ العُقَيْلِيّ (١) في القَضِيب :

تَمَنَّيْتَ أَنْ تَلْقَىٰ مُعَاذاً بِخَلْوَةٍ

سَتَلْقَىٰ مُعَاذاً وَالْقَضِيبَ الْيَمَانِيَا

وقَالَ نُفَاثَةُ القُشَيْرِيّ (٢) في العَضْب ، وذِي الشُّطَبِ :

سَرَيْتُ بِهَا مُسْتَبْطِناً دُونَ رَيْطَتِي

وَدُونَ رِدَائِي الْعَضْبِ ذَا شُطَبٍ عَضْبَا

والمِقْضَل : القَاطِع . والقَضِيل : المَقْضُول ، وهو المَقْطُوع

من الزَّرْع وغَيْرِه / ، قَال الرَّاجِز : ٣٥/أ

بِذِي شَبَاةٍ مِنْ قُسَاسٍ مِقْضَلِ

فِي مِثْلِ سَاقِ الْحَبَشِيِّ الأَعْزَلِ

شَبَاةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّه ، والجَمْع : شَبا ، وقُسَاس : الجَبَل

الّذي قَدَّمْنا ذِكْرَه .

والجَلِيّ مِن السُّيُوف : الصَّافِي النَّقِي الَّذي لايُسْرِع إِلَيه

الصَّدَأُ ولايَقَعُ فِيه إِلّا بَعد المُدَّة الطَّوِيلَة .

---

(١) هو معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو العُقَيْلِيّ ، شاعر أمويّ مُقِلّ .
أخباره في : المؤتلف والمختلف : ١٩ ، ومعجم الشعراء ٣٨١ ، والأغاني (أخبار جعفر بن علبة الحارثي) : ٥٣/١٣
وينظر : شعراء بني عقيل : ٣٠٢/١ .
والبيت من قصيدة يردّ فيها على قصيدة جعفر بن علبة الحارثيّ التي أوّلها (الأغاني : ٤٥/١٣) :
أَلَا لَا أُبَالِي بَعْدَ يَوْمِ بِسَحْبَلٍ
إِذَا لَمْ أُعَذَّبْ أَنْ يَجِيءَ حِمَامِيَا
إِلَى أَنْ قَال :
وَلَيْسَ وَرَائِي حَاجَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي
وَدِدْتُ مُعَاذاً كَانَ فِي مَنْ أَتَانِيَا
قال القصيدة في يوم سَحْبَل الذي انتصر فيه على بني عُقيل ، والقصة مفصّلة في الأغاني وغيره .

(٢) البيت في اللسان والتاج : (لطف) ، غير منسوب .
وفيهما : "مستلطفاً" بدل "مستبطناً" ، و"الجرد" بدل "العضب" . وأَلْطَفْتُ الشَّيءَ واستَلْطَفْتُه : إذا أَلْصَقْتَه ، وهو ضد جافَيْتَه ، والرَّيْطَة : كلّ ثوب ليّن رقيق .

وفي السَّيف : شَفْرَتَاه ، وحَدَّاه ، وجَانِبَاه ، وغِرَاراه ، وظُبَتَاه وهما سواء . ويُقَال : إنّ ظُبَتَه - أيضاً - حَدّ ذُبَابِه ، وهو طَرَفه الأسفل ، والجميع : ظُبًا(١) ، وذُبَابُه : أسفلُه المُقَوَّر الشَّفْرَة ، وكُلّ حَدٍّ : شَفْرَةٌ وظُبَةٌ .

وصَفْحُ السَّيْف وصَفْحَتُه سواء : وهو مابَين شفرتيْه مِن بَطْنِه ومِن ظَهْره ، ومِنه قِيل : ضَرَبَه بالسَّيْف صَفْحاً : إذا ضَرَبه بغَيْر حَدِّه وضَرَبَه بِه مَبْسُوطاً . ويُقَال لصَفْحِه : مَتْن السَّيْف ومَتْنَته أيضاً ، بالتَّذكير والتَّأنِيث فِيهما(٢) ، قَال الشَّاعر :

بِأبْيَضَ مَأْثُورٍ كَأنّ بِمَتْنِهِ مَدَبُّ الدَّبَا فِي مَتْنَةٍ يَتَقَحَّمُ

أرَاد : مَتْنَةً مِن الأرْض مُسْتَوِيةً سَهْلَةً .

ويُقَال لِمَائِه الّذي تَرَاه فيه صاعداً ونَازلاً : فِرِنْدُه ، ورَوْنَقُه ، ودُرِّيَّة ، ودُرِّيَّة(٣) ، وخِيمُه ، وجَوْهَرُه ، ومَاؤُه ، وسِفْسِقُه ، كُلّ ذلك فيه بَيِّنٌ ، ومِنه ماتَرَاه كأنّه أرْجل الذَّرِّ لكَثْرَة جَوْهَره ولايَكُون إلّا في سَيْفٍ عَتِيقٍ نَسِيبٍ .

ويقال لفِرِنْد السَّيْف أيضاً : رُبَدَتُه ، ورُبْدَتُه .

ويُقَال لِسِيَلَانِ السَّيْف والسِّكِّين ونَحْوهما ، وهُو مَاكَان من حَدِيده في قَائِمه : سِنْخُه ، والسِّنْخ في اللُّغَة : الأصْل .

وقَد قَال بعضهم : إنّ المَشْرَفِيَّةَ مِن السُّيُوف مَنْسُوبَةٌ إلى رَجُل كانَ حَاذقاً/في طَبْعِها يُقَال لَه : مَشْرَفٌ . ٣٥/ب

ويُقَال : صَابَى الرَّجُلُ سَيْفَه مُصَابَاةً فَهُو يُصَابِيه : إذا أدْخَلَه في غِمْده مَقْلُوباً .

---

(١) وتجمع أيضا على : ظُبَات وظُبُون وظِبُون . ينظر : المخصص ١٨/٦ .

(٢) المذكر والمؤنث للفراء : ٧٩ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٠٥ ، والمذكر والمؤنث لابن جني : ٩١ .

(٣) جاء في اللسان : (ذرر) معجمة الذال : "ذري ... كأنه منسوب إلى الذّر أو إلى الكوكب الدري" .

ويُقَال : سيفٌ دَالِقٌ ودَلُوقٌ وجَمْعه : دُلُق ودُلْق ودَوَالِق : إذا كان سَرِيعَ السَّلَّة . وقد دَلَق من غِمْدِه دَلْقاً ، واندَلَق انْدِلَاقاً : إذا سَقَط مِن غِمْدِه .

وقد قال بعضهم : يُقَال للحَدَّاد والزَّرَّاد : الجُنْثِيّ أيضاً .

وعَجُوزُ السَّيفِ ونَمْلُه وَاحِدٌ .

ويُقَال للسَّيف : الفِرِنْد ، ولِجَوْهَرِه : الفِرِنْد ، أيضاً .

ويُقَال في نَعْت السَّيف العَتِيق : النَّجِيلُ المُفَلَّل ، ويُقَال في نَعْت السَّيف الحَدِيث : السَّالِم المُمَنَّع .

ويُقَال لِعِوَج السَّيفِ : الأَوَدُ ، يُقَال : سَيْفٌ فِيه أَوَدٌ وهو أَوِدٌ شديدُ الأَوَدِ .

وهو مُطَلَّق : إذا كان مَشْحُوذاً ، وهو مَكْفُوفٌ : إذا كان كَلِيلاً .

ويقال لِمَن كَانَ مَعَه سَيْفٌ ونَبْلٌ : هو قَارِنٌ ، وفِعْلُه ذلك : هو القَرَن .

ويقال : صَدْر السَّيْف ، وعَجُزُه ، ومُقَدَّمُه ، ومُؤَخَّرُه . فأمَّا مَقْبِضُه : فهُو ماقَبَضْتَ عَلَيه بِيَدِك مِن قَائِمِه ؛ وقَائِمُه : هو رَأْسُه ، وهُو مَقْبِضُه ، وفِيه الذُّؤَابَةُ والعِلَاقَة : وهُما شَيْءٌ واحد . فأمَّا صَدْرُه : فَهُو الثُّلُثُ المُقَدَّم مِنه . وقَالُوا مَضْرِبُه حَدُّه مِن جَانِبه ، وعَجُزُه : مُؤَخَّرُه بعد الصَّدْر ؛ الّذي قَدَّمْت ذِكْرَه . ومَابَيْن العَجُز والصَّدْر : الوَسَط . وجمع الصَّدْر : صُدُورٌ وجَمْع العَجُز : أَعْجَاز ، وجَمْع المَتْن : مُتُونٌ .

وعَيْر السَّيف : مَابَيْن شَفْرَتَيْه إذَا نَتَأَ مِن صَفْحَتِه كَالعَمُود مِن أَعْلاهُ إلى أَسْفَله .

وغَرْبُه وشَبَاتُه : حَدُّه ، والجَمِيع : غُرُوبٌ وشَباً .

ونَعْلُ السَّيْف : الحَدِيدَة الدَّائِرَة عَلى [ظَابةٍ] (١) في جَفْنِه .

وشَارِبَا السَّيْف : هُمَا اللّذَان في قَائِمِه كالمِسْمَارَيْن ، خَارِجَان عن القَائِم يَمِيناً وشِمَالاً ، لِيَمْنَعَا مِن يَدِ حَامِلِه إن أَصَابَتْه ضَرْبَةٌ مِن غَيْرِه فَتَلَقَّاها بِالسَّيف وانْسَحل عَلى صَفْحِه ، وهُمَا يَمْنَعَان/ضُرُوباً وخَيْرُها كُلُّها مَاخَرج مُعْتَدِلاً يَمِيناً وشِمَالاً ٣٦/أ غَيرَ مَحْنِيٍّ ولامُقَوَّرٍ ولاقَصِيرٍ ؛ لِأَنَّ اليَدَ تَكُونُ أَسْلَم مَاتَكُون مِن الضَّرْب عَلى مَاقُلْت إِذا كَان ذَلِك كَذلك .

وفي القَائِم القَبِيعَة : وهي الحَدِيدَة الّتي تُشْبِه القَلَنْسُوَة عَلى رَأْس المَقْبَض .

وجَفْنُ السَّيْف وغِمْدُه سَوَاء ؛وهي الغُمُود والأَغْمَاد والجُفُون والأَجْفَان .

ومِن الغِمْدِ الحَمَائِل : وهي السُّيُور الّتي يَتَقَلَّدها الرَّجلُ في مَنْكِبِه ، ويُقَال لِلحَدِيدة الّتي تُمْسِك الحَمَائِل في الغِمْد أو تُزَيَّن بِها الرَّمَائِع : حِمَالة السَّيْف ، والحِمَالَةُ تُسَمَّى المِحْمَل وتُسَمَّى النِّجَادَ ، قَال الشَّاعِرُ (٢) :

طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِحَيْدَرٍ
إِذَا اهْتَزَّ واسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ الحَمَائِلُ

وفي الجَفْن : الخِلَل ، الوَاحِدة خِلَّةٌ : وهي زِينَةٌ فِيه كالتَّوْشِيَة مِن تَحْت جِلْد الجَفْن عَلى خَشَبَةٍ بِخُيُوط تُلْصَق عَلى الخَشَب بالغِرَاء ؛ فإِذَا أُلْزِق عَلَيه جِلْدُه بَقِي مُكَتَّباً مَنْقُوشاً على

---

(١) هكذا قرأتها ، ولم أجدها ، وقال الاسكافي في مبادئ اللغة : ٩٥ : "والنعل حديدة أسفل الجفن" . وينظر : السلاح للأصمعي : ٧٥ .

(٢) البيت في المعاني الكبير : ٥٣٧/٢ ، غير منسوب . الحيدر : القصير .

مِقْدار مَايُجِبّ صَانِعُه ، قَال ذُو الرُّمَّة (١) :

إِلَى لَوَائِحَ مِنْ أَطْلَالِ أَحْوِيَةٍ
كَأَنَّهَا خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ

والشَّطَبُ في السَّيْف : حُزُوزٌ في طولِه . وفُلُولُه : تَثْلِيمُه في شَفْرَتَيْه .

والتَّخْلِيجُ : خُطوطٌ مُنْهَبِطَةٌ في طولِه مِن ظَهْرِه وبَطْنِه مُمْتَدَّةٌ مِن أَسْفَلِه إِلى أَعْلَاه ، ورُبَّمَا أَذْهَبَتْ زِينَةً لَه .

ويُقَال لِصَنْعَة السَّيْف : الضَّرْب ، والطَّبْع . ويُقَال لِصَانِعِه الهَالِكِيّ ، والقَيْنِيّ ، والجِنْثِيّ ، والجُنْثِيّ . ويُقَال : سَطَمْتُ السَّيفَ ، وحَدَدْتُه ، وأَحْدَدْتُه ، وشَحَذْتُه ، وسَنَنْتُه ، وأَرْهَفْتُه ، وذَرَبْتُه ، وذَلَقْتُه . ويُقَال للَّذِي يُحَدّ بِه : السِّطَام والمِسَنّ (٢) .

وخَيْرُ السُّيُوف : الهِنْدِيَّةُ ، ثُمَّ اليَمَانِيَّةُ ، ثُمّ السَّرَنْدِيبِيَّة ، ومَاسِوى هَذه الضُّرُوب الثَّلَاثة فَلابَال/بِه ، بَل ٣٦/ب يُقَال لَهَا كُلِّهَا : المُحْدَثَات والمُوَلَّدَات . والسُّرَيْجِيَّة خَيْرُها عِند بَعْضِهم ، وهي مَنْسُوبَةٌ إِلى سُرَيْج بن النُّعْمَان (٣) ؛ لأَنَّه أَوَّلُ مَنْ طَبَعَ السُّيُوفَ .

---

(١) شرح ديوانه : ٢٢/١ ، وهو من قصيدته البائية التي مطلعها :

مَا بَالُ عَيْنَيْكَ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّه مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

وقَبْلَ البَيْت :

يَبْدُو لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا وَهْيَ مُزْمِنَةٌ
نُؤْيٌ وَمُسْتَوْقَدٌ بَالٍ وَمُحْتَطَبُ

والبيت في أضداد أبي الطيب : ٥٨٨/٢ ، واللسان : (قشب خلل) ، وخزانة الأدب : ٣٤٤/٢ ، والتاج (قشب – خلل) . واللوائح : مالاح من الأطلال ، والأحوية ، واحدها حواء ، وهي جماعة بيوت الحي ، والقشب واحدها قشيب ، وهي الجديدة والأخلاق .

(٢) ذَرِبْتُه فهو مَذْرُوب ، وذَرَّبْتُه فهو مُذَرَّبٌ ؛ أي أَنْقَعْتُه في السّمّ ثُمّ شَحَذْتُه . ينظر : اللسان : (ذرب) .

(٣) ينظر : اللسان والتاج : (سرج) .

ويقال لِصَاقِلِها : [الصَّيْقَل] (١) ، وجَمْعُه : صَيَاقِل وصَيَاقِلَة ، ويُقَال لِمَا تُصْقَل عَلَيه : المِصْقَل والمِصْقَلَة ، وجمعُها : المَصَاقِل . ويُقَال لِمَا يُصْقَل بِه : المِدْوَس ، والجَمْع : المَدَاوِس ويُقَال لِمَا يُجْرَد بِه الصَّدَأُ عنه : المِجْرَد ، وجَمْعُه : المَجَارِدُ .

وقَال بَعضُهم : جُرْبَان السَّيْف ، بِضَمِّ الجِيم وجَزْم الرَّاء (٢) : حَدُّه ، ولِلسَّيف جُرْبَانَان ، وجُرْبَانُه ، بِضَمّ الجِيم أيضاً وجَزْم الرَّاء : غِمْدُه ، والجَمِيع : جَرَابِين . ويُقَال لِجَفْنِ السَّيف ، أيضاً : قِرَابُه ، والجَمِيع : قُرُبٌ . ويُقَال لِجِلْدَةٍ مِن أَدَمٍ تَكُون فِي أَسْفَلِ قِرَاب السَّيف مُزَيَّنَةً مُفَرَّضَةً تَذَبْذَبُ : الغَرِيفَة ، وجَمعها : غَرَائِف .

وسَيْف الفَرَس : شَعْرُ ذَنَبِه .

وإِسَافُ ونَائِلَة (٣) : صَنَمَان كَانَا رَجُلاً وامرَأَة فَجَر بِها ، فمُسِخَا حَجَرَيْن فِي حَرَم إِبراهيم الخَلِيل ، صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم .

والسَّفَى : يَبِيسُ البُهْمَى (٤) وأَطْرَاف السُّنْبُل .

والسَّوَافِي : الرِّيَاح التي تَسْفِي التُّرَاب .

وقَال بعضُهم : الجُرْبَان غِلَافٌ مِن أَدَمٍ عَلَى قَدْرِ جَفْنِ السَّيف يَجْعَلُه بالسَّيْف فِيه ، صِيَانَةً لِلجَمِيع . وهَذا الغِلَافُ يُقَال لَه

---

(١) في الأصل : "الصَّقيل" .

(٢) هذه لغة فيها ، والمشهور : ضم الجيم والراء وكسرهما مع تشديد الباء ـ جربان وجربان . ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ١٨ ، والمخصص : ٢٦/٦ ، والمعرب : ١٤٧ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر : ٢٥٣/١ ، واللسان والقاموس : (جرب) .

(٣) ينظر : الأصنام لابن الكلبي : ٢٩ ، وفيه : "لما مسخا حجرين ، وضعا عند الكعبة ليتّعظ الناس بهما . فلما طال مكثهما وعبدت الأصنام عبدا معها" .

(٤) البُهْمَى ، واحدته بُهْمَاة : نباتٌ يَرْتَفِع نحو الشِّبر . ينظر : اللسان : (بهم) .

أَيْضاً : الغَاشِيَة (١) . ويُقَال لِمَنْ لاسَيْف مَعَه : أَعْزَل (٢) ، والجَمِيع : عُزْل ، والاسْم : العَزَل ؛ ورَدَّ بَعْضُهم هٰذا القَوْلَ فقَال : إِنَّما يُقَال لِمَنْ لاسَيْفَ معَه : أَمْيَل (٣) ، ويُقَال لِمَنْ لارُمْحَ مَعَه : أَعْزَل ؛ فإِذَا كَان مَعَه سَيْفٌ فهُو سَائِفٌ . ويُقَال : إِنَّ أَوَّل مَنْ عُمِلَت لَه السُّيُوف : سُرَيْج بن النُّعْمَان ؛ ولِذٰلكَ يُقَال لَها : السُّرَيْجِيَّة .

(مَا يُذْكَر مِنَ الرِّمَاحِ)

قَالَ ابنُ مُطَرِّفٍ : للرِّمَاح أَيْضاً أَنْسَابٌ وأَسْمَاءٌ ونُعُوتٌ وصِفَاتٌ وأَسْبَابٌ ؛ أَنَا ذَاكِرٌ مِن ذَلك مَاعَلِمْتُه وسَمِعْتُه إِنْ شَاء اللّٰه .

فَمِنْ أَسْمَاء الوَاحِد مِنْها : الرُّمْح ، والصَّعْدَة ، والقَنَاةُ ، والآلَةُ ، والعَنَزَةُ ، والمِطْرَدُ ، والمُرَّانَةُ ، والوَشِيجَة ، والنَّيْزَكُ ، والأَسْرَدُ ، والحَرْبَةُ ، والمُثَقَّفُ ، والخَطِّيُّ ، والرُّدَيْنِيُّ ، والأَزَنِيَّةُ ، والعَرَّاتُ ، والعَرَّاصُ ، والمِتَلُّ ، والمُتَقَلِّبُ ، والخَطِلُ ، والعُتُلُّ ، والَّلدْنُ ، والزَّاعِبِيُّ ، والذَّابِلُ ، والأَسَلُ ، والأَسْمَرُ ، والعَتَّارُ ، والصَّالُ ، والنَّاهِلُ ، والأَصَمُّ ، والمِزْرَجَةُ ، والحَادِرُ ، والخُرْصُ ، والخَرْصُ ، والخِرْصُ ، والرَّعَّاشُ ، والأَظْمَىٰ ، والثَّلِبُ ، والصَّدْقُ ، والمِدْعَسُ ، والسَّمْهَرِيُّ ، واليَزَنِيُّ ، والأَزَنِيُّ (٤) ، والعَاتِرُ ، والعَاسِلُ ،

---

(١) بعد قوله : الغاشية : "أيضا" ، ولعلها زيادة من الناسخ .

(٢) جاء في اللسان : (عزل) : "الأعزل : الذي لاسلاح معه ، فهو يعتزل الحرب" .

(٣) جاء في اللسان : (ميل) : "الأميل : الذي لاسيف معه ، وقيل : هو الذي لارمح معه" .

(٤) الأزني : لغة في اليزني ، وفيها لغات أخرى ذكرها ابن سيدة في المخصص عن ابن جني . ينظر : المخصص : ٦/٣٣ . وسميت يزنية لأن أول من عملت له ذو يزن . ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٠ .

والرَّاشُ ، والخَمَّان ، والخَوَّار ، والمِنْجَل ، والعَالي ، والمِخْرَص ، والنَّفِيُّ ، والعَالِيَة ، والنَّاهِل ، والنَّايِع .

هَذه كُلّها أَسْمَاء للرُّمْح الطّويل الّذى يُطْعَن بِهِ ولايُرْمَى (١) ، ولِكُلّ اسمٍ مِنْها صِفَةٌ أو نَعْتٌ أو سَبَبٌ .

فأمّا الرُّدَيْنِيّ مِنْها ، وجَمْعُه الرُّدَيْنِيَّةُ ، فإنَّه مَنْسُوب إلى رُدَيْنَة ، وهي امرأةٌ كانَت تَسْتَعْمِل مَنْ يَصْنَع الرِّمَاح وَيَبِيعُها ، ويُقَال : إنَّها مِن كِنْدَة .

والزَّاعِبِيّ : مَنْسُوبٌ إلى رَجُلٍ يُقَال لَه : زَاعِبٌ (٢) ، وقَالَ بَعْضُهم (٣) : وصِفَتُه أنَّه مُطَّرِدٌ لِيناً واهْتِزَازاً .

والخَطِلُ : الطَّوِيل ، اللَّيِّن ، الشَّدِيدُ الاضْطِرَاب .

والرَّاشُ ، عَلَى مِثَال «مالٍ» : الضَّعِيف الخَوَّار . والأَظْمَى : هو الأَسْمَر ، فإذا أنَّثْتَ قُلْتَ : القَنَاةُ / الظَّمْيَاء ، وهي بَيِّنَةُ الظَّمَى – مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوز – لأنَّه مِن السُّمْرة لامِنَ العَطَش . ٣٧/ب

والعَرَّات والعَرَّاص : سَوَاءٌ ، وهو الشَّدِيد الاضْطِرَاب ، وقَدْ عَرِتَ يَعْرَتُ عَرْتاً ، وعَرِصَ يَعْرَصُ عَرْصاً .

والخَمَّان : الضَّعِيف القَصِير ، يُقَال : قَنَاةٌ خَمَّانَةٌ ورُمْحٌ خَمَّانٌ ، ورُمْحٌ رَاشٌ وقَنَاةٌ رَاشَةٌ .

ورِمَاحٌ رَاشَةٌ ، وخَمَّانَةٌ ، وعَتَّارَةٌ ، وعَرَّاصَةٌ ، وخَطِلَةٌ ،

---

(١) هذا ليس على إطلاقه ، إذ منها أسماء للرِّمَاح القِصَار ، ومنها أسماء لما يُشْبه الرِّماح . وقد أفرد أبو عبيد لها باباً في غريب المصنف (السلاح) : ٢١ ، وتبعه في ذلك ابن سيدة في المخصص : ٣٤/٦ .

(٢) قال أبو العباس المبرد – رحمه الله – في الكامل : ٩٧/١ : "الرمح الزاعبيّ ... منسوب إلى رجل من الخزرج يقال له : زاعب" ، وينظر : التاج : (زعب) .

(٣) نسبه المبرد إلى الأصمعي في الكامل : ٩٧/١ ، وينظر : اللسان : (زعب) ، وهو في السلاح للأصمعي : ٨٣ .

وزَاعِبِيَّةٌ ، ورُدَيْنِيَّةٌ .

والخَوَّار : الضَّعيف ، يُقَال : رُمْحٌ خَوَّارٌ ورِمَاحٌ خَوَّارَةٌ .

والمِنْجَل : الوَاسِع الطَّعْنَة ، وهذا مِن صِفَات السِّنَان ، ولَكنَّه نَعْتُ الرُّمْحَ بِنَعْتِ سِنَانِه .

والعَاتِرُ ، والعَاسِلُ ، والعَتَّارُ ، والعَسَّالُ شَيْءٌ وَاحِد : وهو المُضْطَرب ، وقد عَتَر وعَسَل . والوَشِيجَة ، جَمْعُها الوَشِيجُ ، سُمِّيت بذلك : نِسْبَةً إلى نَبْتَتِها ومَنْبَتِها ، لأنَّ العَرَب رُبَّما سَمَّت الشَّيْءَ باسم غَيْرِه إذا كَانَ مِنه أو فِيه أو بِه أو إليه ، قَالَ زُهير (١) :

وَهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إلاَّ وَشِيجُهُ
وَتُغْرَسُ إلاَّ فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

وقَدْ قَال بَعْضُهم : إنَّما قِيل للرِّماح الوَشِيجُ : لأنَّها تَنْبُتُ وتَذْهَب مُشْتَبِكَةً بَعضُها في بَعْض ، وقَال آخَرُون : بَل يُرَادُ بِذلكَ عُرُوقُها لاشْتِبَاكِها تَحْتَ الأَرْض .

والخَطِّيُّ ، والجَمْع خَطِّيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إلى الخَطّ ، والخَطُّ بَلَدٌ مِن أَعْمَال البَحْرَين (٢) ، قَالَ الشَّاعِر :

كِلاَنَا يُنَادِي يَانِزَارُ وَدُونَنَا
قَنًى مِنْ قَنَى الخَطِّيِّ أَوْ مِنْ قَنَى الهِنْدِ

أَرَادَ : مَاصُنِع بِأَرْض الهِنْد ، أَوْ مِمَّا صُنِع بأَرْض الخَطِّ .

---

(١) شرح ديوانه : ٩٥ ، والبيت في المعاني الكبير : ١١٠١/٢ ، واللسان والتاج : (خطط) .

(٢) الخَطّ : بفتح أوله وتشديد ثانيه : ساحل مابين عمان إلى البصرة . ينظر : معجم ما استعجم : ٥٠٣/٢ ، ومعجم البلدان : ٣٧٨/٢ . قال الخليل في العين : ١٣٦/٤ : "الخط أرض تنسب إليها الرماح ، يقال : رماح خَطِّيّة ، فإذا جعلت النسبة اسما لازما قلت : خطية" . وزاد البكري : خطية : بكسر الخاء . والخط : مرفأ للسفن تجلب إليه الرماح القنا من الهند فتُقَوَّم وتُبَاع على العرب ، وليس منبتاً لها . وينظر : المخصص : ٣٤/٦ .

والمَدْقُ : الصُّلْب الشَّدِيد ، القَلِيل الاضْطِرَاب ، وجَمْعُه الصُّدْقَة . والأَسَرُّ : الأَجْوَف الخَوَّار ، يُقَال : رُمْحٌ أَسَرُّ ، وقَنَاةٌ سَرَّاءُ ، ورِمَاح سُرٌّ ، بَيِّنَة السَّرَر . ويُقَال : رَجُلٌ أَسَرُّ وامْرَأَةٌ سَرَّاءُ وقَوْمٌ سُرٌّ : إذا اشْتَكَى رَجُلٌ سُرَّتَه ، والدَّاءُ : السَّرَرُ .

والمُرَّان : جَمْعُ المُرَّانَة ، وهو مِثْل الوَشِيج ، ومُرَّانُ الرِّمَاحِ : أَصْلَبُهَا .

والمِدْعَس : الأَصَمُّ الَّذي/يُذْرِي بِطَعْنَتِه طَعِينَه . ٣٨/أ

والسَّمْهَرِيّ[(١)] : الطَّوِيل الدَّقِيق ، جَمْعُه : السَّمْهَرِيَّة ، وقَد قِيل : إنّ المَدَاعِسَ مِن الرِّمَاح الضِّخَامُ ، وإنَّ الأَسَل الدِّقَاقُ ، وإنَّمَا سُمِّيَت أَسَلاً ، لأنَّ أَعَالِيَهَا كُلَّهَا دِقَاقٌ ، وإنْ غَلُظَتْ أَسَافِلُهَا ، وقَال بَعْضُهم : كُلُّ الرِّمَاح أَسَلٌ لِدِقَّةِ أَعَالِيهَا وغِلَظِ أَسَافِلِهَا مَأْخُوذٌ ذَلك مِنْ أَسَلَة اللِّسَان،وهي مُسْتَدَقُّه .

وقَد قِيل : إنّ السَّمْهَرِيَّةُ الصُّلْبَة ، وكَذَلك السَّمْهَرِيّ مِن كُلِّ شَيءٍ مِن قَولِهم : اسْمَهَرَّ الأَمْرُ يَسْمَهِرّ اسْمِهْرَارًا : إذا اشتدَّ وصَلُب . والسَّمْهَرِيُّ أيضًا : وَرَقُ الشَّجَر إذا احْمَرَّ وآنَ أنْ يَجِفَّ قَبْل أنْ يَسْقُط ؛ وإنَّما يُقَال ذلك للشَّجَر ذَوَات الجَعَاثِنِ ، وهي الأُصُول .

والنَّوَاهل والنِّيَاع : العِطَاش . والذَّوَابل : المُطَّرِدَة اللَّيِّنَة ، والوَاحِد ذَابِلٌ ، ويُقَال في الجمع : ذُبَّلٌ ، وإنّما قيل لها : ذَوَابل - وإنْ كَانَت يَابِسَةً - لِلِينِها واطِّرَاد حَرَكَتِها حَتَّى كَأَنَّهَا خُضْرٌ ، وذَلك أنَّ كُلَّ ذَابِلٍ لَيِّنٌ ، في مَنْزِلَةٍ بَيْن

---

(١) قال أبو عبيد في غريب المصنف (السلاح) : ٢٠ : "والسمهرية : منسوبة إلى رجل يقال له : سمهر" ، وفي التاج : (سمهر) : "السمهري : الرمح الصلب ، ويقال هو المنسوب إلى سمهر اسم رجل وهو زوج ردينة ، وكانا مُثَقِّفَيْن ؛ أي مُقَوِّمَيْن للرِّماح" ، وينظر : المخصص : ٦/٣٣ واللسان : (سمهر) .

مَنْزِلَتَيْ اليُبْسِ والخُضْرَة ، قَال الرَّاجز :

* وَٱلْمَشْرَفِيَّ وَالْقَنَا الذَّوَابِلَا *

والصَّعْدَة وجَمْعُها الصِّعَاد ؛ سُمِّيَت بِذَلك : لِطُولِها مُسْتَقِيمَةً(١) في الصُّعُود .

والقَنَا والمُرَّان : اسمان يَلْزَمَان الرِّمَاح كُلَّها ، ووَاحِدَة القَنَا قَنَاةٌ ، ووَاحِدَة المُرَّان مُرَّانَةٌ . وقَال بَعْضُهم : جَمْع قَنَاةِ الرُّمْح : قَنَوَات وقُنِيٌّ وقَنَيَات وقِنِينٌ وقَنًا(٢) . وجَمْع قَنَاةِ المَاءِ قَنَوَاتٌ وقُنِيٌّ .

والنَّضِيُّ : الخَلَقُ مِن الرِّمَاح ، وكَذَلك نَضِيُّ السِّهَام أَيضاً .

والعَسَّال والعَاسِل سَوَاءٌ وهو الكَثِير الاضْطِرَاب .

ويُقَال لما بَيْن الزُّجِّ الّذي في أَسْفَل الرُّمْح ومَا بَيْنَ السِّنَان : الكُعُوب ، والوَاحِد مِنْها كَعْبٌ .

وقَال أَبُو زَيْد الأنْصَارِيُّ وأَبو زِيَادٍ الكِلَابِيُّ جَمِيعاً /: يُقَال ٣٨/ب للرُّمْح : أَلَّةٌ ، بتَشْدِيد اللام وفَتْح هَمْزَة الأَلِف ، والجَمْع [أَلٌّ](٣) ، والأَلَّة(٤) عِند غَيْرهم(٥) : الحَرْبَةُ القَصِيرَة ، ويُقَال لَها : المِزْرَاق والمِلَاح والخِشْبُ والمِزَجُّ . وهَذه أَسْمَاء مُخْتَلِفَةٌ كاخْتِلَاف لُغَات النَّاس ، ولِكُلّ اسمٍ مِنها صِفَةٌ [يُخَالف](٦) في صَنْعَةِ زِجَاجِها بَعْضُها بَعْضاً .

---

(١) ليس المقصود أنها طويلة ، بل المقصود : استواؤها فلاتحتاج إلى أن تُقَوَّم .

(٢) زاد في اللسان : أقناء ، ينظر : (قنا) ، ولم يذكر : قنين .

(٣) يقال في جمعها : أَلٌّ بفتح الهمزة ، وإِلٌّ بكسرها . ينظر اللسان والقاموس : (ألل) .

(٤) مكررة في الأصل .

(٥) نسبه ابن سيدة إلى ابن السكيت في المخصص : ٣٤/٦ . وينظر : إصلاح المنطق : ٢٠ . وترتيبه : المشوف المعلم ٧٤/١ .

(٦) في الأصل : "تختلف" ، وأَثْبَتُّ ماتستقيم به العبارة .

ومَتْن الرُّمح : وَسَطه . و(١أسْفَل الرُّمْح مِن قِبَل الزُّجّ : عَجُزُه
وزَافِرَة الرُّمْح : وَسَطه . وزَافِرَة الرُّمْح : مِقْدَار ثُلُثَيْه
مِمَّا يَلِي الزُّجّ ، وزَفْرَة القَوْم : أنصَارُهُم ، وزَافِرَة السَّهْم :
وَرَاء الرِّيش مِنْه .

ويُقَال لِمَا يَلِي السِّنَانَ مِن كُلّ رُمْح : صَدْرُه وعَامِلُه ،
وجَمْعُها : الصُّدُورُ والعَوَامِلُ .

واللَّدْنُ مِن الرِّمَاح : [اللَّيِّن] ، وكُلُّ لَيِّنٍ لَدْنٌ .

ويُقَال : بَل العَامِل مَاوَلِيَ السِّنَان ، والصَّدْر : مَاتَحْت
العَامِل .

ويُقَال لِلحَدِيدَة الّتِي في أَسْفَل الرُّمْح : الزُّجّ ، وجَمْعُه :
زِجَاجٌ وزِجَجَةٌ وأَزِجَّةٌ وزِجَّةٌ . وعَالِيَةُ الرُّمْح : أَعْلَاه ، وسَافِلَتُه :
أَسْفَلُه ، ويُقَال لأَسْفَلِه أيْضاً : كَعْبُه . والعَوَالي : جَمْع عَالِيَة،
والعَالِيَة أَيْضاً : القَنَاة الطَّوِيلَة .

والمُعَلَّب مِن الرِّمَاح : المَكْسُور ، فأَمَّا المِخْرَص والخُرْص
والخَرْصُ والخِرْص(٢) فالرُّمْح والسِّنَان يَشْتَرِكَان في هٰذه الأسْمَاء(٣) ،
وجَمْعُها : الخِرْصَان والمَخَارِص ، قَال الشَّاعِر(٤) :

* عَضّ الثِّقَاف الخُرُصَ الخَطِّيَّا *

ويروى : "المِخْرَص الخَطِّيَّا" ، والأوّل أَكْثَر وأَشْهَر .

(١-١) هذه الجملة مكررة في الأصل ، بعد قوله : "وزَافِرَة الرُّمْح وَسَطه" .
(٢) المثلث لابن السيد : ٤٨١/١ .
(٣) جاء في المخصص : ٢٩/٦ عن الأصمعي : "الخرص : السنان في الأصل ثم صيّروه للقناة لما كثر استعمالهم له" .
(٤) هو حميد الأرقط ، كما في الجمهرة : ٥٨٥/١ ، واللآلي : ٣٧١/١ ، والتاج : (خرص – دأى) . وفي الصحاح واللسان (خرص) منسوب إلى حميد بن ثور ، وليس في ديوانه ، وفيهما : (دأى) غير منسوب . ولعله لحميد الأرقط ؛ لأنه هو المشهور بالرجز . وقبل البيت :
* يَعَضّ مِنْهَا الظَّلِفُ الدَّئِيَّا *

وقَال امرؤ القَيْس :(١)

يَاوَيْلَ هِنْدٍ إِنْ خَطِئْنَ كَاهِلَا

يَحْمِلْنَنَا وَالْأَسَلَ النَّوَاهِلَا

ويُقَال للرُّمْح إذا كَان بِغَيْر سِنَان : هُو حَاسِرٌ ؛ فَإِذا جَعَلْتَ فيه سِنَانَه فَقُلْ : عَرَّنْتُ الرُّمْحَ فهو مُعَرَّنٌ . والطَّعْن اسمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ طَعْنَةٍ كَما [أَنَّ] الضَّرْبَ/اسمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ ضَرْبَةٍ والفَاعِل ٣٩/أ

طَاعِنٌ ، فإِذَا كَان مُجيداً للطَّعْن قِيل : هو طَعَّانٌ ، والمَفْعُول بِه : مَطْعُونٌ و[طَعِينٌ](٢) ، ويقال للفِعْل : الطِّعَان ، وهو مَصْدر طَاعَنَه مُطَاعَنَةً ، ويُقَال : دَعَسَهُ دَعْساً فَهُو دَاعِسٌ ودَعَّاسٌ وهو يَدْعَسُه ، والمَفْعُول به مَدْعُوسٌ ودَعِيسٌ . والدَّعْس والرَّعْلُ : شِدَّةُ الطَّعْن ، يُقَال : رَعَلَه يَرْعَلُه رَعْلاً . والصَّرْد : الطَّعْن النَّافِذ . ويُقَال : سَنَنْتُه ، أيّ طَعَنْتُه بالسِّنَان .

وسَنَنْتُه أَيْضاً : عَضَضْتُه بِأَسْنَانِي . وسَنَنْتُ السِّكِّينَ ونَحْوَه : أَحْدَدْتُه . ويُقَال لِلمِسَنِّ : السِّنَان .

ويُقَال لِلكِسْرَةِ مِن الرُّمْح إِذَا تَكَسَّرَ : الحِطْمَة والقِصْدَة ، والجَمْع حِطَم وقِصَدٌ . والحُطَام : مَاتَكَسَّر مِن كُلِّ يَابِسٍ وتَحَطَّمَ ؛ ولِذلك سُمِّيت النَّارُ الحُطَمَةَ ؛ لأَنَّها تَحْطِم كُلَّ مَانَالَتْه بِحَرِّها .

ويُقَال لِمَنْ مَعَه رُمْحٌ : أَقْرَن ؛ فإِذا كَانَ لَارُمْحَ مَعه وهو فَارِسٌ فَهُو أَجَمٌّ .

ويُقَال : طَعَنْتُه بالرُّمْح أَطْعَنُه وأَطْعُنُه ؛ بفَتْحِ العَيْن

---

(١) ديوانه : ١٣٤ ، وروايته :

* يَالَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلاَ *

وبين البيتين :

* نَحْنُ جَلَبْنَا القُرَّحَ القَوَافِلاَ *

وينظر : اللسان : (شذن - قفل - فرم) . وقوله : "خطئن" ؛ أي الخيل ، وكاهل : حَيٌّ من بني أسد .

(٢) في الأصل : "طعون" .

وضَمِّهـا . ويُقَال : ضَرْبٌ هَبْرٌ ، وطَعْنٌ شَزْرٌ ، ورَمْيٌ سَعْرٌ[(١)] ، فالضَّرْب الهَبْر : الّذي يَقْطَع اللَّحْمَ قِطَعاً ويَرْمِيه مِن الأجْسَام . والطَّعْن الشَّزْرُ : مَاكَان عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ وهو أَبْلَغ الطَّعْن ؛ فأَمّا الطَّعْن الخَلْجُ : فهُو مُوَاجَهَةٌ في اسْتِقَامَةٍ واعْتِدَال بَيْن الطَّاعِن والمَطْعُون[(٢)] . وأمّا الرَّمْيُ السَّعْر : فَهُو المُتَوَاتِر الّذي لَايُخْطِيءُ الرَّمِيَّةَ .

والطَّعْنَة النَّجْلَاء : الوَاسِعَة ، وكَذلِكَ العَيْنُ النَّجْلَاء ، والجَمْع : نُجْلٌ .

(مَا يُذْكَر مِن السِّنَان)

قَال ابنُ مُطَرِّف : هُو السِّنَان ، وجَمْعُه الأَسِنَّة ، وقَد قُلْنا إنّ المِخْرَص والخُرْص والخَرْص/والخِرْص أَسْمَاءٌ لَازِمَةٌ للرُّمْح ٣٩/ب والسِّنَان .

ومَادَخَل مِن القَنَاة في جُزْأَة السِّنَان فَهُو الثَّعْلَب وهو السِّنْخُ ، ويُقَال للحَدِيدَة العَرِيضَة المُرَكَّبَة عَلَى الثَّعْلَب ومَاعَلَيْه مِن حَدِيدِ السِّنَان لِتَضْبِطَه الجُزْأَة[(٣)] . والجُزْأَةُ أَيْضاً

---

(١) ينظر : الكتاب : ١٢٠/٢ ، واللسان : (هبر) ، وهذا من باب الإخبار بالمصدر بالمصدر ، مثل قولهم : رجل عدل ورجل رِضًى قال ابن يعيش في شرح المفصل : ٥٠/٣ : "فهذه المصادر كلها مما وصف بها للمبالغة ، كأنهم جعلوا الموصوف ذلك المعنى لكثرة حصوله منه ... ويجوز إن يكونوا وضعوا المصدر موضع اسم الفاعل اتساعا ، فعَدْلٌ بمعنى : عادل" .

(٢) جاء في الصحاح : (خلج) : "المخلوجة : الطعنة ذات اليمين وذات الشمال" وينظر : اللسان والقاموس : (خلج) .

(٣) جاء في اللسان : (جزأ) : "قال أبو زيد : الجُزْأة لاتكون للسيف ولاللخنجر ، ولكن لِلْمِيثَرَة التي يُوسَم بها أخفاف الإبل والسّكين ، وهي المَقْبِض" . وهي في غريب المصنف (السلاح) : ١٩ : الجُبّة ، قال : "والجُبّة : مادَخَل فيه الرّمحُ مِن السِّنَان" .

تَكُون عَلَى السِّكِّين وعَلَى نَحْوها لِضَبْطِ مُلْتَقَى الحَدِيد مَعَ الخَشَب وغَيْره مِن النُّصُب ، كالشَّفْرَة والمُدْيَة والسَّاطُور وغَيْر ذَلك .

وقَال بَعضُهم : السِّكِّين مِمَّا يُذَكَّر ويُؤَنَّث ، وقَال أَكْثَرُهم (١) : السِّكِّين مُذَكَّرُ لَايَدْخُله التَّأْنِيثُ ؛ فأَمَّا الشَّفْرَة والمُدْيَة فهُما مُؤَنَّثَان بِإِجْمَاع مِنْهُم .

ويُقَال لِطَرَف السِّنَان الظُّبَةَ والقُرْنَة والطَّرَف .

والأَسِنَّةُ تَخْتَلِف في الصَّنْعَة ؛ فَمِنْهَا مَاتَكُون حَدِيدَتُه مُسْتَوِيَةً شَبَاتُها في طَرَفِها ولَيْس لَها عَيْرٌ ولاشَفْرَتَان ، ومِن الأَسِنَّة مَايَكُون لَه شَفْرَتَان وعَيْرٌ خَفِيٌّ أَمْلَس ، والعَيْرُ في السِّنَان كالعَيْر في السَّيْف ، وهو وَسَطه مِن أَعْلاه إِلى أَسْفَله نَابٍ عن جَنْبَيْه كالعَمُود ، وإِنَّما يُفْعَل به وبِالسَّيْف ذَلِك تَقْوِيَةً لَهُما وتَوْفِيراً في حَدِيدهما ، بحَيْثُ لَايَفِرُّ الشَّفْرَتَيْن ولَايُغْلِظُهُما ، فَيَجْتَمِع حِينَئِذٍ في الاثنين الحِدَّةُ والقُوَّة . فإِذا كَان السِّنَان جَلِيّاً فَهُو الأَزْرَق وجَمْعُه الزُّرْق (٢) .

فأَمَّا قَول الشَّاعِر (٣) :

* كمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ *

فَأَنَّثَ الصَّدْرَ وهُو مُذَكَّر ؛ فإِنَّما أَرَاد القَنَاةَ إِذْ كَان

---

(١) منهم الفراء في المذكر والمؤنث : ٩٦ ، قال : "وربما أُنِّث في الشعر" ، وابن الأنباري في المذكر والمؤنث : ٣١٤ ، وابن التستري في المذكر والمؤنث : ٨٤ .

(٢) جاء في اللسان : (زرق) : "نَصْلٌ أَزْرَقُ بَيِّنُ الزَّرَقِ : شديد الصَّفَاء ... وتُسَمَّى الأَسِنَّة زُرْقاً لِلَوْنِها" .

(٣) هو الأعشى ميمون بن قيس ، وصدر البيت :
* وَتَشْرَقُ بِالقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ *
ينظر : ديوانه : ٩٤ . البيت من شواهد سيبويه : ٥٢/١ وشرح أبياته لابن السيرافي : ٤١/١ ، وينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ١١٣ ، والمقتضب : ١٩٧/٤، ١٩٩ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٥٩٣ ، والمخصص : ١٢/١٧، ٧٧ ، وشرح المفصل : ١٥١/٧ ، واللسان : (شرق) ، وخزانة الأدب : ١٠٦/٥ ، وشرح أبيات المغني : ١٠٤/٧ .

الصَّدْرُ مِنْهَا ، ولأنَّ صِفَتَه القَنَاةَ بالشَّرَقِ أَبْلَغُ مِن الصَّدْرِ ، ومِثْل ذَلك قَوْل الشَّاعِر (١) :

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُوْرُ الْمَدِيْنَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَّعُ

وَقَد جَاءَ هَذا المَعْنَى كَثِيراً في الشِّعْر الفَصِيح .

ويُقَال للسِّنَان العَرِيض : الفَرْخَة . ونَضِيُّ الرُّمْح : مَافَوْق المِقْبَض مِنْ صَدْرِه (٢) ، قَالَ الشَّاعِر (٣) : / ٤٠/أ

* إِذَا دَعَسُوْهَا بِالنَّضِيِّ الْمُعَلَّبِ *

المُعَلَّبُ «مُفَعَّل» العَلْبِ ، وهو عَصْب الرُّمْح ـ إِذَا خِيفَ عَلَيه الكَسْر ـ وكَذَلِك قَوَائِم السُّيُوف بِعِلْبَاء البَعِير ؛ وَهُما عِلْبَاوَان مِن أُذُنَي البَعِير إِلى غَارِبِه عَلَى جَنْبَيْ عُنُقِه مُمْتَدَّتَان ؛ وَهُما

---

(١) هو جرير بن عطية ، ينظر : ديوانه : ٢٤٥ . والبيت من شواهد سيبويه : ٥٢/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٤٣/١ ، وينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ١١٢ ، ومجاز القرآن : ١٩٧/١ ، والمقتضب : ١٩٧/٤ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٥٩٥ ، والمخصص : ٧٧/١٧ ، واللسان : (سور) ، وخزانة الأدب : ٢١٨/٤ .

(٢) سبق في صفحة :١٢٦: أن النضيّ : الخَلَق من الرِّمَاح .

(٣) هو علقمة الفحل ، ديوانه : ٩٦ ، من قصيدته المشهورة في وصف الفرس ، التي أولها :

ذَهَبْتَ مِنَ الهِجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِ
وَلَمْ يَكُ حَقّاً كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ

وصَدْرُ البَيْت :

* وَظَلَّ لِثِيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَائِمُ *

وهي نقض لقصيدة امرىء القيس ، في ديوانه : ٤١ ، التي أولها :

خَلِيلَيَّ مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدبِ
نُقَضِّ لُبَانَاتِ الفُؤَادِ المُعَذَّبِ

في قصة مشهورة في كتب الأدب ، كانت هي السبب في تلقيبه بـ "الفحل" . وإنما ذكرت ذلك لأن البيت يروى في قصيدة امرىء القيس (ديوانه : ٥٢) قوله :

وَظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَائِمُ
يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ المُعَلَّبِ

ولا أدري هل هذا من تداخل الرواية ؟ والبيت في التهذيب ٧٢/١٢ ، ١٢١/١٦ ، وفي اللسان والتاج : (علب ـ غمم) .

عَصَبَتَان إذَا انْتُزِعَتَا وعُصِبَ بِهِما شَيءٌ لَمْ يَكُنْ شَيءٌ مِن العَصْب مِثْلَهُما في الشِّدَّة والبَقَاء ، يُقَال مِن ذَلك : سَيْفٌ مَعْلُوبٌ ورُمْحٌ مَعْلُوبٌ ونحو ذلك ، وجمع العِلْبَاء : عَلَابِيٌّ .

وقَال ابنُ الكَلْبِيّ (١) : إنّما سُمِّيت الأَسِنَّةُ أَزَنِيَّةً ويَزَنِيَّةً أيضاً ؛ لأنّ أوّل مَنْ عُمِلَتْ لَه الأَسِنَّة ذُو يَزَن" ويُقَال : ذو أَزَن ، وهو أَبُو سَيْف بن ذي يَزَن ، وهُمَا قَيْلَان مِن أَقْيَال حِمْيَر .

وأَوّل مَنْ عُمِلت له السُّيُوف سُرَيْج بنُ النُّعْمَان . وأَوّل مَنْ عُمِلَت له السِّيَاط ذُو أَصْبَح (٢) ، وهو مَلِكٌ مِن مُلُوك حِمْيَر ، ولِذَلك يُقَال للسّيوف : السُّرَيْجِيَّة ، وللسِّيَاط : الأَصْبَحِيَّة وهي التي يُسَمِّيها بَعض النَّاس الزَّبَذِيَّة .

وأَوّل مَنْ عَمِل القِسِيَّ مَاسِخَة ، وهو رَجُلٌ مِن الأَزْد ، ولِذَلك قيل للقِسِيّ : مَاسِخيَّة . ومِن القِسِيّ ضَرْبٌ يُقَال لَهَا : العُصْفُورِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إلى عُصْفُور .

وأَوّل مَنْ عَمِل الرِّحَال : عِلَاف (٣) وهو زَبَّان أَبُو جَرْم ؛ ولِذلك قيل للرِّحَال : عِلَافِيَّة .

وأوّل مَنْ عَمِل الحَدِيد مِن العَرَب الهَالِكُ بن أَسَد (٤) بن خُزَيْمَة ولِذلك قِيل للحَدّاد : الهَالِكِيّ مَنْسُوباً إلى الهَالِك الَّذي ذَكَرْنا، ويُقَال لِحَدَّاد السُّيُوف : القَيْن ؛ وهو في غَيْر ذَلك مُسْتَعَار ،

---

(١) النص في غريب المصنف (السلاح) : ٢٠ ، عن ابن الكلبي . وهو مخالف لما في كتاب الأوائل لأبي هلال : ١٣٧/١ ، قال "أول من اتخذ أسنة الحديد سيف بن ذي يزن الحميري ، أمر قعضبا وهو قين فاتّخذها ، وكانت أسنة العرب قبل ذلك قرون البقر الوحشية " .

(٢) الأوائل لأبي هلال : ١٣٠/١ ، وفيه :"أول من اتخذ السياط مالك الأصبح" . وينظر : اللسان : (صبح) .

(٣) الأوائل لأبي هلال : ١٣٠/١ ، وفيه : "وهو جرم بن زبان" وفي اللسان : (علف) : "علاف : رجل من الأزد ، وهو زبان أبو جرم من قضاعة ، كان يصنع الرحال ، قيل : هو أول من عملها " .

(٤) مكرر في الأصل . وينظر : القاموس : (هلك) .

ولِهذا قِيل لِبَنِي أسد : القُيُون .

وقَد قَال بعضهم : إنّ الأعْزَل هو الّذي لارُمْحَ مَعَه واحتجَّ بقَوْلِهم : السِّمَاك الرَّامِح ، والسِّمَاك الأعْزَل (١) ؛ وهَذا أوْلَى مِن أنْ يَكُون مَنْ لاسَيْفَ مَعَه أعْزَل ، وقَال بعضهم : يُقَال لِمَنْ لارُمْح معَه أعْزَل ولِمَنْ لاسَيْف/مَعَه : أمْيَل (٢) ، ويُقَال لِمَنْ مَعه رُمْحٌ : رَامِحٌ ، والجَمِيع : رَامِحَةٌ ورَامِحُون ، ولِمَنْ معَه سَيْفٌ : سَائِفٌ . ٤٠/ب

وأوَّل مَنْ عَمِل الشّطْرَنْج : صَصَّه الهِنْدِيّ لِبَعْض مُلُوك الهِنْد ، فلَمَّا اسْتَحْسَنَها مَنَّاه فلَمْ يَتَمَنَّ إلاّ دِرْهَماً يَجْعَلُه لَه في أوّل بَيْتٍ مِنْها ثُمّ يُضَعِّفُه في الثَّانِية كَذلك إلى آخر بُيُوتِها ؛ فكَانَ عِنْدَه وظَنَّ أنَّ ذَلك يَسِيرٌ ؛ فلَمَّا حُسِب لَمْ يَكُنْ في بُيُوت أمْوَالِه وَفَاءٌ بِذلك (٣) .

(مَا يُذْكَر مِن القِسِيِّ)

قَال ابنُ مُطَرِّف : يُقَال قَوْسٌ لِلوَاحِدة ، وهي مُؤَنَّثَة ، ويُقَال في التَّثْنِية : قَوْسَان وفي الجَمْع القَلِيل : أقْوَاس ، ولايُقَال ذلك إلا لِأرْبَع منها أو لخَمْس ونحو ذلك ؛ فإذا كَثُرَت فَهِي القِسِيّ والقِيَاس . ويُقَال لصَانِعِها : القَوَّاس ، قَال شَمَّاخ

---

(١) قال ابن قتيبة في الأنواء في مواسم العرب : ٦٦ : "وهما سماكان ، فأحدهما السماك الأعزل وهو الذي ينزل به القمر وله النوء ، وهو كوكب أزهر ، والآخر السماك الرامح ، والقمر لاينزل به ولايكون له نوء . وسمي رامحا لكوكب بين يديه صغير ، يقال له : "راية السماك" فصار ذا رامحا به وصار الآخر أعزل لأنه لاشيء بين يديه ، والأعزل هو الرجل الذي لاسلاح معه" . وينظر اللسان : (رمح) .

(٢) سبقت الإشارة إلى هذه المعاني ، تنظر : الصفحة ١٣٢ .

(٣) سبقت الإشارة إليه في الصفحة :٧٦، ولامناسبة لتكراره هنا .

ابنُ ضِرَارٍ الغَطَفَانِيُّ (١) :

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَاهَا الإِخْمَاسْ

شَرَائِجُ النَّبْعِ بَرَاهَا القَوَّاسْ

الأَخْمَاس : جَمْع خِمْس (٢) ، وإِحْدَى الشَّرَائِج : شَرِيجَة وهي الَّتي تُشَقُّ مِن العُودِ فيَصْلُح مِن ذَلك العُودِ قَوْسَان (٣) ؛ ويُقَال لهما أيضاً الفِلْقَان ، والواحدة : فِلْقٌ ، ويُقَال : ثَلاثُ شَرَائِجَ ؛ فَإِذا كَثُرَت فهي الشَّرِيج .

ويُقَال للعَقَبَة الَّتي تُشَدُّ الرِّيشَ على السَّهْم : الشَّرِيجَة أيضاً ، وجَمْعُها : شَرَائِج ، ويُقَال لَهَا : السَّلَبَة أيضاً ، وجَمعها : السَّلَبُ .

ومِن القِسِيّ : القَضِيب وهي الَّتي لايُبْرَى مِن العُود غَيْرُها .

وقَد قَال بعضُهم : الفِلْق أَنْ تُشَقَّ الخَشَبَةَ نِصفَيْن أو أَثْلاثاً أو أَرْبَاعاً أو نَحو ذَلك ؛ فيُصْنَع مِن كُلِّ وَاحدٍ مِن القِطع قَوْسٌ ، ورُبَّما كان في الخَشَبَة فُرُوعُ /فيُؤْخَذ الوَاحِد مِنها فيُصْنَع قوساً ؛ ٤١/أ

فتِلك القَوْس يُقَال لَهَا : الفَرْع .

وذَكَر بعضُ الرُّوَاة : أَنَّ مَشْرَفِيّاً الرَّامي - وكَان هَذا مَشْهوراً بجَوْدَة الرَّمْي مُقَدَّماً فِيه علَى أَهْل زَمَانِه ، تَحْتَكِم العَرَبُ إِليه في جَمِيع أَسْبَابِه - انْتَقَل هُو وأَصْحَاب لَه مِمَّنْ

---

(١) ديوانه : ٣٩٩ ، وبينهما :

وَدَلَجِ اللَّيْلِ وَهَادٍ قَيَّاسْ

وَمَرَجَ الضُّفْرُ وَمَاجَ الأَحْلاَسْ

شَرَائِجُ ....

وينظر : الصحاح واللسان والتاج : (شرج - نبع) .

(٢) جاء في اللسان : (خمس) : "والخمس بالكسر : من أظماء الإبل ، وهو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس ، والجمع أخماس" .

(٣) قال ابن سيدة في المخصص : ٣٧/٦ : "وقيل الشريج : التي فيها شق وليس هي الشريج التي من نصف قضيب هذه غير معيبة وتلك معيبة لأن فيها صدوعا واسم الصدع شرج"

أَفَـادَه الـرَّمْيَ ؛ فـانْصَرَف غَضْبَـانَ ، وذَلِك أَنَّهم نَضَلُوه ؛ فلَمَّا اجْتَمَعُوا معَه مِن غَدٍ للرَّمْي جَعَل يَرْمِي ويَقُول :

[ارْتَكَزَ] الْقَوْمُ عَلَى الْقِسِيِّ
وَثَارَ رَمْيُ الْغَـرَضِ الْمَرْمِـيِّ
مَافِي بَنِي الْقَوْبَاءِ مِنْ وَفِيِّ
حَتَّـى يُـؤَدُّوْا حَـقَّ مَشْـرَفِـيِّ

قوله : ارْتَكَز ؛ أيّ وَضَع قَوْسَه علَى الأَرْض واعْتَمَد عَلَيْها ، والغَـرَض المَـرْمِيّ : مَعْـرُوف ، وجَمْعُـه أَغْـرَاض : وهُـو الهَدَف ، والقَوْبَـاء : أُمُّ القَوْم الّذين نَضَلُوه عَشِيَّة أَمْس .

ومِن القِسِيّ : الشَّرِيجُ ؛ وهي والشَّرِيجَة وَاحد .

ومـن القِسِـيّ : الجَشْوُ[١] ، والجَشْءُ ، بـالهَمْز وغَير الهَمْز ، وهـي القَـوْس الغَلِيظَـة[٢] . ويُقَـال للقَوْس العَرَبِيّة : حُرَّة العَرَب والزَّأْجَّة ـ مُشَدَّدة الزَّاء .

وقد مَضَى ذِكر التَّشْرِيج والشَّرِيجة والفِلْق والقَضِيب والفَرْع وقَـالوا : يُقَـال ـ أيضـاً[٣] ـ للقَـوْس الّـتي تُصْنَع مِن طَرَف العُود : فَرْعٌ ؛ وهي تَكُون مِن رَأس القَضِيب .

ومِن القِسِيّ : الفَجَّاء ، والفَجْوَاء ، والمُنْفَجَّة ، والفَاجَّةُ [والفَـارِج][٤] ، والفُـرُج : وكُـلّ ذَلك شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ وهـي القَوْس الّتي بَـانَ وَتَرُها عَن كَبِدِها .

---

(١) قال ابن سيدة في المخصص : ٤٢/٦ : "وقد حكى قوس جَشْوٌ ، والجمع جَشَوَات ، فينبغي أن تكون الواو بدلاً من الهمزة كما أبدلوا الهمزة من الواو لاما في حمء وهم يريدون حمؤ ، ويؤكد هذا عندك أنا لانعرف في الكلام تركيب ج ش و ، وقد قيل إنهما لغتان" .

(٢) غلظها من حيث صوتها إذا رمي عليها ، وإلا فهي تتصف بالخفة . ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٢ ، والصحاح (جشأ) ، والمخصص : ٤١/٦، ٤٩ ، واللسان : (جشأ) ، قال الخليل في العين : ١٥٩/٦ : "وقوس جشء ؛ أي ذات إرنان في صوتها" .

(٣) تقدم في صفحة :١٣٤: أن الفرع تصنع من فروع القضيب الذي تصنع منه القوس .

(٤) في الأصل : « الفاج » .

ومِن القِسِيّ : الكَتُوم وهي الّتي لاشَقّ فِيها .

ومِنها : العَاتِكَة وهي الّتي طَال بِها العَهْد فاحْمَرّ عُودُها .

وقَال بعضُهم : الجَشْءُ : الخَفِيفَة .

ومِنها : المُرْتَهِشَة وهي التي إذا رُمِي عَنْها اهْتَزّت فضَرَبَ وَتَرُها أَبْهَرَها . ومِنها : الرَّهِيش وهي الّتي يُصِيبُ وَتَرُها طَائِفَها .

ومِنها/ : البَانِيَة وهي الّتي بَنَتْ عَلى وَتَرِها ، وذَلك أَنْ يَكَادَ وَتَرُها يَنْقَطِع في بَطْنِها مِن شِدَّة لُصُوقِه بِها . ومِنها : البَائِنَة وهي الّتي بَانَتْ مِن وَتَرِها ، وكِلاهما عَيْبٌ . ٤١/ب

فإِنْ كَانَ في القَوْس مَخْرَجُ غُصْنٍ – وهي كَالعَيْن الّتي يَخْرج مِنها الوَرَقُ في القَضِيبِ – فاسم ذلك المَخْرَج الأُبْنَةُ ، وجَمْعُها : الأُبَنُ ، فإِنْ كَان أَخْفَى مِن ذَلك فَهُو وُرْقَةٌ .

وكُلْيَة القَوْس عَلَى مِقْدَار ثَلَاثَة أَشْبَارٍ مِنْ مَقْبِضِها ، ثُمّ يَلِي ذَلك : الأَبْهَرُ ، ثُمَّ : الطَّائِفُ ، ثُمّ : السِّيَةُ ، ولِلقَوْس سِيَتَان وهُما طَرَفَاها ، وفي كُلّ سِيَةٍ الكُظْر ، وهو الفَرْضُ الّذِي يَكُون فيه الوَتَر ، ولِكُلّ قَوْسٍ كُظْرَان ، ويُقَال لِلكُظْرِ : الحَرَاثُ وهُما حَرَاثَان .

ويُقَال لِلعَقَبِ الّذِي يُلْبَسُه ظَهْرُ السِّيَة : النَّعْلُ ، ولِكُلّ قَوسٍ نَعْلَان . ويُقَال للسُّيُور الّتي [تَلْبَسُ](١) ظَهْرَ السِّيَتَيْن : الخِلَلُ والسِّيَتَان طَرَفَا القَوْس المُحْنِيَّان ، وفي أَطْراف السِّيَتَيْن : الظُّفْرَان ، وهُما مَاوَرَاء مَعْقِدِ الوَتَر إِلى طَرَف القَوْس مِن الجِهَتَيْن ، والوَاحِد مِن الظُّفْرَيْن ظُفْرٌ . وفَوقَ الظُّفْرَيْن

---

(١) في الأصل : «تلبسه» . والتصحيح عن المخصص : ٤٣/٦ .

الغِفَارَتَان ، الوَاحِدَة غِفَارَةٌ : وهي قِطْعَةُ جِلْدٍ تُجْعَل عَلَى الحَزِّ وعَلَى الظُّفْر لِتَقِيَهُ الفَسَادَ . ويُقَال للعَقَبَات الّتي تَكُون على طَرَف السِّيَتَيْن : المَضَائِغُ ، والوَاحِدة مَضِيغَةٌ . ويُقَال للطُّرَق الّتي في القَوْس : الأَسَارِيع ، ووَاحِدَة الطُّرَق طُرْقَةٌ . ويُقَال للسَّيْر الّذي على رَأْس الوَتَر : الإِطْنَابَة . ويُقَال لمَقْبَض الرَّامِي مِن القَوْس : العُجْس والمَعْجِس ، وقَال الكِسَائِيُّ : هُو العُجْس والعَجْسُ والعِجْسُ : ثَلاث لُغَات (١) . والنِّيَاط : مُعَلَّقُها .

وعِدَاد القَوْس : صَوْتُها ، وكَذلك حِضْبُها أيضًا : صَوْتُها ، وجَمْعُها أَحْضَاب . وحَنِينُها ورَنِينُها : صَوْتُها أَيْضاً .

وشِرْعَةُ القَوْسِ : وَتَرُها ، وثَلَاثُ شِرَعٍ ؛ فإِذا كَثُرت فَهِي شُرُعٌ .

والتَّبْلِغَةُ : سَيْرٌ يُدْرِجُونَه حَيْثُ انْتَهَى/الوَتَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أو أَرْبعاً عَلَى السِّيَة حتَّى يَثْبُت الوَتَرُ ؛ ولَوْلَا التَّبْلِغَة لَمْ يَثْبُتْ الوَتَرُ ، ولَايُنْقَضُ ذَلك سَرِيعاً (٢) . ٤٢/أ

قَال الفِلْق بن حِبّان الكِلَابِيّ ، وهُو يَذْكُر القَوْسَ (٣) :

وَفِي مَنْكِبَيَّ حَنَّانَةٍ خُوطُ نَبْعَةٍ
تَخَيَّرَهَا لِي سُوْقَ مَكَّةَ بَائِعُ
لَهَا بَيْنَ ظُفْرَيْهَا وَمَوْضِعِ عِجْسِهَا
رَنِيْنٌ إِذَا مَاحَرَّكَتْهَا الأَصَابِعُ

---

(١) ينظر : المثلث لابن مالك : ٤١١/٢ .
(٢) أورد أبو حنيفة الدينوري – رحمه الله – في كتاب النبات : ٣١٤ : "يقال للسير الذي يكون في طرف الوتر الإطنابة ، وهو الذي سماه أبو زياد التبلغة " . وماذكره ابن مطرف في كتاب النبات ، عن أبي زياد .
(٣) البيت الأول غير منسوب في كتاب النبات : ٣٢٤ ، والصحاح واللسان والتاج : (حنن) ، وفيهما : "عود" بدل "خوط" وجاء في اللسان تفسيرا لـ : تخيرها لي سوق؛ أيّ في سوق مكة .

حَنَّانَةٌ أَرَاد : صَوْتَها حِينَ يَنْبِض فِيهَا . والخُوطُ : القَضِيبُ الّذي صُنِعَت مِنه ، وتُسَمَّى – أَيضاً – القَضْبَة . والبَائِع هَاهُنا : المُشْتَرِي لِأَنّ كُلَّ وَاحدٍ مِن البَائِع والمُشْتَرى يَبِيعُ صَاحِبَه شَيْئاً بِشَيءٍ ، ويَشْتَرِي مِن صَاحِبه شَيْئاً بِشَيءٍ ، فَهُما بَائِعَان ومُشْتَرِيَان لافَرْق بَيْنَهما ؛ ولِذَلك جَاء فِي الحَدِيث : "البَائِعَانِ بِالخِيَارِ مَالَمْ يَفْتَرِقَا" (١) .

وقَالَ بَعْضُهم : عُجْسُ القَوْس ومَعْجِسُها مَقْبِضُ الرَّامِي بِشِمَالِه مِنْها حِين يُرِيدُ الرَّمْيَ عَنْها . وكَبِدُ القَوْس : أَوْسَطُها وأَضْخَمُها وهُو الّذِي يَمُرُّ عَلَيه السَّهْمُ المَرْمِيُّ .

ويُقَال : فَجَجْتُ القَوْسَ أَفُجُّها فَجّاً : إِذَا رَفَعْتَ وَتَرَها عَن كَبِدِها ، والقَوْس فَجَّاءُ وفَجْوَاءُ . ويُقَال لِمَعْقِدِها ؛ أَعْنِي مَعْقِدَ الحِمَالَة مِن القَوْس : الأَبْهَرَان ، والوَاحِد أَبْهَرُ . والحِمَالَةُ : في طَرَف الكَبِدِ الأَيْمَن ، وطَرَفُ الكَبِدِ الأَيْسَر ، مَابَيْن الأَبْهَر إِلى طَرَف السِّيَةِ ، وقَالُوا إِلى مَتْن السِّيَة . ويُقَال له : طَائِفُ القَوْس ، ومِن الشِّقِّ الآخَرِ طَائِفٌ آخَرُ مِن الأَبْهَر الآخر إِلى السِّيَةِ وقَال بَعْضُهم : الطَّائِفُ مِن القَوْس فَوْقَ الأَبْهَر ودُونَ السِّيَة مَاعُطِفَ مِنْها ، وجَمْعُه الطَّوَائِف . (٢)

فلِكُلِّ قَوْسٍ مِن القِسِيِّ كُلِّها طَائِفَان ، وسِيَتَان ، وأَبْهَرَان ، وظُفْرَان ، وحَرَاشَان ، وغِفَارَتَان ، وعُرْوَتَان ، وفَرْضَان .

وعلَى مَوْضِع السَّهْم مِن الوَتَر حَيثُ تَقَعُ الفُوقَةُ عَلَى الوَتَر إِذَا أَرَاد الرَّامِي أَنْ يَرْمِيَ فَعَلَى ذَلك المَكَان مِن الوَتَر عُقْبَةٌ

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب البيوع ، باب البيعان بالخيار مالم يتفرقا : ١٣٥/٣ ، ومسلم في كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس : ١١٦٣/٣ . وينظر : غريب الحديث للخطابي : ٢٠٧/٢ ، والنهاية لابن الأثير : ١٧٣/١ .

(٢) قال أبو حنيفة الدينوري – رحمه الله – في كتاب النبات : ٣٠٤ : "ليس بين الطائف والسية شيء فيمكن أن يرفع الطائف فيه وتحدر السية" .

قَد وُضِعَت علَى ذَلك المَوْضع ؛ لِأَنَّه لَو لَمْ /يُجْعَل ذَلك كَذَلك لَأَفْسَدَ ٤٢/ب
فُوقُ السَّهْم الوَتَر فاسْمُ تِلكَ العَقَبَة اللِّفَافَةُ ؛ فإِنْ كَان
الرَّامِي كَثِيرَ الرَّمْي أَخْلَقَتْ تِلكَ العَقَبَةُ سَرِيعاً وأَعَاد مَكَانَها
مِثْلَها .

وبَعْضُهم يَقُول : كُلْيَة القَوْس وكِلْيَةُ القَوْس ، والجَمِيع كُلًى
وكِلًى .

وقَالُوا : خَيْر شَجَر القِسِيّ النَّبْعُ ، وهو عِنْد العَرَب أَعْتَقُ
العِيدان وأَكْرَمُها ؛ ولِذلك اتُّخِذَتْ مِنه القِيَاس والقِدَاح وسِهَام
النَّبْل . ويَتْلُو النَّبْعَ في العِتْق والكَرَم الشَّوْحَط ، وهُو نَوْعٌ مِن
النَّبْع إِلّا أَنَّ النَّبْعَ يَنْبُت في الجَبَل والشَّوْحَط يَنْبُت في السَّهْل ،
وكِلَاهُما شَيءٌ وَاحد إِلّا أَنَّ النَّبْعَ أَكْثَرُ علَى أَلْسِنَة النَّاس ذِكْراً (١) .
ويَتْلُو الشَّوْحَط في الكَرَم والعِتْق الشِّرْيَان وهُو مِمّا يُتَّخَذُ مِنه
القِيَاسُ أَيْضاً ، والقَوْسُ مِنه جَيِّدَةٌ ، إِلّا أَنَّ قَوْسَ النَّبْع والشَّوْحَط
صَفْرَاءُ ثَقِيلَةٌ في اليَدِ ، وقَوْس الشِّرْيَان سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ بِحُمْرَةٍ
خَفِيفَةٍ فِي اليَدِ . ويَتْلُو الشِّرْيَان في الكَرَم والعِتْق النَّشَمُ .
وبَعْدَ النَّشَم البَشَّامُ . وبَعْد البَشَام التَّأْلَبُ . وهَذِه كُلُّها
أَنْوَاع الشَّجَر الكَرِيمَة الَّتي تُتَّخَذُ مِنها القِيَاس والسِّهَام ، قَال
الشَّاعر (٢) :

حَنَّانَةٌ مِنْ نَشَمٍ أَوْ تَأْلَبِ
تَضْبَحُ فِي الكَفِّ ضُبَاحَ الثَّعْلَبِ

---

(١) قال أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات : ٣٤٠ : "وتتخذ القداح من الشوحط وهو أجود من النبع لأن النبع كثير العُقَد والشَّوْحَط قليل العُقَد" .
(٢) البيت في كتاب النبات لأبي حنيفة : ٣٣٧ ، عن أبي زياد الكلابي ، والمخصص : ٤٩/٦ ، واللسان : (ضبح) ، غير منسوب .

(وَمِنْ صِفَاتِ الْقَوْسِ)

الكَزَّةُ والنَّزَّة : فالكَزَّةُ القَصِيرَة ، والنَّزَّة(١) كأنَّها مأخُوذَةٌ مِن النَّشاط ، [قَالَتْ العَرَبُ](٢) : (كَزَّةٌ نَزَّه تُعجِلُ الظَّبيَ النَّفَزَه) .

ومن القِسِيّ : الطَّرُوح ، وهي أبْعَد القِسِيّ مَوْقِعَ سَهْمٍ .

ويُقَال : حَضْرَم الرَّجُلُ قَوْسَه ، إِذا شَدَّ وَتَرَها ، وحَضَبَ بِقَوْسِه : صَوَّتَها ، وكَذلك : أنْبَضَها . ويُقَال : قَوْسٌ طِلاعُ الكَفِّ إِذا كَانَ عُجْسُها مِلءَ الكَفِّ . [والنَّئِيمُ](٣) : صَوْتُ الوَتَرِ . ومِن القِسِيِّ المَرُوح وهي الَّتي يَمْرَح لَها القَوْمُ إعْجَاباً بِها إِذا قَلَّبُوها(٤) ، / ٤٣/أ [قَالَت العَرَبُ](٥) : (طَرُوحٌ مَرُوح تُعجِلُ الظَّبيَ أنْ يَرُوح) .

ولِلقَوس ظَهْرٌ وبَطْنٌ ؛ فبَطْنُها : مَايَلِي الوَتَر ، وظَهْرُها : مَاوَلِي صَدْرَ الرَّامِي عَنْها . والقَوْس اليَمَانِيَّة : هي الَّتي صُنِعَت بِاليَمَن ، وهي خَفِيفَةٌ مُنْبَسِطَةُ السِّيَتَيْن . والقَوْس الحِجَازِيَّةُ : هي الَّتي صُنِعَت بِالحِجَاز ، وهي طَوِيلَةٌ مَعْطُوفَةُ السِّيَتَيْنِ عَطْفاً شَدِيداً ، وقَد يُصْنَع الصِّنْفَان بِمَكَّة(٦) .

---

(١) نزة : سريعة السهم . ينظر : كتاب النبات : ٣٠٦ .

(٢) في الأصل : "قال الشاعر" ، وما أورده ليس بشعر وإنما هو من كلام العرب ، جاء في كتاب النبات : ٣٠٦ : "قال أبو زياد : يقال : قوس كزة ، إذا كانت قصيرة ، ولكنها نزة ؛ أي سريعة السهم ، وذكر كلاما للعرب ، تقول في نعت القوس : (كَزَّةٌ نَزَّه تُعجِلُ الظَّبيَ النَّفَزَه) .

(٣) في الأصل : "النميمة" ، والمثبت عن كتاب النبات : ٣٢٧ والمخصص : ٤٨/٦ ، واللسان : (نأم) .

(٤) جاء في كتاب النبات : ٣٠٧ عن أبي زياد : "المروح التي تمرح في إرسالها السهم ، كأن بها مرحا من حسن طرحها السهم" . وينظر : المخصص : ٤١/٦ وهي فيه بالمعنيين .

(٥) في الأصل : "قال الشاعر" ، وما أورده ليس بشعر أيضا ، وإنما هو من كلام العرب ، جاء في كتاب النبات : ٣٠٧ : "وضد هذه الكزة الطروح ، قال أبو زياد : هي أبعد القياس موقع السهم ، وقال : تقول العرب فيها : (طَرُوحٌ مَرُوح تُعْجِل الظَّبيَ أنْ يَرُوح)" . وينظر : المخصص : ٤١/٦ .

(٦) ينظر : النبات : ٣٠٢ .

وظَهْر القَوْس : وَحْشِيُّها ، وبَطْنُها : إِنْسِيُّها .

ولَولا أَنّ القَوّاسِين يُسْخِفُون شِقَّها الأَيْمَن عِند البَرْي غِشّاً لَلَبِثَتْ القَوْسُ عُمْرَ الرَّجُل ، وقَلَّ مَاتَجِدُ مِنْ قَوْسٍ إلا ورِجْلُها أَتَمُّ مِن يَدِها . ويَدُ القَوْس : السِّيَة اليُمْنَى الّتي على يَمِينِك حِين تَقْبِض عَلَيْها وتَرْمِي ، ورِجْلُ القَوْس : عَنْ يَسَارِك حِينَ تَرْمِي ، وإنّما يُسْخِفُون الأَيْمَن لِتَهْلِكَ القَوْس فيَنْفُقُ مَافِي أَيْدِيهم . ورِجْلُ القَوْس [أَ]تَمّ مِنْ يَدِها . وإِذا قَلَّبَ رَجُلٌ قَوْسَ غَيْرِه فَلا [بُدّ] أَنْ يَقُولَ مَثَلاً لِلعَرب تَضْرِبُه عِند ذَلك ، وهُو أَنّ يَقُولَ : "لَيْتَ القِيَاسَ كُلَّها مِنْ أَرْجُلٍ"(١) .

والكَلَام في قَوْس العَجَم كالكَلَام في القَوْس العَرَبِيّة ، وخَيْرُ القِسِيّ العَرَبِيّة : مَاكَان طُولُه ثَلاثَةَ أَذْرُعٍ وإِصْبعَاً ؛ فإذا زَادَت القَوْس عَلَى ذَلك شَيئاً مَا أَو نَقَصَتْ كَانَ عَيْباً فِيها ونَقْصاً مِن قِيمَتِها ، قَالَ الشَّاعِر(٢) :

مَالَكَ لاتَرْمِي وَأَنْتَ أَنْزَعُ

وَهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ

---

(١) ينظر : مجمع الأمثال : ١٠٤/٣ ، ويُروى : "لَيْتَ القِسِيَّ كُلَّهَا مِنْ أَرْجُلاً" بنصب "أرجل" . قال ابن يعيش في شرح المفصل : ١٠٤/١ : "ومنه قول رؤبة :

* يَالَيْتَ أَيّامَ الصِّبَا رَوَاجِعَا *

على تقدير ياليت لنا أيام الصبا رواجعا ، فيكون أيام الصبا اسم ليت والخبر الجار والمجرور المقدر ، ورواجعا حال وتنوينه ضرورة ، وقيل : تقديره : أقبلت رواجعا ، فيكون أقبلت الخبر ورواجعا أيضا حال ، وكان بعضهم ينصب الاسم والخبر بعد ليت ، تشبيها لها بوددت وتمنيت لأنها في معناهما ، وهي لغة بني تميم ، يقولون ليت زيدا قائما ، كما يقولون : ظننت زيدا قائما ، وعليه الكوفيون ، والأول أقيس وعليه الاعتماد ، وهو رأي البصريين" .
وينظر : الكتاب : ١٤١/٢ ، وخزانة الأدب : ٢٣٦/١٠ .

(٢) البيتان في المعاني الكبير : ١٠٤٢/٢ ، وكتاب النبات ٢٩٨ ، غير منسوبين .

وفي القِسِيّ : الرِّخْوَة والحَدْلاء .

وجَلائِزُ القَوْسِ عَقَبَاتٌ تُجْعَل عَلَى السِّيَةِ ، الوَاحِدَة جِلازَةٌ(١) .

ويُقَال : قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ ؛ أيّ فيها مَيْلٌ ؛ وهو أَنْ يَكُون أَحَدُ أَبْهَرَيْها أَوْفَى مِن الآخر .

ويُقَال : وَتَرٌ مُحَصْرَمٌ ؛ أَيّ شَدِيد التَّوْتِير .

ويُقَال : حَشَكَت/القَوْسُ فَهي حَاشِكَةٌ ؛ أيّ مُلُبَثْ . ٤٣/ب

ومَدْيَةُ القَوْس : كَبِدُها .

ويُقَال للقَوْس الفَارِسِيَّة : العَتَلَةُ .

وأَوَّلُ مَنْ صَنَع القِيَاسَ مَاسِخَةٌ ، وهُو رَجُلٌ مِن الأَزْد ؛ ولِذلك قِيل في نِسْبَة القِسِيّ : هي مَاسِخِيَّةٌ . وقَال بَعضهم : بَلْ هِي مَنْسُوبَةٌ إِلى المَاسِخِيّ : القَوَّاس(٢) .

ومِن القِسِيّ : المُصْفَحَة ، وهي العَرِيضَة . ومِن القِسيّ : النَّفِيجَة ، وهي المَصْنُوعة مِن شَظِيَّةِ نَبْع .

وللقِسيّ الفَارِسيّة صِفَاتٌ كَثِيرَةٌ ونُعُوتٌ يَعلَمُها رُمَاتُهم ولاتَعلَمُها العَرَب ؛ لأنَّهم لايَرمُون عَنها ، ولَمَّا كَان هَذا الكِتَابُ مَوضُوعاً علَى مقَالَات العَرَب وأَفعَالِهم رَأَيْتُ أَلاَّ أَشُوبَها بِغَيْرِها .

فأَمّا القُرْدُ مَانِيّ الّذي ذَكَرَه لَبِيد بن [رَبِيعَة](٣) العَامِرِيّ فَإِنّه ضُرُوبٌ مِن الأَسلِحَة كَان يُعْمَل ويُخبَّأُ عُدَّةً لِوَقْت الحَاجَة إِليه وهُو مِن عَمَل الأَكَاسِرَة يَتَدَاوَلُه النَّاسُ ويَتَوَارَثُونَه إِلى آخِر

---

(١) قال ابن سيدة ـ رحمه الله ـ في المخصص : ٤٤/٦ : "جلائز القوس : عَقَبٌ قد لُوي عليها في كل موضع ، فكل واحد منها جلازة" .

(٢) قال الخطيب الإسكافي ـ رحمه الله ـ في مبادىء اللغة : ١٠١ : "ويقال للقَوّاس الماسخي ، وأصله لرجل من أزد السراة ، ثم اتّسِعَ فيه ، كما قيل لكل حداد : هَالِكِيّ" .

(٣) في الأصل : "أبي ربيعة" .

الزَّمَان (١) ، وأَصْلُه بالفَارِسِيَّة "كَرْدُمَانَدْ" (٢) .

والزَّوْرَاء (٣) مِن القِسِيّ قَرِيبٌ مِن الفَجْوَاء .

[والقَمْجَرَة] (٤) رَصْفٌ بِالعَقَبِ المُغَرَّى مَرّمًّا لِلْقَوْس .

---

(١) هو قوله في شرح ديوانه : ١٩١ :
فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَىٰ بِالْعُرَىٰ ... قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصَلْ
جاء في شرح ديوانه : "واختلف في القردماني ، فقيل : هي دروع ، وقال أبو عبيدة : قباء محشو ، وقيل : هي قسيٌّ كانت تُعمل وتُرفع في خزائن الملوك . وشعر لبيد هذا يشهد بأنها الدروع لأنه قال بعد هذا البيت :
أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا ... كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلْ» .
وينظر : المخصص : ٤٧/٦ ، والمعرب : ٣٠٠ ، واللسان : (قردم) .

(٢) بمعنى : عُمِلَ وبَقِيَ . ينظر : المعرب : ٣٠٠ ، والألفاظ الفارسية المعربة : ١٢٤ .

(٣) جاء في اللسان : (زور) : "ويقال للقوس : زوراء ، لِمَيْلِهَا" ، أمّا الفجواء فقد تقدم أنها التي بَانَ وَتَرُها عن كبدها ، تنظر : صفحة : ١٣٥ .

(٤) في الأصل : القنجرة ، وهو تحريف . يقال : قَمَنْجَر ، ومُقَمْجِر ، وقَمْجَرَة ، قال الجواليقي في المعرب : ٣٠٢ : "والقمجرة : إِصلاح الشيء" . وقال في : ٣٠١ : "وأصله بالفارسية : كَمَانْ كَرْ" . وينظر : المخصص : ٤٣/٦ ، والألفاظ الفارسية المعربة : ١٢٨ .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ النَّبْلِ وقِدَاحِهَا وآلاتِهَا وصِفَاتِهَا وأَسْمَائِهَا)

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ مَا يَكُونُ القِدْحُ قبلَ أَنْ يُعْمَلَ نَضِيٌّ . فإذا نُحِتَ فهو مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ . فإذَا لُيِّنَ فهُو مُخَلَّقٌ . فإذا فُرِضَ فُوقُهُ فهُو فَرِيضٌ . فإذا رِيشَ فهُو [مَرِيشٌ](١) .

وقَالَ أبُو عَمْرٍو : النَّضِيُّ : نَصْلُ السَّهْمِ الطَّوِيل .

وهي السِّهَام ، والوَاحِد مِنها سَهْمٌ ، ولَيْس للنَّبْل وَاحِدٌ عِند العَرَب إلا السَّهم . والعَرَب تَقُول : نَبْلٌ ونَبْلان ونِبَال . ولايُقَال : نَبْلَةٌ ؛ إلا أنَّ المُوَلَّدِين قد لَهِجُوا بقَوْلِهم : نَبْلَةٌ(٢) علَى غَيْر أَصْلٍ . وقَد يُجْمَع هَذا بكَلام إذا قِيلَ : "مَعَ الرَّجُلِ نَبْلُهُ" أَو مَعَه كِنَانَتُه وفِيها/السِّهَام ومعَه قَوْسُه ، يَدْخُل في ٤٤/أ هَذا الكَلام القَوْس والجَفِير . والجَفِيرُ : هُو الكِنَانَة ، وهي الجَعْبَة عِند العَجَم . ولَو أَتَاهُم رَجُلٌ ولاقَوْسَ معَه لَمْ يُسَمُّوه نَابِلاً ، ولَمْ يَقُولُوا : جَاء بِنَبْلِه إلَّا أَنْ يَقُولُوا : جَاء بِجَفِيرِه وسِهَامِه ولَمْ يَجِئْ بِقَوْسٍ ، فَلايَتِمُّ لَهُ أَنْ يُقَال : مَعَه نَبْلُه إلا وَمَعَه القَوْس ؛ قَلَّتْ النَّبلُ أَو كَثُرَتْ(٣) .

وكُلُّ شَيْءٍ صُنِعَتْ مِنْه قِدَاحُ النَّبْل مِن الشَّجَر سِوَى النَّبْع فَلاخَيْرَ فِيه ؛ ولاتُتَّخَذُ القِدَاحُ المِزُّ مِنْ غَيْر النَّبْعِ إلا لِضَرُورَةٍ وعَدَمِ النَّبْعِ(٤) . وَقَدْ تُتَّخَذُ عِنْد الضَّرُورَة مِن الأَثْل والطَّرْفَاءِ

---

(١) في الأصل : هريش . والنص في غريب المصنف (السلاح) : ٢٤، وينظر : كتاب النبات : ٣٤٢ .
(٢) ينظر : لحن العوام : ١٩٠ ، وكتاب النبات : ٣٣٨ ، ونسب أبو حنيفة هذا النص إلى أبي زياد الكلابي ، وينظر : المخصص : ٥٢/٦ .
(٣) ينظر : كتاب النبات : ٣٣٩ .
(٤) جاء في كتاب النبات : ٣٣٩ : "وإنما يتخذ القدح من غير النبع من اضطر ولم يجد نبعا" ، والمِزّ : الفاضلة .

والسَّوَاس والعَوْسَج ، والعَوْسَجُ خَيْر مَا اتُّخِذَتْ مِنْه القِدَاحُ بَعْدَ النَّبْعِ .(١)

وقَال الأعْوَرُ بنُ بَرَاءٍ(٢) :

تَمَنَّيْتَ حَوْضِي وَالْمَنِيَّةُ دُونَهَا
بِأيْدٍ بِهِنَّ الْمَشْرَفِيَّةُ وَالنَّبْلُ

وفي السَّهْم : الفُوقُ وهُو الّذي يَقَعُ فِيه الوَتَرُ إذا رَمَى الرَّامِي ، ويُقَال : فُوقٌ وفُوقَةٌ ، والجَمِيع أفْوَاقٌ(٣) . وعَلَى الفُوقِ عَقَبَةٌ تُسَمَّى الأُطْرَة ، وجَمْعُها أُطَرٌ ، ولَوْلا الأُطْرَةُ لانْشَقَّ السَّهْمُ حِينَ يَحْفِزُه الوَتَرُ في الرَّمْي .

قَال ابنُ مُطَرِّفٍ : تَقُول العَرَبُ لِلْفُوقِ : فُوقَتَان ، كِلْتَاهُما مُحَدَّدَتَان قَائِمَتَان يَقَعُ بَينَهُما الوَتَرُ .

وأَسْفَلَ الأُطْرَةِ الرِّيْشُ ، ويُقَال للرِّيش : القُذَذُ ؛ والوَاحِدَة قُذَّةٌ ، وللسَّهْم ثَلاثُ قُذَذٍ ، وعَلَى القُذَذ الثَّلاث عَقَبَةٌ تَجْمَعُهُنَّ تُسَمَّى السَّرَعَانَ ، تُدْرَج عَلَى كُلِّ قُذَّةٍ وتُدْخَل في جَوْف القُذَّةِ(٤) حَتَّى تَلْزَمَ القُذَّةَ القِدْحَ ، ثُمَّ يُدْرَج مَافَضَل مِنها عَلَى أطْرَاف القُذَذِ الّتي تَلِي مُقَدَّمَ السَّهْم ، ثُمَّ يُرْصَف بِها عَلَى أطْرَاف الرِّيش . والعَقَبَةُ كُلُّها الّتي يُرَاش بِها يُقَال لَها : السَّرَعَان . وإنّما سُمِّيَتْ القُذَذُ قُذَذاً لأنَّهم قَصُّوا أطْرَافَ الرِّيشِ وذَلك القَصُّ يُسَمَّى القَذَّ .

---

(١) المصدر السابق ، ونسب أبو حنيفة هذا النص إلى أبي زياد الكلابي أيضا .

(٢) الأعور بن براء الكلابي ، من بني عبد الله بن كلاب ، شاعر أموي .
أخباره في : الشعور بالعور : ٢٤٧ ، وخزانة الأدب : ١/١٨١ .

(٣) سيذكر المؤلف جمعها على : فُوَق وفُقَى ، تنظر الصفحة :٥٦١، وينظر : كتاب النبات : ٣٤٩ .

(٤) في كتاب النبات : ٣٦٦ : "تُدْرَج عَلَى كُلِّ قُذَّةٍ تُدْخَل في جوفها" والنص فيه عن أبي زياد .

فإذا كان نَصْلُ السَّهْم نَصْلاً/تامّاً فَجَانِبَاه : شَفْرَتَاه ، ٤٤/ب
ووَسَطُه : عَيْرُه ، وطَرَفُه : ظُبَتُه ، ومَايَدْخل في القِدْح مِن النَّصل
يُسَمَّى : السِّنْخَ وجَمْعُه الأَسْنَاخ ، وسِنْخُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ (١) . ويُقَال
لِلَّذِي يُدْخَلُ فِيه السِّنْخُ مِن القِدْح : الرُّعْظ ، ويُقَال لِلعَقَبَةِ
الّتي فَوق الرُّعْظ : الرِّصَاف ولاتَكُون إلّا عَلَى قَدْر السِّنْخِ . ويُقَال
لِمَا وَلِيَ الرِّيشَ والفُوقَ مِن السَّهْم : عَجُزُ السَّهْمِ ، ويُقَال لَه
أَيضاً : مُؤَخَّرُه . ومَتْنُ القِدْح : مَابَيْنَ الرِّصَافِ ومُنْتَهَى
السَّرَعَان (٢) .

وقَد يَكُون مِن نِصَالِ النَّبْل : المِعْبَلَة ، وجَمْعُها المَعَابِل
وهُو نَصْلٌ عَلَى هَيْئَة الحَرْبَة ، وكُلُّ مَافِي النَّصْل مِن الشَّفْرَتَيْن
والظُّبَةِ والسِّنْخِ فَهُو في المِعْبَلَة ، ولَيْس لَهَا عَيْرٌ وهي مَلْسَاء
مَمْسُوحَةٌ . والغِرَارَان : هُمَا حَدُّ الشَّفْرَتَيْن (٣) مِن كُلِّ نَصْلٍ . ويُقَال
لِلسَّيْف والسِّنَان والسَّهْم والحَرْبَة والمِعْبَلَة ولِكُلِّ ذي حَدَّيْن
وشَفْرَتَيْن : إنّه لَحَدِيدُ الغِرَارَيْن ، والعَيْرُ بَيْنَهُما ، وكُلُّ نَصْلٍ
قِدْحٍ لَه عَيْرٌ فإنَّه يُسَمَّى : المِشْقَص ، والجَمِيع مَشَاقِصُ . ونَبْلُ
أَهْلِ البَدْو مَشَاقِصُ ومَعَابِلُ . والمَرَامِي عَلَى ضَرْبَيْن ، فَمِن
المَرَامِي : القُطْبَة ، وجَمْعُها القُطَب . والقُطَبُ تَخْتَلِف ، فَمِنْها
مُحَرَّفَةٌ لَهَا أَرْبَعَة حُرُوفٍ ، ومِنْها مَايَكُون عَلَى قَدْر البَعْرَةِ
الصَّغِيرَة - بَعْرَةِ الشَّاةِ - ولَهَا أَرْبَعَة وُجُوهٍ ، ومِنْها مَايَكُون
أَطْوَلَ مِن ذَلك شَيئاً قَلِيلاً ، والطَّوِيلَة هي أَدَقُّ . ومِن المَرَامِي

---

(١) ينظر : كتاب النبات : ٣٨٠ ، عن أبي زياد .
(٢) قال أبو عبيد في غريب المصنف (السلاح) : ٢٥ : "ومادون الريش من السهم هو الزافرة ، ومادون ذلك إلى وسطه هو المتن ؛ فإذا جزت وسطه إلى مستدقّه فهو الصدر" .
(٣) "الشفرتين" : مكررة في الأصل .

السِّرْوَة وهي كأنَّهَا مِخْيَطٌ أو مِسَلَّةٌ ولَيسَتْ لهَا حُرُوف ، قَال الشَّاعِر (١) :

* وَنَبْلُ العَبْدِ أَكْثَرُهَا المَرَامِي *

وَمِن المَرَامِي : الجُمَّاحُ والجُمَّاعُ ، وهُمَا نَوعَان مِن السِّهَام الّتي يَرْمِي بِها الصِّبْيَان للتَّعْلِيم .

ومِن السِّهَام المِطْحَرُ وهُو : البَعِيد الذَّهَابِ . ومِن السِّهَام اللَّأْمُ علَى مِثَال "فَعْل" وهُو : الكَامِل الآلَة (٢) . ومِنها النَّفِيُّ وهُو : السَّهْم الّذي لَمْ يُرَش ، وجَمْعُه /أَنْفَاءُ . ومِنْها النَّحْيُ وهُو : العَرِيضُ . ومِنْهَا النَّجِيفُ وهُو العَرِيض أيضًا . ومِنْها الزَّعْبَرِيُّ وهُو مَنْسُوبٌ إلى رَجُلٍ كَان مَشْهُورًا بِصَنْعَتِها . ومِنْها : الحَشْرُ وهُو الدَّقِيقُ اللَّطِيفُ ، وعِنْدَهم أَنَّ كُلَّ شَيءٍ دَقِيقٍ لَطِيفٍ حَشْرٌ ، ومِن ذَلك : أُذُنٌ حَشْرَةٌ . والحَشْرُ مِن اللَّبَن : اللَّزِجُ ، يُقَال : حَشَر اللَّبَنُ يَحْشُر حَشْرًا ، والحَشَرَاتُ : الأَحْنَاشُ ، ويُقَال رِيشٌ حَشْرٌ إذا كَان مُلْزَقًا جَيِّدَ القَدِّ ، ويُقَال للسِّكِّين الّذي يُقَذُّ بِها الرِّيشُ : مِحْشَرَةٌ – في قَوْل مَنْ أَنَّثَ السِّكِّينَ – ومِقَذَّةٌ ، ومِحْشَرٌ – في قَوْل مَنْ ذَكَّرَ السِّكِّينَ – ومِقَذٌّ ، ويُقَال : حَشَرْتُ ٤٥/أ

---

(١) جاء في كتاب النبات : ٣٧٢ : "وقال أبو زياد : مثل تَضْرِبُه العَرَبُ إذا رَأوا كَثْرَة المَرَامِي في جَفِيرِ الرَّجل قَالُوا :
* وَنَبْلُ العَبْدِ أَكْثَرُهَا المَرَامِي *
وقال غيره : المعنى أنّ الحُرَّ يُغَالي بالسهام فيَشْتَري المِعْبَلَةَ والنَّصْلَ لأنّه صاحب صيدٍ وحربٍ ، والعبد إنما يكون راعيًا فيقنعه المرامي لأنها أرخص أثمانًا إن اشتراها وإن استوهبها لم يكن أحدٌ يجود له إلا بمرماة لِهُونِها" .
وينظر : مجمع الأمثال : ٣٨٠/٣ ، والمستقصى : ٣٨٣/٢ ، واللسان : (رمى) . ولم أجد له تكملة في هذه المصادر أو نسبة إلى قائل .

(٢) سيذكر المؤلف تفسيره في الصفحة : ١٥٤ .

(٣) قال أبو حنيفة – رحمه الله – في كتاب النبات : ٣٤٣ : "وهو نَفِيٌّ مالم يُنَصَّلْ ويُرَش ويُعَقَّبْ" .

العُـودَ حَشْـراً ؛ أي بَرَيْتُـه بَرْيـاً . وحَشَرْتُ القَوْمَ حَشْراً ؛ أيّ جَمَعْتُهم جَمْعاً ، ومِنْه يَومُ الحَشْرِ .

ويُقَـال : سَمَّرَ الـرَّامِي سَهْمَه ، وشَمَّرَه ، وأرْسَلَه بمَعْنًى وَاحِدٍ ، ويُقَـال : سَمَّرَ غَرِيمَـه : تَرَكَـه ، وسَمَّرَ لَبَنَهُ : خَلَطَهُ بِالمَـاء ، ويُقَال لِذلك اللَّبَنِ : السَّمَارُ . وسَمَّرَ النَّجَّارُ البَابَ بِالمَسَامِير . والسَّمَرُ : ضَوْءُ القَمَر ، ومِنْه المُسَامَرَةُ . والسَّمِيرُ: المُسَـامِر ، والسُّمَّار والمُسَـامِرُون : سَوَاءٌ . والسَّامِرِيُّ : أَحَدُ السَّامِرَة ، وهُم شَعْبٌ مِن اليَهُود . والمِسْمَارُ : مَعْرُوفٌ .والسُّمْرَةُ مِـن الألْـوَان : مَعْرُوفَـةٌ ، والرَّجُـلُ أَسْمَرُ ، والمَرْأَةُ سَمْرَاءُ ، والجَـمِيعُ سُمْرٌ . وسَمِيرَاء : مَـوْضِعٌ مَعْـرُوفٌ (١) . وسَمِيرٌ : مَعْرِفَةٌ لاتَدْخُلُهـا الألِف واللَّامُ ؛ اسمٌ مِن أَسْمَاء الدَّهْر . وابْنَا سَمِيرٍ : اللَّيْلُ والنَّهَارُ (٢) .

ويُقَال : سَهْمٌ [حَابِي] (٣) ؛ وهو الَّذي يَحْبُو علَى الأرْض ؛ فإذا دَنَـا مِـن الرَّمِيَّةِ نَزَا حَتَّى يُصِيبَها . ويُقَال : حَبَضَ السَّهْمُ يَحْبِضُ حَبْضاً (٤) : إذا وقَع بَيْنَ يَدَي الرَّامِي .

---

(١) سميراء : بفتح أوله وكسر ثانيه ، بالمد . وقيل : بالضم . يسمى برجل من عاد يقال له : سميراء ؛ وهو منزل بطريق مكة من الكوفة . جاء في معجم البلدان : ٢٥٥/٣ : "قال السكوني : حوله جبال وآكام سود، بذلك سمي سميراء ، وقيل : هما موضعان ، المقصور منهما هو الذي في طريق مكة وليس فيه إلا الفتح" . وهي الآن قرب مدينة حائل .
وينظر : المناسك : ٣١٥،٣٠١ فما بعدها ، ومعجم ما استعجم : ٧٥٧/٣ .

(٢) ينظر : ثمار القلوب : ٢٦٩ ، وفيه : "العرب تقول : «لا أفعل ذلك ماسمر ابنا سمير» ، وهما الليل والنهار ، وقيل : الغداة والعشي" ، وينظر : اللسان : (سمر) ، وجنى الجنتين : ١٣١ .

(٣) في الأصل : "حابض" ، والمثبت عن غريب المصنف (السلاح): ٢٧ ، والمخصص ٦٣/٦ ، وينظر : الصحاح واللسان والقاموس : (حبا) .

(٤) جاء في اللسان : (حبض) : "وحَبَضَ السَّهْمُ يَحْبِضُ حَبْضاً وحُبُوضاً وحَبِضَ حَبْضاً وحَبَضاً" .

وشَرْخَا السَّهْم : مَاوَقَع الوَتَرُ بَيْنَهما .

وقَال بَعْضُهم : نَضِيُّ السَّهْم قِدْحُه ؛ وهو مَاجَاوَز مِن السَّهْم الرِّيشَ إلى النَّصْل ، قَال الأَعْشَى (١) :

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَجَالَ عَلَىٰ وَحْشِيِّهِ لَمْ يُعَتِّم / ٤٥/ب

وقَال آخَرُون : النَّضِيُّ مِن السِّهَام ومِن الرِّمَاح : الخَلَقُ .

ويُقَال : عَصَّل السَّهْمُ تَعْصِيلاً إذا كَان الْتَوَى فِي مَرِّهِ ، وعَصِل كَذَلك .

والكُلْيَتَان : مَاعَنْ يَمِينِ النَّصْل وشِمَالِه .

ومِن النَّبْل : المِرِّيخ وهُو سَهْمٌ يَصْنَعُونَه ويُخَفِّفُون رِيشَه وقِدْحَه ونَصْلَه ؛ وإِنّما هَيَّئُوهُ لِلمُغَالَاة ، وأَكْثَرُ مَايُغْلُون بِه لإِجْرَاء الخَيْل إذا اسْتَبَقُوا ؛ فإِذا أَرَادُوا السِّبَاق بَيْن الخَيْل نَظَرُوا أَشَدَّهُم نَزْعاً في القَوْس الشَّدِيدَةِ فَغَلَا نَحْو البَلَدِ الّذي يُجْرُون الخَيْلَ مِنْه أَو فِيه ثُمَّ اتَّبَعَ السَّهْمَ حَتَّى يَأْخُذَه مِن حَيْثُ وَقَعَ ، ثُمَّ يَضَعُ قَوْسَه عَلى المَكَان الّذي أَخَذَه مِنْه ، ثُمَّ يَغْلُو قُدُماً فيَفْعَل ذَلك حَتَّى يَسْتَوْفِيَ العِدَّةَ مِن الغَلْو [الّتي] (٢) يُرِيدُون أَنْ يُجْرُوا مِنْها ، وإِذا أَرَادُوا أَنْ يُرْسِلُوا الخَيْلَ فَمِنْ حَيْثُ غَلَا أَوَّلَ شَيْءٍ إِلى حَيْثُ انْتَهَى الغَلْوُ ، وإِنْ أَرَادُوا أَنْ يُرْسِلُوها فَمِنْ حَيْثُ انْتَهَى الغَلْوُ إِلى حَيْث ابْتَدَءُوا بِه ، ولِكُلِّ شَيْءٍ مِن الخَيْل غَلْوٌ قَد عَرَفُوه ؛ فأَسْفَلُ الغَلْو وأَقَلُّه : ثَلاثُون غَلْوَةً وهِي

---

(١) ينظر : ديوانه : ١٨٢ ، وينظر : كتاب النبات : ٣٤٣ ، واللسان والتاج : (ثمثم – عتم – نضا) . ويروى : "لم يثمثم" ويثمثم : يتوقف ، ويعتم : يتباطأ .

(٢) في الأصل : "الذي" والمثبت عن كتاب النبات : ٣٧٠ ، والنص فيه عن أبي زياد .

لِلجِذَاع ونَحْوِها ، وأعْلَى الغَلْو وأرْفَعُه مائَةُ غَلْوَةٍ وهي لِلقُرَّح وفيما بَيْنَ الحَالَتَيْن أحْوالٌ لِلخَيْل على مَقَادِيرِها في جَرْيِها . وقد شَهِد ذَلك قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ (١) ، وقَالَ لَه - يَومَ اسْتَبَقَتْ غَطَفَانُ عَلَى دَاحِسٍ وغَبْرَاءَ - حُذَيْفَةُ بنُ بَدْرٍ الفَزَارِيّ (٢) حِينَ ذَكَرُوا المَدَى والمُسْتَبَقَ : أخَدَعْتَنِي يَاقَيْسُ (٣) ، فقَال قَيْسٌ : "تَرَكَ الخِدَاعَ مَنْ أجْرَى مِنْ مِائَةٍ" ، فأرْسَلَها مَثَلاً . وقَال مُزَاحِمُ العُقَيْلِيُّ (٤) :

---

(١) قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، قال البغدادي ، رحمه الله : "وهو صاحب الحروب بين عبس وذبيان بسبب الفرسين داحس والغبراء ... وكان فارسا داهية ، يُضْرَب به المثل فيقال : أدهى من قيس بن زهير" (الدرة الفاخرة : ٢٠١/١) .
أخباره في : الأغاني : ١٢٥/١٧ ، وخزانة الأدب : ٣٧٢/٨.
جمع شعره عادل جاسم البياتي ، وطبع في مطبعة الآداب في النجف سنة ١٩٧٢م .

(٢) حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن ذبيان . وهو الطرف الثاني في الرّهان ، على خلاف في ذلك ، وحذيفة يضرب به المثل في السير ، قال قيس بن الخطيم :
هَمَمْنَا بِالإِقَامَةِ ثُمَّ سِرْنَا مَسِيرَ حُذَيْفَةَ الخَيْرِ بْنِ بَدْرِ
أخباره في : عيون الأخبار : ١٣٨/١ ، وثمار القلوب : ١٤١ .

(٣) هكذا في الأصل ، والمشهور : "خدعتك ياقيس" ، إذ الخداع وقع من حذيفة حينما وضع الكمين لِمَدّ دَاحس . ينظر : أيام العرب : ١٨٩ ، والأمثال لابن سلام : ١٠٧ ، وجمهرة الأمثال : ٣٠٠/١ . والقمة في : العقد الفريد : ١٥٠/٥ ، والكامل لابن الأثير : ٣٥٢/١ ، ومجمع الأمثال : ٢١٤/١ ، وخزانة الأدب : ٣٦٧/٨ . وقوله : "ترك الخداع من أجرى من مائة" روايته هنا : "الخداع" بالخاء المعجمة والدال المهملة ، وهكذا في المصادر السابقة، وفي كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري : "الجذاع" بالجيم والذال المعجمة ، والمعنى يحتملها ، وسياق كلام المؤلف يدل على الأول .

(٤) مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث ، من بني عقيل ، قال أبو الفرج الأصفهاني : "وهو شاعر بدوي ، فصيح ، إسلامي كان في زمن جرير والفرزدق ، وكان جرير يصفه ويُقَرِّظه ويُقَدِّمُه" .
ينظر : طبقات فحول الشعراء : ٧٧٠/٢ ، والأغاني : ٢٧/١٩ ، وخزانة الأدب : ٢٧٣/٦ .
والبيت في كتاب النبات : ٣٧٠ . وأعوج : فرس كان لكندة فأخذته سليم ثم صار إلى بني هلال ، تنسب إليه الأعوجيات . (أسماء خيل العرب وأنسابها : ٣٧) .
ونشر ديوانه المستشرق سالم الكرنكو، وطُبع في سنة ١٩٢٠م، ثم نشره الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن في مجلة معهد المخطوطات المجلد: ٢٢، ولم يرد البيت في شعره .

إِذَا مَا الْجِيَادُ الأَعْوَجِيَّةُ ضَمَّهَا
جِفَاظٌ وَغَلْوٌ بِالْمَرَارِيْخِ مُكْمَلُ

وقَال آخَر في المِرِّيخ (١) :

فَأَدْبَرَ مَلاَّزٌ أَزَلٌّ كَأَنَّهُ عَلَى الشَّأْوِ مِرِّيخٌ بِهِ قَزَعَاتُ

المَلاَّزُ : الذِّئْب .

ويُقَال : نَصْلٌ مَسْنُونٌ ونَصْلٌ حَشْرٌ ، وهُما ضِدَّان .

والمُقَزَّعُ مِن السِّهَام : الَّذي عَلَيْه رِيشٌ صِغَارٌ ؛ مَأْخُوذٌ مِن قَزَعِ السَّحَاب .

ويُقَال لِمَا تُبْرَى بِه القِدَاحُ : المِبْرَاةُ ، وهي كالسُّكَيْكِين الصَّغِير ، وبِهَا تُفَوَّقُ النَّبْلُ ؛ أي تُصْلَحُ أَفْوَاقُها . ويَكُون مِنها : السَّفَنُ ؛ وهُو مِن جِلْدِ سَمَكَةٍ ، وقَال بَعْضُهم : ورُبَّما كَان مِنْ جِلْدِ ضَبٍّ ؛ تُجْعَل مِنْه قِطْعَةٌ ، ثُمَّ تَخْرِقُ فِي وَسَطِها السِّكِّينُ ، ثُمّ يُجْعَل السَّفَنُ عَلَى القِدْح حَتّى يَسْتَوي بِهِ البَرْيُ ، وقَالَ بِلاَل بن جَرِير [بن] الخَطَفَى (٢) :

وَأَعْقَبَتْ سَنَةٌ يَهْمَاءُ مُجْحِفَةٌ
تَبْرِي السَّوَامَ كَبَرْيِ الْعُودِ وَالسَّفَنِ

اليَهْمَاء : الّتي لاَمَطَر فِيها ولاَمَاء ، والأَيْهَمَانِ : السَّيْل والجَمَل الصَّؤُول ؛ لأَنَّ الجَمَل الصَّؤُول لاَيَرُدُّه شَيءٌ وكَذلك السَّيْل (٣) . والأَثْرَمَان : اللَّيْل والنَّهَار (٤) ، ويُقَال : إِنَّهما - أَيضًا - السَّهْل والجَبَل .

---

(١) البيت في كتاب النبات : ٣٧٠ ، غير منسوب ، ولعله مصدر المؤلف . وأَزَلّ : سريع ، والشَّأْو : السَّبْق ، والقَزَعات : الرِّيشَات الّتي على السَّهْم .

(٢) قال ابن قتيبة - رحمه الله - في الشعر والشعراء : ٤٦٤/١ (ترجمة جرير) : "وكان له عشرة من الولد ، فيهم ثمانية ذكور ، منهم بلال بن جرير ، وكان أفضلهم وأشعرهم ، ويكنى أبا زافر" .
وينظر : الكامل : ٦٤٦/٢ ، وخزانة الأدب : ٧٦/١ .

(٣) جنى الجنتين : ٢٥ .

(٤) المصدر السابق : ١٥ .

فَأَمَّا النُّشَّاب ، الّذي وَاحِدَته نُشَّابَةٌ : فهِي أَسْمَاءٌ أَعْجَمِيَّة قَد تَكَلَّمَت بِهَا العَرَب(١) ؛ لأَنَّهَا مَأخُوذَةٌ مِن النَّشَب ، وهو مِثْلُ الزَّرْق بالمِزْرَاق والزَّجِّ بالزُّجِّ ونَحو ذَلك .

وقَالُوا : فالغَالِب عَلَى المِرْمَاةِ : سَهْمُ الأَهْدَاف ، والغَالِب عَلَى المِرِّيخِ : الّذي يُغْلَى بِه ، وهُو سَهْمٌ طَوِيلٌ لَه أَرْبَعُ آذَانٍ .

ومن السِّهَام : المُسَيَّر وهُو الّذي فيه خُطُوطٌ .

واللَّجِيفُ : الّذي سَهْمُه عَرِيضٌ(٢) .

ومِنْهَا اللَّأْم ، عَلَى وَزْن "فَعْل" : وهُو المُجْتَمِع(٣) .

ويُقَال : نَبْلٌ قِرَانٌ ؛ أيّ يُشْبِه بَعْضُها بَعْضَاً .

ومِن السِّهَام : الحَظْوَةُ : وهُو سَهْمٌ صَغِيرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ ، وجَمْعُه : حِظَاءٌ ، وبَعضُهم يَقُول : هُو اللَّجِيف(٤) .

---

(١) لَعل صِحّة عبارة المؤلّف : "وقيل : هي عربيَّة لأَنّها ...". وقال الجواليقي - رحمه الله - في المعرّب : ٣٨٣ : "فأما النشّاب فعربيٌّ صحيح ، واشتقاقه من قولهم : نَشِبَ الشَّيءُ في الشيءِ : إذا دخل فيه" ، وفي كتاب النبات : ٣٣٩ : "النشَّاب : سهام العَجَم" . ولم أجد من حكم بأعجميَّتِها .

(٢) هكذا في الأصل : "اللَّجِيف : الذي سَهْمُه عَرِيضٌ" ، وكذلك في غريب المصنف (السلاح) : ٢٤ ، ولعل المقصود : الذي نصله عريض . والصواب : النَّجِيف ، بالنون ، قال أبو حنيفة في كتاب النبات : ٣٧٢ : "والنجيف من النصال : العريض ، الواسع الجرح" ، وينظر : التهذيب : ١١/١١٥، والصحاح : (نجف) ، ومجمل اللغة : ٨٥٦/٢ ،واللسان : (لجف - نجف) .

(٣) تنظر : الصفحة :١٥٤ ، وجاء في كتاب النبات : ٣٦٠ ، عن أبي زياد : "اللؤام ... الملتئم المتفق في التركيب على وجه واحد ، ولايكون اتفاقها إلا أن تكون قذذ السهم كلها من ظهران أو بطنان ، فإنها حينئذ يلي ظهر كل قذة منها بطن القذة التي تليها" .

(٤) الحظاء : نبل الصبيان ، ينظر : كتاب النبات : ٣٧٣ ، والمخصص : ٥١/٦ ، وإذا كان كذلك فهو على العكس من اللجيف ، كما قال المؤلف ، أو النجيف كما ذكرت ، ينظر هامش : ٢ .

ومِن السِّهَام : الأَهْزَع ، وهُو آخِر السِّهَام (١) .

ومِنها : الرَّهْبُ وهُو أَعْظَمُها ، وجَمْعُه رِهَابٌ .

وقَد قُلْنَا (٢) : إِنّ الّذي يُشْرِف مِن الفُوقِ في حَرْفَيْه هُما الشَّرْخَان ، والوَاحد منهما : شَرْخٌ .

ويُقَال للعَقَبَة التي علَى رُؤُوس القُذَذِ : الكِظَامَةُ ، وهي مِمَّا يَلِي/حَقْوَ السَّهْمِ ، وحَقْوُه : مُسْتَدَقُّه مِن مُؤَخَّرِه مِمَّا يَلِي الرِّيشَ ، ويُقَال : بَل حَقْوُ السَّهْم مَوْضِعُ الرِّيش (٣) . ٤٦/ب

ووَاحِدَة الرِّصَاف الّتي فَوقَ الرُّعْظِ : رَصَفَةٌ ؛ وهي عَقَبٌ تُرْصَفُ هُنَاك .

والزَّمْخَر (٤) : السِّهَام في قَوْل الأُمَوِيّ ، الوَاحِد زَمْخَرَةٌ ، قَالَ أَبُو الصَّلْت الثَّقَفِيّ (٥) :

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ ... بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالاَ

العَتَلُ : القِسِيُّ الفَارِسِيَّة الوَاحِدَة : عَتَلَةٌ ـ كَمَا أَوْرَدْنا (٦) ، والغُبُط : جَمْعُ غَبِيطِ الإِبِلِ .

---

(١) آخرها في كنانة الرجل . ينظر : المخصص : ٥٢/٦ .
(٢) تنظر : الصفحة : ١٤٩ .
(٣) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٤ .
(٤) الزمخر : سهام العجم . ينظر : كتاب النبات : ٣٣٩ ، وفي الأصل : "الزمجر" .
(٥) هو ربيعة بن عبد عوف بن عُقْدَة بن غِيَرَة بن قَسِيّ ، شَاعِرٌ جَاهِلي ، وهو أبو الشاعر المشهور أمية بن أبي الصلت . أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٢٦٠/١ ، والشعر والشعراء : ٤٦١/١ .
والبيت في غريب المصنف (السلاح) : ٢٥ ، والشعر والشعراء مع جملة أبيات : ٤٦٢/١ ، وكتاب النبات : ٣٢٢، ٣٤٠ ، والصحاح : (زمخر ـ غبط ـ عتل) ، والمخصص : ٤٢/٦، ٥٣ ، ١٤٥/٧ ، ١٩٢/١٠ ، واللسان والتاج : (زمخر غبط ـ عتل) . ويُنْسَب إلى أمية بن أبي الصلت ، وهو في ديوانه : ٤٥٧ .
(٦) تنظر : الصفحة : ١٤٢ .

ومِـن الـسِّـهَـام : [الـلُّؤْم ، مِن] لَأَمْتُ [الـسَّهْمَ] [(١] ؛ وهُو الّذي جَـعَلْتَ [لَـه] رِيشـاً لُؤَامـاً [١)] . ويُقَـال : قَذَذْته ، مُخَفَّف ، جَعَلْتَ لَـه قُـذَذاً . وقَـال الأَصْمَعِيّ [(٢)] : سَهْمٌ لَأْمٌ : عَلَيْه رِيش لُؤَامٌ ، ومِنْه قَولُ امْرِيء الـقَيْس [(٣)] :

* [لَـفَّـتَكَ] لَأْمَيْنِ عَلَـىٰ نَـابِـلِ *

وقَـال بَعضُهـم : الـمِعْبَلَة مِن الـنِّصَال : الـعَرِيض الـطَّوِيل . الـمِشْـقَص : الـطَّوِيل الـدَّقِيق . والـقِطْعُ مِنْهـا : الـقَصِير الـعَرِيضُ . والـسِّـرْيَةُ والـسِّـرْوَةُ مِـن الـسِّـهَام : شَـيءٌ وَاحِـدٌ ، وهُو الـمُدَوَّر الـمُدَمْلَكُ ؛ الّذي لاعَرْضَ لَـه .

والـمِرْمَـاةُ : مِثْـلُ الـسِّرْوَةِ [فِي الإِدْمَاجِ] [(٤)] ، والـقِتْرُ : نَحْوُ ذَلِك .

(١-١) فـي الأصـل : "ومن الـسهـام الأمت ، وهو الـذى جعلت ريشا لـؤامـا" ، والـتصحـيح عـن غريب المصنف (الـسلاح) : ٢٦ ، وكتـاب الـنبـات : ٣٥١ ، والـمخـصص : ٥٧/٦ ، ويـنظـر : الـصحاح والـلسان : (لأم) .

(٢) يـنظـر : غريب المصنف : (السلاح) : ٢٦ ، وكتـاب الـنبـات ٣٥١ .

(٣) صدره فـي ديوانه : ١٢٠ :

* نَطْعَنُهُمْ سُلْكَىٰ وَمَخْلُوجَةً *

والـبيت فـي غـريب المصنـف (السـلاح) : ٢٦ ، والـمعـانـي الـكبـيـر : ١٠٨٩،٩١١/٢ ، وكتـاب الـنبـات : ٣٩٦،٣٥١ ، والـصحـاح : (خـلج ـ سـلك ـ لأم) ، والمخـصص : ٥٧/٦ ، ١٩٢/١٥ ، والـلسان : (خلج ـ سلك ـ نبل ـ لأم) ، والـتاج (خلج ـ سلك ـ لأم) .

ويـروى : «كَـرَّك لأمَيْـن» ، و : «رَدَّ كَـلامين» . وقوله : «لَفْتَكَ لأمَيْـن» : أراد الـريش الظهـار والـلـؤام ، و"رد كلامين" يـريـد : ازْم ازْم ، يكـرر الـكلام . وجـاء فـي الـلسان : (نبـل) : "روى بعض أهل الـعلم عن رؤبة قال : سألـناه عن قول امريء الـقيس : نطعنهم ... ، فقـال : حدثنـي أبـي عن أبـيه قـال : حدثتنـي عمتي وكـانت فـي بنـي دارم ، فقـالت : سـألـت امـرأ الـقيس وهـو يـشـرب طِلاَءً مع علقمة بن عبدة مـا معنـى : كَـرَّك ، فقـال : مـررت بـنابـل وصاحبه يـناولـه الـريش لؤاما وظهارا فما رأيت أسرع منه ولا أحسن فشبهت بـه " .

(٤) فـي الأصل : "والإدماج" والـصواب عن غريب المصنف (السـلاح): ٢٦ ، وكتـاب الـنبـات : ٣٨٢ ، والـمخصص : ٥٩/٦ ، والـنص عن أبـي عمرو .

وفي السَّهْم قُرْنَتُه ، وهي طَرَفُه ، وهي ظُبَتُه .

[والرَّهِيش][(١)] والرَّهْبُ : شَيْءٌ وَاحِدٌ وهُو الرَّقِيق . وقَال بَعضُهم : الرَّهَبُ عَظِيمٌ مِن السِّهَام .

ويُقَال : عَبَلْتُ السَّهْمَ ؛ أيّ جَعَلْتُ لَه مِعْبَلَةً ، وأنْصَلْتُه ، بالألف : جَعَلْتُ لَه نَصْلاً[(٢)] ؛ لأنَّك لَوْ قُلْتَ : نَصَلْتُه كَانَ نَزْعَ نَصْلِه ، وهُما ضِدَّان .

(فَإِذَا رُمِي بِالسِّهَام كَانَ لَهَا نُعُوتٌ أُخَر)

فَمِنْهَا الخَاسِق[(٣)] وهُو الخَازِق - أَيْضاً - في اللُّغَة ، وهو المُقَرْطِس ، تَقُول العَرَبُ : خَسَقَ السَّهْمُ يَخْسِقُ خُسُوقاً فهُو خَاسِقٌ ، وخَزَقَ يَخْزِقُ خُزُوقاً فهُو خَازِقٌ ، وذَلك إِذَا أَصَاب .

ومِنْها الحَابِي وهُو الّذي يَزْحَفُ [إِلى] الهَدَف[(٤)] .

ومِنها : [المُغَطْغِط][(٥)] وهُو الّذي يَضْطَرِب إِذَا رُمِي به .

ومِنْها المُرْتَدِع وهُو الّذي [إِذا] أَصَاب الهَدَفَ انْفَضَخ عُودُه

ومِنْها الحَابِضُ[(٦)] وهُو الّذي يَقَعُ بَيْنَ يَدَي الرَّامِي .

ومِنْها /الصَّائِف وهُو الّذي يَعْدِل عَن الهَدَف يَمِيناً وشِمَالاً .

ومِنْها المُعَقَّل[(٧)] وهُو الّذي يَلْتَوِي في الرَّمْي .

---

(١) في الأصل : "الدهيش" .

(٢) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٦ ، وكتاب النبات : ٣٩١ ، نسبة إلى الكسائي .

(٣) الخاسق : لغة في الخازق . ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٧ ، والصحاح واللسان : (خزق - خسق) .

(٤) سبقت الإشارة إليه ، تنظر : صفحة : ١٤٨ .

(٥) في الأصل : "الغطغط" ، والصواب عن غريب المصنف (السلاح) : ٢٧ ، والمخصص : ٦/٦٣ .

(٦) سبقت الإشارة إليه ، تنظر : صفحة : ١٤٨ .

(٧) قال الجوهري - رحمه الله - في الصحاح : (عقل) : "والمعقل ، بالتشديد : السهم الذي يلتوي إذا رمي به" وجاء في اللسان : (عضل) : "وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال : هو المعضل ، بالضاد المعجمة ، من عضلت =

ومِنهـا الدَّابِـر ، وهُـو الّذي يَخْرُج مِن الهَدَف ، وقَد دَبَرَ يَدْبُرُ دُبُوراً (١) .

(وَمِنْ عُيُوبِ السِّهَام)

النِّكْس وهُو الّذي يُنْكَس فِي تَرْكِيبِه فَيُجْعَل أعْلاه أسْفَلَه .

ومِنها المِنْجَاب ، وهُو الّذي لَارِيشَ عَلَيه ولَانَصْل .

ومِنهـا الخِلْط ، وهُو الّذي نَبَتَ عُودُه علَى عَوَجٍ فمَا يَعْتَدِل بِحَالٍ وإنْ قُوِّمَ .

ومِنهـا الأفْوَق ، وهُو المَكْسُور الفُوقِ ، ويُقال : قَد أفَاقَ (٢) السَّهْمُ إذَا انْكَسَر فُوقُه ؛ فإنْ عَمِلْتَ لَه فُوقاً قُلْتَ : قَد فَوَّقْتُه تَفْوِيقـاً (٣) ، فـإنْ وَضَعْتَـه في الوَتَر لِتَرْمِيَ بِهِ قُلْتَ : أفَقْتُ السَّهْمَ وأوْفَقْتُـه ، وقَـال الأصْمَعِـيُّ ـ كـذَلك ؛ إلّا أنَّـه يُقَال : أوْفَقْتُ بالسَّـهْم ، بِالبَـاء . وجَـمْع الفُـوقِ أفْـوَاقٌ وفُوَقٌ وفُقـاً ، قَالَ [شَهْلُ] بنُ شَيْبَان (٤) :

[وَنَبْلِي] وَفُقَاهَا كَـ ... عَرَاقِيبِ قَطاً طُحْلِ

= الدَّجَاجَةُ ؛ إذا الْتَوَتْ البَيْضَةُ في جَوْفِها" . وهو في غريب المصنف (السلاح) : ٢٧ ، والمخصص : ٦٣/٦ ، بالضاد المعجمة .

(١) في الأصل : "دبز ..." بالزاي ، والصواب عن : غريب المصنف (السلاح) : ٢٧ ، عن الكسائي . والمخصص : ٦٣/٦ وفيه : دَبْراً ودُبُوراً ، وينظر : اللسان : (دبر) .

(٢) في غريب المصنف (السلاح) : ٢٧ : "انفاق" ، وينظر : اللسان : (فوق) ، وجاء في كتاب النبات : ٣٤٩ : "ويقال انفاق السَّهْمُ : إذا انشقّ فُوقُه ، وزعم بعض الرواة أنه يقال : أفَاقَ السَّهْمُ يُفِيقُ فهو سهم أفْوَقُ" .

(٣) السلاح للأصمعي : ٩٨ .

(٤) في الأصل : "سهل" ، والصواب : شهل (بالشين المعجمة) ، وهو شهل بن شيبان بن ربيعة بن زِمّان ، من بكر بن وائل ولقبه الفِنْد ، بمعنى : القطعة من الجبل ، شاعر جاهلي وفارس من فرسان ربيعة ، شهد حرب بكر وتغلب فأبلى =

ويُقَال : أَصَابَهُ سَهْمُ عَرَضٍ وحَجَرُ عَرَضٍ، إذا جَاء مِن حَيْثُ لَايُدْرَى مَنْ رَمَاه (١) ؛ فإِنْ أَصَابَه حَجَرٌ أَو سَقَطَ عليه مِن غَيْرِ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ أحَدٌ فلَيْس بِعَرَضٍ . ويُقَال : أصَابَه سَهْمُ غَرَبٍ، إذا لَمْ يُدْرَ مَنْ رَمَاهُ ، بِفَتْح الغَيْن والرَّاء . وأَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ، مِثْلُه سَوَاءٌ .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الرِّيشِ)

قَال ابنُ مُطَرِّف : مِن رِيش النَّبل وغَيْر النَّبْل الظُّهْرَان ، وفي الظُّهْرَان جَيِّدٌ ورَدِيءٌ . ومِن الرِّيش : البُطْنَان ، ومِن البُطْنَان - أيضاً - جَيِّدٌ ورَدِيءٌ . ومِن الرِّيش : الدُّخَّل وهُو أَجْوَدُ الرِّيش ولَارَدِيءَ فِيه ؛ لِأَنَّه مِن الطَّائِر بَيْنَ الظُّهْرَان والبُطْنَان /. ٤٧/ب
والظُّهْرَان : مَاوَلِيَ الشَّمْسَ مِن جَنَاحِ الطَّائِر ووَقَع عَلَيْه المَطَرُ ومَرَّتْ عَلَيْه الرِّيحُ .

= فيها ، قال البغدادي : "وليس في العرب "شهل" بالمعجمة إلا هو وشهل بن أنمار ، من قبيلة بجيلة " .
أخباره في : الاشتقاق : ٣٤٤ ، والأغاني : ٢٣/٢٥٣ ، وخزانة الأدب : ٣/٤٣٤ .
والبيت ينسب إليه وإلى امريء القيس بن عابس ، وهو في شعره المجموع في (أخبار المراقسة) : ٣٤٦، لحسن السندوبي ، وهو امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن السمط الكندى ، شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام ووفد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وثبت في الردة ، رضي الله عنه .
أخباره في : المؤتلف والمختلف : ٩ ، والإصابة : ١/٦٤، والخزانة : ١/٣٣٥ .
والبيت في غريب المصنف (السلاح) : ٢٨ ، والشعر والشعراء : ١/٨٥ ، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي : ٢٩ ، والصحاح : (عرقب - فقا) ، واللسان : (عرقب - دفنس - فوق - فقا) ، والتاج : (عرقب - فوق - فقا) .

(١) في غريب المصنف (السلاح) : ٣٨ ، والمخصص : ٦/٦٦ : "إذا تُعُمِّد به غيرُه فأصَابَه" ، وينظر : اللسان : (عرض) .

والبُطْنَان : مَا أَصَاب الأَرْضَ إِذَا جَثَمَ الطَّائِرُ أَو حَضَنَ بَيْضَه فكُلُّ وَاحِدٍ مِن الظُّهْرَان والبُطْنَان مُسْتَعْمَلٌ مُصَادِمٌ لِمَا يَلِيه مِمّا ذَكَرْتُه ، والدُّخَّلُ مَصُونٌ بَينَ الاثْنَيْن دَاخِلٌ في رِيش الطَّائِر لاَيَصِلُ إِليه شَيْءٌ يُشَعِّثُه ولايَحُتُّه ولايَنْقُصُه ولايُغَيِّرُه عَن خِلْقَتِه ؛ فهُوخَيْرُ الرِّيشِ وأَسْلَمُه وأَصَحُّه وأَبْعَدُه مِن الشَّمْس والمَطَر والأَرْض وغَيْرِ ذلك ، قَال الرَّاجِز :(١)

رُكِّبَ حَوْلَ فُوقِهِ المُؤَلَّلِ
جَوَانِحٌ سُوِّينَ غَيْرَ مُيَّلِ
مِنْ مُسْتَطِيلَاتِ الجَنَاحِ الدُّخَّلِ

وقَدْ سَمَّت العَرَبُ رِيشَ جَنَاح الطَّائِر بأَسْمَاءٍ مَعْرُوفَةٍ عِنْدَهم وهي عِشْرُون رِيشَةً في كُلِّ جَنَاحٍ لِكُلِّ طَائِرٍ ، صَغِيراً كَان الطَّائِرُ أَوْ كَبِيراً ؛ إِلّا أَنَّ المُسَمَّى رِيشُ قَشَاعِمِ الطَّيْر الّذي يُحْتَاج إِلَيْه للسِّهَام ، ولمَّاوقَع بِريشِ كِبَار الطَّيْر هَذِه الأَسْمَاءُ كَانَ وَاقِعاً بِرِيشِ صِغَارِهَا لَمَّا كَانَ العَدَدُ سَوَاءً ، والنَّبْتَةُ نَسَقاً وَاحِداً ؛ فأَوَّلُ الرِّيشِ مِن الجَنَاح أَرْبَع يُقَال لَها : القَوَادِم ، والوَاحِدَة : قَادِمَةٌ ، ويُقَال لِهَذِه الأَرْبَع مِن الرِّيش : القُدَامَى لأَنَّها في مُقَدَّم الطَّائِر ، وهَذا الاسمُ جَامِعٌ لِلأَرْبَع لاوَاحِدَ لهَا مِن لَفْظِه ، مِثْل الذُّنَابَى .(٢) ثُمَّ يَلِي القَوَادِمَ أَرْبَعُ رِيشَاتٍ يُقَال لها المَنَاكِب . ثُمَّ يَلِيها : الأَبَاهِرُ وهي أَرْبَع أَيْضاً . ثُمَّ الخَوَافِي وهُنَّ أَرْبَع . ثُمَّ :(٣) الكُلَى وهُنّ أَرْبَع . وذَلك عِشْرُون رِيشَةً نَسَقاً ،

---

(١) الأبيات في كتاب النبات : ٣٥٦ ، واللسان : (دخل) . ويروى : "مستظلات" .

(٢) جاء في اللسان : (قدم) عن ابن بري : "القُدَامى تكون واحداً كشُكَاعَى ، وتكون جمعا كسُكَارَى" .

(٣) في المحكم : ١٩٨/٦ : الخوافي تَلِي المَنَاكِبَ ، والأَبَاهر تَلِي الخَوَافِيَ . وينظر : كتاب النبات : ٣٦٠، عن اللحياني ، واللسان : (قدم) . ولَمْ تُذْكَرْ الكُلَى .

مِن أَوَّل الجَنَاح إِلى آخِره ، فهٰذه الأسْماء لَازِمَةٌ لِكُلِّ رِيشٍ مِن كُلِّ جَنَاحٍ مِن الطَّيْر كُلِّها .

وعِدَّةُ رِيشِ كُلِّ ذَنَبٍ لِكُلِّ طَائِرٍ/ـ أَيْضاً مِن كِبَار الطَّيْر وصِغَارِها ـ اثْنَتَا عَشْرَةَ رِيشَةً ، لايَنْقُص الجَنَاحُ مِن عِشْرِين ولَا الذَّنَبُ مِن اثْنَتَيْ عَشْرَة شيئاً ؛ إِلَّا أَنْ يَسْقُطَ مِنْهُما شَيْءٌ فَتَنْقُصُ العِدَّةُ إِلى أَنْ يَنْبُتَ مَاسَقَط ، بِإِذْن اللّه جَلَّ جَلَالُه وتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُه . ٤٨/أ

وإِنَّ العَرَب سَمَّتْ مَا احْتَاجَتْ إِلى اسْتِعْمَالِه مِنْ هَذا الرِّيش ـ لِمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَه ـ بِأَسْمَاءٍ أُخَرَ وهِي : الظُّهْرَان ، والبُطْنَان والدُّخَّلُ ، واللَّغَبُ . والظُّهْرَان والبُطْنَان والدُّخَّلُ : قَدْ أَوْرَدْتُ عِلَل أَسْمَائِها ، وأَمَّا اللَّغَبُ(١) : فهُو أَنْ تُؤْخَذَ رِيشَةٌ مِن عُقَابٍ وأُخْرَى مِنْ نَسْرٍ وأُخرى مِن غُرَابٍ [أ]وْ مِنْ رَخَمَةٍ فيَرِيشُ بِهِنَّ صَاحِبُ النَّبْل سَهْماً مِنْ نَبْلِه(٢) ، ولَيْسَ يَفْعَل ذَلك إِلَّا مُضْطَرٌّ لَمْ يَجِدْ غَيْرَه قَالَ الشَّاعِر(٣) :

رَمَيْتَ بِمِرْمَاةٍ مِنَ اللَّغبِ رِيشُهَا
فَدَنَّتْ كَمَا دَنَّى أَبُوكَ وَفُلَّتِ

مَعْنَى قَولِه : دَنَّت:قَصَّرَتْ أَنْ تَبْلُغَ حَيْثَ أَرَدْتَ ، وهي«فَعَّلَتْ» مِن الدُّنُوّ ، وفُلَّت : كُسِرَتْ .

ومِن الرِّيش : اللُّؤَامُ وهُو الّذي يَكُون علَى وَجْهٍ وَاحِدٍ لَايُخَالِفُ مِنْهُ شَيْءٌ شَيْئاً ، وإِنَّما سُمِّي لُؤَاماً ـ لِأَنَّه رُبَّمَا رَاشَ

---

(١) يقال : لَغْب ولَغَب ولُغَاب . ينظر : كتاب النبات : ٣٥٢،٣٦١ ، عن أبي زياد ، والمخصص : ٥٧/٦ .

(٢) جاء في كتاب النبات : ٣٥٤ : "وقال بعضهم : اللَّغب أن يكون ريشتان من ظهور الريش والثالثة من البطن فلايزال السهم مُضطرباً" . وينظر : المخصص : ٥٧/٦ .

(٣) البيت في كتاب النبات : ٣٥٢ ، عن أبي زياد ، غير منسوب .

الرَّجلُ بِالقُذَّاتِ يكُون بَعْضُهنّ على ظَهْرِه وبَعضُهنّ على بَطْنِه ، فيَخْتلِفْنَ ولايَكُنَّ مُلْتَئِمَاتٍ على وَجْهٍ وَاحدٍ (١) ؛ وذَلك أَنَّ ظَهْر القُذَّة مِنْهُن تَسْتقْبِلُ بَطْنَ الأخرى - فسُمِّي لُؤَاماً لالتِئامِه على وَجْهٍ وَاحدٍ .

ورُبَّما زَيَّنُوا القَوْسَ بِالدُّجَا (٢) : وهُوعَقَبٌ يَجْعَلُونَه على طَائِفَيْ القَوْسِ وسِيَتَيْهَا ، ورُبَّما جَعَلُوا ذَلك مِنْ تَصْدِيعٍ يَحْدُثُ ومِن ضَعْفٍ في الطَّائِفَين ، فيَكُون ذَلك زِينَةً ومَرَمَّةً ، وإنّما جَعَلُوه زِينَةً للصَّحِيحَة [وَ]تَمْوِيهاً عَن المُعْتَلَّة لِيَظُنَّ رَامِيها أَنَّ ذَلك زِينَةٌ لامَرَمَّةٌ ./ ٤٨/ب

فأَمَّا القَوْسُ الزَّوْرَاء : فَهِي قَرِيبٌ مِن الفَجْوَاء (٣) ؛ إلاّ أَنَّ الزَّوْرَاء تَمِيل عَن جِهَتِها المُسْتَقِيمَة ، قَال الشَّاعِر في ذَلك (٤) :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ   مُخْرِجٍ كَفَّيْهِ مِنْ سُتَرِهْ
عَارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ   غَيْرَ بَانَاةٍ عَلَى [وَتَرِهْ] (٥)

السُّتَر : جَمْع سَتِيرَةٍ ، وهي النَّامُوس (٦) الّذي يَسْتَتِر بِهِ إِذَا

---

(١) وهذا مَايُسَمّى لَغْب أو لُغَاب ، والنّص في كتاب النبات : ٣٥٣ ، عن أبي زياد .

(٢) الدجا ، واحدتها دُجْيَةٌ ، جاء في اللسان : (دجا) : "ودجية القوس : جِلْدَة قدر إصبعين ، توضع في طرف السير الذي تُعَلّق به القوس ، وفيه حَلْقَةٌ فيها طرف السير" .

(٣) سبقت الإشارة إلى هذا ، تنظر الصفحة : ١٤٣ ، والزوراء : المائلة ، وتلك صفة للقوس العربية عند الرّمي بها ، أما الفجواء : فهي التي بَانَ وَتَرُها عن كَبِدِها ، وذلك عَيْبٌ ، وعلى هذا فالزوراء ليست قريبة من الفجواء .

(٤) هو امرؤ القيس بن حُجْر ، ديوانه : ١٢٣ . وينظر : كتاب النبات : ٣٠٣ ، والصحاح : (ثعل) ، والمخصص : ٦/ ٣٩ ، واللسان والتاج : (ثعل - نشم - بنى) . وبني ثعل : حي من طيّء . ويروى :
* مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ فِي قُتَرِهْ *
والقُتَر : جَمْعُ قُتْرَةٍ ، وهي بيت الصائد الّذي يَكْمُن فيه للصيد .

(٥) في الأصل : "وقره" .

(٦) جاء في اللسان : (نمس) : "والنّاموس : مايُنَمِّسُ بِهِ الرَّجلُ مِنَ الاحْتِيَال" .

أَرادَ أَنْ يَرْمِيَ ، ويُقَال لَهـا : العُنَّةُ ، والخُصُّ ، والقُتْرَةُ ، والكُوخُ ، والعَرِيشُ ، والخَيْمَةُ . والبَانَاةُ:[الّتي] تَبَاعُدُ وَتَرُها عَنْها (١) ؛ فإِذا كَانت [كذلك] قِيلَ : قَوْسٌ بَائِنٌ وَتَرُها ، ويُقَال : قَد اسْتَحَالَت .

ولَيْسَ في القَوْس عَيْبٌ شَرٌّ مِن الأُبَنِ، والوَاحِدَة : أُبْنَةٌ ، وهُنّ العُقَد (٢) .

ويُقَال لِرِيشِ السَّهْم : القُذَذ ، والوَاحِدَة قُذَّةٌ .

وقَال بَعْضُهم : الرِّيشُ علَى السَّهْم هُو لُؤَامٌ ولُغَابٌ ، واللُّؤَام : مَاكَان بَطْنُ القُذَّة علَى ظَهْر الأُخْرَى ، وهُو أَجْوَد مَايَكُون ، فإِذَا الْتَقَى بَطْنَان أو ظَهْرَان فهُو اللُّغَاب و[اللَّغْب] (٣) واللُّغَاب : الفَاسِد الّذي لَايُحْكَم عَمَلُه . والظُّهَار مِن الرِّيش : مَاجُعِل [مِن] ظَهْر عَسِيبِ الرِّيشَةِ (٤) ، والبُطْنَان : مَاكَان [مِن] (٥) تَحْت العَسِيب . والظُّهَار والظُّهْرَان سَوَاءٌ . واللَّغْب واللُّغَاب سَوَاءٌ .

ويُقَال : رِيشٌ حَشْرٌ إِذَا كَانَ مُلْزَقاً فَعْماً (٦) جَيِّدَ القَذِّ جِدّاً .

وقَال كَثِيرٌ مِن أَهْل العِلْم بالنَّبْل والرِّيش (٧) : إِنّ في الغُرَاب أَرْبَعُ رِيشَاتٍ في كُلِّ جَنَاحٍ اثْنَتَان لَايُرَاشُ بِخَيْرٍ مِنْهُنّ . وقَال آخَرُون (٨) : إِنّ رِيشَ النَّسْر خَيْرُ الرِّيشِ وأَعْلاَه نَهْماً . وخَالَفَ آخَرُون فَقَالُوا : مَايُنْتَفَعُ مِن رِيشِ النَّسْر إِلّا بِيَسِيرٍ ، وغَيْرُه خَيْرٌ مِنْهُ .

---

(١) جاء في المخصص : ٦/٤٠ : "قيل : أراد بَائِنَةً فقَلَبَ ، كما قيل : باداة للبادية وناصاة للناصية ، لغة لطيّء وقد تكون البَاناة من نعت الرامي ؛ وهو الذي يَنْحَنِي على وَتَره إذا رَمَى" .
(٢) سبقت الإشارة إلى هذا ، تنظر : الصفحة : ١٣٦ .
(٣) في الأصل : "ولغب" .
(٤) في الأصل : "على" والتصحيح عن غريب المصنف (السلاح) : ٢٥ ، وكتاب النبات : ٣٥١ ، والنص فيهما عن أبي عبيدة .
(٥) زيادة عن المصدرين السابقين .
(٦) الفَعْمُ : الممتلئ . اللسان : (فعم) .
(٧) ينظر : كتاب النبات : ٣٥٦ ، عن أبي زياد .
(٨) المصدر نفسه .

١/٤٩

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الدُّرُوعِ)

قَالَ ابنُ مُطَرِّف : يُقَالُ لِإحْدَاها : الدِّرْع . والنَّثْرَةُ . والنَّثْلَةُ . والسِّرْبَالُ . والبَدَنُ . والبَصِيرَة . والمَوْضُونَةُ . والفَضْفَاضَةُ . والفُضَافِضَةُ . والشَّلِيلُ . والضَّافِيَةُ . والسَّابِغَةُ . والحَصْدَاءُ . والقَضَّاءُ . والمَاذِيَّةُ . والزَّغْفُ . والمُضَاعَفَةُ . والجَدْلَاءُ . والحُطَمِيَّةُ . والدِّلَاصُ . والسَّلُوقِيُّ . والسَّكُّ . والمُفَاضَةُ . والسَّابِرِيُّ . والحَمِينَةُ . والجُنَّةُ . واللَّأْمَةُ . والزَّغَفَةُ . والخَدْبَاءُ . والمَسْرُودَةُ . والذَّائِلُ . والخَيْعَلَةُ . هَذه أَسْمَاؤُها وصِفَاتٌ لَهَا .

وكَانَ يُقَالُ لِدِرْعِ رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسَلَّم وعلى آلِه - : الفَاضِلُ[١] ، وذَلك أَنَّه - فِيمَا حُكِيَ - كَان إِذَا لَبِسَه وهُو رَاجِلٌ لَمْ يُجَاوِزْ المُخَدَّمَيْنِ[٢] مِنْه ، صلَّى اللَّه عَلَيْه ، وإِذَا لَبِسَه وهُو رَاكِبٌ طَالَ عَلَيْه حَتَّى يُغَطِّي قَدَمَيْه .

فأَمَّا المَاذِيَّة مِن الدُّرُوع : فهِي السَّلِسَةُ اللَّيِّنَةُ .

والحُطَمِيَّة[٣] : مَنْسُوبَةٌ إِلى حُطَمٍ ؛ وهُو رَجُلٌ كَان يَعْمَلُها جَيِّدُ الصَّنْعَة لَهَا .

والخَيْعَلَة[٤] : دِرْعٌ وَاسِعَةٌ لايَكُون في الدُّرُوعِ أَوْسعُ مِنْها .

---

(١) في النهاية : ٤٥٦/٣ : "ذَاتُ الفُضُول ، وقيل : ذو الفُضُول" .

(٢) جاء في جمهرة اللغة : ٥٨٠/١ : "والمُخَدَّم : موضع الخِدَام من الساق" . والخِدَام : السِّوَار .

(٣) جاء في النهاية : ٤٠٢/١ : في حديث زواج فاطمة ، رضي الله عنها ، : "أنه قال لعليّ : أَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ" . قال ابن الأثير : هي التي تَحْطِمُ السُّيوف ؛ أيّ تكسِرُها . وقيل : هي العريضة الثقيلة . وقيل : هي منسوبة إلى بطن من عَبْد القَيْس يقال لهم حُطَمَة بن محارب ، كانوا يعملون الدروع . وهذا أشبه الأقوال . انتهى كلامه .
وينظر : جمهرة النسب : ٥٨٩ ، واللسان : (حطم) .

(٤) جاء في اللسان : (خعل) : "هو درع يُخَاط أحدُ شِقَّيه ، تَلْبَسُه المرأةُ كالقميص" .

والسَّلُوقِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلى سَلُوق ؛ وهي أَرْضٌ بِاليَمَن (١) ، وكَذلك الكِلاَب السَّلُوقِيَّة ، أَيْضاً .

والسُّكُّ : الضَّيِّقَة ، وكَذلك البِتْر (٢) . ومِنه قِيل : أُذُنٌ سَكَّاءُ وآذَانٌ سُكٌّ ، والاسم : السَّكَكُ ، وهُو قِصَرُها ولُزُوقُها بِالخُشَّاءِ . والسَّكَكُ في النَّاس ، أَيْضاً : الصَّمَمُ ، وقَدْ سَكَّ سَمْعُه واسْتَكَّ سَكّاً واسْتِكَاكاً . والسُّكُّ : ضَرْبٌ مِنْ عَقَاقِير الطِّيبِ يُعْمَلُ مِن البَلَح (٣) .

واللَّأْمَةُ وجَمْعُها لُؤَمٌ على مِثَال « فُعَلٍ » ، وقَد قَالُوا : إِنّ هَذا علَى غَيْر قِيَاسٍ (٤) .

والزَّغْفَةُ وجَمْعُها زَغْفٌ ، ويُقَال : زَغَفَةٌ ، بالتَّسْكِين والتَّحْرِيك ؛ وهي الوَاسِعَة ، فإِذا قُلْتَ : زَغْفَةٌ /بتَسْكِين الغَيْن ، ٤٩/ب فالجَمِيعُ زَغْفٌ ، بالتَّسْكِين أَيْضاً ، وإِذا قُلْتَ : زَغَفَةً ، بالتَّحْرِيك ، فالجَمِيع الزَّغَفُ ، بالتَّحْرِيك أَيْضاً ، قَالَ

---

(١) ينظر : صفة جزيرة العرب : ١٤٣ ، ومعجم البلدان : ٢٤٢/٣ . وفي معجم ما استعجم : ٧٥١/٣ : "قال الأصمعيّ : إنما هي منسوبة إلى سَلَقْيَه ، بفَتْح أوّله وثانيه وإسكان القاف وتخفيف الياء ، وهو موضع بالروم ، فغيّره النّسبُ هكذا" . وأورد ياقوت : "سَلُوقِيَة" وقال : (ولعل السيوف السلوقيّة والكلاب السلوقية منسوبة إليها ، وقرأت في كتاب الحسن بن محمد المهلبي : "وقد كان في جبال الثغر الجوارح والكلاب السلوقية الموصوفة من بلاد سَلُوقِيَة" فنسبها إليها وهو صحيح) .

(٢) هكذا في الأصل "البِتْر" ، ولعله يريد : البَتْرَاء ، جاء في النهاية : ٩٣/١ : "كان لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – درع يقال لها : البتراء" سميت بذلك لقصرها .

(٣) جاء في اللسان : (سكك) : "والسُّكُّ : ضَرْبٌ مِن الطِّيب ، يُرَكَّب مِن مِسْكٍ ورَامَكٍ ، عربيٌّ" وقال ابن سيدة – رحمه الله – في المحكم : ٢٨/٧ : "والرَّامَك ، والرَّامِكُ ، والكَسْر أَعْلَى ، : شيءٌ أسودُ كالقَارِ يُخْلَطُ بِالمِسْك فيَجْعَل سُكّاً" .

(٤) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٨ ، عن أبي عبيدة . وجاء في اللسان : (لأم) : "... هو جمع لأْمَةٍ على غير قياس ؛ فكأنّ واحدته لُؤْمَةٌ" .

البَعِيث :(١)

وَإِنَّا لَضَرَّابُونَ تَغْشَى ثِيَابَنَا
سَوَابِغُ مِنْ زَغْفٍ دِلَاصٍ وَمِنْ جُدْلِ

والزَّغْفَةُ والزَّغْفُ والزَّغَفَةُ والزَّغَفُ : كُلُّها الوَاسِعَةُ الطَّويلَةُ اللَّيِّنَةُ ، مَأْخُوذٌ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِم : "زَغَفَ لَنَا في الحَدِيثِ" ؛ إِذا زَادَ فِيه .

والمَاذِيَّةُ : البَيْضَاءُ اللَّيِّنَةُ ، عِنْدَ طَائِفَةٍ مِن النَّاس .

والخَدْبَاءُ : اللَّيِّنَةُ ، قَالَ الشَّاعِر :(٢)

* خَدْبَاءُ يَحْفِزُهَا نِجَادُ مُهَنَّدٍ *

والحَصِينَةُ : هي الَّتي اجْتَمَعَ فِيها التَّمَامُ والصِّحَّةُ ، قَالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ في تَوْبَةَ ابنُ حُمَيِّرٍ العُقَيْلِيِّ :(٣)

---

(١) هو خُداش بن بشر بن خالد المُجَاشِعيّ ، شاعر وخطيب ، وكان بينه وبين جرير مهاجاة .
أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٢/٣٨٦ ، والشعر والشعراء : ١/٤٩٧ ، والاشتقاق : ٢٤١ ، والمؤتلف والمختلف : ٥٦ .
وجمع شعره د.ناصر رشيد محمد حسين ، ونشره في مجلة كلية الآداب ـ جامعة البصرة ، العدد : ١٤ . والبيت في مجموع شعره قطعة رقم : ٤٩ ، البيت رقم : ٣٢ .

(٢) هو كعب بن مالك الأنصاري ، وعجزه في ديوانه : ٢٤٥ :
* صَافِي الحَدِيْدَةِ صَارِمٍ ذِي رَوْنَقِ *
وينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٨ ، والمعاني الكبير ٢/١٠٣٤ ، والصحاح : (خدب) ، والمخصص : ٦/٧٠ ، واللسان والتاج : (خدب) .

(٣) ليلى بنت عبد الله بن الرحالة بن شداد بن كعب بن معاوية ، وهو الأَخْيَل ، من بني عقيل ، قال الأصفهانيّ ـ رحمه الله ـ في الأغاني : ١١/١٩٤ : "وهي من النساء المُتقدِّمات في الشعر ، من شعراء الإسلام ، وكان توبة بن الحميِّر يهواها ، وهو توبة بن الحُمَيِّر بن حزم بن كعب ابن خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل" كان شاعراً ، وأحد عشاق العرب المشهورين ، قتله بنو عوف بن عُقَيْل ، ينظر : أسماء المغتالين : ٢/٢٥٠ .
وأخبارهما في : الشعر والشعراء : ١/٤٤٥-٤٥١ ، والاشتقاق : ٢٩٩ ، وأمالي القالي : ١/٨٦-٨٩ .
والبيتان في ديوانهما : ٧٨، ٧٩ غير متواليين . وينظر الحماسة البصرية : ١/٢٢١ ، والأغاني : ١١/٢١٣ .
ويروى : "بين زغفٍ ..." . والخوصاء الضامر: اسم فرسه.

أَتَتْهُ الْمَنَايَا دُونَ دِرْعٍ حَصِينَةٍ
وَأَسْمَرَ خَطِّيٍّ وَخَوْصَاءَ فَامِرِ

فَلايُبْعِدَنْكَ اللَّهُ يَاتَوْبُ إِنَّمَا
لِقَاءُ الْمَنَايَا دَارِعاً مِثْلُ حَاسِرِ

والدِّرْع مِنَ الحَدِيدِ مُؤَنَّثَةٌ(١) ؛ فَإِنْ جِيءَ بِهَا مُذَكَّرَةً فإِنَّما جَاءَ ذَلك عَلَى اللَّفْظ ؛ إِذْ لَيْس في الدِّرْع عَلامَةٌ للتَّأْنِيثِ [كَالأَلِفِ](٢) والتَّاء . والعَرَب تَفْعَل ذَلك فِيمَا لاَتَمْيِيزَ لَه ؛ فأَمَّا مَافِيه تَمْيِيزٌ فإِنَّه لاَيَجُوز في المُؤَنَّث التَّذْكِير ، كَمَا لاَيَجُوزُ في المُذَكَّر التَّأْنِيث إِلا لِمَعَانٍ قَد ضَمَّنَهَا أَهلُ النَّحْوِ كُتُبَهم ، وسَلَفَتْ في عِلَلِها أَقْوَالُهم مِمَّا يَطُول الكِتَابُ بذِكْرِه لَو أَوْرَدْنَاه ومَعْنَى ذَلك : كَالمَرْأَة الحَائِضِ ، والطَّالِقِ ، والعَجُوزِ ، وكَالرَّجُل الهُمَزَة ، واللُّمَزَة ، والضُّحَكَة ، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يَجْرِي هَذا المَجْرَى .

ويُقَال لِنَسْجِ الدِّرْع : السَّرْدُ . ولِحَلَقِها : الزَّرَدُ ، والوَاحِدَة زَرَدَةٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ(٣) : {وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ} .

فأَمَّا دِرْع نِسَاء العَرَب الّذي تَسْحَبُه المَرْأَةُ مِنْهُنّ خَلْفَها إِذَا مَشَتْ ـ وهُو ذَيْلُ/ثَوْبِها ومِنْ خَلْفِها لِيَسْتُرَ سَاقَيْها وعَقِبَيْهَا ٥٠/أ

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ٩٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٣٥١ ، والبلغة : ١٥٥ . وسيشير المؤلف إلى أن درع المرأة الذي تلبسه مذكر ، ينظرآخر الصفحة .

(٢) في الأصل : "كالهاء" .

(٣) سورة سبأ : آية : ١١ . قال الزجاج ـ رحمه الله ـ في معاني القرآن وإعرابه : ٢٤٤/٤ : "السرد : السَّمْرُ والسَّتْر والخَلْقُ ، وقيل : هو أن لايُجْعَلَ المسمارُ غليظاً والثَّقْبُ دَقيقاً ، ولايُجْعَلَ المِسمارُ دَقيقاً والثَّقْبُ واسعاً ... ، قَدِّر في ذلك ؛ أيّ اجعله على القصد ، وقدر الحاجة " .

وَمَاوَلِي ذَلك مِنْ رِجْلَيْها ـ فإنّه مُذَكَّرٌ(١) .

والشَّاةُ الدَّرْعَاء(٢) ، والجَمْعُ دُرْعٌ ، والاسم الدَّرَع ، في المَعَز ، ومَوضع القَوْل في تَفْسِير ذَلك في غَيْر هَذا المَوْضِع مِن الكِتَاب وهُو يَجِيء في بَابِ ذِكْرِ المَعَز ، إِنْ شَاءَ اللّهُ . ومِنه أُخِذَتْ اللَّيَالِي الدُّرْع مِن الشَّهْر(٣) ، أَيْضاً ، وتَفْسِيرُها يَجِيء(٤) ـ إِنْ شَاءَ اللّهُ ـ في بَابِ ذِكْر الشَّهْر وأَيَّامِه ولَيَالِيه ، ومَايَجِب مِن القَوْل فِيه .

ويُقَال لِمَسَامِيرِ الدِّرْع : الحِرْبَاء . والحِرْبَاء : دَابَّةٌ لهَا مَوْضِعٌ مِن الكِتَاب ، وحَرَابِيّ المَتْن : لَحْمُه . والحَرْبَةُ ـ سَاكِنَةُ [الرَّاءِ](٥) ـ إِحْدَى الحِرَابِ الّتي يُقَاتَل بِهَا ، وهي مِن جَيِّد السِّلاَح . يُقَال : رَجُلٌ حَرْبٌ ومِحْرَبٌ؛إِذا كَان جَيِّدَ الحَرْبِ . والحِرَابُ:مَصْدَرُ حَارَبَهُ مُحَارَبَةً ؛ فَالحِرَابُ مِن الحَرْبِ مثل الضِّرَابِ مِن الضَّرْبِ والطِّعَانِ مِن الطَّعْنِ ونَحْوِ ذَلك . ويُقَال لِجَمْع الحَرْبَة : [حِرَابٌ](٦) أَيْضاً . والحَرَبُ والسَّلْب سَوَاءٌ ، والحَرَبَةُ ، بِفَتْح الرَّاء : الطَّلْعَةُ ، وجَمْعُها حَرَبٌ(٧) . ويُقَال :

---

(١) المذكر والمؤنث للفراء : ٩٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٣٥١ .

(٢) قال ابن سيدة ـ رحمه الله ـ في المخصص : ١٩٣/٧ : "شاة درعاء : سوداء الجسد ، بيضاء الرأس ، وقيل : هي السوداء العنق والرأس وسائرها أبيض ... وقد يكون الدَّرَعُ بياضاً في الرأس دون سائر الجسد" .

(٣) جاء في اللسان : (درع) : "وهي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثماني عشرة ، اسودّت أوائلُها وابيضّ سائرُها ..." وقال : "الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة".

(٤) قوله : "يجيء" مكرر في الأصل بعد قوله : "إن شاء الله" .

(٥) في الأصل : "الباء" .

(٦) في الأصل : "حرب" ولم أجد الحَرْبة تُجْمَع على حرب ، وقوله :"أيضا" عطف على ماتقدم يرجح أنه يريد : "حراب" .

(٧) جاء في اللسان : (حرب) : "والحَرَبُ : الطَّلْع ، يَمَانِيَّة، واحدته حَرَبَةٌ ، وقد أَحْرَبَ النَّخْلُ" . وجاء في التهذيب : ٢٥/٥ : "الحَرَبَةُ : الطَّلْقَة" وهو تحريف ظاهر .

رَجُلٌ ضَرِبٌ مِن الضَّرْب مِثْلُ الحَرِبِ مِن "الحَرَبِ"(١) .

والدِّلَاصُ مِن الدُّرُوع : اللَّيِّنَة . والمَسْرُودَة : المَثْقُوبَة .

والفَضْفَاضَة : الوَاسِعَة . والمَوْضُونة : المَنْسُوجَة(٢) . والجَدْلَاء : المَجْدُولَة نَحْوُ المَوْضُونَة(٣) . والقَضَّاءُ : الَّتي فُرِغَ مِن عَمَلِها وأُحْكِم(٤) ، قَال أبُو ذُؤَيْب(٥) :

وَتَعَاوَرَا مَسْرُوْدَتَيْنِ قَضَاهُمَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ

ويُقَال : القَضَّاءُ الصُّلْبَة ـ بِتَشْدِيد الضَّادِ(٦) .

والسَّابِغَة : الوَاسِعَة الطَّوِيلَة(٧) .

والذَّائِلُ : الطَّوِيلَة الذَّيْلِ(٨) ، قَالَ النَّابِغَةُ(٩) :

* وَنَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذَائِلِ * / ٥٠/ب

وقَالَ الحُطَيْئَةُ(١٠) :

---

(١) الحَرَب : الغَضَب . التاج : (حرب) .
(٢) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٩ ، ولعلّه مَصْدَرُه .
(٣) المصدر السابق .
(٤) المصدر السابق .
(٥) ينظر : شرح أشعار الهذليين : ١/٣٩ ، وفيه :
* وعَلَيْهِمَا مَاذِيَّتَانِ قَضَاهُمَا *
والبيت برواية ابن مطرف في : غريب المصنف (السلاح) ٢٩ ، والمخصص : ٧١/٦ ، وفي ٣٤/١٣:"وعليهما مسرودتان" واللسان : (تبع) برواية الديوان ، وفي : (صنع ـ قضى) برواية المخصص ، وفي : (قضض) برواية ابن مطرف . وينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٥٨/٣ . وقوله : "صَنَعُ" هو الحاذق بالعمل ، يقال : رَجُلٌ صَنَعٌ ، وامرأةٌ صَنَاعٌ .
(٦) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٩ ، ولعله مصدره .
(٧) المصدر السابق .
(٨) المصدر السابق .
(٩) هو النابغة الذبياني ، وصدر البيت كما في ديوانه : ٩٥ :
* وَكُلَّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ *
وعجزه في غريب المصنف (السلاح) : ٢٩ ، ولعله مصدره، والمخصص : ٧١/٦ ، ١٢٨/١٦ ، وضرائر الشعر : ١٦٨ ، واللسان : (سلم ـ حوذ) ، والبيت بتمامه في اللسان : (صمت ـ ذيل ـ قضى) .
(١٠) صدر البيت كما في ديوانه : ٧٥ :
* فِيْهِ الرِّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ *
وفيه "مبهمة" بدل "محكمة" . =

* جَدْلَاءُ مُحْكَمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَّامِ *

يُرِيدَان جَمِيعاً : سُلَيْمَان بن دَاوُد ـ صلَّى الله عَلَيْهِمَا ـ بِقَوْلِهِمَا : سَلَّام وسُلَيْم ؛ وإنَّما المُرَاد بِهَذا كُلِّه : دَاوُد ـ عَلَيْهِ السَّلَام ـ لأنَّه أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الدُّرُوعَ .

والنَّثْلَة والنَّثْرَة : شَيْءٌ وَاحِدٌ وهي الوَاسِعَة (١) .

والبَدَنُ : اسمٌ للدِّرْع ؛ سُمِّيَت بِذَلك لِأَنَّها تَشْمَلُ بَدَنَ المَرْءِ قَالَ الله (٢) ، جَلَّ جَلَالُه : {فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً} ؛ أَيْ نُلْقِيك بِدِرْعك المَعْرُوف ، لِتُعْرَفَ بِهَا .

ويُقَال لِرُءُوس مَسَامِير الدِّرْع : القَتِيرُ ، والقَتِيرُ أيضاً : اسمٌ لِلمَشِيبِ .

والسَّنَوَّر : الدُّرُوع ، وقَال بَعْضُهم (٣) : السَّنَوَّر السِّلَاحُ .

والشِّكَّةُ : السِّلَاح ، والبَزُّ : السِّلَاحُ ، والبَزَّةُ : السِّلَاحُ ، والأَوْزَارُ : السِّلَاحُ (٤) ، قَالَ الأَعْشَى (٥) :

وَأَعْدَدْتَ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمَاحاً طِوَالاً وَخَيْلاً ذُكُورَا

وقَد جَاء القُرْآن بأَوْزَار الحَرْب (٦) ؛ وهي السِّلَاح ، واللَّهُ أعلمُ .

ويُقَال : رَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ ، وشَائِكُ السِّلَاحِ ، وشَاكٌّ في

= وعجزه في غريب المصنف (السلاح) : ٢٩ ، والمخصص : ٧١/٦ ، وضرائر الشعر : ١٦٨ ، واللسان : (حوذ ـ سلم) والبيت بتمامه في اللسان : (جدل) ، وروايته : "فيه الجياد " .

(١) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٣٠ .
(٢) سورة يونس : آية : ٩٢ .
(٣) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٣٠ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) ميمون بن قيس ، ديوانه : ٧١ ، والبيت في غريب المصنف (السلاح) : ٣٠ ، والمخصص : ٧٦/٦ ، واللسان : (وزر) .
(٦) قوله تعالى : {حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا} سورة محمد : آية : ٤ .

السِّلَاح - بِتَشْدِيد الكَافِ فِي هٰذه وَحْدَها ، وشَاكٍ فِي السِّلَاح ، خَفِيفَةَ الكَافِ ، وشَائِكُ السِّلاحِ ، وشَاكُ السِّلَاح[١] ، خَفِيفُ الكَافِ . وجَاءَ في لَأْمِهِ : سَلَاحِه ، وجَاء مُكَفَّراً في سِلَاحِه ، وجَاءَ مُدَجَّجاً في سِلَاحِه .

ويُقَال لِمَسَامِيرِ الدِّرْع[٢] أَيْضاً : غَلَائِلُ ، الوَاحِدُ : [غِلَالَةٌ][٣] ؛ وهي الّتي تجمَعُ بَيْنَ رُءُوس الحَلَقِ[٤] .

---

(١) جاء في اللسان : (شكك) : "يقال : هو شَاكٌّ في السلاح ، وقد خفّف فقيل : شَاكِ السّلاح وشَاكُ السّلاح" .

(٢) في الأصل : "الدرب" .

(٣) في الأصل : "غلاء" والمثبت عن المخصص : ٧٢/٦ ، ويقال لها : غَلِيلَةٌ .

(٤) وقيل : الغلائل : البطائن التي تُلْبَس تحتَ الدُّرُوع . ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٩ ، والمخصص : ٧٢/٦ .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ بَيْضِ الحَدِيْدِ) / ٥١/أ

قَال ابنُ مُطَرِّف : تَقُول العَربُ لِبَيْض الحَدِيد : التَّرْكُ ، والوَاحِدَةُ بَيْضَةٌ وتَرْكَةٌ ، قَالَ لَبِيد :(١)

* وَتَرْكاً كَالْبَصَلْ *

وَيُقَال لِلبَيْضَة أَيْضاً : الرَّبِيعَة ، والخَيْفَعَةُ ، والتَّرِيكَةُ ، قَالَ لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ(٢) :

* الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْفَعَهْ *

اخْتَلَفَ أهلُ اللُّغَة في تَفْسِير هَذه الكَلِمَة - أَعْنِي الخَيْفَعَةَ [فقَوْم](٣) يَقُولُون : هي البَيْضَة ، وآخَرُون يَقُولُون : هي الغُبَار ،

---

(١) البيت بتمامه :
فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَىٰ بِالْعُرَىٰ
قُرْدُ مَانِيّاً وَتَرْكاً كَالْبَصَلْ
وقد سبق تخريجه ، تنظر : الصفحة : ١٤٣ .

(٢) قبله كما في شرح ديوانه : ٣٤٢ :
* المُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ *
جاء في شرح الديوان : (الجفنة - بفتح الجيم - القَصْعَة الكبيرة ... والمُدَعْدَعَةُ : المَمْلُوءة ، فهو بالدال المهملة ، وقوله : "تحت الخيفعة" ، قال ابن السيد : ذكر الأصمعي أن لبيداً قال : "تحت الخَضَعَه" ، يعني الجلبة والأصوات فغَيَّرته الرُّواةُ ، وقيل : إنّ الخيفعة أصوات وَقْعِ السّيوف ، والخيفعة أيضاً البيضة التي تُلْبَس على الرأس ، والخيفعة الغبار . وقال أبو عبيد في الغريب المصنف : الخيفعة البيضة ، وأنشد هذا البيت ، ورد عليه علي بن حمزة في كتاب التنبيهات:١٩٠ بأن هذا لم يقله أحد قط ، وإنما اختلف أهل اللغة في رواية الشعر فرواه قوم : "تحت الخيفعه" وفسروه بأن قالوا الخيفعة اختلاط الأصوات في الحرب ، ورواه آخرون : "تحت الخضعه" وقالوا : هي السيوف . وقال أبو حاتم : إنما قال لبيد "تحت الخضعه" ، فزادوا الياء فرارا من الزحاف . وقيل الخيفعه : معركة القتال ؛ لأن الأقران يخضع فيها بعض لبعض) .
والبيت في غريب المصنف (السلاح) : ٢٩ ، والصحاح : (خضع) ، والمخصص : ٦/٧٣ ، واللسان : (خضع - دعع) ، والخزانة : ٩/٥٥١ ، والتاج : (خضع - دعع) . وهو من أرجوزة ذكرها شارح ديوانه مع قصة له مشهورة مفصلة في شرح ديوانه والخزانة ، وغيرهما .

(٣) في الأصل : "وقوم" .

لأنّ الخَيْفَعَة - أيضاً - مِن أَسْمَاء الغُبَار ، والمَعْنَى يَحْتَمِل الشَّيْئَيْن . وجَمْع التَّرِيكَة : التَّرِيك .

ويُقَال أيضًا للبَيْضَة : العَرْمَةُ ، وجَمْعُها : العَرَمَات .

ويُقَال لِمَا يُلْبَس تَحْتَ الدُّرُوع : الخَيَاعِل ، والوَاحِدَة : خَيْعَلَةٌ[١] . واليَلَبُ ، والوَاحِدَة : يَلَبَةٌ[٢] ، قَالَ الشَّاعر :

وَتَأْتِيكَ كِنْدَةُ وَالأَشْعَرُو نَ عَلَيْهَا السَّنَوَّرُ[٣] فَوْقَ الْيَلَبْ

ويُقَال لِمُقَدَّم البَيْضَة : القَوْنَس ، وقَوْنَسُ الفَرَس : مُقَدَّمُ رَأْسِه ، قَالَ الشَّاعِر[٤] :

* يَضْرِبُ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ *

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الْمَغَافِرِ)

قَال ابنُ مُطَرِّف : وَاحِد المَغَافِر مِغْفَرٌ وهُو «مِفْعَل» مِن الغَفْر ، والغَفْرُ في اللُّغَة : السَّتْر ، وهُو مَعْنَى قَوْلِهم في الدُّعَاء : "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا" ؛ أيّ اسْتُرْهَا ، مِنْ ذَلِك : المَغْفِرة والغُفْرَان . والعَرَب تَقُول : "اصْبُغِ الثَّوْبَ فَهُو أَغْفَرُ

---

(١) سبقت الإشارة إليها في الصفحة : ١٦٢ ، وفي اللسان : (خعل) : "هو دِرْع يُخَاط أحدُ شِقَّيْه ، تَلْبَسُه المَرْأَةُ كالقميص" . وفي غريب المصنف (السلاح) : ٢٩ : "والغِلَالَة مايُلْبَس تحتَ الدروع" .

(٢) سيبسط المؤلف القول فيها نقلاً عن غريب المصنف (السلاح) : ٣٠ ، وغيره ، تنظر : الصفحة : ١٧٣ .

(٣) جاء في اللسان : (سنر) : "السَّنَوَّر : جملة السلاح ، وخَصَّ بعضهم به الدّروعَ" .

(٤) قيل إنه لطَرَفَة ، وقيل : مصنوعٌ عليه ، وصدره :
* اضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طَارِقَهَا *
والبيت في نوادر أبي زيد : ١٦٥ ، والصحاح : (قنس - نون) ، والخصائص : ١٢٦/١ ، والإنصاف : ٥٦٨/٢ ، وشرح المفصل : ٤٤/٩ ، واللسان : (قنس - نون - هول) ، والتاج : (قنس) .
ورواية عجزه : ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ ... ، وهي الأنسب لصدر البيت .

لِلوَسَخِ" ، أيّ أَسْتَرُ لَهُ ، ويَقُولُون : "قَدْ غَفَرْتُ المَتَاعَ" : إِذَا جَعَلَه في الوِعَاء وسَتَرَه بِهِ . ومِنْه : الغِفَارَةُ(١) المُسْتَعْمَلَة مِن اللُّبُودِ ونحو ذلك . فإنَّمَا سُمّي/المِغْفَرُ مِغْفَراً لأنَّه يَسْتُر الرَّأْسَ ٥١/ب وهُو زَرَدٌ يُنْسَجُ ، مِنَ الزَّرَد الّذي تُصْنَع مِنه الدُّرُوع على قَدْر الرَّأس ، يُلْبَس تَحْتَ القَلَنْسُوَة يَقُومُ مَقَامَ البَيْضَة أو دُونَ مَقَامِهَا(٢) .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ التِّرَاسِ)

قَال ابنُ مُطَرِّفٍ : يُقَال لإِحْدَاها : التُّرْس . والمِجْنَب(٣) . والجَوْبُ . والجَحَفَة . والدَّرَقَة . والمِجَنّ . والفَرْض . والمُجْنَأ واليَلَبَة . والمِدْرَى .

وجَمْع التُّرْس : تِرَاسٌ وتِرَسَةٌ . وهي الجَحَف . والدَّرَق . واليَلَب . والمَجَانّ . والجُوَب(٤) . والمَجَانِي . والمَدَارِي . والمَجَانِب . والفِرَاض . قَال صَخْرُ الغَيِّ(٥) :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ البَشِيـ ـرِ قَلَّبَ بِالْكَفِّ فَرْضاً خَفِيفَا

---

(١) قال ابن دريد في جمهرة اللغة : ٧٧٩/١ : "والغِفَارة : خِرْقَة تُوَقّى بها المرأة مِقْنَعَتَها مِن الدّهن وغيره" . وينظر : اللسان : (غفر) .

(٢) جاء في اللسان : (غفر) : "قال ابن شُمَيْل : المِغْفَرُ حِلَقٌ يَجْعَلُها الرَّجُلُ أسفلَ البَيْضَة تُسْبَغ على العُنُق فتَقِيه ، قال : ورُبَّما كان المِغْفَر مثلَ القَلَنْسُوَة غير أنّها أوسعُ يُلقِيها الرّجلُ على رأسه فتبلُغ الدِّرعَ ، ثم يَلْبَس البَيْضةَ فوقَها" .

(٣) المِجْنَب : بِكَسْر المِيم ، وقال ابن دريد - رحمه الله - في الجمهرة : ٢٧١/١ : "ويقال : المُجْنَب" وينظر : المخصص : ٧٣/٦ .

(٤) في المخصص : ٧٤/٦ : أَجْوَاب ، وكذلك في اللسان : (جوب)، ويقال للتُّرس : جَوْبة أيضا ، فجُوَبٌ جمع جَوْبَة . ينظر : القاموس والتاج : (جوب) .

(٥) شرح أشعار الهذليين : ٢٩٥/١ ، والبيت في غريب المصنف (السلاح) : ٣٠ ، والصحاح : (فرض) ، والمخصص : ٧٥/٦ ، واللسان والتاج : (فرض) ، ويروى : "يُقَلِّبُ" .

وقَال أبُو قَيْس (١) :

* وَمُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ *

وقَال بعضُهم (٢) : اليَلَب جُلُودٌ تُخْرَز بَعْضُها إِلى بَعْض وتُلْبَس على الرُّؤُوس في الحَرْب خَاصَّةً وِقَايَةً للرُّؤُوس . وقَال بَعْضُهم (٣) : اليَلَب الدَّرَق . وقَالَ أبُو عُبَيْدَة (٤) : هي جُلُودٌ تُعْمَل مِنْها دُرُوعٌ فتُلْبَس ولَيْسَت بِتِرَسَةٍ .

والجَوْب مِن التِّرَسَة : الوَاسِع . والجَوْب أَيضًا : الدَّلْو الضَّخْمَة . والجَوْب : القَطْع ، ومِنه قَولُهم : جُبْتُ القَمِيصَ وقَد جَابَ فُلانٌ الفَلاةَ ؛ أيْ قَطَعَها ، وهي المَجَابَةُ . والجَوْبَة : [الحُفْرَة] (٥) في الأرض وجَمْعُها : جُوَبٌ . والجَوْبَة بِالفَتْح : المَكَان مِن الأَرْض المُنْكَشِف مِن الشَّجَرِ . والجَوْبَةُ : الفُرْجَةُ في السَّحَاب ، وجَمْعُها جُوَبٌ .

ومِن السِّلاح : المَقَالِيع [وَاحِدُها] مِقْلاعٌ ، وحَجَرُ المِقْلاعِ أَبْعَدُ الحِجَارَة المَرْمِيِّ بِها مَدًى ، وأَشَدُّها /نِكَايَةً بَعْدَ حَجَر ٥٢/أ
المَنْجَنِيقِ والعَرَّادِ . وجَمْع المَنْجَنِيقِ مَجَانِيقُ ، وجَمْعُ العَرَّادِ :

---

(١) أبو قيس كنيته ، وهو صيفي – على اختلاف في ذلك – بن الأسلت ، والأسلت لقب أبيه ، وهو عامر بن جشم بن وائل الأوسي . شاعر جاهلي ، ورئيس الأوس في حروبها وقائدها، أدرك الإسلام وكانت له رغبة في دخوله ، ولكنه مات قبل ذلك .
أخباره في : الأغاني : ١٧/٦٧ ، والإصابة (باب الكنى) : ٤/٤٥٣،ومعاهد التنصيص : ٢/٢٥ ، والخزانة : ٣/٤٠٩ .
وصدر البيت :
* صَدْقٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ *
ديوانه : ٧٩ ، والبيت في المفضليات : ٢٨٥ ، وغريب المصنف (السلاح) : ٣٠ ، واللآلىء : ١/٤٩٥ ، والصحاح : (جنأ – فزع – ودق) ، والمخصص : ٦/٧٥ ، واللسان والتاج : (جنأ – قرع – صدق – ودق) .
(٢) النص في غريب المصنف (السلاح) : ٣١ .
(٣) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٣٠ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) في الأصل : "والحفرة" .

عَرَّادَاتٌ . ومِنهم مَنْ يَقُول : عَرَّادَةٌ ؛ إذَا وَحَّد (١) .

والدَّبَّابَات : جَمْعُ الدَّبَّابَة الَّتي تَكُون المُقَاتِلَةُ تَحْتَهَا (٢) وهُمْ مَاشُون إلى الحُصُون ، يَسْتَتِرُون مِمَّا يُرْمَوْنَ بهِ مِن السِّهَام والحِجَارَةِ والعَتَلِ (٣) والشَّدَّاخَات (٤) وغيرِ ذَلك .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الْجِعَابِ)

قَال ابنُ مُطَرِّفٍ : إحدى الجِعَاب جَعْبَةٌ ، وهي مِن آلات العَجَم تَكُون فِيهَا نُشَّابُهم (٥) ، ويُقَال لنَظِيرِها مِن آلات العَرَب للنَّبْل : الكِنَانَة . والجَفِير . والوَفْضَة . والجَشِير . والقَرَن . وجمع الكِنَانَة كَنَائِنُ ، وجَمْعُ الوَفْضَة وِفَاضٌ ، وجَمع الجَفِير والجَشِير جُفُرٌ وجُشُرٌ ، مِثْل كَثِيب وكُثُب ، وقَلِيب وقُلُب ، ونحو ذلك ، وجَمْع القَرَن أَقْرُن .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ عَمَلِ السِّلَاحِ وَحَمْلِهِ وَتَرْكِ حَمْلِهِ)

قَالَ ابنُ مُطَرِّف : تَقُول العَرَبُ للرَّجل إذا كَان مُتَقَلِّداً بالسَّيْف : هُو مُسِيفٌ (٦) ؛ فإذا ضَرَب بِهِ فَهُو سَائِفٌ ، وقَدْ سَافَهُ

---

(١) جاء في اللسان : (عرد) : "والعَرَّادَة : شِبْهُ المَنْجَنِيق ، صغيرة ، والجمع العَرَّادَات" .
(٢) مكررة في الأصل .
(٣) واحدتها عَتَلَة ، وهي الهِرَاوَةُ الغَلِيظَة . ينظر : اللسان (عتل) .
(٤) الشَّدَّاخَات : كُلُّ مايَشْدَخُ الجِسْمَ ، والشَّدْخ : الكَسْر والهَشْم ينظر : اللسان : (شدخ) .
(٥) سبق أن أشار المؤلف إلى هذا في الصفحة : ١٤٩ .
(٦) ويقال للذي عليه السيف : مُسِيف ، ينظر : الصحاح واللسان والقاموس : (سيف) .

بالسَّيْف يَسِيفُه سَيْفاً ، وسِفْتُه أنَا : إذا ضَرَبْتَه بِهِ ، والمَفْعُول بِه : مَسِيفٌ ، بفَتْح المِيم .(١)

فأمَّا الرَّامِح من الفُرْسَان : فهُو حَامِلُ الرُّمْح ، وهُو الطَّاعِنُ بِه ، لافَرْقَ عِنْدَهم بَينَهما ، وقَد رَمَحْتُه أَرْمَحُه رَمْحاً فهُو مَرْمُوح ورَمِيحٌ ، مِثْلُ مَطْعُون وطَعِين . / ٥٢/ب

والنَّابِل : حَامِلُ النَّبْل ورَامِيه(٢) ، وقَد نَبَلْتُه أنْبُلُه نَبْلاً .

والنَّيْزَك : نَوْعٌ مِن السِّلاَح(٣) ، يُقَال : نَزَكْتُه بِهِ نَزْكاً .

والأعْزَل : الّذي لاَسِلاَحَ معَه(٤) . (٥ والأمْيَل : الّذي لاَسِلاَحَ مَعَه ، والأمْيَل : الّذي لاَسَيْفَ مَعَه . والأجَمُّ : الّذي لاَرُمْحَ مَعَه ٥) . والأكْشَفُ الّذي لاتُرْسَ مَعَه .

والعِرْقُ(٦) : الطَّعْنَةُ النَّجْلاَء ، والطَّعْنَة النَّجْلاَء : الوَاسِعَة وكَذلك الغَمُوسُ . والفَاهِقَةُ : الّتي تَفْهَقُ بالدَّم . والفَرْغَاء : ذَات الفَرْغ ، وهُو السَّعَة . والوَخْضُ والوَخْزُ والبَجُّ مِن الطَّعْن : سَوَاءٌ(٧) . والجَائِفَةُ : الوَاصِلَة إلى الجَوْف(٨) . والجَالِفَة : الّتي

---

(١) يريد : اسم المفعول .

(٢) قال ابن السكيت في إصلاح المنطق : ٣٣٨ : "رجل نابل ونَبَّال ؛ إذا كانت معه نَبْلٌ ، فإذا كان يَعْمَلُها قلت : نابل" . وينظر : أدب الكاتب : ١٨٤ ، واللسان : (نبل).

(٣) النيزك ، والنيزق : لغة فيه ، وهو الرمح الصغير ، قال ابن دريد في جمهرة اللغة : ٥٢٨/١ : "فأما النيزك فأعجمي مُعَرَّب ، وقد تكلمت به العرب الفصحاء قديماً" . وينظر : المعرب : ٣٨٠ ، واللسان : (نزك) . وقد تقدم ذكره في الصفحة : ١٢٢.

(٤) تقدم أن الأعزل الذي لارُمْح معه ، تنظر الصفحة : ١٢٢ .

(٥-٥) سبقت الإشارة إلى ذلك في الصفحة : ١٢٢ .

(٦) هكذا في الأصل : "العرق" ، ولم أجدها .

(٧) الوخض والوخز والبج : الطعنة التي تخالط الجوف ولاتَنْفُذ . ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٣٣ ، والمخصص ٨٨/٦ .

(٨) في غريب المصنف : (السلاح) : ٣٣ : "الّتي تُخَالط الجَوْفَ والتي تَنْفُذ أيضاً" ، وينظر : المخصص : ٨٨/٦ .

في الجِلْد . [والمَشْق](١) : الطَّعْن الخَفِيف . والدَّعْس والنَّدْس : الطَّعْن العَنِيف الشَّدِيد . والمَّرْد : الطَّعْن النَّافِذ . والخَلْجُ : المَخْلُوجَة في جَانِبٍ . والشَّزْر : عن اليَمِين وعَن الشِّمَال . واليَسْر : مَاكَان حِذَاءَ وَجْهِك . والسُّلْكَى : المُسْتَقِيمَة .

والضَّرْب علَى الرَّأْس يُقَال لَه : [القَفْخ](٢) ، ومِثْلُه : الصَّقْبُ والصَّقْعُ ، والنَّقْخ ، ولَايَكُون ذَلك إِلا علَى الرَّأْس أَو علَى شَيْءٍ يَابِسٍ(٣) .

والعَصْو : الضَّرْب بِالعَصَا . وكَذلك المَّلْق . والبَزْرُ . والعَرْجَنَة . والهَرْو . واللَّتُّ . والنَّطُّ . والكَفْحُ . والنَّسْءُ . والدَّهْن ، كُلّ ذَلك الضَّرْب بِالعَصَا . وكَذلك اللَّحْب . والتَّوْشِيح . والشَّقْب .

ويُقَال : عَفَقْتُه بِالسَّوْط ، ومَتَنْتُه . وفَشَغْتُه ، وأَفْشَغْتُه . ومَحَنْتُه . وسَحَلْتُه . [وقَلَخْتُه](٤) ، وسُطْتُه . وقَنَعْتُه . ووَشَّحْتُه أَيضًا ، كُلّ ذَلك يُقَال .

ويُقَال لِلْعَصَا : المِنْسَأَة . والعَنَزَة . والهِرَاوَة . والعَصَاة .

ويُقَال لِلسَّوْط : القَطِيعُ . والقَفِيلُ . والمِجْلَبُ . والمِقْرَعَةُ . والمِخْمَرَةُ . والجِذْمَةُ . والصَّوْطُ . والثَّمَرَةُ .

---

(١) في الأصل : "الشق" والمثبت عن المخصص : ٨٨/٦ .
(٢) في الأصل : "الفقح" ، والمثبت عن غريب المصنف (السلاح) ٣٤ ، والمخصص : ٩٧/٦ .
(٣) جاء في غريب المصنف (السلاح) : ٣٤ عن الأصمعيّ : "ولايكون القفخ إلا على شيءٍ أجوف ، فإن ضَرَبَه على شيْءٍ مُصْمَت يابس قيل : صَقَبْتُه وصَقَعْتُه" . وعن أبي زيد : "فإنْ ضرَبَه على رأسه حتى يُخْرِج دِمَاغَه قال : نَقَخْتُه نَقْخاً" .
(٤) في الأصل : "وفلجته" ، والمثبت عن غريب المصنف (السلاح) : ٣٥ .

والمِذْوَد . والعِرْفَاص[1] . والعَرَقةُ/ . والمِنْشَل[2] . ٥٣/أ

وَأذْكُرُ ـ أيْضاً ـ أسْمَاء السَّوْط في باب ذِكْر الخَيْل ـ إنْ شَاءَ اللّهُ ، لأنَّه مِنْ أدَوَاتِها .

(١) جاء في المخصص : ٦/١٠٠ : "والعِرْفَاص والعِرْصَاف : السَّوْطُ من العَقَب" .

(٢) هكذا في الأصل : "المِنْشَل" ، ولم أجدها ، وجاء في اللسان : (نشل) : "والمِنْشَل والمِنْشَال : حديدة في رَأسِها عُقَّافَةٌ يُنْشَل بِها اللَّحْمُ مِن القِدْرِ" .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ نَوَادِرِ كَلَامِ الْعَرَبِ)

قَالَ ابنُ مُطَرِّف : تَقُولُ العَرَب : آبَكَ ، ووَيْبَك ، ووَيْكَ ، و[وَيْلَك] (١) ، ووَيْسَك ، ووَيْحَك : بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، هَذهِ مَقَالَةُ بَعْضِهِم وقَال الأَصْمَعِيُّ : وَيْح : تَفَجُّع ، ووَيْس : تَصْغِير ،ووَيْل : تَقْبِيح . وقَال بَعْضُهم آبَكَ : بِمَعْنَى أَبْعَدَك اللّهُ ؛ وذَلك إذا نَصَح لَه فَلَمْ يَقْبلْ ، وأَنْشَدَ (٢) :

وآبَكِ مِنْ نَفْسٍ فَقَدْ كُنْتِ مرَّةً

نَهَيْتُكِ عَنْ هَذا وَأَنْتِ جَمِيعُ

ومِمّا جَاء علَى "فَعُل" : قَولُهم : رَجُلٌ أَشُرٌ لِلمُسْتَأْثِرِ على أَصْحَابِه . وعَبُدٌ (٣) . وأَرُقٌ (٤) . وسَهُدٌ (٥) . ونَدُسٌ (٦) . ويَقُظٌ . وفَطُنٌ .

ومِمّا جَاء مِن الصِّفَات علَى "فَعُل" و"فَعِل" : رَجُلٌ عَضُدٌ وعَضِدٌ؛ أيّ قَصِير . وعَجُزٌ وعَجِزٌ ؛ أيّ عَاجِز . ونَجُدٌ ونَجِدٌ ؛ أيّ شُجَاع . ووَظِيفٌ (٧) عَجُرٌ وعَجِرٌ ؛ أيّ شَدِيد . ولَيْلٌ خَدُرٌ وخَدِرٌ ؛ أيّ مُظْلِمٌ .

---

(١) في الأصل : "ويبك" ، والمثبت على ضوء مافي اللسان : (أوب) ، والسياق يرجح ذلك . وينظر : القاموس : (ويب وَيْ) .

(٢) أنشده البكري في اللآلي : ١٣٣/١ ، ونسبه إلى قيس بن ذريح ، وروايةِ صدره :
* فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ *

(٣) وعليه قراءة حمزة في سورة المائدة : آية : ٦٠ : {وَعَبُدَ ٱلطَّٰغُوتَ} ، قال مكّي – رحمه الله – في الكشف : ٤١٤/١ : "وحجة من ضم الباء وكسر التاء أنه جعل "عبد" اسما يُبنَى على «فَعُل» كعَضُد ، فهو بناء للمبالغة والكثرة كـ يقظ وندس" .

(٤) رجل أَرُق : ذاهب النوم بالليل . اللسان : (أرق) .

(٥) رجل سَهُد : قليل النوم . اللسان : (سهد) .

(٦) رجل نَدُس : سريع السَّمْع فَطِنٌ . اللسان : (ندس) ، وينظر غريب المصنف (باب فَعِل وفَعُل) ، وإصلاح المنطق : ٩٩ ، وأدب الكاتب : ٥٣١ .

(٧) جاء في اللسان : (وظف) : "والوظيف لِكُلّ ذي أربع : مافوق الرُّسْغ إلى مَفْصِل السَّاق" . وينظر : إصلاح المنطق ٩٩ ، والمخصص : ١٤٤/٦ .

ومَكَـانٌ عَطُشٌ وعَطِشٌ : قَلِيلُ المَـاء . وأَرْضٌ عَطُشَةٌ وعَطِشَةٌ . ورَجُلٌ يَقُظٌ : إذا كان ذلك مِنْ عِلَّةٍ بِهِ ؛ فإنْ كان ذلك عادَةً لَهُ فَهُو : يَقِظٌ . وكذلك أَرِقٌ سَوَاءٌ . ومِثْلُه : سَهِدٌ . وعَجِلٌ . وطَمِعٌ . ونَدِسٌ ونَطِسٌ (١) . وفَطِنٌ . وحَذِرٌ . [وحَدِثٌ] (٢) . وأَشِرٌ (٣) . وفَرِحٌ . وقَذِرٌ . ونَكِرٌ (٤) وبَكِرٌ . ووَعِلٌ . ووَقِلٌ (٥) . يُقَال في هذا كُلِّه باللُّغَتَيْن جَميعاً .

ولَيْسَ في الكَلام اسمٌ على مِثَال : "فَاعُل" إلا الآنُك (٦) وهُو : الأُسْرُبُ ، وهُو : الرَّصَاص القَلْعِيُّ/الَّذي يُسَمّى : القَصْدِير ، ومِنْه الحَديث : "فَتَحَ هَذه الفُتُوحَ أَقْوَامٌ [مَا]كَانَتْ قَوَائِمُ سُيُوفِهم (٧) ذَهَباً وَلافِضَّةً ، مَاكَانَتْ إلاّ العَلابِيَّ الآنُكَ" . قَالَ الأَصْمَعِيّ : فأَمّا البَلَد الّذي يُسَمّى كَابُل (٨) فأَعْجَمِيٌّ . ٥٣/ب

---

(١) نَطِسٌ : عَالِمٌ بِالأُمُور ، حَاذِقٌ بالطِّبِّ وغيره . اللسان : (نطس) ، وينظر : أدب الكاتب : ٥٣١ .
ومنه قول الشاعر أوس بن حجر : (ديوانه : ١١١)
فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إلَيَّ فإنَّنِي
بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حِذْيَمَا
ينظر : مجمع الأمثال : ٣٠٤/٢ .

(٢) في الأصل : "حدب" بالباء المعجمة بواحدة من تحت ، والمثبت عن أدب الكاتب : ٥٣١ ، قال ابن قتيبة ، رحمه الله : "وحَدُثٌ وحَدِثٌ : إذا كان كثيرَ الحديثِ حَسَنَه" ، وينظر : اللسان : (حدث) .

(٣) الأَشَرُ : المَرَحُ والبَطَر . اللسان : (أشر) .

(٤) نَكِرٌ : دَاهٍ فَطِنٌ . اللسان : (نكر) .

(٥) الوقل : المتوقّل في الجبل . ينظر : أدب الكاتب : ٥٣١ واللسان : (وقل) .

(٦) ينظر : ليس في كلام العرب : ٩٨ ، وفيه أن وزنه "أَفْعُل" وقال ابن خالويه : "ليس في كلام العرب اسم على "أَفْعُل" إلا ستة أسماء : آنك ، جَاء في الحديث : "من استمع إلى قينة صُبَّ في أذنيه الآنك ..." . وكذلك في الصحاح : (أنك) . وينظر : النهاية في غريب الحديث : ٧٧/١ ، واللسان : (أنك) .
وجاء في المصباح المنير : (أنك) : "ومنهم من يقول : الآنُك فَاعُل ، قال : وليس في العربي فَاعُل ، بضم العين، وأمّا الآنُك والآجُرُ ، فيمَنْ خَفّف ، وآمُلُ وكَابُلُ فأعجميات" وينظر : المعرب : ٨١ ، وأدى شير : ١٢ .

(٧) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ، باب حلية السيوف : ٢٢٨/٣ ، وابن ماجه في كتاب الجهاد ، باب السلاح : ٩٣٨/٢ ، وابن الأثير : ٢٨٥/٣ .

(٨) جاء في معجم البلدان : ٤٢٦/٤ : "كَابُل : ولاية ذات مروج كبيرة ، بين هند وغزنة ، ونسبتها إلى الهند أولى" وهي اليوم عاصمة أفغانستان .

وَلَيْس فـي الكَـلام اسْمٌ علَى مِثَال "فِعِل" إلا اسمان وهما : إِبِـل وإِطِل (١) ، ويقـال : إِبْل وإِطْل (٢) ، والإِطِل : الخَاصِرة . [ولَيْسَت المِيمُ مِنه إلا ابن] ، قَال اللِّحْيَانِيّ وغَيْرُه (٣) : يُقَال للابْن : ابْنُمُ في الرّفع ، وابْنَماً في النَّصْب ، وابْنِمٍ في الخَفْض ؛ فَتَزَاد فِيه المِيم وتُعْرَب النُّون والمِيم جَمِيعًا ؛ ولاتَكَاد العَرَبُ تُعْرِب اسماً مِن جِهَتَيْن ، وقَال أبُو كَبِيرٍ (٤) لابنه خَلاوَةَ :

أَخَلاوَ إِنَّ الدَّهْرَ مُهْلِكُ مَاتَرَى مِنْ ذِي بَنِينَ وَأُمِّهِمْ وَمِن ابْنِمِ

وقَال أبُو كَبِيرٍ ، أَيْضًا ، وهُو الهُذَلِيّ (٥) :

تَعَاوَرْتُمَا ثَوْبَ العُقُوقِ كِلاكُمَا
أَبٌ غَيْرُ بَرٍّ وَابْنُمٌ غَيْرُ وَاصِلِ

---

(١) قـال ابن خالويه في ليس في كلام العرب : ٩٦ : "ليس في كلام العرب اسم على "فعل" إلا ثمانية أسماء : إبل ، وإطل ، وبأسنانه حِبِر ؛ أي صفرة ، ولعب الصبيان جِلِخ طِلِب ، ووتِد ، عن أبي عمر ، ولا أفعل ذاكَ أبَدَ الإبِدِ ، حكاه ابن دريد ، وامرأة بِلِز : ضخمة ، والبِلِص : طائر ... ولم يحك سيبويه إلا حرفا واحدا : إبل ، وحده ، لأنه بلاخلاف ، والباقية مختلف فيهن" . ينظر : الكتاب : ٢٤٤/٤ ، وأدب الكاتب : ٥٨٦ ، وجمهرة اللغة : ١٢٢٩/٣ ! وقد زاد السيوطي على ذلك في المزهر : ٦٦/٢ .

(٢) خلق الإنسان لثابت : ٢٥٧ .

(٣) هكذا في الأصل ، ولعل أصل العبارة : "ويقال : ابنم ، وليست الميم من الابن" . ويفهم من كلامه أنه يقال : إبلم وإطلم .

(٤) هو عامر بن الحليس ، أحد بني سهل بن هذيل ، شاعر صحابي ، اشتهر بكنيته : "أبو كبير" . أخباره في : الشعر والشعراء : ٦٧٠/٢ ، والإصابة : ١٦٢/٧ ، والخزانة : ٢٠٩/٨ . والبيت في شرح أشعار الهذليين : ١٠٩٠/٣ .

(٥) هكذا في الأصل : "أبو كبير" ، والبيت لعَبْد مَنَافِ بن رِبْعٍ الجُرَبِيّ من قصيدة له في شرح أشعار الهذليين : ٦٨٣/٢ ، يَرْثِي بها دُبَيَّةَ السُّلَمِيّ ، وأمه هُذَلِيَّة .

وَقَال حسَّان بنْ ثَابِت الأنْصَارِيّ (١) :

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنَيْ مُحَرِّقٍ
فَأَكْرِمْ بِنَا خَالاً وَأَكْرِمْ بِنَا ابْنَمَا

وقَال الرَّاجز :

ارْحَمْ عَجُوزًا كَفَلَتْ وَرَبَّتِ
وَالشَّيْخَ فَارْحَمْ وَابْنَمَيَّ وَابْنَتِي
وَالأمَّ فَارْحَمْهَا لِطُول مُحْبَتِي

يُريدُ أبَاه وأُمَّه ، و [ابْنَيْه] (٢) وابْنَتَه ، وزَوْجَته أيضاً .

وقَال [الشَّاعر] (٣) :

وَمَا حُبِّي عَلِيّاً وَابْنَمَيْهِ ... وَأُمَّهُمَا خِلَافاً لِلنَّبِيِّ
وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ رِضَاهُ ... وَتَوْفِيقاً مِنَ الرَّبِّ العَلِيِّ

ويُروَى : الحَفِيّ .

والإثْكَال والأُثْكُول ، والعِثْكَال والعُثْكُول ، والشِّمْرَاخ / ٥٤/أ والشُّمْرُوخ : سَوَاءٌ (٤) .

وقَال اللِّحْيَانِيّ (٥) : إجَّانَةٌ ، وإجَانَةٌ ، بالتَّشْدِيد والتَّخْفِيف. وإنْجَانَةٌ . ولُغَةُ لِطَيِّء : أَجَّانَةٌ ، بفَتْح الألف وتَشْدِيد الجِيم .

(١) شرح ديوانه : ٤٢٤ ، والخزانة : ٨/١١٠،١١٦ .
والعَنْقَاء : ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء السماء .
ومُحَرِّق : الحارث بن عمرو مزيقياء ، ويعني بابني مُحَرِّق ولدين من نسله هما ابنه الحارث الأعرج ، وحفيده الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج .
ينظر : الاشتقاق : ٤٣٥ .

(٢) في الأصل : "وابنه" .

(٣) في الأصل : "الراجز" ، والأبيات ليست من الرجز ، بل من الوافر .

(٤) ينظر : النخل لأبي حاتم : ٧٠،٨٥ ، وهو ماعليه التمر من العذق . وينظر : اللسان : (عثكل) .

(٥) ينظر : اللسان : (أجن) ، وفيه : "وهو بالفارسية "إِكَّانه" ، وفي : (ركن) : "والمِرْكَن ، بالكسر : الإِجَّانة التي تُغسل فيها الثياب ونحوها" ، وقال ابن دريد في جمهرة اللغة : ١٠٤٥/٢ : "والإجّان : عربيٌّ معروف" ، وفي معجم مقاييس اللغة : ٦٦/١ : "والإجّان : كلام لايكاد أهل اللغة يحقّقونه" .

ويُقَال : أَجِدَّكَ وأَجَدَّكَ ؛ أيّ أَبِجِدٍّ منك ؟ (١) وقَالَ أبُوعَمْرٍو : أَجِدَّكَ : مَالَكَ . (٢) وقَالَ خَالِد بنُ كُلْثُوم (٣) معنَاه : أَهَذَا الجِدُّ مِنْكَ؟ وأَنْشَد لِلأَعْشَى (٤) :

أَجِدَّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً   فَتَرْقُدَهَا مَعَ رُقَّادِهَا

ويُقَال : فِدَاءٍ لَكَ وفِدَاءُ لَكَ وفِدَاءً لَكَ : ثَلاثُ لُغَات (٥) ، قَال الشَّاعر (٦) :

---

(١) أي نصبهما على نزع الخافض ، كما جاء في اللسان : (جدد) .

(٢) أَجِدَّكَ وأَجَدَّكَ ، كما في اللسان : (جدد) ، عن أبي عمرو ، ونصبهما على المصدر .

(٣) هو خالد بن كلثوم الكلبي الكوفي ، لغوي ، ونحوي ، وراوية للأشعار ، وعارف بالأنساب . أخباره في : إنباه الرواة : ٣٨٧/١ ، وبغية الوعاة : ٥٥٠/١ .

(٤) ينظر : ديوانه : ٥٧ ، والخزانة : ٤٩/٢ ، وصدره في : ٢٤٩/٥ ، وينظر : الخصائص : ٣٨٨/١ ، والكامل : ١٠٤١/٢

(٥) على لغة الكسر : قال أبو علي في المسائل المنثورة : ٢٤٥ : "جَرَّه لأنّه بناه على الكسر ؛ لأنه قد تضمّن معنى الحرف ، وهو لام الأمر .... وبُنِي على الكسر ، لأنه وقع للأمر والأمر إذا حُرِّك تَحَرَّكَ إلى الكسر ، ونَوّنوه لأنه نكرة" وفي شرح المفصل : ٧٣/٤ : "والمراد لِيَفدِك ، وهو في البناء كنزالِ ومناعِ ، وكسر لالتقاء الساكنين على أصل مايقتضيه التقاءُ الساكنين ، والتنوين فيه للتنكير" ، وينظر : الكتاب : ٣٠٢/٣ .
وفي الصحاح : (فدى) : "ومن العرب من يكسر "فداء" بالتنوين إذا جاور لام الجرّ خاصة" .
وعلى لغة الضم ، وبها ورد البيت في المقتضب : ١٦٨/٣: فهو خبر لمبتدأ محذوف أو مبتدأ لخبر محذوف . وفي الإفصاح في شرح الأبيات المشكلة الإعراب : ٣٢٦ : "نفسي فداءُ ..." فيكون خبراً والمبتدأ نفسي .
وعلى لغة الفتح : يكون مصدراً نائباً عن فعله .
وفي كلمة "فداء" ثلاث لغات أيضا من جهة القصر والمد ، قال الفراء في المقصور والممدود : ٣٨ : "والفداء : يمد ويقصر ، وأوله مكسور ... ويُفتح ويُقصر لاغير ، سمعتهم يقولون : فَدًى" .

(٦) بعده كما في المقصور والممدود للفراء : ٣٨ :
* أَجِرَّهُ الرُّمْحَ وَلَاتُهَالَهْ *
والبيت في نوادر أبي زيد : ١٦٣ ، والاشتقاق : ٢٣١ ، والمقصور والممدود لابن ولاد : ٨٤ ، وسر صناعة الإعراب ٨١/١ ، وشرح المفصل : ٧٢/٤ ، ٢٩/٩ ، واللسان : (هول ويه – خطا – فدى) ، والخزانة : ١٨٢/٦ ، والتاج (هول) والبيت في هذه المصادر غير منسوب .
وأَجَرَّه الرمح : طَعَنَه وتَرَكَه فيه . ويروى : "إيهاً" و"مهلاً" .

* وَيْهاً فِدَاءٍ لَكَ يَافَضَالَهْ *

ويُقَال : أَجْرٍ وجِرَاءُ(١) ، وأَظْبٍ وظِبَاءُ ، وأَدْلٍ ودِلَاءُ ، وأَحْقٍ(٢) وحِقَاءُ ، وأَجْدٍ وجِدَاءُ(٣) ، وأَنْهٍ ونِهَاءُ(٤) ، وأَفْلٍ وفِلَاءُ . وكذلك أَشْدٍ وأَعْصٍ(٥) ، وأَمْقٍ .

وقَال الأَصْمَعِيّ يُقَال : أَحْجِ(٦) بِهَذَا الأَمْر ، وأَخْلِقْ بِهِ ، وأَجْدِرْ بِهِ ، وأَعْسِ بِهِ ، وأَقْمِنْ(٧) بِهِ ، وهَذا الأَمْر مَعْسَاةٌ ، ومَقْمَنَةٌ ، ومَجْدَرَةٌ ، وجَدِيرٌ ، وقَمِينٌ ، وحَرِيٌّ ، وخَلِيقٌ؛ كُلُّه بِمَعْنَى : [أَوْلَى وأَحَقّ](٨) .

وقَالَ اللِّحْيَانِيّ : جَاءَنَا آخِرِيًّا(٩) ، وإِخْرِيًّا(١٠) ، وأَخِيراً ، وبِأُخُرَةٍ ، وأُخَرَةً(١١) ، وقَال الكُمَيْت بن زَيْد الأَسَدِيّ(١٢) :

شَآمُونَ إِخْرِيًّا تَهَامُونَ أَوَّلاً مَقَاوِيلُ جَبَّارُونَ بِالخُطَّةِ الفَصْلِ

---

(١) في الصحاح : (جرى) : "والجِرْوُ والجُرْوُ والجَرْوُ : ولَد الكِلاب والسِّباع ، والجمع أَجْرٍ ، وأصله أَجْرُوٌ على «أَفْعُل» ، وجِرَاءٌ" .
(٢) الحَقْو : الإِزَار ، والخَصْر ومَشَدُّ الإِزَار . ينظر : الصحاح: (حقا) .
(٣) الجَدْي : الذّكر من أولاد المَعَز . ينظر : المخصص : ١٨٦/٦ ، واللسان : (جدا) .
(٤) جاء في الصحاح : (نهى) : "والنِّهْيُ بِالكَسْر : الغَدير في لغة أهل نجد ، وغيرهم يقوله بالفتح" .
(٥) أعصٍ : جمع عصا .
(٦) حَجَا بالمكان : أقام به . ينظر : اللسان : (حجا) .
(٧) جاء في اللسان (قمن) عن ابن كيسان : "قمين بمعنى حَرِيّ مأخوذ من تَقَمَّنْتُ الشَّيءَ إِذا أَشْرَفْتَ عليه أن تأخُذَهُ" .
(٨) في الأصل : "أرني الحق" ولم أجد لها وجهاً ، والمثبت عن اللسان : (حجا) ، جاء فيه : "أَحْجَى بمعنى أَجْدَر وأَوْلَى وأَحَقّ ، من قولهم : حَجَا بالمكان ؛ إِذا أقام به وثبت" .
(٩) جاء في اللسان : (أخر) : "يقال : جَاءَ أَخَرَةً وبِأَخَرَةٍ ، بفتح الخاء ، وأُخَرَةً وبِأُخَرَةٍ ، هذه عن اللحياني بحرف وبغير حرف ؛ أيّ آخر كل شيء" .
(١٠) ينظر : النوادر لأبي زيد : ٣٢٨ ، وفي القاموس : (أخر) "أُخْرِيًّا ، بالكسر والضم ، وإِخِرِيًّا ، بكسرتين" . وينظر اللسان : (أخر) .
(١١) في الأصل : "بأخرة" والمثبت عن اللسان (أخر) .
(١٢) البيت ليس في ديوانه وليس في الهاشميات .

وقَـال الكِلَابِيّ يُقَـال : أَخٌ وأَخْـوٌ ، وللاثنيـن : أَخَـوَانِ وأَخْوَان ، وأَنْشَدَ (١) :

قَدْ قُلْتُ يَوماً وَالرِّكَابُ كَأَنَّهَا قَوَارِبُ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وُرُوْدُهَا

لِأَخْوَيْنِ كَانَا خَيْرَ أَخْوَيْنِ شِيْمَةً وَأَسْرَعَهُ فِي حَاجَةٍ لِي أُرِيْدُهَا

قَوْلُه "قَدْ قُلْتُ": خَرْمٌ (٢) ، وقَدْ كَان اتْمَام كَلِم الشِّعر : "وَقَدْ قُلْتُ" ، فَأَسْقَط الوَاوَ خَرْماً ، والعَرَب تَسْتَعمل ذلك كثيراً وهُو مِن عُيُوب الشِّعر الجَائِزَة .

وقَـال ابنُ السِّكِّيت (٣)/يُقَال في جَمْع الأَخ : إِخْوَةٌ ، وأُخْوَةٌ ، ٥٤/ب وإِخْوَانٌ ، وأُخْوَانٌ .

والأَدْبَـةُ في قَوْل أَبي زَيْد وغَيْره (٤) : الدَّعْوَة ، يُقَال مِنه : أَدَبَ يَـأْدِبُ أَدْبـاً فهُـو آدِبٌ ، ويُقَـال : آدَبَ يُؤْدِب إِيدَاباً فهُو مُـؤْدِبٌ ، والمَـأْدُبَـةُ والمَـأْدَبَـةُ (٥) : المَوْضِع ، والجَمِيع المَآدِب ، قَالَ القُطَامِي (٦) :

فَـأَدَّبْتُ الجَوَافِلَ كُلَّ يَوْمٍ وَبَعْضُ النَّاسِ أُدْبَتُه انْتِقَارُ

---

(١) البيتـان لخليج الأعيويّ كمـا في اللسان : (أخـا) ، والأول منهما في : (قرب) .
والأعيوي : منسوب إلى بني أعياء قبيلة معروفة . يراجع الاشتقاق : ٢٧٢ .
والقـوارب : الإبـل التـي لايكـون بينهـا وبين المـاء إلا ليلـة واحدة ، وجاء في اللسان : (قرب) : "وقد يستعمل القَرَبُ في الطير" وأنشد البيت الأول عن ابن الأعرابي .
وجـاء في اللسـان : (أخـا) : "حمل "أسْرَعَه" على معنى "خَيْرَ أَخْوَيْن" ، وأَسْرَعَه كقوله :
* شَرُّ يَوْمَيْهَا وأَغْوَاهُ لَهَا *
وهَذا نَادِرٌ" .
(٢) الخَـرْم : حـذف أول متحـرك مـن الوتـد المجموع في أول البيت ، يكون في "فَعُولن ومَفَاعِيلُن ومُفَاعَلَتُن" .
ينظر : الكافي في العروض والقوافي : ٢٧ .
(٣) ينظر : إصلاح المنطق : ١١٦،١٣٤ .
(٤) اللسان : (أدب) .
(٥) قـال ابن قتيبة ـ رحمه الله ـ في أدب الكاتب : ١٦٢ : "وكُلّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةٍ : مَأْدُبَة ومَأْدَبَة" .
وينظر : القاموس واللسان : (أدب) .
(٦) ديوانه : ١٤٨ ، وروايته : "فَأَدْبَتْنَا الجَوَافِل ..." .

وقَالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ (١) في الآدِبِ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَاتَرَى الْآدِبَ فِيْنَا يَنْتَقِرْ

وقَالَ ابنُ الأعْرابِي الإِدْرَوْن (٢) : "إِفْعَوْلٌ" مِن الدَّرَن ، وأَنْشَد :

* عَادَ إلَى إِدْرَوْنِهِ الطِّمِرُّ (٣) *

وقَالَ سِيبَوَيْه (٤) – واسْمُه عَمْرو بن عُثْمَان بن قَنْبر ، ويُكْنَى أبَا البِشْر ، ولَقَبُه سِيبَوَيْه : لَايُوجَد في الكَلَام عَلَى مِثَالِه إلا إِزْمَوْلٌ وإِسْحَوفٌ .

وقَال الفَرَّاء : الأُدْمَةُ : الوَسِيلَة إلى الشَّيْءِ . وقَالَ اللِّحيَانِيّ : أَدَمْتُ الرَّجُلَ بِأَهْلِي ؛ أيّ خَلَطْتُه بِهِم . وبَيْنِي وبَيْنَهم أُدْمَةٌ ؛ أي خُلْطَةٌ وعِشْرَةٌ . وأَنْتَ أُدْمَة أَهْلِي (٥) ؛ أيّ إِسْوَتُهم . وفُلَانٌ أُدْمَةُ أَهْلِ بَيْتِه ؛ أيّ به يُعْرَفُون . وأَدَمَةُ الأَرْض (٦) بَاطِنُها ، وكَذَلك أَدَمَةُ الجِلْد : مَايَلِي اللَّحْمَ . وقَد آدَمْتُه إِيْدَامًا : إذَا أَظْهَرْتَ أَدَمَتَه . وتَقُول : أَبْشَرْتُه إِبْشَارًا : إذَا

---

(١) ديوانه : ٥٥ ، وينظر : أدب الكاتب : ١٦٣ ، وليس في كلام العرب : ٢٦٥ ، والصحاح واللسان : (أدب – نقر – جفل) ، والخزانة : ٨/١٩٠ ، والتاج : (أدب – نِقر – جفل) . قال ابن قتيبة : "ويقال : "فلان يدعو النَّقَرَى" إذا خص ، و"فلان يدعو الجَفَلَى" ويقال : "الأَجْفَلَى" إذا عَمّ" .

(٢) الإِدْرَوْن : آرِيُّ الدَّابَّة ، وآرِيُّها : مَحْبِسُها . ينظر : المخصص : ٦/١٨٣ ، واللسان : (درن – أرِى) . وقال الأزهري في التهذيب : ١٤/٩٣ : "ومَنْ جَعَل الهمزَ في "إِدْرَوْن" فاء المثال فهي رباعية ، مثل فِرْعَون وبِرْذَوْن" .

(٣) الطِّمِرُّ : بتشديد الرّاء : الفرس المستَعِدّ للعَدْو ، أو المُشَمَّر الخَلْقِ . ينظر : اللسان : (طمر) .

(٤) الكتاب : ٤/٢٤٦ .

(٥) جاء في التاج : (أدم) : "هو أَدْمُ أَهْلِه – بالفتح – وأَدْمَتُهم كذلك ، ويُحَرَّك" .

(٦) في اللسان والتاج : (أدم) : الأَدَمَةُ : بَاطِن الأَرْض ، ووَجْهُها . وسيذكر المؤلف في الصفحة : ١٨٧ : أن أديم الأرض : ظاهرها .

أَظْهَـرْتَ بَشَـرَتَه الّتـي تَـلِـي الشَّعْر ، وهُو أَدِيمٌ "مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ"(١) ، ومِنه اشْتُقّ اسمُ أَبِينَـا آدَم ـ صلّى اللّه عَلَيْه وسَلّم ـ فِيما رَوَتْ الـرُّوَاة ، لأَنَّـه أُخِـذ مِـن بَـاطِن الأَرْض . والأُدْمُ : المُلاءَمَـة والمُوَافَقَـة ، ومِنه : أُدْمُ الطَّعَام وإِدَامُه ، يُقَال مِنْه : أَدَمْتُ الطَّعَامَ ، وآدَمْتُه ، أَدْماً فَهُو مَأْدُوم ؛ أيّ خَلَطْتُه بالأُدْم ، قَال الشّاعر(٢) : / 1/55

إِذَا مَا الْخُبْزُ تَأْدِمُهُ بِسَمْنٍ(٣)

فَذَاكَ أَمَانَةَ اللّهِ الثَّرِيدُ

ويُقَـال : أَدَمَ اللّهُ بَيْنَهُما وآدَمَ يُؤْدِمُ إِيدَامًا ؛ أيّ وَفَّقَ اللّهُ بَيْنَهُمَا ، ومِنْه الحَدِيثُ المَرْفُوعُ(٤) : "فَإِنَّه أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ [بَيْنَكُمَا](٥)" ، قَالَ الرَّاجِزُ(٦) :

* وَالْبِيضُ لاَيُؤْدِمْنَ إِلَّا مُؤْدَمَا *

أيّ لاَيُحْبِبْنَ إِلّا مُحِبّاً مُحَبّاً ، ولاَيُحْبِبْنَ إِلّا مَحْبُوبًا ، لُغَتَان(٧) ، وقَـال ابـنُ الأَعْـرَابِي : الآدَمُ مِنَ الرِّجَال : إِلى السَّوَاد ، ومِن الإِبِل : الخَالِص البَيَاضِ .

---

(١) ينظر : جمهرة الأمثال : ٢٨٤/٢ ، قال أبو هلال ، رحمه الله : "يقال : إِنّه لَمُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ : إِذا كان كاملاً يَصْلُح للخير والشر والنّفع والضّرّ ، ومعناه : أنّ له لِينَ الأَدَمَة وخُشُونَةَ البَشَرَة" .

(٢) البيت من شواهد سيبويه : ٤٩٨،٦١/٣ ، وفيه : "يقال : وضعه النحويون" ، والشاهد فيه : رفع مَا بَعْدَ إِذا ، ونصب "أمانة الله" بعد حذف الباء . والبيت في اللسان والتاج : (أدم) ، عن ابن بَرّي .

(٣) في المصادر السابقة : "بلحم" .

(٤) الحديث في النسائي : ٧٠،٦٩/٦ ، والترمذي : ٣٨٨/٣ ، وينظر : غريب الحديث للحربي : ١١٣٨/٣ .

(٥) في الأصل : "بينهما" .

(٦) البيت في المجمل : ٩٠/١ منسوب إلى العجاج ، وفي اللسان والتاج : (أدم) ، غير منسوب ، والبيت ليس في ديوانه .

(٧) قال الأصمعي في فعل وأفعل : ٤٧٤ : "ويقال : أحببت الشّيْءَ ، وأنا مُحِبٌّ ، وهو مُحَبٌّ ، على القياس . ويقال : مَحْبُوبٌ ، على غير القياس ، وأَكْثَرُ الكَلَامِ مَحْبُوبٌ" .

وقَـالَ الأَصْمَعِـي(١) : الأُدْمُ مِـن الظِّبَـاء : الّتي تَعْلُوهُنَّ جُدَدٌ ويَضْـرِبْن إِلَـى الحُـمْرَة . ويُقَال : أَدَمْتُ فَأَنَا مُدِيمٌ ، واسْتَدَمْتُ فَأَنَـا مُسْتَدِيمٌ ، واسْـتَدْمَيْتُ فَأَنَـا مُسْتَدْمٍ : كُلُّ ذَلك إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَـه لِيَرْعُفَ . ومِنه يُقَال : اسْتَدَامَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ، واسْتَدْمَاهُ : إِذَا رَفَقَ بِهِ . وأَدِمْ قِدْرَك ودَوِّمْهَا(٢) ؛ أيّ اتْرُكْها علَى النَّـار بَعْدَ النُّضْج ، قَـالَ النَّـابِغَة الجَعْدِيّ(٣) :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهَا ... وَنَفْثَؤُهَا عَنَّا إِذَا حَمْيُهَا غَلَا

ويُقَـال : أَدَمَّ بِفُـلَانٍ بَعِـيرُه : إِذَا أَعْيَـا بِـهِ إِدْمَامـًا . والدَّامَّـاءُ : أَحَـدُ أَبْـوَاب جُحْـر الـيَرْبُوع . وقَـالَ الأَصْمَعِيُّ مِن أَمْثَـالِهِم(٤) : "سَمْنُهُمْ في أَدِيمِهِم" يَعْنِي : طَعَامَهم المَأْدُوم ؛ أيّ خَـيْرُهم رَاجِـعٌ فِيهم . والأَدِيمُ : الجِلْد الأَحْمَر . وأَدِيمُ الأَرْض : ظَاهِرُهَـا ، عِنْـد كَثِيرٍ مِنْهُم . وأَدِيمُ النَّهَار : عَامَّتُه . وأَدِيمُ كُلِّ شَيْءٍ : جِلْدُه . قَالَ الشَّمَّاخ(٥) :

إِذَا غَادَرَا مِنْهُ قَطَاتَيْنِ ظَلَّتَا
أَدِيمَ النَّهَارِ تَبْغِيَانِ قَطَاهُمَا

وقَـالَ الأَصْمَعِـيُّ : هُـو الأَرُزُّ ، مِثَـال : الأَشُـدّ ، والأُرُزُّ ، والأَرْزُ ، والأُرُزُ . وقَـال ابنُ السِّكِّيت(٦) : وهُو أُرْزٌ ، سَاكِن الرَّاء ورُزٌّ ، ورُنْزٌ(٧) . سَبْع لُغَات .

---

(١) جاء في الصحاح : (أدم) عن الأصمعي : "والأُدْمُ مِن الظِّبَاء بِيضٌ تَعْلُوهُنّ جُدَدٌ ، فيهنّ غُبْرَةٌ ، تَسْكُن الجِبَال".
(٢) في اللسان والتاج : (دوم) عن اللحياني ، وفيهما أيضاً "ودَوَّمَ القِدْرَ : نَضَحَها بالماء البارد ، وذلك إذا غَلَتْ ليسكن غَلَيَانُها" . وسياق البيت يُرَجِّح هذا المعنى كما سيأتي .
(٣) ديوانه : ١١٨ ، والبيت في اللسان والتاج : (دوم) . وقوله : نديمها : نسكنها ، ونفثؤها : نكسرها بالماء .
(٤) جمهرة الأمثال : ٥١٧/١ .
(٥) ديوانه : ٣١٢ .
(٦) إصلاح المنطق : ١٣٢ . وينظر : المنتخب : ٥٣٦/٢ .
(٧) رنز : لغة عبد القيس . ينظر : اللسان والتاج : (أرز)

وقَالَ أبُو زَيْد : أَرَزَتْ لَيْلَتُنَا ؛ أيّ بَرَدَتْ فهي آرِزَةٌ .

وقَال/الكِسَائيّ : يُقَال : أَرْزَيْتُ إِلَيه : لَجَأْتُ واسْتَنَدْتُ إِلَيه (١) ، ٥٥/ب

وأنْشَد قَولَ رُؤْبَة (٢) :

أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أُرْزِي

إِلَى تَمِيْمٍ وَتَمِيمُ حِرْزِي

ويُقَال : أَرَزَ أُرُوزاً فهُوآرِزٌ ؛ أيّ ثَبَتَ ، وكَذلك الأُرُوزُ .

قَال رُؤْبَة (٣) :

* فَذَاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ *

ويُقَال : هُو يَأْرِزُ عِند السُّؤَال ؛ أَي يَنْقَبِض كَمَا يَنْقَبِضُ الجِلْدُ في النَّار ، ومِنه الحَدِيثُ المَرْفُوع (٤) : "إِنَّ الإِسْلَام لَيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَة كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلى جُحْرِهَا" . ومِنه قَول أَبِي الأَسْود الدُّؤَليّ (٥) : (إِنَّ اللَّئِيمَ إِذَا سُئِلَ أَرَزَ ، وإِنّ الكَرِيمَ إِذا سُئِل اهْتَزَّ) ويُقَال : انْتَهَز ، وهَذه حِكَايَةُ أبي عُبَيْدٍ عَنْ غَيْره . اسْتُشِير أَبُو الأَسْوَد في رَجُلٍ يُعَرَّفُ أَو يُوَلَّى فَقَال (٦) : "عَرِّفُوه ؛

---

(١) مكررة في الأصل .

(٢) ديوانه : ٦٤ ، وبينهما :

* أَعْرِفُ مِنْ ذِي حَدَبٍ وَأُوزِي *

وينظر : الصحاح واللسان والتاج : (رزا - نضد) .

والأنضاد : جمع نَضَد ، وهم الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف .

(٣) ديوانه : ٦٥ . والبيت في الصحاح واللسان والتاج : (أرز - بخل) . وقوله : أروز الأرز : أضافه إلى المصدر كما يقال : عُمَرُ العَدْلِ وعُمَرُ الدَّهَاء ، لمّا كان العَدل والدّهاء أغلبَ أحوالِه .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة ، باب الإيمان يأرز إلى المدينة : ٢٢٢/٢ ، ومسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان أن الاسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا : ١٧٦/٢ .

(٥) حكاية أبي الأسود في اللسان : (أرز) .

(٦) حكايته في اللسان : (أرز) ، وجاء في اللسان : (ليس): "ويقال للشجاع : هو أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، وكان في الأصل أهوس أليس ، فلمّا ازدوج الكلام قلبوا الواو ياء فقالوا : أهيس . والأهوس : الذي يَدُقّ كلَّ شيء ويأكله ، والأليس : الذي يُبَازِجِ قِرْنَه " يبازجه : يُحَرِّشه أو يفاخره . قال : "وربّما ذمّوه بقولهم : أهيس أليس ؛ فإذا أرادوا الذمّ عُني بالأهيس : الأهوس ، وهو الكثير الأكلِ ، وبالأليس الذي لايَبْرَح بيتَه ، وهو ذمّ" . والألَدّ : الخَصِم الجَدِل ، ومِلْحَس : هو الذي لايظهر له شيءٌ إلا أخذه .

فإنّه أهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسُ ، إذا أُعْطِيَ انْتَهَزَ ، وإنْ سُئِلَ أَرَزَ"

والإِرْزِيزُ : "إِفْعِيلٌ" مِنَ الرِّزِّ وهُوَ الوَجَعُ والغَرْزُ في الجَوْفِ ونَحْوِه ، قَالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيّ(١) :

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِهِ مِنْ خَابِلِ الْجُوعِ جَيَّارٌ وَإِرْزِيزُ

الجَيَّارُ والجَائِرُ : حَرٌّ في الحَلْقِ .

وقَالَ الأَحْمَرُ : الإِسْكَافُ(٢) ، قَالَ الشَّمَّاخُ(٣) :

* وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافْ *

وقَالَ غَيْرُه : يُقَالُ لَه أَيْضاً : أُسْكُوف ، وأَنْشَدَ(٤) :

* وَضَعَ الأُسْكُوفُ فِيهِ رُقَعَا *

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : لَيْسَ في الكَلَامِ صِفَةٌ عَلَى مِثَالِ "إِفْعَال" إلّا قَولُهم : رَجُلٌ إِسْكَافٌ ، وسَمْنٌ إِذْوَابٌ ، ولَبَنٌ إِحْلَابٌ ، ومَاءٌ إِسْكَابٌ.

وقَالَ قُطْرُب الإِسْكَافُ مِنَ النَّاس : جَمَاعَاتٌ في تَفْرِقَةٍ لَا وَاحِدَ لَهُم .

وقَالَ يُقَالُ : سَكَتَ وأَسْكَتَ ، وصَمَتَ وأَصْمَتَ : بِمَعْنًى وَاحِد .

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ مَرَّةً(٥): لايُقَالُ : أَسْكَت إلّا أَنْ يُقَالَ أَسْكَتَ غَيْرَهُ .

---

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٤/٣ . والبيت في الصحاح واللسان والتاج : (جلب - جير - رزز) . اللَّبَّة : وسط الصدر والمَنْحَر . والمُخَبَّل مِن الوَجَع : الذي يَمْنَعُه وَجَعُه من الانبساط في المشي . ويُروَى : "قد حال بين تراقيه ..." ويُرْوَى : "من جُلْبَةِ الجُوع ..." والجُلْبَة : شِدَّة الجوع . وينظر : اللآلىء : ٧٢٤/٢ .

(٢) جاء في المحكم : ٤٥٢/٦ : "والسَّكِيفُ والأَسْكَف والأُسْكُوفُ والإِسْكَاف : كُلُّه الصَّانِع أيّاً كَان ، وخَصَّ بعضهم بِه النَّجَّار قال :

لَمْ يَبْقَ إِلّا مَنْطِقٌ وأَطْرَافْ
وبُرْدَتَانِ وَقَمِيصٌ هَفْهَافْ
وَشُعْبَتَا .... "

(٣) ديوانه : ٣٦٨ ، والصحاح واللسان : (ميس - سكف) ، والتاج : (سكف) . والمَيْس : شجر تُعْمَل منه الرِّحال .

(٤) البيت في اللسان والتاج : (سكف) عن ابن الأعرابي ، غير منسوب ، وعجزه :

* مِثْلَ مَا ضَمَّدَ جَنْبَيْهِ الطَّحِلْ *

ورواية صدره : "وَضَعَ الأَسْكَفُ ..." .

(٥) ينظر : فعل وأفعل للأصمعي ، عن أبي زيد : ٤٧١ . وفيه "يقال : سكت الرجل : إذا أمسك عن الكلام ، وأما أسكت فمعناه أطرق ... يقال : صَمَتَ القَوْمُ ، ولايُقَال : أَصْمَتُوا إلا أنْ تَقُولَ : أَصْمَتُوا غَيْرَهم " .

وقال أبو زيد وغيره / : لايُعْرَف في الكلام "أَفْعَلَ" فهو ٥٦/أ "مُفْعَل" - بفتح عين الفعل - إلا قولهم : أَسْهَبَ فهو مُسْهَب ، وأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ : إِذَا تَزَوَّج ، وأَلْفَج فهو مُلْفَجٌ : إِذا افْتَقَر.(١)

ويُقال : أَشَاحَ الرَّجُلُ فَهُو مُشِيحٌ : إِذا حَاذَرَ أَمْرًا ، وشَاحَ فَهُو شَائِحٌ ، وشَايَحَ فهُو مُشَائِحٌ ، وهُو شِيحٌ مِنْ شَاحَ ، قَال الهُذَلِيُّ(٢) :

سَبَقْتَهُمْ ثُمَّ اعْتَنَقْتَ أَمَامَهُمْ

وَشَايَحْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ [إِنَّكَ] شِيحُ

ومِنه الحَدِيث المَرْفُوع(٣) : أَنَّه - عَلَيْه السَّلام - قَالَ : "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، ثُمَّ أَعْرَض وأَشَاحَ" .

والإعْرَاب فِي الكَلَام مَعْرُوف . والإعْرَاب : التَّعْرِيض بِذِكْرِ النِّكَاح . والإعْرَاب : الفُحْشُ ، قَالَ رُؤْبَة(٤) :

* وَالْعُرْبُ فِي عَفَافَةٍ وَإِعْرَابْ *

يَقُول : هُنَّ [عَفَائِفُ](٥) عِنْد الغُرَبَاء ، وفَوَاحِشُ مُتَبَذِّلَات عِنْد الأَزْوَاج . ومِنْه حَدِيثُ عَطَاء : "أَنَّه كَرِهَ الإِعْرَابَ لِلْمُحْرِم" يُرِيدُ

---

(١) قال ابن خالويه في "ليس في كلام العرب" : ٥١ : "ووجدت حرفاً رابعاً : اجْرَأَشَّت الإبل فهي مُجْرَأَشَّة ، بفتح الهمزة إذا سَمِنَت وامتلأت بطونُها" وزاد المحقق في الحاشية : مُهْتَرٌ ؛ وهو الذاهب عقلُه . وينظر اللسان : (سهب - هتر) ، وزاد كراع في المنتخب : ٥٦٠/٢ : أَسْهَم فهو مُسْهَم ؛ إذا أكْثَر .

(٢) هو أبو ذؤيب ، شرح أشعار الهذليين : ١٥٠/١ ، قال الشارح :"إنك شيح : إنك مُجِدّ ، والمُشَايَحَة في كلام غير هذيل : المُحَاذرة" ، ورواية صدر البيت :
* بَدَرْتَ إِلَى أُوْلَاهُمُ فَسَبَقْتَهُمْ *
وكذلك في الصحاح واللسان والتاج : (شيح) ، ولِصَدْره روايات أُخَر ذكرها شارح الأشعار .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه : ١٠١/٧ ، كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة وأنواعها وأنها حجاب من النار .

(٤) ديوانه : ٥ . والبيت في اللسان والتاج : (عرب) .

(٥) في الأصل : "أعفاء" ولم أجد لها وجها . والمثبت عن اللسان والتاج : (عفف) .

الفُحْشَ . وقَال ابنُ الأَعْرَابي الإِعْرَاب : رَدُّك الرَّجلَ عن القَبِيح .
والإِعْرَاب : مَعْرِفَتُك الفَرَسَ العَرَبِيّ مِن الهَجِين إذا صَهَل .
والإِعْرَاب : أَنْ تَمْلِكَ فَرَساً عَرَبِيَّةً . والإِعْرَاب : أَنْ تُعْرِبَ عَن صَاحِبِك ؛ أيّ تُبِينَ عَنْه . والإِعْرَاب : أَنْ تَتَزَوَّج امرأةً عَرُوباً ؛ أي مُحِبَّةً لك ؛ وهي إِحْدَى العُرُب المَذْكُورات في القُرْآن(١) . فأَمَّا الأَعْرَاب ـ بفَتْح الألف ـ : فمَعْرُوفون(٢) ، قَال النَّضْر بنُ شُمَيْل : الأَعْرَاب : جَمْع العَرَب(٣) مِثل غَنَمٍ وأَغْنَامٍ ؛ وإنّما سُمِّي الأَعْرَاب أَعْرَاباً لأَنَّهم تَجَمَّعُوا مِن هَاهُنا وهَاهُنا وهَاهُنا . وسُمِّيتْ العَرَبُ عَرَباً لإِعْرَابِها في كَلَامِها ، وإِعْرَابُها : تَبْيِينُها .

وقَال النَّضْر بنُ شُمَيْل : يُقَال : اعْرَوْرَيْتُ الأَرْضَ ؛ أيّ سِرْتُ فِيها وَحْدِي ، واعْرَوْرَيْتُ الفَرَسَ/والبَعِيرَ ؛ أيّ رَكِبْتُه عُرْياً ، ٥٦/ب
قَالَ الخَلِيلُ بنُ أَحْمَد : لَيْسَ في الكَلَام "افْعَوْعَلْتُ" يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْن غَيْرُه(٤)(٥) .

قَالَ أبُو الجَرَّاح العُقَيْلِيّ :

* أَفَرَّتِ الإِبلُ لِلإِثْنَاءِ إِفْرَارَا(٦) *

وقَال غَيرُه : أَفَرَّت : دَنَتْ . وقَالَ أبُو زَيْد : الأَفَرُّ :

---

(١) قَولُه تَعَالى : {عُرُباً أَتْرَاباً} سورة الواقعة : آية : ٣٧
(٢) في الأصل : "فمعروفوفون" .
(٣) جاء في اللسان : (عرب) : "ليس الأَعْرَاب جَمْعاً لِعَرَبٍ كَما كان الأَنْبَاط جَمْعاً لِنَبَط ، وإنّما العرب اسم جنس" .
(٤) ينظر : العين : ٢٣٣/٢ ، وفيه : "ولم يجيء "افعوعل" مجاوز غير هذا" ، والفعل بهذا التمثيل مُتَعَدٍّ إلى مفعول واحد فقط ، ولعل قوله "مفعولين" تحريف من الناسخ .
(٥) جاء في اللسان : (عرا) : "ولم يجيء في الكلام "افعوعل" مجاوزاً غير اعروريت ، واحلوليت المكان ؛ إذا استَحْلَيْتَه" . وينظر : ليس في كلام العرب : ٣٦٠ ، وبغية الآمال : ١١٥ .
(٦) جاء في الصحاح : (فرر) : "وأَفَرَّت الإبلُ لِلإثْنَاء ، بالألف إذا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُها وطَلَع غَيْرُها" . وينظر : المخصص : ٢٢/٧ .

[العَدْو] (١) ، وقَدْ أفَر يَأْفِرُ . وقَالَ الكِسَائِيُّ : أَفْرَيْتُ الشَّيْءَ (٢) : شَقَقْتُه وأَفْسَدْتُه . وقَالَ غَيْرُه : فَرَيْتُ : لِلإِصْلاَح ، وأَفْرَيْتُ لِلإِفْسَاد (٣) . وقَالَ الكِسَائِيُّ والأَصْمَعِيُّ : [وقَعُوا] (٤) في [أُفُرَّةٍ] (٥) ؛ أيّ اخْتِلاَط . وقَالَ الفَرَّاء مِثْلَهُما ، قَالَ [أُفُرَّةُ] (٦) الصَّيْفِ : أوَّلُه ، قَالَ : ويُقَال فِيها : أَفَرَّةٌ ، بِفَتْح الأَلِف والفَاءِ (٧) . قَالَ غَيْرُه فِيها خَمْسُ لُغَاتٍ : أُفُرَّةٌ ، وعُفُرَّةٌ ، وأَفَرَّةٌ ، وعَفُرَّةٌ (٨) ، أُبْدِلَتْ الهَمْزَة عَيْناً ، وفُرَّةٌ ، بِغَيْر أَلِفٍ . قَال الرَّاجِزُ :

إِذَا اعْتَرَضْتَ إِعْتِرَاضَ الْهِرَّهْ
أَوْ شَكْتَ أَنْ تَسْقُطَ فِي أُفُرَّهْ

وقَالَ النَّضْر بنُ [شُمَيْل] (٩) الأُفُّ : الوَسَخُ الّذي يَكُون حَوْلَ الظُّفْر ، والتُّفُّ : الوَسَخُ الّذي يَكُون فِيه . وقَال الفَرَّاء (١٠) : في "أُفّ" سِتُّ لُغَات ، أُفَّ وأُفّاً ، وأُفُّ وأُفٌّ ، وأُفِّ وأُفٍّ (١١) . وقَالَ غَيْرُه وفِيها لُغَةٌ سَابِعَةٌ ؛ وهي أُفِّي ، باثْبَات اليَاءِ .

---

(١) في الأصل : "يغدوا" ، وقبلها بياض بمقدار كلمة ، لعل فيه : أن تعدو .

(٢) جاء في فعل وأفعل للأصمعي : ٤٩٤ ، عن أبي زيد : "أَفْرَرْتُ رَأْسَه بالسَّيْف ، أي شَقَقْتُه ، وأَفْرَيْتُه سَوَاءٌ" .

(٣) جمهرة اللغة : ١٢٦٥/٣ .

(٤) في الأصل : "فعوا" .

(٥) في الأصل : "أفزة" بالزاي . وينظر : النوادر : ٤٠٦ ، والتاج : (أفر) ، عن الأصمعي .

(٦) في الأصل : "فرة" ، والمثبت عن اللسان والتاج : (أفر) منسوب إلى الفراء أيضاً .

(٧) ينظر : النوادر لأبي زيد : ٤٠٦ ، والنوادر لأبي مسحل : ٨٨/١ ، واللسان والتاج : (فرر) .

(٨) في اللسان والتاج : (فرر) ، عن الكسائي ، وينظر : المنتخب : ٥٣٧/٢ .

(٩) في الأصل : "اسماعيل" .

(١٠) ينظر : معاني الفراء : ١٢١/٢ ، وفيه خمس لغات ، وفي الصحاح : (أفف) : "وفيه ست لغات حكاها الأخفش ..." .

(١١) زاد ابن مالك ثلاثا ، وجمعها في قوله :
فَأُفَّ ثَلِّثْ ونَوِّنْ إِنْ أَرَدْتَ وَقُلْ
أُفَّى وأُفِّي وأُفْ وأُفَّةً تُصِب
وينظر : عمدة الحافظ : ١٨ .

وقَالَ ابنُ الكَلْبِيّ (١) : بُيُوت العَرَب سِتَّةٌ ، قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ ، ومِظَلَّةٌ مِنْ شَعَرٍ ، وخِبَاءٌ مِنْ صُوفٍ ، و[بِجَادٌ] (٢) مِنْ وَبَرٍ ، وخَيْمَةٌ مِنْ شَجَرٍ ، وأُقْنَةٌ مِنْ حَجَرٍ . والأُقْنَةُ : مِثل الحُفْرَة ؛ تَكُون في الأَرْضِ، وجَمعُها أُقَنٌ ، وتُسَمَّى الأُكْرَةُ - أَيضاً - وجَمعُها أُكَرٌ . وقِيل : بَل هي فُرَجٌ تَكُون بَيْنَ الجِبَال ، ورُبَّمَا نَبَتَ فِيها الشَّجَرُ ، قَال الطِّرِمَّاح (٣) :

فِي شَنَاظِي أُقَنٍ بَيْنَهَا ... عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ/ ٥٧/أ

وقَال أبُو عَمْرو : الأَلُوَّة ، والأُلُوَّةُ : العُودُ الّذي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وأَصلُه فَارِسيٌّ (٤) . قَالَ الرَّاعِي (٥) :

فَطَافَتْ بِكَافُوْرٍ وَعُوْدِ أَلُوَّةٍ ... شَآمِيَّةٍ شُبَّتْ عَلَيْهَا المَجَامِرُ

وقَالَ غَيْرُ أبي عَمْرو : وفِيها لُغَةٌ ثَالِثَةٌ (٦) ؛ وهي الأُلْوَة (٧) ؛ يَعْنِي العُود . والأَلْوَةُ والأُلْوَةُ والإِلْوَةُ ، والجَمِيع الأَلَى ، والأَلِيَّةُ ، والجَمِيع [الأَلاَيَا] (٨) : كُلُّه اليَمِينُ الّتي يُحْلَفُ بِهَا ،

---

(١) ينظر : اللسان : (أقن) ، عن ابن الكلبي أيضاً .
(٢) في الأصل : "نجاد" بالنون ، والمثبت عن اللسان : (بجد أقن) .
(٣) ديوانه : ٣٩٥ ، والبيت في الصحاح : (أقن) ، واللسان والتاج : (أقن - قنو - شنظ) . الشناظي : أعالي الجبال ، والمقاني : المكان الذي لاتطلع عليه الشمس شتاءً ، وعُرَّة الطير : ذَرْقُها ، وصَوْم النعام : ذَرْقُها أيضاً . ويُرْوَى : "في مقاني" ويُرْوَى : "دونها" بدل "بينها" .
(٤) ينظر : المعرب : ٩٢ . وقيل : هندية . ينظر : اللسان (ألا) .
(٥) ديوانه : ١١٣ ، والبيت في اللسان والتاج : (ألا) . والمجامر : واحدها مِجْمَر ، وهو الذي يُوضَع فيه النار والبخور . ويُرْوَى : "فجاءت" بدل "طافت" و "تذكى" بدل "شُبَّت" .
(٦) جاء في اللسان : (ألا) عن اللحياني : "يقال لضَرْبٍ من العود : أَلُوَّةٌ وأُلُوَّةٌ ولِيَّةٌ ولُوَّةٌ" .
(٧) مثلثة كما في اللسان ، وزاد في اللسان والتاج : (ألا) لِيَّةٌ ، ولُوَّةٌ ، وأُلُوٌّ ، ولِإلِيَّةٌ .
(٨) بياض في الأصل بمقدار كلمة ، والمثبت عن اللسان : (ألا) .

قَالَ العَجَّاج (١) :

يَا أُلْوَةً مَأْلُوَّةً مَا أُلْوَتِي
وَلَيْلَةً مَالَيْلَةً مَالَيْلَتِي
دَافَعْتَ عَنِّي بِنَقِيْرٍ مَوْتَتِي

وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٢) :

قَلِيْلاً كَتَحْلِيْلِ الأَلَى ثُمَّ قَلَّصَتْ
بِهِ شِيْمَةٌ رَوْعَاءُ تَقْلِيْصَ طَائِرِ

وَيُقَال : أَتَانَا عَلَى إِقَّانِ (٣) ذَاكَ ، وأَفَفِهِ ، وإِفِّهِ ، وإِبَّانِهِ وإِيَّانِهِ (٤) ، وحِينِهِ ، ووَقْتِهِ ، وأَوَانِهِ : بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

وقَالَ اللِّحْيَانِيّ (٥) : وَاحِد الأَسَاطِيرِ : أُسْطُورَةٌ ، وأُسْطِيْرَةٌ ، وأُسْطُورٌ ، وأُسْطِيْرٌ .

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : الأُمْطِيُّ ، وَاحِدَتُه أُمْطِيَّةٌ ، وهُو شَجَرٌ (٦) لَه صَمْغٌ تَمْضَغُه الأَعْرَاب مَكَان الكُنْدُرِ (٧) .

---

(١) لم أجد الأبيات في ديوانه ، والثالث منها في اللسان : (نقر - لتا - ذا) منسوب إلى العجّاج مع أبيات أخر . قال ابن بري بعد قوله : دَافَعْتُ ... : "البيت مُغَيَّرٌ وصواب إنشاده : دَافَعَ عَنِّي ... قال : وفي دَافَعَ ضمير يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لأَنّه أخبر أن الله عز وجل أنقذه من مرضٍ أَشْفَى به على الموت" ، وأصل النقير : النُّكْتَة في النَّوَاة ، كأنّ ذلك الموضعَ نُقِرَ منها . وفي التاج : (نقر) بعد إنشاده البيت : "نُقَيْر كزُبَيْر : موضعٌ" ولم أجده في معاجم البلدان .

(٢) ينظر : ديوانه : ١٦٩٢/٣ ، الأَلَى: جَمْعُ أَلِيَّة ، قَلَّصَتْ به شِيمَةٌ : أَشْخَصَتْه طَبِيعَةٌ روعاء عن المقام ؛ أي وَثَبَتْ بِهِ شِيمةٌ ذَكِيَّةٌ كما ينهض الطائر .

(٣) إِقَّان وأُقَّان ، بكسر الهمزة وضمّها . ينظر : اللسان : (أفف) ، وجاء في التاج (أفف) : "والإِفُّ والإِفَّان ، بكسرهما ، نقله الجوهري ، ويفتح الثاني" .

(٤) ينظر : اللسان : (أين) .

(٥) في اللسان : (سطر) عن اللحياني ، ولم يذكر : "أُسْطُور" .

(٦) ينظر : النبات والشجر للأصمعي : ٤٥ ، وكتاب النبات لأبي حنيفة : ٩١ .

(٧) جاء في المحكم : ١٢٢/٧ : "والكُنْدُر : ضَرْبٌ مِن العِلْك ، وقيل : هو اسم جميع العِلْك ، الواحدة : كُنْدُرَة" .

قَال العَجَّاج (١) :

* وَ[بِالفِرِنْدَادِ] لَهُ أُمْطِيٌّ *

وقَال ابنُ السِّكِّيت مِثْلَه . وقَال غَيْرُهما : هُو "أُفْعِيلٌ" مِن التَّمَطُّط (٢) . وقَال اللِّحْيَانِيُّ : أُزْبِيٌّ ، وأُسْتِيٌّ ، وأُدْحِيٌّ : على "أُفْعِيلٍ" هذه الأَرْبَعَة (٣) .

وقَالَ أبُو زَيْدٍ : الأَوْبُ : الرُّجوع ، يُقَالَ : آبَ يَؤُوبُ أَوْبًا وهو سَرِيع الأَوْبَة والأَيْبَة . والأَوْبُ : النَّحْل ؛ سُمِّي بذلك/لأَنَّه مِن ٥٧/ب
الضَّبَارَةِ الوَحْشِيَّةِ (٤) وهو يَرْعَى ويَعُود إِلَى مَكَانِه في الأَمْصَار وغَيْرِها ، وتَهْتَدِي كُلُّ نَحْلَةٍ إِلى مَوْضِعها الّذي تُفَرِّخُ فيه وتُعَسِّل. والأُوَّبُ : جَمْع آيِبٍ ، مِثْلُ : قَائِمٍ وقُوَّمٍ ، ونَائِمٍ ونُوَّمٍ ، وصَائِمٍ وصُوَّمٍ ، وحَائِمٍ وحُوَّمٍ ، ونَحْو ذَلك . والأَوْب ، أَيْضاً : السُّرْعَة .

أَنْشَد أَبُو زِيَاد الكِلَابِيّ (٥) :

كَأَنَّ أَوْبَ مَائِحٍ ذِي أَلْبِ
أَوْبُ يَدَيْهَا بِرَقَاقٍ سَهْبِ

ويُقَال : جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ؛ أيّ مِن كُلِّ وَجْهٍ وطَرِيق .

---

(١) ينظر : ديوانه : ٥٠٦/١ ، والبيت في كتاب النبات : ٩١، واللسان : (أمط – مطا – شبه) . وفي الأصل: "وبالفرداد" . قال أبو حنيفة : "والفِرِنْدَاد : رَمْلَة مُشْرِفَة في بلاد بني تميم ، يَزْعُمون أَنّ قَبْرَ ذي الرُّمَّة في ذِرْوَتِها" . وينظر : معجم البلدان : ٢٥٧/٤ ، وهو فيه : الفِرِنْدَاذ ، آخره ذال معجمة .

(٢) مكررة في الأصل .

(٣) الأُزْبِيّ : السُّرعة والنَّشَاط ، والأُسْتِيُّ : الثَّوب المُسَدَّى ، والأُدْحِيُّ : المَوْضع الّذي يَبِيض فيه النَّعَام لأن النعامة تَدْحُوه برجلِها . ينظر : ديوان الأدب : ٣١/٤ ، واللسان (دحا – زبا – ستا) .

(٤) جاء في اللسان : (ضبر) : "وكل مجتمع : ضبارة . والضبائر : جماعات الناس" .

(٥) البيتان في اللسان : (أوب) ، غير منسوبين . وأَلْب : يقال : رَجُلٌ أَلُوبٌ : سريع إِخراجِ الدَّلْو . ورَقَاق : أرض مستوية لَيِّنَةُ التراب ، صُلْبَة ماتحت التراب . وسهب : واسع . ويُروى : ذي أوب .

قَالَت صَبِيَّةٌ(١) مُنْتَصِرَةً لِأَبِيهَا ، وقَد اجْتَمَع جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْدَائِه ، وقَصَدُوه لِيُوقِعُوا بِهِ ، فَأَحَسَّ بِذَلك مِنْهُم واسْتَتَر عَنْهُم ، وتَرَك بِنْتَه تُعَرِّفُهُم أَنَّه غَائِبٌ ، فلَمَّا وَقَفُوا بِهَا عَرَّفَتْهُم ذَلكَ ، وقَالَتْ لَهُم ارْتِجَالاً :

تَجَمَّعْتُمُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَمَنْزِلٍ

عَلَى وَاحِدٍ لَازِلْتُمُ قِرْنَ وَاحِدِ

فرَجَع بَعْضُهم على بَعْضٍ [يَقُول](٢) : أَرَدْتُم أَنْ تُوقِعُوا بِهِ فَأَوْقَع اللَّهُ بِكم ، وسَيَبْقَى هَذا البَيْتُ علَيْكم عَاراً مَابَقِي الدَّهْرُ . وقَال الفَرَّاءُ : يُقَال(٣) : أَوْبٌ بِالفَتْح وأُوبٌ بِالضَّمِّ .
قَالَ الكُمَيْت بنُ زَيْد(٤) :

إِذَا شَرَعَتْ فِيه الأَسِنَّةُ كَبَّرَتْ

غُوَاتُهُمُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَهَلَّلُوا

والأَوْب مِن قَوْلِهم : "رَمَى أَوْباً أَوْ أَوْبَيْن"(٥) يُرِيدُون : وَجْهاً أو وَجْهَين . والأَوْبُ : الاسْتِقَامَةُ والقَصْد ، قَال ابنُ مُقْبِل(٦) :

---

(١) هي ابنة الشَّاعر أبي دُؤاد ، عديّ بن الرِّقَاع العَامِليّ ، مِن قُضَاعة ، شَاعِرٌ مُحْسِن ، قال ابنُ قتيبة ـ رحمه الله ـ في الشعر والشعراء : ٢/٦١٨ : "وهو أَحْسَنُ مَنْ وَصَفَ ظَبْيَةً وصفاً فقال : ...
تُزْجِي أَغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصَابَ مِن الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
أخباره في : المؤتلف والمختلف : ١١٦ ، ومعجم الشعراء ٢٥٣ ، والاشتقاق : ٣٧٥ .
والقصة والبيت في : الشعر والشعراء ، والكامل : ١/٣٤٣ ، والأغاني : ٩/٣٠٤ .
والبيت يروى : "وبلدة " و"وجهة " بدل "ومنزل" .
(٢) في الأصل : "يقول له " .
(٣) مكررة في الأصل .
(٤) ينظر : الهاشميات : ١٢٩ ، والمُنَجَّد : ١٢٤ .
(٥) ينظر : اللسان : (أوب) .
(٦) ديوانه : ٣٠٦ . والبيت في المنجد : ١٢٤ ، واللسان والتاج : (عنن) . ويروى : "بيننا " بدل "دونه " و"تأتي" بدل "يَخْشَى" وجاء في اللسان : "ويقال هُوَلَكَ بين الأوب والعَنَن ، إما أَنْ يَؤُوب إليك ، وإما أن يَعْرِضَ عليك" وأنشد البيت ، قال : "وقيل : معناه بين الطاعة والعصيان" .

تُبْدِي الصُّدُودَ وتُخْفِي دُوْنَهُ لَطَفًا
يَخْشَى مَحَارِمَ بَيْنَ الأَوْبِ وَالْعَنَنِ

أيّ تَأْتِي طُرَقاً بَيْنَ العَنَنِ ، وهو الاعْتِرَاض ، وبَيْنَ الأَوْب ؛ وهو القَصْد ، وتَأْتِي بكَلَامٍ غَيْرِ مُصَرَّحٍ ، ولاتُبِينُ مِنْه مَايُعْمَل عَلَيْه . وقَال الأَصْمَعِيُّ : / .... (١) ٥٨/أ

....

(٢) وقَالَ أبُو زَيْد : البَالُ : الجِرَابُ ، وهو بالفَارِسِيَّة : پَالَه والبَالَة : وِعَاء المِسْك ، وهُو بالفَارِسِيَّة : بِيْلَة . والبَال والحَال وَاحِدٌ ، يُقَال مِنْه : مَابَالُك ، ورَجُلٌ رَخِيُّ البَالِ . ويُقَال : إنّ البَالَ مِنْ أَسْمَاء القَلْب . والبَالُ : المَرُّ (٣) الّذي يُعْتَمَلُ بِهِ في الأَرْض للزَّرْع . والبَالُ : سَمَكَةٌ غَلِيظَةُ الجِلْدِ .

وقَال الأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : افعَلْ هَذَا بَدْءاً ؛ أيّ ابْدَأْ بِهِ . ويُقَال : بَدَأْتُ بِالأَمْر وبَدِيتُ ، وبَدَأَ اللّهُ الخَلْقَ وأَبْدَأَهُم (٤) ، فهُو المُبْدِيءُ المُعِيدُ البَادِيءُ العَائِدُ (٥) . ويُقَال : لَك البَدْأَةُ والبُدْأَةُ : عَلَى مِثَال "فَعْلَةٍ" و"فُعْلَةٍ" ، والبُدْأَةُ (٦) ، أَيضًا : النَّصِيب مِنْ أَنْصِبَاء الجَزُورِ .

والبَدُّ : النَّصِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَال : أَعْطِ فُلَانًا بَدَّهُ ، وقَد أَبَدَّهُمْ إِبْدَاداً . ويُقَال : بَدَّدَ الرَّجُلُ بَدَداً : إِذَا أَعْيَا . والبَدَاةُ (٧) : الكَمْأَةُ ، وقَدْ بَدِيَتْ الأَرْضُ مِن البَدَاةِ (٨) . والبَدَاة

---

(١) تَدَاخلت أوراقُ المَخْطُوطة ، وفيها نَقْصٌ لانَعْلَم مِقْدَارَه ، وتكملة هذا البابِ صفحة ٦٧/ب ، أمّا صفحة ٥٨/ب فهي تكملة لصفحة ٨٩/أ .

(٢) ينظر : المُعَرَّب : ٩٩ ، وأَدّى شير : ١٦ ، والصحاح واللسان : (بول) .

(٣) وهو المِسْحَاة . ينظر : القاموس : (مرر) .

(٤) ينظر : فعل وأفعل للأصمعي : ٤٩٧ .

(٥) ينظر : اشتقاق أسماء الله : ٢٤٩ .

(٦) البُدْأة : بفتح الباء وضمها . ينظر : النوادر لأبي مسحل : ٣٨٦/١ ، واللسان : (بدأ) .

(٧) ينظر : كتاب النبات : ٧٥ ، وفيه : "هَنَةٌ كَأَنَّهَا كَمْءٌ ، ولايُنْتَفَع بها ... سوداء" ، وينظر : اللسان والتاج : (بدأ) .

(٨) البَدْأَة ، والبَدَاةُ كقَطَاةٍ ، ينظر : التاج : (بدى) .

أَيضـًا : تُرَابٌ ، يُقَال مِنه : بَدِيَتْ الأَرْض ، مثل الأَوَّل . والبَدَا مَـايَخْرُج مِـن دُبُر الإِنْسَان ، وقَد أَبْدَى إِبْدَاءً : إِذا فَعَل ذَلك . وقَـد بَدَا لي فِيكَ بَدَّاءٌ(١) . والبَدْءُ : وَاحِد أَبْدَاء الإِنْسَان ؛ وهي مَفَاصِلُه ، ويُقَال : بِدْءٌ ، مَهْمُوز ، وجَمْعُه بُدُوءٌ ، أَيْضًا . ويُقَال : بَايَعْتُه بَدَدًا ، وبَادَدْتُه مُبَادَّةً : إِذا عَارَضْتَه بِالبَيْع. ويُقَال : جَاءَ بِأَمْرٍ بَدِيٍّ ؛ أيّ عَجِيب . والبَدِيُّ(٢) : مَوْضِعٌ كَثِير الجِنِّ ، يُقَال : جِنُّ البَدِيّ . ويُقَال : مَالَكَ بِهِ بدد و[بَدَّةٌ](٣) وبِدَّةٌ؛ أيّ طَاقَة ، ومَامِنْه بُدٌّ . ويُقَال : جَاءَت الخَيْلُ بَدَادِ(٤) مِثْل قَطَامِ؛ أي مُتَبَدِّدَةً ، وبَدَادِ بِكَ هَاهُنَا . والبِدَادَان في القَتَب والسَّرْج مَعْرُوفَان ، أَحَدُهُما : بِدَاد . والبَدَدُ : بُعْدُ مَابَيْن يَدَي الفَرَس والبَدَد : الطُّول ، رَجُلٌ أَبَدُّ وامْرَأَةٌ بَدَّاءُ ، وقَوْمٌ بُدٌّ ، ويُقَال لِلمَرْأَة ، إِذَا كَانَت ذَاتَ صَدْرٍ عَظِيمٍ : بَدَّاءُ ، أَيْضًا ، والاسْمُ : البَدَدُ . والبَدَدُ أَيْضًا : تَبَاعُدُ مَابَيْنَ الفخذين مِن كَثْرَة اللَّحْم والبَدَدُ ، أَيْضًا : اسْتِرْخَاء أُذُنَي ذَاتِ الحَافِر . ويُقَال : بَيْنِي وبَيْنَك بُدَدَةٌ /وبُدَّةٌ ومُدَدَةٌ ومُدَّةٌ : بِمَعْنًى . ويُقَال : بُدِيءَ الرَّجُلُ فهُو مَبْدُوءٌ ـ علَى مِثَال "مَفْعُول" : إِذَا أَخَذَهُ الجُدَرِيُّ والحَصْبَة. ومَالي مِن ذَاكَ بُدٌّ : كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ في [الحِنْث](٥) . والبُدُّ : الشُّعْبَةُ مِن شُعَب الشَّجَرَة ؛ إِذا غَلُظَتْ فحَمَلَتْ الرَّجُلَ ، والجَمْعُ ٦٧/ب

---

(١) بدا له في الأَمْر بَدْوًا وبَدًا وبَدَاءً . ينظر : اللسان : (بدى) .

(٢) البَدِيُّ : وادٍ لِبَنِي عامر بِنَجْد . قال فيه لبيد : (شرح ديوانه : ٣١٧) :
غُلْبٌ تَشَذَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا جِنُّ البَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا
وينظر : معجم البلدان : ١/٣٦٠ .

(٣) في الأصل : «بدد» والمثبت عن اللسان والقاموس والتاج : (بدد) .

(٤) ينظر : مابنته العرب على فعال : ٢٠ . وقال في : ٢٢ : "وقولهم في الحرب : يَاقَوْمُ بَدَادِ ؛ أيّ لِيَأْخُذْ كلُّ رَجُلٍ قِرْنَهُ" .

(٥) في الأصل : "الحشم" والمثبت عن اللسان : (بدد) .

أَبْدَادٌ وبُدُودٌ . والبُدُّ أيضاً : اسمُ رَئِيسِ الهِنْد ؛ إذا هَلَكَ ، والجَمْع بُدُودٌ .

ويُقَال : وَقَعْنَا فِي بَعْكُوكَاءَ[١] ومَعْكُوكَاءَ ؛ أيّ في غُبَارٍ وجَلَبَةٍ . وبُعْكُوكَةُ[٢] القَوْم والإبِلِ : الجَمَاعَةُ مِنْهُما . ويُقَال : خَلِّ عَنْ بُعْكُوكَةِ القَوْم ؛ أيّ آثَارُهُم .

والبَعْلُ : مَاشَرِب بِعُرُوقِه مِن الأَرْض . والعِذْيُ : مَاسَقَتْه السَّمَاءُ ، أيضاً فِي قَوْل بَعْضِهم . والبَعْلُ : زَوْجُ المَرْأَة ، وجَمْعُه بُعُولٌ وبُعُولَةٌ . والبَعَلُ ، بِفَتْح العَيْن : الفَرَقُ والدَّهَش ، وقَد بَعِلَ يَبْعَل بَعَلاً . وامْرَأَةٌ بَعِلَةٌ وهي : الَّتي لاتُحْسِنُ لُبْسَ الثِّيَاب . والمُتَبَعِّلَةُ : المُطِيعَة لِزَوْجِها . والبِعَال : الجِمَاع. والبَعْل : ذَكَر النَّخْل الَّذي يُقَال لَه : الفَحْل ، وهُو الفُحَّالُ - أيضاً - والجَمْع : فُحُولٌ وفَحَاجِيلُ . والبَعْل : صَنَمٌ كَان لِقَوْم [إلْيَاس][٣] - صلَّى اللّه عَلَيْه وسَلَّم - قَالَ اللّهُ تَعَالَى[٤] : {أَتَدْعُونَ بَعْلاً} . وبَعْلَبَكّ[٥] : صَنَمٌ آخَرُ ، إِلَيْه يُنْسَب البَلَدُ المَعْرُوف .

---

(١) ينظر : الابدال لابن السكيت : ٧٦ .

(٢) بُعْكُوكَة : بضمّ الباء ، وبالفتح من النوادر . ينظر : التاج : (بعكك) .

(٣) في الأصل : "يونس" وهو خطأ . وقبل قوله تعالى : {أتدعون ...} قوله : {وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ . إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ . أَتَدْعُونَ ...} . ويبدو أنَّ هذا الخطأ قد وقع فيه ابن مطرف وغيره ، جاء في التاج : (بعل) : "وبَعْل : اسم صنمٍ كان مِنْ ذَهَبٍ لقوم الياس - عليه السلام - هذا هو الصواب ، ومثله في نسخ الصحاح ، ويُؤَيِّدُه قوله تعالى : {وإِنّ إِلْيَاسَ ...} ، وفي نسخة شيخنا لقوم يونس - عليه السلام - ومثله في كتاب المجرد لِكُرَاع" .
وينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٣١٢/٤ ، والبحر المحيط : ٣٧٢/٧ .

(٤) سورة الصافات : آية : ١٢٥ .

(٥) لم يذكر ابن الكلبي "البعل" في كتاب الأصنام . والبَعْلُ وبَعْلَبَكّ ، مُسَمَّيَان لِصَنَمٍ وَاحِدٍ ، قَال ياقوت - رحمه الله - في معجم البلدان : ٤٥٤/١ ، وذكر بعلبك : "وهو اسم مُرَكّب من بَعْل : اسم صنم ، وبَكّ : أصله من بَكَّ عُنُقَه ؛ أيّ دَقّها ، وتَبَاكَ القَوْمُ ؛ أيّ ازدحموا ، فإمّا أَنْ يَكُونَ نُسِب الصَّنَمُ إلى بَكّ ، وهو اسم رجل ، أو جعلوه يَبُكُّ الأَعْنَاقَ ، هذا إِنْ كَانَ عَرَبِيّاً ، وإِنْ كان عجميا فلا اشتقاق" .
وينظر : البحر المحيط : ٣٧٣/٧ ، والتاج : (بعل) .

وَيُقَال : بَقَيْتُ الشَّيءَ أَبْقِيه بَقْيًا ، وبَقَوْتُه أَبْقُوه بَقْوًا : إذَا نَظَرْتَ إليه كَيْفَ هُوَ . وبَقَيْتُه ، أَيضًا ، أَبْقِيه بَقْيًا : رَقَبْتُه وانْتَظَرْتُه . ورَجُلٌ بَقَّاقٌ وبَقْبَاقٌ وقَبْقَابٌ : كَثِير الكَلَام . وقد بَقَّ وأَبَقَّ : إذَا أَكْثَر كَلَامَه . ويُقَال : بَعِيرٌ قَبْقَابٌ وقُبَاقِبٌ : إذا أَكْثَر هَدْرَه ، وكَذَلِك بَقْبَاقٌ . واسْمُ هَدِيره : القَبْقَبَةُ والبَقْبَقَة . والبَقُّ : البَعُوضُ . وبَقَّت المَرْأَةُ وأَبَقَّتْ : إذَا كَثُر وَلَدُها . وبَقْبَقَةُ الإنَاء : مَعْرُوفَةٌ .

والتَّامُور : النَّفْس . والتَّامُور : القَلْب . يُقَال[1] : "حَرْفٌ فِي تَامُورِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ فِي وِعَائِكَ" . والتَّامُورُ : حَبَّةُ القَلْبِ . والتَّامُورُ : الوِعَاءُ . والتَّامُور[2] : الوَلَدُ . والتَّامُورُ : لَعِبُ الجَوَارِي . والتَّامُور : وَزِيرُ المَلِك . والتَّامُورُ والتَّامُورَةُ : صَوْمَعَةُ الرَّاهِب . والتَّامُور والتَّامُورَة : غَيْضَةُ[3] الأَسَد . والتَّامُورُ/والتَّامُورَةُ : نَامُوس الصَّيَّاد الَّذي يَسْتَتِرُ بِهِ . ٦٨/أ
والتَّامُورُ : الدَّمُ . والتَّامُورَةُ : الإبْرِيق . ويُقَال : مَابِالدَّارِ تَأْمُورٌ ، بِالهَمْز ؛ أيّ مَابِهَا أَحَدٌ . ويُقَال : مَا [بِالرَّكِيَّةِ][4] تَأْمُورٌ ، ولَاتُومُورٌ : إذَا نُزِحَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيها شَيْءٌ مِن المَاء .

والعَرَبُ تَقُولُ : لَاتَرَمَا ولَاسِيَّمَا : بِمَعْنًى وَاحِدٍ . ويُقَال : تُرْجُمَان وتَرْجُمَان : لُغَتَان ، بِضَمِّ التَّاء وفَتْحِها .

والتَّمِيمُ مِن النَّاس ومِنَ الخَيْل : الشَّدِيدُ الخَلْقِ .

---

(١) ينظر : اللسان : (تمر) . وروايته في فصل المقال : ٥١٣ : "حرف في تامورك خيرٌ مِنْ أَلفٍ في طومارك" . والطُّومَار : الصَّحِيفَة .
(٢) في اللسان : (تمر) : "التامور : وعاء الولد" . وينظر خلق الإنسان لثابت : ٢٥٩ .
(٣) الغيضة : مجتمع الشجر في مغيض الماء . ينظر : القاموس : (غيض) .
(٤) في الأصل : "الدكة" .

والتَّمِيمُ الرَّأيِ : التَّامَّةُ . وكَذَلِك : الحَزْم والجَمَال ، وغَيْر ذَلِك : إِذَا وَصَفْتَه بِالتَّمَام . و"بَنُو تَمِيمٍ" مِن ذَلِك ، اسْمُ أَبِيهِم[(١)] . والتَّمِيمَة : العُوذَةُ ، والجَمِيع : التَّمَائِم . ووَلَدَتْ المَرْأَةُ لِتِمٍّ وتِمَامٍ . ولَيْلُ التِّمَام[(٢)] ، بِالكَسْر . ورَجُلٌ تَامٌّ ، بَيِّنُ التَّمَام ، بالفَتْح . ورَجُلٌ تَمْتَامٌ : يُكْثِر تَرْدَادَ التَّاء إِذَا تَكَلَّمَ ، وهِي التَّمْتَمَةُ . وبَدْر التَّمَامِ ، بِالفَتْح ، وبَدْرُ [التِّمَام] بِالكَسْرَة[(٣)] . وأَبَى قَائِلُها إِلَّا تِمًّا وإِلَّا تَمًّا وإِلَّا تُمًّا ، ثَلاثُ لُغَات[(٤)] .

ويُقَالُ : ثَلَلْتُ أَهْلَ فُلَانٍ أَثُلُّهُم ثَلًّا و[ثَلَلاً][(٥)] . والثَّلَلُ : الهَلَكَة . والثَّلَل : الهَدْم . ويُقَال : ثَلَلْتُ البَيْتَ ؛ أيّ هَدَمْتُه ومِنْه : ثُلَّ عَرْشُ بَنِي فُلَانٍ ؛ أيّ هُدِم ، وجَمْعُهم . والثَّلَّةُ : التُّرَاب الّذي يَخْرُج مِن البِئْر . والثَّلَّةُ : الغَنَم . والثَّلَّة : الصُّوفُ . والثَّلَّةُ : الضَّأْن . وأَعْطَانِي ثُلَّةً مِن دَرَاهِم ؛ أيّ كَثِيراً مِنْهَا . والثَّلَّةُ : شَيءٌ مِنْ طِينٍ في الفَلَاة يُسْتَظَلُّ بِهِ . والثُّلَّةُ ، بِضَمّ الثَّاء : جَمَاعَةُ النَّاس ، والجَمْع : ثُلَلٌ . ويُقَالُ ثَلَّ الفَرَسُ رَوْثَه ، ونَثَلَه : إِذَا أَلْقَاه . وثَلِيلُ المَاءِ : صَوْتُه، مِثْلُ خَرِيره .

والثُّنْيَان : الرَّجُل الّذي هُو دُون السَّيِّد ؛ يُقَال : رَجُلٌ ثُنْيَان وثِنًى[(٦)] . ويُقَال لِلسَّيِّد : البَدْءُ . والثُّنْيَان أيضاً : هُو

---

(١) الاشتقاق : ٢٠١ ، وفيه : "واشتقاق" تَمِيم "مِن الصَّلَابَة والشِّدَّة" .
(٢) ثمار القلوب : ٦٣٤ ، وفيه : "ليلة التِّمام أطول ليلة في السنة" .
(٣) في الأصل : "التم" ، والمثبت عن اللسان (تمم) .
(٤) أى مضى على قوله ولم يرجع عنه . ينظر : المنتخب ٢/٥١٨ ، واللسان : (تمم) .
(٥) في الأصل : "ثلا" ، والمثبت عن اللسان والتاج : (ثلل) .
(٦) ثِنًى : مقصور بكسر الثاء وضمها ، وثِنْيٌ . ينظر : اللسان والتاج : (ثنى) .

الشَّاعِر وأَبُوه ، يَكُونَان شَاعِرَيْن كَكَعْب بن زُهَيْر ، وعَبْد الرَّحْمَن ابن حَسَّان ، ورُؤْبَة بن العَجَّاج . والثُّنْيَان : الّذي يُسْتَثْنَى بِه مِن القَوْم كَقَوْلِك : مَافِي القَوْم أَشْعَرُ مِن فُلَانٍ إلا فُلَاناً فإنّه أَشْعَرُ مِنْه . والثُّنْيَان : الّذي تُثْنَى عَلَيْه الخَنَاصِرُ في العَدَد ؛ (١) لأَنَّه /أَوَّلُ . ويُقَال الثُّنْيَان : الّذي يُسْتَثْنَى مِن الشُّعَرَاء لأنّه دُونَهُم . والثُّنْيَان : جَمْع الثَّنِيِّ مِن الخَيْل ، ومِن ذَوَاتِ الحَافِر والخُفّ ، والظِّلْف . والثُّنْيَان : جَمْعُ ثِنْي الحَبْل . (٢) والثُّنَاءُ : مِنْ قَوْلِهِم : أُحَادَ ، وثُنَاءَ ، وثُلَاثَ ، ورُبَاعَ ؛ أيّ وَاحِداً وَاحِداً واثْنَيْن اثْنَيْن ، وثَلَاثَةً ثَلَاثَةً ، وأَرْبَعَةً أَرْبَعَةً ، وكَذَلك إلى العَشَرَة (٣) إِلَّا (٤) أَنّه لايَحِلُّ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ أَكْثَر مِنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ في عَقْدٍ وَاحِدٍ . ٦٨/ب

ويُقَال : جَارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجَرَاءِ والجِرَاءِ ، والجَرَايَةِ والجِرَايَة . أَرْبَعُ لُغَات . (٥)

والجِعِنْظَار والجِعِنْظَارَة : الرَّجُل المُنْتَفِخ بِمَا لَيْسَ عِنْدَه

---

(١) جاء في التاج (ثنى) : "ويقال للرجل الذي يُبْدَأ بذِكْره في مَسْعَاةٍ أو مَحْمَدَة أو عِلْمٍ : فلان به تُثْنَى الخَنَاصِر ؛ أيّ تُحْنَى في أَوّل من يُعَدّ ويُذْكَر" .

(٢) في اللسان : (ثنى) : تجمع على أثناء .

(٣) قوله : "وكذلك إلى العشرة" محل نظر فقد نُقِل عن الفراء قولُه : "لاتَجَاوز رُبَاع ، غير أنّ الكُمَيْت قد قال (شعره : ١/١٩١) :
فَلَمْ يَسْتَرِيثُوكَ حَتَّى رَمَيْـ ـتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالاً عُشَارَا
فجَعَل عُشَاراً على مخرج ثُلَاث ، وهذا مِمّا لايُقَاس عليه" .
قاله أبو عبيدة في المجاز : ١/١١٦ .
وينظر : المذكر والمؤنث للأنباري : ٦٥١ ، والخصائص : ٣/١٨١ ، والمخصص : ١٧/١٢٥ ، والبحر المحيط : ٣/١٦٣ ، وهمع الهوامع : ١/٢٦ .

(٤) في النص خلل واضح ، وأعتقد أنه سقط منه قوله تعالى : (سورة النساء : آية : ٣) : {فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ} .

(٥) في اللسان والتاج : (جرى) : الجَرَائِيَة ، وفيهما لغة خامسة : الجَرَى . وينظر : المقصور والممدود للفراء : ٣٧ .

وَهُو القَصِير أَيْضاً . وهُو الأَكُول . وهُو الّذي لايَأْلَم رَأْسه . وهُو المُخْتَال في مَشْيه مَع قِصَرٍ . وهُو السَّيِّءُ الخُلق المُتَسَخِّط عِنْد الطَّعَام . وهُو القَصِيرُ العَفِلُ . كُلّ هَؤُلاء يُقَال لَهُم : الجِعِنْظَار والجِعِنْظَارَة . والجَعْظَرِيُّ ، و[الجَرَنْفَس](١) . والجِعِنْظَارُ ، والجِعِنْظَارَةُ أَيْضاً : الّذي يَنْتَفِخ بِمَا لَيْسَ عِنْدَه .

والضَّيْزَن : الّذي يَتَزَوّج بِامْرَأَةِ أَبِيه . والضَّيْزَن أَيْضاً: الّذي يَخْتَلِف إِلى امْرَأَة أَبِيه علَى جِهَةِ الفُجُور(٢) . والضَّيْزَنَان : صَنمَان كَانَا فِي الجَاهِلِيّة . والضَّيْزَن : [خَدُّ](٣) البَكَرَة الّتي يُسْتَقَى عَلَيْها . والضَّيْزَن : [السَّاقِي](٤) الجَلْد . والضَّيْزَن : الّذي يُزَاحِمُ عَلَى الحَوْض . والضَّيْزَن : الثِّقَةُ الحَافِظُ . والضَّيْزَن : سَلِفُ الرَّجُل(٥) ، وهُمَا ضَيْزَنَان . والضَّيْزَن : ضِدّ الرَّجل ، وهُما ضَيْزَنَان أَيْضاً ؛ أيّ ضِدّان أيضاً . هَذه حِكَايَةُ حَدّثَنِي بِها أَبُو الحَسَن الطَّبَرِيّ عن ابن خَالَوَيْه . وقَالَ لِي عَنْه أَيْضاً : يُقَال لِلْقَبْر : البَرْزَخ ، والجَنَن ، علَى وَزْن "فَعَل" ، والرَّمْس ، والضَّرِيح ، والجَدَث ، والجَدَف ، والمُلْحَد ، وصُنْدُوق العَمَل ، وبَيْت الدُّود ، وبَيْت الوَحْشَة ، وبَيْت الوَحْدَة ، والرَّيم .

---

(١) في الأصل : "الحَرَنْفَس" بالحاء المهملة ، وصوابه : "الجَرَنْفَس" بالجيم ، جاء في المخصص : ٩٦/٢ : "والجَرَنْفَش والجَرَافِش : الغَلِيظ الشّدِيد ، والسين لغة" . وينظر : اللسان والتاج : (جرنفس ـ جرنفش) .

(٢) ينظر : جنى الجنتين : ٧٣ ، وفيه : "الضيزنان : صنمان اتخذهما جَذِيمَة الوَضّاح ، ومكانهما بالحيرة معروف" ، وفي جمهرة اللغة : ٨١٣/٢ : "والضيزنان : صنمان كان المنذر الأكبر اتخذهما بباب الحيرة لِيَسْجُدَ لَهُما مَنْ يَدْخُل الحِيرَة امتحاناً لِطَاعَةِ أهل دينِه" وكذلك في اللسان والتاج : (ضزن) .

(٣) في الأصل : "حد" بالحاء المهملة ، والمثبت عن اللسان: (ضزن) .

(٤) في الأصل : "الجافي" ، والمثبت عن اللسان والتاج : (ضزن) .

(٥) سَلِفُ الرَّجُل : زوج أخت امرأته . ينظر : القاموس : (سلف) .

والجُودُ : فِعْلُ الجَوَادِ/مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ مِن ذَلك : فَرَسٌ ٦٩/أ
جَوَادٌ بَيِّنُ الجُودَة ، ورَجُلٌ جَوَادٌ بَيِّنُ الجُودِ ، وشَيْءٌ جَيِّدٌ بَيِّنُ
الجَوْدَة . وجَادَ الرَّجُلُ بِنَفْسِه عِنْدَ المَوْتِ يَجُودُ جَوْداً . والمَطَرُ
الجَوْد : الغَزِير . والجُودُ ، والجُوسُ ، والجُوعُ : سَوَاءٌ .
والجُوَاد : العَطَشُ ، وقَدْ جِيدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ . والجِيدُ :
العُنُق ، وجَمْعُه أَجْيَاد . والجَيَدُ : طُول الجِيد ، يُقَال : ظَبْيَةٌ
جَيْدَاء وظَبْيٌ أَجْيَدُ وظِبَاءٌ [جُودٌ](١) .

ويُقَال : حِجَاجُ العَيْنِ وحَجَاجُهَا : بِكَسْرِ الحَاء وفَتْحِها .
والحَجُّ والحِجُّ . وحَجْرُ المَرْأَة وحِجْرُها .

وعُجْتُ وعِجْتُ ؛ أيّ عَطَفْتُ .

ويُقَال : حَبَبْتُه وأَحْبَبْتُه وحَبِبْتُه ، ثَلَاثُ لُغَات(٢) .

ويُقَال : مَنْزِلي حِذْوَةَ مَنْزِلِك ، وحُذْوَتُه ، وحِذْيَتُه ،
وحِذَاؤُه ، وإِزَاؤُه ، وقُبَالَتُه ، و[تُجَاهُه](٣) : بِمَعْنًى .

ويُقَال : فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ ، ثَلَاثُ لُغَات . وزُجَاجٌ وزَجَاجٌ وزِجَاجٌ
ثَلَاثُ لُغَات .

والحُذَيَّا والحِذْوَة والحِذْيَة والحَذِيَّة والحُذْيَا : كُلُّه
العَطِيَّة(٤) .

وزَهَدْتُ وزَهِدْتُ في الشَّيْءِ ، والفَتْحُ أَكْثَر . ومَكَثَ ومَكِثَ .
وزَهَقَتْ نَفْسُه وزَهِقَتْ نَفْسُه . وشَهَقَ وشَهِقَ . وقَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ : "فَضْلُ جَاهِك عَلَى جَاهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَيْه،
وفَضْلُ قُوَّتِكَ عَلَى قُوَّتِهِ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَيْه ، وإِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ

---

(١) في الأصل : "جيد" بالياء ، والمثبت عن الصحاح واللسان والقاموس : (جود ـ جيد) .
(٢) ينظر : المنتخب : ٥٣٨/٢ .
(٣) في الأصل : "تجاه" .
(٤) ينظر : المنتخب : ٥٣٨/٢ .

الطَّرِيقِ مَدَقَّةٌ مِنْكَ عَلَى أَهْلِهِ ، وإِتْيَانُك أَهْلَكَ مَدَقَّةٌ مِنْكَ عَلَيْهِم " .

ويُقَالُ : مَاكَانَ جَبَاناً ، ولَقَدْ جَبَنَ وجَبُنَ جُبْناً .

ووَهِلْتُ أَوْهَلُ وَهَلاً : إِذا نَسِيتَ ، ووَهَلْتُ أَهِلُ وَهْلاً : إِذا أَرَدْتَ شَيْئاً فَذَهَبْتَ إِلى غَيْرِه ، ووَهَلَ يَوْهَلُ وَهَلاً : إِذا فَزِعَ .

ورَمَاهُ بإِحْدَى المَوَائِدِ والمَآوِدِ ؛ وهي الدَّوَاهِي .

ويُقَالُ : جَرَّذَه الدَّهْرُ ، وعَرَكَه ، وحَنَّكَه ودَيَّثَه ، ودَلَكَه ، ووَعَسَه ، ومَيَّثَه ، ونَجَّدَه /، وقَلَّحَه(١) : إِذا أَحْكَمَه . ٦٩/ب

وكَلامٌ وَاجِزٌ ، ووَجْزٌ ، ومُوجَزٌ ، ومُوجِزٌ ، ووَجِيزٌ . وأَوْجَزَهُ المَرْءُ يُوجِزُه إِيجَازاً . ووَجُزَ الكَلَامُ يَوْجُزُ وَجَازَةً ووَجْزاً .

وقَالَ رَائِدٌ(٢) مِنَ الرُّوَّادِ مَرَّةً لأَهْلِه : تَرَكْتُ الأَرْضَ مُخْضَرَّةً كَأَنَّهَا حِوَلَاء(٣) ، بِهَا قَصِيصَةٌ(٤) رَقْطَاء ، وعَرْفَجَةٌ(٥) خَاضِبَةٌ ، وقَتَادَةٌ(٦) مُزْبِدَةٌ ، وعَوْسَجٌ(٧) كَأَنَّه النَّعَامُ مِنْ سَوَادِه .

---

(١) جاء في اللسان : (نجد) : "ورجل مُنَجَّدٌ ، بالدال والذال جميعاً ؛ أي مُجَرَّبٌ" .

(٢) الرائد : الذي يُرْسَل في طلب الكلأ . ينظر : الصحاح : (رود) ، والنص في اللسان : (زبد) .

(٣) جاء في المخصص : ١٦/٧ : "... هي جِلْدَةٌ مَاؤُها أخضر وفيها أغراسٌ وعروق وخطوط خُضر وحُمر ، وهي تأتي بعد الولد في السَّلى الأوّل" ، وفي القاموس : (حول) : "ومنه نزلوا في مثل حِوَلاء الناقة ، يريدون الخِصْب وكثرة الماء والخضرة" .

(٤) جاء في النبات والشجر للأصمعي : ٣١ : "والقَصِيصُ والاجْرِدُ وهما شجرتا الكمأة اللتان تعرف بهما" .

(٥) جاء في اللسان : (عرفج) : "هو ضرب من النبات سهليٌّ ، سريع الانقياد ... والإبل والغنم تأكله رطباً ويابساً" ، وخاضبة : خضراء .

(٦) جاء في القاموس : (قتد) : "القتاد كسحاب : شجر صلب له شوكة كالإبَر" ، وجاء في اللسان : (زبد) : "وقد زَبَّد القتاد وأزبد : نَدَرَتْ خُوصَتُه واشتدّ عُودُه واتصلت بشرته وأثمر" .

(٧) جاء في اللسان : (عسج) : "العوسج : شجر من شجر الشوك وله ثمر أحمر مُدَوّر كأنّه خَرَزُ العَقِيق" وينظر : النبات والشجر للأصمعي : ٤٨ .

وَقِيل لابْنَةِ الخُسِّ[1] : مَا أَحَدُّ الأَشْيَاءِ[2] ؟ قَالَتْ : ضِرْسٌ جَائِعٌ ، يَقْذِفُ فِي مِعًى نَائِعٍ[3] . قِيل لَهَا : فَمَا أَلَذُّ الأَشْيَاءِ ؟ قَالَت : قُبْلَةُ فَتَاةٍ فَتًى ، وعَيْشِكَ مَاذُقْتُها[4] . قِيل لَها : فَمَا تَقُولِين في مائةٍ مِن المَعزِ إذَا مَلَكها مَالِكٌ ؟ قَالَت : مُوَيْلٌ يَشِفُّ[5] الفَقْرُ مِنْ وَرَائه، مَالُ الذَّلِيل وحِرْفَة العَاجِز . قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِين في مائةٍ مِن الضَّأْنِ ؟ قالَت : قَرْيَةٌ لاَحِمَى بِهَا إلاّ أنّها عَرْشٌ مَثْلُول ومَالٌ مَأْكُول . قِيل لَهَا : فَمَا تَقُولِين في مائةٍ مِن الإبِلِ ؟ قَالَت : بَخٍ بَخٍ بَخٍ ، مَالٌ وجَمَال ومُنَى الرِّجَال . قِيل لَها : فَمَا تَقُولِين فِي مائةٍ مِن الخَيْل ؟ قَالَت : طُغْيَانُ مَنْ حَصَلَتْ لَه مِن الفِتْيَان ، ولَنْ تُوجَدَ إلاّ عِند سُلْطَان . قِيل لَها : فَمَا تَقُولين في مائةٍ مِن الحَمِير ؟ قَالَتْ : لاَصُوفَ فيُجْتَزّ وَلاَلَبَنَ فَيُحْتَلَب ، إنْ أَمْسَكْتَ عَيْرَهَا [دَلَّى][6] وإن أَرْسَلْتَه وَلَّى . قِيلَ لَها : فَمَا تَقُولين في مائةٍ مِن الدَّرَاهِم ؟ قَالَت : مَالُ الفَقِير وبُلْغَةُ المِسْكِين . قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِين في مائةٍ مِن الدَّنَانِير ؟ قَالَتْ : نِعْمَةٌ

---

(١) ينظر : أمالي القالي : ١٩٩/١ ، واللسان : (نيع) .

(٢) هي هند بنت الخسّ بن حابس بن قريط الإيادية ، وصفها الجاحظ بقوله في البيان والتبيين : ٣١٢/١ : "من أهل الدّهاء والنّكراء ، ومن أهل اللّسَن واللّقَن ، والجواب العجيب ، والكلام الفصيح ، والأمثال السائرة ، والمخارج العجيبة" لها جملة أخبار في عيون الأخبار : ٢١٤/٢ ، وأمالي الزجاجي : ٢٠٦ ، وأمالي القالي : ١٩٩/١ ، ٢١٨/٢، ٢٣٥، ٢٥٦، ٢٥٧ ، ١٠٧/٣، ١١٩ ، والمزهر : ٥٤٠/٢-٥٤٥ ، والخزانة : ٢٦١/١٠ .

(٣) نائع : عطشان أو جائع ، اللسان : (نيع) ، ويروى : "ضائع" كما في أمالي القالي : ١٩٩/١ ، واللسان : (ضيع) . وينظر : اللآلي : ٤٧٥/١ ، وفيه رواه اللحياني : "ضرس قاطع يقذف في مِعًى جائع" .

(٤) ينظر : المزهر : ٥٤٥/٢ .

(٥) يَشِفّ : يزيد أو ينقص . ينظر : أضداد الأصمعي : ٣٨ .

(٦) في الأصل : "ولى" والمثبت عن اللسان : (دلا) ، والمزهر ٥٤٥/٢ . جاء في اللسان : (دلا) : "وأدلى الفرسُ وغيرُه أخرجَ جُرْدَانَه لِيَبُول أو يَضرِب ، وكذلك أدلى العيرُ ودَلَّى"

ظَـاهِرَة ، وتِجَارَةٌ حَاضِرَة . قِيل لَهَا : فمَا تَقُولين في مائةٍ مِن النَّخْل ؟ قَالَت : مَالٌ ثَابِت ورِزْقٌ نَابِت .

ويُقَال لِلسِّكِّين : المُدْيَة والمِدْيَة والمَدْيَة ، ثَلَاث لُغَات .

ويُقَال : سِمُهُ وسُمُهُ واسْمُهُ وإِسْمُهُ وسُمَاهُ (١) (٢) ، خَمْس لُغَات .

والطِّـرْفُ مِن الرِّجَال : الكَرِيم ، وكَذَلك الطَّرْفُ مِنْهم أَيْضاً، قَال الشَّاعِر (٣) :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ

طَعَامُهُمُ حَبّاً بِزُغْبَةَ أَسْمَرَا / ٧٠/أ

أَسْمَر يُرِيد : العَدَسَ ، ويُرْوَى : "بِزُغْمَةَ" . وقَالَ آخَرُ (٤) :

أَبْيَضَ مِنْ غَسَّانَ فِي الأَطْرَافِ

وَالْحَسَبِ الْمُهَذَّبِيِّ الصَّافِي

والقُعْدُود والقُعْدُد : اللَّئِيم الأَصْل . والإِقْعَاد (٥) : قِلَّةُ الأَجْدَاد . والإِطْرَاف : كَثْرَة الأَجْدَاد ، يَكُونَان مِن الذَّمِّ والمَدْح، قَال أَبُو وَجْزَة السَّعْدِيّ (٦) :

* طَرِفُوْنَ لَايَرِثُوْنَ سَهْمَ القُعْدُدِ *

---

(١) ينظر : المنتخب : ٥٤١/٢ .
(٢) جاء في القاموس : (سما) : "سِمُه وسُمَاه : مثلثتين" .
(٣) هو ابن أحمر ، ديوانه : ٨١ ، وفيه : بزغبة أغبرا . والبيت في معجم ما استعجم : ٦٩٨ ، ومعجم البلدان : ١٤٢/٣ ، واللسان والتاج : (زغب ـ طرف ـ زغم) . وزغمة أو زغبة : قرية في الشام ، ضبطها البكري بضم الأول وإسكان الثاني ، وضبطها ياقوت بفتح الأول وسكون الثاني .
(٤) البيت الأول في اللسان : (طرف) ، غير منسوب .
(٥) قال الجوهري في الصحاح : (قعد) : "ورجل قُعْدُدٌ : إذا كان قريب الآباء إلى الجدّ الأكبر ، وكان يقال لعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس : قُعْدُدُ بني هاشم ، ويُمْدَح به مِنْ وَجْهٍ ؛ لأنّ الوَلاءَ للكُبْر ، ويُذَمّ به من وَجْهٍ لأنّه مِن أولاد الهَرْمَى ويُنْسَب إلى الضعف" .
(٦) هو يزيد بن عبيد أو ابن أبي عبيد ، من بني سليم ، وانتسب إلى بني سعد بن بكر بن هوازن لولائه فيهم ، اشتراه رجل منهم وهو في السبي ، من سوق ذي المجاز ، أعتقه عمر رضي الله عنه ، ولكنه أقام في بني سعد =

وأُولَالِكَ وأُولَئكَ سَوَاءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أُولَالِكَ لَوْ شَهِدْتُهُمُ لَكَانُوا
أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

وَيُقَالُ لِلعِمَامَةِ : مِكْوَرٌ وكِوَارَةٌ وكَوْرٌ وعِصَابَةٌ ، والعَمَائِم تِيجَانُ العَرَبِ .

ويُقَالُ : انْثَالَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِن النَّاس ، وانْكَالُوا ، وانْهَالُوا ، وانْقَصَفُوا ، وتَتَابَعُوا ، وتَهَافَتُوا ، وتَوَاتَرُوا ، وشالوا[1] : بِمَعْنًى .

وجَمَلٌ بَلَنْدًى ، ودَلَنْظًى[2] ، وجَلَنْزًى ؛ أيّ غَلِيظٌ وشَدِيد .

ويُقَالُ : اخْرَنْشَمَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا تَقَبَّضَ وتَقَارَبَ خَطْوُه وخَلْقُهُ، واقْرَنْفَطَ واجْرَمَزَّ ، مِثْلُه . وقَالَ رَجُلٌ[3] لامْرَأَتِه :

يَاحَبَّذَا مُقْرَنْفَطُكْ
إِذَا أَنَا أُقَرِّطُكْ

= وانتسب إليهم هو ووليده ، وهو شاعر مجيد ، راوية للحديث ، وهو أحد من شبّب بعجوز .
أخباره في : الشعر والشعراء : ٧٠٢/٢ ، والأغاني : ٢٣٩/١٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣٤٩/١٢ ، وخزانة الأدب ١٨٢/٤ .
وصدر البيت :
* أَمِرُّونَ وَلَّادُونَ كُلَّ مُبَارَكٍ *
والبيت ينسب إلى الأعشى ، وهو في ديوانه : ٢٤٠ . وجاء في اللسان : (قعد) : "ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أنشده المرزباني في معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير" . والبيت في الصحاح واللسان والتاج : (قعد ـ أمر) . ويروى : "أمرون لايرثون ...".

(١) هكذا في الأصل ، ولعلها : تثانوا .

(٢) الكتاب : ٣٢٢/٤ ، وشرح أبنية سيبويه لابن الدهان : ٨٦.

(٣) جاء في التاج : (قرفط) : "قال المغاني : هو قمام الأسدي ، يخاطب امرأته غمامة ، وكانت عنده ثمانين سنة" . والأبيات في مجمع الأمثال : ٦٠/٢ ، والصحاح : (قرفط) ، واللسان والتاج : (عرفط ـ قرفط) .
ويرى : "مُعَرْنِفَطُك" ، والمقرنفط والمعرنفط : هَنُ المَرْأة
ورواية البيت الثاني في المصادر السابقة :
* إِذْ أَنَا لَا أُفَرِّطُكْ *
والذَّبَاذِبُ : آلَةُ الرَّجُل .

فقَالَتْ هِي لَهُ :

يَاحَبَّذَا ذَبَاذِبُكْ

إِذِ الشَّبَابُ غَالِبُكْ

والقَصِيَّةُ : خِيَارُ الإِبِلِ ، سُمِّيَتْ بِذَلكِ لأَ[نَّها] تُقْصَى عَن العَطَاء وتُنَحَّى عَن النَّحْرِ لِفَضْلِها عِنْدَهم ، قَالَ الشَّاعِر (١) :

نَذُوْدُ الْقَصَايَا وَالسَّرَاةَ كَأَنَّهَا

جَمَاهِيْرُ تَحْتَ الْمُدْجِنَاتِ الْقَوَاضِبِ

سَرَاة المَال [وَ]سَرَا[تُه] : خِيَارُه . والبَهْزَرَة (٢) : الفَّخْمَة السَّمِينَة . ويُقَال في بَعْض مَدْح الإِبِل : إِنَّها لَسِبَاط (٣) المَشَافِر ، ضِخَامُ الحَنَاجِر/كُومٌ (٤) بَهَازِر ، خُورٌ (٥) خَنَاجِر ، نِعْمَ أَمْوَا[لُ] المُقْتَنِي ٧٠/ب والتَّاجِر " .

ويُقَال : رَجُلٌ وَرَعٌ : إِذا كَان جَبَاناً بَيِّنُ الوَرَاعَة والوَرَاع والوُرُوعَة . ورَجُلٌ وَرِعٌ للمُتَدَيِّن بَيِّنُ الوَرَع والرِّعَة .

وفي فُلانٍ مَوْلَوِيَّةٌ : إِذَا كَانَ يُشْبِه المَوْلَى (٦) ، وهو يَتَمَوْلَى عَلَيْنَا .

---

(١) هو ذو الرمة ، شرح ديوانه : ٢١٢/١ ، واللسان : (شرى قصا) ، والتاج : (قصا) . وروايته في شرح ديوانه :
يَذُبُّ القَصَايَا عَنْ سَرَاةٍ كَأَنَّها
جَمَاهِيرُ تَحْتَ المُدْجِنَاتِ الهَوَاضِبِ
قال شارح الديوان : "القصايا : الواحدة قَصِيَّة ، وهي الأواخر من نوقه ، فهو يَذُبُّها عن سَرَاةٍ ، وسَرَاتُها : كِرَامُها وخِيَارُها" . والجماهير : واحدها جُمْهُور ، وهو ماعَظُم مِن الرَّمْل ، والمُدْجِنَات : السَّحَائب المَوَاطِر .

(٢) البَهْزَرَة بالفتح ، والبُهْزُرَة كقُنْفُذَة . ينظر : القاموس: (بهزر) .

(٣) سباط : طويلة ، يقال للرجل الطويل الأصابع : إنه لَسَبْطُ الأصابع . ينظر : اللسان : (سبط) .

(٤) الكَوْمَاء : العظيمة السنام . ينظر : المخصص : ٦٧/٧ .

(٥) الخُور : الغِزَار الألبان في لبنها رقة . ينظر : المخصص: ٤٤/٧ .

(٦) المَوْلَى : المالك والعبد ، ضِدّ . ينظر : الأضداد لقطرب: ٩٧ .

والنُّقَارَة[1] : الجَيِّد ، والنُّفَايَة : الرَّدِيء . وزَعَانِف[2] كُلِّ شَيْءٍ : رَدِيئه ورُذَالُه .

والمِمْحَاة : الكَأْس .

"وأَشَبَّ اللّهُ قَرْنَه"[3] ، ولايُقَال : شَبَّ .

ويُقَال : فَرَسَه فَرْسَةً قَبِيحَةً : إذا بَزَخَهُ . والبَزْخُ ، والفَرْسُ ، والقَسْءُ ، والهَزْمُ، والهَدْم : وَاحِدٌ . والبَزَخ ، والقَسَأُ ، والبَزَى : وَاحِدٌ ؛ وهُو أَنْ يَدْخُلَ مَابَيْنَ وَرِكَيْ الرَّجُل وتَخْرُجَ سُرَّتُهُ .

وحَنْجَرَتْ عَيْنُه ، أيّ غَارَتْ .

ومِنْ أَيْمَانِ العَرَب[4] : "لاوالّذي شَقَّهُنَّ خَمْسًا مِنْ وَاحِدَةٍ مَافَعَلْتُ كَذَا" ، يَعْنِي الأَصَابِعَ مِن الرَّاحَة .

ويُقَال : إنّ الأَبْلَقَ[5] مِن الخَيْل يَطْرُد الجِنَّ كَأَنَّه عُوذَةٌ لِلخَيْل ، قَال كَهْدَل[6] :

قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الحَدِيدِ كَهْدَلَا
فَابْتَدَرَ البَابَ وَكَانَ أَوَّلَا
خَوْفَ السَّعَالِي الأَبْلَقَ المُحَجَّلَا

---

(١) قوله : "والنقارة" مكرر في الأصل .
(٢) في الأصل : "زغانف" بالغين المعجمة .
(٣) هذا من الدعاء ، وجاء في اللسان : (شبب) : "شَبَّ الغُلَامُ يَشِبُّ شبابًا وشبوبًا وشبيبًا ، وأَشَبَّهُ اللّهُ ، وأَشَبَّ اللّهُ قَرْنَهُ ، بمعنًى ، والقرنُ زيادة في الكلام" . وينظر : الأفعال للسرقسطي : ٣٣١/٢ .
(٤) ينظر : أمالي القالي : ١٠٢/١ ، واللآلي : ٣١٥/١ .
(٥) الأبلق : المحجل الذي وَصَلَ تَحْجِيلُه إلى النحر . ينظر : نظام الغريب في اللغة : ١٢١ .
(٦) الأبيات في اللسان : (حدد) ، والبيت الأول في اللسان والتاج : (كهدل) ، وجاء في اللسان : (حدد) "أم الحديد : امرأة كهدل الراجز ..." وأنشد الأبيات وزاد بعدها :

يَارَبِّ لاتُرْجِعْ إِلَيْهَا طِفْيَلَا
وابْعَثْ لَهُ يَارَبِّ عَنَّا شُغُلَا
وَسْوَاسَ جِنٍّ أَوْ سُلَالًا مُدْخَلَا
وَجَرَبًا قشرًا وَجُوعًا أَطْحَلَا

ويُروى : "شَلّ السَّعَالي" .

أُمّ الحَدِيد : [امْرَأَة] كَهْدَل[1] .

وَقَال بَعْضُهم[2] : أَوْصَانَا أَبُونا بالرُّجَع[3] والنُّجَع ؛ فالرُّجَع : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ ذُكُورَةَ إِبِلِه ويَشْتَرِي الإِنَاث . والنُّجَع[4] مَعْرُوفَةٌ .

وقَال رَائِدٌ لأَهْلِه مَرَّةً : رَأَيْتُ كَلأً[5] الحَابِسُ فِيه كَالمُرْسَل لِكَثْرَتِه والْتِفَافِه ، وكَلأً تَنْجَعُ لَهُ كَبِدُ المُصْرِم - المُصْرِم : الّذي لاإِبِل لَهُ - وكَلأً لايَكْتُمُه البَغِيضُ البَغِيضَ .

وحُكِي أَنَّ بَدَوِيّاً أَضَلَّ ذَوْداً لَهُ وأَمَةً فِيه ؛ فخَرَج في طَلَبِها فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَد يَحْلِبُ نَاقَةً لَه ؛ فسَأَلَه : هَلْ أَحْسَسْتَ ذَوْداً فِيه أَمَةٌ سَوْدَاء ؟ فقَال : لَا ، ولَكِن ادْنُ مِنِّي/أَحْلِبْ لَك فَتَشْرب ، ثُمَّ أَدُلُّك علَى ذَوْدِك وأَمَتِك ؛ فَدَنَا مِنه وحَلَب لَه فسَقَاه ثُمّ قَال لَه : مَاسَمِعْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِن أَهْلِك ؟ قَال : نُبَاحَ الكَلْبِ وثُغَاءَ الشَّاةِ ورُغَاءَ البَعِيرِ ؛ قَال : نَوْأَةٌ تَنْهَاكَ ، قال : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَال : عَرَضَ لِي الذِّئْبُ ؛ قَالَ : كَسُوبٌ ذُو حِيلَةٍ ، قَال : ثُمّ مَاذَا ؟ قَال : عَرَضَتْ لِي النَّعَامَةُ ؛ قَالَ : ذَاتُ رِيشٍ واسْمُهَا حَسَنٌ ، هَلْ تَرَكْتَ في أَهْلِك مَرِيضاً يُعَادُ ؟ قَال : نَعَم ؛ قَال : فَارْجِعْ إِلَى أَهْلِك فَإِنَّ ذَوْدَك وأَمَتَك في أَهْلِك ؛ فرَجَع فوَجَد ذَلك كَذَلك . ٧١/أ

والعَرَبُ تَقُول : إِنّ مِنْ شِيَمِ الضَّعِيفِ أَنْ يَغِيبَ عَنْ عَشاء الحَيِّ بِتَأَخُّرِه ؛ فَإِذَا جَاءَ تَكَلَّفُوا لَهُ عَشَاءً علَى حِدَتِه .

---

(١) في الأصل : "أم" ، وما أثبته هو الصواب .
(٢) ينظر : اللسان والتاج : (رجع) .
(٣) الرُّجَع والنُّجَع ، بضم الراء والنون وفتح الجيم ، وتروى بكسر الراء والنون . ينظر : اللسان والتاج : (رجع - نجع) .
(٤) النجع : جمع نُجْعَة ؛ وهي طَلَب الكلأ في مَوْضِعِه . ينظر : التاج : (نجع) .
(٥) جاء في التاج : (حبس) : "وكلأٌ حَابِسٌ : كَثِير ؛ يَحْبِس المَالَ" .

ورَوَى ابنُ الأعْرَابيّ قَالَ ، أَخْبَرَنِي الهَيْثَم (١) بنُ عَدِيّ بِإسْنَادٍ لَهُ : أنّ مُعَاوِيَة بنَ أبي سُفْيان خَطَب إلى عُبَادَةَ بن الصَّامِت ابْنَتَه على ابْنِه يَزِيد ، فكَتَب إلَيْه : كَتَبْتَ إليّ تَخْطُب ابْنَتِي على يَزِيد وقَدْ كَتَبْتُ إليْك بَيْتَيْن (٢) ، فَاحْفَظْهُمَا :

فَلَوْ أنّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي لأصْبَحَتْ ... لَهَا حَفَدٌ مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرُ

وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ عَلَيّ كَرِيمَةٌ ... عَيُوفٌ لإصْهَارِ اللّئَامِ قَذُوْرُ

ومَرّ خَالِد (٣) بنُ صَفْوَان بالفَرَزْدَق ، فقَالَ لَه : يَا أبَا فِرَاس لَوْ رَآكَ نِسَاءُ المَلِك مَا أكْبَرْنَك ولاقَطّعْنَ أيْدِيَهُنّ (٤) ، فَقَالَ لَهُ : وأنْتَ يَا أبَا صَفْوَان لَوْ رَآكَ ابْنُ أخِي شُعَيْب مَا زَوّجَك ولاسَمّاكَ القَوِيّ الأمِينَ (٥) .

ويُقَال : سَوْأَةٌ ولَوْأَةٌ (٦) ، واللّوْأَةُ مِثْلُ السّوْأَة . ويُقَال : عَفَا بِمَعْنَى كَثُرَ . وعَفَا بمَعْنَى ارْتَفَع . وعَفَا بِمَعْنَى دَرَس . وعَفَا بِمَعْنَى صَفَح .

---

(١) هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الثُّعَلِي ، كنيته أبو عبد الرحمن ، عالم بالشعر والأخبار والمثالب والمناقب والمآثر والأنساب ، قال عنه ابن قتيبة : "كان يرى رأيَ الخَوَارج ، ووُلِد قَبْل سنة ثلاثين ومائة" قال فيه أبو نواس :

إذَا نَسَبْتَ عَدِيّاً فِي بَنِي ثُعَلٍ ... فَقَدِّمِ الدّالَ قَبْلَ العَيْنِ فِي النّسَبِ

(ت ٢٠٧هـ) .
أخباره في : البيان والتبيين : ١/٣٦١ ، والمعارف : ٥٣٨ ، والفهرست : ١٤٥ ، ووفيات الأعيان : ٦/١٠٦ .

(٢) الأول منهما في اللسان : (حفد) ، وعمدة الحفاظ : ١٣٠ .

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة : ٢٣ ، والقصة في عيون الأخبار : ٣/٣١٦ .

(٤) يشير إلى قوله تعالى في سورة يوسف : آية : ٣١ "فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ} .

(٥) يشير إلى قوله تعالى في سورة القصص : آية : ٢٦ {قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ} .

(٦) السّوْأة واللّوْأة : الخَلّة القَبِيحَة . ينظر : القاموس : (سوأ - لوأ) .

وَيُقَال : لَأَقْتُوَنَّكَ قَتَاوَتَك ، وَلَأَجْزِيَنَّكَ بِجِيزَتِكَ ، وَلَأَشْكُمَنَّكَ شُكْمَك ، وَلَأَشْكُدَنَّكَ شُكْدَكَ(١) ، وَلَأَجْزِيَنَّكَ جَزَاءَكَ .

وَيُقَال : وَقَعْنَا فِي [مَفِلَّةٍ](٢) مُنْكَرَةٍ : إِذَا وَقَعُوا فِي/حَرَّةٍ مُهْلِكَةٍ . ٧١/ب

وَيُقَال : رَجُلٌ رَجِيل ؛ أي صُلْبٌ ؛ وإِنَّمَا سُمِّي الرَّجُلُ رَجُلاً مِن هَذَا . ودَابَّةٌ رَجِيل ، قَالَ الشَّاعِر :

أَنَّى سَرَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
شَهِدَتْ عَلَيْكِ بِمَا أَقُولُ شُهُودُ

والجَمُّ(٣) : القَطْع ، [و]منه الجُمَّة ، ومنه(٤) الشَّاة الجَمَّاء ، ونَحْو ذَلِك . ويُقَال : جَمَّ الرَّجُلُ نَاقَتَه ، وهَشَمَهَا ، وهَجَمَهَا : إذا احْتَلَبَهَا(٥) . قَالَ الرَّاجِز :

أَرَدْتَ أَنْ تَجُمَّهُ فَجَمَّكَا
يَا ابْنَ أَخِي كَيْفَ وَجَدْتَ عَمَّكَا

والكَزْمُ : العَضُّ بِأَطْرَافِ الأَسْنَانِ . والبَزْمُ : الحَلْبُ بِأَطْرَافِ الأَصَابِع .

والمَصْرُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . والتَّمَصُّرُ : القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ويُقَال لِلظَّلِيم إِذَا كَانَ علَى بَيْضِه : بَرَكَ وجَثَمَ وحَضَنَ .

ويُقَال لِلرَّجُل إِذا لَمْ يَتَزَوَّجْ : أَيِّمٌ ، وكَذَلك يُقَال لِلمَرْأَة

---

(١) الشُّكم والشُّكد ، بالضم : الجزاء والعطاء . ينظر : الصحاح : (شكد ـ شكم) .

(٢) في الأصل : "مِفلة" والمثبت عن اللسان : (ضلل) ، ومضلة بكسر الضاد وفتحها ، وهي الأرض المَتِيهَة .

(٣) هكذا في الأصل : الجم بالجيم ، والمشهور : الخَمّ بالخاء المعجمة ، وكذلك : جَمّ الرَّجُلُ نَاقَتَه ، المشهور خَمَّ .

(٤) قوله : "ومنه" مكرر في الأصل .

(٥) البيتان في اللسان والتاج : (خمم) وروايتهما :
يَا ابْنَ أَخِي كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكَا
أَرَدْتَ أَنْ تَخْتِمَهُ فَاخْتَمَّكَا
وهكذا طوع المؤلف رواية البيت في استشهاده .

أَيِّمٌ أَيضاً ، و [الأَيِّمُ](١) : البِكْرُ والثَّيِّبُ ، والجَميع : أَيَامَى .

ويُقَال : تَأَسَّنَ أَبَاهُ ، وتَصَيَّرَهُ ، وتَقَيَّفَهُ ، وتَقَيَّلَهُ ، و [تَشَيَّمَهُ](٢) : إِذا أَشْبَهَهُ .

والإِجَّارُ : البِنَاءُ المُرْتَفِع عِنْد العَرَب ، وهُو عِنْد الحَاضِرَة : السَّطح الّذي لاحَظِير عَلَيْه ؛ فَإِذا حُظِّرَ صَارَ سَطْحاً .

ورُوِي عَن البَاقِر(٣) - عَلَيْه السَّلام - أَنَّه قَال : "ما أَنْعَمَ اللّه - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى أَحَدٍ نِعْمَةً فَشَكَرَهَا بِقَلْبِه إِلَّا اسْتَوْجَبَ المَزِيدَ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُظْهِرَ شُكْرَهُ عَلَى لِسَانِهِ" .

ويُقَال : حَالَةٌ مِن الحَالَات وآلَةٌ مِن الآلات ، والآلَةُ هي : الحَالَة . والمَذَّاعُ مِن النَّاس : الّذي يَتَمَلَّقُ بِالبَاطِلِ ، وقَالَ بَعْضهم المَذَّاعُ : النَّمَّامُ .

والأَمْلَح : الأَبْيَضُ الّذي فيه شَيْءٌ مِن سَوادٍ .

ويُقَال : إِنَّ مَعْنَ بنَ زَائِدَةَ(٤) بَعَثَ إِلى ابْن عَيَّاشٍ بِخَمْسِمائةِ دِينَارٍ وأَثْوَابٍ مِنْ عَصْبِ(٥) اليَمَن ، وقَال لَه عَلَى لِسَان رَسُولِه إِلَيْه /: "إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُ بِهَا دِينَكَ مِنْك" ؛ فأَخَذَهَا ابنُ عَيَّاش ٧٢/أ

---

(١) في الأصل : "اللائم" .
(٢) في الأصل : "تشتمه" بالتاء . والمثبت عن اللسان : (شيم) .
(٣) هو محمد بن علي زين العابدين بن الحسين الطالبي الهاشمي القرشي ، كان ناسكاً عابداً ، عالماً بتفسير القرآن (ت ١١٤هـ) .
أخباره في : وفيات الأعيان : ٤٥٠/١ ، وتهذيب التهذيب: ٣٥٠/٩ .
(٤) هو معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة الشيباني ، كان جواداً مُمَدَّحاً ، شاعراً ، من المخضرمين في دولتي بني أمية وبني العباس ، مات مقتولا بسجستان .
أخباره في : معجم الشعراء : ٤٠٠ ، وأسماء المغتالين: ١٩٥/٢ . والقصة في عيون الأخبار : ٣١٨/٣ .
(٥) جاء في اللسان : (عصب) : "والعَصْب : ضَرْبٌ مِن بُرُود اليَمَن ؛ سُمِّي عَصْباً لأنّ غَزْلَه يُعْصَب ؛ أيْ يُدْرَج ، ثم يُصْبَغ ثم يُحَاك" .

وكَتَبَ إِلَيْه : "أَمَّا بَعْد فَقَدْ وَصَل إِلَيَّ مَابَعَثْتَ بِهِ ، وقَدْ بِعْتُك بِهِ دِينِي إِلَّا التَّوْحِيدَ لِعِلْمِي بِزُهْدِك فِيه " .

ويُقَال : خَلَفَ اللَّهُ لَكَ ، وخَلَفَ عَلَيْكَ ؛ بِغَيْر أَلِف .(١)

ويُقَال : رَجُلٌ سَبْطُ اليَدَيْن ، وسَبِطُ اليَدَيْن : إِذَا كَانَ سَخِيّاً بَيِّنُ السُّبُوطَةِ ، وفي الطُّولِ بَيِّنُ السَّبَاطَةِ .

والتَّلَاتِلُ : الشَّدَائِدُ ، والوَاحِدَة : تَلْتَلَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :(٢)

* وَإِنْ تَشَكَّىٰ الأَيْنَ وَالتَّلَاتِلَا *

ويُقَال : اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى أَخْنَاثِهِ وَغِرِّهِ وَقِرِّهِ ؛ أيِّ عَلَى كُسُورِه ، والمُخَنَّثُ مِنْ هَذَا أُخِذَ ، ويُقَال : تَخَنَّثَ الإِنْسَانُ : إِذَا سَقَطَ مِنْ ضَعْفٍ أَو مَرَضٍ ، وخَنَثْتُ السِّقَاءَ إِلَى خَارِجٍ - لِيُصَبَّ مافِيه - خَنْثاً ، وهُو ضِدُّ القَبْع .

ويُقَال : حُزَّةُ الإِنْسَان ، وحُجْزَتُه ، وحُذْلَتُه ، وحُبْكَتُه .(٣)

ويُقَال : بَعِيرٌ مَقْلُوعٌ ومَخْرُوعٌ : إِذَا كَانَ قَائِماً بَيْن يَدَيْك فَسَقَط مَيْتاً مِنْ دَاءٍ يُصِيبُه ، وهُو القُلَاع والخُرَاع ، خَفِيفَان .

ووَقَعَ فِي أَمْوَالِهِم المُوْتَانُ والمُوَاتُ . ووَقَعَ فِي الأَرْضِ المَوَاتِ ؛ أيِّ الخَرَاب ، لَيْسَ لَهَا رَبٌّ .

---

(١) قال ابن دريد في الجمهرة : ٣/١٢٦٠ : "وخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْه وأَخْلَفَ ؛ وهذا مما يُخْتَلَف فيه ، يقال : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ إذا رُزِيءَ بما لايُعْتَاض منه ؛ فقالوا : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ أي كَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَلِيفَةً ؛ فإذا رُزِيء بما يُعْتَاضُ مِنْه قَالُوا : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ" .
وينظر : فعل وأفعل للأصمعي : ٤٨٥ ، والأفعال للسرقسطي: ١/٤٣٦ .

(٢) البيت في اللسان والتاج : (تلل) ، وفي (مثل) جاء قبله :

مَنْ لَايَضَعْ بِالرَّمْلَةِ المَعَاوِلَا
يَلْقَ مِنَ القَامَةِ مِثْلاً مَاثِلَا
وَإِنْ ....

والأبيات عن ابن الأعرابي ، غير منسوبة .

(٣) هذه كلها بمعنى : موضع تِكَّة السَّرَاوِيل .

وَيُقَالُ لِفَمِ الحِمَارِ : المِنْسِفُ ، وقَدْ نَسَفَهُ يَنْسِفُهُ نَسْفاً ومَنْسَفاً ومَنْسِفاً ، ومَافِي ظَهْرِهِ مَنْسَفٌ ، مِثْلُ مَافِيهِ مَضْرَبٌ ؛ والمَنْسِفُ : الفَمُ بِعَيْنِهِ .

والتَّعِلَّةُ والتَّعَلُّلُ : وَاحِدٌ .

ويُقَالُ : رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ ، ومَحْظُوظٌ مَجْدُودٌ ، وذُو حَظٍّ وجَدٍّ، وإِنَّه لَحَظِّيٌّ جُدِّيٌّ ، وقَدْ جَدِدْتُ وحَظِظْتُ ، وأَنْتَ تَحِظُّ وتَجِدُّ .

ويُقَالُ : طَنَّ الذُّبَابُ يَطِنُّ . ودَنَّ يَدِنُّ ، طَنِيناً وطَنْطَنَةً ، ودَنِيناً ودَنْدَنَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ(١) :

فَمَا كُلُّ كَلْبٍ نَابِحٍ يَسْتَفِزُّنِي

وَلَاكُلَّمَا طَنَّ الذُّبَابُ أُرَاعُ/ ٧٢/ب

وقَالَ آخَرُ(١) :

أَوَ كُلَّمَا طَنَّ الذُّبَابُ زَجَرْتُهُ

إِنَّ الذُّبَابَ إِذاً عَلَيَّ كَرِيمُ

وقَالَ آخَرُ(١) :

لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الكَلْبِ إِنْ كَانَ كُلَّمَا

عَوَىٰ وَأَطَالَ النَّبْحَ أَلْقَمْتُهُ الحَجَرْ

وَيُقَالَ : مَشَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ المَلَا(٢) والبَرَاحَ : إِذَا مَشَى ظَاهِراً .

ويُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَمِلَ عَمَلاً غَيْرَ مُحْكَمٍ : بَرَّقْتَ وعَرَّقْتَ ؛ وهُو مَأْخُوذٌ مِن النَّاقَةِ البَرُوقِ ؛ وهي الَّتي تَشُولُ بِذَنَبِهَا ولَالَقَحَ بِهَا . ويُقَالُ : عَرَّقَ الرَّجُلُ ، بِمَعْنَى مَشَقَ(٣) في الحَرْفِ ، وعَرَّقَ

---

(١) الأبيات في مجالس ثعلب : ٣٤٥/٢ ، غير منسوبة .
(٢) المَلَا : المُتَّسَع من الأرض . ينظر : المقصود والممدود لابن ولاد : ١٠١ .
(٣) المشق في الكتابة : مَدُّ حُرُوفِها . ينظر : القاموس : (مشق) .

بمَعْنَى : أَقَلَّ ، وعَرَّقْتُ أَنَا : أَقْلَلْتُ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

لَاتَمْلَأ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فِيْهَا

أَمَا تَرَىٰ حَبَارَ مَنْ يَسْقِيْهَا

حَبَارُهُ : هَيْئَتُه وخِلْقَتُه .

والعَرَب تَقُول : "أَهْلَكْتَ مِنْ عشرٍ ثَمَانِيا ، وجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبْحَبَةً (٢) " ، والحَبْحَبَةُ : المَهَازِيلُ . والمُحَبْحِبُ : السَّيِّئُ الغِذَاءِ، ومِن الحَبْحَبَة : نَارُ الحُبَاحِب (٣) ، وقَال بَعضُهم : نَارُ أبي الحُبَاحِب ، وقِيل : نَارُ أَبي حُبَاحِب . والعَرَبُ تَقُولُ في أَمْثَالِهَا (٤) "مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَطَأْ فِيه" و "مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ (٥) " ، و "مَنْ وَجَدَ دُهْناً دَهَنَ اسْتَهُ (٦) " لِلْغَنِيِّ المُسْرِف . كَمَا قَالُوا عَنْ عَوْنِ العِبَادِيّ

---

(١) البيتان في الصحاح : (حبر - عرق) ، والمحكم : ١٠٩/١، واللسان : (عرق) ، والتاج : (حبر - عرق) ، والثاني في المحكم : ٢٣٧/٣ ، واللسان : (حبر) . قال ابن سيدة "حبار هنا : اسم ناقة ، ولايُعْجِبُني" . وقيل : الحَبَارُ : الأَثَرُ . ورواية الثاني في المصادر السابقة : أَلَا تَرَى .

(٢) ينظر : المستقصى : ٤٤٣/١ ، واللسان : (حبحب) ، وفيه "يقال ذلك عند المزرية على المِتْلَاف لِمَالِه" .

(٣) قال الثعالبي في ثمار القلوب : ٥٨١ : "تُضْرَب مثلاً للشَّيْءِ يَرُوق ولاطَائِلَ فِيه ، وفيها أقاويل مختلفة ، قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : كان الحُبَاحِبُ رَجُلاً بَخِيلاً ، وكان لايوقد نَاراً بلَيْل كراهيةَ أَنْ يَلْقَاها من ينتفع بضَوْئِها ، وكان إذا احتاج إلى إيقادها أوقدها ، وإذا أبصر مستضيئا بها أطفأها ، فضَرَبَت العربُ المَثَل بها وذكروها عند كل شَيْءٍ لايُنْتَفَع به . وقال غيره : هي النار التي توريها الخيل بسنابكها من الحجارة إذا وطئتها كما قال تعالى : {فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا} . وقال آخرون : هي طائر أحمر الريش ، يَظهر مابين المغرب والعشاء فيُخَيَّل للناظر أن في جناحه ناراً" .
ويقال لها أيضا : "نار حُبَاحِب" .

(٤) ينظر : مجمع الأمثال : ٣١١/٣ .

(٥) ينظر : أمثال ابن سلام : ١٩٨ ، وجمهرة الأمثال : ٢٥٣/٢ ومجمع الأمثال : ٣١١/٣ ، وجاء في اللسان : (نطق) : "وانتطق الرجل ، أيّ لَبِس المِنْطَق ، وهو كلّ ماشَدَدْتَ به وسطك" . وقال علي ، رضي الله عنه : "مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ" ومَعْنَاه : مَنْ كثر إخوتُه اشتدّ ظهرُه وعَزّ .

(٦) ينظر : جمهرة الأمثال : ٢٥٣/٢ ، وفيه : "والعامة تقول: مَنْ كَانَ لَهُ دُهْنٌ طَلَى اسْتَهُ" .

وقَدْ بَنَى دُكّانًا فرَفَعَه فِي السَّمَاء ؛ فَقِيل لَه في ذَلك ؛ فَقَال : فَمَا أَصْنَعُ بِالدَّرَاهِم .

والمَقْرُوع : السَّيِّد . والمَقْرُوع : المَغْلُوب . والمَقْرُوع : المَضْرُوب بالمِقْرَعَة . والمَقْرُوع : المَطْعُون . والمَقْرُوعة : الإبِل الَّتي قَرَعَها الفَحْلُ ، أيّ ضَرَبَها .

و[الجَنْعَدْل] (١) ، والجِلْفَز ، والجُلَافِز ، والعَجَنَّس ، والعَفْضَج، والعُفَاضِج (٢) ، والحِفْفِج/ (٣) ، والحُفَاضِج ، والعَمْضَج ، والعُمَاضِج ، ٧٣/أ والجَلَنْدَح (٤) ، والصَّلَنْدَح (٥) : كُلُّه الصُّلْب .

ومن أمْثَالِهم (٦) : "أَطْعِمْ أخَاك مِن عَقَنْقَل الضَّبِّ ومِنْ كُشْيَتِه"، أي مِن شَحْم كُشْيَتِه .

ويُقَال : جِلْسَةٌ هَبَنْقَعَةٌ (٧) : إذا كَانَت وَاسِعَةً . ورَجُلٌ [هَبَنْقَعٌ] (٨) : إذا كَان كَثِير الغَزَل ، وقِيل : إذَا كَانَ غَزِلاً ، قَالَ

---

(١) في الأصل : "الجعندل" ، والمثبت عن اللسان والقاموس : (جعدل) ، وفي القاموس : "والجنعدل ، ككَنَهْبَل ، وجُبَعْثِن" ، وينظر : المخصص : ٩٣،٨٣/٢ .

(٢) في اللسان والقاموس : (عفضج) : "العُفَاضِج : الضخم السَّمِين الرِّخو" ، وينظر : المخصص : ٨٢/٢ .

(٣) الحفضج : كزِبْرِج وجَعْفَر ، ينظر : اللسان والتاج : (حفضج) ، وفيهما : هو الضخم البطن والخاصرتين المسترخي اللحم ، وينظر : المخصص : ٨٢/٢ .

(٤) ينظر : المخصص : ٩٣/٢ ، وفي اللسان والقاموس : الجَلَنْدَح : الثَّقِيل الوَخم ، وناقة جَلَنْدَحَة : صلبة شديدة خاصّ بالإناث .

(٥) في القاموس : (صلدح) : "وناقة صَلَنْدَحَة ، ويضم الصاد : صلبة ، خاصة بالإناث" ، وينظر : الجمهرة : ١٢٢٣/٢ .

(٦) ينظر : مجمع الأمثال : ٢٨٤/٢ ، وفيه : "أطعِم أخَاك مِن عَقَنْقَل الضَّبِّ إنَّك إنْ تَمْنَعْ أخَاك يَغْضَب" ، عقنقل الضب : كِرْشه ، وهو مِعًى من أمعائه فيه جميع مايأكله ، يضرب مثلا في المواساة" ، وفي اللسان : (عقل – كشى) : إن هذا موضوع على الهزء . وكُشْيَة الضَّبّ : أصل ذنبه ، وقيل هي شحمة صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ إلى أصل حلقه ، وقيل غير ذلك . ويقال : كُشّة وكُشْيَة .

(٧) الهبنقعة : قعود الرّجل على عرقوبيه ، قائما على أطراف أصابعه ، وهي جلسة المزهوّ . اللسان : (هبقع) .

(٨) في الأصل : "مبنقع" .

الرَّاجِزُ [(١)] :

أَرْسَلَهَا هَبَنْقَعٌ يَبْغِي الْغَزَلْ
حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ وَشُوْعاً فِي الْجَبَلْ

الحَوْسَاءُ : الَّتِي لاتَبْرَحُ الحَوْضَ . والوَشُوعُ : الَّتي تَعْلُو في الجَبَلِ .

وقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه علَيْه وسَلَّم : "إِذَا رَكِبْتُم الدَّوَابَّ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّه علَيْها ؛ فإِنَّه أَنْجَىْ لهَا وأَخَفُّ لِاحْمَالِها" ، قَوله علَيه السَّلام : أَنْجَىْ لهَا ؛ أيّ أَسْرَع لَها . وقَال علَيْه السَّلَام : "إِذَا نَزَل البَلَاءُ نَجَا عُمَّارُ المَسَاجِد" . وقَالَ صلَّى اللَّهُ علَيه : "المَسَاجِدُ أَسْوَاقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الآخِرَةِ ؛ قِرَاهَا المَغْفِرَةُ وتُحْفَتُهَا الجَنَّةُ" .

ومِنْ دُعَاءِ العَرَب : "اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِن شَهَادَةِ الزُّورِ ورُكُوبِ الفُجُورِ ، وعَذَابِ القُبُورِ ، ومِنْ حَرِّ السَّعِيرِ ، وسُؤَالِ مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَطَرَاتِ الشَّرِّ ، وخَطَرَاتِ الإِثْمِ ، ومُجَالَسَةِ الفَجَرَةِ ، وشَرِّ صَنَادِيدِ القَدَرِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِك مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ ، وسُوءِ القَضَاءِ ، وصَفَرِ [(٢)] الفِنَاءِ ، وعُضَالِ الدَّاءِ . اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُعْثِرَ جَدِّي ، وتُوشِلَ [(٣)] حَظِّي ، وتَسُوءَ صَدِيقِي ، وتُشْمِتَ عَدُوِّي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

---

(١) البيت الأول في الأمالي : ١٨٠/٢ ، واللسان والتاج : (هبقع) ، عن ابن الأعرابي ، قال : "وأنشد لشيخ من بني مَنقِذ" ، والثاني في اللسان والتاج : (وشع) .

(٢) جاء في المصباح المنير : (صفر) : "صَفِرَ الشَّيْءُ يَصْفَرُ ، من باب تعب : اذا خلا" ، وفي اللسان : (صفر) : "والعرب تقول : نعوذ بالله من قَرَع الفناء وصفر الإناء؛ يعنون به هلاك المواشي" .

(٣) أوشل حظه : أقله وأخسه . ينظر : اللسان : (وشل) .

فَقْرٍ مُدْقِعٍ[(١)] ، وسُقْمٍ مُضْرِعٍ[(٢)] " .

والعَرَبُ تَقُول للرَّجُل إِذَا غَرَّر بِنَفْسِه ورَكِبَ الخَطَر : أَلْقَى فُلانٌ نَفْسَه بَيْنَ سَمْعِ الأرْض وبَصَرِها . / ٧٣/ب

وقَال أَكْثَم بنُ صَيْفِيّ[(٣)] : سُوء حَمْل الفَاقَة يُحْرِضُ الحَسَبَ ويُذْئِرُ العَدُوَّ ويُقَوِّي الضَّرُورَةَ ، يُحْرِضُه : يُسْقِطه ، ويُذْئِرُه : يُجَرِّئُه .

ويُقَال[(٤)] : أَنْقَعْتُ لَهُ الشَّرَّ ، بالألف ، ونَقَعْتُ مِن الشَّرَاب : رَوِيتُ .

ويُقَال : اجْتَفَأْتُ النَّبَاتَ ، وجَفَأْتُه ؛ أي جَزَزْتُه .

ورَجُلٌ بَلٌّ وأَبَلٌّ : مَطُولٌ .

ويُقَال : لَارِدِّيْدَى ، ولَاتَرْدَادَ ، ولاتُلُنَّةَ ، ولاتَلُونَةَ ؛ بمَعْنًى[(٥)] .

والحُثْفُل : مَابَقِي في أَسْفَل القِدْرِ ، والسِّفْلَةُ مِن النَّاس .

ويُقَال : يَئِي ، ويَعِي ، ويَحْفَظ ؛ بمَعْنًى . ولَايَجُوز أَنْ يُقَال[(٦)] : وَأَيْتُ بِمَعْنَى : وَعَيْتُ .

---

(١) فَقْرٌ مُدْقِعٌ : مُلْصِقٌ لصاحبه بالدَّقْعَاء ، والدَّقْعَاء : التراب ، ومنه الحديث : "لاتَحِلُّ المَسْأَلَةُ إِلّا لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ" . ينظر : النهاية في غريب الحديث : ٢/ ١٢٧ .

(٢) يقال : أَضْرَعَتْه الحُمَّى : أَوْهَنَتْه . ينظر : المصباح المنير : (ضرع) .

(٣) ينظر : أمثال أبي عبيد : ١٩٧ ، ومجمع الأمثال : ٢/ ١١٢، وفيهما : "سوء حمل الفاقة يضع الشرف" وهو من كلام لأكثم أورده الميداني ، قال : "الدنيا دول ، فما كان منها لك أتاك على ضعفك ، وماكان منها عليك لم تدفعه بقوتك ، وسوء حمل الغِنَى يُورث مَرَحاً ، وسوء حمل الفاقة يَضَع الشرف ، والحاجة مع المحبة خير من البِغْضَة مع الغنى ، والعادة أملك بالأدب" . والقول برواية ابن مطرف في اللسان : (ذأر) .

(٤) ينظر : الأفعال للسرقسطي : ٣/ ١٢٩ .

(٥) كلها بمعنى الحبس . ينظر : اللسان : (ردد ـ تلن) .

(٦) جاء في اللسان : (وأى) : "ولم يقولوا : وأيت ، كما قالوا : وعيت ، إنَّما هو آتٍ لاماضيَ له" ، والوَأْيُ في قوله : وأيت بمعنى الوعد .

والعَمَرَّدُ : الطَّوِيل ، قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

فَقَامَ وَسْنَانَ وَلَمْ يُوَسَّدِ
إِلَى مَنَاعِ الرِّجْلِ خَرْقَاءِ الْيَدِ
خَطَّارَةٍ بِالسَّبْسَبِ الْعَمَرَّدِ

وفِي فُلَانٍ [رَسْلَةٌ] (٢) ؛ أيّ تَوَانٍ وكَسَلٌ .

ويُقَال للرَّجُلِ المُحَمَّقِ (٣) : عَقْلُك سِوَاكَ .

وقَالَ الحُطَيْئَةُ (٤) فِي مِثْل هَذَا المَعْنَى :

لَنْ يَعْدَمُوا رَائِحاً مِنْ إِرْثِ مَجْدِهِمُ
وَلَنْ يَبِيْتَ سِوَاهُمْ حِلْمُهُمْ عَزَبَا

ويُقَال : أَفْضَحَ النَّخْلُ (٥) ، وأَشْرَقَ ، وتَشَرَّقَ ، وأَزْهَى : إذَا لَوَّنَ بُسْرُه .

ويُقَال لِجَمِيع الوَحْش : الصَّيْدُ . ولِجَمِيع النِّسَاء : السَّبْيُ .

والبَسِيلُ ، والبَاسِلُ : الشُّجَاعُ ، والجَمِيعُ : بُسْلٌ .

وقِيلَ لامْرَأَةٍ : أَيُّ الرِّجَالِ أَبْغَض إِلَيْكِ ؟ فقَالَتْ : العِتْرُ التَّرُّ ؛ وَهُو القَصِير ، الّذي يَضْحَك في بَيْت جَارِه فإِذَا جَاءَ إِلَى بَيْتِه وَجَمَ ؛ أيّ لَمْ يَضْحَكْ . قِيلَ لَهَا : فَأَيُّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ؟

---

(١) الأبيات في اللسان والتاج : (عمرد) عن ابن الأعرابي ، وفيهما بعد البيت الأول :
* يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كَفِعْلِ الأَرْمَدِ *

(٢) في الأصل : "رشلة" بالشين المعجمة ، والذي في المعاجم: "رسلة" بالسين المهملة .

(٣) حَمَّقْتُ الرَّجُلَ : نسبته إلى الحُمْقِ . ينظر : اللسان : (حمق) ، ويقال له ذلك : إذا نَفِدَ عَقْلُه .

(٤) ديوانه : ١٥ ، واللسان : (سوى) . قال شارح الديوان : "الإرث : الأصل ؛ أي لايعدم بنو لأْيٍ مجداً يروح عليهم ، وهو بمنزلة المال الذي يروح على أهله إذا انصرف إلى أهله من المرعى ، وقوله : "ولن يبيت سواهم" أي يَعزُب عنهم حلمُهم فيذهب إلى غيرهم ... وقد أعزب حلمه : إذا غاب عنه حلمه" .

(٥) النخل والكرم للأصمعي : ٦٧ ، ٦٨ .

قَـالَـتْ : الطُّلَعَـةُ ، القُبَعَـةُ (١) ، الحَـدِيدَةُ الرُّكْبَـةِ ، القَبِيحَـةُ النُّقْبَـةِ ، الحَـاضِرَةُ الكِذْبَـةِ (٢) . قِيلَ لَهَا : ثُمَّ مَـاذَا ؟ قَـالَتْ : والّتـي إِنْ غَـدَتْ بَكَّـرَتْ ، وإِنْ/حَدَّثَتْ نَثَرَتْ ، وإِنْ ضَحِكَتْ صَرْصَرَتْ . ٧٤/أ
قِيـلَ لَهَـا : فَمَـا تَـرَكْتِ في النِّسَاء خَيْراً ؟ قَـالَتْ : بَلَـى ، قَدْ تَـرَكْتُ خَـيْراً وشَـرّاً ، فمِـنَ الشَّرِّ : الّتي تَأْكُلُ أَكْلاً لَمّاً وتُوسِعُ الحَـيَّ ذَمّـاً . ومِـن الخَـيْر : بَيْضَاء وَسِيمَةٌ أَو أَدْمَاءُ جَسِيمَةٌ ، فهَٰؤُلاء أُمّهَاتُ الرِّجَال . قِيل لَهَا : فَأَيُّ الرِّجَال زَوْجُكِ ؟ قَـالَتْ : كَجِـذْعِ النَّخْلَةِ المُشَذَّبِ مَنْ مَسَّهُ شَاكَ ، إِنْ دَخَل فَهِد وإِنْ خَرَج أَسِدَ، مَعْنَـى فَهِـد : نَـامَ ؛ لِأَنَّ الفَهْدَ أَكْثَرُ الحَيَوَانِ نَوْمـاً (٣) ، وإِنْ خَرَجَ صَارَ كالأَسَد في طَلَب الغَنَائِم .

والعُنْقُ (٤) ـ سَاكِن النُّون ـ مُذَكَّر ؛ فإِذا تَحَرَّكَ صَارَتْ أُنْثَى ، قَـالَ الرَّاجِز (٥) :

---

(١) القَبُـوعِ : أَنْ يُدْخِـلِ الإِنْسَـانُ رَأْسَه في قَمِيصِه أو ثَوْبِه ، وامـرأةٌ طُلَعَـةٌ قُبَعَـةٌ : تَقْبَعُ مَرَّةً وتَطَّلِعُ أخرى . ينظر : الصحاح واللسان : (قبع) .

(٢) النص في اللسان : (نقب) ، والنُّقْبَةُ : مَا أَحَاط بالوَجْه من دَوَائِره .

(٣) قال البعلي في شرح حديث أم زرع : ١٠٨ : "شبهته به لكونه يتغافل عمّا يَلْزَمُه إصلاحُه من معايب البيت ؛ فيكون كأنه سَاهٍ ، ويكون النومُ هنا مجازاً ، وقيل : إنّ الفهدَ لمَّا كَانَ لَيِّنَ المَسِّ كثيرَ السُّكُون ، شبّهَتْهُ به لِلِينِ جَانِبِه " .

(٤) قاله ابن دريد في جمهرة اللغة : ٩٤٢/٢ . وقال الفراء في المذكر والمؤنث : ٧٣ : "والعنق مؤنثة في قول أهل الحجاز ، يقولون : ثلاثُ أعناق ، ويُصَغِّرونَها على عُنَيْقَة وغيرهم يقول : هذا عُنُقٌ طويل ، ويُصَغِّره فيقُول : هذا عُنَيْق" . وينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٩٢ .

(٥) الأبيات في الزاهر : ٣٨٣/٢ ، أوردها الأنباري في تفسير قول العرب : "أَكَلَ فُلَانٌ العُرَاقَ" ، قال : "قال أبو زيد قول العامة : "ثريدةٌ كثيرةُ العُرَاقِ" خطأ ؛ إذ كان العُرَاق العِظَام ، واحتج بقول شاعر كان يَطْرُد الطَّير عن زَرْعٍ في عامٍ جَدْبٍ :

عَجِبْتُ ....
ومِنْ طِرَادِ ....
في سَنَةٍ قَدْ كَشَفَتْ عَـنْ سَاقِهَـا
حَمْرَاءَ تَبْرِي اللَّحْمَ عَنْ عُرَاقِهَا
وَالمَوْتُ ...."

عَجِبْتُ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ إِشْفَاقِهَا
وَمِنْ طِرَادِي الطَّيْرَ عَنْ أَرْزَاقِهَا
وَالْمَوْتُ فِي عُنْقِي وَفِي أَعْنَاقِهَا

ووَصَّى بَعْضُ الحُكَمَاء وَلَداً لَهُ فَقَال : يَابُنَيَّ إِيَّاكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ الرَّقُوبَ ، الغَضُوبَ ، القَطُوبَ ، الغَلْبَاءَ ، الرَّقْبَاءَ ، اللَّفُوتَ ، الشَّوْسَاءَ ، الأَنَّانَةَ ، الحَنَّانَةَ ، المَنَّانَةَ . واعْلَمْ أَنَّ مِن النِّسَاء جِمَاعاً يَجْمَعُ ، وتَرْبِيعاً يَرْبَعُ ، وخَرُوجاً وَلُوجاً تُوهِي الخَرْقَ ولاتَرْقَع . تَفْسِير ذَلك : الرَّقُوب : الّتي تَرَاقِبُه أَنْ يَمُوتَ فَتَرِثُه ، والغَلْبَاء والرَّقْبَاء : الغَلِيظَةُ الرَّقَبَة ، واللَّفُوتُ : الّتي لَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِه قَبْلَه فَهِي مُلْتَفِتَةٌ إِلى ابنِها وإِلى أَبِيه مُتَذَكِّرَةً حَالَهُ ، أَو تَكُون تَتَلَفَّتُ حَوْلَها لِتَجِدَ مِنْه غَفْلَةً فَتَغْمِزَ غَيْرَه ، والشَّوْسَاء : المُتَشَاوِسَة إِعْجَاباً مِنْها بِنَفْسِها ، والأَنَّانَةُ : الّتي تَئِنُّ أَنِينَ العَلِيل مِنْ غَيْر عِلَّةٍ ، عَلَى زَوْجٍ كَانَ لَهَا ، أَوْ لِشَيءٍ في نَفْسِها ، والحَنَّانَة : مِثْلُها / 74/ب
و[المَنَّانَة](1) : الّتي تَجِيءُ بِمَالٍ فَهِي تَمُنُّ بِهِ عَلَيْه وتَسْتَصْغِرُه لأَجْلِه . وقَالَت امرَأَةٌ لِزَوْجِها(2) : واللَّه لَقَدْ أَطْعَمْتُك [مَأْدُومِي](3) ، وأَبْثَثْتُكَ مَكْتُومِي ، وأَتَيْتُكَ بَاهِلاً غَيْرَ ذَاتِ صِرَار . تَفْسِيرُه : مَأْدُومِي(4) ، أيّ لَمْ أَدَّخِرْ عَنْكَ شَيْئاً مِنْ مَالِي ، ومَكْتُومِي : سِرِّي ،

---

(1) في الأصل : "المناله" .
(2) هي زوجة دريد بن الصِّمَّة أم معبد ، واسمها سمادير ، وكان طلقها حينما لامَتْه على بُكَائه على أخيه ، ثم نَدِم على ذلك ، وذكرها في قصيدة من عيون الشعر أَصْمَعِيَّةٍ حَمَاسِيَّةٍ ، وأولها :
أَرَثَّ جَدِيدُ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ
بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدِ
ينظر : ديوانه : ٥٧،١٤ ، والأصمعيات : ٢٣ ، وحماسة أبي تمام : ٣٩٦/١ ، وشرحها للمرزوقي : ٨١٢/٢ .
(3) في الأصل : "مأجومي" ، والمأجوم : الطعام الذي تكرهه النفس ، ومعناه أنها أطعمته ماتعافه نفسها ، وإنما أثبتنا "مأدومي" في الأصل لأنه المشهور ، والسياق يرجحه .
(4) في اللسان (أدم) : "عنت بالمأدوم : الخُلُق الحَسَن" .

أيّ لَمْ تَكُن قَطّ لِي رِيبَةٌ أَسْتُرُها عَنْك ، والبَاهِل : النَّاقَةُ الّتي أُطْلِقَ صِرَارُها ، لَمْ يَمْلِكْنِي أَحَدٌ غَيْرُك .

ويُقَال : رَجُلٌ زَهَكَةٌ : إِذَا كَانَ ضَعِيفاً لاقُوَّةَ لَهُ ، وهُو الوَخْوَاخ والخَوَّار .

والفَيْلَمُ : الوَاسِعُ .

ويُقَال : رَجُلٌ مُطَلَّى ؛ أيّ مُمَرَّضٌ ، وقَد طَلَّيْتُه ؛ أيّ مَرَّضْتُه .

والعُلْجُومُ : النِّيلُ . والعُلْجُومُ : الآدَمُ مِن الظِّبَاء .

والعُلْجُومُ : المَاءُ الكَثِيرُ . والعُلْجُومُ : الجَمَاعَةُ مِن النَّاسِ .

والعُلْجُومُ : الضِّفْدَعُ . ويُقَال : جَاءَ بِجَيْشِ الأَجَرَّيْنِ(١) يَعْنِي : الثَّقَلَيْن ، الجِنّ والإِنْس .

والوَدْقَةُ والوَدَقَةُ ، بتَسْكِين الدَّال وفَتْحِها : الرَّوْضَة .

ودَخَلَ وَدَقَةُ الأَسَدِيّ عَلَى مَعْن بن زَائِدَة الشَّيْبَانِيّ فقَال : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ نَفْسِك بِحَيْثُ جَعَلْتُ نَفْسِي مِنْ رَجَائِكَ فَإِنِّي قَدْ قَدَّمْتُ الرَّجَاءَ ، وأَحْسَنْتُ الثَّنَاءَ ، ولَزِمْتُ الحِفَاظَ ، ثُمَّ أَنْشَدَه مَدْحاً اسْتَحْسَنَه فمَلأَ يَدَهُ وحَقَّقَ أَمَلَهُ .

والجُمَّاحُ(٢) والكُثَّابُ : شَيءٌ وَاحِدٌ وهُو السَّهْمُ والقَصَبَةُ يُجْعَلُ عَلَيْه طِينٌ ثُمَّ يُرْمَىٰ بِها الطَّيْرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ(٣) :

حَلَقَ الحَوَادِثُ لِمَّتِي فَتَرَكْنَ لِيْ ... رَأْساً يَصِلُّ كَأَنَّهُ جُمَّاحُ

وأَنْشَدَ ثَعْلَب(٤) :

---

(١) ينظر : جنى الجنتين : ١٥ .

(٢) تقدم ذلك في السلاح ، تنظر الصفحة : ١٤٧ .

(٣) هو رُقَيْع الوالبي ، كما في اللسان : (جمح) ، واسمه عُمَارة بن عُبَيْد بن حبيب الأسدي ، شاعر إسلامي ، في أول أيام معاوية ، قال الآمدي في المؤتلف والمختلف : ١٢٣: "رُقَيْع بالقاف بن أقرم الأسدي ، كذا وجدته في غير موضع، وهو في كتاب بني أسد : رفيع-بالفاء- الوالبي ، واسمه عمار ..." وينظر : الخزانة : ٣٠٨/٢ . والبيت في المحكم : ٦٩/٣ . واللِّمَّة : شعر الرّأس ، ويَصِلّ : يُصَوّت مِن امْلاسِه .

(٤) البيت في كتاب النبات : ٣٧٣ ، والمخصص : ١٧/١٣ ، والمحكم : ٦٩/٣ ، واللسان : (جمح) ، غير منسوب . ويروى : "ولم تُخْطِئْ بجُمّاحِ" .

أَصَابَتْ حَبَّةَ الْقَلْبِ   وَلَمْ تَرْمِ بِكُتَّابِ

ويُقَال : أَرِقْ عَنْكَ[(١)] مِن الظَّهِيرَة ، وأَهْرِقْ ، وأَهْرِىءْ ، وأَبْخْ وبَخْبِخْ : إِذَا أَمَرْتَه أَنْ يُقِيمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ ويَبْرُدَ .

ويُقَال : عَلَّ[(٢)] في المَرَضِ يَعُلُّ ، وعَلَّ في [الشَّرَاب][(٣)] يَعُلُّ ويَعِلُّ عَلَلاً . وعَلَّت المَاشِيَةُ تَعُلُّ [عَلاًّ][(٤)]/وعَلَلاً : وهي شَرْبَةٌ بَعْدَ النَّهَلِ . ٧٥/أ

ويُقَال : عَلَّكَ ولَعَلَّكَ ولَعَنَّكَ ؛ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

ويُقَال : رَجُلُ هِزْرٌ ، وقِنْدَعْلٌ ، وطَيْخَةٌ : إِذا كَانَ أَحْمَقَ ورَجُلٌ ضَا ....[(٥)]ويُقَال : إِنّ فِيه لَطُرْفَةً إِذَا كَانَ كَذَلك .

ويُقَال : هذا يَجْزِي مَكَانَ هَذَا : إِذَا كَانَ دُونَه فَقَامَ مَقَامَه ، مَنْصُوبَةُ اليَاءِ . فإِذَا قُلْتَ : هَذَا القَلِيلُ يُجْزِي مِنْ هَذَا الكَثِير ، أيّ تَقْتَصِر عَلَيْه فَيُبَلِّغُك ، رَفَعْتَ اليَاء .

ويُقَال : آنَ أَوَانُكَ وأَوْنُكَ وأَيْنُكَ وإِيْنُكَ . ويُقَال : آنَ يَئِينُ أَيْناً ، وآنَ يَؤُونُ أَوْناً : إِذَا اسْتَرَاحَ .

ويُقَال : شَغْشَغَ البِئْرَ : إِذَا كَدَّرَها ، وشَغْشَغَ رَأْسَه بالدُّهْن إِذَا رَوَّاهُ مِنْه . وتَمَزَّرَ الرَّجُلُ مَافي إِنَائِهِ ؛ أيّ : شَرِبَه سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، ومِثْلُه : تَفَوَّقَ ؛ فإِذَا أَكْثَرَ فَقَدْ تَغَفَّقَ . وشَرِبَ حَتَّى اطْمَحَرَّ ، واطْمَخَرَّ ، وأَوَّنَ ، وعَدَّلَ ، وحتَّى كَأَنَّه طِرَافٌ ؛ أيّ بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ . وأَوَّلُ الرِّيِّ : التَّحَبُّبُ .

---

(١) ينظر : الإبدال لابن السكيت : ٨٨ .

(٢) عُلَّ ، بالبنـاء للمجهول ، ينظر : أفعال ابن القطاع : ٣٨٦/٢ ، وإتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل : ٥٤ ، وفي المصباح : (علل) : "عُلَّ الإنسان ، بالبناء للمفعول ، مَرِضَ ، ومنهم من يبنيه للفاعل من باب ضَرَبَ فيكون المُتَعَدِّي من باب قَتَل" . وينظر : أفعال السرقسطي: ٣٠٧/١ .

(٣) في الأصل : "الشباب" .

(٤) في الأصل : "عللا" ، والمثبت عن أفعال ابن القطاع : ٣٨٦/٢ ، واللسان والقاموس : (علل) .

(٥) بياض في الأصل بمقدار كلمتين .

والغَبْطُ مِثْلُ الخَبْطِ ، وهُو ضَرْبُ الشَّجَرِ . والغَبْطُ : جَسُّ الدَّابَّةِ لِيَنْظُرَ أيِهَا طِرْقٌ (١) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

* كَغَابِطِ الكَلْبِ يَبْغِي الطِّرْقَ فِي الذَّنَبِ *

والغَبْطُ مِنْ قَوْلِكَ : غَبَطْتُهُ أَغْبِطُهُ غَبْطاً والاسْمُ الغِبْطَةُ ، والغَبْطُ : الحَسَدُ . والمُقْسَئِنُّ : [المُسِنُّ] (٣) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

أَلَمْ أَرَ شَيْئاً بَعْدَ لَيْلَى أَلَذُّهُ ... وَلَامَشْرَباً أَرْوَىٰ بِهِ فَأَعِيجُ

كَوَسْطَىٰ لَيَالِي الشَّهْرِ لَامُقْسَئِنَّةٌ ... وَلَاوَشْبَىٰ عَجْلَىٰ القِيَامِ خَرُوجُ

ويُقَالُ : [اسْتَلْأَمْتُ] (٥) الحَجَرَ - مَهْمُوزٌ - وهُوَ الأَصْلُ ، ثُمَّ تُرِكَ هَمْزُهُ ؛ وهُو مِنَ المُلَاءَمَةِ ؛ أيْ الاجْتِمَاعِ . ويُقَالُ : يَرْقَانٌ (٦) ويَرَقَانٌ وأَرَقَانٌ : ثَلَاثُ لُغَاتٍ . / ٧٥/ب

---

(١) الطِّرْقُ : السِّمَنُ . ينظر : اللسان : (طرق) .

(٢) هو رجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوماً من سُلَيم ، كما في اللسان : (غبط) ، وصدره :

* إِنِّي وَأَتِيِّي ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنِي *

والبيت في الصحاح : (غبط) ، والمخصص : ٤/٨ ، ١٤/١٣٣ ، واللسان : (غلق - أتى) ، والتاج : (غبط - غلق) . ويروى : "وأَتْيَ" ، و"يرجو" بدل "يبغي" و"النِّقْيَ" بدل "الطِّرْقَ" والنِّقْيُ : الشَّحْمُ .

(٣) في الأصل : "والمسن" .

(٤) هو قيس بن الملوح ، مجنون ليلى ، ملحق ديوانه : ٢٤٩ ، والبيتان في أمالي القالي : ٢/١٦٨ . والبيت الأول في اللسان والتاج : (عيج) ، عن ابن الأعرابي . أعيج : انتفع ، يقال : شربت دواء فما عجت به ؛ أيّ ما انتفعت به .

(٥) في الأصل : "استئسمت" ، واسْتَلَمَ الحَجَرَ واسْتَلْأَمَهُ : لَمَسَهُ أو قَبَّلَهُ ، قال الجوهري في الصحاح : (سلم) : "واسْتَلَمَ الحَجَرَ : لَمَسَهُ إما بالقُبْلَةِ أو باليَدِ ، ولايُهْمَزُ ؛ لأنه مأخوذ من السِّلَامِ ، وهو الحَجَرُ ، كما تَقُولُ : اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ ، وبعضهم يهمزه" .
وقاله الأنباري في الزاهر : ٢/١٧٨ ، ونقل أيضا عن الفراء : "يقال : اسْتَلَمْتُ الحَجَرَ واسْتَلْأَمْتُهُ - بالهمز وبترك الهمز - فمن قال : هو استفعل من اللَّأْمَةِ ، قال : الهمز فيه هو الأصل ، وترك الهمز تخفيف واختصار ، ومن قال : هو افتعل من السَّلِمَةِ والمُسَالَمَةِ ، قال : ترك الهمز هو الصحيح المعروف والهمز شاذ قليل" .

(٦) اليرقان : داء يصيب الناس ، وآفة تصيب الزرع . ينظر اللسان : (أرق) .

وَيُقَال : جُزْتُكَ وجُزْتُ بِكَ ، ومَرَرْتُكَ ومَرَرْتُ بِكَ .

وكَانَ الحَسَنُ بنُ زَيْدِ بن عَلِيّ - عَلَيْه السَّلَام - يُلَقَّبُ ذَا الدَّمْعَة لِكَثْرَة بُكَائِه ، فإذَا عُوتِب في ذَلك قَالَ : "مَاتَرَكَتْ لي النَّارُ والسَّهْمَانِ مَضْحَكاً" ، يُرِيدُ : السَّهْمَيْن اللَّذَيْن أَصَابَا زَيْد ابن عَلِيّ ويَحْيَى بن زَيْد لَمَّا قُتِلَا بِخُرَاسَان . وسَمِعَ هِشَامُ بنُ عَبْد المَلِك زَيْدَ بنَ عَلِي يَقُولُ : "مَا أَحَبَّ الحَيَاةَ أَحَدٌ قَطّ إلاّ ذَلَّ" ، فَخَافَه مُذْ سَمِع ذَلِكَ مِنْه . وكَانَ مِن كَلَام أَمِير المُؤْمِنِين عَلِي بن أبي طَالِب - عَلَيْه السَّلَام - في حُرُوبه : "اللَّهُمَّ أَنْتَ أَرْضَى للرِّضَى ، وأَسْخَطُ للسُّخْطِ ، وأَقْدَرُ علَى أَنْ تُغَيِّرَ مَاكَرِهْتَ ، وأَعْلَمُ بِمَا تُقَدِّر ، لاتُغْلَبُ علَى بَاطِلٍ ، وَلاتَعْجَز عَنْ حَقٍّ ، ومَا أَنْتَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُون" .

والعَمْهَجُ ، والجُخَادِمُ (١) ، والجَحْدَلُ ، والعَيْسَجُورُ ، و[الخَذْلَجُ] (٢) ، والعرجن (٣) : السَّرِيع .

وحَكَى ثَعْلَب عن ابن الأَعْرَابِيّ عن أبي البَخْتَرِيّ (٤) عن جَعْفَر (٥) بن مُحَمّد عن عَلِيّ بن أبي طَالِب ، كُلٌّ يُسْنِد بإِسْنَادٍ يَرْفَعُه إِلَى

---

(١) الجَخْدَمَةُ ، بالجيم ثم الخاء المعجمة ، والجَحْدَمَةُ ، بالجيم ثم الحاء المهملة : السُّرعة في العَدْو . ينظر : اللسان والقاموس : (جحدم - جخدم) .

(٢) في الأصل : "الخزرج" ، ولم أجد لها وجها ، والمثبت عن اللسان والتاج : (خذلج) .

(٣) هكذا في الأصل : "العرجن" ، ولم أجد لها وجها ، ولعلها محرفة ، وفي التاج (المستدرك) : "العرضنى : عَدْوٌ في اشتقاق ... وقال ابن الأعرابي : في اعتراض ونشاط" .

(٤) لعله : وَهْب بن وَهْبِ بن كبير بن زمعة ، من بني المُطَّلب ابن أسد بن عبد العُزّى ، من قريش ، قاضٍ ، من العلماء بالأنساب والأخبار ، وراوٍ للحديث ، متهم بالوضع ، قال عنه الإمام أحمد : "هو أكذب الناس" .
أخباره في : نسب قريش : ٢٢٢ ، وميزان الاعتدال : ٢٧٨/٣ ، ولسان الميزان : ٢٣١/٦ .

(٥) هو جعفر الصادق ، بن محمد الباقر ، الهاشمي القرشي ، من التابعين ، أخذ عنه أبو حنيفة ومالك ، ولقب بالصادق لأنه لم يكذب قط (ت ١٤٨هـ) .
أخباره في : صفة الصفوة : ٩٤/٢ ، ووفيات الأعيان : ٣٢٧/١ .

عَلِيّ ـ عليه السَّلام ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه صلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم : "الخَيْرُ في السَّيْف ، الخَيْرُ مَعَ السَّيْفِ ، الخَيْرُ بِالسَّيْفِ" وعَنْه ـ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسَلَّم ـ أنَّه قَالَ (١) : "الصَّادِقُ يُعْطِي ثَلاثَ خِصَالٍ ، المُلْحَةَ ، والمَحَبَّةَ ، والمَهَابَةَ" . وقَالَ بَعْضُهُم : يُقَال تَمَلَّحَتِ الإِبِلُ : إِذَا سَمِنَتْ ؛ ولَعَلَّ هَذَا مِنْه فَكَأَنَّه أَرَادَ [العَثْلَ] (٢) والزِّيَادَة . وعَنْه ـ عَلَيْه السَّلام ـ أَنَّهُ قَالَ : "كَرَمٌ بِالمَرْءِ أَنْ يُطَيِّبَ زَادَه فِي السَّفَرِ" . ومَاتَ أَبُو طَالِبٍ وخَدِيجَةُ في عَامٍ وَاحِدٍ وهُو عَامُ الهِجْرَةِ ؛ فَسَمَّاه رسُولُ اللَّه ـ صلَّى اللَّه عَلَيْه وسَلَّم ـ عَامَ الحُزْنِ (٣) .

والعَرَبُ تَقُولُ : هَاتِ نِهْدَكَ (٤) : مَكْسُورَة النُّون ، ومِنْهُم مَنْ يَفْتَح النُّونَ . حَكَى عَمْرو بنُ عُبَيْد (٥) عن الحَسَن أنَّه قَالَ (٦) : "أَخْرِجُوا نِهْدَكُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ وَأَحْسَنُ لأَخْلاقِكُمْ" / ، والنِّهْدُ ٧٦/أ هَاهُنَا : المُضْمَرُ (٧) . والنَّهْدُ أَيْضًا : النَّابِي ، ومِنْهُ نَهْدُ المَرْأَةِ .

ويُقَال : أَطْلَعَ الشَّجَرُ : إِذَا أَوْدَقَ وتَفَطَّرَ وأَنْقَدَ وأَرْمَشَ . وأَرْيَشَ ... (٨) العَرْفَج . وأَجْدَرَ الشَّجَرُ : إِذَا طَلَعَ أَوَّلُ ثَمَرِهِ كَأَنَّه الجُدَرِيُّ .

---

(١) ينظر : النهاية : ٣٥٤/٤ .
(٢) في الأصل : "الفشل" ، والمثبت عن القاموس : (عثل) ، والعثل : الكثير مِنْ كُلِّ شَيْء .
(٣) ينظر : ثمار القلوب : ٦٤٤ .
(٤) النِّهْد : ما تُخْرِجُه الرُّفْقَة من النَّفَقَة بالسَّوِيَّة .
ينظر : النهاية : ١٣٥/٥ ، والقاموس : (نهد) .
(٥) هو عمرو بن عبيد بن باب التَّيْمِيّ بالولاء ، وأصله فارسي ، أحد الزّهّاد المشهورين ، جليسا للخلفاء ، شيخ المعتزلة في عصره (ت ١٤٤هـ) .
أخباره في : وفيات الأعيان : ٤٦٠/٣ ، وطبقات المعتزلة : ٣٥-٤١ .
(٦) ينظر : النهاية : ١٣٥/٥ ، واللسان : (نهد) .
(٧) لعله يَقْصِدُ : ما أَضْمَرَتْه النَّفْس .
(٨) طمس في الأصل بمقدار كلمة .

وَيُقَالُ : رَنِقَ(١) المَاءُ يَرْنُقُ رُنُوقاً ورَنْقاً .

وأَلْمَمْتُ بِهِ إِلْمَاماً(٢) ، ومَايَأْتِينَا إِلَّا لِمَاماً .

وقَالُوا : أَوَّلُ الأَقْدَاحِ الغُمَرُ وهُو الّذي لايَبْلُغُ الرِّيَّ ، ثُمَّ القَعْبُ : هُو قَدْرُ رِيِّ الرَّجُلِ ، ثُمَّ القِدْحُ ، وهُو يُرْوِي الاثْنَيْن والثَّلَاثَة ، ثُمَّ العُسُّ ؛ يَعُبُّ فِيه العِدَّةُ مِن النَّاس ، ثُمَّ الرِّفْدُ ؛ وهُو أَكْبَر مِن العُسِّ ، ثُمّ الصَّحْنُ ؛ وهُو أكْبَر مِن الرِّفد ، ثُمَّ التِّبْنُ ؛ وهُو أَكْبَرُ الأَقْدَاح . فأَمَّا العُلْبَةُ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فَهِي مِعْلَقٌ ، وأَكْبَرُ مِن العُلْبَةِ الصَّغِيرَةِ عُلْبَةٌ أُخْرَى يُقَال لَهَا : الجَنْبَةُ ؛ وتُعْمَل مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ ، ثُمَّ الحَوْأَبَةُ ؛ وَهِي أَكْبَرُ العِلَابِ .

والرَّائِعَةُ : الشَّعْرَةُ السَّنَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَهْلاً بِرَائِعَةٍ لِلشَّيْبِ وَاعِظَةٍ
تَنْفِي الشَّبَابَ وَتَنْهَانَا عَنِ الغَزَلِ

ويُقَال : عَسَمَ يَعْسِم ؛ أيّ كَسَب وجَمَع ، وأَعْسَمَ : إِذَا أَعْطَى

ويُقَال : هَجَمْتُ الإِبِلَ وأَهْجَمْتُهَا : إِذَا حَلَبْتَهَا .

ويُقَال(٣) : "جَاءَنَا وقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ" مِنَ الجُهْدِ والعَطَشِ ، إِذَا كَادَ أَنْ يَمُوتَ . وقَالَ أَبُو الجَرَّاح : قَرَضَ رِبَاطَهُ ؛ يَعْنِي مَاتَ ، وقَالَ غَيْرُه(٤) : "جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ" مِنَ الجُوعِ والعَطَشِ .

ويُقَال : أَوْزَعْتُ بَيْنَ القَوْم ووَزَعْتُ : إِذَا حَجَزْتُ بَيْنَهُم .

ويُقَالُ : أَخْبَرْتُهُ خُبُورِي وفُقُورِي وشُقُورِي : إِذَا أَخْبَرْتُهُ خَبَرِي

---

(١) رَنِقَ : من بابي فَرِح ونَصَر . ينظر : القاموس : (رنق) .
(٢) جاء في اللسان : (لمم) : "معناه الأحيان على غير مواظبة" .
(٣) ينظر : أمثال ابن سلام : ٢٥٥ ، وجمهرة الأمثال : ١/٣٢٠، ومجمع الأمثال : ١/٢٨٧ ، وفيها : "جاء وقد ..."، ولفظ لِجَامَه : تركه ولم يمسكه بأسنانه .
(٤) المثل في المصادر السابقة .

وغَـيْرَه . وقَـالُوا : احْرِقْ لَنَـا فـي هَـذه القَصَبَةِ نَـاراً؛ أي اقْبِسْنَـا قَبَساً .

وقَـالُوا : الأَبَزَى ، والوَثَبَى ، والعَرَقْلَى ، والخَيْزَرَى/ . ٧٦/ب والخَوْزَلَى . والخَيْزَلَى : كُلُّهُنّ مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخْتُرٌ .

ويُقَـال : مَتَـوْتُ الشَّـيْءَ . ومَدَدْتُه . وتَمَتَّى هُو . ومَأَيْتُ الشَّيْءَ . وتَمَاءَى هو ؛ أيّ تَمَدَّد .

وذَهَـب إِليه وَهْمِي ووَغْمِي ، ووَهِمْتُ ووَغِمْتُ . وسَدَحَ بالمَكَان ورَدَح : إِذَا أَقَامَ فِيه أَو في المَرْعَى .

ووَقَـع في نِعْمَةٍ مِنْ سِيِّ رَأْسِهِ وسَوَاءِ رَأْسِهِ . ويُقَال : سَاوَتِ النِّعْمَةُ بِرَأْسِهِ : إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْه ومَلأَتْهُ .

ومَـا أُحِبُّ أَنْ تَشُـوكَكَ شَـوْكَةٌ ، ولاَ أَنْ تُشَـاكَ شَوْكَةً . وشَرْشَرْتُ الشَّـفْرَةَ ونَحْوَهَا : إِذَا أَحْدَدْتَهَا . وفِيه نَظْرَةٌ ، ورَدَّةٌ ، وجَبْلَةٌ؛ أيّ عَيْبٌ .

وأَفْصَى عَنْك الشِّتَاءُ ، وسَقَطَ عَنْكَ الحَرُّ .

وقَدَحْـتَ فـي سَاقِ أَخِيكَ ؛ أيّ غَشَشْتَهُ . وفَتَتَّ في عَضُدِهِ ؛ أيّ خُنْتَه وقَصَّرْتَ عَنْهُ .

وبَاحَ القَوْمُ : تَرَكْتَهُمْ بَوْحَى ؛ أيّ صَرْعَى .

"وَهَذَا لَكَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ"(١) ، و"هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ الإِنَاءِ"(٢) ، و"هُـوَ لَـكَ عَـلَى ظَهْـرِ الثُّمَامِ"(٣) : كُلُّه بِمَعْنَى هُولَكَ لاَيُحَال بَيْنَك وبَيْنَـه بِحَـالٍ . ولاَضْطَرَّنَّكَ إِلى تُرِّكَ وقُحَاحِكَ وجَهْدِكَ و[مَجْهُودِكَ](٤) : بِمَعْنًى .

---

(١) ينظـر : أمثـال ابـن سلام : ٢٤١،١٧٦ ، ومجمع الأمثال : ٤٧٢/٣ ؛ وفيهمـا : "هولـك" .

(٢) ينظـر : مجمع الأمثال : ٤٧٠/٣ ، وفيه : "هُوَلَكَ عَلَى ظَهْرِ العَصَا" .

(٣) ينظر : أمثال ابن سلام : ٢٤١ ، وجمهرة الأمثال : ٣٦٠/٢، ومجمع الأمثال : ٤٨٩،٤٧٠/٣ .
وروايته في هذه المصادر : "عَلَى طَرَفٍ" .

(٤) في الأصل : "مجودك" .

وفُلَانٌ أُدْمَةُ [فُلَانٍ] (١) ، وقَدْ أَدَمَهُم يَأْدِمُهُمْ أَدْماً ؛ أيّ هُو الّذي يُعْرَفُون بِهِ .

ومَا أَطْيَبَأَرِيجَتَه ؛ مِثْلُ أَرَجِه ، والجَمِيع : أَرَائِجُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ رِيحًا مِنْ خُزَامَىٰ عَالِجِ
أَوْ نَشْرَ مِسْكٍ طَيِّبِ الْأَرَائِجِ

وقَعَدْتُ بِالأَرْضِ أَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ والرَّايِحَةَ والرُّوَيْحَةَ (٢) .

ولَخِيَ الرَّجُلُ يَلْخَىٰ لَخًى : إِذَا كَانَ كَلَامُهُ فِيمَا لَايَنْفَعُه ، بَلْ في بَاطِلٍ .

ويُقَالُ : شَكْوَةٌ وثَلَاثُ شَكَوَاتٍ والكَثِيرَةُ شِكَاءٌ : وهُو مَسْكُ السَّخْلَةِ مَادَامَتْ تَرْضَعُ ؛ فَإِذَا فُطِمَتْ فَهِي البَدْرَةُ ، وإِذَا صَارَتْ جَذَعَةً فَجِلْدُهَا سِقَاءٌ ، وسَخْلَةٌ ذَكَرٌ وسَخْلَةٌ أُنْثَى (٣) .

ولَقِيتُهُ عَنْ هَجْرٍ ، والهَجْرُ هَاهُنا : السَّنَةُ فَصَاعِداً . / ٧٧/أ

ويُقَال : تَزَيَّقَت المَرْأَةُ وتَزَيَّغَتْ وتَزَيَّنَتْ وتَلَبَّسَتْ ؛ بِمَعْنًى.

ورَمَاهُ اللّهُ بِنَبْطِه (٤) ؛ أيّ بِالمَوْتِ ، والنَّبْطُ : المَوْتُ .

وحَفَّضَ عَلَيْهِم بِالسَّيْف ولَفَّضَ عَلَيْهِم بِهِ ؛ إِذَا حَمَل عَلَيْهم بِهِ .

---

(١) في الأصل : "وفلان" .

(٢) جاء في تهذيب اللغة :٥/٢٢٢ :"قال أبو زيد : سَمِعْت رجلاً من قيس وآخر من تميم يقولان : قعدنا في الظل نلتمس الرَّاحَة والرَّوِيحَة والرَّايِحَة ، بمعنًى وَاحِدٍ" .

(٣) الشاء للأصمعي : ٥٣ .

(٤) جاء في التاج (ناط) : "النيط : الموت ، نقله الجوهري في ن و ط ، قال : وهو العِرْقُ الّذي عُلِّقَ بِهِ القَلْبُ ، فإذا قُطع مات صاحبُه ، ومنه قولهم : رَمَاهُ اللّهُ بِالنِّيْطِ؛ أيّ بِالموت ، وذكره صاحب اللسان في ن ب ط ، رَمَاهُ اللّهُ بالنَّبْطِ ؛ أيّ المَوْتُ ، قُلْتُ : فلاأدري أهو تصحيف أم لغة فانظره" . وينظر : اللسان (نبط ـ نيط) ، وجاء في النهاية : ٥/٩ : "وفي حديث علي : (وَدَّ الشُّرَاةُ المُحَكِّمَةُ أَنَّ النَّبْطَ قَدْ أَتَىٰ عَلَيْنَا كُلِّنَا) قال ثعلب : النَّبْطُ : المَوْت" .

ويُقَال : اهْتَبِلْ هَبَلَكَ ، وارْتَجِلْ رَجَلَكَ ، واشْأَنْ شَأْنَكَ ؛ بمَعْنًى .

والهُلَاسُ : في البَدَن ، والسُّلَاسُ : في العَقْل .

والسُّرَيْجِيَّةُ مِن السُّيُوفِ : مَنْسُوبَةٌ إلَى سُرَيْج بن النُّعْمَان ؛ وهُوَ أوَّلُ مَنْ طَبَعَهَا .

والنَّفْثُ والنَّفْخُ : بِلَاتَرْشِيشٍ ، والتَّفْلُ : النَّفْخُ بِتَرْشِيشٍ .

والعَذُوبُ مِن الخَيْل : القَائِمُ علَى غَيْرِ عَلَفٍ . والانْصِمَامُ والانْصِبَابُ : سَوَاءٌ .

ويُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَس طُولُ أَحَدَ عَشَرَ شَيْئاً مِنْه وهِي : عُنُقُه ، وخَدَّاه ، ووَظِيفَا رِجْلَيْه ، وبَطْنُه ، وذِرَاعَاه ، وفَخِذَاه ، وسَبِيبُه . ويُسْتَحَبُّ مِنْه ثَمَانِيَةُ أشْيَاءَ تَكُونُ عَارِيَةً : خَدَّاهُ ، وجَبْهَتُه ، ووَجْهُه كُلُّه ، وقَوَائِمُه الأَرْبَع . ويُسْتَحَبُّ مِنه قِصَرُ تِسْعَةٍ وهِي : أَرْسَاغُه ، ووَظِيفَا يَدَيْه ، وسَاقَاه ، وعَسِيبُه . ويُسْتَحَبُّ مِنه عَشَرَةٌ مَكْسُوَّةٌ لَحْماً ؛ وهِي : فَخِذَاه ، وحَمَاتَاه ، ووَرْكَاه ، وحَصِيرَا جَنْبَيْه ، وفَهْدَتَا صَدْرِه . ويُسْتَحَبُّ مِنْه تِسْعُ غِلَاظٌ وهي : أَوْظِفَتُه الأَرْبَعَة ، وأَرْسَاغُه الأرْبَعَة ، وعُكْوَتُه ؛ وهي أَصْلُ ذَنَبِه . ويُسْتَحَبُّ منه سِتَّةٌ رِقَاقٌ وهي : مِنْخَرَاه ، وأُذُنَاهُ ، وجِلْدُهُ ، وشَعْرَتُهُ . ويُسْتَحَبُّ مِنه ثَمَانِيَةٌ حِدَادٌ وهي : عُرْقُوبَاهُ ، وأُذُنَاهُ ، وقَلْبُهُ ، ومَنْكِبَاهُ . ويُسْتَحَبُّ مِنه عَشَرَةٌ عِرَاضٌ وهي : صَدْرُهُ ، وصَهْوَتُهُ ، وفَخِذَاهُ ، [وَ]وَرْكَاهُ ، والأَوْظِفَةُ . وفي الفَرَس مِن الطَّيْر خَمْسَةُ أَشْيَاءَ وهي : نُسُورُهُ : وهي في بَاطِنِ حَافِرَيْه كَالنَّوَى ، وغُرَابَاهُ : وهُمَا مَا أَشْرَفَ مِن وَرْكَيْه ، وصُرَدُهُ : وهُو عِـرْقٌ تَحْتَ لِسَانِهِ وهُو مِنَ/الإِنْسَان كَذَلك ، وعُصْفُورُهُ : وهُو عَظْمٌ ٧٧/ب وَسْطَ هَامَتِهِ .(١)

(١) ينظر في كل هذا : الخيل لأبي عبيدة : ٢٢٢-٢٢٣ .

والعَرَب تَقُول : النِّصف ، والنُّصْف ، والنَّصَف ، والنَّصَفَة ، والإنصاف : سواء ، إلا أن الإنصاف مَصْدر : أَنْصَفه . ونِصْف الشَّيْء مَعْروف ، والنُّصْف لُغَةٌ فيه وهي قَلِيلة ، والجَمْع أَنْصَاف ، قال الفَرَزْدَق في مَعْنَى النَّصَفَة :(١)

أَلَيْسَ بِنِصْفٍ إِنْ هَجَوْتُ مُقَاعِساً
بِآبَائِي الشُّمِّ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ
وَلَكِنَّ نِصْفاً إِنْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ
أُولَئِكَ قَوْمٌ أَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمُ
وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو عَبِيداً بِدَارِمِ

وأَعْبَد ـ بفَتْح البَاء ـ بِمعْنَى : الجَحْد والأَنَفَة ، قال اللّه تَعَالَى :(٢) {قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ} ؛ أيّ الجَاحِدين واللّه أَعْلَم . وأَنْشَد أَحْمَد بن يَحْيَىٰ :

فَلَوْ أَنِّي مُنِيْتُ بِهَا شِمِيٍّ ... خُؤُولَتُه بَنُو عَبْدِ المَدَانِ
أَقَمْتُ عَلَى عَدَاوَتِهِ وَلَكِنْ ... تَعَالَيْ فَانْظُرِي بِمَنِ ابْتَلَانِي

---

(١) ديوانه : ٣٠٠/٢ ،وفيه الأول والثاني فقط ، ورواية الأول فيه :
وَلَيْسَ بِعَدْلٍ إِنْ سَبَبْتُ مُقَاعِساً
ورواية الثاني :
وَلَكِنَّ عَدْلاً لَوْ سَبَبْتُ ...
والبيت الثاني في الكتاب : ٧٧/١ ، وشرح أبياته للسيرافي : ١٣٢/١ ، والحلل : ١٤٢ .
وفي الصحاح واللسان والتاج : (نصف) .
والبيت الثالث في : المحتسب : ٢٥٨/٢ ، والإنصاف : ٦٣٧/٢ ، واللسان : (عبد) .
والفرزدق يهجو بني مقاعس ، من بني سعد بن زيد مناة .
والشم : الذين في أنفهم الشمم وهو ارتفاع الأنف .
والخضارم : الكثيرو العطاء .

(٢) سورة الزخرف : آية : ٨١ .
وقيل : إن المعنى : إن كنتم تزعمون أن للرحمن ولدا فأنا أول الموحدين لأن من عبد الله ـ عز وجل ـ واعترف بأنه إلهه فقد دفع أن يكون له ولد .
ينظر : تفسير غريب القرآن : ٤٠١ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٤٢٠/٤ ، والبحر المحيط : ٢٨/٨ .

ويُقَـال : امْتَعَـدَه ، وامْتَشَـقَه ، واخْتَذَفَـه ، واخْتَوَاه ، واخْتَاتَـه ، وتَخَوَّتَـه ، وامْتَشَـنَه ، واخْتَطَفَه ، وخَطَفَه ؛ بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

والسُّورَةُ ، والآيَة ، والعَلامَة ، والأَمَارَة ؛ سَوَاءٌ ، وسُورَة القُرآن وآيَتُه مِن هَذا . والبُدَاءَة لِفُلانٍ قَبل فُلان .

ومَـاتَ زُهَـيْر بـن أبـي سُلْمَىَ قَبْل مَبْعَث النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّه عليـه وَسَلَّم - بِسَنَةٍ ، ومَات النَّابِغَة قَبْلَه (١) . وقَالَ زُهَيْر لِبَنِيه لَمَّـا حَضَرَتْـه الوَفَـاةُ : يَابَنِيَّ إِنِّى رَأَيْتُ رُؤْيَا ، ولَيَحْدُثَنَّ أَمْرٌ عَظِيمٌ ولَسْتُ أُدْرِكُـه ، رَأَيْتُ كَأَنِّي أُصْعِدْتُ إِلى السَّمَاء حَتَّى إذا كِدْتُ أَنَالُهـا انْقَطَـع السَّبَب/فَهَوَيْتُ ؛ فمَنْ أَدْرَكَه مِنْكُم فَلْيَدْخُلْ ١/٧٨ فِيـه ؛ فلمَّـا بُعِثَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسلَّم - أَتَاهُ بُجَيْر ابـن زُهَـيْر ، وكَانَ زُهَيْر يُكَنَّى أبَا بُجَيْر . وأَبَىَ كَعْبٌ أَخُوه أَنْ يُسْلِم حتَّى هَاجَر النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - فأَسْلَم حِينَئِذٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كُنْتَ تَبْغِي شِيْمَةً غَيْرَ شِيْمَةٍ
طُبِعْتَ عَلَيْهَا لَمْ تُطِعْكَ الْمَطَالِبُ
وَكَمْ مِنْ عَدِيْمِ الْعَقْلِ جُدَّ بِجَدِّهِ
وَمِنْ عَاقِلٍ أَعْيَتْ عَلَيْهِ الْمَكَاسِبُ

والغُلَّـةُ : مَاشُدَّ عَلَى رَأْس الإبْرِيق . والغُلَّةُ : مَاتَوَارَيْتَ فِيـه . والغُلَّـةُ : حَرَارَةُ الجَوْف مِن العَطَش وغَيْره ، والجَمِيع : غُلَلٌ .

ويُقَـال : أَثَاعَ ، وهَاعَ ، وثَعَّ يَثِعُّ : إِذَا قَاءَ .

والرِّيَادُ : الذَّهَاب والجَيْئَة ؛ مِنْ رَاد يَرُودُ ، ومِنْه : ذَبُّ الرِّيَـاد ؛ يُرَاد [بِـه] الثَّـوْرُ الوَحْشِـيُّ ؛ سُمِّي بِذَلِكَ لِذَهَابِه

---

(١) ينظر : شرح قصيدة كعب بن زهير ، لجمال الدين محمد بن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمود حسن أبو ناجي ، دمشق ، مؤسسة علوم القرآن ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

ومَجيئِهِ وذَبِّهِ عَنْ نَفْسِهِ . قَالَ عَبْدٌ[١] مِن عَبِيد بَجِيلَةَ ، وكَانَ أَسْوَدَ :

مَالِلْكَوَاعِبِ يَاعَيْسَاءُ قَدْ جَعَلَتْ
تَزْوَرُّ عَنِّي وتُطْوَىٰ دُوْنِيَ الْحُجَرُ
[قَدْ] كُنْتُ فَتَّاحَ أبْوَابٍ مُغَلَّقَةٍ
ذَبَّ الرِّيَادِ إِذَا مَاخُوْلِسَ النَّظَرُ
وَقَدْ جَعَلْتُ أرَىٰ الشَّخْصَيْنِ أرْبَعَةً
وَالْوَاحِدَ اثْنَيْنِ مِمَّا بُوْرِكَ الْبَصَرَ

والعَرَبُ تَقُول : الأَنْحَاء ، جَمْع النَّحْيِ . والعُكَّةُ أصْغَرُ مِنْهُ قَلِيلاً . وأَصْغَر مِن العُكَّة المِسَادُ . وأَصْغَر مِن المِسَادِ الحَمِيتُ ، وكُلُّها أَنْحَاءٌ .

وقَالَ الكِسَائِيُّ[٢] : لَهِنَّكَ ، وهِنَّكَ ، [و]وَاهِنَّكَ ، بِمَعْنَى :

---

(١) وبهذه النسبة في أمالي القالي : ١٦٣/٢ ، واللآلي : ٧٨٤/٢ ، والخزانة : ٢٢٩/١ . وفي البيان والتبيين : ٧٥/٣ : قال بعض العرجان ، وفي الموشح : ٨٠ نسبت إلىعَمْرو بن أحمر الباهلي ، وأوردها الدكتور حسين عطوان في شعره : ١٨١ (ماينسب إليه وإلى غيره) ، والأول والثاني في اللسان والتاج : (ذبب) . وزاد أبو علي بيتا رابعاً فيه إقواء ، ولعلّه لَيْسَ منها :
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ مُعْتَدِلاً
فَصِرْتُ أَمْشِيْ عَلَىٰ أُخْرَىٰ مِنَ الشَّجَرِ
وجاء البيت الثاني في الأصل : "ماكنت" والتصحيح عن المصادر السابقة . ويروى : "وتثنى دوني" بدل "وتطوى دوني" .

(٢) جاء في الصحاح : (لهن) عن الكسائي قريب من هذا ، قال "وقال أبو عبيد : أنشدنا الكسائي :
لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيْمَةٌ   عَلَىٰ هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُوْلُهَا
وقال : أراد لِلّه إِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ ، فحذف اللام الأولى من لله والألف من إِنَّكِ ..." .
ونُقِلَ عَنْ تلميذه الفراء كما في : النكت في تفسير كتاب سيبويه : ٧٨٥/٢ عند تفسير : لَهِنَّكَ لَرَجُلُ صِدْقٍ ، قوله : "هي كلمتان كانتا تجتمعان فيقولون : والله إنك لعَاقِلٌ فَخُلِطَتَا فصار فيها اللام والهاء من الله والنون من إنّ المشددة ، وحذفوا ألف إنّ كما حذفوا الواو من أول والله" .
=

واللّهِ إنّكَ ، قَالَ أعْرَابِيٌّ(١) لامْرَأَتِهِ :

شَمَانِينَ حَوْلاً لاَ أَرَىٰ مِنْكِ رَاحَةً
لَهِنّكِ فِي الدُّنْيَا لَبَاقِيَةُ العُمْرِ

أَمَا لَكِ عُمْرٌ إِنَّمَا أَنْتِ حَيَّةٌ
إِذَا هِيَ لَمْ تُشْدَخْ تَعِشْ آخِرَ الدَّهْرِ

وَإِنْ أَنْفَلِتْ مِنْ حَبْلِ صَعْبَةَ سَالِماً
تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِيْ بَيْضَةَ العُقْرِ/ ٧٨/ب

والمَطَرُ : نَجْمٌ في السَّمَاء يُقَارِنُ القَمَرَ في كُلّ سَنَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً ، قَالَ أعْرَابِيٌّ(٢) في رَاعِيه :

لاَتَطْعَمُ الغَسْلَ والأَدْهَانَ لِمَّتُهُ
وَلاَ الذَّرِيْرَةَ إِلاَّ عُقْبَةَ المَطَرِ

= وقد قيل في لهنك غير هذا ، فمذهب سيبويه أن أصلها "إنّ" أبدلوا همزتها هاءً كما أبدلوا الهاء من هرقت مكان الألف ، ولحقت اللامُ التي قبل الهاء لليمين . وعن أبي حاتم أنّ أصلها للّهِ إنّك فحَذَفَ ثمّ حَذَفَ .
ينظر : الكتاب : ١٥٠/٣ ، والنوادر : ٢٠٢ ، والخصائص ٣١٥/١ ، والممتع : ٣٩٨/١ ، وخزانة الأدب : ٣٣٥/١٠ وقد فصل القضية .

(١) الأبيات لعُرْوَة الرّحَّال ، كما في أمالي القالي : ٣٦/٢ . وهو عُرْوَة بن عُتْبَةَ بن جعفر بن كلاب ، قتله البَرّاض النّمري لإجَارَته لَطيمةَ النّعْمان بن المنذر التي أرسلها إلى عُكَاظ ، وبقَتْله ثَارَت الحَرْبُ في يوم نَخْلَة ، وهو من أيّام الفِجَار .
أخباره في : أيام العرب قبل الاسلام : ٥٠٦ ، والمؤتلف والمختلف : ١٢٥ ، والأغاني : ١٤٨/١١ .
والبيت الأول في الخصائص : ٣١٥/١ ، واللسان : (أنن) ، والخزانة : ٣٣٨/١٠ ، وعجزه في النوادر : ٢٠٢ . وزاد البكري في اللآلي : ٦٧٢/٢ بيتين قبل الأبيات وهما :
دِمَشْقُ خُذِيْهَا وَاعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةً
تَمُرُّ بِعُودَيْ نَعْشِهَا لَيْلَةُ القَدْرِ
شَرِبْتُ دَماً إِنْ لَمْ أَرُعْكِ بِضَرَّةٍ
بَعِيدَةِ مَهْوَىٰ القُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

(٢) قال أبو عبيد في اللآلي : ٤٥٦/١ بعد إنشاده البيت : هذا الشعر لرجل من بني عامر ، وبعد البيت :
إِذَا تَرَبَّدَ أَعْلَىٰ جِلْدِهِ فَزِعاً رَأَىٰ العَدُوَّ عَلَيْهِ جِلْدَةَ النَّمِرِ
والبيت في أمالي القالي : ١٨٦/١ ، والمخصص : ٢٨/٩ ، ٣٠٩/١٢ ، واللسان والتاج : (عقب) .

والمَطَر : الغَيْثُ ، وبِهِ سُمِّي الإنْسَانُ مَطَراً ، قَالَ الشَّاعِرُ(١) :

سَلَامُ اللَّهِ يَامَطَراً [عَلَيْهَا]   وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرُ السَّلَامُ

ويُقَالُ : رَجُلٌ يَقِنٌ ، ويَقُنٌ : إذَا كَانَ يَتَيَقَّنُ بِالشَّيْءِ مَتَى سَمِعَ بِهِ ، ومِثْلُه : رَجُلٌ أَمَنَةٌ .

قَالَ جَرِيرٌ(٢) :

وَيَرْضَعُ مَنْ لَاقَى وَإِنْ يَرَ مُقْعَداً
يَقُودُ بِأَعْمَى فَالفَرَزْدَقُ سَائِلُهْ

والتَّكَلُّؤ : التَّقَدُّم ، وكُلُّ شَيءٍ قَدمْتَه فَقَدْ كَلَأْتَه .

وقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ(٣) : أَيُّ الطَّعَامِ أَثْقَلُ ؟ قَالَتْ : بَيْضُ النَّعَامِ وصَرَى عَامٍ إِلَى عَام . وقِيلَ لَهَا : فَأَيُّ الطَّعَامِ أَخْبَثُ ؟ [قَالَتْ] : طُرَيْثِيثُ مُرّ أَبْدَى عَلَى رَأْسِهِ القُرّ . والطَّرَاثِيثُ : تُشْبِهُ القِثَّاءَ ، وكَذَلك الضَّغَابِيس . والجَدَالُ مِنَ النَّخْلِ : فَوْقَ البَلَح ، أيّ حِين جَدَل نَوَاهُ واشْتَدّ ، ومِنْه : جَدَلَ وَلَدُ الظَّبْيَةِ .

والعَرَبُ تَقُولُ : هُمْ زُهَاءُ أَلْفٍ ، ورُبَاءُ أَلْفٍ ، ووِجَاهُ أَلْفٍ ومِقْدَارُ أَلْفٍ ؛ بِمَعْنًى .

---

(١) هو الأحوص ، شعره : ٢٣٦ . وفي الأصل : "علينا" . ومطر هذا : زوج أخت زوجة الأحوص ، وكان الأحوص يهواها ويكتم ذلك ، فقال فيها القصيدة التي منها البيت .
والشاهد في مجالس ثعلب : ١/٧٤ ، والإنصاف : ١/٣١١ .

(٢) ديوانه : ٢/٩٧١ ، وفيه : "وإنْ يَلْقَ" بدل : "وإنْ يَرَ" و"فالفرزدق" . والبيت في اللسان : (رضع) ، وقال : "فسره ابن الأعرابي أنّ معناه يستعطيه ويطلب منه ؛ أي لو رأى هذا لسأله ، وهذا لايكون لأن المقعد لايقدر أن يقوم فيقودَ الأعمى" .

(٣) ينظر : اللسان : (صرى) ، جاء فيه : "إنما أرادت ابنة الخس بقولها : صرى عام بعد عام : لبن عام استقبلته بعد انقضاء عام نُتِجَتْ فيه" ويعني بذلك لبن الناقة لأن الصرى هو اللبن الذي يُتْرَك في ضرع الناقة فلايُحْتَلب فيصير ملحاً ذا رياح .
والطّرثوث في قولها : نباتٌ على طول الذّراع لاورق له كأنه من جنس الكمأة . ينظر : كتاب النبات : ٧٩ .
والقُرّ : البَرْدُ .

والحِدْلُ : الحُجْزَةُ . ووَاحِدُ ذَلاَذِل القَمِيص : ذِلْذِلٌ ، وذِنْذِلَةٌ ، وذُنْذُلٌ ، وذُنْذُنٌ(١) : وهُو مَاتَدَلَّى مِن أطْرَافه .

وقَالَ الشَّاعِر في المَدْح(٢) :

تَرَىٰ فُصْلاَنَهُمْ فِي [الْوِرْدِ] هَزْلَىٰ

وَتَسْمَنُ فِي الْمَقَارِي وَالْحِبَالِ

أيّ لِأنَّهُم يَسْقُونَ ألْبَانَ أُمَّهَاتِها [عن](٣) المَاء ، وإذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلك كَانَ عَلَيْهِم عَاراً ، والمَقَارِي : القُدُور هَاهُنَا ، يَقُولُ : إذَا نَحَرُوا لَمْ يَنْحَرُوا إلاّ سَمِيناً وإذَا وَهَبُوا ؛ فَكَذَلِك تُقَادُ في الحِبَالِ .

ويُقَال : لاَبَارَكَ اللّهُ فِيه ولاَدَارَكَ/ولاَتَارَكَ ، اتْبَاعٌ(٤) . ٧٩/أ

والحَالُ : وَاحِدُ الأحْوَال ، وهي الحَالَةُ والحَالاَتُ في الجَمْع.

والحَلَلُ : الضَّعْفُ والاسْتِرْخَاء يَكُونَان في عُرْقُوبَيْ البَعِير حَتَّى لاَيَكَادُ يَنْبَعِثُ ، يُقَال مِنْه : جَمَلٌ أحَلُّ ونَاقَةٌ حَلاَّءُ مِنْ إبلٍ حُلٍّ .

ويُقَال لِلَّيْلَةِ الّتي يَسْتَتِرُ فِيهَا الهِلاَلُ : قَدْ أجْمَرَتْ ، قَالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ(٥) يَصِفُ الذِّئْبَ :

وَإنْ أطَافَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِطَائِلَةٍ

فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيْرٍ حَاوَلَ [الْفُطُمَا]

---

(١) الذي في اللسان : (ذنن) : "ذُنْذُن" ، قال : "والذُّنْذُن : لغة في الذُّلْذُل" .

(٢) أنشده البكري في اللآلي : ٧٨٨/٢ ، وقال : "هذا البيت ينسب إلى جرير ، والصحيح أنه للمرَّار الأسديّ ، وقبله :

وَقَالُوا إِلي ألاَّ نُعْطِيكَ شَاءً   فَإنَّ الشَّاءَ مَالٌ خَيْرُ مَالِ
وَلَكِنْ أشْرِبُوا الأقْرَانَ صُهْباً   غَوَافِيَ فَهْيَ مَصْنَعَةُ الأعَالِي
تَرَىٰ ....

والبيت في أمالي القالي : ١٦٩/٢ ، واللسان والتاج : (قرا) . وفي الأصل : "الورب" .

(٣) في الأصل :"على" ، والمثبت عن اللسان : (قرا) ، عن ابن الأعرابي .

(٤) الإتباع والمزاوجة : ٦١ .

(٥) شرح ديوانه : ٢٢٤ ، وفي الأصل : "القطبا" ، وهو تحريف فالقصيدة ميمية ، وأولها كما في شرح الديوان : =

أيّ إنْ لَمْ يُصِبْ شَاةً ضَخْمَةً أَخَذَ فَطِيماً . وقِيلَ : إنّ ابْنَ جَمِيرٍ هُو الهِلَالُ حِينَ يَسْتَتِرُ .

ويُقَال : نَمَى الشَّيْءُ ، وأَنْمَاهُ اللّهُ ، ونَمَاهُ .

ويُقَال : عَوْدٌ مِن الإبِل وعِوَدَةٌ . وكُوزٌ مِن الفَخّارِ وكِوَزَةٌ . وثَوْرٌ مِن البَقَر وثِوَرَةٌ .

وقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ : إذا قِيلَ النَّعَم : فهِي الإبِلُ خَاصّةً ؛ فإذا قِيلَ الأَنْعَام : فهي الإبِل والغَنَمُ والبَقَرُ .

ورَجُلٌ ضَاجِعٌ ، وضِجْعِيٌّ ، وضُجْعِيٌّ ، وقُعْدِيٌّ ، وقِعْدِيٌّ ، ومَضْعُوفٌ ومَهْبُوتٌ ، ومَرْتُوٌّ ، وهِزْرٌ ، وقِنْدَعْلٌ ، وطَيْخَةٌ : إذا كَانَ ضَعِيفَ العَقْلِ مَعَ حُمْقٍ ظَاهِرٍ . ودَلْوٌ ضَاجِعَةٌ : مُمْتَلِئَةٌ . وغَنَمٌ ضَاجِعَةٌ : كَثِيرَةٌ . وإبِلٌ ضَاجِعَةٌ : لَازِمَةٌ لِلْحَمْضِ . قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ [الدَّقِّ]

أَيّ مَلْأَى ؛ يَعْنِي الدَّلْوَ .

ويُقَالُ : أَرْسَلَ القَوْمُ : إذَا كَثُرَ رِسْلُهُمْ : وهُو اللّبَنُ ، وأَرْسَلُوا رَسَلَهم (٢) . وأَرْسَلُوا : أَنْزَلُوا شَيْئاً مَا مِثْلُ إرسالِ اللّهِ تَعَالَى الغَيْثَ . وأَرْسَلَت المَرْأَةُ شَعْرَهَا ونَحْو ذَلِك .

= يَقُولُ حَيّايَ مِنْ عَوْفٍ وَمِنْ جُشَم
يَا كَعْبُ وَيْحَكَ هَلّا تَشْتَرِي غَنَمَا

وروايته في شرح الديوان :

وإِنْ أَغَارَ وَلَمْ يَحْلُ .... سَاوَرَ الفُطُمَا

جاء في الشرح : "ماحَلِيتُ منه بشَيْءٍ ؛ أيّ لَمْ أُصِبْ منه شيئاً ، وظُلْمَة ابن جمير : أظلم ليلة في الشهر" .

والبيت في اللسان والتاج : (جمر) .

(١) البيت في اللسان والتاج : (ضجع) غير منسوب . وفي الأصل : "الكف" ، والدَّقُّ : جَنْبُ الشَّيْءِ . وقبل البيت كما في اللسان :

إنْ لَمْ تَجِيءْ كَالأَجْدَلِ الْمُسِفِّ
ضَاجِعَةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ
إذاً فَلَا آبَتْ إلَيَّ كَفِّي
أَوْ يُقْطَعُ العِرْقُ مِنَ الأَكُفِّ

(٢) الرَّسَلُ : القطيع . القاموس : (رسل) .

ويُقَـال : آزَرَ بِمَعْنَـى : أَعَـانَ . وآزَرَ بِمَعْنَـى : أَحَاطَ .
وقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللّه عَلَيْه وسَلَّم : "لَيُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه" (١) . وفُسِّرَ ذَلِك فَقِيل : عُقُوبَتُه : حَبْسُه ، وعِرْضُه : شِكَايَتُه
قَالَ الشَّاعِرُ : / ٧٩/ب

وإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ مَاجِدًا ... ذَا عَفَافٍ وَحَيَاءٍ وَكَرَمْ
قَوْلُـهُ لِلشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ لَا ... وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

وقَالَ آخَرُ (٢) :

فَإِنْ عُدَّ مَجْدٌ أَوْ نَدِيمٌ لِمَعْشَرٍ
فَقَوْمِيْ بِهِمْ تُثْنَى هُنَاكَ الْخَنَاصِرُ

والعَرَبُ تَقُول : رَجُلٌ مَعْجُوزٌ ، ومَشْفُوهٌ ، ومَعْرُوكٌ ، ومَدْلُولٌ ومَثْمُودٌ ، ومَنْكُودٌ : إِذَا كَانَ يُلَحُّ فِي المَسْأَلَةِ .
وقِيل لبَعْض الأَعْرَاب : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْك مِن الإِبِل : المِعْشَارُ أَم المِشْكَارُ أم المِغْبَارُ ؟ فقَالَ : المِغْبَار . المِعْشَار الّتي تَغْزُرُ أَيَّامَ النَّتْجِ ، والمِشْكَار : الّتي تَغْزُرُ في أوّل الرَّبِيع صَيْفَتَهَا (٣) ثُمَّ يَنْقَطِعُ لَبَنُهَا ، والمِغْبَارُ : الّتي تَدُومُ علَى مَحْلَبِهَا .
والغُبْرُ : بَقِيَّةُ اللّبَن . والغُبْرُ : القَدَحُ . والوَشُولُ أَيْضاً : الّتي تَدُومُ علَى مُحْلِبِهَا ، وهي الرَّفُودُ والوَكُودُ والمُخَالِجُ .
ويُقَال : رَجُلٌ فَارِضٌ وفَرِيضٌ ؛ أيّ عَالِمٌ بِالفَرَائِضِ .
ويُقَـال : خَلَطَ يَخْلِطُ خَلْطاً ، واخْتَلَطَ اخْتِلَاطاً : إِذَا غَضِبَ (٤) .
ويُقَال : غَرَّ وَجْهه يَغَرُّ غُرَّةً وغَرَارَةً . وشَوْبٌ رَهْوٌ ، ورَخْفٌ ، ومَهْوٌ

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض ، باب مطل الغني ظلم ٢٣٨/٣ ، وأبو داود في كتاب الأقضية ، باب في الحبس في الدين وغيره : ٣١٣/٣ . والحديث في النهاية : ٢٠٩/٣ .
(٢) جاء في اللسان والتاج : (ثنى) قول الشاعر :
فَإِنْ عُدَّ مِنْ مَجْدٍ قَدِيمٍ لِمَعْشَرٍ
فَقَوْمِي بِهِمْ تُثْنَى هُنَاكَ الْأَصَابِعُ
غير منسوب .
(٣) هكذا في الأصل : "صيفتها" ، ولعل المقصود : "وصيفها" .
(٤) ينظر : الأمالي : ١٧٥/٢ .

إِذَا كَانَ رَقِيقاً . ويُقَال : مَلَخَ الضِّبْعَان : إِذَا نَزَا ، عن ابن الأَعْرَابي .

والمَلْسُون : المَلُومُ بالأَلْسِنَة ، قَالَ عُمَارَةَ(١) بن عَقِيل بن بِلَال بن جَرِير :

أَمَلْسُونٌ خَلِيلُكَ مِنْ عُقَيْلٍ كَمَا الحَكَمِيُّ مَلْسُونٌ ظَنُونُ

ويُقَال للرَّجُلِ الضَّعِيف والمُسْتَضْعَف : "إِنَّهُ لَمَوْهُونٌ" مَثَلاً .

قَالَ لَبِيد(٢) :

لَمَّا رَأَىٰ لُبَدُ النُّسُورَ تَطَايَرَتْ

رَفَعَ القَوَادِمَ كَالفَقِيرِ الأَعْزَلِ

الفَقِير هَاهُنا : المَكْسُور الفِقَار . وقَالُوا : أَقَلُّ فِقَرِ

٨٠/أ البَعِير : ثَمَاني عَشْرَة /وأَكْثَرُها : إِحْدَى وعِشْرُون . وعُقَدُ ذَنَبِ الضَّبِّ : إِحْدَىٰوعِشْرُون عُقْدَةً إِلى الثَّلَاث والعِشْرِين . وفِقَارُ الإِنْسَان : سَبْعٌ .

ويُقَال : طَرُوَ اللَّحْمُ يَطْرُو طَرَاوَةً وطَرَاءً ، بِغَيْر هَمْز في طَرُو ولايَطْرُو . وشَهُمَ الرَّجُل شَهَامَةً وشُهُومَةً : إِذَا كَانَ ذَكِيّاً ، وقَدْ شَهَمْتُه أَشْهُمُه شَهْماً : إِذَا ذَعَرْتَه .

والعِقَاصُ : المَرْبَضُ . والعِقَاصُ : الوِكَاءُ . والعِقَاصُ : جَمْع عُقْصَةٍ .

ويُقَالُ : رَجُلٌ مِعَمٌّ مِلَمٌّ(٣) : إِذَا عَمَّ القَوْمَ خَيْرُهُ ، ولَمَّهُمْ

---

(١) ديوانه : ٨١ ، والبيت في خلق الإنسان لثابت : ١٨٩ . وفيهما : "القرشي" بدل "الحكمي" . وجاء في خلق الإنسان : "وحكى الأثرم عن عمارة بن عقيل جرير : "رجل ملسون إذا كان كذّاباً ، وأنشد لنفسه : أملسون ..." .

(٢) شرح ديوانه : ٢٧٤ . والبيت في الصحاح : (فقر) ، وثمار القلوب : ٤٧٦ ، واللسان والتاج : (عقر – فقر). ولُبَد : أحد النسور السبعة التي اختارها لقمان لِيَعِيشَ ماعاشت ، والأعزل : المائل الذّنَب .

(٣) ويقال : مِشَمٌّ مِلَمٌّ أيضاً . ينظر : الإتباع والمزاوجة : ٦٦ .

بِفَضْلِه ؛ أيْ جَمَعَهُم . ويُقَال : مَلْمَعَهْ ابنُ قَلْمَعَهْ ، وطَامِرْ ابنُ طَامِرْ : الَّذي لايُعْرَف لَه نَسَبٌ ولا أَصْلٌ(١) . وتَهَدَّجُوا عَلَيْه و[تَبَأْبَؤُوا] عَلَيْه(٢) : إِذَا أَظْهَرُوا إِلْطَافَه ، قَالَ الشَّاعِرُ(٣) :

إِذَا مَا الْقَبَائِلُ بَأْبَأْنَنَا   فَمَاذَا نُرَجِّي بِبَابَائِهَا

ويُرْوَى : بِبَثْبَائِهَا ؛ وهي أَثْبَتُ الرِّوَايَتَيْن(٤) . ويُقَال : "فَعَلْنَا كَذَا والدَّهْرُ مُسْجَلٌ"(٥) أيْ لايَخَافُ أَحَدٌ أَحَداً . والعَكَرَةُ مِن الغَنَم : الجَمَاعَةُ الكَثِيرَة .

وزَعَمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً : إِذَا كَفَل . وزَعِمَ يَزْعَمُ زَعَماً : إِذَا طَمِعَ . وزَعَمَ يَزْعُمُ زَعْماً ، والاسْمُ الزُّعْم : إِذَا قَالَ قَوْلاً لاحَقِيقَةَ لَهُ . وزَعُمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً : إِذَا صَارَ زَعِيماً لِلْحَيِّ .

ويُقَال : غَيَّمَ الطَّائِرُ ورَفْرَفَ : بِمَعْنًى . وقَمُؤَ الرَّجُل يَقْمُؤُ قَمَاءَةً : إِذَا كَانَ حَقِيراً . ويُقَال : أَفْرَعَ : انْحَدَر ، وأَفْرَع : صَعَد ، ضِدٌّ(٦) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَأَفْرَعَ فِي لَوْمِي مِرَاراً وَأَصْعَدَا *

وقِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّم : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : "الصَّادِقُ اللِّسَانِ ، المَخْمُومُ القَلْبِ"(٧) : مِنْ قَوْلِهم : خُمَّ البَيْتُ ؛ أيْ كُنِسَ .

---

(١) ينظر : مجمع الأمثال : ٢/٢٣٦، ٢٨٦ .
(٢) في الأصل : "تبابوا" والمثبت من اللسان : (بأبأ) وفيه "وبأبؤوه : أظهروا لطافة ، قال : إذا ما القبائل... وكذلك تبأبؤوا عليه" وجاء في : (هدج) : "وتَهَدَّجُوا عليه وتَثَانَوا عليه : أَظْهَرُوا أَلْطَافَهُ" .
(٣) البيت في اللسان : (بأبأ) ، غير منسوب .
(٤) وهي رواية اللسان .
(٥) القاموس المحيط : (سجل) .
(٦) جاء في أضداد أبي الطيب : ٢/٥٣٦ : وقال رجل من العَبَلَات في معنى الصعود :
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي
وَفِي أُمَيَّةَ إِفْرَاعِي وَتَصْوِيبِي
(٧) سنن ابن ماجه (كتاب الزهد) ، باب رقم : ٢٤ : ٢/١٤٠٩، وهو فيه : ".... قال : كل مخموم القلب ، صدوق اللسان قالوا : صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب ؟ قال : هو التَّقِيُّ النَّقِيُّ ، لاإِثمَ فيه ولابَغْيَ ولاحَسَد" .

ويُقَال : مَوْتاً مَائِتاً ، وبُعْداً بَاعِداً ، وبُرْحاً بَارِحاً .
وسُحْقاً سَحِيقاً ، وشُغْلاً شَغِيلاً/ ، وأَلَماً أَلِيماً . ويَجُوزُ الرَّفْع في هٰذا كُلِّه . ٨٠/ب

ويُقَال : أَسْأَلُ اللَّهَ لَك : الغُنْيَةَ ، والغُنْوَةَ ، والغُنْيَانَ.
وأَسْأَلُ اللَّهَ : الإمْتَاعَ ، والمِتْعَةَ ، والمُتْعَةَ ، والمَتَاعَ .

ولِي فِي بَنِي فُلَانٍ حُوَاشَةٌ ؛ أيّ شَيْءٌ يَنْصُرُنِي وأَنْصُرُه مِن قَرَابَةٍ أو مَوَدَّةٍ . وخَوَالِفُ البَيْت : زَوَايَاه . وأَوَّلُ مَطر الوَسْمِيِّ الفُتُوحُ ، والوَاحِد : فَتْحٌ(١) . والعَهْدُ : أَوَّلُ مَطَرِ الوَسْمِيِّ أَيْضاً ، قَالَ الرَّاجِز(٢) :

كَأَنَّ تَحْتِي مُخْلِفاً قَرُوحَا
رَعَىٰ غُيُوثَ العَهْدِ وَالفُتُوحَا

ويُقَال : أَرَّشَ بَيْنَهم ، وأَكَّلَ ، ونَمَّشَ ، وأَنْمَشَ ، وحَرَّشَ ، وأَفْسَدَ ؛ بِمَعْنًى . ورَفَأَ يَرْفَأُ رَفْأً : إِذَا أَصْلَحَ ، قَالَ الشَّاعِرُ(٣) :

وَمَا كُنْتُ ذَا نَيْرَبٍ [فِيهُمُ] ... وَلَا مُنْمِشٍ مِنْهُمُ مُنْمِلُ
أُؤَرِّشُ بَيْنَهُمُ دَائِباً ... أَدُبُّ وَذُو النَّمْلَةِ المُوْغِلُ
ولٰكِنَّنِي رَائِبٌ صَدْعَهُمْ ... رَقُوْءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ

---

(١) ويقال : "فتوح" ، بفتح الفاء . ينظر : الأنواء في مواسم العرب : ١٢٠ ، واللسان : (فتح) .
(٢) البيتان في اللسان والتاج : (فتح) ، غير منسوبين .
(٣) البيت الأول في اللسان : (رقأ - نمش) والتاج : (رقأ) غير منسوب . والثالث في اللسان : (سمل) مع أبيات أخر، منسوبة إلى الكميت ، وأوردها جامع شعره الدكتور داود سلوم في شعر الكميت : ١٧/٢ ، ولعل الأبيات كلها له ، والله أعلم .
وجاء في اللسان : (نمش) بعد إنشاده البيت الأول : جر منمشا على توهم الباء في قوله : ذا نيرب ، حتى كأنه قال : ماكنت بذي نيرب ، ونظيره ما أنشده سيبويه من قول زهير :
بَدَا لِيَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَامَضَىٰ
وَلَا سَابِقٍ شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِيَا
وقوله : "ذا نيرب" : شرير ، وفي الأصل : "منهم" بدل "فيهم" ، والمثبت عن اللسان . وفيه : رقوء ، بالقاف بمعنى مصلح . ويقال : رقأ بينهم : أفسد وأصلح ، ضد . أما رفأ بالفاء فأصلح .

وَيُقَـال (١) : رَقَـأْتُ عَـلَـى ظَلْعِي ، ورَقَيْتُ ، ورَقِيتُ . ويُقَال : عَتُـقَ يَعْتُـقُ عِتْقاً وعَتَاقَةً : مِن القِدَم . وعَتَقَ : مِن الرِّقِّ عِتْقاً وعَتَاقاً . ومِنَ الكَرَم : عَتَاقاً أَيْضاً .

قَال الشَّاعِرُ (٢) :

لِكُلِّ امْـرِىءٍ شَكْـلٌ يُقِـرُّ بِعَيْنِـهِ
وَقُرَّةُ عَيْنِ الْفَسْلِ أَنْ يَصْحَبَ الْفَسْلَا
وَتَعْرِفُ فِي جُوْدِ امْرِىءٍ جُوْدَ خَالِهِ
وَيَنْذُلُ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَا أُمِّـهِ نَـذْلَا

والقَفْسَاءُ : المَعِدَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

* أَلْقَيْتُ فِي قَفْسَائِهِ مَاشَغَلَهْ *

ورَجُلٌ جُبَّةٌ ، وجُبَّؤٌ ـ عَلَى فُعَّلٍ ـ جَبَانٌ .

والوَابِلَـةُ : نَسْلُ الإِبِل والغَنَم . والوَابِلَة : طَرَفُ الكَتِفِ والوَافِرَة : الدُّنْيَا . والوَفْرَةُ (٤) : الحَيَاةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥) : / ٨١/أ

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا   وَخُطَّ لَنَا الرَّمْيُ فِي الوَافِرَهْ

---

(١) جاء في اللسان : (رقأ) : "وارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ ؛ أيّ الْزَمْه واربع عليه ، لغة في قولك : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ؛ أيّ ارفق بنفسك ، ولاتَحْمِلْ عليها أكثر مِمّا تُطِيق" وفي (رقى) : "ويقال للرجل : ارقَ علَى ظَلْعِكَ؛أي أَصْلِحْ أَوّلاً أَمْرَكَ ، فيقول : قد رَقِيتُ ، بكسر القاف ، رُقِيّاً" .

(٢) البيتان في الأمالي : ١٧٥/٢ ، واللآلي : ٧٩٤/٢ ، قال البكري عن البيت الثاني : "هكذا رواه أبو علي ، وغيره يرويه :
* وَتَعْرِفُ فِي مَجْدِ امْرِىءٍ مَجْدَ خَالِهِ *
وذلك أَوْقَعُ بقوله :
* ويَنْذُلُ أَنْ تَلْقَى أَخَا أُمِّهِ نَذْلَا *
وأَدْخَلُ في صِنَاعَة الشِّعْر" .
والبيتان في اللسان : (نذل) ، والثاني في التاج : (نذل) .

(٣) البيت في اللسان والتاج : (قفس) ، غير منسوب . قال ثعلب : معناه أطعمه حتى شبع .

(٤) الذي في اللسان : (وفر) : "الوافرة : الدنيا ، وقيل الحياة" .

(٥) البيت في اللسان والتاج : (وفر ـ رمى) ، عن ابن الأعرابي ، غير منسوب .

الـرَّمْيُ هَاهُنَـا : أَنْ يُـرْمَى بِـالقَوْم مِـنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، والرَّمْيُ زِيَادَةٌ في العُمْر .

والجَرِيمُ : العَظِيمُ الجِرْمِ ، قَالَ الشَّاعِر (١) :

وَقَدْ تَزْدَرِي الْعَيْنُ الْفَتَىٰ وَهْوَ عَاقِلُ

وَتُؤْثِرُ بَعْضَ الْقَوْمِ وَهُوَ جَرِيمُ

والسَّرَادَةُ: البُسْرَةُ ؛ تَحْلُو قَبْلَ [الزَّهْوِ] (٢) وهِي بَلَحَةٌ . والمَكْرَةُ : الّتي تُرْطِبُ ولاحَلاوَةَ لَهَا . والشُّمْطَانَةُ : الّتي يُرْطِبُ جَانِبٌ مِنْهَا وسَائِرُهَا يَابِسٌ . والغُبْرَانُ : بُسْرَتَان أو ثَلاثٌ في رِقْمعٍ وَاحِدٍ ، ولَيْس للغُبْرَان جَمْعٌ مِن لَفْظِه (٣) . والغَسِيسَةُ : الّتي تُرْطِبُ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا .

ولَوْعَةُ الحُبِّ والحُزْنِ والمَرَضِ : وَجَعُ القَلْبِ ، يُقَالُ مِنْه : لَاعَ يَلَاعُ لَوْعَةً : إِذَا جَزِعَ أَوْ مَرِضَ أَوْ حَزِنَ . ورَجُلٌ لَاعٌ ، وقَوْمٌ لَاعُون ولاعَةٌ . ورَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ ، فالهَاعُ : الجَزُوعُ ، واللَّاعُ : المُوجَعُ (٤) .

وفي فُلَانٍ بَلْهَقَةٌ ، ولَهْوَقَةٌ ، وطَرْمَذَةٌ ، بِمَعْنًى (٥) .

(١) البيت في اللسان والتاج : (جرم) ، عن ثعلب ، غير منسوب ، وفيهما : "ويُؤْفَن" بدل "وتُؤْثِرُ" ، جاء في اللسان : (أفن) عن أبي زيد : "أَفِنَ الطَّعَامُ يُؤْفَنُ أَفْنًا وهو مأفون ؛ للّذي يُعْجِبُكَ ولاخيرَ فيه" .

(٢) في الأصل : "الزهر" . وينظر : النخل للسجستاني : ٧٢، ٧٧، ٧٩، ٩١ .

(٣) وقيل : جمعه غَبَارِين . ينظر : اللسان والتاج : (غبر)، عن أبي عبيد

(٤) ويقال للجبان : هاعٌ لاعٌ . ينظر : الإتباع والمزاوجة : ٥٤ . والذي ذكره المؤلف في اللسان : (هيع) ، عن ابن الأعرابي .

(٥) بمعنى الكِبْر . والنص في اللسان ، عن ابن الأعرابي ، أورده في موضعين : (طرمذ - بلهق) روايته في الموضع الأول : "بهلقة " بتقديم الهاء على اللام ، وروايته في الموضع الثاني : "بلهقة " بتقديم اللام على الهاء . وجاء في : (بهلق) : " البَهْلَقَةُ شِبْهُ الطَّرْمَذَة ، وقد بَهْلَقَ. وقال ابن الأعرابيّ : هي البَلْهَقَة ، بتقديم اللام ، فرَدَّ ذلك ثعلب وقال : إِنّما هي البَهْلَقَة ، بتقديم الهاء على اللام " .

والبَهْزُ ، والوَكْزُ ، واللَّهْزُ ، وَاحِدٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنِ هُرْمِزِ
أَنْقَذَنِي مِنْ مَاجِبٍ مُشَرِّزِ
كَلٍّ عَلَى الأَهْلِ مِتَلٍّ مِبْهَزِ
إِنْ قَامَ نَحْوِي بِالعَصَا لَمْ يُحْجَزِ

المُشَرِّزِ : الّذي يُعَذِّبُ عذاباً شَرْزاً ؛ أَيّ شَدِيداً .

وكُلُّ شَيْءٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَ[مَشَاءَةِ] (٢) اللَّهِ . ومَالٌ رُبْسٌ ودِبْرٌ ؛ أيّ كَثِيرٌ . وجَاءَ بأَمْرٍ رَبْسٍ ؛ أَيّ مُنْكَر . وأَمْرٌ مَحُوزٌ ، ومَحُوذٌ ، ومُحْكَمٌ ؛ بِمَعْنًى . والأُرْنَةُ : الجُبْنُ الرَّطْبُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

* هِجَانٌ كَشَحْمِ الأُرْنَةِ المُتَرَجْرِجِ *

وقَالَ ابنُ أَحْمَر (٤) :

* وَتَقَنَّعَ الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ *

---

(١) البيتان الأول والثاني في اللسان والتاج : (شرز)، والأبيات الأربعة في : (بهز) ، عن ابن الأعرابي ، غير منسوبة . مِتَلٍّ : يَصْرَعُه ، ورواه ثعلب : مِثَلٍّ : يَثُلُّهُم . ورواية الثالث : "شَكْسٍ" بدل : "كَلٍّ" ، الشَّكِسُ : السَّيِّءُ الخُلُقِ ، والكَلُّ : الثَّقِيلُ الرُّوحِ .

(٢) في الأصل : "مشاة" ، والمثبت عن اللسان والتاج : (شيأ) .

(٣) البيت في اللسان والتاج : (أرن - هدن) ، عن ابن الأعرابي ، غير منسوب ، وفيهما : "هدان" بدل : "هجان"، والهِدَانُ والمَهْدُون : النَّوَّام الذي لايُصَلِّي ولايُبَكِّرُ في حاجةٍ، وأنشد البيت . والهِجَانُ : الخالص البياض .

(٤) ديوانه : ٨٨ ، وعجزه :
مُتَشَاوِساً لِوَرِيدِهِ نَقْرُ
والبيت في المعاني الكبير : ٦٥٨/٢-٦٦١ ، والصحاح واللسان والتاج : (أرن) . وقوله : يريد السراب والشمس ، عن ابن الأعرابي ، وقال ثعلب : يعني شعر رأسه ، وقال الجوهري : أُرْنَةُ الحِرْبَاءِ ، بالضم ، موضعه من العود إذا انتصب عليه ، وأنشد بيت ابن أحمر . ورواه الأزهري في التهذيب ٣١٠/١٤: أُرْتَتَه ، بتاءَيْن ، قال وهي الشعرات التي في رأسه . ويروي : "أُرْبَتَه" بالباء؛ وأُرْبَتُه : قِلَادَتُه ؛ أراد : سَلْخَه لأنّ الحرباء يَسْلَخُ كما تَسْلَخُ الحَيَّةُ ؛ فإذا سَلَخ بَقِي في عُنُقِه منه شيءٌ كأنّه قلادة . وقيل : الأُرْنَةُ : مَالُفَّ على الرّأس . ويروى : "تَعَلَّلَ" و"تَلَفَّعَ" بدل : "تَقَنَّعَ" .

يُرِيدُ : الشَّمْسَ والسَّرَابَ .

ويُقَالُ :/ نَبَّقَ كَلامَه ؛ أيّ جَمَعَه . ومِنْه : نَبَائِقُ القَمِيصِ(١) ٨١/ب
ونَبَّق كِتَابَه ؛ أيّ جَمَع شَيْئاً إلى شَيْءٍ .

والأَفَقَةُ : الخَاصِرَة ، والجَمِيع أَفَقٌ . وتَقَحْذَمَ الرَّجُلُ :
رَفَعَ يَدَيْه مُتَضَرِّعاً(٢) . وتَقَحْذَمَ البَيْتَ : دَخَلَهُ .

وقَالَت امْرَأةٌ(٣) مِن قَوْم عَمْرو بن عَبْد وُدٍّ العَامِرِيِّ تَرْثِيه
لَمَّا قَتَلَه عَلِيّ بن أبي طَالِب عَلَيْه السَّلَام :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ
بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي الْجَسَدِ
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَايُعَابُ بِهِ
وَكَانَ يُدْعَىٰ قَدِيماً بَيْضَةَ الْبَلَدِ
يَا أُمَّ كُلْثُومَ شُقِّي الْجَيْبَ مُعْوِلَةً
عَلَى أَبِيكِ فَقَدْ أَوْدَىٰ مِنَ الْعَدَدِ

---

(١) قوله : "منه نبائق القميص" بتقديم النون على الباء محل نظر ، فالمشهور في المعاجم : بنائق : بتقديم الباء على النون ، ولعل تصحيفه جاء من أن "نَبَّقَ الكِتَابَ" يقال فيها : "بَنَّقَ" ، جاء في اللسان : (بنق) "بَنَّقَ الكتابَ لُغَةٌ في نَبَّقَه ، وبَنَّق كَلَامَه : جمعه وسَوَّاه ، ومنه بنائق القميص ؛ أيّ جَمْع شَيْءٍ" هكذا عبارته ، وعبارة ابن مطرف أوفى . والبَنَائِق : واحدتها بَنِيقَةٌ ، وهي الدّخرصة أو الجُرُبَّان ، وسُمّيت بذلك لتحسينها . وينظر : التاج : (بنق - نبق) .

(٢) الذي في اللسان والتاج : (قحذم) : "تَقَحْذَم الرَّجُل : وَقَعَ مُتَصَرِّعاً" ، وكذلك في الجيم : ١٠١/٣ : "قَحْذَمْتُه : إذا صَرَعْتَه" . وينظر : الأفعال للسرقسطي : ١٣١/٢ ، والأفعال لابن القطاع : ٦٧/٣ .

(٣) هي عمرة ابنته ، كما في ثمار القلوب : ٤٩٦ ، ويدل عليه أيضاً قولها : "على أبيك" ، والقصة مذكورة هناك ، وأورد معها بيتين من الأبيات ، وفي اللسان : (بيض) وأورد أربعة منها ، وينظر : أضداد ابن الأنباري : ٧٧، والتاج : (بيض) .
وفي اللسان : "إلى الأَبَد" بدل "من العدد" ، و"الاتَسِمِي" بدل "تَهِنِي" وتَسِمِي : من الوَسِمِ ، وهو نبات يُخضَب بوَرَقِه ، وتَهِنِي : تضعفي .

يَا أُمَّ كُلْثُومَ بَكِّيهِ وَلَاتَهِنِي
بُكَاءَ مُعْوِلَةٍ حَرَّى عَلَى وَلَدِ
يَمْشِيْ إِلَيْهِ عَلِيٌّ يَوْمَ بَارَزَهُ
مَشْيَ الْعَجُوْلِ سَرِيْعاً غَيْرَ مُتَّئِدِ

بَيْضَةَ البَلَدِ : عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أي أَنَّهُ فَرْدٌ لَيْسَ مِثْلَهُ في الشَّرَف والشَّجَاعَة كالبَيْضَة الَّتي هي وَحْدَها تَرِيكَةٌ لَيْسَ مَعَهَا غَيْرُها (١).

ويُقَال : نَصَحَ الشَّيْءُ : إِذَا صَحَّ ، ومِنه : النَّصِيحَة ، وكَذَلك إِذَا خَلَص لَقَدْ نَصَحَ أَيْضاً . وأَخَمْتُ الخَيْمَةَ وأَخَيَمْتُها .

ودَرْبَحَ ودَبَّحَ : إِذَا ذَلَّ .

ورَفَأْتُ الثَّوبَ . وأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ : أَلْصَقْتُها بالجِدِّ ، والجِدُّ ، والجُدُّ ، والجُدَّةُ : شَاطِئُ النَّهْر (٢).

وسَلِسَ الرَّجُلُ سَلَساً . وأُلِسَ أَلْساً : إِذَا ذَهَبَ عَقْلُه .

ويُقَال : عَنْسٌ وعِنَاسٌ ، وجَمْعُ عِنَاسٍ : عُنُوسٌ (٣) ، ولاتَكُونُ إلا بَازِلاً صُلْبَةً مِن الإِبِل .

---

(١) هذا في المدح ، وتستخدم "بيضة البلد" في الذم ، كقول الراعي النميري ، يهجوابن الرقاع العاملي :
تَأْبَى قُضَاعَةُ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَباً
وابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
شبههم ببيضة النعامة تقوم عنها وتتركها منفردة بدار مَضْيَعَةٍ .
ديوان الراعي : ٧٩ ، وأضداد ابن الأنباري : ٧٨ ، وثمار القلوب : ٤٩٦ .

(٢) ويقال : الجَدُّ ، بالفتح ، والجِدَّةُ ، بالكسر . ينظر : اللسان والقاموس : (جدد) .

(٣) هذا عن ابن الأعرابي ، وقد خطأه ابن سيدة ، قال في المحكم : ١/٣٠٧ : "وقال ابن الأعرابي : العَنْسُ : البازل الصُّلْبَة من النوق ، لايقال لغيرها عَنْسٌ ، وجمعها عِنَاس ، وعُنُوس : جمع عِنَاس . هذا قول ابن الأعرابي ، وأظنه وهماً منه ؛ لأن "فِعَالاً" لايُجْمَع على "فُعُول" كان واحداً أو جمعاً ، بل عُنُوس جمع عَنْس كعِنَاس" وينظر : اللسان : (عنس) .

والعَذْقُ – بالفَتْح – النَّخْلَةُ . والعِذْقُ – بالكَسْر – الكِبَاسَةُ (١) . وحَلَفَ أَوْس بنُ حَارِثَة (٢) فَقَالَ : "لاوَالّذِي أَخْرَج العَذْقَ مِن الجَرِيمَة ، والنّارَ مِن الوَثِيمَة" ؛ فَالجَرِيمَة / : النَّوَاة ، ١/٨٢أ
والوَثِيمَة : الحَجَرُ ؛ وإنّما قِيل وَثِيمَةٌ لأنّه يُكْسَرُ .

ويُقَال : مَصّ ، ومَكّ ، ومَلَجَ ، ورَضَع ؛ بمَعْنًى . واخْتَصَم شَيْخَان – بَاهِلِيٌّ وغَنَوِيٌّ – فَقَال أَحَدُهُما لِصَاحِبِه : الكَاذِبُ مَحَج أُمَّهُ ؛ فَقَال الآخَرُ : اسْمَعُوا مَاقَال ابنُ الكَاذِب – مَحَجَ أُمَّه ؛ أي جَامَع أُمَّه – فَقَال المُفْتَرِي (٣) : كَذَب ، مَاكَذا قُلْت ، إِنّما قُلْتُ الكَاذِب [مَلَجَ] (٤) أُمَّهُ ؛ أيّ رَضَعَها .

و[الطَّايَةُ] (٥) والثَّايَةُ : أَنْ تَجْمَع بَيْن رُؤُوس ثَلاثِ شَجَرَاتٍ أو شَجَرَتَيْن ثُمَّ تُلْقِي عَلَيْهِما ثَوْباً يُسْتَظَلُّ بِه . والغَايَة : أَقْصَى الشَّيء ، وتَكُون مِن الطَّيْر الّتي تُغَيِّي عَلَى رَأْسِك ؛ أيّ تُرَفْرِف ، وكَذَلك : الغَيَايَة . والآيَةُ : العَلامَة .

والعَرَبُ تَقُول : اللَّيْلُ قَمْرَاءُ ، واللَّيْلُ ظَلْمَاءُ ، والوَادِي

---

(١) كبائس النخلة : قُنِيُّهَا ، وقوله : العَذْق – بالفتح – النخلة ، عند أهل الحجاز ، والعِذْق – بالكسر – الكباسة ، عند أهل الكوفة . قال ذلك أبو حاتم في النخل : ٨٦ .

(٢) هو أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد .
أخباره في : جمهرة النسب : ٦٢١ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٢، ٤٧١ .
والخبر مفصلاً في الأمالي : ١٠٢/١ ، ومقالة أوس نصيحة لولده مالك ، ولم يكن له إلا هو ، قال : "لَمْ يَهْلِكْ هَالِك تَرَك مثل مَالِك ، وإن كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد ؛ فلعل الذي استخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة ، أن يجعل لمالك نَسْلاً ..." .

(٣) في اللسان : (محج) : "الغنوي" ، والقصة فيه عن ابن الأعرابي .

(٤) في الأصل : "وملج" .

(٥) في الأصل : الكاية ، والمثبت عن اللسان : (طوى) .

شَجْرَاء ، والمَكَانُ طَرْفَاءُ (١) .

ورَجُلٌ مُلَقْلَقٌ ؛ أيّ حَادٌّ لايَسْتَقِرُّ في مَوْضِع . والتَّقْلَقَة : تَقْطِيعُ الصَّوْت ؛ وهي الوَلْوَلَة . والتَّلْقَلَقَةُ : تَحْرِيكُ التَّلَقْلَق ؛ وهو اللِّسَان .

ويُقَال : آمَ الرَّجُلُ يَئِيمُ أَيْمَةً : إذا لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ ، وكَذَلك المَرْأَةُ . والجَمِيع : أَيَامَى . والإِيَامُ : الدُّخَانُ . والأُوَامُ : العَطَشُ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ مِنْه : آمَ الرَّجُلُ يَؤُومُ أُوَاماً وأَوْماً . ومِن الدُّخَان : آمَ يَئِيمُ إِيَاماً .

والحَوَائِم ، واللَّوَائِب : سَوَاءٌ ؛ وهي الّتي تَحُوم حَوْلَ المَاء مِن المَاشِيَة ، والوَاحِدَة : حَائِمَةٌ ، ولَائِبَةٌ .

وامْرَأَةٌ مُمِيتٌ : إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أو زَوْجُها . ويُقَال : عَقَرَتْ وعَقُرَتْ تَعْقِرُ عَقْرًا . ورَجُلٌ عَاقِرٌ وعَقِيرٌ : إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ .

الإِسَاءُ : الدَّوَاءُ ، والجَمِيع : آسِيَةٌ ؛ مِثْل : كِسَاءٍ وأَكْسِيَةٍ وغِطَاءٍ وأَغْطِيَةٍ .

وقِيل لأَعْرَابِيٍّ : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : التَّمْرُ أو الخُبْزُ ؟

---

(١) يظهر عدم التطابق بين طرفي الجملة ، وجاء في اللسان (ظلم) : "ولَيْلَةٌ ظَلْمَةٌ ، على طرح الزائد ، وظَلْمَاءُ : كلتاهما شديدة الظلمة ، وحكى ابن الأعرابي : ليلٌ ظَلْمَاءُ ، وقال ابن سيدة : وهو غريب ، وعندي أنه وضع الليل موضع الليلة ، كما حُكِي : ليلٌ قَمْرَاءُ ؛ أيّ لَيْلَةٌ" أما قولهم : "الوادي شجراء ، والمكان طرفاء" فقد قال سيبويه في الكتاب : ٣/٥٩٦ : "الشجراءُ واحدٌ وجَمْعٌ ، وكذلك القَصْبَاء والطَّرْفَاء والحَلْفَاء" ، فإِنْ كانت الشجراء والطَّرفاء جمعين كما قال سيبويه وغيره وكما جاء في المعاجم أنهما اسما جمع أيضاً ، فالتقدير : بُقَعُ الوادي شجراءُ ، وبُقَعُ المكان طَرْفَاءُ . وإن كانتا مفردتين فالتقدير : بُقْعَةُ الوادي شَجْرَاءُ ، وبُقْعَةُ المَكَان طَرْفَاءُ . وبهذا يَتِمُّ التَّطابقُ بين المبتدأ والخبر .
والعرب قد تكلمت بقريب من هذا ، يقولون : الكتاب وَصَلَتْنِي ، على اعتبار أنّ الكتاب رسالة . وقد أفرد ابن جني في كتابه الخصائص : ٢/٤١١ باباً لذلك ، وينظر : اللسان : (شجر) .

فقَالَ : التَّمْرُ حُلْوٌ ، ومَا عَن الخُبْزِ صَبْرٌ .

ويُقَال : لَيْلَةٌ لَزْنَةٌ ؛ أيّ ضَيِّقَةٌ مِن خَوْفٍ أَو جُوعٍ أوْ بَرْدٍ أَوْ نَحْو ذَلك . وجَمْعُها لِزَنٌ . وكَذَلك [اللِّزْنَةُ][(١)] السّنَةُ ، قَالَ الأعْشَى[(٢)] :

* فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللِّزَنْ *

والضِّحْكَةُ : المَصْدَرُ/ . والضَّحْكَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ . ٨٢/ب

والفُرْفُورُ : السَّمِين .

وشَدَدْتُ الشَّيْءَ : أَوْثَقْتُه ، أَشُدُّهُ شَدّاً . واشْدُدْهُ يارَجُل ، وشُدَّهُ ، وشُدَّ مَتَاعَكَ . وشَدَدْتُ علَى القَوْم أَشِدُّ شَدّاً ، وأَشُدُّ شَدّاً . وشَدَّ الرَّجُلُ يَشِدُّ شِدَّةً : إِذَا صَارَ قَوِيّاً شَدِيداً .

ويُقَال : أَحَكَّنِي رَأْسِي فَحَكَكْتُه . وأَمَضَّنِي جِلْدِي فَدَلَكْتُه . وكُحِلَتْ عَيْنُه بِكُحْلٍ مَضٍّ : إِذَا كَانَ يَمُضُّهَا ويَحْتَلِبُهَا .

ويُقَال : أَحْلَبَ القَوْمُ غَيْرَ أَصْحَابِهِم : إِذَا أَعَانُوهُم . وأَحْلَبَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ : إِذَا دَخَلَ فأَعَانَ بَعْضَهُم علَى بَعْضٍ ، وهُو رَجُلٌ مُحْلِبٌ . وحَلَبَ القَوْمُ : إِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، حُلُوباً وحَلْباً . وحَلَبْتُ الشَّاةَ والنَّاقَةَ أَحْلُبُها حَلْباً . وأَحْلَبَ الرَّجُلُ صَاحِبَه : إِذا أَعَانَه علَى حِلَابِ نَاقَتِه . وأَجْلَبَ بالجِيمِ : إِذَا تَوَعَّد بالشَّرِّ وجَمَعَ علَيْه . وأَجْلَبَ أَيْضاً : إِذَا أَنْتَجَتْ نَاقَتُه سَقْباً ؛ فإِن نَتَجَتْ أُنْثَى فَقَدْ أَحْلَبَ بالحَاءِ .

---

(١) طمس في الأصل بمقدار كلمة ، والمثبت عن اللسان : (لزن) .

(٢) ديوانه : ٢١ ، وصدره :
وَيُقْبِلُ ذُو الْبَثِّ وَالرَّاغِبُونَ
والبيت في اللسان : (لزن) عن ابن الأعرابي ، وجاء فيه "أنشده اللَّزَن ، بفتح اللام ، والمعروف في شعره : اللِّزَن ، بكسر اللام ، فكأنه أراد : هي إحدى ليالي اللَّزَن" .
والبيت في الصحاح والتاج : (لزن) .

وقَالَتْ دَخْتَنُوس (١) ، ويُقَال : تَخْتَنُوس ـ بالدّال والتّاء ـ شِعْراً :

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسٍ الدَّعِيّْ   [بِكَفِّهِ] رُمْحٌ مِتَلّْ
يَعْدُو بِهِ خَاظِي البَضِيعِ   كَأَنَّهُ سِمْعٌ أَزَلّْ

قَهْوَس : رَجُلٌ مِنْ [تَيْمٍ] (٢) . خَاظٍ : مُنْتَفِخٌ . السِّمْعُ : وَلَدُ الذِّئْب مِن الضَّبُع .

وقِيل لابْنَةِ الخُسِّ (٣) : مَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْتِ ؟ قَالَتْ : غَادِيَةٌ فِي إِثْرِ سَارِيَةٍ فِي نَبْخَاءَ قَاوِيَةٍ ، ويُقَالُ : فِي مَيْثَاءَ (٤) . والنَّبْخَاء والمَيْثَاء وَاحِدٌ ؛ وهي الأَرْض المُرْتَفِعَة المُشْرِفَة ؛ لِأَنَّ الأَرْضَ إِذَا كَانَتْ كَذَلِك وكَانَ عَلَيْهَا نَبَاتٌ أَحْسَنُ شَيْءٍ وأَنْفَسه . وقَالَتْ مَرَّةً أُخْرَى : سَارِيَةٌ فِي إِثْرِ غَادِيَةٍ فِي رَوْضَةٍ أُنُفٍ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا وَتُرِكَ .

---

(١) دَخْتَنُوس ، كعَضْرَفُوط ، بنت لَقِيط بن زُرَارَة ، من بني دارم من تميم . ويقال : دخدنوس ، بدالين ، شاعرة جاهلية حضرت يوم "جَبَلَة" ولها أشعار فيه ، حيث قُتِل والدها في ذلك اليوم . ودختنوس : فارسي مُعَرَّب ، أصلُه : "دخترنوش" وهو اسم بِنت كسرى ، ومعناه : "بنت الهنيء" أخبارها في : المُحَبَّر : ٤٣٦ ، والأغاني : ١١/١٢٧ ، والتاج : (دختنوس) .
والبيتان من قصيدة تهزأ فيها بابن قهوس ، وهو النعمان بن قهوس التَّيْمِيّ ، وكان فرَّ يوم "جبلة" وهو حامل لواء قومه . والقهوسة : مِشْيَةٌ فيها سرعة .
وهما في : جمهرة اللغة : ١/٨٠ ، والأغاني : ١١/١٢٧ ، والأمالي : ٢/٢١٤ ، واللآلي : ٢/٨٣٥ ، وفصل المقال : ٤٠٢ . والبيت الثاني في الخيل لأبي عبيدة : ٢٠٧ ، واللسان : (خظا) .
وفي الأصل : "كَأَنَّه رُمْحٌ مِتَلٌّ" والمثبت عن المصادر . ورمح مِتَلّ : غَلِيظ ، يُصْرَع بِهِ . والبضيع : اللحم . وأزلّ : خفيف العَجُز . ويروى : "الشجاع" بدل "الدَّعِيّ" .
(٢) في الأصل : "تميم" ، وابن قهوس من تيم ، يعرفون بتيم الرباب ، تَيْم بن عبد مناة بن أدّ بن طَابِخَة بن إلياس ابن مُضَر . ينظر : الاشتقاق : ١٨٥ . ومن قصيدة دختنوس قولها :
إِنَّكَ مِنْ تَيْمٍ فَدَعْ   غَطَفَانَ إِنْ سَارُوا وحَلُّوا
(٣) ينظر : اللسان : (نبخ ـ نفخ ـ غدا) . والغادية : السحابة التي تَنْشَأُ غُدْوَةً ، والسارية : التي تَسْرِي لَيلاً .
(٤) وهي رواية اللحياني ، كما في اللسان : (نبخ) ، رواها "ميثاء رابية" والميثاء : الأرض السهلة اللينة" .

ويُقَال : لَغِي بِالشَّيءِ وغَرِيَ بِهِ ، بمَعْنًى(١) . وهُو اللَّغْوُ واللَّغَا : لُغَتَان ، مِثْل/الأَسْوِ والأَسَىٰ ، قَالَ الأَعْشَى(٢) : ٨٣/أ

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتُّقَىٰ وَأَسَا الشَّقّ

قِ وَحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ

ومِثْلُه : شِلْوٌ وشَلًى(٣) ، وصِغْوٌ وصَغَا ، وحِسْوٌ وحَسَا ؛ يَعْنِي : حِسْوَ المَاءِ .

ويُقَال : إِنّ السِّمَنَ أَوّلُ مَا يَبْدَأُ [بِاللَّبَانِ](٤) والكَرِشِ ، وآخِرُ مَا يَبْقَى في السُّلَامَىٰ والعَيْن(٥) . والسُّلَامَىٰ : عِظَامٌ صِغَارٌ في طُولِ الأَصَابِعِ أو قَرِيبٌ مِن ذَلك ، وفي كُلّ رِجْلٍ وفي كُلّ يَدٍ أَرْبَعُ سُلَامَيَات أو ثَلَاث .

والخَابِلُ : الشَّيْطَان . ويُقَال : خَابِلٌ وخَبَلٌ ، مِثْلُ قَاعِدٍ وقَعَدٍ ، وغَائِبٍ وغَيَبٍ ، وغَاشٍّ وغَشَشٍ ، وخَادِمٍ وخَدَمٍ ، وسَالِفٍ وسَلَفٍ . وهُو قَلِيلٌ في الكَلَام . قَالَ الشَّاعِرُ(٦) :

[مَهْلاً] وَإِنْ كُنْتُ أُعْطِي الْجِنّ وَالْخَبَلَا

---

(١) أيْ أُولِعَ بِهِ . ينظر : اللسان : (غرا ـ لغى) .

(٢) ديوانه : ٩ . وفيه : "الحَزْم" بدل "البِرّ" و"الصَّرع" بدل "الشِّقّ" .

(٣) الشِّلْوُ والشَّلَا : العُضْوُ مِن أَعْضَاء اللَّحْمِ ، وصِغْو المِغْرَفَة جَوْفُهَا . اللسان : (شلا ـ صغا) .

(٤) في الأصل : "اللسان" ، والتصحيح عن شرح القصائد السبع للأنباري : ٣٣٣ ، ولعله مصدره ، وينظر : خلق الإنسان لأبي محمد الحسن بن أحمد : ١٥٤ .

(٥) قال النضر بن سلمة في ذلك :

لَا يَشْتَكِينَ عَمَلاً مَا أَنْقَيْنْ

مَادَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَىٰ أَوْ عَيْنْ

ينظر : المعاني الكبير : ٦٢/١ ، وعيون الأخبار : ١٥٦/١ .

(٦) هو حاتم الطائي ، ديوانه : ٢٠٠ ، وصدره :

* وَلَا تَقُولِي لِشَيْءٍ كُنْتُ مُهْلِكَهُ *

والبيت في اللسان : (خبل) . والخَبَلُ : ضَرْبٌ من الجِنّ ، يقال لهم الخَابِل ، وقيل : الخابل الجِنّ ، والخَبَل : اسم الجمع ، كالقَعَد والرَّوَح اسمان لجمع قاعد ورائح ، وقيل : هو جمع .

و[النّهَامِي] (١) : الرَّاهِب الّذي يَنْهَمُ في دَيْرِه . وقَالَ الأَصْمَعِيّ : النَّهَامِيُّ : النَّجَّار الّذي يُعْرَف ، ويُقَال لِمَوْضِع النَّجْرِ : المَنْهَمَةُ .

والخَمِيصَةُ (٢) مِن الثِّيَاب : الثّخَانُ مِن الخَزِّ تَكُونُ سُوداً وحُمْراً وغَيْرِ ذَلك ، ولَهَا أَعْلَامٌ ثِخَانٌ .

ويُقَال : أَصْغَى يُصْغِي إِصْغَاءً . وصَغَى يَصْغُو صَغْواً . وصَغِيَ يَصْغَى صَغًى شَدِيداً ، ثَلَاثُ لُغَات .

ويُقَال : مَعَنَ المَاءُ يَمْعَنُ مُعُوناً : إِذَا جَرَى .

ووَاحِدَة الطُّلَى : طُلَاةٌ وطُلْيَةٌ : وهي الأَعْنَاقُ ، وقِيلَ مَالاشَعْرَ عَلَيْه مِن الوَجْه والعُنُق وحَوْلَ ذَلِك . وكَذَلك : تُقَاةٌ وتُقْيَةٌ وتُقًى : لَمْ يَجِيءْ علَى هَذَا المِثَال إِلّا هَذَان الحَرْفَان (٣) .

قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ رَقْدَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ شِرْباً حِيْنَ مَالَتْ طُلَاتُهَا

والسُّبْأَةَ : السَّفْرَةُ ، كَذَلك : السَّرْبَةُ ؛ إِلّا أَنّ السُّبْأَةَ أَبْعَدُ ؛ لِأَنّ الإِنْسَانَ/إِذَا أَبْعَد وطَالَ سَفَرُه وغَيَّرَتْه الشَّمْسُ ، يُقَال ٨٣/ب
سَبَأَتْهُ الشَّمْسُ والنَّارُ والحُمَّى : إِذَا غَيَّرَتْه ، وكَذَلك السَّفَرُ

---

(١) في الأصل : "التهامي" بالتاء .
(٢) تكرر ذكر الخميصة في الحديث ، ينظر : النهاية : ٢/٨٠، واللسان : (خمص) .
(٣) وحكى سيبويه : مُهَاةٌ ومُهًى : وهو مَاءُ الفَحْل في رَحِم النّاقة ، وحُكَاةٌ وحُكًى : ضَرْبٌ مِن العظاء ، ويقال : حُكْأَة وهما لغتان .
ينظر : الكتاب : ٣/٥٨٥ ، والأمالي : ٢/٢٤٠ ، وليس في كلام العرب : ٣٢٩ ، واللسان والتاج : (طلا) .
(٤) هو الأعشى ، ديوانه : ٨٣ ، وفيه : "هجعة" بدل "رقدة" وبعده :
تَخَلْهُ فِلَسْطِيّاً إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ
عَلَى نَيِّرَاتِ الظَّلْمِ حُمْشٍ لِثَاتِهَا
والبيت في الأمالي : ٢/٢٤٠ ، واللآلي : ٢/٨٦٧ ، واللسان والتاج : (طلا) .

يَسْبَأُ الإِنْسَان . والسَّرْبَة : السَّفَرُ القَرِيبُ[1] .

ويُقَال لِقِنْوِ النَّخْلَةِ : قِنْوٌ وقَنَا ، ومِطْوٌ ومَطَا ، وإِهَانٌ مِثْلُه[2] . والمِطْوُ : الصَّاحِبُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ[3] :

نَادَيْتُ مِطْوِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
وَعَبْرَةُ العَيْنِ جَارٍ دَمْعُهَا سَجِمُ

فَقُلْتُ وَيْحَكَ أَبْصِرْ أَيْنَ ظَعْنُهُمُ
فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الأَجْمَادَ وَاقْتَحَمُوا

ويُرْوَى : أَيْنَ وَخْيُهُم ، ووَخْيُهُم : حَيْث تَوَخَّوْا . والأَجْمَاد : نُشُوزٌ مِن الأَرْض عَلَى جُمْدٍ أَوْ عَلَى جَبَلٍ .

وأَتَانٌ حَيَدَى ، مِثْل : وَكَرَى . وهي مِنْ حَادَ يَحِيدُ . ومَاعِجْتُ بِكَلَامِكَ ولاَعِجْتُ عَلَيْكَ .

ويُقَالُ : تَفَرْسَخَتْ عَنْه الأَمْرَاضُ ؛ أيّ تَبَاعَدَتْ . وافْرَنْسَخَ عَنِّي المَرَضُ ؛ أيّ تَبَاعَد . ومِنْه أُخِذَ الفَرْسَخُ ؛ أَحَدُ الفَرَاسِخ . وجَاءَ فِي حَدِيث حُذَيْفَةَ[4] : "مَابَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ إِلَّا فَرَاسِخُ" . وقَالَ أَبُو زِيَادٍ الكِلَابِيُّ : "إِذَا احْتَبَسَ المَطَرُ اشْتَدَّ البَرْدُ ؛ فإِذَا مُطِرَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ مَرَّةً كَانَ لِلْبَرْدِ بَعْدَ ذَلِك فَرْسَخٌ" . أيّ سُكُونٌ ، مِنْ قَوْلِهِم : تَفَرْسَخَ عَنِّي المَرَضُ . وقَالُوا : إِنَّمَا سُمِّي الفَرْسَخُ فَرْسَخاً لأَنَّهُ إِذَا مَشَى صَاحِبُه اسْتَرَاحَ عَنْهُ وجَلَسَ .

---

(١) ينظر : اللسان : (سرب) ، عن ابن الأعرابي .
(٢) ينظر : النخل والكرم للأصمعي : ٧١ ، واللسان : (قنا - مطا) .
(٣) البيت الأول في الصحاح واللسان والتاج : (مطا) ، غير منسوب . وروايته : "مَالَ النَّهَارُ بِهِمْ" .
(٤) غريب الحديث للهروي : ٢٣١/٢ ، والفائق : ١١٢/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ١٨٥/٢ ، والنهاية : ٤٢٩/٣، وروايته : "مابينكم وبين أن يرسل عليكم الشَّرُّ فَرَاسِخَ إلا موت رجل" وزاد في الفائق : "فلو قد مات صُبَّ عليكم الشَّرُّ فَرَاسِخَ" يعني عمر بن الخطاب . ورواية المؤلف عن ابن الأعرابي ، كما في اللسان : (فرسخ) .

والجَدَالَةُ : البُسْرَةُ تَشْتَدُّ نَوَاتُها . والجَدَالَةُ : الأَرْضُ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

قَدْ أَرْكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَه
وأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَه
مُبْتَئِساً لَيْسَ بِذِي مَحَالَه

والوَلَاءُ والوِلَاءُ ـ بالفَتْح والكَسْر ـ لُغَتَان : المَوَالِي ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ رَكِبَ الْعَيْـ ـرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّا الْوَلَاءُ

ويُرْوَى : بالكَسْر .

٨٤/أ والعَرَبُ تَقُول : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُشْبِهَه وَلَدُه فَلْيُغْضِبْ طَرُوقَتَه / ثُمَّ لِيَأْتِهَا ؛ فَإِنّ وَلَدَه يَجِيءُ شَبِيهاً بِهِ . ولِذلك صَارَ أَوْلَادُ الزِّنَا أَشَدَّ بَأْساً وأَصَحَّ قُوَّةً مِن أَوْلَاد الحَلَال . قَالَ الشَّاعِر (٣) :

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةٍ كَرْهاً وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ

المَزْؤُودَةُ : الفَزِعَة المُرْتَاعَة .

ويُقَال : حِضْبُ الجَبَل ، وسَفْحُه ، ولِجْفُه ، وجَانِبُه ؛ بمَعْنًى ، وجَمْع الحِضْبِ أَحْضَابٌ .

ويُقَال : تَبَطَّى ، وتَبَقَّى ؛ بمَعْنًى . وقَالُوا : إِنَّما سُمِّي

---

(١) هو أبو فردودة الأعرابي ، كما في التاج : (جدل) وفيه الأول والثاني ، وهما في اللسان : (أول ـ جدل) ، وروايتهما : "بالجدالة" . والآلة : الشدة .

(٢) هو الحارث بن حِلِّزة ، من معلقته المشهورة ، شرح القصائد السبع للأنباري : ٤٤٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي : ١٤٥٢/٣ . وروايته : "ضَرَبَ العَيْرَ" .

(٣) هو أبو كبير الهذلي ، شرح أشعار الهذليين : ١٠٧٢/٣ ، قال أبو سعيد : كان أبو عبيدة ينصب : "مزؤودة" والأصمعي يَجُرُّها ، يجعل الزُّؤْد للّيلة . وينظر : المعاني الكبير : ٥١٩/١ ، والشعر والشعراء : ٦٧١/٢ ، والكامل ١٧٥/١ ، والعقد الفريد : ١١٨/٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقي : ٨٨/١ ، واللسان : (حمل ـ شمل) ، والتاج : (حمل) .

القَطَاقَطَى : لإبْطَائِه في مَشْيِه ؛ والقَاطِي : مِنْ ذَلك ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

أَلِكْنِي إِلَى المَوْلَى الَّذِي كُلَّمَا رَأَى
غَنِيّاً تَقَطَّى وَهْوَ لِلطَّرْفِ قَاطِعُ

ونَمَّ الرَّجُلُ يَنِمُّ ويَنُمُّ ، وطَمَّ البِئْرَ يَطِمُّهَا ويَطُمُّهَا ، وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ ، وسَحَّ يَسِحُّ ويَسُحُّ ، وشَدَّ يَشِدُّ ويَشُدُّ ؛ هٰذه الأَحْرُف الخَمْسة علَى مِثَال يَفْعِلُ ويَفْعُل .

وأَقْبَرْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ لَهُ قَبْراً ، ومِنْه قَوْلُه جَلَّ جَلَالُه (٢) : {ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ} . وإِذَا قُلْتَ : قَبَرْتُهُ ؛ فمَعْنَاه : جَعَلْتَهُ في القَبْرِ . وصَلَبَ الحَجَّاجُ صَالِحاً الكَاتِبَ (٣) ؛ فَجَاءَهُ قَوْمُه فَقَالُوا: أَصْلَحَ اللَّهُ الأَمِيرَ ، أَقْبِرْنَا صَالِحاً ؛ أيّ اتْرُكْنَا نَقْبُرُهُ .

ويُقَال : مِنْ أَيْنَ أَنْشَأْتَ ، وأَبْدَأْتَ ، وأَوْضَحْتَ ، وخَرَجْتَ ؛ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

ويُقَال : ذَوَّحَ الرَّجُلُ مَالَه ؛ أيّ فَرَّقَه . وذَوَّح غَنَمَه تَذْوِيحاً ؛ إذا بَدَّدَهَا ، قَالَ الرَّاجِز (٤) :

أَلَا ابْشِرِي بِالبَيْعِ وَالتَّذْوِيحِ
فَأَنْتِ مَالُ الشَّوْمِ وَالقُبُوحِ

---

(١) البيت في اللسان : (قطا) عن ابن الأعرابي ، غير منسوب، جاء فيه : "وتَقَطَّى عنّي بوجهه : صدَف ؛ لأنه إذا صدَف بوجهه فكأنّه أراهُ عَجُزَه " .

(٢) سورة عبس : آية : ٢١ . وينظر : البحر المحيط : ٤٢٩/٨.

(٣) هو صالح بن عبد الرحمن ، كاتب الحجاج ، وصاحب دواوين العراق ، والذي قلب الدواوين إلى العربية ، ثم كان على خراج العراق أيام وَلِي يزيد بن المهلب العراق . ينظر : الكامل : ٧٢٩/٢ .

(٤) البيتان في جمهرة اللغة : ١٢٨٦/٣ ، وأضداد أبي الطيب: ٢٨١/١ ، ورواية الثاني فيهما :
* فَأَنْتِ في السَّوْأَةِ وَالقُبُوحِ *
وفي اللسان : (ذوح) ، برواية المؤلف . وذَاحَ وذَوَّح بمعنى الجمع والتفريق ؛ من الأضداد .

يُقَال : شَوَّهَ اللَّهُ وَجْهَهُ ؛ أيّ قَبَّحَه .

وقَالَ العُجَيْر (١) :

سَلِي الطَّارِقَ الْمُعْتَرَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ
إِذَا مَا اعْتَرَانِي بَيْنَ نَارِيْ وَمَجْزَرِيْ
أَأَبْسُطُ وَجْهِيْ إِنَّهُ أَوَّلُ الْقِرَىٰ
وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُوْنَ مُنْكَرِيْ

(١) هو عُمَير بن عبد الله بن عُبَيْدَةَ ، من بَنِي مُرَّة بن صعصعة يُعْرَف بالعُجَيْر السَّلُولِي ، وسَلُول : أم بني مُرَّة ؛ وهي سلول بنت ذُهْل بن شيبان بن ثعلبة ، غلب اسمها عليهم وبها يعرفون . وهو من شعراء الدولة الأموية .
أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٢/٥٩٣ ، وخزانة الأدب : ٥/٢٦٣ .
والبيتان في شعره المجموع في مجلة المورد ، العدد الأول ، المجلد الثامن ، صفحة : ٢٢٣ .
وتُرْوَى لحاتم الطائي ، ملحقات ديوانه : ٢٨٤ . ولعروة ابن الورد ، ديوانه : ٩٠ ، قال أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني : ١٣/٦٦ : "قال ابن حبيب : من الناس مَنْ يَرْوِي هذه الأبيات الأخيرة التي أولها : سَلِي ... لعروة ابن الورد ، وهي للعجير .
والبيتان من قصيدة جميلةٍ في شعر العجير ، يُعَاتب فيها زوجته حينما منعَتْه مِن مَالِها ، وكان جوادًا كريمًا مُتلِفًا المالَ ، منها :

تَقُولُ وَقَدْ غَالَبْتُهَا أُمُّ خَالِدٍ
عَلَى مَالِهَا أَغْرَقْتَ دَيْنًا فَأَقْصِرِ
أَبَى القَصْرَ مَنْ يَأْوِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَّنِي
إِلَى ضَوْءِ نَارِي مِنْ فَقِيْرٍ وَمُقْتِرِ
أَيَا مُوْقِدَيْ نَارِي ارْفَعَاهَا لَعَلَّهَا
تَشُبُّ لِمُقْوٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُقْفِرِ
أَمِنْ رَاكِبٍ أَمْسَى بِظَهْرِ تَنُوفَةٍ
أُوَارِيْكَ أَمْ مِنْ جَارِيَ الْمُتَنَظَّرِ
وَلَاقِدْرَ دُوْنَ الْجَارِ إِلَّا ذَمِيْمَةً
وَهَذَا الْمُقَاسِي لَيْلَةً ذَات مُنْكَرِ
تَكَادُ الصَّبَا تَبْتَزُّهُ مِنْ ثِيَابِهِ
عَلَى الرَّحْلِ إِلَّا مِنْ قَمِيْصٍ وَمِئْزَرِ
وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُخَالِسَ ضَوْءَهَا
كَرِيْمٌ نَشَاهُ صَاحِبَ الْمُتَحَسَّرِ
فَيُخْبِرُنَا عَمَّا قَلِيْلٍ وَلَوْ خَلَتْ
لَهُ الْقِدْرُ لَمْ نَعْجَبْ وَلَمْ نَتَخَبَّرِ
سَلِي ....

وقَالَ آخَرُ (١) : / ٨٤/ب

وَحَدِيْثٍ أَلَـذُّهُ هُوَ مِمَّـا تَشْتَهِيْهُ النُّفُوسُ يُـوْزَنُ وَزْنَـا
مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا نًا وَخَيْرُ الْحَدِيْثِ مَاكَانَ لَحْنَا

اللَّحْنُ هَاهُنا : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلامٍ يُلَوِّحُ به ولايُصَرِّح (٢) . ومنه "لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِه (٣) " .

والـوَءَاةُ : الضَّخْمَـة ، والذَّكَـر : وَأَى . والـوَءَاةُ : الطَّوِيلَة .

وقَالَ بَعْضُ الحُكَماء : إِنَّ شَبَابَ المَرْأَة مِن خَمْسَ عَشْرَةَ إِلى الثَّلاثِين ، فإِذَا جَاوَزَتْ الثَّلاثِين فَقَد شَهَّلَتْ ، فإِذا بَلَغَتْ الأَرْبَعين فَقَد عَجَّزَتْ ، فإِذا بَلَغَت الخَمْسِين فطَلِّقْ طَلِّقْ .

وقَالَ مُعَاوِيَةُ (٤) بن مَالِك بن جَعْفَر :

---

(١) هو مالك بن أسماء بن خارجة الفَزَارِيّ ، شاعر إسلامي غَزِلٌ أخته هند زوجة الحجاج ، وهو مِمَّن عُرِف بالجمال في العرب ، وله مع الحجاج أخبار .
أخباره في : الشعر والشعراء : ٧٨٢/٢ ، والأغاني : ١٥٩/١٧ ، ومعجم الشعراء : ٣٦٤ .

(٢) واختلف في اللحن هنا ، فقيل : إنه بمعنى الفِطْنَة ، وقيل : الخطأ ، وقيل : الصواب ، وقيل غير ذلك . وقد أفرد أبو علي في أماليه مَطْلَبًا لها ، ذكر معاني اللحن وأورد الشواهد عليها .
ينظر : الأمالي : ٤/١ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات ، باب البينة بعد اليمين : ١٣/٤ ، ومسلم في كتاب الأقضية ، باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة : ١٣٣٧/٣ ، وفي النهاية : ٢٤١/٤ .

(٤) هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب ، عمّ لبيد بن عامر .
وأمه ليلى بنت عامر ، يقول فيها لبيد :
* نَحْنُ بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأَرْبَعَة *
ولقبه : "مُعَوِّد الحُكَمَاء" لقوله :
أُعَوِّدُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي
إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الأَشْيَاعِ نَابَا
أخباره في : ألقاب الشعراء : ٣١٣ ، ومعجم الشعراء : ٣٩١ ، والخزانة : ٥٥٤/٩ .
والأبيات له في معجم الشعراء . والبيت الثاني والثالث من مقطوعة في حماسة أبي تمام : ٥٨٠/١ وشرحها للمرزوقي : ١١٥٤/٣ منسوبة إلى العباس بن مرداس ، ديوانه : ٥٩ . والثاني في الأمالي : ٤٧/١ مع اختلاف في =

تُفَاخِرُنِي بِكَثْرَتِهَا [قُرَيْطٌ] وَقَبْلَكَ وَالِدُ الْحَجَلِ الصُّقُورُ
بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخاً وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ
فَإِنْ تَكُ فِيْ عَدِيْدِكُمُ قَلِيلاً فَإِنَّا فِيْ عَدُوِّكُمُ كَثِيْرُ

وأَتَتْ امْرَأَةٌ إِلى الحَجَّاج في ابنٍ لَهَا في حَبْسِه فَقَالَت : إِنِّي لأنَا الضَّهْيَاءُ [الذَّنَّاءُ] . فالضَّهْيَاءُ : الّتي لاتَلِد ، والذَّنَّاءُ : المُسْتَحَاضَة (١) .

وصَنِفَةُ الثَّوْبِ : زَاوِيَتُه ، ولِلثَّوْب أَرْبَعُ صَنِفَاتٍ .

ويُقَال : زَمَر يَزْمُرُ ويَزْمِرُ ، ونَفَر يَنْفُرُ ويَنْفِرُ . وأَنْكَر ابْنُ الأعْرَابِيِّ يَنْفُرُ (٢) . ويُقَال : نَفَرْتُه عَلَى فُلَانٍ أَنْفُرُهُ نَفْراً ؛ أيّ صَيَّرْتُه أَفْخَرَ مِنْه .

ويُقَال : اسْتَوْحَيْتُه ، واسْتَوْشَيْتُه ، وآسَدْتُهُ ، وأَوْسَدْتُهُ : إِذَا حَرَّكْتَهُ ودَعَوْتَهُ لِتُرْسِلَهُ .

وتَوَشَّعَ ، وتَوَقَّلَ : إِذَا صَعِدَ في الجَبَل ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

* حَوْسَاءُ فِيْ السَّهْلِ وَشُوْعٌ فِي الْجَبَلْ *

= الرّواية منسوباً إِلى كُثَيِّر عَزَّة ، ديوانه : ٥٣٠ (أبيات منسوبة لكثيّر) . وقد خرجها محقق الحماسة تخريجاً حسناً انظره هناك .
وقال التبريزي في شرحه للحماسة : ١٥٢/٣ : "وقال أبو رياش : هذا الشعر لمعاوية بن مالك مُعَوّد الحُكَماء الكلابي" ، وكذلك ترجح في اللآلي : ١٩٠/١ .
وقوله : "مقلات" : التي لايبقى لها ولد ، و"نزور" : قليلة الولد . وفي الأصل : "قريظ" بالظاء المعجمة . والمثبت عن اللآلي ، وقُرَيْط : من بني كلاب . ينظر الاشتقاق : ٥١ .

(١) ينظر : اللسان : (ضها) . وفي الأصل : "الزناء" بالزاي.
(٢) المصدر السابق : (نفر) ، وهي بمعنى الهَرَب والمُجَانَبَة .
(٣) البيت في الأمالي : ١٨٠/٢ ، مع ثلاثة أخر ، عن ابن الأعرابي ، قال : وأنشد لشيخ من بني مُنْقِذٍ :
وَيْلُمِّهَا لِقْحَةَ شَيْخٍ قَدْ نَحَلْ
أَبِي جَوَارٍ دَرْدَقٍ مِثْلَ الْحَجَلْ
حَوْسَاءُ ....
فِي الصَّيْفِ حِسْي وَهْيَ فِي الْمَشْتَى وَشَلْ
والبيت في اللسان والتاج : (وشع) ، وقد سبق إِيرَادُه في الصفحة : ٢١٩ .

الحَوْسَاءُ : الّتي تَأْكُلُ أَكْلاً شَدِيداً هَاهُنا ؛ وإنّما أَرَاد نَاقةً كَذَلك ، فَلَبَنُها أَبَداً غَزِيرٌ لاَيَنْقَطِع .

والزِّبْدَةُ ، و[الوَفِيعَةُ](١) ، والطُّلْيَةُ : صُوفَةٌ تُطْلَى بِها الإِبِلُ الجَرْبَى/ . والزِّبْدَة ، و[الوَفِيعَة] أَيْضاً ، والشَّمْلَة ، ٨٥/أ والصِّمَامَة ، والعِفَاص : شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ وهي صِمَامَة القَارُورَة .

والمِعْبَأَة : خِرْقَةُ الحَائِضِ . والحَيْضَةُ : اسْمٌ ومَصْدَرٌ . والحَيْضَةُ : مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ .

وحَذْلَمْتُ العُودَ : بَرَيْتُه وأَحْدَدْتُه . وتَحَذْلَم الرَّجُلُ : إِذَا تَأَدَّبَ وذَهَبَ فُضُولُ جَهْلِه . وحَذْلَمْتُ فَرَسِي : أَصْلَحْتُه .

وعِمْتُ إلى اللَّبَن ، وعِمْتُ إلى المَاء أَعِيمُ عَيْمَةً وعَيَمَاناً ومَعِيماً . والعَيْمُ : الحَرَارَة مِن العَطَش . وقَرِمْتُ إلى اللَّحْم أَقْرَمُ قَرْماً وقَرَماً . وقَرِمْتَ إلى النِّكاح . والرَّجُلُ قَرِمٌ . ويُقَال لشَهْوَةِ النِّكَاح : القَرَمُ ، والشَّبَقُ ، والغُلْمَةُ . ومِن القَرَم أُخِذَ قَرْمُ الإِبِل : وهو فَحْلُها ، وجَمْعُه قُرُومٌ ، ويُقَال لَه : المُقْرَمُ أَيْضاً . وقَرَمَت البَهِيمَةُ(٢) : إِذَا تَنَاوَلَتْ بِأَسْنَانِها . والقَارُومُ : آلَةٌ مِنْ حَدِيدٍ حَادَّةٌ يُقَرَّمُ بِها عُرُوقُ النَّبَاتِ مِن الأَرْضِ لِيَطِيبَ الزَّرْعُ والغَرْسُ .

ويُقَال : نَكِهَ يَنْكَه نَكْهاً ، وقَالَ بَعضُهم : يَنْكِهُ ، واللُّغَةُ الأُولى أَفْصَحُ . قَالَ الشَّاعِرُ(٣) :

---

(١) في الأصل : "الوقيعة" بالقاف ، تصحيف ، والمثبت عن اللسان : (وفع) ، والنص فيه عن ابن الأعرابي .

(٢) هكذا في الأصل : "البهيمة" ، وأخشى أن تكون محرّفةً عن "البَهْمَة" ؛ وهي صغيرة الغنم ؛ لأنه يقال لها ذلك أول ما تأكل . ينظر : اللسان : (قرم) .

(٣) هو الأقيشر ، كما في اللسان والتاج : (نكه) ، عن ابن بَرِّي . ونَكَه : تَنَفَّسَ على أنفه لِيَعْلَمَ أَشارِبٌ هو أم غير شارب .
وروايته في اللسان والتاج : يقولون ... فقلت لهم لا ...

وَقَالُوا لِي انَّكَ قَدْ شَرِبْتَ مُدَامَةً
فَقُلْتُ كَذَبْتُمْ بَلْ أَكَلْتُ سَفَرْجَلا

ويُقَال : رَأَيْتُه مَرَّةً مِن المَرِّ ، ومِن المِرَرِ . ورَأَيْتُه رَأْيَةً مِن ذَاك ؛ أيّ مَرَّةً .

ويُقَال : اعْلُ الوِسَادَةَ ؛ أيّ اجْلِسْ عَلَيْهَا . وأَعْلِ عَن الوِسَادَةِ ؛ أيّ تَنَحَّ عَنْهَا . وعَالِ عَنِ الوِسَادَةِ : مِثْلُه . ويُقَال عَلَا الفَرَسَ : إذا رَكِبَه . وأَعْلَى عَنْهُ : إِذَا نَزَل عَنْه . وإِذَا جَاءَكَ رَجُلٌ في حَاجَةٍ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْها قُلْتَ : عَالِ عَنَّا ، وعَدِّ عَنَّا ؛ أيّ اطْلُبْهَا مِنْ عِنْد غَيْرِنا . وقَد عَالَىْ بَنُو فُلَانٍ نَعْيَ فُلَانٍ : إِذا رَفَعُوه ، ولاتَقُلْ : أَعْلَوْهُ ، وأَعْلَيْتُ المَتَاعَ عَن الدَّابَّةِ ؛ خَطَأٌ ، إِنّما يُقَال : عَلَّيْتُ المَتَاعَ عَلَيْها . وعَلَا فُلَانٌ فُلَاناً : إِذَا فَاقَه ، وقَدْ عَلَا عَلَاءً .

وقَلَيْتُه مِن الهَجْرِ أَقْلِيه وأَقْلَاهُ قِلًى وقِلَاءً ، قَالَ الرَّاجِزُ :/ ٨٥/ب

أَيَّامَ أُمِّ [الْعَمْرِو](١) لَانَقْلَاهَا
وَلَوْ تَشَاءُ قُبِّلَتْ عَيْنَاهَا
فَادِرُ عُصْمِ الْهَضْبِ لَوْ رَآهَا

= والأقيشر هو المُغيرة بن عبد الله بن مُعْرِض بن عمرو بن أسد بن خزيمة ، والأقيشر لقبه ، ومعناه الشديد حمرة الوجه ، وكان ماجناً مدمناً لشرب الخمر ، عاش في زمن عبد الملك بن مروان .
أخباره في : أسماء المغتالين : ٢٤٩ ، وألقاب الشعراء : ٣٠١ ، ومعجم الشعراء : ٣٦٩ ، والأغاني : ١١/٢٣٥ ، وفي صفحة : ٢٥١ : روى عن ابن الكلبي : "واجتاز الأقيشر برجل يقال له هشام ، وكان على شرطة عمرو بن حُرَيث وهو سكران ، فدعا به فقال له : أنت سكران ؟ قال : لا ، قال : فما هذه الرائحة ؟ قال : أكلت سفرجلا ، ثم قال وقالوا ..." .

(١) في الأصل : "العمر" .

الفَادِر : المُسِنّ (١) ، ويُقال لَه : جَوْل ، ولِهْمٌ ، و [بَدَن] (٢) .

ويُقَال : زُهِي الرَّجُلُ يُزْهَىٰ زَهْواً ، وهو مَزْهُوٌّ ، وقد زَهَاه مَالُه . ولايُقال : زَهَىٰ ولا أزْهَيْته ، ويقال : زَهَوْته . والزَّهو : الكَذِب في موضعٍ آخَر .

والهَجِيمَة : مَاحَلَبْتَه مِن اللَّبَن في الإنَاء ؛ فإذا سَكَنَتْ رَغْوَته حَوَّلْتَه إلى السِّقَاء .

و [الرَّأرَأة] (٣) : في العَيْنَيْن ، واللَّألأة : في الوَجْه ؛ وهو البَرِيق .

ويُقَال : بَقِر الرَّجُلُ : إذا رَأى البَقَر فَفَرِح فَرَحاً أذْهَبَ عَقْلَه ، وأَسِد : مِن الأَسَد مِثْلُه ، وكَذَلك بَحِر : مِن البَحْر ، وذَهِب : مِن الذَّهَب ، وذَئِبَ : مِن الذِّئْب .

ويُقَال : إنَاءٌ أصْفَارٌ : إذا لَمْ يَكُن فيه شَيْءٌ . وإنَاء قَرْبَانُ ، ومَلآنُ ، وكَرْبَانُ ، ونَهْدَانُ : مُمْتَلِىءٌ . وإنَاءٌ قَعْرَانُ : في قَعْره جُرْعَةٌ مِن مَاءٍ . وإنَاءٌ نَصْفَانُ ، ولايُقال : ثَلْثَانُ ، ولارَبْعَانُ ، وكذلك إلى العَشَرة . وإنَاء طَفَّانُ ، وجَمَّانُ : إذا كان مُمْتَلِئاً . [و] ذَلك جُمَام القَفِيز (٤) ، وطَفَافه ، و [طَفَفه] (٥) ،

---

(١) المُسِنّ من الوعول .
(٢) في الأصل : "يدن" بالياء ، وهو تصحيف .
(٣) في الأصل : "الرارة" ، والمثبت عن المخصص : ١١٧/١ ، وفيه : لألأت المَرْأة بعَيْنِها ورَأرَأت : بَرَّقَت" .
(٤) القفيز من المكاييل : ثمانية مكاكيك ، والمَكُّوك : مكيال يَسَع صاعاً ونِصْفا ، على اختلاف في ذلك . ينظر : اللسان : (قفز - مكك) .
(٥) بياض في الأصل بمقدار كلمة ، والمثبت عن اللسان : (طفف) ، وفيه : "وطَفُّ المَكُّوكِ وطَفَفُه وطَفَافُه وطِفَافُه مثل جَمَام المَكُّوك وجِمَامه ، بالفتح والكسر : مَامَلأ أصْبَارَه ، =

وطِفَافُه . ومَاءٌ جَمٌّ ، ومِيَاهٌ جِمَامٌ . وكَبْشٌ أَجَمٌّ ، وكِبَاشٌ جُمٌّ ، وشَاةٌ جَمَّاءُ ، ومَاكَانَ الكَبْشُ أَجَمَّ . ولَقَد جَمَّ يَجَمُّ جَمَماً . والجُمَّةُ : القَومُ يَسْأَلُون في الدِّيَةِ . وجَمَّةُ المَاءِ : هُو أَنْ يَعُودَ في البِئْر إلى مَاكَان عَلَيْه قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ . والجَمُّ : القَطْع ، وبِهِ سُمِّيَتْ جُمَّةُ(١) الرَّجُل ، والجَمِيع جُمَمٌ . والأَرْضُ الجَمَامُ الّتي تُرَوَّح سِنِين ثُمَّ تُزْرَع وزَرْعُها خَيْرُ الزَّرْع وأَزْكَاه . وقَد جَمَّ الفَحْلُ : إذَا تَرَكَ الضِّرَابَ إلى أَنْ يَغْتَلِمَ . و[الجَمِيمُ](٢) : المَجْمُوم مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . والجَمُّ : الكَثِير ، يُقَال : إنّ بَيْنَ جَنْبَيْه لَعِلْماً جَمّاً ، أيّ كَثِيراً . ولايُقَال لِلجَمَاعة مِن النَّاس : جُمَّةٌ إلّا للسّائِلِينَ في الدِّيَة ، قَالَ الرَّاجِزُ(٣) :

وَمَنْهَلٍ فِيهِ الغُرَابُ مَيْتُ
سَقَيْتُ مِنْهُ القَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ/ ٨٦/أ
وَلَيْلَةٍ ذَاتِ نَدَى سَرَيْتُ
وَلَمْ تَلِتْنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ

= وفي المحكم : مابَقِي فيه بعد المسح على رأسه ، في باب فَعَال وفِعَال ، وقيل : هو مِلْؤُه ، وكذلك كل إناء ، وقيل طفافُ الإناء : أعلاه ".

(١) الجُمَّة : مجتمع شعر الرأس . ينظر : اللسان : (جمم) .

(٢) في الأصل : " الجيم " .

(٣) هو أبو محمد الفقعسي ، كما في اللسان : (جمم) ، وفيه الأبيات الثلاثة الأخيرة فقط . والأبيات في أمالي القالي: ٢٤٤/٢ ، وزاد عليها بعد الأول :
* كَأَنَّهُ مِنَ الأَجُوْنِ زَيْتُ *
وقال البكري في اللآلي : ٢٠٠/١ : "هذه الأشطار قد نسبها قوم إلى العجاج ، ونسبها آخرون إلى أبي محمد الفقعسي ، وكذلك قال يعقوب أنها للحَذْلَمِيّ" .
وينظر : جمهرة اللغة : ٩٢/١ ، والصحاح والتاج : (جمم) .
ويروى : "تَصُرْنِي" بدل "يَعُقْنِي" ، تصرني : تَعْطِفُنِي وتُمِيلُنِي ، والبيت : المرأة . قال البكري : "وقال أحمد بن يحيى : قلت لأبي عبد الله : لِمَ قال : لا أدري وقد درى وعلم ؟ قال : يقول : إنْ يَكُنْ خَبَري خيراً استراب بي صديقي وزاد حَسَدُ عَدُوّي فطلبني بالغوائل ، وإن يكن شراً حَزِن صديقي وشَمِت عَدُوّي فكتمانُه على كلّ حالٍ أنفَعُ" .

وَلَمْ يَعُقْنِي كِنَّةٌ وَبَيْتُ
وَجُمَّةٍ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ
وَسَائِلٍ عَنْ خَبَرِي لَوَيْتُ
فَقُلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ

وقَالَ مَرْوان بن الحَكَم لِنَافِع بن خَلِيفَة الغَنَوِيّ : مَاتُحْسِنُ أَنْ تَتَغَوَّطَ ! قَالَ : بَلَى ، واللَّه إِنِّى لأَسْتَدْبِر الرِّيحَ ، وأُخَوِّي تَخْوِيَةَ النَّسْر ، وأَمْتَشُّ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ بِشِمَالِي . وكَانَ رَجُلٌ مِن بَنِي أبي بَكْر بن كِلَاب يُعَلِّم بَنِي أَخِيه العِلْمَ ؛ فكَان يَقُول : افْعَلُوا كَذَا وافْعَلُوا كَذَا ؛ فَثَقُل ذَلك عليْهم فقَال لَه بَعضُهم : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً يَاعَمّ ، قَد عَلَّمْتَنا كلَّ شَيْءٍ ومَابَقِي علَيْنَا إِلَّا الخِرَاءَةَ ؛ فقَال : واللّه يابَنِي أَخِي مَاتَرَكْتُ ذَاك مِن هَوَانٍ بِكُم عَلَيّ ، اعْلُوا الضَّرَاءَ ، وابْتَغُوا الخَلَاءَ ، واسْتَدْبِرُوا الرِّيحَ ، وخَوُّوا تَخْوِيَةَ الظَّلِيمِ ، وامْتَشُّوا بِأَشْمُلِكُم . الضَّرَاءُ مِن الأَرْض : المُنْخَفِض الغَامِض . والمَشُّ والمَسْحُ : وَاحِدٌ ، مَشَشْتُ يَدِي ومَسَحْتُها سَوَاءٌ .

ودَخَل عَلَى عُمَر بن عَبْد العَزِيز وَفْدٌ لِقُرَيْش وكَانَ فِيهم صَبِيٌّ ذَكِيٌّ فَصِيحٌ ؛ فكَانَ يَتَفَلَّت علَى الكَلَام ؛ فقَال عُمَر : كَبِّرُوا ؛ أيّ لِيَتَكَلَّمْ أَكَابِرُكُم ؛ فقَال الصَّبِيُّ : إِنْ كَانَ التَّقَدُّمُ بِالكِبَر فَفِي المُسْلِمين مَنْ هُو أَكْبَرُ مِنْ أَمِير المُؤْمِنين ؛ فأَحْفَظَه (١) كَلَامُه وأَعْجَبَه جَوَابُه . فقَال : مَا أَحْوَجَكَ إِلى مَنْ يَقْطَعُ لِسَانَك ؛ قَالَ : ولِمَ يُقْطَعُ لِسَانٌ خُلِقَ لِلنُّطْق وجُبِلَ علَى الصِّدْق ؟! فزَادَ بِهِ إِعْجَاباً وأَحَبَّ قَدْحَه . فَقَال لَه : مَا أَوْلَاكَ بِقَلْعِ أَضْرَاسِك ؛ قَال : ولِمَ

---

(١) أحفظه : أغضبه . ينظر : القاموس : (حفظ) .

تُقْلَع أَضْرَاسُ مَا أَكَلَتْ خَبِيثاً ولانَبَتْ عَنْ عِضَاضٍ ؟!(١) قَال : اسْكُت ، فمَا تُحْسِنُ الخِرَاءَةَ ؛ قَالَ : ولِمَ لَا أُحْسِنُها وأُفِيدُ غَيْرِي فِعْلَها وأنَا أَسْتَدْبِرُ الشَّمْسَ ، وأَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ ، وأُقَدِّمُ اليَمِينَ ، وأُؤَخِّرُ/الشِّمَال ، وأُبْعِد المَوْضِعَ ، وأُخَوِّي تَخْوِيَةَ النَّسْر ، وأَمْتَشُّ بِثَلَاثَة أَحْجَارٍ بِشِمَالِي ؛ فَلِمَ لَا أُحْسِن الخِرَاءَة يَاأَمِيرَ المُؤْمِنين ٨٦/ب

فَبَهَرَه وبَهَر الوَفْدَ قَوْلُه وبَرَاعَتُه . وقُرِّبَ مَجْلِسُه ، ووُصِلَ بِصِلَةٍ حَسَنَةٍ . وتَمَثَّل عُمَر(٢) :

تَعَلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُوْلَدُ عَالِماً
وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ
فَإِنَّ كَبِيرَ القَوْمِ لَاعِلْمَ عِنْدَهُ
صَغِيرٌ إِذَا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ المَحَافِلُ

ثُمَّ قَالَ لَه عُمَر : يَاهَذَا ، قُلْتَ إِنَّكَ تَسْتَقْبِل الرِّيحَ ، وقَد قَالَ غَيْرُك مِمَّن كَان يُؤْخَذ عَنْه ويُسْمَع مِنه لِبَنِي أَخِيه : اسْتَدْبِروا الرِّيحَ ، فقَدْ خَالَفْتَ إِذْ قُلْتَ مَاقُلْتَ . قَالَ لَه : يَاأَمِيرَ المُؤْمِنِين ، إِنّ قَوْلَ مَنْ قَالَ : اسْتَدْبِرُوا الرِّيحَ خَطَأٌ بَيِّنٌ ، وذَلك أَنَّ مُسْتَقْبِل الرِّيحِ لَايَشْتَمُّ رَائِحَةَ الأَذَىٰ لِأَنَّ الرِّيحَ تَأْخُذُه فتُبْعِدُه مِن الفَاعِلِ فإِذَا اسْتَدْبَرَها رَدَّتْه إِلَيْه فتَأَذَّى بِه ؛ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُجَرِّبْ ، فضَحِك عُمر وضَحِك مَنْ حَضَر ، وصَدَّقُوه وصَوَّبُوا قَوْلَه وخَطَّأُوا غَيْرَه(٣) .

والطَّنَا : المَرَضُ . والهَزْمُ : الصَّوْتُ .

وقَال خَالِد بن صَفْوَان : واللَّه مَا أَتَىٰ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا وَنَحْنُ

---

(١) العَضّ باللسان : أن يتناوله بما لايَنْبَغي . ينظر : اللسان : (عضض) .

(٢) أنشدها الأمير أسامة بن منقذ في لباب الآداب : ٢٢٨ ، ونسبها إلى رجل من قيس ، وبعدهما :
وَلَا تَرْضَ مِنْ عَيْشٍ بِدُونٍ وَلَايَكُنْ ... نَصِيْبك إِرْثٌ قَدَّمَتْهُ الأَوَائِلُ
والبيتان في البيان والتبيين : ٢١٦/١٠ ، والعقد الفريد ٢١١/٢ .

(٣) القصة في عيون الأخبار : ٢٣٠/١ ، ولم يفصلها كما هي هنا .

نُؤْثِر الدُّنْيا عَلَى مَاسِوَاها ، ومَاتَزْدَاد الدُّنْيَا إِلّا تَخَلِّيًا وعَنّا إلا تَوَلّيًا .

ودَعَتْ امْرَأَةٌ لِرَجُلٍ فقَالَتْ : عَمَّرَك اللّهُ ، ونَصَرَك ، وغَفَر في صُبَابَة آخِرِ رَمَضَانَ لَكَ .

ووَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى الحَسَن البَصْرِيّ فقَال : يَا أبَا سَعِيد أَيُدَالِكُ الرَّجُلُ أَهْلَه ؟ قَالَ : لَابَأْس بِذَلك إِذَا كَانَ [مُلْفَجًا](١) - بِفَتْح الفَاء - والقِيَاس [مُلْفِجٌ] بكَسْرِها . ولَكِنّ العَرَب تَتَكَلّم بثَلَاثَة أَشْيَاء عَلَى غَيْر قِيَاسٍ ، تَقُول : [أَلْفَجَ] فهُو [مُلْفَجٌ] : إِذَا أَفْلَس ، وأَسْهَبَ فِي كَلَامِه فهُو مُسْهَبٌ : إِذَا أَطْنَبَ ، وأَحْصَن فَهُو مُحْصَنٌ(٢) .

والمُدَالَكَة : المُمَاطَلَة ، قَالَ الشَّاعِر(٣) :

فَلاتَعْجَلْ عَلَيَّ وَلَاتَبُصْنِي ... وَدَالِكْنِي فَإِنِّي ذُوْ دِلَالٍ/ ٨٧/أ

تَبُصْنِي : تَسْبِقْنِي .

والعَسْكَر مِن كُلّ شَيْءٍ : الكَثِيرُ . يُقَال : عَسْكَرٌ مِن الرِّجَال، وعَسْكَرٌ مِن الخَيْل ، ومِن الكِلَاب(٤) ، وغَيْر ذَلك ؛ إِذَا وُصِف النَّوْعُ بِالكَثْرَة . والعَسْكَر : الجَيْش الكَبِيرُ . وكَانَ يُقَال لِجَمَل عَائِشَة: عَسْكَر . قَالَ الرَّاجِزُ(٥) :

---

(١) في الأصل : "ملفح" بالحاء المهملة ، ورسم تحت الحاء علامة الإهمال ، والصواب ملفج بالجيم كما هو مشهور . والقصة في اللسان : (لفج) .

(٢) ينظر : ليس في كلام العرب : ٤٩ ، جاء فيه : "ووجدت حرفًا رابعًا : أجْرَأَشّت الإبل فهي مُجْرَأَشّة ، بفتح الهمزة؛ إذا سمنت وامتلأت بطونها" .

(٣) البيت في اللسان : (بوص - دلك) ، والتاج : (بوص) ، غير منسوب .

(٤) هذا عن ابن الأعرابي ، كما في اللسان : (عسكر) . وقال ابن دريد في الجمهرة : ٣/١٣٢٦ : "والعسكر فارسيّ مُعَرّب وإنّما هو لشكر ، وهو اتفاق في اللغتين" . وينظر : المعرب : ٢٧٨ .

(٥) البيتان في اللسان والتاج : (عسكر) ، غير منسوبين . قال الصغاني في التكملة : ٣/١١٤ : "وإذا كان الرجل قليل المواشي لاشيءَ له ، قيل : إنّه لقليل العَسْكَر" .

هَلْ لَكَ فِي أَجْرٍ عَظِيْمٍ تُؤْجَرُهْ
يُعِيْنُ مِسْكِيْناً قَلِيْلاً عَسْكَرُهْ

ويُقَال : أَلْوَيْتُ بِثَوْبِي ولَوَيْتُ ، أيّ عَطَفْتُ ، ولَمَعْتُ لَه بِهِ، وأَلَحْتُ ، ولَوَّحْتُ ، وثَوَّبْتُ أَيْضاً . ولاَحَنِي العَطَش والحُزْنُ يَلُوحُنِي لَوْحاً . ورَجُلٌ مِلْيَاحٌ : سَرِيعُ العَطَش .

ولَقِيَنِي فُلاَنٌ فتَحَفَّى بي تَحَفِّياً . وحَفَا بِي حَفَاوَةً وحَفًى . ويُقَال : حَفِي [اللَّهُ بِهِ] (١) ؛ أيّ أَكْرَمَه مِن قَوْله تَعَالَى (٢) : ﴿ كَانَ بِي حَفِيّاً ﴾ . والتَّحَفِّي : الكَلاَم الجَمِيل واللِّقَاء الحَسَن . وحَفِي مِن نَعْلَيْهِ وخُفَّيْهِ حِفْوَةً وحِفْيَةً وحَفَاوَةً . ومَشَى حَتَّى حَفِيَ حَفًا شَدِيداً . وأَحْفَاهُ اللَّهُ إِحْفَاءً . وتَوَجَّى مِن الحَفَا، ووَجِيَ مِنْه وَجًى شَدِيداً .

ووَقَى مِنْه يَقِي وَقْياً . وتَوَقَّى أَنْ يُصِيبَه ، تَوَقِّياً . وكُلُّ شَيْءٍ وقَاكَ مَاتَكْرَه فَالاسْمُ مِنْه : الوَقَايَةُ والوُقَايَةُ والوَقَاء .

وإذَا كَانَتْ الدَّابَّةُ وَقَاحَ (٣) الحَافِرِ والخُفِّ قِيلَ : إِنَّه [لَسَلْطُ] (٤) الحَافِرِ . وقَدْ سَلِطَ يَسْلُطُ سَلاَطَةً ، كَمَا يُقَال : لِسَانٌ [سَلْطٌ] (٥) وسَلِيطٌ .

وفِي الحَافِر سُنْبُكُهُ : وهُو مُقَدَّمُه . وحَوَاشِيه : وهي جَوَانِبُه . ونَسْرُه : وهُو بَاطِنُه . ونَعْوُه : وهُو فَرْجُ مُؤَخَّره . وجُبَّتُهُ : وهي جَوْفُه . وأَمْعَرُه : وهُو الشَّعر الّذي عَلَى الحَافِر مِن مُقَدَّمِ الرُّسْغِ (٦) .

---

(١) في الأصل : "الدابة" ، والمثبت عن اللسان : (حفا) .
(٢) سورة مريم : آية : ٤٧ . وفي الأصل : "وكان به" .
(٣) وقاح : صلب . ينظر : القاموس : (وقح) .
(٤) في الأصل : "تسليط" ، والمثبت عن اللسان : (سلط) ، والنص فيه .
(٥) في الأصل : "سليط" ، والمثبت عن اللسان : (سلط) .
(٦) ينظر : الخيل لأبي عبيدة : ١٣٧، ١٣٨ .

وقُرَارَةُ القِدْرِ ، وكُدَادَتُها ، وأَزْيُها : مَابَقِيَ فِي أَسْفَلِها، وأَرْيُ السَّمَاءِ : غَيْثُها . يُقَال : أَرَتْهُ الرِّيحُ تَأْرِيهِ أَرْيَاً ؛ أيّ تَصُبُّه شَيْئاً شَيْئاً . وأَرْيُ النَّحْلِ العَسَلَ : تَرْمِي بِهِ مِنْ أَفْوَاهِها .

ويُقَال : غَثَّ اللَّحْمُ وأَغَثَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) : / ٨٧/ب

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الأَسْـ
وَدَ مَالَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُوْنَا
إِنْ يَكُنْ غَثَّ مِنْ رَقَاشِ حَدِيْثٌ
فَبِمَا يُؤْكَلُ الْحَدِيْثُ سَمِيْنَا

ويُرْوَى : وَسِيْمَا (٢) .

ويُقَال : رَبِئْتُ فِي حِجْرِهِ ، ورَبِيتُ ، ورَبَوْتُ أَرْبَى رَبَاءً ورُبُوّاً . إِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ ، وإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَ الهَمْزَ . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

وَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي بِمَكَّةَ مَنْزِلِي وَبِهَا رَبِيْتُ

والزُّوَالُ : لِلفَرَسِ غَيْر مَهْمُوز . واللُّعَابُ والمَرْغُ : لِلإِنْسَان . ويُقَال : "أَحْمَقُ مَا [يَجْأَىٰ] (٤) مَرْغَهُ" أيّ يَسْتُره . يُقَالُ :

---

(١) هو حسان بن ثابت ، ديوانه : ٢٨٢ ، وأو ابنه عبد الرحمن ، ديوانه : ٦٣ . وهما في الحيوان : ١٠٨/٣ . وينظر : مجاز القرآن : ٢٥٨/١ ، والكامل : ١٠١٧/٢ ، وجمهرة اللغة : ٩٢/١ ، والصحاح واللسان والتاج : (شرخ) .

وقوله : "يعاص" ، في اللسان والتاج : "يعاض" بالضاد المعجمة ، تصحيف ، ويعاص : من المعاصاة ، وهي العصيان . وكان حق الشاعر أن يقول : يُعَاصيا وكانا . قال أبو عبيدة : "والعرب تفعل ذلك ؛ إذا أشركوا بين اثنين قصروا فخبّروا عن أحدهما استغناءً بذلك وتخفيفاً لمعرفة السامع بأن الآخر قد شاركه ودخل معه في ذلك الخبر" .

(٢) وهذا غريب من المؤلف ، فالقصيدة رَوِيُّها النون .

(٣) البيت في اللسان : (ربا) ، عن ابن الأعرابي ، غير منسوب .

(٤) في الأصل : "يجاب" ، والمثبت عن اللسان : (جأى) ، والمثل في المستقصى : ٧٢/١ .

جَأَيْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُه . ولَعَبَ الرَّجُلُ : إِذا سَالَ لُعَابُه ، يَلْعَبُ لَعْباً ولُعَاباً ، قَالَ لَبِيد (١) :

لَعَبْتُ عَلَىٰ أَكْتَافِهِمْ وَحُجُوْرِهِمْ
وَلِيْداً وَسَمَّوْنِيْ مُفِيْداً وَعَاصِمَا

ويُرْوَى : عَلَى أَكْتَافِهم ونُحُورِهم .

والمَسِيحُ والحَمِيمُ والعَرَق مِن الإِنْسَان ؛ وَاحِدٌ ، قَال الشَّاعِرُ (٢) :

عَلَا الْمِسْكُ وَالدِّيْبَاجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ
فَرَاشُ المَسِيْحِ فَوْقَهُمْ يَتَصَبَّبُ

الفَرَاشُ : القَلِيل مِن المَاءِ والعَرَقِ .

ويُقَال : تَشَيَّمَه الشَّيْبُ ، وتَسَنَّمَه ، وأَوْشَم فِيه ، وخَصَّفَه ، وثَقَّبَ فِيه ، وخَوَّصَه ، وتَشَيَّعَه ، وتَفَشَّغَه ، ولَهْزَمَه .

---

(١) شرح ديوانه : ٢٨٧ . جاء فيه : "رواه ثعلب : لعبت على أكتافهم وصدورهم ، قال الصغاني : وهو أحسن" . والبيت في مجالس ثعلب : ٥٦٨/٢ ، واللسان والتاج : (لعب) .

(٢) هو لبيد ، شرح ديوانه : ١٩ .وروايته :
* فَرَاشُ الْمَسِيْحِ كَالْجُمَانِ الْمُثَقَّبِ *
والبيت في الصحاح واللسان والتاج : (فرش) . جاء في اللسان ، عن ابن الأعرابي : "وأنشد :
* فراش المسيح فوقه يَتَصَبَّبُ *
قال ابن سيدة : ولا أعرف هذا البيت ، إِنّما المعروف بيت لبيد :
عَلَا الْمِسْكَ والدِّيْبَاجَ فَوْقَ نُحُوْرِهِمْ
فَرَاشُ الْمَسِيْحِ كَالْجُمَانِ الْمُثَقَّبِ
قال : وأرى ابن الأعرابي إِنّما أراد هذا البيت فأحال الرواية إِلا أن يكون لبيد قد أقوى فقال :
* فَرَاشُ الْمَسِيْحِ فَوْقَهُ يَتَصَبَّبُ *
قال : وإِنّما قلت إِنه أقوى لأن رَوِيَّ هذه القصيدة مجرور وأولها :
أَرَىٰ النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكَذَّبِ
وَقَدْ جَرَّبَتْ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمُجَرَّبِ"
وجاء في شرح الطوسي لديوان لبيد : "روى أبو عمرو وأبو عبد الله [بن الأعرابي] : كالجُمَانِ المُحَبَّبِ" .
وقال الجوهري : "من رفع الفراش ونصب المسك في البيت رفع الديباج على أن الواو للحال ، ومن نصب الفراش رفعهما" .

ونَاقَـةٌ لاَقِـحٌ ، وقَـارِحٌ : يَوْمَ تَحْمِل ؛ فـإذا اسْتَبَان حَمْلُهـا فهـي : خَلِفَةٌ أَبَداً حَتَّى تُعْشِر . وقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً ، ولَقِحَتْ تَلْقَحُ لَقَاحاً ولَقْحاً .

والعِقْـيُ : مِـن الصَّبِـيِّ سَـاعَةَ يُولَـدُ . وهُو مِن الحَافِر : الـرَّدَجُ . وهُـو مِـن الخُـفِّ : السُّخْتُ . ونِسَاء العَرَب يَخْلِطْنَ في الرَّدَجِ شَيْئاً ثُمَّ [يَتَطَيَّرْنَ] بِهِ (١) ، قَالَ بَعْضُهُم (٢) في ذَلِك :

لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ
إِذَا جَاءَهَا يَوْماً مِنَ النَّاسِ خَاطِبُ/ ٨٨/أ

الأَيْهَـمُ مِن الرِّجَال : البَطِيءُ الرُّجُوعِ إِلـى الحَقِّ ، ولاَيَعْقِل حُجَّـةً إِنْ وَقَعَتْ عَلَيْه ، ولاَيَرَى إِلاَّ رَأْيَه الّذي أَعْجَبَه . وقَـالَ غَيْرُه الأَيْهَـمُ : الّذي لاَيَعْقِل شَيْئاً ، ولاَيَهْتَدِي لِشَيْءٍ ، مَأْخُوذٌ مِن الأَرْض اليَهْمَاء الّتي لاَيُهْتَدَى فِيهَا . قَال بِشْر بن أَبِي خَازِم (٣) :

فَظَلِلْتَ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى
طَرِباً فُؤَادُكَ مِثْلَ فِعْلِ الأَيْهَمِ

وقَالَ العَجَّاجُ (٤) :

* إِلاَّ تَضَالِيلُ الْفُؤَادِ الأَيْهَمِ *

وكَانَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّم ـ يَتَعَوَّذُ مِن الأَيْهَمَيْن (٥). وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الأَيْهَم : الجَبَل الطَّوِيلُ ، والأَيْهَمَان : اللَّيْلُ

---

(١) في الأصل : "يتطرزن" ، والتصحيح عن اللسان : (ردج) .
(٢) هو جرير ، ديوانه : ١٠٢٠/٢ ، والبيت في مجالس ثعلب : ٣٢٤/١ ، واللسان : (ردج) .
(٣) ديوانه : ١٧٩ . وفيه : "أَعْمَى الجَلِيَّة" بدل : "طربا فؤادك" و"الأهيم" بدل "الأيهم" .
والبيت برواية ابن مطرف في بعض نسخ الديوان المخطوطة، أثبت ذلك المحقق في الحاشية . وهو من قصيدة في المفضليات : ٣٤٥ . وفرط الصبابة : ماسبق إليه منها .
ويروى : "طرفا" ، وهو الذي يطرف هنا وهنا .
(٤) ديوانه : ٤٤٦/١ ، واللسان : (يهم) .
(٥) ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد : ٤٣١/١ ، والفائق : ١٣١/٤ ، والنهاية في غريب الحديث ٣٠٣/٥ .

والنَّهَارُ . وقَالَ بَعضُهم : النَّارُ والسَّيْلُ[(١)] . ويُقَال : أَرْضٌ يَهْمَاءُ، قَالَ لَبِيد[(٢)] :

وَيَهْمَاءُ [بِاللَّيْلِ] غَطْشَىُ الفَلَا
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

قَالَ الكِسَائِيُّ : هُو الأَيِّل . الأَيِّل : الوَحْش . وقَالَ غَيْرُه : أُيَّل ـ بِضَمّ الأَلِف ـ وأَنْشَد لِأَبِي النَّجْم العِجْلِيّ[(٣)] :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوَّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأُيَّلِ

وقَالَ قُطْرُب[(٤)] : الأُيَّل : اللَّبَنُ الّذي قَد أَخَذ في الخُثُورَة وتَغَيَّرَ طَعْمُه عَن طَعْم الحَلِيب ، وقَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَة[(٥)] لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

---

(١) قيل ذلك في تفسير تعوذ الرسول ـ صلّى الله عليه وسلّم وجاء في إصلاح المنطق : ٣٩٦ : "وقال أبو عبيدة : الأيهمان عند أهل البادية : السيل والجمل الهائج ، يُتَعَوَّذ منهما ، وهما الأعميان ، وعند أهل الأمصار : السيل والحريق" . وينظر : جنى الجنتين : ٢٥ .

(٢) البيت ليس للبيد ، ولافي شرح ديوانه ، وهو للأعشى ، ديوانه : ٥٤ ، من قصيدة طويلة ، أولها :
أَجِدَّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً ... فَتَرْقُدَهَا مَعَ رُقَّادِهَا
ولم أجد من نسبه للبيد غير المؤلف . والبيت في غريب الحديث لأبي عبيد : ٤٣١/١ ، واللسان : (يهم) منسوب إلى الأعشى . والفَيَّاد : ذكر البوم .

(٣) ديوانه : ١٩١ ، وهما من لاميته المشهورة ، وبعدهما :
* ظَلَّتْ بِنِيْرَانِ الحَرُورِ تَصْطَلِي *
والأُيَّل هنا : جمع آيل ، وهو الذكر من الأوعال ؛ سُمِّي بذلك لأنه يؤول إلى الجبال .

(٤) ينظر : اللآلي : ٢٨٢ .

(٥) ديوانه : ١٢٤ . وجاء في اللسان : (أول) : "صواب إنشاده : "بريذينة" بالرفع والتصغير دون واو لأن قبله :
أَلَا يَا ازْجُرَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا
وَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا أَغَرَّ مُحَجَّلَا
وجاء في الخزانة : ٢٤١/٦ : "وقوله : "وقد شربت من آخر" الخ : الأُيَّل ، بضمّ الهمزة وتشديد الياء المفتوحة جمع آيل ، كقارح وقُرَّح . والآيل : اللبن الخاثر ، وقيل اسم جمع له ، يقال : آل اللبن يؤول أَوْلاً ؛ إذا خَثُرَ . وأراد ألباناً أُيَّلاً ، فحذف الموصوف" . وقال ابن السيد في الاقتضاب : ٢٦٣/٣ ، وضبطه بالفتح : "أَيِّل" : "أراد =

وَبِرْذَوْنَةٍ بَلَّ الْبَرَاذِيْنَ ثَفْرَهَا
وَقَدْ شَرِبَتْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أُيَّلا

وقَال أبُو عَمْرٍو أَيِّل : جَبَل ، وأَنْشَد قَوْلَ الشَّمَّاخ[(١)] :

تَرَبَّعَ أَكْنَافَ الْقَنَانِ فَصَارَةً ... فَأَيِّلَ فَالْمَاوَانَ فَهُوَ زَهُوْمُ

وإِيل : اسْمٌ مِن أَسَامِي اللّه عَزَّ وَجَلَّ[(٢)] . وجَاءَ في الحَدِيثِ :

= لَبَنَ أَيِّلٍ فحذف ، وخصّه دون غيره لأنه يُهَيِّجُ الغُلْمَة ، ويُروى : "أُيَّلا" بضم الهمزة ، وفيه ثلاثة أقوال : قيل : هو لغة في إِيَّل . وقيل : هو اسم للجمع . وقيل : هو اللبن الخاثر ..." وينظر : الحيوان : ٢٢/٢ ، واللآلي: ٢٨٢/١ ، واللسان : (أول) . والبرذون : التركي من الخيل ، والثَّفْرُ كفَلْس : للسباع وكل ذي مِخْلب بمنزلة الفرج والحيا للناقة ، وربما استُعير لغيرها . ويُروى "ثَغْرَها" ، ويروى : "من آخر الصيف" .

(١) ديوانه : ٢٩٩ . ويروى :
* فَمَاوَانَ حَتَّى قَاظَ وَهُوَ زَهُوْمُ *
قال أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم : ٢١٦/١ : "أَيِّل : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : موضعٌ قِبَلَ أريك ، من ديار غَنِيٍّ" وأنشد البيت ، وحكى في ضبطه أيضاً : آيل على فاعل ، وإِيَّل : بكسر الهمزة وفتح الياء . وجاء في التاج : (أيل) : "وأُيَّل كَبُقَّم" ، زاد نصر : وكسر الهمزة أثبتُ ، بَلَدٌ ، وقال نصر : هو جبل بالنُّقْرَة ... قلت : فيه ثلاث لغات : آيل بالمد ، وإِيَّل كَجِنَّب وأُيَّل كبُقَّم ، والمُسَمَّى واحد" . وأنشد بيت الشماخ . والقَنَان : بالفتح : جبل فيه ماء لبني أسد ، وقال الأزهري : قنان جبل بأعلى نجد . (معجم البلدان : ٤٠١/٤) . وصَارَة : جبل في ديار بني أسد أيضاً ، وقيل : قرب فَيْد . (معجم البلدان : ٣٨٨/٣) . والمَاوَان : بالواو المفتوحة وآخره نون : قرية في أودية العلاة من أرض اليمامة . قاله ياقوت في معجم البلدان : ٤٥/٥ ، وقال : "قال ابن دريد : يُهْمَز ولايُهْمَز ... وقال ابن السكيت : مَاوَان هو واد فيه ماء بين النُّقْرَة والرَّبَذَة ، فغلب عليه الماء فسُمِّي بذلك الماء مَاوَان ... وكانت منازل عبس فيما بين أبانين والنُّقرة ومَاوَانِ والرَّبَذَة" . وقوله : تَرَبَّع : نزل أيام الرَّبيع . وقَاظ : نزل أيام القَيْظ . وزَهُوم : سَمِين .

(٢) جاء في اللسان : (أيل) : "وإِيل : من أسماء اللّه عزّ وجلّ ، عِبْراني أو سرياني . قال ابن الكلبيّ : وقولهم : جَبْرَائيل وميكائيل وشَرَاحِيل وإِسْرَافيل وأشباهها ، إِنّما تُنْسَب إِلى الرّبوبية ، لأن إِيلا لغة في إِلّ ، وهو اللّه عزّ وجلّ ، كقولهم عبد اللّه وتيم اللّه ، فجَبْر : عبد ، مضاف إِلى إِيل" . وينظر : التاج : (إِيل) .

ِجـبْرِيل ومِيكَـائِيل/ونَحْو ذَلك ، كَقَوْلك : عَبْد اللّه وعَبْد الرَّحْمٰن ٨٨/ب
وشِبْه ذَلك .

وقَـالَ الأصْمَعِيُّ : الأيْبُلِيُّ (١) : القَسُّ . وقَالَ غَيْرُه : القَسُّ : الأيْبُلِيُّ والهَيْبُلِيُّ لُغَتَان . وقَالَ الأعْشَى (٢) :

وَمَا أيْبُلِيٌّ عَلَىٰ هَيْكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيْهِ وَصَارَا

الهَيْكَل : المَذْبَحُ . وصَارَ : صَوَّر الصُّوَرَ .

وقَـالَ أبُو زَيْد الأيَـرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الصُّلْبُ ، وبِهِ سُمِّي العُضْوُ .

وإيْرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الفَزَارِيُّ (٣) :

عَلَىٰ أصْلَابِ أحْقَبَ أخْدَرِيٍّ مِنَ [اللّائِي] تَضَمَّنَهُنَّ إيْرُ

وقَالَ زُهَيْر (٤) :

وَإنَّ لَكُمْ مَآقِطَ عَاسِنَاتٍ كَيَوْمٍ أضَرَّ بِالرُّؤَسَاءِ إيْرُ

---

(١) جاء في اللسان : (أبل) : "الأيْبُلِيّ : الرَّاهب ، فإمّا أنْ يكون أعجمياً ، وإمّا أن يكون قد غيرته ياء الإضافة ، وإما أن يكون من باب انْقَحْل" . قال الجواليقيّ في المعرب : ٧٨ : "الأيْبُلُ : الرّاهب ، فارسيٌّ مُعَرّب" ، وانظر الهامش التالي .

(٢) ديوانه : ٤٠ . والهيكل : موضع في صدر الكنيسة يُقَرَّب فيه القُرْبان ، وصلَّب : صوّر الصليب . وحكى الزبيدي في التاج : (أبل) في الأيبلي لغات أخر وهي : الأَبِيل كأمير والأَيْبَلِيُّ بفتح الباء ، والأَيْبَل كصَيْقَل قال : "وأنكره سيبويه وقال : ليس في الكلام فَيْعَل" ، والأَيْبُل كأَيْنُق ، والأَيْبِلِيّ بفتح الهمزة وكسر الباء وسكون الياء ، وأنشد البيت ، ثم قال : "قيل : أريد أبيلي فلمّا اضطر قدّم الياء ، كما قالوا : أينق والأصل : أنوق" .

(٣) ديوانه : ١٥٣ . ويروى :
* عَلَىٰ أصْلَابِ جَأبٍ أخْدَرِيٍّ *
والجأب : الغليظ من حُمُر الوحش ، أخدري : منسوب إلى أخدر : فحل كان لكسرى أردشير فتوَحّش . والأحقب : الذي في موضع الحَقَب منه بياض . وإير : بكسر أوله وراء مهملة على بناء فِعْل . موضع بالبادية كانت به وقعة ، قاله ياقوت وأنشد بيت الشماخ . ثم قال : "وقيل : إير جبل بأرض غطفان" ، وأنشد بيت زهير التالي .
ينظر : معجم ما استعجم : ٢١٥/١ ، ومعجم البلدان : ٢٩٠/١ .

(٤) شرح ديوانه : ٢٥١ . وفيه : عاسيات ؛ أي يابسات شديدات . والمآقط : مضايق الحروب ، واحدها : مَأقِط . أضَرَّ بالرؤساء : قُتِلُوا في ذلك اليوم .

عَاسِنَاتٌ : مَشْكُورَات ، وكذلك مَعْسُونَات . وقَالَ الأَصْمَعِيُّ مِن أَسْمَاء الصَّبَا : إِيرٌ وهِيرٌ ، وأَيْرٌ وهَيْرٌ . وزَادَ اللِّحْيَانِيُّ : أَيِّرٌ وهَيِّرٌ (١) .

وقَالَ الأُمَوِيُّ الأَهْيَغَيْن : الطَّعَام والشَّرَاب (٢) .

وقَالَ سِيبَوَيْه (٣) لايُعْرَف فِي الكَلَام افْعِيْلَى إِلا كَلِمَتَان : اهْجِيْرَا واجْرِيَّا . وقَالَ الأُمَوِيُّ يُقَال : مَازَالَ ذَاكَ اهْجِيْرَاك وهِجِّيرَاك ؛ أيّ دَأْبُك .

وقَالَ الكِسَائِيُّ أَوْهَمْتُ فِي الحِسَاب ؛ أيّ أَسْقَطْتُ شَيْئًا . وَوَهِمْتُ في الصَّلَاة بفَتْح الوَاو وكَسْر الهَاء : سَهَوْتُ ؛ فأَنَا أَوْهَم، وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ بفَتْح الوَاوِ والهَاءِ ، أَهِمُ : ذَهَبَ وَهْمِي إِلَيْه .

وقَالَ قُطْرُب : يُقَال للتَّمْر : الأَسْوَدُ ، والأَوْتَكُ ، والأَوْتَكَى والقُطَيْعَاء ، والسَّوَادِيُّ ، والثَّمَرُ ، والسِّهْرِيزُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

وَبَاتُوا يُعَشُّوْنَ الْقُطَيْعَاءَ ضَيْفَهُمْ
وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِي جُلَلٍ دُسْمِ/ ٨٩/أ

(٥)

....

---

(١) الريح لابن خالويه : ٨٢ .

(٢) وقيل أيضا : الخِصْب وحُسْن الحَال ، وقيل : الأكل والنكاح، ومنه المثل : "وَقَعُوا في الأَهْيَغَيْن" يُضرب لِمَن حَسُنَت حَالُه، ينظر : مجمع الأمثال : ٤٢١/٣ ، وجنى الجنتين : ٢٤ ، واللسان : (هيغ) .

(٣) الكتاب : ٢٤٧/٤ . واجْرِيّا : العَادَةُ التي جَرَى عليها .

(٤) البيت في النخل لأبي حاتم : ٩١ ، والمخصص : ١٣٣/١١ ، واللسان : (قطع ـ وتك ـ جلل) ، والتاج : (قطع) . ويروى : "جارهم" بدل "ضيفهم" . وبعد البيت كما في المخصص :

فَمَا أَطْعَمُوْنَا الأَوْتَكَى مِنْ سَمَاحَةٍ
وَلَامَنَعُوْا الْبَرْنِيَّ إِلَّا مِنَ اللُّؤْمِ

(٥) تداخلت أوراق المخطوطة وفيها نقص لانعلم مقداره ، وسنعود لتكملة هذا الباب إلى الصفحة : ٥٨/ب ، أما صفحة : ٨٩/ب فهي تكملة لباب : مايذكر من كنى الإناث كما سيأتي .

والجَعْر : للإنْسَان خَاصّةً إذا كَانَ يَابِسًا . والعَرَبُ تَقُول : يَومُ الضُّحَى مَجْعَرَةٌ ، مَبْخَرَةٌ ، مَجْفَرَةٌ . ويُقَال : جَعَر يَجْعَر ، وبَخِرَ يَبْخَر ، وجَفَر يَجْفُر . وجَفَرَ الفَحْلُ : إذَا تَرَكَ الضِّرَابَ .

ويُقَال : أَوْدَقَتْ [الفَرَسُ](١) واسْتَوْدَقَت فهي مُودِقٌ ووَدِيقٌ . وكَذَلك الأَتَانَةُ . وضَبَعَت النَّاقةُ وأَضْبَعَتْ فهي ضَبِعَةٌ ومُضْبِعٌ .

واسْتَحْرَمَت النَّعجَةُ ، وحَنَتْ ، ووَقَفَتْ : إذَا اشْتَدَّ حِرَامُها وطَلَبَت الفَحْلَ . فهي حَانِيةٌ ، مُسْتَحْرِمَةٌ ، وَاقِفٌ ؛ وهي أَيْضًا حَانٍ . ويُقَال : حَرِمَتْ تَحْرَمُ حِرَامًا . وكَذَلك البَقَرَةُ . وصَرِفَتِ الكَلْبَةُ .

والضِّرَابُ والإجْعَال : للسِّبَاع . أجْعَلَتْ تُجْعِلُ إجْعَالاً فهِيَ مُجْعِلٌ .

ويُقَال في المَثَل(٢) : "مَا أَخَافُ إلَّا مِنْ [سَيْلٍ] تَلْعَتِي" أَيْ مِنْ بَنِي عَمِّي وَأَقَارِبي .

ويُقَال : وَهَلْتُ : إذَا أَوْهَمْتُ وسَهَوْت . ووَهِلْتُ : إذَا فَزِعْتُ، أَوْهَل وَهَلاً فَأَنا وَهِلٌ .

وإنَّما سُمِّي القَيْلُ قَيْلاً : لأنَّه يَقُول فَيُنْفِذُ قَوْلَه .

ويُقَال : غَوَى الرَّجُل يَغْوِي ، وغَوِيَ يَغْوَى(٣) . الفَصِيل : غَوِيَ - لاَغَيْر - إذَا شَرِبَ حَتَّى بَشِمَ .

والتَّخْوِيصُ : أَنْ يَظْهَرَ الشَّيبُ قَلِيلاً ، كالإنْسَان يَخُوصُ صَاحِبَه بِشَيْءٍ مِنْ عَطَاءٍ وهُو مِن خُصْتُ(٤) .

والمَخْرَفُ : النَّخْلُ . والخُرْفَةُ : الرُّطَب .

قَالَ الرَّاجِزُ :

---

(١) في الأصل : "الضرس" . وأودقت : أرادت الفحل .
(٢) جمهرة الأمثال : ٢/٢٤٥ ، والمستقصى : ٢/٣١٠ . وفي الأصل : "سيد" .
(٣) شرح الفصيح لابن هشام : ٤٨ .
(٤) ينظر : اللسان : (خوص) ، عن ابن الأعرابي ، يقال : خَوَّصَ العَطَاءَ وخَاصَهُ : قَلَّلَه .

يَالَعْنَةَ اللّهِ عَلَى وَجْهِ الْكِبَرْ

فَإِنَّهُ يَأْمُرُ لِلْمَرْءِ بِشَرْ

مِنْ خُبْثِ رِيحٍ وَبَيَاضٍ فِي الشَّعَرْ

وفي الحَدِيث : "لاَيَأْخُذُ المُصَدِّقُ شَافِعاً ، ولاَرُبَّى ، ولاَأَكُولَةً، ولاَمَاخِضاً ، ولاَفَحْلاً" (١) والرُّبَّى : العَائِذُ مِن الغَنَم ولاتكُون مِن الإِبِل .

ويُقَال : "هَٰذِهِ إِحْدَىٰ الإِحَدِ" . و"هَذَا وَاحِدُ الأحَدَيْن" ، [و] (٢) "وَاحِدُ الآحَادِ" . / ٥٨/ب

والرَّثِعُ : الأكُولُ الشَّرِهُ الّذي لاَيُبَالِي فِيمَا قُدِّمَ لَه ولاَيَسْأَل عَنْه ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

قَدْ أَخْصِمُ الْخَصْمَ وَآتِي بِالرُّبُعْ

وَأَرْقَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهِ الرَّثِعْ

الهَيْه : الّذي يُنَحَّى ويُبْعَد لِدَنَسِ ثِيَابِه ؛ فَيُقَال لَه : هَيْه هَيْه ، كالزَّجْر لَه والطَّرْد فِرَاراً مِنه ومِنْ وَسَخِه .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٣٤/٣ ، وعبد الرزاق في مصنفه : ١٢٠١١/٤ ، والبيهقي في سننه : ١٠٠/٤ ، والخطابي في غريبه : ١٧٨/٢ . قال الأصمعي في كتاب الشاء : ٥٥ : "ويقال للشاة إذا ولدت ثم أتى لها عشرة أيام أو بضعة عشر يوما : شاة رُبَّى ، وغنم رُبَابٌ ، مضموم الراء" . وجاء في اللسان : (ربب) : "وربما جاء في الإبل أيضاً ، قال الأصمعيّ : أنشدنا منتجع بن نبهان :

* حَنِيْنَ أُمِّ البَوِّ فِي رِبَابِهَا *

وينظر : المخصص : ١٧٨/٧ ، والتاج : (ربب) .

(٢) جاء في المحكم : ٣٧٨/٣ : "وقوله :

حَتَّى اسْتَثَارُوْا بِيَ إِحْدَىٰ الإِحَدِ

لَيْثاً هِزَبْراً ذَا سِلاَحٍ مُعْتَدِ

فسره ابن الأعرابي بأنه واحد لامثل له ، يقال : هذا إحدى الإحد وأحد الأحدين وواحد الآحاد" .

(٣) البيتان في اللسان والتاج : (هيه) ، غير منسوبين . والثاني في اللسان : (رثع)

قوله : آتي بالرُّبُع : الرُّبْع من الغنيمة ، ويروي : الرُّبَع ؛ أي أقْتَادُه وأسُوقُه . وقوله : وأرْقَعُ الجَفْنَة ... : إذا كان خلل سَدَدْتُه بهذا ؛ أيّ أُدْنِيه وأُطْعِمُه .

ويُقَال : زَقَّ يَزِقُّ ، وأَزَقَّ يُزِقُّ : إِذَا أَسْرَع .

ويُقَال في المَثَل (١) : "اقْدَحْ بِدِفْلَى أَوْ بِمَرْخٍ ، ثُمَّ اشْدُدْ يَدَيْكَ أَو أَرْخِ" : يُضْرَب للرَّجل الكَرِيم الَّذي لايُحْتَاج أنْ يُلَحَّ عليه في السُّؤال . قَالَ الشَّاعِر (٢) :

كَرِيمٌ لاَيُغَيِّرُه صَبَاحٌ عَنِ الْخُلُقِ الْكَرِيمِ وَلاَمَسَاءُ
إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْماً كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

كُلّ شَيءٍ لاقَدْرَ لَه فهُو : سَفِيطٌ وفَسِيطٌ . ويُقَال لِقُلاَمَة الظُّفْر : سَفِيطٌ وفَسِيطٌ . قَالَ الشَّاعِر في الهِلاَل (٣) :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحاً فَسِيْطٌ لَدَى الأُفْقِ مِنْ خِنْصَرِ

والفَلَجُ [و] الفَجَا ، والفَجَجُ : وَاحِدٌ .

ولُحْمَةُ الثَّوْبِ ، ولُحْمَةُ النَّسَبِ ، ولُحْمَةُ البَازِيّ والسَّبُع (٤) .

---

(١) مجمع الأمثال : ٤٨٨/٢ ، والمستقصى : ٢٧٧/١ . ويروى : "اقْدَحْ بِدِفلَى في مَرْخٍ ثُمّ شُدّ بَعْدُ أَوارْخِ" قال الأحمر : "يقال هذا إذا حَمَلْتَ رجلاً فاحشاً على رجلٍ فاحشٍ ، فلم يلبثا أن يقع بينهما شَرٌّ" . وقال المازني : "أكثر الشجر نارا المَرْخُ ثمّ العَفَار ثم الدِّفْلَى" . والمعنى الذي ذكره المؤلف عن ابن الأعرابي .
(٢) هو أمية بن أبي الصلت ، شرح ديوانه : ١٩ .
(٣) هو عمرو بن قميئة ، كما في اللسان : (فسط) . وهو عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، من قيس بن ثعلبة ، رهط طرفة بن العبد ، صحب امرَأ القَيْس في خروجه إلى بلاد الروم ، وإيّاه عَنَى بقوله :
بِكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُوْنَهُ
وَأَيْقَنَ أَنَّا لاَحِقَان بِقَيْصَرَا
ينظر : المؤتلف والمختلف : ١٦٨ ، والشعر والشعراء : ٣٧٦/١ ، وخزانة الأدب : ٤١١/٤ .
(٤) في الصحاح : (لحم) : "اللّحمة بالضم : القرابة ، ولُحْمَة الثوب تضم وتفتح ، ولُحْمَة البازيّ : مايُطْعَم مِمّا يَصِيدُه يضم ويفتح أيضا" وجاء في التاج : (لحم) : "قال الأزهري : لَحْمَة النسب بالفتح ولُحْمَة الصيد بالضم ولُحْمَة الثوب فيه الوجهان ، وقال ابن الأثير : قد اخْتلِفَ في ضمّ اللحمة وفتحها ، فقيل : في النسب بالضم وفي الثوب بالفتح وقيل الثوب بالفتح وحده ، وقيل : النسب والثوب بالفتح وأما بالضم فهو مايُصَاد به الصَّيْد" . وينظر : تهذيب اللغة : ١٠٥/٥ ، والنهاية : ٢٤٠/٤ .

ويُقَال : أَلَّىٰ يُوَلِّي تَأْلِيَةً ، ومَا أَلَا يَأْلُو أُلُوّاً ؛ أيّ مَاقصَّر ولاضَجّع ، قَالَ الرَّبِيع بنُ ضَبُع (١) :

وَإِنَّ كَنَائِنِي لَنِسَاءُ صِدْقٍ
وَمَا أَلَّىٰ بَنِيَّ وَمَا أَسَاءُوا

يُقَال : مَا أَلَّيْتُ في حَاجَتِك ؛ فيُقَال : بَلَى؛أَشَدَّ التَّأْلِيَة .

وإِذَا قَالَ : مَا أَلَوْتُ ؛ قِيل بَلَى أَشَدَّ الأُلُوّ .

ويُقَال : ثَوْبٌ أَسْمَالٌ . وقِرْبَةٌ أَخْلَاقٌ . وقَدَحٌ أَعْشَارٌ . وإِنَاءٌ أَكْسَارٌ .

والضَّفَفُ : القِلَّة . والحَفَفُ : الحَاجَةُ . وقَالَ بَعْضُهم : الضَّفَفُ والحَفَفُ وَاحِدٌ . / ٥٩/أ

والشَّاخِص : الطَّالِعُ .

والكِرْسُ : البَعْرُ ، قَالَ الشَّاعِر (٢) :

---

(١) هو الرَّبيع بن ضَبُع بن وهب بن بغيض بن مالك ، من بني فزارة . وهو من المُعَمَّرين ، يقال : إنه عاش أكثر من ثلاثمائة سنة ؛ بقي إلى أيام بني أمية ، ودخل حفيده على معاوية بن أبي سفيان فقال له : اقعد ياشيخ ، فقال له : وكيف يقعد من جَدُّه بالباب .
أخباره في : المُعَمَّرين : ٦-٧ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٥٥ ، وخزانة الأدب : ٣٨٣/٧ .
والبيت من قصيدة قالها لبنيه لما بلغ مائتي سنة ، وأوردها البغدادي في الخزانة :

أَلَا أَبْلِغْ بَنِيّ بَنِي رَبِيعٍ
فَأَنْذَالُ البَنِيْنَ لَكُمْ فِدَاءُ
بِأَنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَدَقَّ عَظْمِي
فَلَاتَشْغَلْكُمُ عَنِّي النِّسَاءُ
فَإِنَّ ....
إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي
فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ
فَأَمَّا حِيْنَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرٍّ
فَسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءُ
إِذَا عَاشَ الْفَتَى مائَتَيْن عَامًا
فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ

(٢) هو أبو الأسود الدؤلي ، وكان قد تزوج امرأة فأنكرت عليه أم عوف ـ أم ولد له ـ وكانت لها عنده منزلة ونَسَبَتْه إلى الفَنَد والخَرَق . ديوانه : ٨٧ ، وفيه الثاني والثالث فقط ، وهما في عيون الأخبار : ٤٣/٤ ، والصحاح واللسان والتاج : (رقع) .

ضَفَا مَالُ حَزَّانٍ حَدِيْثاً وَلُؤْمُهُمْ
قَدِيْمٌ كَكِرْسِ الثَّلَّةِ الْمُتَلَبِّدِ

أَبَىٰ الْقَلْبُ إِلاَّ أُمَّ عَوْفٍ وَذِكْرُهَا
سَقَامٌ وَمَنْ يُحْبِبْ عَجُوزاً يُفَنَّدِ

كَسُحْقِ الْيَمَانِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
وَرُقْعَتُهُ مَاشِئْتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

والظَّبَاظِبُ : أَصْوَاتُ أَجْوَافِ الغَنَمِ مِن عَطَشِها .

ويُقَال : قَعَرْتُ البِئْرَ : إِذَا عَمَّقْتَهَا . وقَعَرْتُ الحَفْرَ، واقْعَرْ حفْرَكَ يارَجُلُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَاصَاحِبَيَّ فَاكْفِيَانِي وَاقْعِرَا
فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ سَيْفِي مِحْفَرَا
رَأَيْتُمَا مِنِّي فَرِيّاً مُنْكَرَا

وقَالَ آخرُ :

مَنْ يَشْتَرِي شَيْخاً بِدِرْهَمَيْنِ
قَدِ انْحَنَىٰ وَدَرْدَ مَرَّتَيْنِ

دَرْدَ أَرَادَ : دَرِدَ ؛ أَيّ وُلِدَ بلاأَسْنَان ، وكَبُرَ حَتَّى سَقَطَتْ وعَادَ أَدْرَدَ .

وَنَاءَ مِنْ ضَعْفٍ عَلَىٰ الْيَدَيْنِ
لَيْسَ لَهُ غَيْرُ ثَنِيَّتَيْنِ

وقَالَ آخرُ (١) :

---

(١) تنسب الأبيات إلى رَيَّا بنت الأعرف العُقَيْلِيَّة ، شاعرة إسلامية ، زوجة شروان بن سميع العقيليّ ، قالته في زوجها وكان راقداً في بيتها ، وهو شيخ أعشى كثير شعر الرأس والوجه . وتنسب إلى هند بنت أبي سفيان في أبيها . (شعر بني عقيل : ٢٢١/٢) . وورد منها أبيات متناثرة في كتب الأدب . ينظر : الحماسة : ٤٣٤/٢ ، وشرحها للمرزوقي : ١٨٤٨/٤ ، والحماسة البصرية : ٤٠٣/٢ .
وقولها : الخِبّ : المُخَادع ، والأَزَبّ : الكَثِير الشَّعر .

مَنْ يَشْتَرِي مِنِّيَ شَيْخاً خِبَّا
أَخَبَّ مِنْ ضَبٍّ يُدَاهِي ضَبَّا
كَأَنَّ مِنْهُ الْحَاجِبَ الأَزَبَّا
قُنَيْفِذٌ لِقُنْفُذٍ أَدَبَّا
كَأَنَّ خِصْيَيْهِ إِذَا أَكَبَّا
فَرُّوجَتَانِ تَلْقُطَانِ الْحَبَّا

وقَالَ آخرُ (١) :

لَاتَنْكِحِي شَيْخاً إِذَا بَالَ فَرَطْ
أَشْمَطَ أَوْ فَى بَيْنَ خِصْيَيْهِ الشَّمَطْ
بَلِ انْكِحِي أَمْرَدَ يَسْتَافُ الْعُلُطْ
لِمِثْلِهِ تَتَّخِذُ الْخُودُ النُّقَطْ

ويُقَال : عَمَدَ الرَّجُلُ : إِذَا قَصَدَ ، يَعْمِدُ عَمْداً وعُمُوداً . وعمَدَ السَّقْفَ : إِذَا جَعَل تَحْتَه عَمُوداً ، يَعْمِدُه عَمْداً . وعَمِدَ (٢) السَّنَامُ يَعْمَدُ عَمَداً ومَعْمَداً .

ويُقَال : أَزْهَى/النَّخْلُ ، وزَهَا : إِذَا طَالَ ، وإِذَا لَوَّنَ . ٥٩/ب
وزَهَى النَّبْتُ : إِذَا أَنْوَرَ . وزَهَّى الصَّبِيُّ : إِذَا شَبَّ . وزُهِيَ الرَّجُلُ عَلَيْنَا يُزْهَى .

---

(١) الأول والثاني من الأبيات في جمهرة اللغة : ١٣٠٥/٣ ، غير منسوبين ، ورواية الثاني منهما :
* كُلُّ دَلَعْثَى فَوْقَ عَيْنَيْهِ الشَّمَطْ *
دَلَعْثَى : كثير اللحم والشعر . والشَّمَط في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض . والاستياف : الاشتمام ، والعُلُط : جمع عِلَاط ، وهي صفحة العنق . أو لعله يقصد الطويلة . والخُودُ : جمع خَوْدٍ ؛ وهي الفتاة الحسنة الخلق . والنُّقَط : زينة في الخدّ ، يقال : نَقَّطَت المَرْأَةُ خَدَّها بالسواد : تَحَسَّنَ بذلك . وقوله : "خصييه" ، جاء في اللسان : (خصا) : "الخُصْيُ والخِصْيُ والخُصْيَةُ والخِصْيَةُ من أعضاء التناسل : واحدة الخُصَى ، والتثنية : خُصْيَتَان وخُصْيَان وخِصْيَان" .
(٢) جاء في اللسان : (عمد) : "وعَمِدَ البَعِيرُ : إذا انْفَضَخَ داخل سنامه من الركوب وظاهرُه صحيح" .

وامْرَأةٌ حَرَّى ، مِنْ نِسْوَةٍ حِرَارٍ ، بَيِّنَاتِ الحَرَارَةِ . وامْرَأةٌ عَقِيمٌ ، مِنْ نِسْوَةٍ عَقَائِمَ ، بَيِّنَاتِ العُقْمِ . ورَجُلٌ عَائِلٌ ، مِن قَوْمٍ عَالَةٍ ، ورَجُلٌ مُعِيلٌ ، بِيِّن الإعَالَةِ .

وامْرَأةٌ خَرِيعٌ ، مِن نِسوَةٍ خَرَائِعَ وخُرُعٍ . ويَومٌ طَلْقٌ ، بَيِّن الطَّلاقَةِ — وكذلك الوَجْه — مِن أيَّامٍ طَلْقَاتٍ وطَوَالِقَ . ورَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولَةِ ، والرُّجُولِيَّةِ . ورَاجِلٌ بَيِّنُ الرُّجْلَةِ ، وقَومٌ رَجَّالَةٌ ، ورُجَالَى ، ورَجَالَى ، ورَجْلَةٌ ، ورُجَّالٌ . مثل «فَاعِل» و«فُعَّال» .

ويُقَال : ضَهَل يَضْهَل ضَهْلاً : إذَا اجْتَمَع شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ مِن اللَّبَن والمَاءِ ، وهُو الضَّهْل والضُّهُول .

ويُقَال : [أَحَشَّ] (١) الشَّحْمُ العَظْمَ ؛ أيّ أَدَقَّه ؛ وذَلك أَنَّ الدَّابَّةَ إذا سَمِنَتْ دَقَّتْ عِظَامُها ، وإنَّمَا يُرَى أَنَّها دَقَّت لِعِظَم الشَّحْم .

ويُقَال لأَوَائِلِ الأُمُورِ : مَشَارِيطُها وأَشْرَاطُهَا ، قَالَ الشَّاعِر (٢) :

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الأُمُوْرِ وَتَلْتَوِي
مَشَارِيْطُ مَا الأَوْرَادُ عَنْهُ صَوَادِرُ

وقَال آخَرُ :

تَشُطُّ الأُمُوْرُ الْوَارِدَاتُ عَلَى الْفَتَى
وَيَعْلَمُ مَافِيْهَا إذَا مَاتَوَلَّتِ

والأَمْلَحُ مِن النَّاس : الأَصْفَر الّذِي لَيْس بأَسْوَد ولَا أَبْيَض .

و[الغِمْلِيجُ] مِن النَّاس : الجَسِيم الطَّوِيل . وأَكْثَرُ كَلَامِ

---

(١) في الأصل : "حش" ، والمثبت عن اللسان والتاج : (حشش) .
(٢) البيت في اللسان : (شرط) ، غير منسوب .

العرب : [الغُمْلُوج] (١) .

والوَدَاعُ (٢) : حَائِرٌ يُحَاط بحَائِط ثُمَّ يُدفَنُ فِيه المَوْتَىٰ .

وجَمْعُه وُدُوعٌ . وفِيهم مَنْ يَقُول لِلوَاحد [وَدْعٌ] ، قَالَ الشَّاعِر (٣) :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَىٰ ابْنُ [عَوْفٍ] عَشِيَّةً
عَلَىٰ ظَهْرِ وَدْعٍ أَتْقَنَ الرَّصْفَ صَانِعُهْ

والطَّبُّ والطِّبُّ : سَوَاءٌ . والطَّبُّ : الطَّبِيبُ الحَاذِقُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ كُنْتَ ذَا طَبٍّ فَأُمَّكَ دَاوِهَا
فَإِنَّ الَّذِي أَمْسَىٰ بِهَا سَيَشِيْنُهَا / ٦٠/أ

وشَمَنْصِيرُ (٤) : جَبَلٌ بِسَايَةَ ، وسَايَةُ : وادٍ عَظِيمٌ بهِ أكثَرُ مِن سبعينَ عَيْنًا تَجْتَمِع إلى نَهْرٍ يَجْرِي ، وتَنْزِلُه سُلَيمٌ ومُزَيْنَةُ ، وسَايَةُ وادِي أَمَجٍ ، وأهلُ أَمَجٍ خُزَاعةُ . وقَال رجُلٌ مِن خُزَاعةَ (٥) :

---

(١) في الأصل : "العمليج والعملوج" بالعين المهملة ، والتمثبت عن اللسان : (عملج) ، جاء فيه : "والغملوج والغمليج : الغليظ الجسيم الطويل ، يقال : ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملج غمليجا ، حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي ، قال : وأكثر كلام العرب غملوج ، وإنما غمليج عن المسروحي وحده " .

(٢) هكذا حكاه المؤلف : "الوداع" ، ولم أجده ، ثم سقطت كلمة "ودع" من النص ، بعد قوله : "وفيهم من يقول للواحد ، والذي في اللسان : (ودع) : "والودع بسكون الدال ، حائر يحاط عليه حائط يَدْفِن فيه القومُ موتَاهم حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي ..... وجمع الودع ودوع عن المسروحي أيضاً " .

(٣) البيت في اللسان : (ودع) ، غير منسوب ، وبعده :
وَفِي الْوَدْعِ لَوْ يَدْرِي ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً
غِنَىٰ الدَّهْرِ أَوْ حَتْفٌ لِمَنْ هُوَ طَالِعُهْ
وذكر قِصَّتَه هناك .

(٤) ينظر : معجم ما استعجم : ٨١٠/٣ ، ومعجم البلدان : ٣٦٤/٣ ، والنص فيهما عن ابن الأعرابيّ . وشمَنْصِير : أحد الأمثلة المستدركة على سيبويه . ويقال له : شماصير أيضاً . وهو جبل مُلَمْلَمٌ ، يُطيف به من القرى قرية رُهاط وبغَرْبيِّه قرية يقال لها الحديبية . ينظر : أسماء جبال تهامة وسكّانها : ٤٠٩/٢ .

(٥) هو حُمَيد الأَمَجي ، كما في معجم البلدان : ٢٤٩/١ ، جاء فيه : "أَمَجٌ : بالجيم ، وفتح أوّله وثانيه ، والأَمَجُ في اللغة : العطش ، بلد من أعراض المدينة ، منها حُمَيد الأَمَجي ، دخل على عمر بن عبد العزيز ، وهو القائل :
شرِبتُ المُدامَ فَلَمْ أُقْلِعِ وعُوتِبْتُ فيها فَلَمْ أَسْمَعِ
حُمَيد ....
عَلاه المَشِيبُ عَلَىٰ حُبِّهَا وَكَانَ كَرِيمًا فَلَمْ يَنْزِعِ"

حُمَيْدُ الّذي أَمَجُ دَارُه أخُو [الخَمْرِ](١) ذو الشَّيْبَةِ الأَصْلَع

ويُقَال : أَلْقَى فُلانٌ عَلَيَّ لَطَاتَه ، وعِزْزَالَهُ ، وبَعَاعَهُ ، وعِبْأَهُ ، وجِرَانَهُ ، وثِقْلَهُ : بمعنًى . وكذلك : كَلْكَلَهُ ، وكَلْكَالَهُ ، وكَلاكِلَهُ .

ويُقَال : هو يَبِيعُ الحَيَوانِ والمَوَتَانِ ، مثل الدَّار والضَّيعَة ومالارُوحَ فيه .

وحُكِي عن يُونُسَ أنَّه قال : سمِعْتُ رُؤْبَةَ بنَ العجَّاج يقُول : ارْفِقْ بي رَفَقَ اللّهُ بك ، وهو يَرْفِقُ ، يريد : ارْفُقْ وهو يَرْفُقُ .

ويُقَال : ماجِئْتُك إلّا على كَرَاهِينَ ؛ أي على كَرَاهَةٍ لك .

ومَرَرْتُ بطَرِيقٍ فَنَاقَبَنِي فيها نِقَاباً ؛ أي لَقِيَنِي على غير اعتِمادٍ ولامِيعَادٍ .

ويُقَال : بَرِئْتُ إليك من كُلِّ داءٍ تُدَاوُهُ الإبل ، مِثل تُرَاعُه .

والسَّوْلاءُ : الضَّخمَةُ مِن الدِّلاءِ ، قال الرَّاجِزُ(٢) :

* سَوْلاءُ مَسْكُ فَارِضٍ نَهِيِّ *

وكذلك الذَّنُوبُ ، والسَّجْلُ .

والإيهَاطُ : الإثْخَانُ . ضَرَبَه حتَّى أوْهَطَهُ يُوهِطُه ، وربَّما كانَ الإيهَاطُ قَتْلاً ، قَال الرَّاجز(٣) :

---

(١) في الأصل : "الحفر" والمثبت عن معجم البلدان .

(٢) البيت في اللسان والتاج : (فرض – سول – نهي) ، غير منسوب ، وبعده :
* مِنَ الكِبَاشِ زَمِرٍ خَصِيِّ *
والمَسْكُ : الجِلْدُ . والفَارِضُ : المُسِنّ . والنَّهِيُّ : الّذي بلغ غاية السِّمَن .

(٣) البيت الثاني في اللسان والتاج : (وهط) ، غير منسوب والأنكاس : جمع نِكْس ، وهو السَّهم الّذي يُنَكَّس ، أو ينكسر فُوقُه فيُجْعَل أعلاه أسفله ، وقيل : هو الذي يُجعَل سِنْخُه نصلاً ونصله سِنْخاً فلايرجع كما كان ولايكون فيه خير . والأمراط : جمع مُرُط ، وهو السهم الّذي لاريش عليه .

يَمْطَدْنَ ذَا الشَّيْبِ وَذَا النَّشَاطِ
بِأَسْهُمٍ سَرِيعَةِ الإِيهَاطِ
لَيْسَتْ بِأَنْكَاسٍ وَلَا أَمْرَاطِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ (١) :

وَاللهِ مَا أَشْبَهَنِي عِصَامُ
لَاخُلُقٌ مِنْهُ وَلَاقَوَامُ
نِمْتُ وَعِرْقُ الخَالِ لَايَنَامُ

وأَشْبَهُ النَّاسِ بِآبائِهِم أَوْلَادُ [الفِرْكِ] (٢) مِن النِّسَاءِ ، وإِنَّما كَانَ ذلك كذلك : / لِقُوَّةِ شَهْوَةِ الأَبِّ وَقِلَّةِ شَهْوَةِ الأُمِّ الفَارِكِ مِن النِّسَاءِ . ٦٠/ب

والعَرَبُ تقُول : أَوضع بنا و[أَملك] (٣) ، فالإِيضاع في الحَمْضِ و[الإِمْلَاكُ] في الخُلَّةِ (٤) .

والعَرَبُ تقُول : مَلَكَنَا المَاءُ : إِذَا أَرْوَانَا . وهذا مَاءٌ مَالِكٌ . ومالَهُم به شِرْبٌ ولاسِقْيٌ ولامَلَكٌ ولامُلْكٌ ولامِلْكٌ . ويُقَال :

---

(١) الأبيات في الكامل : ١٧٦/١ ؛ وفي المؤتلف والمختلف : ١١٣ نسبها إلى خطام الكلب ، قال : "خِطَام الكلْب ، واسمه بُجَير بن رِزَام ، ذكره ابن الأعرابيّ ولم ينسبه إلى قومه ، وأنشد له : والله ما أشبهني ..." .
وينظر : اللآلي : ٧٩٥/٢ ، والخزانة : ٣١٨/٢ .

(٢) في الأصل : "القرك" ، والفِرْك : بغضة الرّجل لامرأته ، أو بغضة امرأته له . اللسان : (فرك) .

(٣) في الأصل : "أَمْلِلْ" ، وصوابه عن اللسان : (وضع) ، والنص فيه عن ابن الأعرابيّ ، قال : "الحمضُ يقال له الوضيعة ، والجمع وضائع ، وهؤلاء أصحاب الوضيعة ؛ أي أصحاب حمض مقيمون فيه ، لايخرجون منه .وناقة واضعٌ وواضِعةٌ ونوق واضعات : ترعى الحمض حول الماء" .

(٤) الخُلَّة : كلّ نبت حلْو ، قال ابن سيدة : الخُلَّة من النبات ماكانت فيه حلاوة من المرعى ، وقيل : المَرْعَى كلّه حمض وخُلَّة ، فالحمض ماكانت فيه مُلُوحة ، والخُلَّة ماسوى ذلك" . اللسان : (خلل) ، وينظر : كتاب النبات ١٢ .

مَلَكَتِ الأَمَةُ عَجِينَهَا : إذا قَوِيَتْ عليه ، و [أَمْلَكَتْه](١) ،فهي تَمْلِكه مَلْكاً . ونَاقَةٌ مِلَاكُ الإِبِل : إذا كانت تَتْبَعُها . وهَذا مِلَاكُ الأَمْر ومَلَاكُ الأَمْر : بِكَسْرِ المِيم وفَتْحِها(٢) . وخَرَجْنَا مَعَ فُلانٍ حَتَّى مَلَكَ يَمْلِكُ مُلْكاً ، وأَمْلَكْنَاه نَحن إِمْلَاكاً ، والمِلَاك الاسْم . والمَلِك : مَعْرُوفٌ . والمِلْكُ : مَامَلَكَه الإِنْسَان ، وهو مِلْكُ اليَمِين . والمَمْلَكَة : إِحْدَى المَمَالِك . والمَلَك : [أَحَدُ] المَلَائِكَة ، وواحد المَلَائِك . والمَلِكُ والمَلْكُ : أَحَدُ المُلُوك . والمَالِك : خلاف المَمْلُوك . والمُلْكُ : وَاحد الأَمْلَاك . والمَلَكُ : جَمْعٌ لاوَاحِد له مِن لَفْظه . والمَلَكُ : ضَرْبٌ من المَلَائِكة لاتَرَاهم المَلَائِكَة ، كما لايَرَىٰ الآدَمِيُّون المَلَائِكة .

وبَنَات الأَرْض : نَبَاتُها ومَاتَوالد فيها من الحيوان ، قال الشاعر(٣) :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الأَرْضِ عَنْهُ
تَبَسَّرَ يَبْتَغِي مِنْهَا البِسَارَا

البِسَارُ : طَلَبُ الشَّيْءِ في غَيْرِ وَقْت طَلَبِه ، ومِنه أُخِذ بُسْرُ النَّخْل لَمَّا لَم يَبْلُغ أَنْ يَكُونَ رُطَباً ، ومِنه بَسْر النَّاقَة : إِذا طَلَبها الفَحْل كَرْهاً ، وكَذلك بَسْر الحَاجَة .

ويُقَال : مَشَقْتُه عِشْرِين سَوْطاً ، ومَتَحْتُه ، وحَلَأْتُه ، وجَلَدْتُه ومَشَنْتُه ، وضَرَبْتُه ، بِمَعْنًى وَاحِد .

ويُقَال : زَلَعْتُه بِالعَصَا ، ودَثَثْتُه ، وعَصَوْتُه ، وهَرَوْتُه ،

---

(١) في الأصل : "مالكته" ، والمثبت عن اللسان : (ملك) .
(٢) مِلاك الأمر ومَلاكه : قوامه الذي يملك به وصلاحه . اللسان (ملك) .
(٣) هو الراعي النميريّ ، ديوانه : ١٤٨ . ورواية الديوان "يبتغي فيها" . وقد خرجه محقق الديوان تخريجا حسنا ، انظره هناك .

ونَسَأْتُه ، وشَقْتُه ، وسلَقْتُه ، وفَأَوْتُه ، وقَرَعْتُه ، وضَرَبْتُه ، بمعنًى .

ويُقَال : بيني وبين فُلانٍ شِجْنَةٌ ؛ أي رَحِمٌ . وشِجْنَة : بكسر ١٦/أ الشِّين/وضمِّها .

ويُقَال : ماتقُولُون في فُلانٍ ؟ فيقال : "جُرفٌ مُنْهَالٌ وسَحَابٌ(١) مُنْجَالٌ" أمَّا جُرْفٌ مُنْهَال : فإنَّه ليس له حَزْمٌ ولاعَقْلٌ ، وأمَّا سَحَابٌ مُنْجَالٌ : فإنَّه الّذي لايُطْمَعُ في خَيْرِه .

والفِلَّةُ(٢) مِن النَّاس : الّذي لاخَيْرَ فيه .

وكَأَنَّ وجْهَه مُشِنَ بقَتَادَةٍ ؛ أي خُدِش .

واللَّيَابُ : أَقَلُّ مِن مِلْءِ الفَمِ مِن الطَّعام ، يُقَال : ماوَجَدَ لَيَابًا .

وقَال عبدُ الله بنُ حَازِمٍ التَّميميُّ(٣) لِبَنِيه : "يابَنِيَّ إِذَا وَقَعْتُم في شَرٍّ لاتُطِيقُون دَفْعَه فَقَرْدِحُوا لَهُ ، فإنَّ اضطِرَابَكم أَشَدُّ لِدُخُولِكم فيه" .

والجُخَادِبُ ، والجَخْدَلُ ، و[الحَادِرُ](٤) ، والدَّهْمَجُ ، والدُّهَامِجُ ، والجُرْشُعُ ، والجُعْشُمُ(٥) ، والسِّرْدَاحُ : كُلُّه الضَّخم .

---

(١) مجمع الأمثال : ١/٣١٦ .

(٢) ويُقَال له : تِبْعُ فِلَّةٍ ، على الإضافة . ينظر : اللسان : (فلل) .

(٣) ينظر : النّهاية في غريب الحديث والأثر : ٤/٣٧ ، واللسان : (قردح) ، وفيهما : "إذا أصابتكم خطة ضيم لاتطيقون دفعها فقردحوا لها فان اضطرابكم منه أشد لرسوخكم فيه" . قال ابن الأثير : "القردحة : القرار على الضيم والصبر على الذل ، أى لاتضطربوا فيه فان ذلك يزيدكم خبالا" .

(٤) فى الأصل : "الخادر" بالخاء المعجمة ، وصوابه من المعاجم .

(٥) جاء فى القاموس : (جعشم) : "كقنفذ وجندب : القصير الغليظ الشديد ، والطويل الجسيم ، ضد" . وفى شرحه : "الجعشم : كقنفذ وجندب ، وهذه عن الفراء نقله الجوهرى ، قال : فتح الشين فيه أفصح ، هكذا نص الصحاح ، ونقل غيره عن الفراء أن فتح الجيم والشين أفصح ، فعلى هذا يكون كجعفر : القصير الغليظ الشديد"

والهنجا (١)، والعَفْشَجُ : الثَّقِيل الوَخِم ، والجُخَادِرُ : مِثْلُه.

وقِيل : إنّ مِعْزَى تُصْرَف إذا شُبِّهَتْ بِمِفْعَلٍ ؛ فإذا شُبِّهَتْ بِفِعْلَىٰ لَمْ تُصْرَفْ . وكَذَلك الدُّنْيَا والأُخْرَى : تُصْرَف إذا شُبِّهَتْ بِفُعْلَلٍ ، والأَصْلُ أَلاَّ تُصْرَفَ لأَنَّها عَلَى وَزْنِ «فُعْلَىٰ».

ويُقَال : أَوْضَعَ (٢) نَاقَتَه في السَّيْر ، فوَضَعَتْه هي .

والغَرَارُ مِن الرِّجَال : الأَحْمَق الّذي لاحَزْمَ لَه ، عن ابن الأعرابيّ .

ودَخَل رِجَالٌ مِن بَنِي ضَبَّة (٣) علَى جَرِيرٍ وهُو عَلِيلٌ فَسَأَلُوه عن حَالِه ؛ فَعَلِمَ أَنَّهم به شَامِتُون ؛ فَثَنَى وِسَادَتَه وثَلَثَها واتَّكَأَ عَلَيها وأَنْشَأَ يَقُول (٤) :

يُعَافِي اللَّهُ بَعْدَ بَلاَءِ جَهْدٍ ... وَيَبْرَأُ بَعْدَ مَابَلِيَ السَّقِيْمُ
يَسَرُّ الشَّامِتُوْنَ بِمَا لَقِيْنَا ... وَيَكْرَهُ ذَاكَ [ذُو] اللُّطْفِ الْحَمِيْمُ

ودَخَل عَلَيْه رِجَالٌ مِن قَيْس ، فَرَآهُم علَيه مُوجَعِين ؛ فأَنْشَأَ يَقُول (٥) :

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَوْمٍ زَيَّنُوا حَسَبِي
وَإِنْ مَرِضْتُ فَهُمْ أَهْلِي وَعُوَّادِي
لَوْ خِفْتُ لَيْثاً أَبَا شِبْلَيْنِ ذَا لِبَدٍ
لَمْ يُسْلِمُونِي لِلَيْثِ الْغَابَةِ الْعَادِي/ ٦١/ب

---

(١) هكذا في الأصل : "الهنجا" ، ولم أجدها في المعاجم . ولعلها من "هبج" جاء في اللسان : (هبج) : "رجل مُهَبَّجٌ ثَقِيلُ النَّفْس" .

(٢) أيْ الحَمْل على سرعة السير .

(٣) وهم أخوال الفرزدق ، قال ابن دريد في الاشتقاق : ١٥٩: "وفي بني ضَبَّة بَطْنٌ يقال لهم : بنو ضَرِيم ،وهم أخوال الفرزدق".

(٤) ديوانه : ٨٠٥/٢ ، ولهما ثالث ، وهو :
إِذَا أَصْبَحْتُ فِي جَدَثٍ مُقِيماً
فَكَمْ قَدْ غَاظَهُ الْجَدَثُ الْمُقِيْمُ
وفي الديوان : "بَلاَءِ سُوءٍ" ، و"بَلِيَ السقيم" ، و"إذا نُعِينَا" بدل "بما لقينا" . وفي الأصل : "ذا اللطف" .

(٥) ديوانه : ٨٠٦/٢ . وفيه : "ما أسلموني" . والأبيات في الكامل : ٣٤١/١ ، والأغاني : ٨٧/٨ .

إِنْ يَجْرِ طَيْرٌ بِأَمْرٍ فِيْهِ عَافِيَةٌ
أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي

ويُقَال : مَاكَان بَذِيّاً و[لَقَدْ بَذُوَ](١) . ومَاكَانَ بَهِيّاً ، ولقد بَهُوَ . ويُقَال : بَهُؤْتُ بِهِ ، أيّ أَنِسْتُ .

وقَد خَمَصَ(٢) بَطْنُه ، وخَمِصَ .

وسَمِعْتُ خَوَاتَ الطَّائِرِ ، وخَوَاتَ الرِّيحِ ، وخَوَاتَ المَطَرِ ، أيّ صَوْتُه .

وقَالَ المُهَلَّب بنُ أبي صُفْرَة : إِنَّه لَيُعْجِبُنِي أَنْ أَرَىٰ عَقْلَ الرَّجُل زَائِداً عَلَى لِسَانِه ، ولَايُعْجِبُنِي أَنْ أَرَى لِسَانَه زَائِداً عَلَى عَقْلِه(٣) . وقِيل لَه : بِمَ نِلْتَ هَذا الظَّفَرَ ؟ قَال : بِطَاعَةِ الحَزْمِ ومَعْصِيَةِ الهَوَىٰ .

وقَال عُمَر بن عَبْد العَزِيز في مَوْعِظَةٍ لَه : ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيه فَقَد اسْتَكمل الإيمَان : مَنْ لَمْ يُخْرِجْه غَضَبُه مِن طَاعَة اللَّه ، ولَمْ يُدْخِلْه رِضَاه في سُخْطِ اللَّهِ ، ومَنْ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَأْخُذْ [مَا] لَيْسَ لَه(٤) .

وقَالَ بَعضُهم : لَايَكُون المُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُون مُؤَمَّنَ الرِّضَى مُؤَمَّنَ الغَضَب .

ويُقَال : رَجُلٌ رَبْعَةٌ ورَبَعَةٌ ، ونِسْوَةٌ رَبْعَاتٌ ورَبَعَاتٌ ، ورِجَالٌ رَبْعَاتٌ ورَبَعَاتٌ . والرِّبْعَة : اجْتِمَاع المَاشِيَة في الرَّبِيع ويُقَال : بَلَدٌ دَمِيثٌ أَنِيثٌ طَيِّبُ الرِّبْعَة مَرِيءُ العُودِ . الأَنِيثُ :

---

(١) في الأصل : "والقديذ" . والبَذِيّ : الفاحش ، والبَهَاء : الحُسْن .
(٢) خمص : خَلَا ، وهي مثلثة الميم ، كما في القاموس : (خمص) .
(٣) ينظر : العقد الفريد : ٤٧٢/٢ .
(٤) ينظر : الكامل للمبرد : ١٥١/١ ، باختلاف يسير في الرواية .

اللَّيِّن السَّهْل ، وبذلك سُمِّيَت المَرْأة ومَا أشْبَهَهَا في المَعْنَى من الحَيَوان : أُنْثَى لأنَّهَا ألْيَن مِن الرَّجل .

وقيل لابْنَةِ الخُسِّ : مَنْ أحْلَمُ النَّاسِ ؟ قَالَت : القَوْم أَفْنَوْا أقْرَانَهُمْ .

ويُقَال : رَجُلٌ جَلَنْدَدٌ وجَنَعْدَلٌ : إِذا كَانَ غَلِيظاً شَدِيداً ، قَالَ الشَّاعِر (١) :

* قَدْ بُلِيَتْ بِعَزَبٍ جَنَعْدَلِ *

وقَال ابنُ الأعْرَابِيّ : السَّابِيَاء (٢) : السَّلَىٰ الّذي يَكُون فيه الوَلَد . ويُقَال : كَثُرَ سَابِيَاؤُهم العَامَ : إِذَا كَثُر نِتَاجُهم (٣) ، والسُّخْدُ : دَمٌ ومَاءٌ في السَّابِيَاء ، و[الفَقْأَة] (٤) مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَكُون في الأنْف ؛ إنْ لَمْ تَكْشِفْها مَاتَ الوَلَدُ .

وقَال غَيْرُه (٥) : يُقَال للقَذَر الّذي في الرَّحِم مِن دَمٍ وغَيْرِه : الصَّاءَة ، والجَمْع صَاءٌ .

٦٢/أ والغِرْس وجَمْعُه أغْرَاسٌ/ : الغِشَاء الّذي يَخْرُج عَلَى الوَلَد مِن السَّلَىٰ . ويُقَال له : الرَّجِيع أيضاً . والرَّجِيع أيضاً : الّذي يَخْرُج عَلَى رَأْس الصَّبِيّ . ويُقَال له : الشُّهُود . ويُقَال له : [الهِلابَة] (٦) . ويُقَال له : الحُوَلَاء . قَال حُمَيْد (٧) بن ثَوْر الهِلَالِيّ :

---

(١) البيت في اللسان : (جعدل) ، غير منسوب ، وروايته :
* قد مُنِيَت بِنَاشِئٍ جَنَعْدَلِ *
(٢) ينظر : اللسان : (فقأ) .
(٣) جاء في اللسان : (سبى) عن ابن بري : "ليس السابياء الذي يخرج فيه المولود ، وإنما ذلك الغِرْس ، وأما السابياء فرجْرِجَةٌ فيها ماء ، ولو كان فيها المولود لغَرَّقه الماء" ، وسيذكر المؤلف الغِرْس بعد قليل .
(٤) في الأصل : "الغفاء" ، والتصحيح عن اللسان : (فقأ) ، والنص فيه عن ابن الاعرابي .
(٥) ينظر : الصحاح : (صوأ) .
(٦) في الأصل : "الهادي" ، والمثبت عن اللسان : (هلب) .
(٧) قطعة من بيت ، والبيت بتمامه :
فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيّ تَعَجَّبُوا
لَهُ وَالثَّرَىٰ مَاجَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا
ديوانه : ٧٥ . يصف حُواراً ، السابريّ : الثوب الرقيق ، والشهود : جمع شاهد . والبيت في المخصص : ١/٢٤ ، واللسان : (شهد) .

* مَاجَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا *

ويَخْرُج مَعَ الوَلَد المَشِيمَة ، ورُبَّما خَرَجَت بَعْدَه ، وهي الّتي يَكُون فِيها الوَلَد ، وجَمعُها مَشِيمٌ ومَشَائِمُ . قَالَ جَرِير(١) :

وَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ فَحْلٍ
خَبِيثَاتِ الْمَثَابِرِ وَالْمَشِيْمِ

وَاحِد المَثَابِر مَثْبِرٌ : وهُو المَوْضِع الّذي تَلِد فيه المَرْأَةُ وتُنْتَج فيه البَهِيمَة .

وقَال أبُو زَيد : السَّلَىٰ(٢) : مَقْصورٌ ؛ وهُو الجِلْدَةُ الّتي يَكُون فِيها الوَلَدُ . والغِرْسُ : الّذي يَخْرُج مع الوَلَد كأنَّه مُخَاطٌ .

والحُوَلاء(٣) بضَمِّ الحَاء وفَتْح الوَاو والمَدّ : المَاءُ الّذي يَكُون في السَّلَىٰ . وقَال الأَصْمَعِيّ(٤) : السَّلَىٰ يَكُونُ في الماشية خاصةً والمَشِيمَة في النَّاس خَاصَّةً . قَالَ النَّابِغَة [الذُّبْيَانِيّ](٥) :

وَيَقْذِفْنَ بِالأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
تَشَحَّطُ فِي أَسْلَائِهَا [كَا]لْوَصَائِلِ

الوَصَائِل : البُرُودُ ، الوَاحِدَةُ وَصِيلَةٌ .

وقَال الأَصْمَعِيُّ(٦) : السَّابِيَاء : المَاءُ الّذي يَكُون علَى رَأْس

---

(١) البيت ليس في ديوانه ، وفيه قصيدة على الوزن والقافية ، لعل البيت منها ، وأولها :
أَلَمْ يَكُ لَا أَبَالَكَ شَتْمُ تَيْمٍ   بَنِي زَيْدٍ مِنَ الْحَدَثِ الْعَظِيْمِ
ديوانه : ٥٨٦/٢ .
(٢) ينظر : اللسان : (سلا) .
(٣) وتكسر الحاء أيضا ، ينظر : المخصص : ٢٤/١ .
(٤) خلق الإنسان للأصمعي : ٢٢٩ ، وينظر : المخصص : ٢٤/١ .
(٥) في الأصل : "الشيباني" ، وهو خطأ ، فالبيت للنابغة الذبياني ، في ديوانه : ١٤٥ . قوله : يقذفن بالأولاد : من جهد السفر ترمي أولادها لغير تمام ، وتَشَحّط : تضطرب والوصائل : ثياب حمر فيها خطوط خضر .
والبيت في اللسان والتاج : (شحط) للنابغة ، وزاد في التاج : الذبياني .
(٦) ينظر : اللسان : (سبى) .

الوَلَدِ ، والجَمْع سَوَابٍ(١) ، وقَال ذُو الرُّمَّة(٢) :

يَحُلُّونَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ سُوَيْقَةٍ
مَحَلَّ السَّوَابِي مِنْ رُؤُوسِ الجَآذِرِ

وقَال بَعضُهم : السَّابِيَاء أيضًا : النِّتَاج ، يُقَال : بُورِكَ لِفُلَانٍ في سَابِيَائِه ؛ أيّ في نِتَاجِه . وقَال الأَحْمَرُ : السَّابِيَاء ، والحُوَلَاء ، والصَّاءَة ، والصَّاءُ ، والسُّخْدُ ؛ وَاحِدٌ .

وقَالَ أبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ(٣) : الفَقْوُ(٤) : هُو السَّابِيَاء ؛ وهُو الشَّاهِد ، وهُو الفِرْسُ .

وقَال الأَصْمَعِيّ(٥) : المَاسِكَة : قُشَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُون عَلَى رَأْس الصَّبِيّ/ ، والسَّقْيُ : جُلَيْدَةٌ فِيها مَاءٌ أَصْفَرُ تَنْشَقُّ عَنْ رَأس الصَّبِيّ ٦٢/ب إذا خَرَج ؛ وهي من المَاشِيَة : السُّخْدُ والصُّخْدُ .

---

(١) ينظر : الكتاب : ٣/٦١٨ ، والمخصص : ١/٢٤ .
(٢) شرح ديوانه : ٣/١٦٩٧ ، وروايته فيه :
يَحُلّونَ مِن وَهْبِينَ ....
مَشَقَّ السَّوَابِي عَنْ أُنُوفِ ....
يبرين ، ويقال : أبرين ، قال ياقوت في معجم البلدان: ١/٧١ ، ٥/٤٢٧ : "رمل لاتدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة" ، وينظر : بلاد العرب : ٤ . ووهبين : جبل من جبال الدهناء . (معجم البلدان : ٥/٣٨٥) . وسويقة : هضبة طويلة بالحمى – حمى ضرية – ببطن الريان ، ويتردد ذكرها في شعر ذي الرمة ، قال :
لأَدْمَانَةٍ مِنْ بَيْنِ وَحْشِ سُوَيْقَةٍ
وَبَيْنَ الْجِبَالِ الْعُفْرِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ
شرح ديوانه : ٢/١٣٤٠ ، ومعجم البلدان : ٣/٢٨٦ ، والمعجم الجغرافي (بلاد القصيم) : ٣/١١٨٤ . وينظر : المشترك وضعا والمفترق صقعا : ٢٦٣ . والجآذر : أولاد البقر الوحشي .
والبيت الشاهد في : خلق الإنسان لثابت : ١٣ ، واللسان والتاج : (لحس) .
(٣) قريب من ذلك في الجيم : ٣/٦٠ .
(٤) الفقء : مهموز ، كما في المخصص : ١/٢٤ ، واللسان : (فقأ) . وجاء في اللسان : (فقا) : "الفَقْوُ : شيءٌ أبيض يخرج من النفساء أو الناقة الماخض ، وهو غلاف فيه ماء كثير ، والذي حكاه أبو عبيد : فقء ، بالهمز" .
(٥) خلق الإنسان للأصمعي : ٢٢٩ .

ويُقَال : رَدِفْتُه وأَرْدَفْتُه ، ولَحِقْتُه وأَلْحَقْتُه ، وتَبِعْتُه وأَتْبَعْتُه ؛ بِمَعْنًى[(١)] .

ويُقَال : عَجِلْتُه[(٢)] : سَبَقْتُه ، وأَعْجَلْتُه : [اسْتَحْثَثْتُه][(٣)] .

وفَرَسٌ آفِقٌ وأُفُقٌ ـ بمَدِّ الألِف وقَصْرِها ـ إذا كَانَ جَوادًا ، وقَد أَفِقَ يَأْفَق .

ويُقَال : قَنِع الرَّجُلُ يَقْنَع : إِذَا رَضِيَ . وقَنَعَ يَقْنَعُ : إِذَا سَأَلَ . وأَقْنَعَ يُقْنِعُ : إِذَا رَفَعَ رَأْسَه .

وحَضَر رَجُلان عِنْد رَجُلٍ يَخْطِبَان ابْنَتَه علَى أَنْفُسِهِمَا ، وكَان أَحَدُهما أَعْجَبَ إِلى المَخْطُوبة مِن الآخَر ، فقَال أَبُوها لَهُما : أَيُّكُمَا كَانَ أَسْرَعَ فَصْلاً لِلذِّرَاع مِن العَضُد زَوَّجْتُه إِيَّاها ؛ فقَالَت الجَارِيَةُ [لِلّذِي][(٤)] تُحِبُّ ونَظَرتْ إِلَيه : وَابَطْنَاه ؛ أيّ اقْلِبْ العَظْمَ فإِنَّ مَفْصِلَه قِبَلَ بَطْنِه ؛ فقَال أبُوها : وَابَطْنَك وَاهَوَانَك .

ومَا يَدَعُ فُلَانٌ شَاذًّا ولافَاذًّا : وذَلك في القِتَال إِذا كَان شُجَاعاً لايَلْتَقِي أحداً إلَّا قَتَلَه .

وقَال أَعْرَابِيٌّ : وَاللّه لأَنَا أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ[(٥)] ، وأَصْلَبُ مِنْ حَصَاةٍ[(٦)] .

وسُئِلَتْ امْرَأَةٌ عَن بِنْتِها فَقَالت: هي أَحْسَنُ مِن السَّمَاء وأَطْيَبُ مِن المَاء . وسُئِلَتْ أُخْرىٰ عَن مِثل ذَلك فقَالَت : هي أَحْسَنُ مِن قَمَر الشِّتَاء ، وأَعْذَبُ مِن زُلَالِ المَاء . وسُئِلَت أُخْرَى عَن مِثل

---

(١) ينظر : فعلت وأفعلت للزجاج : ١٢، ٤١، ٨٣ . ورَدِفْتُه وأَرْدَفْتُه : رَكِبْت خَلْفَه .
(٢) ينظر : المصباح المنير : (عجل) .
(٣) في الأصل : "واستحثثته" .
(٤) في الأصل : "للتي" .
(٥) ينظر : جمهرة الأمثال : ١/٥٨٤ ، ومجمع الأمثال : ٢/٢٤٧، والقطاة لها صوت واحد لاتُغَيِّرُه ، وصوتها حكاية لاسمها ، تقول : قطا قطا ، ولذلك تسميها العرب الصَّدُوق .
(٦) ينظر : مجمع الأمثال : ٢/٢٥٦ . ويقال : "أصلب من الحجر" .

ذَلك فقَالَت : هي أَطْيَبُ مِنْ مَاءِ تِشْرِين ، وأَحْسَنُ مِن وَجْه سِيرِين . وسُئِلت أُخْرَى عَن مِثل ذَلك فقَالَت : هي أَبْهَى مِن القَمَر ، وأَحْسَن مِن الزَّهْر ، وأَطْيَبُ مِن الثَّمَر . وسُئِلت أُخْرَى عَن مِثل ذَلك فقَالَت هي زَيْنُ الحِجَال ، وتَاجُ الجَمَال ، ورَأْسُ الكَمَال .

وقَالَ أَعرَابِيٌّ مِن فَزَارَة لِبُنَيٍّ لَه :

يَاحَبَّذَا أَجْلَادُهُ وَمَلْمَسُهْ
أَمْلَحُ شَيْءٍ طَلَلاً وَأَكْيَسُهْ
وَاللَّهُ يَرْعَاهُ لَنَا وَيَحْرُسُهْ
حَتَّى يَجُرَّ ثَوْبَهُ وَيَلْبَسُهْ / ٦٣/أ

وقَال آخرُ (١) :

واللَّهُ مَا أَشْبَهَنِي عِصَامُ
لَاخُلُقٌ مِنْهُ وَلَاقَوَامُ
نِمْتُ وَعِرْقُ الْخَالِ لَايَنَامُ

وقَالَ بَعْضُ الحُكَمَاء العَرَب : أَوْلَاد الفِرْكِ فِيهم النَّجَابَة . وأَوْلَاد المَعُوج (٢) مِن كُلِّ عَصًى وكُلِّ سَيْفٍ .

وذَكَر أَعْرَابِيٌّ جَمَلاً فَقَال : امْتَلأَ شَحْماً مَابَيْنَ عُكْوَةِ ذَنَبِه إِلى فَهْقَةِ قَفَاه .

وقَال بَعض الحُكَمَاء (٣) : خَيْرُ النِّسَاء الجَالِسَة بِالفِنَاء ، المَلُوءُ لِلإِنَاء ، الحَيِيَّة الخَفِرَة ، الشَّمُوعُ المُنْتَظِرَة .

---

(١) أنشدها المؤلف فيما سلف ، وتخريجها هناك .
(٢) هكذا في الأصل : "المعوج" ولم أجدها .
(٣) روى أبو علي في الأمالي : ٢٥٧/٢ ، عن ابنة الخس قريبا من هذا ، قال : "قيل لابنة الخس : أي النساء [أسود] ؟ قالت : التي تقعد بالفناء ، والتي تملأ الإناء ، وتمذق مافي السقاء" .
قال أبو عبيد في اللآلي : ٨٩٢/٢ : "قولها : تجلس بالفناء : أي أنها بارزة للضيفان لاتكمن في البيوت فراراً من القِرَى ، وتملأ الإناء : إعداداً للمُسْتَطعمين ..." ، والشموع : المزّاحة اللّعوب .

وقَال عُمَر بنُ عَبْد العَزِيز لنُعَيْم بن سَلاَمَة الحِمْيَرِيّ : قَوْمك الّذين قَالُوا : {رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنْفُسَهُمْ} (١) فَقَال : مَاقَال قَوْمك يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنين أَشَدُّ ، قَال : ومَاقَالُوا ؟ قَال : قَالُوا : {ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} (٢) ، فتَبَسّم عُمَرُ وانْقَطَع .

ويُقَال : إِنْ فَعَلْتَ كذا وكَذا فَبِهَا ونِعْمَتْ ، ونِعْمَتْ : وَجَبَتْ.

ويُقَال : اعْتَاقَه ، واعْتَقَاه ، وعَاقَهُ ؛ بمَعْنًى ، وهُو إِذا ذَهَبَ بِهِ .

وقَالَ الأَصْمَعِيّ : إِنَّمَا قَالُوا : لَبَّيْكَ ، وسَعْدَيْكَ ، وحَنَانَيْكَ وحَجَازَيْكَ ، وهَذَاذَيْك ، قَالَ : فَهَٰذِه أَحْرُفُ بِنْيَتُها عَلَى هَذا اللّفْظ لاتَتَغَيّر مثل : إِلَيْك ، وعَلَيْك ، ولَدَيْك ؛ فمَعْنَى حَجَازَيْك يَأْمُره أَنْ يَحْجُزَ . ومَعْنَى هَذَاذَيْك : يَأْمُره أَنْ يَهِذَّ . ومَعْنَى لَبَّيْك : مِنْ أَلَبَّ بِالمَكَان ، ولَبَّ ؛ أيّ أَقَام . ومَعْنَى سَعْدَيْك : مِن السَّعْد ، وقِيل : مِن المُسَاعَدَة (٣) .

وإِذَا عَلِقَت المَرْأَةُ بِمَاءِ الرَّجُل قِيل : أَرْتَجَتْ ، وطَوَتْ ، وأَثْقَلَتْ ، وأَعْلَقَتْ ، وأَجَنَّتْ ، وأَكَنَّتْ ، وحَمَلَتْ ، وحَبِلَتْ ، وأَقْفَلَتْ ، فهي حَامِلٌ ، وحُبْلَىٰ ، وطَاوِيَة ، ومُرْتِجٌ ، ومُقْفِلٌ ، ومُثْقِلٌ ، ومُغْلِقٌ .

والرَّحِم مِن المَرْأة : مَابَيْنَ الكُلَىٰ والمَهْبِل . وقال بَعْضهم : المَهْبِل مَابَيْن الفَرْج والرَّحِم / . ولَه حَلْقَتَان : ٦٣/ب

---

(١) سورة سبأ : آية : ١٩ .
(٢) سورة الأنفال : آية : ٣٢ .
(٣) ينظر : الكتاب : ٣٤٨/١ ، ذكرها سيبويه تحت باب : "هذا باب مايجيء من المصادر مثنى منتصباً على إضمار الفعل المتروك إظهاره" .

[وَاحِدَة](١) عِند طَرَف الفَرْج ، والأُخرى مِمّا يَلِي الرَّحِم .

وقال أبو عَمْرو : أجْوَدُ مايَكُون حَمْلُ المَرْأَةِ عِند انْقِطاع دَمِ حَيْضِها وأوَّل طُهْرِها . قالَ : ولَنْ تَحْمِل الأُنْثَى أبداً ماكان في رَحِمِها شَيْءٌ مِن المَاءَة أو مِن القَذَر حتَّى يَخْلُص الرَّحِمُ ويَنْقَى؛ فإذا نَقِيَتْ مِن الوَضَر عَمِل المَاءُ وتَمَكَّن ولَمْ يَحُلْ بَيْنَه وبَيْنَ قَرَارِ الرَّحِم شَيْءٌ ، فحِينَئِذٍ يَقْوَى الوَلَدُ ويَشْتَدُّ . فإنْ خَالَطه شَيْءٌ مِن وَضَر الرَّحِم أضْعَفَه وأفْسَدَه ورُبَّمَا أخْرَقَه فلايَتِمّ ويَسْقُط ، قالَ أبو [كَبِير](٢) الهُذَلِيّ :

وَمُبَرَّءٍ مِنْ كُلّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ
وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُعْضِلِ

فَسَاد المُرْضع : أنْ تُرْضِعَه وفي بَطْنِها وَلَدٌ ، أو قَد تَغَذَّت بِغِذَاء رَدِيء ، وهو الإغْيَال يُقَال : أَغْيَلَتِ المَرْأةُ وأغَالَت فهِي مُغِيلٌ ومُغِيلَةٌ ومُغْيِلَةٌ والوَلَد مُغْيَلٌ ومُغَالٌ .

وقَالُوا : إن آخِرَ الحَيْض يَقِلُّ الدَّمُ ويَسْتَقْبِلُه نَقَاءُ الطُّهْر؛ فانْقِطَاع الدَّمِ يُقَوِّي الوَلَدَ . فإذَا دَنَا وِلادُها فَهِي مُجِحٌّ ،

---

(١) في الأصل : "الواحدة" ، وأثبت ماتستقيم به العبارة .

(٢) في الأصل : "كثير" . والبيت في شرح أشعار الهذليين : ١٠٧٣/٣ ، وقبله كما في شرح الأشعار :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤَادِ مُبَطَّناً
سُهُداً إذَا مَانَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

وتخريجه في : ١٤٨٤/٣ . مبرّأ : بالنصب عطف على "حوش الفؤاد" ، ويروى : "مُبَرّإٍ" بالجر ، عطف على : "جَلْدٍ مِن الفتيان من قوله :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغشمٍ
جَلْدٍ مِنَ الفِتْيَانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ

حيث جاء ترتيبه في الحماسة قبل الشاهد . والغُبَّر : البقيّة . والحَيْضة بالفتح : المرة الواحدة ، والحِيضة بالكسر : الاسم . والداء المعضل : الذي لادواء له ؛ كأنه أعضل الأطباء وأعياهم . ويروى : مُغْيِلِ ؛ وهي رواية شرح الأشعار ، والخزانة : ١٩٤/٨ ، ورواية المؤلف في المعاني الكبير : ٥١٩/١ ، والحماسة : ٧٣/١ وشرحها للمرزوقي : ٨٦/١ .
ومُغْيِل : من الغَيْل ، وهو أن تُغْشَى المَرْأَةُ وهي تُرْضِع ، فلبَنُهَا غَيْلٌ .

والمُجِحُّ لِذَوَاتِ المَخَالِبِ مِن السِّبَاع . وفي الحَدِيث(١) أنَّ النَّبِيَّ - صلّى اللّه عليه وسلّم - مَرَّ بامْرَأةٍ مُجِحٍّ ؛ فسَأل عَنْها فقِيل هي لِفُلان ، فقَال : أيُلِمُّ بِها ؟ قالت : نَعَم .

وقَالَ أبُو وَجْزَة :

فَلاوَأبِيْكَ لايُمْسِي رَفِيْقِي خَمِيْصاً مِنْ قِرَىٰ رَجُلٍ بَطِيْنِ
أُوَاسِيْهِ وَأُوْثِرُهُ بِزَادِي وَأحْفَظُ عِنْدَهُ حَسَبِي وَدِيْنِي

وقَال الأصْمَعِيّ : يُقَال لِلْمَرْأة أوّل مَاتَحْمِل : [هي] نَسْءٌ(٢) ، ونِسَاءٌ نَسْءٌ : سُمِّينَ بِالمَصْدر ، الوَاحِدَة والجَمِيعُ سَوَاءٌ .

وقَالَت امْرَأةٌ(٣) تَصِف وَلَدَها ، ويُقَال إنّها أُمُّ تَأبَّطَ شَرّاً : واللّه مَاحَمَلْتُه تُضْعاً - ويُرْوَىٰ : وُضْعاً - ولاوَلَدْتُه يَتْناً ، ولاأرْضَعْتُه غَيْلاً ، ولاحَرَمْتُه قَيْلاً ، ولاأبَتُّه عَلَى مَأقَةٍ ، وبَعْضُهم يَقُول : تَئِقاً ، وبَعضُهم يَقُول : مَئِقاً / . وحُكِي عن ابن الأعْرَابِيّ ٦٤/أ
ولاأبَتُّه ثَئِداً . ومَعْنَى عَلَى مَأقَةٍ ، ومَعْنَى ولاأبَتُّه مَئِقاً ، ولاثَئِداً : كُلُّه مَعْنًى وَاحِدٌ؛ وهُو ولامَنَعْتُه مايَطْلُب ، فَيَبِيتُ بَاكِياً غَضْبَانَ .

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد : ٢٥١/١ ، وفيه : "فقال : أيُلِمُّ بها ؟ فقالوا : نعم ، فقال : لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ ألعَنَهُ لَعْناً يَدْخُل معَه في قَبْرِه ، كَيْفَ يَسْتَخْدِمُه وَهُوَ لايَحِلُّ لَهُ ؟ أمْ كَيْفَ يُوَرِّثُه وَهُوَ لايَحِلُّ لَهُ ؟ ... وإنّما نَرَى مِن هذا الحديث أنّه نَهَى عن وطءِ الحَوَامل من السَّبْي حتى يضعن" قال الزمخشري في الفائق : ١٩٠/١ : "والمعنى : أن أمْرَه مُشْكِلٌ ؛ إن كان ولده لم يَحِلَّ له استعباده ، وإن كان ولدَ غَيْرِه لم يحلَّ له تَوْرِيثُه" . وينظر : النهاية : ٢٤٠/١ .

(٢) في الأصل : "هو" .

(٣) ينظر : المخصص : ١٩/١ ، واللسان : (وضع - تأق - مأق) التّضع والوُضع : الحَمْل قبل الحيض ، وقيل : التضع في آخر الحيض والوضع قبله . والمئق : الباكي . والتئق : أن يأخذه شبه الفُوَاق عند البكاء . والثئد : المقرور من البرد .

واليَتْنُ : أَنْ تَخْرُجَ رِجْلاه في الوِلادَة قَبلَ رَأْسِه . والعَرَب تَقُول : أَيْتَنَتِ المَرْأَةُ ، وأَوْتَنَت إيْتَاناً . والوَلد : يَتْنٌ وأَتْنٌ وَوَتْنٌ . والمَرْأَة : مُوتِنٌ . والوَلَدُ : مُوتَنٌ ؛ وهُو النِّكْسُ أيضاً .

والغَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ النَّهَار .

والمَأْقَةُ في قَوْلِ بَعْضِهِم (١) : بُكَاءُ الصَّبِيِّ وأَنْ يَأْخُذَه في بُكَائِه نَشِيجٌ . ويُقَال : مَئِقَ الصَّبِيُّ يَمْأَقُ مَأَقاً . ومِن أَمْثَالِهم (٢) "أَنَا مَئِقٌ وصَاحِبِي تَئِقٌ ، فَمَتَى نَتَّفِقُ" . والتَّئِقُ المُمْتَلِىءُ غَضَباً والمَئِقُ : السَّرِيعُ البُكَاءِ ، وقَالَ الجَعْدِيُّ (٣) :

وَخَصْمَيْ ضِرَارٍ ذَوَيْ مَأْقَةٍ ... مَتَىٰ يَدْنُ سَلْمُهُمَا يُشْغَبِ

ويُروى : يُشْغَبِ . والمَأْقَةُ هَاهُنا : شِدَّةُ الغَضَبِ والغَيْظِ .

والغَيْل : لَبَنُ الحَامِل كمَا قُلْنَا .

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ (٤) وأبُو عُبَيْد : قُرْءُ المَرْأَةِ عِند أَهْل الحِجَاز: الطُّهْرُ ، وهُو عِند أَهْلِ العِرَاق : الحَيْض . وجَمْع القُرْء : أَقْرَاءٌ، على "أَفْعَال" ، وقُرُوء ، على مِثَال "فُعُول" . ويُقَال : قَرَأَت تَقْرَأُ قَرْءاً : إِذا حَاضَت أو طَهُرَت ؛ لأَنَّ القُرْءَ في اللُّغَة أَصْلُه : الوَقْت . فمِن حُجَّةِ أَهْل الحِجَاز قَوْلُ الأَعْشَى (٥) :

---

(١) ينظر : المخصص : ١/ ١٩ .

(٢) الأمثال لأبي عبيد : ٢٧٨ ، وجمهرة الأمثال : ١/ ١٠٦ ، والمستقصى : ١/ ٣٧٩ ، ومجمع الأمثال : ١/ ٧٧ .

(٣) شعره : ٢٧ . وينظر : اللسان والتاج : (ضرر – مأق) . ويروى : "متى يأت" ، و"رِسْلهما" بدل "سِلْمُهما" . و"تُدْرَإٍ" بدل "مأقة" . والضرار : المخالفة . وتُدْرَإٍ : قوة . ويشغب : من الشغب ، وهو تهييج الشر .

(٤) الأضداد للأصمعي : ٥ .

(٥) ديوانه : ٩١ ، وقبله :
وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَاشِمُ رِحْلَةٍ
تَشُدُّ لأَقْصَاهَا عَزِيْمَ عَزَائِكَا
ويروى : "وفي الحمد" و"وفي الحي" بدل "وفي الأصل" . والبيت في أضداد الأصمعي : ٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ٣٠ ، وأضداد أبي الطيب : ٢/ ٥٧٥ ، واللسان والتاج : (قرأ) .

مُوَرِّثَةٍ مَالاً وَفِي الْأَصْلِ رِفْعَةً

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوْءِ نِسَائِكَا

أَيّ يَطْهُرْنَ وأنت غَائِبٌ عَنْهُنّ في الغَزْو فيَضِيعُ طُهْرُهُنّ . ومن حُجَّة أهل العِرَاق قَوْل الآخَر (١) :

وَصَاحِبٍ صَاحَبْتُهُ مُبَاغِضِ

عَلَيَّ ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍّ فَارِضِ

لَهُ قُرُوْءٌ كَقُرُوْءِ الْحَائِضِ

وقَالَ عَمْرو بن كُلْثُوم التَّغْلِبِيّ (٢) في مُعَلَّقَتِه : / ٦٤/ب

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِيْنَا

وَيُقَال للرِّيح إِذَا هَبَّتْ لِوَقْتِها : قَدْ أَقْرَأَت إِقْرَاءً ، قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

---

(١) الأبيات في اللسان والتاج : (بغض – فرض) ، غير منسوبة ويروى الأول :
* يَارُبَّ مَوْلًى سَاءَنِي مُبَاغِضِ *
و"حاسد مباغض" . والضّبّ : العداوة ، فارض : عظيمة كبيرة . وقوله : له قروء ... : لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض .

(٢) ديوانه : ٦٨ ، وشرح القصائد العشر : ٣٧٩ ، وقبله :
تُرِيْكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلاَءٍ
وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُوْنَ الْكَاشِحِيْنَا
ويروى عجزه :
* تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعَ وَالْمُتُوْنَا *
ورواية المؤلف عن أبي عبيدة . والبيت في أضداد الأصمعي : ٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ٣٠ ، وأضداد أبي الطيب : ٢/٥٧٥ ، واللسان والتاج : (قرأ – هجن) .
والعيطل : الطويلة العنق ، والأدماء : البيضاء ، هجان بيضاء أيضا ، لم تقرأ جنينا : لم تضمّ في رحمها ولدا قط ، ويقال للتي لم تحمل قط : ماقرأت سلًى قط .

(٣) البيت في الأنواء في مواسم العرب لابن قتيبة : ٩١ ، غير منسوب . وروايته فيه : "وقد أقرنت" ، قال : "فإن هذا من الإقران ، وهو الارتفاع ، لامن القران ، يقال : قد أقرن الدّمّل إذا ارتفع رأسه . وإنما أراد أن الثريا اذا ارتفعت سقط السماك ، كأنه قال : "أحس السماكان" من أجل ارتفاعهما ، "أفولاً" : سقوطاً " .
هكذا جاء فيه ، ولعل صحة العبارة : "من أجل ارتفاعها" .

إِذَا مَا الثُّرَيَّا وَقَدْ أَقْرَأَتْ أَحَسَّ السِّمَاكَانِ مِنْهَا أُفُوْلاَ

وإِن اشْتَهَت المَرْأَةُ على حَمْلِها شَيْئاً فهي وَحْمَىٰ ، والمَصْدر الوَحَمُ . يُقَال : وَحِمَتْ تَوْحَمُ وَحَماً ، وتَوَحَّمَت تَوَحُّماً . قَال العَجَّاج[1] :

* أَزْمَانَ لَيْلَىٰ عَامَ لَيْلَىٰ وَحْمَىٰ *

ويُقَال أَيضاً مِن ذَلك : وَحِمَت تَوْحِم وتَاحَمُ وتَحِم وَحَمًا . وهو الوِحَام والوَحَامُ والوَحَم . وقَد وَحَّمْنَا لَهَا ؛ أيّ ذَبَحْنَا . ووَحِمَت ووَحَّمَت هي تَوَحُّماً . وجَمْع الوَحْمَىٰ : وَحَامَىٰ بِفَتْح الوَاو .

فإِنْ سَهُلَتْ وِلادَتُها قِيل : وَلَدَتْه سُرُحاً ، ويُقَال في الدُّعَاء "اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَهْلاً سُرُحاً"[2] . ويُقَال في هَذا المَعْنَى : قَدْ أَيْسَرَت إِيْسَاراً ، ويَسَّرَت تَيْسِيراً[3] ، وقَال ذُو الرُّمَّة[4] يَذْكر أَخَاهُ هِشَاماً وكَانَ بَيْنَهُما تَبَاعُدٌ ووَحْشَةٌ :

[أَغَرَّ] هِشَاماً مِنْ أَخِيْهِ ابْنِ أُمِّهِ قَوَادِمُ ضَأْنٍ يَسَّرَتْ وَرَبِيْعُ

أيّ وَلَدَتْ وكَثُرَ لَبَنُها بالرَّبِيع . ويُقَال : يَسَّرَ القَوْمُ فَهُم مُيَسِّرُون : إِذَا كَثُرَت أَلْبَانُهم .

فإِذَا يَبِس الوَلَدُ في بَطْن أُمِّه قِيل : قَد [أَحَشَّتْ إِحْشَاشاً][5] .

---

(١) ديوانه : ٤٤٦/١ . والبيت في جمهرة اللغة : ٥٧٤/١ ، وجمهرة الأمثال : ٣٣٥/٢ ، والمحكم : ٢٥/٤ ، واللسان : (وحم ـ لها) ، والتاج : (وحم) .

(٢) ينظر : المخصص : ٢٢/١ ، واللسان : (سرح) .

(٣) ويقال : يَسَرَت ، بالتخفيف . ينظر : المخصص : ٢٢/١ ، والقاموس : (يسر) .

(٤) شرح ديوانه : ١٠٨٣/٢ ، وتخريجه في : ٢٠١٥/٣ . وفي الأصل : "أَعَزّ" . والبيت في اللسان والتاج : (غرر) . والقوادم : للنوق ، فاستعاره للضأن ، والقادمان : الخلفان اللذان يليان البطن ، والآخِران : اللذان يليان الذَّنَب .

(٥) في الأصل : أخشت إخشاشا ، بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف والمثبت عن المعاجم .

وللولادة وللولد سياقة يطول ذكرها أنا سائقها في موضع ذكر نتاج الإبل في الجزء الثاني، إن شاء الله .

وقال بعضهم : يقال للنفساء : الخروس . ويقال لما يصنع لها من الطعام ، الخرسة والخرس ؛ وحكي أن خرسة مريم ابنة عمران - عليها السلام - كانت رطباً . وقد جاء ذلك في القرآن (١) .

قال ابن الأعرابي (٢) : يقال للمرأة إذا وضعت : هي نفساء، ونفساء ، وقد نفست (٣) تنفس نفاساً /ونفاسة (٤) (٥ ونفاساً ونفساً ٥) . ٦٥/أ

وحكى اللحياني (٦) : امرأة نفساء أيضاً . وجمع النفساء : نفساوات ، ونفاس ، ونفس ، ونفس ، ونفاس . والنفس : الدم ؛ وبه سميت النفساء . ويقال لها : الفريش ، وكذلك الدابة أيضاً .

والمتم من الإناث : التي ولدت لتمام ولتمام .

---

(١) قوله تعالى في سورة مريم : آية : ٢٥ : "وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً} . وينظر : البحر المحيط : ١٨٢/٦ .

(٢) ينظر : المخصص : ٢١/١ .

(٣) ضبطت في المخصص بالبناء للمجهول ، وكررت بالبناء للمعلوم ، عن ابن الأعرابي أيضاً .

(٤) ضبط المصدر في المخصص : ٢١/١ : بكسر النون ، وفي اللسان : (نفس) : بالفتح .

(٥-٥) لم أجد المصدرين في الكتب المتوفرة لدي .

(٦) ينظر : المخصص : ٢١/١ .

مَا جَاءَ عَلَى مَفْعُولَاء

المَشْيُوخَاء : جَمَاعَةُ الشُّيُوخ . المَكْبُورَاء : الكِبَار . المَصْغُوراء الصِّغَار . المَعْيُوراء : جَمَاعة العَيْر ؛ وهُو الحِمَار.(١) المَعْبُوداء : جَمَاعَة العَبِيد . المَتْيُوساء : جَمَاعَة التُّيُوس . المَشْيُوحَاء(٢) : أَرْضٌ تُنْبِتُ الشِّيحَ(٣) . المَعْلُوجَاء : جَمَاعَة العُلُوج(٤) . المَغْرُوداء : أَرْضٌ تُنْبِت المَغَارِيد(٥) . المَغْفُورَاء : أَرْضٌ تُنْبِتُ المَغَافِير(٦) . المَكْمُورَاء : الرِّجَال العِظَامُ الكَمَر(٧) . المَبْغُولَاء : جَمَاعَة البِغَال . المَفْيُولَاء : جَمَاعَة الفِيَلَة .

---

(١) ويقال : المأتوناء للأُتُن ، واحدها أَتَان ؛ وهي أنثى الحمار . ينظر : غريب المصنف : ٥٦٢/٢ ، واللسان : (أتن) .

(٢) جاء في غريب المصنف : ٥٦٢/٢ ، عن الفراء : "المشيوحاء أيضا : أن يكون القوم في أمر يبتدرونه ، يقال : هم في مشيوحاء من أمرهم" ، ويقال : مشيوحَى ، بالقصر ، ينظر : المقصور والممدود لابن السكيت : ٧٣ .

(٣) جاء في اللسان : (شيح) : "والشيح : نبات سهلي يتخذ من بعضه المكانس ، وهو من الأمرار ، له رائحة طيبة وطعم مر ، وهو مرعًى للخيل والنعم ، ومنابته القيعان والرياض" وينظر : كتاب النبات : ٢٠٦ .

(٤) واحدها عِلْج ، بالكسر ؛ وهو الرجل القوي الضخم ، والرجل من كفار العجم ، والحمار الغليظ . ينظر : المخصص : ٤٦/٨ ، والنهاية : ٢٨٦/٣ .

(٥) واحدها مُغْرُود ، والمغاريد : الكمأة الصغار . ينظر : كتاب النبات : ٧٩ .

(٦) المغافير : شَيْءٌ يَنْضَحُه الثُّمَام والعُشَر والرِّمْث والعُرْفُط، وأغفر : سال منه صمغ حلو يؤكل . ويقال فيها : المغاثير ، واحدها مُغفور ومُغثور . ومنه المثل : "هَذَا الجَنَى لَا أَنْ يُكَدَّ المُغْفُر" . ينظر : كتاب النبات : ٩٣ ، ومجمع الأمثال : ٤٩٠/٣ ، والتاج : (غثر – غفر) .

(٧) الكَمَرَة : رأس الذكر . خلق الإنسان لثابت : ٣٤ . وينظر المخصص : ٣٣/٢ ، والقاموس : (كمر) .

مَـا يُذْكَرُ مِـنْ كُنَـىٰ الـذُّكُوْرِ

يُكَـنَّى الأَسْوَد : أَبَـا الـبَيْضَـاء . والأَحْمَق : أَبَـا الـدَّغْفَـاء .
ولِلأَسَد كُنًى كَثِيرةٌ مِنهـا : أَبُو الـعَبَّـاس ، وأنـا مُذْكِرهـا كُلَّهـا في
بَـابِ ذِكْـرِ الأَسَـد في الجُزْء الـثَّـانِي مع أَسْمَـائه وصِفَـاتِه، إِن شاء
الـلّـه . وكُنْيَـة الـفِيـلِ : أَبُـو الـعَبَّـاس أَيْضاً ، وهو أبو دَغْفَل
أَيضـاً . وكُنْيَـة الـبُخْتِيّ : أَبُو الـعَصْر . والجَمَل : أَبُو أَيُّوب/، ٦٥/ب
وأَبُـو الأَثْقَـال(١) . والـذِّئب : أَبُو جَعْدَة . والـثَّعْلَب : أَبُو الـحُصَيْن.
والـنَّسْـرُ : أَبُو الـقَشْعَم . وأَبُو قِبير : طَائِرٌ . وأَبُو الـدَّرَاهِم :
طَـائِرٌ . وأَبُـو قَلَمُـون(٢) : طَـائِرٌ . والـعُقَـاب : أَبُـو الـهَيْثَم .
والـثَّـوْر : أَبُـو الـمُزَاحِـم . والـفَرَس : أَبُو الـمَضَاء . والـبَغْلُ :
أَبُـو الـمُخْتَـار . والـحِمَـار : أَبُو زِيَـاد . والـبَحْر : أَبُو خَـالِد(٣) ،
وأَبُـو الأَهْـوَال . والـذُّرُّوح(٤) لَه كُنًى كَثِيرةٌ مِنهـا : أَبُو ذِرْيَـاح ،
وأَبُو ذُرَاح(٥) ، وأَبُو ذُرَحْرَح(٦) ، وأَبُو [ذُرَحْرَحَة](٧) .

---

(١) فـي مـايعول عليـه فـي المضاف والمضاف إليه : ٢٠/ب : "أبو الأثقال : هو البغل" .
(٢) قال المحبي في مايعول عليه في المضاف والمضاف إليه : ٣٠/أ : "أبـو قَلَمُـون : ضـرب مـن ثيـاب الـروم يتلـون ألـوانـا" ، وقـال الثعـالبي فـي ثمار القلوب : ٢٤٧ : "أبو قلمون : هو في الثياب كأبي بَرَاقِش في الطير" .
(٣) سـيذكر المـؤلـف "أبـا خـالـد" كنيـة للكلـب ؛ وهي كنية للثعلب ، ينظر : مايعول عليه : ٢٣/ب .
(٤) اللسـان : (ذرح) ، وجاء فيه : "دويبة أعظم من الذباب شيئا ، مُجَزَّع مُبَرْقَش بحُمْرَة وسَوَادٍ وصُفْرَة ، لها جناحان تطير بهما ، وهو سَمٌّ قاتل ؛ فإذا أرادوا أن يكسروا حَدَّ سَمِّه خلطوه بالعَدَس فيصير دواء لمن عضه الكَلْبُ الكَلِب" .
(٥) ويقال : ذُرَّاح ، بتشديد الراء . القاموس : (ذرح) .
(٦) في القاموس : (ذرح) : "وقد يشدد ثانيه" .
(٧) في الأصل : "ذرحه" ، والمثبت عن اللسان : (ذرح) ، ومايعول عليه : ٢٥/أ ، والتاج : (ذرح) .

وكُنْيَةُ الصَّبِرِ المُرّ(١) الَّذي هو بَعْضُ العَقَاقِير : أبُو صُبَيْرَة وأبُو صَبِرَة .

ويُقال لِطَائِرٍ أحْمر البَطْن أسْوَد الرَّأس والجَنَاحَيْن والذَّنَب وبَاقِيه أحْمَر كُلُّه كلَوْن الصَّبِر .

وقد سُمِّي الصَّبِر : أبُو صَبِرَة ، وجَمْعُه الصُّبَيْرَات والصَّبِرَات

وكُنْيَة طَائِر صَغِير أغْبَر : أبو فَتِيلَة ، وهو أبُو تُمَّرَةٍ ، وقِيل ابنُ تُمَّرَة .

والقُنْفُذ يُكنَى : أبَا الشَّيْهَم . والبُرْغُوث : أبَا الوَثَّاب. وطَائِرٌ مَعْرُوفٌ يُكَنَّى : أبَا مِنْجَل(٢) . والكَلْب : أبُو خَالِد . والذِّئْب: أبُو فَرْوَة . والقِرْد : أبُو قَيْس . وابْن آوَى : أبُو مُعَاوِيَة . والسِّنَّوْر : أبُو غُفَّةٍ(٣) ، وهُو أبُو خِدَاشٍ أيْضاً .والجُعَل : أبُو جِعْرَان ، ويُكَنَّى أيْضاً : أبَا جَعْرَان ، وأبا جُعْرَان ، وأبَا وَجْزَة(٤) ، وأبَا الدَّحَارِيج . والغَزَال : أبُو الحُسَيْن . والخُبْز : أبُو جَابِر . والمَاء : أبُو الحَيَاة . والإبْرِيق : أبو [فُرَات] . والطَّشْت(٥) : أبُو البَهَاء ؛ على التَّذْكِير . والخِلَال : أبُو تَأْبِيرٍ

---

(١) قال أبو حنيفة في كتاب النبات : ٩٥ : "الصبر : يقال بكسر الباء وإسكانها ... وهو عصارة نبات شبيه بنبات السوسن الأخضر ؛ إلا أنه أكثر ورقاً وأكثف كثيرا" ، وفي الصحاح : (صبر) : "ولايُسَكَّن إلا في ضرورة الشعر" . وينظر : مايعول عليه : ٢٧/أ .

(٢) قال المحبي في مايعول عليه : ٣٢/ب : "أبو منجل : ضرب من طير الماء ، وله منقار طويل كأنه منجل" .

(٣) الغفة : الفأرة . اللسان : (غفف) .

(٤) في مايعول عليه : ٣٣/أ : أبو وجرة ، بالراء .

(٥) في مايعول عليه : ٢١/أ : أبو الأيس هو الطشت ، وفي : ٣٠/أ أبو كامل . قال الفراء في المذكر والمؤنث : ٩٤: "كلام العرب الطَّسَّة ، وقد يقال لها : الطَّسّ ، بغير الهاء ، وهي في الوجهين مؤنثة . وبعض أهل اليمن يقول طست ، كما قالوا في اللص : لصت" . والطشت ـ بالشين المعجمة ـ لغة فيه . كتاب الألفاظ الفارسية المعربة : ١١٢ .

والجَبَل : أَبُو قُبَيْس(١) مَعْرُوف . وجَبَلٌ آخَرُ يُقَال لَه : أَبُو مُحَمَّد(٢) . والدِّينَار : أبُو الحَسَن . والدِّرْهَم : أَبُو نَافِع(٣) . والذَّكَر : أَبُو الدَّفَّاع ، وأَبُو مِلْكَم ، وأبُو العَبَّاس ، وأبُو عُمَيْر ، وأَبُو النِّجَام . والحَمَل : أبُو الطَّيِّب(٤)/. والجُوع : أَبُو مَالِك . ٦٦/أ
والهَرَم : أَيْضاً أَبُو مَالِك . [والكِلَّة](٥) : أَبُو دَثَار . والأَبْخَر : أَبُو ذُبَاب(٦) . وطَائِرٌ مَعْرُوفٌ وهُو ذُو الشَّوْكَتَيْن ويُكَنَّى : أَبَا سَعِيد . والمَطَر : أَبُو الغَوْث . وإِبْلِيس : أَبُو مُرَّةَ . والدِّيكُ : أَبُو المُنْذِر . وأَبُو رِيَاح(٧) : صَنَمٌ بِحِمْص . وأَبُو الجَرَّاح(٨) ، وأَبُو صِير(٩)

---

(١) هذه التسمية علم على الجبل المشرف على الكعبة المشرفة من الجهة الشرقية ؛ سُمّي برجل من مَذحِج كان يُكَنَّى أبا قبيس لأنه أول من بنى فيه قبة .
ينظر : معجم البلدان : ٨٠/١ ، ومايعول عليه : ٣٠/أ .

(٢) أبو محمد : بلفظ نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – جبل في بحر القلزم . ينظر : معجم البلدان : ٨٢/١ .

(٣) في مايعول عليه : ٣٢/ب : "أبو نافع : هو الخَلّ والحِمَار والثَّرِيد والبَقْل والحَلْوَى" . وينظر : ثمار القلوب : ٢٥٣ .

(٤) في ثمار القلوب : ٢٥٣ : أبو الطيب : الخبيص . أيّ الحلواء المخبوصة . وينظر : مايعول عليه : ٢٧/ب . ولعلها تصحيف "طبيب" ، وهو السِّقَاء .

(٥) في الأصل : "الكلبة" ، والكلة بالكسر : مايُتَوَقّى به من البعوض ؛ وهي على صورة بيت يخاط من ثوب رقيق . ثمار القلوب : ٢٤٦ ، ومايعول عليه : ٢٤/أ ، والقاموس (كلل) .

(٦) وقد كُنّي عبد الملك بن مروان بأبي الذّبّان ؛ لشدة بَخَره وموت الذّبّان إذا دنت من فمه . ثمار القلوب : ٢٤٦ ، ومايعول عليه : ٢٤/ب .

(٧) ينظر : ثمار القلوب : ٢٤٨ ، ومايعول عليه : ٢٥/ب .

(٨) ذكرها ياقوت بدون إضافة إلى "أبو" في معجم البلدان : ١١٦/٢ ، قال : "جَرَّاح : بالفتح وتشديد الراء وآخره حاء مهملة : مدينة بمصر في كورة المرتاحية" .

(٩) المشهور في معاجم البلدان : بوصير ، بدون همزة ، وبوصير : أربعة مواضع جميعها في مصر : بوصير قُوريدُس من كورة الفَيّوم ، وقيل من كورة البوصيريّة . وبوصير السِّدْر : بليدة في كورة الجيزة . وبوصير دَفَدْنو : من كورة الفَيّوم . وبوصير بنا : من كورة السَّمَنُّودِيَّة .
ينظر : المشترك وضعا والمفترق صقعا : ٧٠ ، ومعجم البلدان : ٥٠٩/١ .

مَوْضِعَان بِأَرْض مِصْرَ . وأَبُو مَرِين[1] : دَابَّةٌ مِن دَوَابّ البَحْر . وأَبُو قَلَمُون ، وأَبُو خُنَّةَ : طَائِرَان مِن طَيْر المَاء . وأَبُو [مُكَيْس][2] : نَوْعٌ مِن الحَيَّات .

---

(١) في مايعول عليه : ٣١/ب : "أبو مرينا" ، وكذلك في اللسان : (مرن) .
(٢) في الأصل : "يكيس" ، والمثبت عن القاموس : (كوس) .

مَا يُذْكَرُ مِنْ كُنَى الإنَاثِ

يُقَال للسَّماء : أمّ غِيَاثٍ . وللأرض : أمُّ دَفْرٍ(١) ، وأمّ كَنِيفٍ والمَجَرّة : أمّ النُّجُوم . والنَّمْغَة : أمّ الدِّمَاغ ، وهي أمّ الرَّأس . ويُقَال لِسُورَة الحَمْد : أمّ الكِتَاب ، وهي أمّ القُرْآن . ومَكَّة : أمّ القُرَى . والضَّبُع : أمّ عَامِر ، وهي أمّ غَلَّاب ، وهي أمّ جَعَارِ ، وهي أمّ الطَّرِيق . وأمّ الطَّرِيق أيْضاً : مُعْظَم الطَّرِيق . ويُقَال لَهَا أيْضاً : أمّ الطُّرُق . ويُقَال لِرِيح الشَّمَال : أمّ مِرْزَم. ويُقَال لِطَائِرَةٍ تَأْكُل العِنَبَ مُتْلِفَةٌ : أمّ رِيَاحٍ . ويُقَال للرَّخَمَة: أمّ رِسَالَةَ ، وهي أمّ قَيْس ، وهي أمّ عَجِينَة . والحَرَّة : أمّ مَبَّار والدُّنْيَا : أمّ دَفْر ، وهي أيضاً : أمّ خِنَّوْر(٢) . والحُمَّى : أمّ كَلْبَةٍ ، وهي أيضاً أمّ مِلْدَم(٣) . والجَرَادَة : أمّ عَوْفٍ ، وهي أيضاً أمّ سِرْيَاح ، وهي أمّ جُنْدُب . والحَرْب : أمّ قَشْعَمٍ ، وهي أيضاً أمّ المَنَى . وطَائِرَةٌ تُكَنَّى : أمّ عَجْلَان . ويُقَال [للسَّابِلَة](٤) : أمّ السَّكَن . والعَقْرَب : أمّ العِرْيَط/ . والفَارَة : أمّ فَسَاد . ٦٦/ب والمَنِيَّة : أمّ قَشْعَم ، وهي أيضاً أمّ اللُّهَيْم(٥) ، وهي أمّ مِلْدَم ،

---

(١) في ثمار القلوب : ٢٥٧ ، ومايعول عليه : ٦١/أ : أمّ دَفْرٍ : كنية الدنيا . وسيذكرها المؤلف بهذا المعنى بعد قليل .

(٢) جاء في ثمار القلوب : ٢٥٧ : "وأهل الكوفة يقولونه على وزن قَيُّوم و[سِنَّوْر] ، وأهل البصرة يقولونه على وزن عَجُول ، قال المُبَرِّد : كلاهما فصيح" .

(٣) جاء في ثمار القلوب : ٢٥٩ : "هي مأخوذة من اللَّدْم وهو ضرب الوجه حتّى يَحْمَرّ ، وقال بعضهم : مِلْذَم ، بالذال المعجمة ، من قولهم : لَذِمَ بِهِ ، إذا لَزِمَه" . وينظر : مايعول عليه : ٦٧/أ .

(٤) في الأصل : "للسايلة" ، والسابلة : أبناء السبيل ، والجمع سوابل ، وأم السَّكَن : صاحبة البيت الذي ينزله الأضياف وأبناء السبيل ، وتسمى أم المثوى . اللسان : (سبل) ، ومايعول عليه : ٦٢/أ ، ٦٦/ب .

(٥) مأخوذة من الالتهام ، ومنه المثل : "طَرَقَتْهُ أمّ اللُّهَيْم" مجمع الأمثال : ٢/٢٨٧ ، والمستقصى : ٢/١٥١ ، ومايعول عليه : ٦٦/ب .

وهي أمُّ كَلْبَة ، وهي أمُّ الهِبْرِزِيّ[(١)] . والأتَان : أمُّ الهِنْبِر[(٢)] . والضَّبُع أيضاً : أمُّ الهِنْبِر . والوَحَرَة : أمُّ حُبَيْن . والنَّعْمَة : أمُّ خِنَّوْر . ويُقال لِمِصْرَ : أمّ خَنُّور[(٣)] أيضاً . ويُقالُ للظُّلْم الغَشْم: أمُّ جُنْدَبٍ[(٤)] . والاسْتُ : أمُّ سُوَيْد ، وقد سُقْتُ أيضاً مايُكَنَّى مَعَ أسْمائِها في بابِها مِن خَلْق الإنْسان مِن هَذا الجُزْء . وأمُّ [حَبَوْكَرَى][(٥)] : الدَّاهِيَة ، ولَهَا كُنًى كَثِيرَةٌ قَد أوْرَدْتُها مع أسْمائِها في بابِها مِن هَذا الجُزْء . ويُقال للخَمْر : أمُّ زَنْبَق . ويُقال لِزَوْجَة الرَّجُل : أمُّ المَنْزِل ، وهي أمُّ المَثْوَى ، وهي أمُّ البَيْت . ويُقال لِلْجارِيَة أيضاً : أمُّ المَثْوَى . ويُقال للوَزَغَة : أمُّ بُرَيْص . وأمُّ خُرْمان[(٦)] : عَقَبَةٌ مَعْروفَةٌ ، أنْشَد ابنُ الأعْرابيّ لِبَعْض العَرَب :

---

(١) القاموس : (هبرز) .

(٢) ومنه المثل : "أحْمَقُ مِنْ أمّ الهِنْبِر" . (جمهرة الأمثال : ١/٣٩٣) .

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان : ٢٥١/١ : "أمُّ خَنُّور : بفتح أوله ، وضم النون المشددة ، وسكون الواو ، وراء اسم لكل واحدة من البصرة ومصر" .

(٤) يقال : رَكِبَ فُلانٌ أمَّ جُنْدَبٍ إذا رَكِبَ الظُّلْمَ ، ويقال : وَقَعَ القَوْمُ في أمِّ جُنْدَبٍ إذا ظَلَمُوا . وَقَعَ القَوْمُ بِأمِّ جُنْدَبٍ إذا ظَلَمُوا وقَتَلُوا غَيْرَ قاتِلٍ . اللسان : (جدب) ، ومايعول عليه : ٥٩/ب .

(٥) في الأصل : "حبوك كرى" . والحَبَوْكَرَى : الرَّمْل الذي تَسُوخ فيه الأرجل . وجاء في المثل : "جاءَ بِأمِّ حَبَوْكَرَى" أي بالداهية . الأمثال لابن سلام : ٣٥٠ ، واللسان : (حبكر)، ومايعول عليه : ٦٠/أ .

(٦) قال ياقوت في معجم البلدان : ٣٦١/٢ : "خُرْمان : بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، وآخره نون ، وهو مَخْرَم السَّيْل أو طريق في قُفٍّ أو رأس جبل ... وخُرْمان جبل على ثمانية أميال من العمرة التي يُحْرِمُ منها أكثر حاج العراق ، وعليه عَلَمٌ ومنظرة كان يوقد عليها لهداية المسافرين" .
وينظر : مايعول عليه : ٦٠/ب ، وفيه : قال الراجز :

يا أمَّ خُرْمان ارْفَعِي الوَقُودَا
تَرَيْ رِجالاً وَقِلاصاً قُودَا
فَقَدْ أطالَتْ نارُكِ الخُمُودَا
أنِمْتِ أمْ لاتَجِدِينَ عُودَا

يَا أُمَّ خُرْمَانَ ارْفَعِي ضَوْءَ اللَّهَبْ
إِنَّ السَّوِيْقَ وَالدَّقِيْقَ قَدْ ذَهَبْ

هكَذا سُمِع مِنْه لَمَّا أَنْشد . ويُقَال للعَنْكَبُوت : أُمُّ قَشْعَمٍ أَيضًا . ويُقَال لِلأمِّ ، وهي الوَالِدَة : أُمٌّ ، وإِمٌّ ، وأُمَّهَةٌ ، وأُمَّةٌ، أَرْبَع لُغَات . فجَمْع الأمِّ ، والإِمِّ ، والأُمَّة : أُمَّاتٌ ، وجَمْع الأُمَّهَةِ أُمَّهَاتٌ ، وبِذَلك جَاء القُرْآن (١) . قَالَ الشَّاعِر (٢) :

* أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَالْيَأْسُ أَبِي *

وقَالَ آخَرُ :

أُمَّهَةٌ جَاءَتْ بِهِ
أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالْقَمَرْ
جَاءَتْ بِهِ فِي مَعْشَرِ
أَمْثَالِ آسَادِ الخَمَرْ

---

(١) منه قوله تعالى في سورة النساء : آية : ٢٣ : {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ} .

(٢) هو قصي بن كلاب ،واسمه زيد ، وكان يُدْعَى مُجَمّعاً . والبيت في : جمهرة اللغة : ١٠٨٤/٢ ، ١٣٠٨/٣ ، وأمالي القالي : ٣٠١/٢ ، واللآلي : ٩٥٠/٢ ، والصحاح : (أمم ـ أمه) ،والمحتسب : ٢٢٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٦٤/٢، والمخصص : ١٧١/١٣ ، وشرح المفصل : ١٠/٣-٤ ، واللسان: (سلل ـ أمم ـ أمه) ، وشرح شواهد الشافية : ٣٠١ ، وخزانة الأدب : ٣٧٩/٧ ، والتاج : (أمم ـ أمه) ، والبيت حجة لِمَن قال إِنّ اليأس بن مُضَر : الألف واللام فيه للتعريف . قال المفضل بن سلمة : فأما اليأس بن مضر فألفه ألف وصل ، واشتقاقه من اليأس ، وهو السِّلّ ، وقال الزبير بن بكار : اليأس بن مضر هو أول من مات بالسّلّ فسُمِّي السِّلّ يَأْساً . ومن قال : إِنه إِلْيَاس بن مضر بقطع الألف ، على لفظ اسم النبيِّ ـ عليه السلام ـ أنشد بيت قصي :

* أُمَّهَتِي خِنْدِفُ إِلْيَاسُ أَبِي *

واشتقاقه من قولهم : رجل أَلْيَس : شجاع . والبيت شاهد أيضاً على زيادة الهاء في أمهتي ، وقبله :

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَخِيٌّ لَبَبِي
عِنْدَ تَنَادِيْهِمْ بِهَالٍ وَهَبِ
مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عَالٍ نَسَبِي

وخِنْدِف : ليلى بنت حُلوان بن عمرانَ بن إِلحاف بن قُضَاعة وهي زوجة اليأس . واليأس بن مُضر بن نزار بن معدّ بن عدنان ينظر : الاشتقاق : ٣٠، ٤٢ .

٦٧/أ وقال آخر (١) : /

تَقَبَّلَهَا عَنْ أُمَّةٍ لَكَ طَالَمَا

تُنُوزِعَ فِي الأَسْوَاقِ عَنْهَا خِمَارُهَا

والأُمَّةُ : القَرْن مِن النَّاس بَعْد القَرْن . والأُمَّة : الإمَام ، وفي القُرآن : {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ} (٢) . ويُقَال للرَّجُل : إِنَّمَا أَنْتَ أُمَّةٌ وَحْدَك في الدِّين ، وكَذَلك الإِمَّةُ . هَذا قَول أَبِي عُبَيْد ، وأَنْشد للنَّابِغَة (٣) :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً

وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو إِمَّةٍ وَهْوَ طَائِعُ

وقَالَ أَيْضاً الأُمَّةُ : المِلَّةُ . وقَالَ قُطْرُب : الأُمَّةُ : الوَجْه، وقَالَ أَيْضاً الأَمَّةُ : الجِسْم والجَمْع أُمَمٌ . وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : الأُمَّةُ القَامَةُ ، وأَنْشَد قَوْلَ الأَعْشَى (٤) :

فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِيْنْ حِسَانُ الوُجُوْهِ طِوَالُ الأُمَمْ

والأُمَّةُ : جَمَاعَة النَّاس مِن قَوْلِه تَعَالَى (٥) : {وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُون} . والأُمَّةُ : الحِين مِن قَوْله تَعَالَى (٦) : {وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ} . وقَال النَّضْر بنُ شُمَيْل : الأُمَّةُ مائةُ سَنَة فَمَا زَادَ . وقَال عَبْدُ اللَّه بنُ مَسْعُود : الأُمَّة مُعَلِّمُ الخَيْر . والأُمَّةُ :

---

(١) البيت في معجم مقاييس اللغة : ١/٢٢ ، والأمالي : ٢/٣٠١ ، والمخصص : ١٣/١٧١ ، واللسان والتاج : (قبل - أمم) . ويروى :
تَقَبَّلْتَهَا مِنْ أُمَّةٍ وَلَطَالَمَا
تُنُوزِعَ فِي الأَسْوَاقِ مِنْهَا خِمَارُهَا
وتَقَبَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ : أَشْبَهَه .
(٢) سورة النحل : آية : ١٢٠ .
(٣) ديوانه : ٣٥ ، والصحاح واللسان : (أمم) .
(٤) ديوانه : ٤١ . والبيت في أمالي القالي : ٢/٣٠١ ، واللآلي : ٢/٩٤٩ ، والصحاح واللسان والتاج : (أمم) . ومعاوية الأكرمين : بطن من كِنْدَة ، رهط قيس بن معدي كرب . ويروى : "بيض الوجوه" ، و"عظام القباب" .
(٥) سورة القصص : آية : ٢٣ . وفي الأصل : "فوجد" .
(٦) سورة يوسف : آية : ٤٥ .

العَالِم ، والجَمْع أُمَمْ . قَالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْر (١) :

وَأَكْرَمَهُ الأَكْفَاءُ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ
كِرَامٍ فَإِنْ كَذَّبْتَنِي فَاسْأَلِ الأُمَمْ

أيّ اسأَل العُلَمَاء . والأُمَّة : العُصْبَةُ مِن النَّاس . فأَمَّا الإِمَّةُ ، بِالكَسْر ، فهِي النِّعْمَة ، والجَمْع إِمَمْ . قَال عَدِيّ بنُ زَيْد (٢) :

ثُمَّ بَعْدَ الفَلاَحِ وَالمُلْكِ وَالإِمْـ
ـمَةُ وَارَتْهُمُ هُنَاكَ القُبُورُ

والأَمَّةُ : الفَعْلَة الوَاحِدَة مِن الأَمِّ (٣) . والأَمَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، وجَمْعُها إِمَاءٌ وإِمْوَانٌ . والأَمُون مِن الإِبِل : الّتي أُمِنَ عِثَارُها . وقَال ابنُ مُقْبِل (٤) في أُمّ المَثْوَى الّتي هي مَالِكَتُه : / ٨٩/ب

مِنْ أُمِّ مَثْوَىً كَرِيمٍ هَابَ ذِمَّتَهَا
إِنَّ الكَرِيمَ عَلَىٰ عِلاَّتِهِ وَرِعُ

وقَالَ آخَرُ (٥) :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ أُمُّ مَثْوَى تَعُوذُنِي
تُنَفِّضُ أَحْلاَسِي وَتَسْأَلُنِي مَا اسْمِي

---

(١) ديوانه : ٦٤ .
(٢) ديوانه : ٩٠ ، واللسان : (فلح - أمم) ، والتاج : (فلح) . ويروى : "ثم بعد الفلاح" .
(٣) الأم ، بالفتح : القصد . اللسان : (أمم) .
(٤) هو تميم بن أُبَيّ بن مقبل ، من بني العَجْلان ، من عامر ابن صعصعة ، شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم ، كانت بينه وبين النجاشيّ الشاعر مهاجاة مشهورة .
أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١٤٣/١ ، والشعر والشعراء : ٤٥٥/١ ، والإصابة : ١٩٥/١ ، وخزانة الأدب : ٢٣١/١ .
والبيت في ديوانه : ١٧١ .
(٥) البيت في مايعول عليه : ٦٦/ب ، وروايته :
أَفِي كُلِّ عَامٍ أُمُّ مَثْوَى تَسُوءُنِي
تُنَقِّصُ أَثْوَابِي وَتَسْأَلُنِي مَا اسْمِي
والأحلاس : جمع حِلْس ، وهو بِسَاط البَيْت .

وقَالَ ذُو الرُّمَّة[1] في أُمِّ النُّجُوم :

وَشُعْثٍ يَشُجُّوْنَ الْفَلَا فِي رُؤُوْسِهِ
إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُوْمِ الشَّوَابِكِ

والدَّجَاجَة تُكَنَّى : أُمَّ حَفْص . وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَال [للدُّنْيَا][2] : أُمُّ خِنَّوْر . وقَالَ ابنُ الأعْرَابِيّ : هي أُمُّ خَنُّور .

ولَمَّا ذَكَرْنَا وُجُوهَ الأُمِّ الّتي بِاسْمِها كُنِّيَت الإِنَاث فَيَجِبُ أَنْ نَذْكُرَ وُجُوهَ الأَب الّذي بِاسْمِه كُنِّي الذُّكُورُ .

فالأُمُّ مُشْتَقٌّ اسْمُها مِن الإِمَام الّذي يُؤْتَمُّ ويُؤَمّ ؛ أيّ يُقْصَد ومِنْه قَوْلُه تَعَالَى : {فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ}[3] ؛ أي إِلَيها يَصِير . ومَكَّةُ إِنَّما قِيل لَها : أُمُّ القُرَى لِأَنَّ سَائِر أَهْلِ القُرَى في الجَاهِلِيَّة والإِسْلام يَؤُمُّونَها ويَحُجُّون إِليها ، والأَمُّ والحَجُّ والقَصْد سَوَاءٌ .

والأَبُ : مُشْتَقٌّ مِن الإِيَاب وهُو الرُّجُوع ؛ فلَمَّا كَانَ الوَلَد رَاجِعاً إِلى أَبِيه في صِغَره وكِبَره وبَعْد مَوْته في حَسَبِه ونَسَبِه اشْتُقَّ ذَلك مِنْ هَذَا . وكَذَلك هُو قَاصِدٌ إِلى أُمِّه في صِغَره وفي كِبَره وبَعْدَ وَفَاتِهَا في مِيرَاثِها وحَسَبِها اشْتُقَّ لَهَا اسْمٌ مِن أَمَامِها .

(١) شرح ديوانه : ١٧٢٧/٣ . والبيت في : الأنواء في مواسم العرب : ١٢٧ ، والأزمنة والأمكنة : ٥٧/٢ ، واللسان : (حول) ، ومايعول عليه : ٦٧/أ ، والتاج : (حول) .
يَشُجُّون : يَعْلُون ، أُمّ النُّجُوم : المَجَرَّة ، وذو الرُّمَّة إِمّا أنّ يريد زماناً من الأزمنة لأن المجرة تتغير مواضعُها في الأزمنة ؛ فتراها في الشتاء أول الليل في خلاف موضعها في السماء في الصيف أول الليل ، وكذلك من آخر الليل في الشتاء والصيف . وإمّا أن يكون ذو الرمة أراد وقتا من الليل ، لأن المجرّةَ تراها في آخر الليل في غير موضعها من أوله . ويروى : "بِرَكْبٍ ... وإذا غَوَّرَت" و"بشعث" .
(٢) في الأصل : "الديل" .
(٣) سورة القارعة : آية : ٩ .

وقَــدْ سُـقْتُ مَـاقِـيل فـي الأَبِ ومَـايَجْرِي مَجْرَاه ومَـاقِـيل فِـيه مِن اللُّـغَـات فـي أوَّل بَـابٍ مِن (دِيْوَان الـكَلِم) وهُو بَـابُ حَرْف الـبَـاءِ ، وأَوْرَدْتُ عَـلَـى ذَلـك مِنْ شَوَاهِدِ الـشِّعْر مَـايَطُول هَذَا الـكِتَـابُ بِذِكْرِه لَـوْ أَعَدْتُه ويَخْرُج عَن الـحَدِّ الّـذي لَـه أَرَدْتُه .

مَا يُذْكَرُ مِن الصُّنَّاعِ / ٩٠/أ

الزَّقَاحِيُّ : التَّاجِر . الطَّاهِي : الطَّبَّاخ . الهَالِكِيُّ : الحَدَّاد . القَيْن : صَانِع السُّيُوف . المَلَّاح : النُّوتِيُّ (١) . الوَارِش الدَّاخِل عَلَى القَوْم في شَرَابِهِم . الوَاغِل : مِثْلُه ، وقَال بَعْضُهم الوَاغِل : الدَّاخِل عَلَيْهِم في طَعَامِهِم مِثْل الطُّفَيْلِيّ . الضَّيْفَن : تَابِعُ الضَّيْف . الضَّيْفَنِيْن : تَابِع تَابِع الضَّيْف . الهَبْهَبِيُّ : الحَادِي . والهَبْهَبِيُّ أيضاً : الشَّوَّاءُ . والهَبْرَقِيّ : الصَّائِغُ . والأَبِيل : الرَّاهِب . والأَيْبُلِيّ والهَيْبُلِيّ (٢) : قِسُّ النَّصَارَىٰ . والقَعْسَرِيُّ : القَدِيم . والبُوصِيُّ : المَلَّاح . والأعْوَسِيُّ (٣) : الصَّيْقَل. والبَازْيَارُ (٤) : سَائِس الجَوَارِح مِن الطَّيْر . والكِلَابِزِيّ : سَائِس الكِلَاب ، وهُوَ المُكَلِّب (٥) أيْضاً . والحَدَّاد : البَوَّاب ، والحَدَّاد : السَّجَّان ، والحَدَّاد : صَانِع الحَدِيد . والإِرِّيسُ : الأَمِير . والعَسِيف : الأَجِير السَّائِس . والحَافِد : الخَادِم . والآسِيُّ : الطَّبِيب . والطَّبُّ : الحَاذِق بِكُلِّ شَيْءٍ . والرُّبَّان : الرَّئِيس في بَحْر الحِجَاز . والمُكَلِّب : الَّذي يُعَلِّم الجَوَارِحَ الصَّيْدَ . والجِلْوَازُ : مُتَوَلِّي السِّجْن عَلَى المَسْجُونِين ، والمَسَّاكُ . والنُّوتِيُّ والمَلَّاح والبُوصِيُّ ، سَوَاءٌ . والحَاسِب : المُنَجِّم ،

---

(١) جاء في اللسان : (نوت) : "النُّوتي : المَلَّاح الَّذي يُدَبِّر السفينة في البحر ، وقد نَاتَ يَنُوت إذا تَمَايَل من النُّعَاس ، كأنَّ النوتيَّ يُمِيلُ السَّفِينَةَ من جانبٍ إلى جانب"

(٢) سبق التعليق عليها في الصفحة : ٢٧٤.

(٣) في اللسان والقاموس والتاج : (عوس) : الأعوس .

(٤) المعرب : ١٢٦ .

(٥) وقد جاء في القرآن ، قوله تعالى في سورة المائدة : آية : ٤ : {يَسْئَلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ...} .

ينظر : المفردات للراغب : ٤٥٦ ، وعمدة الحفاظ : ٤٩٧.

و[العَرّاف] (١)، والزّاجر، والضّارِب، مَعْرُوفُون. والمُشَعْبِذ (٢) والمُؤَخِّذ: الّذي يَدُلّ عَلَى النّاس مالايَرَوْنَه. والحاوي: سائِس الحَيّات. والخِرِّيت: الدَّلِيلُ، والخُتَعُ مِثْلُه. والخارِب: سارِق الإبِل، والسَّلّال (٣): سارِق الخَيْل، والخَلّالُ [و] الطَّرّازُ، سَوَاءٌ.

(١) في الأصل: "العراق" بالقاف.
(٢) وهو المشعوذ، بالواو أيضا.
(٣) ومنه سَمَّى الأسود الغُنْدُجَانِيّ كتابَه: السَّلّةُ والسَّرِقَة.

مَا يُذْكَرُ مِن الرُّؤَسَاءِ (١)

يُقَال لِرَئِيس النَّاس : النَّبِيّ ؛ فإِنْ عُدِم فالإِمَام أَمِير المُؤْمِنين وهُما [لِلعَرَبِ] (٢) /و الإِسْلَام . ويُقَال لِرَئِيس النَّصَارى : ٩٠/ب [البِطْرِيَرْق]، فإِن عُدِم فالمِطْرَان ، فإِنْ عُدِم فالأَسْقُفُ (٣) ، فإِن عُدِم فالقِسِّيس ، ويُقَال : القَسُّ ، وإِنْ عُدِم فالرَّاهِب ، وإِنْ عُدِم فالأغومس (٤) ، فإِنْ عُدِم فالشَّمَّاس . ولُغَتُهم الرُّومِيَّة والقِبْطِيَّة والنَّصْرَانِيَّة . ويُقَال لِرَئِيس اليَهُود : الكَلّ ، ورَأْس الكَلّ ، ورَأْس المَثْيَبَة ؛ فإِنْ كَان مِن وَلَد دَاوُد فهُو رَأْس الجَالُوت ، فإِنْ عُدِم فالحَبْر ، فإِنْ عُدِم فالكَاهِن . ولُغَتُهم العِبْرَانِيَّة ؛ ويُقَال : إِنَّهم لَمَّا عَبَرُوا البَحْر زِيدَ في لُغَتِهم فَسُمِّيَت العِبْرَانِيَّة لِعُبُورِهم مِنْ عَبْرٍ إِلى عَبْرٍ ، والعِبْرُ : الجَانِب . ويُقَال لِرَئِيس المَجُوس : المُوبَذُ ، فإِنْ عُدِم فالهِرْبِذُ . ويُقَال لِرَئِيس الرُّوم في بِلَادِهم : قَيْصَر ، ويُقَال لَه : هِرَقْل ، ويُقَال لَه : المَلِك ، والقُومُس (٥) بِضَمّ القَاف والمِيم . ويُقَال لِلمَلِك بِاللُّغَة العَرَبِيَّة : القُمَّس بِضَمّ القَافِ وفَتْحَ المِيمِ وتَشْدِيدِها . ويُقَال لِرَئِيس حِمْيَر : القَيْلُ ، وجَمْعُه أَقْيَال وقُيُولُ ، ويُقَال له أَيضاً : المِقْوَل ، وجَمْعُه مَقَاوِلُ . والمِقْوَل أَيْضاً : اللِّسَانُ . ويُقَال لِرَئِيس الفُرس كِسْرَى وكَسْرَى ـ بِكَسْر الكَافِ وفَتْحِها ، والكَسْر أَفْصَحُ ـ والجَمْع الأَكَاسِرَة . ويُقَال لِرَئِيس التُّرْكِ :

---

(١) تكرر باب الرؤساء هنا ، وللمؤلف فيه زيادات ، وقد مضى في الصفحة : ١٠٤ .

(٢) في الأصل : "للعريس" ، تحريف .

(٣) الأَسْقُفُ بالتخفيف ، والأَسْقُفُّ بالتَّشْديد . (المعرب : ٨٣) .

(٤) هكذا في الأصل : "الأغومس" ، ولم أعثر على هذه اللفظة؛ لذا لم أستطع ضبطها وتقييدها .

(٥) في جمهرة اللغة :٣/٣٢٤: بضم القاف وفتح الميم ، وفي المعرب : ٣٠٦ ، واللسان والقاموس والتاج : (قمس) : قَوْمَس كجَوْهَر .

خَاقَـان . ويُقَـال لِـرَئِيس الصِّيـن : بُغْبُور ، ويُقَال لَه أَيْضاً : عُمْفُور . ويُقَال لِرَئِيس فَرْغَانَة(١) : اخْشِيد . ويُقَال لِرَئِيس الحَبَشَة أَصْحَمَة(٢) . ويُقَال لَـه أيضاً : أَنْجَشَةُ ، ويُقَال لَه : النَّجَاشِيُّ(٣) . ويُقَال لِرَئِيس الهِنْد : البُدُّ(٤) . ويُقَال لِرَئِيس خُرَاسَان : خُسْرُ ، ويُقَال لَـه أيضاً : خُسْرَوْ ، ويُقَال لَـهُ أَيْضاً : فَنَّاخُسْرُ ، وفَنَّاخُسْرَوْ ، ويُقَال لَـه : رُتْبِيل . ولَمَّا عَرَّبَتْه العَرَبُ جَعَلَتْه رَئِيساً لِسَائِر بِلَاد فَارِس ولِجَمِيع الفُرس ؛ وقَالُوا لَهُ كِسْرَىٰ وكَسْرَىٰ ، كَمَا قُلْنَا . ويُقَال /لِرَئِيس الدَّهَاقِين : الأَرْكُوب ، ٩١/أ
وجَمْعُه الأَرَاكِيب . ويُقَال لِرَئِيس الخُوز : طَغَان . ويُقَال لِرَئِيس الأَرْمَن : لاون . ويُقَال [لـ] رَئِيس الرَّبِيس(٥) ، ويُقَال لِرَئِيس الحِلَّة مِنْ حِلَلِ البَادِيَة : الزَّعِيم ، والجَمِيع : الزُّعَمَاء . ويُقَال لِرَئِيس القَرْيَة مِن قُرَى الحَاضِرَة : الفِرْنَاس(٦) ، ويُقَال لَه : الوَكِيلُ . ويُقَال لَه فِي أَرْض مِصْرَ : المَارُوتُ ، ويُقَال لَه أَيْضاً الدَّلِيل . ويُقَال لِرَئِيس القَوْم : الدَّوْبَر . ويُقَال لِرَئِيس أَعْلَى

---

(١) قال الحميريّ في الروض المعطار : ٤٤٠ : "فرغانة : في خراسان ، بينها وبين سمرقند ثلاثة وخمسون فرسخا ، كان أنوشروان بناها ونقل إليها من كل بيت قوماً ، وفرغانة اسم الإقليم ، وهو عريض ، موضوع على سبع مدائن ، واسمها بالعجمية "اخشيكث" ، وقيل : إن فرغانة اسم الكورة ، واسم قصبتها "اخشيكث" . وينظر : صورة الأرض لابن حوقل : ٤٢٠ .

(٢) في التاج : (صحم) : هو أَصْحَمَةُ بن أَبْجَر النَّجَاشِيُّ ، ملك الحبشة ، وهو الذي أَسْلَم في عهد النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، قيل : اسمه أصحمة ، وقيل لقبه ، واسمه مكحول ابن حصة أو سليم أو حازم .

(٣) النَّجَاشِيُّ : بفتح النون وكسرها ، والكسر أفصح ، وبتشديد الياء وتخفيفها ، والتخفيف أفصح ؛ لأنها ليست على النسب . التاج : (نجش) .

(٤) البُدُّ : الصَّنَم ، فارسيٌّ معرّب بُتْ ، ويطلق على بيت الصنم ، هكذا في المعرب : ١٣١ ، ورسالتان في المعرب : ١٤١ ، واللسان والقاموس والتاج : (بدد) ، وأدى شير : ١٧ .

(٥) الربيس : الشجاع ، والداهية . القاموس : (ربس) .

(٦) والفرناس : من ألقاب الأسد ، والفرناس : رئيس الدهاقين . القاموس : (فرس) .

فَارِس : الأَسْوَار ، وجَمْعُه : أَسَاوِرُ وأَسَاوِرَة . ويُقَال للدَّلِيل في الفَلَاة : الخِرِّيت ، والمِصْدَحُ ، والمِصْدَعُ . ويُقال لرَئِيس الخُطَبَاء : المِمْقَع ، والمِصْدَح ، والمِصْدَع ، والبَلِيغ . ويُقَال لرَئِيس الجُنْد : الأَمِير ، والقَائِد . ويُقَال لرَئِيس الكَتِيبَة : الكَبْش . ويُقَال لِكُلِّ رَئِيسٍ مِن هَؤُلاء : الإِرِّيس . ويُقَال لرَئِيس كُلِّ بَلَدٍ يَشْتَمِل عَلَى نَوْعٍ مِن أَنْوَاع النَّاس كَبَلَد السُّودَان ، وبَلَد الرُّوم ، والأَرْمَن ، والصَّقَالِبَة ، والتُّرْك ، والخَزَر ، والهِنْد ، والسِّنْد ، والصِّين ، وغَيْر ذَلك بَعْد مَاذَكَرْنَا مِنْ أَسْمَاء الرُّؤَسَاء : المَلِك ، فَيُقَال : مَلِك الصِّين ، ومَلِك الهِنْد ، ومَلِك التُّرْك ، ومَلِك السُّودَان ، ونَحو ذَلك ، وجَمْعه : المُلُوك . ويُقَال لرَئِيس العَسْكَر أَيضاً : الدَّوْبَر . ويُقَال للآمِر عَلَى نَوَاتِيَّة المَرْكب : رَئِيس المَرْكِب الفُلَانِي فُلَانٌ . ويُقَال لِكُلّ مَنْ يُرجَع إِلى رَأْيِه وتَدبِيره في سَفَر أو حَضَرٍ ونَحو ذَلك : فهُو رَئِيسٌ عَلَى مَنْ هُو دُونَه . ويُقَال لرَئِيس الأُسْد : حَيْدَرَة . ولِرَئِيس النَّحْل : يَعْسُوب ؛ ولِذَلك سُمِّي بِهَذَيْن الاسْمَيْن أَمِيرُ المُؤْمِنين عَلِيّ بنُ أبي طَالِب ـ عَلَيْه السَّلَام ـ فقَالُوا : يَعْسُوب المُؤْمِنِين (١) وقَالُوا : أَمِير النَّحْل ، وهوَ هُوَ ، والنَّحْل في هَذا المَوْضع عَلَى المُؤْمِنين . ويُقَال لِرَئِيس الكِلَاب : وَازِعٌ . ولِرَئِيس الذُّبَاب : المنسور . ولِرَئِيس الضَّأْن/: الكَبْش . ولِرَئِيس المَعَز : التَّيْس . ٩١/ب
ولِرَئِيس الإِبِل : القَرْمُ ، والمُقْرَمُ . ولِرَئِيس البَقَر :

(١) جاء في النهاية في غريب الحديث : ٢٩٨/٥ في حديث عليٍّ "أنا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكفار" . أي يَلوذ بي المؤمنون ، ويلوذ بالمال الكفارُ أو المنافقون ، كما تلوذ النَّحل بيعسوبها ، وهو مُقَدَّمُها وسيِّدُها .

[الرَّبْرَب](١) . ولِرَئِيس الدَّبْر : الزُّنْبُور ، والدَّبُّور . ولِرَئِيس الذِّئَاب : الشَّيْذَمَان ، والشَّيْذُمَان ، والشَّيْمُذَان . ولِرَئِيس النَّعَام : الهِقْلُ . ولِرَئِيس الظِّبَاء : الحَاقِف . ولِرَئِيس الوُعُول: النَّاخِس . ولِرَئِيس الشُّهُور : شَهْر رَمَضَان . ولِرَئِيس الأَيَّام : الجُمْعَة . ويُقَال لِرَئِيس الرُّؤسَاء : القَسْوَرِيّ .

(١) في الأصل : "الزبزب" بالزاي ، والمثبت عن المنتخب : ٢٨٨/١ ، والمخصص : ٤١/٨ ، واللسان والقاموس : (ربب) وفيها : الرَّبْرَب : جماعة البقر .

مَا يُذْكَرُ مِنَ الأَضْدَادِ

قَالَ ابنُ مُطَرِّف : السُّدْفَة في لُغَة بني تَميم : الظُّلْمَة . والسُّدْفَة في لُغة قَيْس : الضَّوْءُ . حَكَى ذَلك أبُو مُحَمَّد اليَزِيدِيّ(١) ، وأنْشَد لِلعَجَّاج(٢) :

* وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا *

وقَالَ بَعْضُهم : السُّدْفَة : اخْتِلَاط الضَّوْء والظُّلْمة كالوَقْت بَيْنَ الفَجْر والإِسْفَار .

وقَال أبُو زَيْد الأنْصَارِيّ(٣) – واسْمه سَعِيد بنُ أوْس – النَّاهِل(٤) العَطْشَان ، والنَّاهِل : الّذي قَد شَرِب حتَّى رَوِيَ . والأنْثَى نَاهِلَة . قَالَ [الشَّاعِرُ](٥) :

* يَنْهَلُ [مِنْهَا] الأَسَلُ النَّاهِلُ *

---

(١) عنه في غريب المصنف : ٦٢٣/٢ .

(٢) ديوانه : ٢٢٩/٢ ، ونوادر أبي زيد : ٤٨٣ ، وأضداد الأصمعي : ٣٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٩ ، وأضداد ابن الأنباري : ١١٥ ، والصحاح واللسان والتاج : (سدف) . وقبله :

* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا *

ويروى في الديوان : وأطعن الليل .

(٣) النوادر : ٥٠١ ، وعنه في غريب المصنف : ٦٢٢/٢ .

(٤) جاء في أضداد ابن الأنباري : ١١٦ : "وزعموا أن الأصل فيه للرّيّ ، وإنما قيل للعطشان : ناهل ، تفاؤلاً بالرّيّ" وينظر : أضداد السجستاني : ٩٩ ، والتاج : (نهل) .

(٥) في الأصل : "الراجز" ، وكذلك في غريب المصنف : ٦٢٢/٢ ، والبيت من البحر السريع . وهو للنابغة الذبياني في ديوانه : ١٦٧ ، وقبله :

وَاللَّهِ وَاللَّهِ لَنِعْمَ الْفَتَى الْـ
أَعْرَجُ لَا النِّكْسُ وَلَا الْخَامِلُ
الْحَارِبُ الْوَافِرُ وَالْجَابِرُ الْـ
مَحْرُوبَ وَالْمُرْجِلُ وَالْحَامِلُ
وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَغَى
يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسَلُ النَّاهِلُ

يمدح الحارث الأصغر ، وقيل الأعرج .

والبيت في أضداد الأصمعي : ٣٧ ، وأضداد ابن السكيت : ١٩١ ، وأضداد ابن الأنباري : ١١٦ ، والصحاح واللسان والتاج : (نهل) . وفي الأصل : "منه" .

يُرِيدُ(١) : العَطْشَان .

ويُقَال : بِعْتُ الشَّيْءَ مِن غَيْرِي ، وشَرَيْتُه(٢) ، وهُما بَيِّعَان وشَارِيَان مِن قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسَلَّم : "البَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَالَمْ يَفْتَرِقَا"(٣) .

وقَال الأَصْمَعِيُّ(٤) : "يُقَال : شَعَبْتُ الشَّيءَ : أَصْلَحْتُه ، وشَعَبْتُه شَقَقْتُه . قَال : وإِنّما سُمِّيت المَنِيَّة شَعُوبَ لِأَنَّها تُفَرِّقُ .

وقَال أبُو [عُبَيْدَة](٥) : التِّلَاع : مَجَارِي المَاء مِن أَعْلَى الوَادِي ، والتِّلَاع : مَا انْهَبَطَ مِن الأَرْض .

وقَالَ الكِسَائِيُّ(٦) : أَفَدْتُ المَالَ : أَعْطَيْتُه غَيْرِي ، وأَفَدْتُه : اسْتَفَدْتُه أَنَا ، وأَنْشَد الكِسَائِيُّ(٧) :

* مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيْدُ مَالٍ * / ٩٢/أ

الكِسَائِيُّ : أَوْدَعْتُه مَالاً : إِذا دَفَعْتُه إِليه لِيَكُونَ عِنْدَه وَدِيعَةً ، وأَوْدَعْتُه : قَبِلْتُ وَدِيعَتَه .

---

(١) جاء في الصحاح : (نهل) : "قال أبو عبيد : هو هاهنا الشارب ، وإن شئت العطشان" .

(٢) قال قطرب في الأضداد : ٩٨ : "وشَرَيْتُ في معنى بعت في لغة غاضرة ، من بني أسد" .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البيوع ، باب من يخدع في البيع : ١٠/١٧٦ ، وينظر : غريب الحديث للخطابي : ٢/٢٠٧ ، والنهاية : ١/١٧٣ .

(٤) الأضداد : ٧ . وعنه في أضداد أبي الطيب : ١/٤٠١ .

(٥) في الأصل : "أبو عبيد" والتصحيح عن غريب المصنف : ٢/٦٢٦ .

(٦) عنه في المصدر السابق .

(٧) البيت للقتّال الكلابي ، ديوانه : ٨٣ .
هو عبد الله – على خلاف في ذلك – بن المجيب بن المضرحي ، لقبه القتّال ؛ سُمّي به لتمرّده وفتكه ، مخضرم بين العصر الجاهلي والعصر الاسلامي .
أخباره في : ألقاب الشعراء : ٣١٢ ، وأسماء المغتالين: ٢٠٣ ، والمحبر : ٢١٣ .
والبيت في أضداد السجستاني : ١٠٩ ، وفي أضداد ابن الأنباري : ٤١٠ ، وفي الصحاح : (فيد) ، واللسان : (فيد رمل) ، والتاج : (فود – رمل) . ويروى : "متلف مالٍ ..." ، وقبله :
* نَاقَتُه تَرْمُلُ فِي الرِّمَالِ *

الصَّارِخ : المُسْتَغِيث ، والصَّارِخ : المُغِيث . ويُقَال لَه : المُصْرِخ ، ومِنه : { مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنْتُم بِمُصْرِخِيَّ } (١) .

أبُو عُبَيْدَة (٢) : أَخْلَفْتُ الرَّجُلَ في مَوْعِدِه ، وأَخْلَفْتُه : وَجَدْتُ مَوْعِدَه خُلْفاً . غَيْرُه : وَجَد الحَيَّ خُلُوفاً ، أيّ غُيَّباً ، والخُلُوف المُتَخَلِّفُون مِن قَوْلِه تَعَالَىٰ : {رَضُواْ بِأَنْ يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ} (٣) يَعْنِي ، وهُو أَعْلَم : النِّسَاء والضُّعَفَاء المُتَخَلِّفِين ، وقَال أبُو زُبيدٍ الطَّائِيُّ (٤) في الغَيب :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانٍ ‌ ‌ ‌ ‌ مُقْشَعِرّاً وَالْحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ

أَبُو [عُبَيْدَة] (٥) : الصَّرِيم : الصُّبْح ، والصَّرِيم : اللَّيْل المُظْلِم . غَيْرُه : الشُّرَّع : الحِيتَان الرَّافِعَةُ رُؤُوسَها ، وهِي الخَافِضَتُها . أَبُو عُبَيْدَة : أَعْطَيْتُه عَطَاءً بَثْراً ؛ أي كَثِيراً ، والبَثْر : القَلِيل . وقَال : الظَّنّ : الشَّكّ ، واليَقِين ؛ فَمِن اليَقِين قَول ابْنِ مُقْبِل (٦) :

---

(١) سورة إبراهيم : آية : ٢٢ .
(٢) عنه في غريب المصنف : ٦٢٧/٢ .
(٣) سورة التوبة : آية : ٨٧ .
(٤) ديوانه : ١١٨ ، والبيت في أضداد الأصمعي : ٥٦ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠٧ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢١٠، والصحاح : (خلف) ،واللسان والتاج : (قشعر – خلف) ، وجاء في اللسان : (خلف) : "قال ابن بري : صواب إنشاده :
* أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ إِيَاسٍ *
لأنّ أبا زُبيد رثى في هذه القصيدةَ فَرْوَة بن إياس بن قبيصة ، وكان منزله بالحيرة " .
(٥) في الأصل : "عبيد" ، والتصحيح عن غريب المصنف : ٦٢٨/٢، وعنه في أضداد أبي الطيب : ٤٢٦/١ .
(٦) ديوانه : ٢٦١ ، وأضداد الأصمعي : ٣٥ ، وغريب المصنف : ٦٢٩/٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٨ ، وأضداد السجستاني: ٩٥ ، وجمهرة اللغة : ٨٤٥/٢ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٣ ، وأضداد أبي الطيب : ٤٦٨/١ ، والصحاح : (عسى) ، والمخصص : ٢٦٢/١٣ ، وشرح المفصل : ١٢٠/٧ ، واللسان : (جوب – جوز – ظنن – عسى) ، والخزانة : ٣١٣/٩ ، والتاج : (جوب – جوز – ظنن – عسى) . ويروى : ظني بهم ... ، وظنوا بهم ... ، ويروى : سوائر الأمثال . والتنوفة : الفلاة . وجوائب وجوائز وسوائر : التي تجوب وتجوز وتسير من بلد إلى بلد . ومنه المثل : "هلْ مِنْ جَائِبَةِ خَبَر". (مجمع الأمثال : ٥٠٠/٣) .

ظَنٌّ بِهِمْ كَعَسَىٰ وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

ويُروى : (جوائب) . يقول : اليقين منهم كعسى ، وعسى شكٌّ .

وقال : الرَّهْوَةُ : الانحدار ، والرَّهْوَة : الارتفاع ، قال: وقال أبو العبّاس النُّمَيْرِيّ (١) :

* وَدَلَّيْتُ رِجْلَيَّ فِي رَهْوَةٍ *

فهٰذا الانحدار . وقال عَمْرو التَّغْلبيُّ (٢) :

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدٍّ   مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا

فهٰذا الارتفاع .

وعنه (٣) : وَرَاء : خَلْف ، ووَرَاء : قُدَّام . وكذلك : دُون أيضاً .

وعنه : فَرَّعَ الرَّجُلُ : صَعَّد ، وفَرَّع : انحدر . قال مَعْن

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي : ١١ ، وغريب المصنف : ٦٢٩/٢، وأضداد ابن السكيت : ١٦٩ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٤٨، والمخصص : ٢٦٣/١٣ ، واللسان والتاج : (رهو) . وعجزه
* فَمَا نَالَتَا عِنْدَ ذَاكَ الْقَرَارَا *

(٢) ديوانه : ٧٦ ، وشرح المعلقات لابن الأنباري : ٣٩٨ ، والبيت في أضداد الأصمعي : ١١ ، وغريب المصنف : ٦٢٩/٢، وأضداد ابن السكيت : ١٦٩ ، وأضداد السجستاني : ٩٤ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٤٩ ، والصحاح : (رهو) ، والمخصص : ٢٦٣/١٣ ، واللسان والتاج : (رهو) . ويروى المسنفينا ، والأيمنينا ، والمسنفون : المتقدمون . قال ابن بري : "رهوة : اسم جبل بعينه ، وذات حد : من نعت المحذوف ، أراد : نصبنا كتيبة مثل رهوة ذات حد ، ومحافظة : مفعول له ، والحد : السلاح والشوكة ، قال : وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كل موضع مرتفع من الأرض ، فلاتكون اسم شيء بعينه ، قال : وعذره في هذا أنه إنما سمى الجبل رهوة لارتفاعه ، فيكون شاهدا على المعنى" .

(٣) غريب المصنف : ٦٢٩/٢ .

ابنُ أوْس (١) :

وَسَارُوا فَأمَّا حَيُّ جُمْلٍ فَفَرَّعُوا

جَمِيعاً وَأمَّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا

ويُقَال : [أفْرَع] (٢) في الحَالَيْن جَمِيعًا . ويُرْوَى : "فَأفْرَعُوا" ، "وفَرَّعُوا" أحْسَن لمَّا قَال/بَعْدَه : "فَصَعَّدُوا" .

الأحْمر (٣) : أشْكَيْتُ الرَّجُلَ : [أتَيْتُ إلَيْه] (٤) مَا يَشْكُوني لِأجْلِه ، وأشْكَيْتُه : إذَا رَجَعْتَ لَهُ لِأجْل شِكَايَتِه إلى مَا يُحِبُّ . مِثْل أعْتَبْتُه قَالَ الرَّاجِز في إبِلِه (٥) :

---

(١) ديوانه : ٧٧ ، والبيت في أضداد الأصمعي : ٣٤ ، وغريب المصنف : ٢/٦٣٠ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٨ ، وأضداد السجستاني : ٩٥ ، وأضداد ابن الأنباري : ٣١٥ ، والمخصص : ١٣/٢٦٣ ، واللسان والتاج : (فرع) .ويروى : "فصعدا" ، وهي رواية الديوان والقافية فيه منصوبة ، وهو من قصيدة جميلة يقول فيها :

قِفَا يَاخَلِيلَيَّ الْمَطِيَّ الْمُقَيَّدَا
عَلَى الطَّلَلِ الْبَالِي الَّذِي قَدْ تَأبَّدَا

قِفَا نَبْكِ فِي أطْلَالِ دَارٍ تَنَكَّرَتْ
لَنَا بَعْدَ عِرْفَانٍ تُشَابَا وَتُحْمَدَا

قِفَا إنَّهَا أمْسَتْ قِفَارًا ومَنْ بِهَا
وإنْ كَانَ مِنْ ذِي وِدِّنا قَدْ تَمَعْدَدَا

وَلَمْ يُغْنِ عَنْ حُبِّي وَمِنْ حَيِّ خُلَّتِي
بِهَا مَنْ يُنَاصِي الشَّمْسَ عِزًّا وسُؤْدَدَا

فَلِيَ أشْهُرٌ حَتَّى إذَا انْشَقَّتِ الْعَصَا
وطَارَ شَعَاعًا أمْرُهُم فَتَبَدَّدَا

فَسَارُوا ....

فَهَيْهَاتَ مِمَّنْ بِالْخَوَرْنَقِ دَارُهُ
مُقِيمٌ وَحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا

أُولَئِكَ فَاتُونِي غَدَاةَ تَحَمَّلُوا
فَحَقَّ لِقَلْبِي أنْ يُرَاعَ وَيُعْمَدَا

ويروى : "جل حيي ففرعوا ..." .

(٢) في الأصل : "أفرعوا" .

(٣) عنه في غريب المصنف : ٢/٦٣٠ .

(٤) طمس في الأصل ، والمثبت عن غريب المصنف : ٢/٦٣٠ ، جاء فيه : "أشكيت الرجل : أتيت اليه مايشكوني .." وينظر أضداد أبي الطيب : ١/٣٩١ .

(٥) البيتان في أضداد الأصمعي : ٥٧ ، وغريب المصنف : ٢/٦٣٠ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠٨ ، وأضداد السجستاني ١٠٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٢١ ، وأضداد أبي الطيب ١/٣٩١ ، والصحاح : (جفا - شكا) ، والمخصص : ١٣/٢٦٣ ، =

تَمُدُّ بِالأَعْنَاقِ أَوْ تَثْنِيهَا

وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نُشْكِيهَا

غَيْرُه : أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ : إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَاطَلَب ، وأَطْلَبْتُه : أَلْجَأْتُه إِلى أَنْ يَطْلُبَ .

أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُه وأَعْلَنْتُه مِنْ قَوْلِه تَعَالَى(١) : {وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ} ، أي أَظْهَرُوهَا ، واللَّهُ أَعْلَم .

الأَصْمَعِيُّ(٢) : الإِهْمَادُ : السُّرْعَة في السَّيْر ، والإِهْمَاد : الإِقَامَة بِالمَكَان . قَالَ الرَّاجِزُ(٣) في السُّرْعَة :

* مَاكَانَ إِلاَّ طَلَقَ الإِهْمَادِ *

= واللسان : (جفا ــ شكا) ، والتاج : (جفا) . ويروى : "أو تلويها" .
وقال قطرب في الأضداد : ١٤٦ : "وقد يقولون أيضاً : فأشكيته ؛ أيّ زدته شكوى" .

(١) سورة يونس : آية : ٥٤ . وينظر : معاني الفراء : ١/٤٦٩ ، ومفردات الراغب : ٢٣٤ ، والكشاف : ٢/٢٤١ ، واللسان : (سرر) ، والبحر المحيط : ٥/١٦٩ .
قال قطرب في الأضداد : ٨٩ : "يجوز أن يكون المعنى : أظهروا ، لقولهم : (يَالَيْتَنَا نُرَدُّ) ، وقولهم : (لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً) ؛ فقد أظهروا الندامة ، إلا أن ابن عباس كان يقول : أخفوها في أنفسهم" . واستشهد بقول الفرزدق في معنى الإخفاء :

فَلَمَّا رَأَىٰ الحَجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَهُ
أَسَرَّ الحَرُوْرِيُّ الّذِي كَانَ أَضْمَرَا

وقد أنكره أبو حاتم السجستاني في الأضداد : ١١٤ ، وطعن في الفرزدق وفي شعره ، قال : "لعله قال : الذي كان أظهرا" .
وينظر : أضداد الأصمعي : ٢١ ، وأضداد ابن الأنباري : ٤٥ ، وأضداد أبي الطيب : ١/٣٥٣ .

(٢) الأضداد : ٢٨ .

(٣) تنسب إلى رؤبة بن العجاج . ديوانه : ١٧٣ (أبيات مفردات منسوبة إليه وإلى أبيه) . والبيت في أضداد الأصمعي : ٢٨ ، وغريب المصنف : ٢/٦٣٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٣ ، وأضداد السجستاني : ١١٩ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٧٢ ، والصحاح : (همد) ، والمخصص : ١٣/٢٦٤ ، واللسان والتاج : (عرب ــ همد) . وبعده :

وَكَرِّنَا بِالأَغْرُبِ الجِيَادِ
عَلَى رَكِيَّاتِ بَنِي زِيَادِ

[وقَالَ رُؤْبَة في الإقَامَة :

لَمَّا رَأتْنِي رَاضِياً بالإهْمَادْ
لاأتَنَحَّى قَاعِداً في القُعَّادْ] (١)
كَالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بَيْنَ الأوْتَادْ

الكُرَّزُ (٢) هَاهُنَا : البَازِيُّ ، شَبَّهَه بالرَّجُل الحَاذِق .

الإقْرَاء : الحَيْض ، والإقْرَاء : الإطْهَار . وأصْل الإقْرَاء : دُنُوّ الوَقْت للشَّيْء .

الخَنَاذِيذُ : الخِصْيَان ، والفُحُولَة . قَالَ خُفَاف (٣) بن عَبْد القَيْس مِن البَرَاجِم :

* وخَنَاذِيذُ خِصْيَةً وَفُحُولا *

---

(١) في الأصل : "قال الرّاجز في السرعة :
مَاكَانَ إلّا طَلَقَ الإهْمَادِ
كَالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بَيْنَ الأوْتَادْ"
ومابين الحاصرتين زيادة من كتب الأضداد .
والأبيات في ديوانه : ٣٨ ، وفي المصادر السابقة .

(٢) قال الأصمعي في الأضداد : ٢٩ : "وهو بالفارسية كُرَّهْ" ، وينظر : المعرب : ٣٢٨ .

(٣) هكذا في الأصل : خفاف بن عبد القيس ، وكذلك في غريب المصنف : ٦٣٣/٢ ، وأضداد السجستاني : ٨٧ ، وأضداد ابن الأنباري : ٥٩ ، والصحاح واللسان والتاج : (خنذ)، والصواب كما رواه ابن الأعرابي وغيره : عبد قيس بن خفاف البُرْجُمِيّ التَّمِيمِيّ ، شاعر جاهلي مجيد ، من شعراء المفضليات ، وله أخبار مع حاتم الطائي . أورد ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ١٦٥/١ : هجاء النابغة للنعمان بن المنذر ، وقال : "ويقال : إن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خفاف التميميّ" .
وأخباره في : المفضليات : ٣٨٣ ، وذيل الأمالي : ٢١ ، ومعجم الشعراء : ٣٢٥ ، وشرح المفضليات للتبريزيّ : ١٥٥٥/٣ .
وصدر البيت :
* وبَرَاذِيْنَ كَابِيَاتٍ وَأُتْنَا *
والبيت من قصيدة تنسب إلى النابغة الذبياني ، وهي في ديوانه : ١٧٠ ، وقبله :
جَمَعُوا مِنْ نَوَافِلِ النَّاسِ سَيْباً   وَحَمِيْراً مَوْسُومَةً وَخُيُوْلا
وَبَرَاذِينَ ....
لاأرَى حَاجِزاً عَن الفُحْشِ فِيْهِمْ   وَحِمَاراً عَنْ أُمِّهِ مَشْكُوْلا
وينظر : المخصص : ١٦٥/٦ ، ٢٦٤/١٣ .

وقَالَ أبُو عُبَيْدَةَ (١) في تَفْسِير الخَنَاذِيذ مِن الخَيْل : فَوَصَفَهَا بالجَوْدَةِ ؛ أيّ منها فُحُولٌ ، ومِنها خِصْيَةٌ ؛ فأَخْرَجَها مِن حَدّ الأَضْدَاد .

الأَصْمَعِيّ (٢) : خَفَيْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُه ، وأَخْفَيْتُه : كَتَمْتُه . قَالَ أبو عُبَيْد (٣) : ثُمَّ قَرَأْنَا عَلَيه مَرَّةً أُخرى فَلَمْ يَعْرِفْ مِن أَخْفَيْتُه إِلّا كَتَمْتُه ، ومِنْ خَفَيْتُه إِلّا أَظْهَرْتُه .

شِمْتُ السَّيْفَ : أَغْمَدْتُه ، وسَلَلْتُه .

أَبُو عُبَيْدَة : رَتَوْتُ الشَّيْءَ : شَدَدْتُه ، وأَرْخَيْتُه . ثُمَّ شَكَّ في أَرْخَيْتُه .

عَسْعَسَ اللَّيْلُ : أَقْبَلَ بِظُلْمَتِه ، ووَلَّى (٤) .

المُقْوِي : الكَثِيرُ المَالِ ، والمُقْوِي : الّذي لازَادَ مَعَه ولامَالَ لَه .

عَفَا الشَّيْءُ : دَرَسَ ، وعَفَا : كَثُرَ .

الجَلَلُ : الشَّيْءُ الصَّغِيرُ الهَيِّنُ ، وهُو العَظِيم الخَطِير .

المَسْجُور/ : المَمْلُوءُ ، وهُو الفَارِغُ . ٩٣/أ

صَرَىٰ المَاءُ : اجْتَمَعَ ، وصَرَىٰ : انْقَطَعَ .

قَلَصَ الظِّلُّ : إِذا قَصُرَ ، وقَلَصَ مَاءُ البِئْر : إِذا كَثُرَ .

الخَجِل : الكَسِلُ ، وهُو المَرِحُ .

---

(١) جاء في أضداد السجستاني : ٨٧ : "قال أبو عبيدة : الخِنْذِيذ من الخيل : الفحل والخَصِيّ ، وغلط إنما الخِنْذيذ الفائق من الخيل ومن كل شيءٍ" . والذي في الخيل لأبي عبيدة : ٢٤٦ : "والخِنْذِيذ : الطّويل المختال الصَّهّال الكثير التَّلَفُّت" .

(٢) الأضداد : ٢١ ، وفيه : "أخفيت الشيءَ : كَتَمْتُه ،وأخفيته: أظهرته" .

(٣) غريب المصنف : ٦٣٣/٢ .واعترى النصَّ سَقْطٌ لم يتنبه إليه المحقق .

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٨٧/٢ ، وينظر : أضداد الأصمعي : ٧ .

الإِقْهَام : الجُوعُ ، وهُو [عَدَمُ][1] اشْتِهَاء الطَّعَام .

شَرَاةُ المَالِ : رِذَالُه ، وخِيَارُه .

وقَسَطَ الرَّجُل : جَارَ[2] ، وعَدَلَ . وأَقْسَطَ : عَدَلَ لاَغَيْر[3] .

وكَتَدُ[4] الشَّيءِ : وَسَطُه ، وهُو حَوْلُه .

ومَا رَجَوْتُ فُلاناً [مَا][5] خِفْتُه ، ولاَ أَمَّلْتُه . مِن قَوْلِه تَعَالَى[6] : {مَّالَكُمْ لاَتَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً} .

المَطْلُوب بِالدَّيْن [و] الطَّالِب لَه ، يُقَال لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُما: غَرِيمٌ .

الكَرِيُّ : المُسْتَأْجِر ، والمُسْتَأْجَر .

المَوْلَى : المُنْعِمُ ، والمُنْعَمُ عَلَيْه .

المَاثِلُ : القَائِم المُنْتَصِب ، وهُو اللاَّطِئُ[7] بِالأَرْض .

الجَوْنُ : الأَبْيَض ، الأَسْوَدُ .

السَّلِيمُ : السَّالِمُ ، والمَلْسُوعُ .

الشِّفُّ : الزِّيَادَةُ ، والنُّقْصَانُ .

طَلَعْتُ عَلَى القَوْم : غِبْتُ عَنْهُمْ ، وأَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ .

---

(١) زيادة بمثلها يستقيم النص . وينظر : أضداد الأصمعي : ١٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧١ .

(٢) ومنه قوله تعالى في سورة الجن : آية : ١٥ : {وَأَمَّا ٱلْقَاسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَباً} .

(٣) ومنه قوله تعالى في سورة المائدة : آية : ٤٢ : {إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ} .

(٤) جاء في المخصص : ١٤/٢ : "الكَتَد : مابين الكاهل إلى الظهر ، ابن السكيت : الكَتَد والكَتِد : مجتمع الكتفين وقيل : هو أعلى الكتف ، وقيل : هو مابين الثَّبَج إلى منتصف الكاهل" ولم أجد "كتد" في كتب الأضداد .

(٥) زيادة عن كتب الأضداد .

(٦) سورة نوح (عليه السلام) : آية : ١٣ . قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : ٢٢٩/٥ : "قيل : مالكم لاتخافون لله عَظَمَةً ، وقيل : لاترجون عاقبة" . وينظر : أضداد الأصمعي : ٢٣ .

(٧) لطئ بالأرض : لزق بها . اللسان : (لطئ) .

[اجْلَعَبَّ](١) الرَّجُلُ : اضْطَجَعَ ، ومَضَى .

الهَاجِدُ : النَّائِم ، وهُو المُصَلِّي .

المُنَّةُ : القُوَّةُ ، والضُّعْف . يُقَال : حَبْلٌ مَنِينٌ ؛ أيّ ضَعِيفٌ .

الخَشِيبُ(٢) : السَّيْفُ الخَشِنُ الّذي بُرِدَ ولَمْ يُصْقَل ، وهُو الصَّقِيلُ .

الإِرَةُ : النَّارُ ، وهي الحُفْرَةُ الّتي تَكُون النَّارُ فِيها .

الكَأْسُ : الإِنَاءُ ، والكَأْسُ : الشَّرَابُ الّذي فِيه .

الظَّعِينَةُ : المَرْأَةُ الّتي عَلَى البَعِيرِ ، وهي الّتي في بَيْتِها .

[الرَّاوِيَةُ](٣) : البَعِيرُ ، وهي المَزَادَةُ .

القَانِعُ : الرَّاضِي بِمَا قُسِمَ لَهُ ، وهُو السَّائِلُ الفَقِير .

البَيْنُ : الفِرَاقُ ، وهُو الوَصْلُ مِنْ قَوْلِه تَعَالَى(٤) : {لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ} . و [فَرَىٰ](٥) الرَّجُلُ الأَدِيمَ : إِذَا قَطَعَه ، و [فَرَىٰ] الرَّجُلُ المَزَادَةَ : إِذَا [خَرَزَهَا](٦) .

والزُّبْيَةُ(٧) : حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَد فَيُصَادُ فِيهَا ، وهي المَكَانُ المُرْتَفِعُ .

---

(١) في الأصل : "اجعلب" .
(٢) سبقت الإشارة اليه في باب السلاح .
(٣) في الأصل : "الرواية" . والبَعِير : الّذي يُسْتَقَى عَلَيْه .
(٤) سورة الأنعام : آية : ٩٤ . ويكون البين بمعنى الوصل على قراءة الرفع في "بينكم" وقد قرأ بذلك ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة . وقرأ نافع والكسائي وحفص عن عاصم : "بينَكم" بالنصب ، أي الذي كان بينكم .
معاني الفراء : ١/٣٤٥ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٢/٢٧٣ ، والسبعة : ٢٦٣ .
(٥) في الأصل : "قرى" بالقاف ، في الموضعين ، والصواب من كتب الأضداد .
(٦) في الأصل : "فرزها" ، والصواب من كتب الأضداد .
(٧) الزبية : رابية ترتفع عن شفير الوادي . وجاء في الصحاح : (زبى) : "والزبية : حفرة تحفر للأسد ؛ سميت بذلك لأنهم كانوا يحفرونها في موضع عالٍ" .

الفَجُوعُ : الفَاجِعُ ، والمَفْجُوعُ .

الذَّعُورُ : الذَّاعِرُ ، والمَذْعُورُ .

أَخْلَفْتُ الرَّجُلَ مِيعَادَهُ : إِذا لَمْ أَفِ لَهُ بِهِ ، وأَخْلَفْتُهُ : وَافَيْتَ مِنْه خُلْفاً .

الأَعْوَرُ : الذَّاهِبُ/العَيْنِ الوَاحِدَةِ ، والأَعْوَرُ : الحَدِيدُ البَصَرِ . ٩٣/ب

البَصِيرُ[1] : الأَعْمَىٰ ، وهُو الصَّحِيحُ البَصَرِ .

البُحْتُرُ : القَصِيرُ ، وهُو العَظِيمُ[2] .

القَشِيبُ : الجَدِيدُ ، وهُو الخَلَقُ .

البَسْلُ : الحَلَالُ ، وهُو الحَرَامُ .

الجُرْمُوزُ : البَيْتُ الصَّغِيرُ ، وهُو الحَوْضُ الكَبِيرُ .

الحَضَارَةُ : البَادِيَةُ ، والحَاضِرَةُ .

العَقُوقُ[3] : الحَائِلُ ، والحَامِلُ .

التَّبِيعُ : المُتَّبِعُ ، والمُتَّبَعُ .

الدِّعْظَايَةُ[4] : الرَّجُلُ القَصِيرُ ، وهُو الطَّوِيلُ .

الرِّمَّةُ : البِلَىٰ ، والرُّمَّةُ[5] : قِطْعَةُ حَبْلٍ ، وبِهِ سُمِّي

---

(١) قال ابن الأنباري في الأضداد : ٣٦٧ : "وإنّما قِيل للأعمى بصير على جهة التفاؤل له بالإبصار" .

(٢) قال ابن الأنباري في الأضداد : ٣٦٢ : "ذكر هذا قطرب ، وماعَلِمْنا أحداً وافقه على أن البُحْتُر يقال للعظيم" . وينظر : الأضداد لقطرب : ٩٠ . ويقال فيه بهتر بالهاء. الابدال لابن السكيت : ٩٣ .

(٣) قال السجستانيّ في الأضداد : ١٣٨ : "أظن هذا من التَّفَوُّل كأنهم أرادوا أنها ستحمل إِنْ شاء الله" .

(٤) ويقال : الدِّعْكَاية ، بالكاف ، كما في أضداد أبي الطيب: ٢٧٣/١ ، واللسان : (دعظ ـ دعك) .

(٥) والرُّمَّة : قطعة حبل تُشَدّ في رجل الجَدْي أو الحَمَل ، وقول الناس : أَخَذْتُ الشَّيْءَ برُمَّتِه ، معناه تامّاً وافياً . الأضداد لابن الأنباري : ١٤٦ .

ذو الرُّمَّة (١) .

أَضَبَّ القَوْمُ : تَكَلَّمُوا ، وأَضَبُّوا : سَكَتُوا .

الزَّوْجُ (٢) : الفَرْدُ ، والزَّوْجُ : الاثْنَانِ .

الذَّفَرُ : الطِّيبُ ، والذَّفَرُ : النَّتْنُ .

ضِدُّ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، وضِدُّهُ : نَقِيضُه . وكَذَلك نِدُّهُ في الوَجْهَيْن .

المُفْرَطُ : المُقَدَّمُ ، والمُؤَخَّرُ .

التَّفِلُ : الطَّيِّبُ ، والمُنْتِنُ .

المَأْتَمُ (٣) : جَمَاعَةُ النِّسَاءِ في الحُزْنِ ، وفي الفَرَحِ .

[أَرْدَيْتُ] (٤) الرَّجُلَ : أَهْلَكْتُهُ ، وأَعَنْتُهُ .

تَفَكَّهُون : تَنَدَّمُون ، وتَلَذَّذُون .

الأَصْمَعِيُّ (٥) : يُقَال : أَقْرَأَتِ الرِّيحُ : إِذَا جَاءَتْ لِوَقْتِها ، وأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُون : ذَهَبَتْ [عَنْه] (٦) القِرَةُ - خَفِيفَةَ الرَّاءِ غَيْرَ مَهْمُوزَة - يُرِيدُون : وَقْتَ المَرَضِ . وقَالَ ابنُ السِّكِّيت (٧) : إِذَا

---

(١) هو غَيْلَان بن عُقْبَةَ العَدَوِيّ ، سُمِّي بذلك لِقَوْلِه :
* أَشْعَثَ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ *
يعني مابَقِي في رأس الوتد من رُمَّة الطُّنْب المَعْقُود فيه . شرح ديوانه : ١/٣٣٠ ، وينظر : الاشتقاق : ١٨٨ ، واللسان : (رمم) ، والخزانة : ١/١٠٦ .

(٢) ينظر : أضداد قطرب : ١١٢ ، وقال ابن الأنباري في الأضداد : ٣٧٤ : "وهذا عندي خطأ ، لايُعْرَف الزوج في كلام العرب لاثنين ، إنما يقال للاثنين زوجان ، بهذا نزل كتاب الله ، وعليه أشعار العرب ، قال الله عز وجل : {وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى} أراد بالزوجين الفردين ، إذ ترجم عنهما بذكر وأنثى" .

(٣) قال ابن الأنباري في الأضداد ، ١٠٤ : "وغير قطرب يقول المأتم ليس من الأضداد ؛ لأنه إنما يراد به النساء المجتمعات ؛ فاجتماعهنّ في الفرح كاجتماعهن في الحزن" وينظر : أضداد قطرب : ١٣٠ .

(٤) في الأصل : "أدريت" ، والمثبت عن كتب الأضداد .

(٥) الأضداد : ٥ . وقد تقدمت الإشارة إلى الإقراء .

(٦) في الأصل : "عند" والمثبت عن أضداد الأصمعي .

(٧) الأضداد : ١٦٤ .

تَحَوَّلَ الرَّجُلُ مِن بَلَدٍ إلى غَيْرِه فَمَكَثَ مَعًا في خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً . فَقَد ذَهَبَتْ عَنْه قِرَةُ البَلْدَةِ - بالتَّخْفِيف وتَرْك الهَمْز - وقِرْأةُ البَلْدَة - بالهَمْز وسُكُون الرَّاء - لُغَتَان ؛ يعْنِي : إنَّه إنْ مَرِضَ بَعد ذَلك فلَيْس مَرَضُه مِن وَبَاءِ البَلْدَة الَّتي تَحَوَّل عَنْها إنَّما هُو مِنْ قِبَل الَّتي تَحَوَّل إلَيْها . وأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُون : عَقْرُ [الدَّارِ](١) بالفَتْح ، وأَهْل الحِجَاز يَقُولُون : عُقْر [الدَّار](٢) بالضَّمِّ .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ(٣) : أَقْرَأَتِ الحَيَّةُ سُمَّها ؛ أيْ جَمَعَتْه ؛ فإذَا وَفَى لَهَا شَهْرٌ أَقْرَأَتْ ومَجَّتْ سُمَّهَا ؛ فلَو لَدَغَتْ في [إقْرَائِها](٤) شَيْئًا لَمْ تُطْنِه(٥)؛ أيّ لَمْ [تُشْوِه](٦) ولَمْ يُبِلَّ سَلِيمُها . قَالَ : والإطْنَاءُ لايَكُون إلّا في الحَيَّةِ ، وقَالَ بَعضُهم : الإطْنَاء /في الحَيَّةِ وغَيْرِها . ٩٤/أ

ويُقَال لِبَقِيَّةِ الدَّمْع وبَقِيَّةِ اللَّبَنِ(٧) : صَرًى ، مَفْتُوح ، وصِرًى مَكْسُور [الصَّادِ](٨) . ويُقَال : صَرَىٰ يَصْرِي : إذَا قَطَعَ ، وصَرَىٰ مَابَيْنَهما ؛ أيّ قَطَعَه . ويُقَال : صَرَىٰ اللَّهُ عَنْكَ شَرَّ ذَلِكَ الأَمْرِ ؛

---

(١)، (٢) في الأصل : "النار" ، والمثبت عن أضداد الأصمعي : ٦، وأضداد ابن السكيت : ١٦٤ . وعقر الدار : أصلها .
(٣) عنه في أضداد أبي الطيب : ٢/٥٧٦ .
(٤) في الأصل : "قرئها" .
(٥) لم تطنه : لم تبقِ فيه بقيةً ، وهي حَيَّةٌ لاتُطْنِي ؛ أيّ لاتُخطِئُ . اللسان : (طنى) .
(٦) في الأصل : "تسؤه" والمثبت عن كتب الأضداد ، واللسان : (شوى) ، ولم تشوه : لم تُخطِئْ مقتله ، وأصل الشوى : الشيءُ الهَيِّن ، والخطأ في الرَّمْي ، يقال : رمى فأشوى ، إذا لم يصب مقتله .
(٧) تقدمت الإشارة إليه .
(٨) في الأصل : الراء ، وهو خطأ ، والمثبت عن أضداد الأصمعي: ١٣ ، وهو مصدره ، وعن المقصور والممدود لابن ولاد : ٦٣ .

أيّ دَفَعَه . قَالَ الرَّاعِي يذْكُر صَقْراً (١) أو بَازِيًا (٢) :

وَظَلَّ بِالأكْمِ مَايَصْرِي أرَانِبَهَا
مِنْ حَدِّ أظْفَارِهِ الجُحْرَانُ وَالقَلَعُ

أي لايَدْفَع عَنْهَا ، الجُحْرَان : [جَمْع] (٣) حَاجِرٍ ؛ وهُو المَكَان الذي تَرْتَفِع نَوَاحِيه ويَطْمَئِنُّ وَسَطُه ولَه حُرُوفٌ تَمْنَع المَاءَ أنْ يَنْبَثِقَ . وقَال أبُو عُبَيْدَة (٤) : يُقَال : بَقِيَتْ في الحَوْضِ صَرَاةٌ ؛ وهي مَابَقِي في أسْفَله مِن المَاء المُتَغَيِّر . ويُقَال لِلمَاءِ المُجْتَمِع : صَرًى ، ومِنه تَصْرِيَة الشَّاةِ : وهي أنْ تُتْرَكَ يَوْمَيْن لاتُحْلَب فيَجْتَمِع اللَّبَنُ في ضَرْعِها . وجَاءَ في الحَدِيثِ (٥) النَّهْيُ عَن بَيْعِ المُصَرَّاةِ وهي هَذه ؛ لِأنّ ذَلك غِشٌّ في البَيْع .

وقَالَ الشَّاعِرُ (٦) :

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي شَيْبَانَ عَنَّا فَقَدْ حَلَبَتْ صَرَامِ لَكُمْ صَرَاهَا

صَرَامِ : مَكْسُورَة المِيمِ مِثْل قَطَامِ ؛ وهُو اسْمٌ لِلحَرْب . وصَرَاها : بَقِيَّةُ لَبَنِهَا .

---

(١) ديوانه : ١٥٨ . والبيت في أضداد الأصمعي : ١٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٣ ، والمعاني الكبير : ٢٨٦/١، وأضداد ابن الأنباري : ٤٠ ، وأضداد أبي الطيب : ٤٤٣/١، ويروى : "بالحَزْنِ" ، و"الجُحْرَان" ، جمع جُحْر . والقَلَعُ : الجبال .

(٢) جاء في المخصص : ١٤٨/٨ : "كُلُّ طَائِرٍ يَصِيد يُسَمَّى صَقراً ماخلا العقاب والنسر ... فأما البازي فالأزرق الأحوى والأرقط القصير الجناحين الغليظ" ، والشاعر هنا يذكر الصقر ، حيث قال قبل البيت :
حَتَّى انْتَهَى الصَّقْرُ عَنْ حَمٍّ قَوَادِمُهَا
تَدْنُو مِنَ الأرْضِ أحْيَاناً وَمَاتَقَعُ

(٣) في الأصل : "دفع" ، خطأ .

(٤) عنه في أضداد أبي الطيب : ٤٤٤/١ .

(٥) قوله صلى الله عليه وسلم : "لاتَصُرُّوا الإبل والغَنَمَ" ، وقوله : "من اشترى مصرَّاةً فهو بخير النظرين" . النهاية : ٢٧/٣ .

(٦) هو النابغة الجعدي . شعره : ٢١١ . وأضداد الأصمعي : ١٣ ، واللسان : (صرم) .

وقَـالَـتِ الـخَنْسَاءُ (١) :

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعِيِّ صَخْرٍ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ حَلَبَتْ صَرَاهَا

وقَـالَ أبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يُقَال : صَرَتْ أَعْنَاقَها صَرْياً ، أيّ نَفَرَتْ ورَفَعَتْ رُؤوسَهَا ، وأَنْشَدَ (٢) :

فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
غَيُوْرٌ وَأَعْدَاءٌ مِنَ الْحَيِّ حُضَّرُ
صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ
غَدَا وَالسَّوَاقِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعَرُ

السَّوَاقِي : عُرُوقُ الجَوْفِ .

ويُقَال : شَرَيْتُ الشَّيءَ (٣) : بِعْتُه ، واشْتَرَيْتُه . / ٩٤/ب

وقَـالَ الشَّاعِرُ فِي تَقْلِيصِ الظِّلِّ (٤) ، وذَلِكَ أَنَّه يُقَال : قَلَصَ ،

---

(١) البيت ليس في ديوانها بشرح ثعلب من تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم ، وهو في شرح ديوانها المطبوع في دار التراث ـ بيروت : ٨٧ ، من قصيدة في رثاء أخيها صخر ، وهي من عيون الشعر ، تقول في أولها :

أَبَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا
بِعُوَّارٍ فَمَا تَقْضِي كَرَاهَا
عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتَىً كَصَخْرٍ
إِذَا مَا النَّابُ لَمْ تَرْأَمْ طِلَاهَا
حَلَفْتُ بِرَبِّ صُهْبٍ مُعْمَلَاتٍ
إِلَى الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ مُنْتَهَاهَا
لَئِنْ جَزِعَتْ بَنُو عَمْرٍو عَلَيْهِ
لَقَدْ رُزِئَتْ بَنُو عَمْرٍو فَتَاهَا
فَتَى الْفِتْيَانِ مَا بَلَغُوا مَدَاهُ
وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا

والبيت في أضداد الأصمعي : ١٣ ، واللسان والتاج : (صرى) .

(٢) أضداد الأصمعي : ١٤ ، ومعاني الفراء : ١٧٤/١ ، وأضداد ابن الأنباري : ٣٩ ، والصحاح : (نعر ـ صرى ـ عصا) ، واللسان والتاج : (نعر ـ عصا) . ويروى : والعواصي : وهي العروق ، وعرق عاصي : لاينقطع دمه . جوز الشيء : وسطه . تنعر : تفور بالدم .

(٣) سبقت الإشارة إليه .

(٤) البيت في أضداد الأصمعي : ١٤ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٧١ .

وقَلَّصَ بمَعْنًى :

* قَلَّصَ عَنِّي كَقُلُوصِ الظِّلِّ *

ويُقَالُ : قَلَصَ[(١)] مَاءُ البِئْرِ ، وقَلَصَتِ البِئْرُ ، قَالَ امْرؤُ القَيْس[(٢)] :

وَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا
بَلَائِقَ خُضْرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيصُ

بَلَائِق : مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ لَاتَجْرِي ، يُقَالُ : مَاءٌ بَلْثَق .

قَالَ الرَّاجِزُ[(٣)] :

يَارِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ

الانْقِيَاص : أَنْ تَنْشَقَّ الرَّكِيَّةُ طُولاً ، وكَذَلك السِّنّ[(٤)] .

وأَنْشَدَ[(٥)] أبُو عَمْرٍو[(٦)] في الخَجَل :

إِذَا دَعَا الصَّارِخُ غَيْرُ المُتَّصِلْ
مَرّاً أَمَرَّتْ كُلَّ مَنْشُورٍ خَجِلْ

مَرّا أَرَادَ : مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . والمَنْشُور : المُنْتَشِر [أَمْرُهُ][(٧)]

---

(١) أي جَمَّ وكَثُر . (الأضداد للأصمعي : ١٤) .

(٢) ديوانه : ١٨٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٧١ ، والصحاح واللسان والتاج : (قلص بلثق) . ويروى : من آجن الماء مشرباً . والآجن : المتغير . خضرا : يقال للماء الصافي أخضر وأزرق وأسود .

(٣) البيتان في اضداد الأصمعي : ١٤ ، واضداد ابن السكيت : ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٧١ ، وشرح ديوان المفضليات للأنباري : ٣٧٧،٢٨٣ ، والصحاح : (قلص) ، والمخصص : ٣٨/١٠ ، واللسان والتاج : (قلص – قيص) .

(٤) ويقال : الانقياض بالضاد المعجمة ، انقاضت الركية وانقاضت السنّ ؛ أي تشققت طولاً . اللسان : (قيص – قيض)

(٥) البيتان في أضداد الأصمعي : ١٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧١ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٥١ ، وأضداد أبي الطيب: ٢٥١/١ .

(٦) هو أبو عمرو الشيباني كما في أضداد ابن السكيت : ١٧١.

(٧) تكملة عن أضداد الأصمعي : ١٥ ، وابن السكيت : ١٧١ .

وقَالَ ابنُ الأعْرَابِيّ : الدَّقَع : سُوءُ احْتِمَالِ الفَقْر ، والخَجَلُ : سُوءُ احْتِمَالِ الغِنَى ، وقَالَ الكُمَيْت (١) :

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ

لِصَرْفَيْ زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

وقَدْ قُلْنَا (٢) فِيمَا سَلَف أَنَّ الخَجَلَ ضِدٌّ ، وهُو الكَسَل والمَرَح .

وقَالَ الشَّاعِر (٣) في الإِقْهَام :

* وَهْوَ إِلَى الزَّادِ شَدِيْدُ الإِقْهَامْ *

أيّ الجُوع . والعَرَب تَقُول : أَقْهَم عَنِ الطَّعَام وأَقْهَى : إِذَا لَمْ [يَشْتَهِه] (٤) ، ومِنْ هَذا أُخِذَتِ القَهْوَة ، لأَنَّ شَارِبَها يُقْهِي عَن الطَّعَام (٥) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٦) :

---

(١) ديوانه : ٢/٧ ، والبيت في أضداد الأصمعي : ١٥ ، وأضداد قطرب : ١٠٩ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧١ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٥٢ ، وأضداد أبي الطيب : ١/٢٥١ ، واللسان والتاج : (دقع – خجل) . ويروى : لوقعِ الحروب ولم يخجلوا . ولم يخجلوا : لَمْ يَبْطَرُوا ولم يَأْشَرُوا . ويروى : لِصَرْفِ الزَّمَان ...

(٢) وذلك في الصفحة : ٣٢٧ .

(٣) البيت في أضداد الأصمعي : ١٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧١ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٣٠ ، واللسان والتاج : (قهم) .

(٤) في الأصل : "يشته" والمثبت عن أضداد الأصمعي وابن السكيت .

(٥) الذي في أضداد الأصمعي وابن السكيت وابن الأنباري : ومنه سميت الخمر قَهْوَةً لأن صاحبها يُقْهَى ... .

(٦) ينسب إلى أبي الطَّمَحَان القَيْنِيّ ، وينسب إلى زيد الخيل وهو في شعره : ٢١٠ (مانسب إليه وإلى غيره من الشعراء) ، وأبو الطمحان هو حنظلة الشرقي ، من بني القَيْن بن جَسْر ، شاعر محسنٌ مشهورٌ ، وكان فاسقاً ، ينزل عليه الخلفاء . من المعمرين والمخضرمين بين الجاهلية والإسلام ، أسلم ولم يَرَ رسولَ الله صلى الله عَلَيه وسلم وهو القائل :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجِزْعَ ثَاقِبُهْ
لَهُمْ مَجْلِسٌ لَايَحْصَرُونَ عَنِ النَّدَى
إِذَا مَطْلَبُ الْمَعْرُوفِ أَجْدَبَ رَاكِبُهْ

أخباره في : المعمرين : ٥٧ ، والأغاني : ١٣/٣ ، والإصابة : ١/٣٨١ .

=

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ

حِيَاضَ الإِمِدَّانِ الهِجَانُ القَوَامِحُ

الإِمِدَّانُ : النَّزُّ يَكُونُ في الصَّحْرَاء ، والإبل تَكْرَه الشُّرْبَ مِنْه . وقَالَ أَبُوعُبَيْدَة : الإِمِدَّان : مَاءُ السَّبَخَةِ ، يُقَال : مَاؤُهُ مِدَّانٌ (١) ، وقَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

* وَلَاتَعَافُ شُرْبَ مَاءٍ مِدَّانْ *

ويُقَال : مِيَاهُ مَدَادِينُ، أيّ مِلْحَةٌ . / ٩٥/أ

وقَالَ الكِلَابِيّ : القَهِمُ : الجَائِعُ ، و[القَوَامِحُ] (٣) : الّتي تَرْفَعُ رُؤُوسَها عَن المَاءِ فَلَاتَشْرَب .

ويُقَال : بَعِيرٌ قَامِحٌ ومُقَامِحٌ . ويُقَال للشَّهْرَينِ اللّذينِ يَشْتَدُّ فيهما البَرْدُ : شَهْرَا قُمَاحٍ ؛ لأنّ الإبل تُقامح فيهما ؛ أي تَكْرَه شُرْبَ المَاءِ فيهما من شِدّة البَرْدِ .

وقَال أبو عمرو : يُقَال : [لَقَاهُ] (٤) حقه ، و[لَكَاهُ] (٥) حقه ؛

= وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب الطائيّ ، شاعر محسن وخطيب ، سُمّي زيد الخيل لكثرة خيله ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم ؛ فسمّاه زيد الخير .
أخباره في : الشعر والشعراء : ٢٨٦/١ ، والإصابة : ٣٤/٣ ، والخزانة : ٣٧٩/٥ .
والبيت في : أضداد الأصمعي : ١٥ ، وأضداد ابن السكيت: ١٧١ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٣٠ ، والمخصص : ١٥٤/٩ ، ومعجم مااستعجم : ١٩٢/١ ، ومعجم البلدان : ٢٥١/١ ، أورداه في : إمِدّان : موضع ماء بالبادية . واللسان والتاج : (مدد ـ قها) . ويروى :
* فَأَعْرَضْنَ عَنِّي في اللِّمَامِ كَمَا أَبَتْ *
ويروى : (الظباء) ، (الرواء) ، (القلاص) : مكان الهجان .

(١) الذي في كتب الأضداد عن أبي عبيدة : "يقال : ماؤه إمِدّان ، وبعضهم يقول : مِدّان" .
(٢) البيت في أضداد الأصمعي : ١٦ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٢ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٣١ .
(٣) في الأصل : "القواهم" ، والمثبت عن أضداد الأصمعي ، وهو مصدره .
(٤) في الأصل : "لقاه" والمثبت عن أضداد الأصمعي : ١٦ ، وهو مصدره .
(٥) في الأصل : "لطاه" .

أي نَقَصَه بعضَ حقّه وأعطاه بعضَه (١). ويُقال أيضاً: [لَفَأَه] (٢) بالعصا، ولَكَأَه، أي ضربه بها. ويُقال في مَثَل (٣): "الا أرضى مِنَ الوَفاءِ باللَّفاءِ"، أي بدون الوفاءِ. قال أبو زُبَيْدٍ (٤):

فما أنا بالضعيفِ فتظلِموني ولاحَقِّي اللَّفاءُ ولا الخَسيس

ابنُ الأعرابيِّ: يُقال: فلانٌ الفحلُ لايُقرعُ أنفُه، للرجلِ الشريفِ يَخطِبُ إلى قومٍ فيُقال هذا فيه. وأصلُه أنّ البَعيرَ إذا لم يكنْ نجيباً ثمّ أراد أنْ يَقْرَعَ النّاقةَ فعلاها قُرِعَ أنفُه بعصا ليَرْتدَّ عنْها.

قال ابنُ مُطرِّفٍ: فأمّا المَقْروعُ مِنَ الإبِلِ فهُوَ الّذي اخْتيرَ للفِحْلةِ وهُو القَريعُ أيضاً؛ والعربُ تَضْربُ ذلك مَثَلاً للرّئيسِ مِنَ القَوم، هذا قولُ الأصمعيِّ (٥). وقال ابنُ السِّكّيتِ عن أبي عمروٍ:

---

(١) يبدو أن نقصاً اعترى عبارة المؤلف، وجاء في أضداد الأصمعي ١٦: "قال أبو عمرو: يُقال: لَفَأَه حقّه ولَكَأَه حقّه، أي أعطاه حقّه كلّه، وقال بعضهم: ما أعطاه إلّا اللَّفاءَ من حقّه؛ أي بعض حقّه، ويُقال أيضاً ...".

(٢) في الأصل: "لقاه"، بالقاف، والمثبت عن أضداد الأصمعي ١٦، وهو مصدره.

(٣) ويُقال: "رَضِيتَ مِنَ الوَفاءِ باللَّفاءِ" و"ارْضَ مِنَ الوَفاءِ باللَّفاءِ". يُنظر: أضداد الأصمعي: ١٦، ومجمع الأمثال ٢/٥١، والنهاية: ٤/٢٥٨، واللسان: (لفأ).

(٤) هو حرملة بن المنذر - على خلاف - بن معديكرب بن حنظلة ابن النعمان، من طيء، شاعر جاهلي، من جلساء ملوك الفرس، أدرك الإسلام، وبقي على نصرانيته، وله أخبار مع عثمان بن عفان، رضي الله عنه.
أخباره في: المحبر: ٢٣٣، والشعر والشعراء: ١/٣٠١ وخزانة الأدب: ٤/١٩٢.
والبيت في ديوانه: ١٠٠، وأضداد الأصمعي: ١٧، والمقصور والممدود لابن ولاد: ٩٥، والصحاح: (لفى)، والمخصص: ١٦/٢٤، واللسان: (وفى)، واللسان والتاج (لفأ - خبس - لفى). ويروى: "فتزدروني"، و"ولاحظّي اللَّقاء ...". واللَّفاء، بفتح اللام: الشيء اليسير.

(٥) الأضداد: ١٧.

المَقْرُوعُ مِنَ الجِمَالِ الّذي يُحبَسُ عنها ، يُريدُ عن الإبلِ ، ولايُرسَلُ فيها إذا لَمْ يَرضَوْه فَحْلاً ، وهو المُسَدَّمُ أيضاً .

أبو عمروٍ : المُعَبَّدُ : البَعيرُ الأجْرَبُ المَهْنُوءُ بالهِناءِ ؛ وهو القَطِرَانُ ، وأنْشَدَ (١) :

وأغْضَيْتُمْ على ذاكمْ عُيوناً كَمَا ضَرَبَ المُعَبَّدُ بالجِرَانِ

وقالَ بعضُهم : المُعَبَّدُ : المُصْعَبُ الذي لم يُركَبْ ولم يُخطَمْ وأنشَدَ (٢) :

* مُعَبَّدٌ يَقْرُو بِهَا حَيْثُ اقْتَرَى *

يَقْرُو : يَتَّبِعُ . والمُعَبَّدُ أيضاً : المُذَلَّلُ ؛ ومنه طريقٌ مُعَبَّدٌ ، ومِنه أخذ العَبْدُ لِذلّه ، والتَّعَبُّدُ/لِلّه والعِبَادةُ ؛ كلُّ ٩٥/ب
ذلك بمعنَى التذلّلِ والخُشُوعِ .

ويُقالُ : أتاهُ فَأوجَهَهُ : إذا جَعَلَ لَهُ وَجْهاً ، وأتاهُ فَأوْجَهَه إذا صَرَفَ وجهَه عن صَاحِبِه .

ابنُ الأعرابيِّ : أخْلاقٌ مَشْمُولَةٌ ؛ أي مَشْؤُومَةٌ ؛ أي أخلاقُ سُوءٍ ، وأنْشَدَ (٣) :

وَلَتَعْرِفَنَّ خَلائِقاً مَشْمُولَةً وَلَتَنْدَمَنَّ وَلاتَ ساعةَ مَنْدَمِ

ويُقالُ : رجلٌ مَشمُولُ الخَلائِقِ ؛ أي كَريمُ الأخْلاقِ ،

---

(١) البيت في : أضداد الأصمعي : ١٧ ، غير منسوبٍ . جِرَانُ البعير : بَاطِنُ العُنُقِ ، إذا بَرَكَ البَعيرُ ومدَّ عُنُقَه على الأرض قيل : ألْقَى جِرَانَه بالأرض . اللِّسَان : (جرن) .

(٢) أضداد الأصمعي : ١٨ ، وفيه : "حَيْثُ اقْتَرَبْ" .

(٣) البيت في أضداد الأصمعي : ١٨ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٣ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٦٨ .
ويستشهد النحاة بهذا البيت وأمثاله على دخول "لات" على غير لفظ الحين . ينظر : معاني القرآن للفراء : ٣٩٧/٢ ، وشرح الكافية : ٢٧٠/١ ، وشرح أبيات المغني : ٢٩/٥ ، والخزانة : ١٦٨/٤ . وشاهده أيضاً : أنّ "لات" حرف جرّ ، ومابعدها مجرور ، أو تشبيهها بـ"ليس" في رفع المبتدأ ونصب الخبر ، ومابعدها منصوب (وهو الرّاجح) ، والتقدير : "ولات الساعةُ ساعةَ مندمٍ" .

وأنشد أبو عمرو(١) :

كأنْ لم أعشْ يوماً بصهباءَ لذةٍ
وَلَمْ أندُ مشمولاً خلائقُه مثلي

أبو عُبيدة(٢) : شواةُ المال : رُذالُه ، والجميعُ : شوًى .

والشَّواة في لغة بعضهم : خيارُ مسانّ الإبل وكرامُها .

ويُقال : دلوٌ أديّةٌ ــ مُشددةَ الياء ــ وهي الوسط الّتي ليست بكبيرةٍ ولاصغيرةٍ . وبعضُهم يقول : دلوٌ يديّةٌ . وهي في مواضعَ أُخرَ الواسعةُ ، قال العجّاجُ(٣) :

* أزمانَ إذْ ثوبُ الصِّبا يديُّ *

أي واسعٌ .

الحَزَوَّرُ : الغلامُ اليافعُ ، والحزوّرُ : الّذي قد انتهى شبابُه ، قال النابغةُ(٤) :

وإذا نزعتَ نزعتَ من مُستحصِفٍ
نزعَ الحزوَّرِ بالرِّشاءِ المُحصَدِ

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي : ١٨ ، عن أبي عمرو ، ونسبه لرجل من بني سعد . وهو في : أضداد ابن السكيت : ١٧٤ وأضداد ابن الأنباري : ١٦٨ ، وشرح أبيات المغني : ٣٠/٥ ، وخزانة الأدب : ١٧٥/٤ .
ولم أندُ : لم أجالسْ ، من المُنادمة .

(٢) الذي في أضداد الأصمعي : ١٨ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٤ ، عن أبي عُبيدة أيضاً : "أبو عُبيدة : شَراة المال بمنزلة الشَّواة : رُذال المال ، والجمع شَرًى ... والشراة في لغة بعضهم ..." .

(٣) ديوانه : ٤٨٧/١. والبيت في أضداد الأصمعي : ١٩ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٤ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٦٢ ، والصحاح : (يدي) ، واللسان : (دغفل) ، واللسان والتاج : (يدي) . ويروى : "في الدّار إذ ..." ، وبعده
* وإذ زمانُ النّاسِ دَغْفَليّ *

(٤) ديوانه : ٩٧ . والبيت في أضداد السجستاني : ٨٨ ، وأضداد ابن السكيت : ٧٥ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢١٨ واللسان والتاج : (حزر) . ويروى : "مُستَحْصِف" ، "عن" بدل "من" . والمُحْصَد : الشديد الفَتْل .

ويُقال : الحَبْلُ مُمارٌ ، ومُمَرٌّ ، ومُغارٌ ، ومُحْصَدٌ ، ومَفْتُولٌ بمعنًى (١) .

ويُقال : شِمْتُ السَّيفَ : أغْمَدْتُه ، وشِمْتُه : سَلَلْتُه .

وغَفَرَ الرَّجُلُ : إذَا بَرَأ مِن مَرَضِه ، وغفر (٢) : اذا نكس فيه قال الشَّاعِرُ (٣) :

خَلِيلَيَّ إنَّ الدَّارَ غَفْرٌ لِذِي الهَوَى

كَمَا يَغْفِرُ المَحْمُومُ أوْ صَاحِبُ الكَلْم

أي إذَا رأى أطْلاَلَها ورُسُومَها نُكِس وعَاوَدَه هوَاهُ كمَا يُغْفَر أي يُنْكَس .

وقَال الشَّاعِرُ (٤) في معنَى أسْرَرْتُه ؛ أي أظْهَرتُه وكَتَمْتُه / : ٩٦/أ

فَلَمَّا رَأى الحَجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَهُ

أَسَرَّ الحَرُورِيُّ الَّذي كَانَ أضْمَرَا

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى (٥) في معنَى أخْفَيْتُ الشَّيءَ إذَا أظْهَرَ وإذَا كُتِمَ : ﴿إنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أكَادُ أُخْفِيهَا﴾ : أظهِرُها (٦) . وقرأ بعض

---

(١) ينظر : المنتخب : ٢/٤٥٢ .

(٢) جاء في الصحاح : (غفر) : "وغَفِرَ بالكسر يَغْفَرُ غَفَراً ، لغةٌ فيه" وينظر : أفعال ابن القطاع : ٢/٤١٥ .

(٣) هو المَرَّار الفَقْعَسي ، ديوانه : ٤٨٢. والبيت في أضداد الأصمعي : ٢١ ، وأضداد السجستاني : ١٤٧ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٥٥ ، والصحاح واللسان والتاج : (غفر) . ويُروَى : "لَعَمْرُكَ إنَّ ..." ، قال ابن بَرّي : صواب إنشاده : "خَلِيلَيَّ إنَّ ..." ، بدلالة قوله بعده :

قِفَا فاسْألا مِنْ مَنْزِلِ الحَيِّ دِمْنَةً

وبالأبْرَقِ البَادِي ألِمَّا على رَسْمِ

(٤) هو الفرزدق والبيت ليس في ديوانه ، وقد سبق الاستشهاد به في حاشية :٣٢٥. والبيت في أضداد الأصمعي : ٢١ ، وأضداد قطرب : ٦٩ ، وأضداد السجستاني : ١١٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ٤٦ ، واللسان والتاج : (سرر) .

(٥) سورة طه : آية : ١٥ .

(٦) مجاز القرآن : ٢/١٦ .

القراء[1] : {أَكَادُ أَخْفِيهَا} : بفتح الألف ، مِنْ خَفَيْتُ . وجاء في الحديث : "لَيْسَ على مختفٍ قطعٌ"[2] وهو النَّبَّاشُ ؛ وإنما سُمِّيَ مُختفياً : لأنه يَخْتَفِي الكَفَنَ ؛ أي يُظهِرُهُ . والعربُ تقول : خَفَى البَرْقُ يَخْفَى : إذا ظَهَر ولَمَعَ ، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيب[3] :

يَخْفِي التُّرَابَ بِأَظلافٍ ثَمَانِيَةٍ
فِي أَرْبَعٍ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

والعَرَبُ تقول للرَّكِيَّةِ إذا اندفنَتْ ثُمَّ استُخرِجَتْ : خَفِيَّةٌ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ[4] :

حَيْرَانَ يَرْكَبُ أعلاهُ أَسَافِلَهُ ... يَخْفِي تُرَابَ جَدِيدِ الأَرْضِ مُنْهَزِمِ

---

(١) هو سعيد بن جُبَيْر ، كما في معاني القرآن للفراء : ١٧٦/٢ ، قال ابن جني : ورُويت عن الحسن ومجاهد . (المحتسب : ٤٧/٢) .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب القطع في الخلسة والخيانة : ١٣٨/٤ ، ولفظه : "ليس على الخائنِ قطع" و"ولا على المختلس قطع" ، والترمذي في كتاب الحدود ، باب (١٨) : ٥٢/٤ ، ولفظه : "ليس على خائنٍ ولامنتهبٍ ولامختلسٍ قطع" .

(٣) هو عَبْدَةُ بن يزيدٌ بن عمرو التَّميمي ، والطبيب لقب أبيه شاعر مجيد ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، أسلم وشهد الفتوح ، وهو القائل في رثاء قيس بن عاصم :
وما كانَ قَيْسٌ هُلْكُه هُلْكَ واحدٍ ... ولكنَّهُ بُنيانُ قومٍ تَهَدَّمَا
يُقال : إنه أرثى بيت قالته العرب .
أخباره في : الشعر والشعراء : ٧٢٧/٢ ، والإصابة : ١٠١/٥ ، ومعاهد التنصيص : ١٠٢/١ .
والبيت في المفضليات : ١٤٠ ، وأضداد الأصمعي : ٢٣ ، وأضداد قطرب : ٦٤ ، وابن السكيت : ١٧٨ وأضداد السجستاني : ١١٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ٩٦ ، واللسان : (حلل) . تحليلُ : كأنه أقسم وأن يَمَسّ الأرض فهو يتحلّل من قَسَمِهِ بأدنى لمس . ويُروى : مَسُّهُنَّ ، ولعله الصواب ، إذ "وقعُهُنَّ" في بيتٍ لكعب بن زُهير يشبهه وهو :
* نَجَائِبٌ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ *

(٤) هو أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، شاعر مُحسن ، شعره محشوّ بالغريب والمعاني الغامضة .
أخباره في : شرح أشعار الهذليين : ١٠٩٧/٣ ، والمؤتلف والمختلف : ٨٣ ، وخزانة الأدب : ٨٦/٣ .
والبيت في شرح أشعار الهذليين : ١١٢٩/٣ ، وأضداد الأصمعي : ٢٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٨ .

أي يستخرجُه ، يُقال : خَفَاهُ يَخْفيه خَفْياً ، واختفاهُ يَخْتفيه اختفاءً . وقوله : حَيْرانُ يعني : الغَيْمَ ؛ أي لايَتوجَّهُ جهةً واحدةً ، إنّما يأخذ يميناً وشمالاً . وقوله : منهزم ؛ أي منفجرٌ بالماء ، وأصلُ الهَزْمِ : التكسّر في الجلدِ وغيره ، يُقال : سقاءٌ فيه هُزُومٌ ، ويُقال للقِرْبةِ إذا يبسَتْ وتكسّرَتْ : قدْ تهزّمَتْ ، ومنْ هذا أُخذَتِ الهزيمةُ لانكسارِ العسكرِ بها ، ومِن ذلك أيضاً : الهَزْمَةُ في الأرضِ وهو المكانُ المُطمئِنُّ .

وقالَ الشاعرُ(١) في الرّجاءِ ؛ وأنّه الخوفُ والأمْنُ(٢) :

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا

وحَالَفَهَا في بَيْتِ نُوبٍ عوامِلِ

ويُروى : خَالَفَها . وقد قيل في نُوبٍ قولانِ ، أحدُها : إنّها تَضْرِبُ إلى السّوادِ ، والآخرُ : جمعُ نَائِبٍ(٣) كما يُقال : فارِهٌ [وفُرْهٌ](٤) ، قالَ الرّاجزُ(٥) : / ٩٦/ب

لاتَرْتَجِي حينَ تُلاقِي الذّائِدَا

أَسَبْعَةً لاقَتْ معاً أَوْ وَاحِدَا

---

(١) هو أبو ذُؤيب الهُذَلي ، شرح أشعار الهذليين : ١٤٤/١ ، وينظر : معاني القرآن للفراء : ٢٨٦/١ ، وأضداد الأصمعي : ٢٤ ، وأضداد قطرب : ٩٣ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٩ ، وأضداد السجستاني : ٨١ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٠ ، والصحاح واللسان والتاج : (نوب - خلف - رجا) ، والمخصص : ١٧٨/٨ ، ١١/١٧ ، واللسان : (دبر) . ولم يَرْجُ : لم يَخَفْ . وحالفها : لازمها . وخالفها : جاء إلى عسلها وهي غائبة . ويُروى : إذا لسعته الدَّبرُ ، و"عَواسِلَ" بدل "عوامل" .

(٢) أو الطمع أو الأمن كما في المصادر السابقة .

(٣) أي تنتاب المرعى فتأكل ثمّ ترجع فتعسل .

(٤) في الأصل : "فور" ، والتصحيح عن المصادر السابقة .

(٥) البيتان في : معاني القرآن للفراء : ٢٨٦/١ ، وأضداد الأصمعي : ٢٤ ، وأضداد قطرب : ٩٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٩ ، وأضداد السجستاني : ٨١ ، وأضداد ابن الأنباري : ١١ ، واللسان والتاج : (معع - رجا) . ويُروى : "أم واحدا" .

أي لاتخافُ . وقالَ آخرُ (١) :

إِذَا أَهْلُ الكَرامَةِ أكرَمُوني   فَلا أرْجُو الهَوانَ مِنَ اللئامِ

الأَصْمَعِيّ (٢) : فَزِعْتُ : ارْتَعْتُ ، وفَزِعْتُ : أَغَثْتُ . وأنشد (٣) :

فَنَادَى مُنَادِي الحَيِّ أنْ قَدْ أُتِيتُمُ

وَقَدْ شَرِبَتْ مَاءَ المَزَادَةِ أجْمَعَا

فَقُلْتُ لِكَأسٍ ألْجِمِيهَا فَإِنَّمَا

نَزَلْنَا الكَثِيبَ مِنْ زَرُودٍ لِنَفْزَعَا

أي لنُغيثَ .

والقَنيصُ : الصَّائِدُ ، والقَنيصُ : الصَّيْدُ .

والصَّريخ والصَّارِخُ : المُسْتَغيثُ ، والصَّريخُ والصَّارِخُ : المُغيثُ .

والمَاثل : الذَّاهِبُ ، والمَاثِلُ : القَائِمُ المُنتَصِبُ ، والمَاثِلُ : اللاطىء بالأرْضِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ (٤) : مَثَلَ بينَ يَدَيْهِ :

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي : ٢٤ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٩ ، وأضداد ابن الأنباري : ١١ ، عن يونس البصري . وجاء في أضداد أبي الطيب : ٢٩٤/١ ، في الرجاء بالمعنى الآخر قول الشاعر :
فَرَجِّي الخَيْرَ وانتظري إِيَابي
إِذَا مَا القَارِضُ العَنَزِيُّ آبَا

(٢) لم أجده في المطبوع .

(٣) البيتان للكَلْحَبَة ، واسمه هُبَيرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع التميمي ، أحد فرسان تميم وساداتها ، وهو فارس العَرَّادة وذي الخمار (فرسان) ، [نسب الخيل لابن الكلبي : ٤٠] ، والكَلْحَبَة لقبه ، وقيل اسم أمّه ، ومعناه : صوت النّار ولهيبها . أخباره في : مَنْ نسب إلى أمّه من الشعراء : ٣٠٦/٢ ، والمؤتلف والمختلف : ١٧٣ ، وخزانة الأدب : ٣٩٢/١ . والشاهد في المفضليات : ٣٢ ، ونوادر أبي زيد : ٤٣٦ ، وأضداد السجستاني : ١٢١ ، والمعاني الكبير : ١١١٦/٢ والكامل : ٤/١ ، وجمهرة اللغة : ٨١٤/٢ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٨٣ ، وأضداد أبي الطّيّب : ٥٤٢/٢ ، ومعجم ما استعجم : ٦٩٧/٢ ، واللسان والتاج : (زرد ـ فزع) ، والخزانة : ٣٨٨/١ .
وقوله : شَرِبَتْ ، يعني فرسَه ، والخيل إذا شربت قبل أنْ يُغَارَ عليها واجهت الشدائد ، وكأس : ابنته ، وقيل : جاريته . ويقال : كأس ، بالهمز . وزرود : رمال بين الثعلبيّة والحزيميّة بطريق الحاج من الكوفة . ويُروى : (نَزلتُ الكثيب ... لأفزعا) ، ويروى : (حَلَلْنَا الكثيبَ) .

(٤) الأضداد : ٣١ .

انتَصَبَ . وجاءَ في الحديث : "مَنْ أَحَبَّ أنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ[(١)] قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" معنَى يَمْثُل : يَنْتَصِب . قالَ ذو الرُّمَّةِ[(٢)] :

يَظَلُّ بِهَا الحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَاثِلاً
عَلَى الجِذْلِ إلَّا أنَّهُ لا يُكَبِّرُ

والعَرَبُ تقُول : رأيْتُ شَخْصًا [(٣)ثُمَّ مَثَلَ ؛ أي ذَهَبَ فَلَمْ أرَهُ(٣)] .

قالَ أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ وذكَرَ صَقْرًا[(٤)] :

يُقِرُّ بِهِ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى
وَمِنْهُ بُدُوٌّ مَرَّةً وَمُثُولُ

مُثُول ؛ أي ذهاب ، وبُدُوُّه : ظُهورُه . ويُقال : مَثَلَ بِهِ يَمْثُلُ مَثْلًا : إذا جَدَعَ أنْفَهُ أو قَطَعَ أُذُنَه أو شَفَتَه ، ومَثَّلَه : مَثَّلَ بِهِ تَمْثِيلًا . وقِيلَ لأبِي عمرِو بنِ العَلاءِ : كَيْفَ رِجْلُكَ ؟ وكَانَتْ مُوجَعَةً ، فقَال : مَا ازْدَادَتْ إلَّا مَثَالَةً ؛ أي قَدْ تَمَاثَلَتْ . ويُقَال : أَمْثِلْنِي مِنْ فُلانٍ ؛ أي اقْتَصَّ لي مِنْه ، وأنشد أبو العَبَّاسِ[(٥)] : / ٩٧/أ

فَمَا رَامَهُ حَتَّى أَتَى جَارَ بَيْتِهِ
يُقَاتِلُه عَيْنًا وَقَالَ لَهُ امْثُلِ

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الأدب ، باب (١٣) : ٩٠/٥، ٩١ ، وابن الأثير في النهاية : ٧٧/٤ .

(٢) شرح ديوانه : ٦٣١/٢ ، وقبله :
تَرَى فِيهِ أَطْرَافَ الصَّحَارَى كَأَنَّهَا
خَيَاشِيمُ أَعْلَامٍ تَطُولُ وتَقْصُرُ
والبيت في : أضداد الأصمعي : ٣١ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٦ ، والمعاني الكبير : ٦٦٠/٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٨ ، واللسان : (حول – مثل) ، والتاج : (مثل) .
ونسب البيت في اللسان والتاج : (مثل) إلى زهير .
والجِذْل : أَصْلُ الشَّجرة .

(٣-٣) في الأصل : "رأيت شخصًا ثم ذهب ؛ أي مَثَلَ" . والمثبت عن كتب الأضداد .

(٤) شرح أشعار الهذليين : ١١٩٤/٣ ، والبيت في : أضداد الأصمعي : ٣١ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٦ ، واللسان والتاج : (مثل) ، والنهض النجيح : المُجِدّ .

(٥) البيت في أضداد الأصمعي : ٣٢ ، وفيه : قال العَبَّاس .

هذا مِنْ مَثَلٍ به يُمَثِّل مُثُولاً .

وقالَ أبو عُبيدةَ (١) : يُقال : فَرَسٌ شَوْهاء ، أي حَسَنَةٌ ، ولايُقال للذَّكَرِ منه شيءٌ . ويُقال : لاتُشَوِّهْ عليَّ ، أي لاتَقُل ماأحْسَنَه ، فَتُصيبَني بالعَيْن . قالَ : وَماسَمِعْتُها إلَّا في هذين الحَرْفَين (٢) . فأمَّا في القُبْح فيُقال : قَدْ شوَّهَ اللَّهُ خَلْقَه . ورجُلٌ أشْوَهُ ، وامرأةٌ شَوْهاءُ ، مِن قومٍ شُوهٍ بَيِّنِي الشَّوَه ، قالَ الشَّاعرُ (٣) ، وذكَرَ فَرَسًا :

وَهْيَ شَوْهاءُ كالجُوالِقِ فُوهَا
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيهِ الشَّكِيمُ

وقالَ الحُطَيئةُ (٤) :

* أرَى ثَمَّ وَجْهًا شَوَّهَ اللَّهُ خَلْقَه *

ويُقال : صُرتُه أصُورُه : ضَمَمْتُه ، وصِرتُه : قَطَعْتُه وفَرَقْتُه قالتِ الخَنْساءُ (٥) :

---

(١) الخَيْل : ٢٥٥ .

(٢) قال السجستاني في الأضداد : ١٣٧ : "لاأظُنهم قالوا للجَمِيلة شَوْهَاءُ إلا مَخَافَةَ أنْ تصيبها عَيْنٌ" .

(٣) هو أبو دُؤَاد الإيادي ، ديوانه : ٣٤٣ . والبيت في : الخيل : ٢٥٥ ، وأضداد الأصمعي : ٣٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٧ ، وأدب الكاتب : ١١٢ ، وجمهرة اللغة : ٢٤٠/١ ، ٩٧٣،٨٨٣/٢ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٨٥ ، وأضداد أبي الطيب : ٤٠٩/١ ، والصحاح واللسان والتاج (جوف ـ شكم ـ شوه) . ومستجاف : أجوف ، وهو الواسع ، والشَّكِيمُ : من اللِّجام ؛ وهو الحديدة المُعترضة في فَمِ الفرس . قال أبو عُبيدة : "والشوهاءُ : المُفْرِطَة رُحْبِ الشِّدقين والمِنْخَرين الحَسَنَة" ، ويقال : الشوهاء الطويلة .

(٤) ديوانه : ٢٥٧ ، وعَجُزُه :
* فقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وقُبِّحَ حامِلُه *
والبيت في أضداد الأصمعي : ٣٣ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٧ ، والكامل : ٧٢٧/٢ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٨٤ ، واللسان والتاج : (قبح ـ شوه) . ويُروى : أرَى لي ... ويُروى : أرى لك ... شخصه .

(٥) البيت ليس في ديوانها ، وفي الأصل : "أظلت الشَّمّ منه" ولم أجد صدرَه . وفي الديوان : ٣٧٨ قصيدة في رثاء أخيها صخر ، لعلّ البيت من شواردها ، ومطلعها : =

* [ظَلَّتْ الشُّمُّ مِنْهَا] وَهْيَ تَنْصَارُ *

أي تَتَقَطَّع وتَتَفَطَّر .

ويُقال للبَعِير [إذا لم يُغَدَّ] (١) : بَعِيرٌ قُرْحَانٌ (٢) ، على التَّطَيُّر ، ويُقال للرَّجُل الّذي لَمْ تُصِبْه حَصْبَةٌ ولاَطَاعُونٌ ولاجُدَرِيٌّ : رجُلٌ قُرحَانٌ ، وامرأةٌ قُرحَانٌ .

المُشَايِحُ في لُغَةِ هُذَيل (٣) : الجَادُّ ، وقَدْ شَايَحْتُ : جَدَدْتُ .

والمُشَايِحُ في لُغَةِ أهْلِ نَجْد : المُحَاذِرُ ، قالَ أبو ذُؤَيب (٤) :

سَبَقْتَهُمُ ثُمَّ اعْتَنَقْتَ أَمَامَهُمْ

وَشَايَحْتَ قَبْلَ اليَوْمِ إِنَّكَ شِيحُ

أي جَدَدْتَ وحَمَلْتَ ، ومعنى اعتَنَقْتَ : بَدَرْتَ . قال الرَّاجِزُ (٥) :

شَايَحْنَ مِنْ ضَرْبٍ وَمِنْ صِيَاحِ

لَمَّا سَمِعْنَ الرِّزَّ مِنْ رِيَاحِ

شَايَحْنَ مِنْهُ أَيَّمَا شِيَاحِ

يعني : حَاذَرْنَ ، ورِيَاح : اسمُ رَاعٍ .

= قَذًى بعينيك أم بالعينِ عُوَّارُ
أم ذَرَّفَتْ أَمْ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
والبيت في أضداد الأصمعي : ٣٣ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٧ ، وأضداد ابنِ الأنباري : ٣٧ ، واللسان والتاج : (صور) ، وفيها جميعًا نسب للخنساء .

(١) في الأصل : المُغَدّ ،والتصويب عن أضداد ابن السكيت : ١٩٢ ، واللسان : (قرح) .

(٢) جاء في اللسانِ : (قرح) : "قال شَمِر : قُرْحَان : إنْ شئتَ نوّنتَ ، وإن شِئتَ لم تنوّن" .

(٣) لغة هذيل : ٤٧٣ .

(٤) شرح أشعار الهذليين : ١/١٥٠ ، وينظر : أضداد الأصمعي ٣٩ ، وأضداد قطرب : ١٢٦ ، وأضداد ابن السكيت : ١٩٣ ، وأضداد السجستاني : ١٢٥ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٧٤ وأضداد أبي الطيب : ١/٤٠٦ ، والصحاح واللسان والتاج (شيح) . ولِصَدْرِ البيت رواياتٌ أُخَرُ أوردها شارح الأشعار .

(٥) هو أبو السَّوْدَاء العِجْلِي ، والأبيات في أضداد الأصمعي : ٣٩ ، وأضداد قطرب : ١٢٦ ، وأضداد ابن السكيت : ١٩٣ ، وأضداد السجستاني : ١٢٥ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٧٥ وأضداد أبي الطيب : ١/٤٠٧ ، والصحاح واللسان والتاج (شيح) . والرِّزّ : الصوت . والأبيات تروى بتأخير البيت الأوّل عن أخويه . ويُروى "ضُبَاح" بدل "صياح" ، و"رَبَاح" بدل "رِيَاح" .

وأمَّا الذَّفَرُ - بالذّال وتحريك/ [الفاءِ](١) - فإنه كلُّ ريحٍ ٩٧/ب ذكيَّةٍ طيِّبةٍ، وكلُّ ريحٍ مُنتنةٍ خَبيثةٍ، إذا كانت شديدةَ النَّفْح مِنْ نَتْنٍ أو طيبٍ، ومنه قيل: مِسكٌ أذفَرُ. فأمَّا الدَّفْرُ - بالدّال الّتي لاتُعجَم مع جَزْم الفاءِ - فإنَّه النَّتْنُ خاصَّةً. يُقال للذَّكَرِ: أَدْفَرُ، ويُقال للدُّنْيا: أمُّ دَفْرٍ، ويُقال منه للأَمَةِ: يادَفارِ، يَعْني به نَتْنَها.

ويُقال: فَصيلٌ خَلٌّ، أي سَمينٌ، ويُقال: بَعيرٌ خَلٌّ للّذي لم يُصِبْ رَبيعًا عامَهُ ذلك، فهو أَعْجَفُ شَديدُ الهُزال.

والسّاجِدُ: المُنْحَني عندَ بَعضِهم، وهو الواضِعُ جَبْهَتَه وطَرَفَ أنفِه على الأرْض كالسُّجودِ في الصّلاةِ، والسّاجِدُ في لُغَةِ طَيِّءٍ: المُنْتَصِب، قال الرّاجِزُ(٢):

لَوْلا الزِّمامُ [اقْتَحَمَ](٣) الأجارِدا
بالغَرْبِ أوْ دَقَّ النَّعامَ السّاجِدا

والسّاجِدُ [هاهنا](٤): المائِلُ من شِدَّةِ الجَذْبِ. وقال أبو عمرٍو: السّاجِدُ أيضًا: الفاتِرُ الطَّرْفِ في نَظَرِه، وأنشَدَ(٥):

أَغَرَّكَ مِنّي أنَّ دَلَّكِ عِنْدَنا ... وإسْجادَ عَيْنَيْكِ الصَّيُودَيْنِ رابِحُ

---

(١) في الأصل: "الزّاء".
(٢) البيتان في أضداد الأصمعي: ٤٣، والبئر: ٧٠، وأضداد ابن السكيت: ١٩٧، وأضداد ابن الأنباري: ٢٩٤ وأضداد أبي الطيب: ١/٣٧٩، والمخصص: ١١/١١٤، واللسان: (سجد). والأجارد: مالم يُوَطَّأ، وهو منقطع المَنْحاة. والنَّعام، وهما نعامتان: خشبتان فيما بين العارضتين في كل جانب واحدة، وفيهما المحور. ويُروى
* لولا الحِزامُ جاوَزَ الأجالِدا *
والأجالد كالأجارد.
(٣) في الأصل: "اقترح".
(٤) في الأصل: "أيضًا"، والمثبت عن أضداد الأصمعي: ٤٣، وهو مصدره.
(٥) البيت لكُثَيِّر، ديوانه: ١٨٤. وينظر: أضداد الأصمعي: ٤٣، وأضداد ابن السكيت: ١٩٧، وأضداد ابن الأنباري: ٢٩٥، والصحاح واللسان والتاج: (سجد). ويروى: "مِنّا" بدل "مِنّي".

يُقال : أَسْجَدَتْ عَيْنَيْها : إذا [غمضتهما](١) ، وسَجَدَتْ عَيْناها .

أبو عمرٍو : العَيِّنُ(٢) : القِرْبَةُ الَّتي قَدْ تَهَيَّأَت مِنْها مَواضِعُ للتَّنَقُّبِ مِنَ الإخْلاقِ ، والعَيِّنُ في لُغةِ طَيِّءٍ : الجَديدُ ، قال الطِرِمّاحُ(٣) :

* فَأخْلَقَ مِنْها كُلَّ بالٍ وعَيِّنٍ *

المُقْوَرُّ في لُغَةِ الهِلاليِّين : السَّمين ، وهو في لُغة غيرهم المَهْزُولُ ، قال حُمَيد بنُ ثورٍ الهِلالِي(٤) :

وَقَرَّبْنَ مُقْوَرّاً كَأَنَّ وَضِينَهُ

بِنِيقٍ إذا مارَامَهُ الغُفْرُ أَحْجَما

الأصمَعِيّ : المُقْوَرُّ : الضامِرُ الَّذي قَدْ تَغَيَّر سِبْرُه ، وهو طَلاوَةُ حُسْنِه .

سَوَاءُ الشَّيءِ : نَفْسُه ، وسَوَاءُ الشَّيءِ : غيرُه . مِنْ قوليه تعالى : {إلى سَوَآءِ الْجَحِيمِ}(٥)/ ، وقال الأعشى(٦) : ٩٨/أ

---

(١) في الأصل : "غمضتهما" .

(٢) من شواهد سيبويه قول رؤبةٍ :
* ما بالُ عَيْني كالشَّعِيبِ العَيَّنِ *
وشاهده مجيء "فَيْعَل" بفتح العين من المعتل ، وكان القياس فيه "فَيْعِل" بكسر العين ، مثل : هَيِّن ولَيِّن .
الكتاب : ٣٦٦/٤ ، وشرح أبيات سيبويه : ٣٦٣/٢ ، وشرح شواهد الشافية : ٦١ .

(٣) ديوانه : ٤٧٧ ، وعجزه :
* وَجِيفُ الرَّوايا بالمَلا المُتَباطِنِ *
والبيت في أضداد الأصمعي : ٤٤ ، وأضداد ابن السكيت : ١٩٧ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٩٤ ، واللسان والتاج : (عين) . ويُروى : "قد أخْضَلَ منها ..." .

(٤) ديوانه : ١١ . والبيت في أضداد الأصمعي : ٤٤ ، وأضداد ابن السكيت : ١٩٧ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٩٤ ، واللسان والتاج : (قور) . وروايته في الديوان : "فقَرَّبْنَ موضونًا ..." . الوضين : بطانٌ منسوج بعضه على بعض يُشد به الرحل على البعير ، والغُفْر : ولدُ الأروية .

(٥) سورة الدخان : آية : ٤٧ .

(٦) ديوانه : ١٣١ ، والبيت في أضداد الأصمعي : ٤٤ ، وأضداد ابن السكيت : ١٩٨ ، وأضداد ابن الأنباري : ٤١ والمقصور والممدود لابن ولاد : ٥٤ ، والصحاح : (سوى) ، واللسان والتاج : (جنف ـ سوى) . والبيت يستشهد به =

تَزَاوَرُ عَنْ جَوِّ اليَمَامَةِ نَاقَتِي
وَمَا عَدَلَتْ [عَنْ] أَهْلِهَا بِسَوائِكَا(١)

أي بغيرك . وسَوَاءُ الجَحِيم : نفسُها ، وسَوَاءُ الجَحِيم في موضعٍ آخَرَ : وَسَطُها مِنْ قوله تعالى : {فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ}(٢)
وقال حسّانُ بنُ ثابتٍ(٣) :

* [بَعْدَ] المُغَيَّبِ فِي سَوَاءِ [المَلْحَدِ] *

يعني قبرَ النبيِّ صلّى اللّهُ عليه وسلّم . ويُقال منه : ضربَه على سَوَاءِ رأسِه ؛ أي على وَسَطِه .

الأَصْمَعِيُّ(٤) : سَيْفٌ خَشِيبٌ ، وهو عندَ النّاس الصّقيلُ ؛ وإنّما أصلُه أنّه بُرِدَ مِن قبلِ أنْ يُلَيَّنَ ؛ وذلك أنّه يُقال للقَيْنِ : أفَرَغْتَ مِنْ سَيْفِي ؟ فيقُول : قَدْ خَشَبْتُه ، فيجُوزُ أنْ يكونَ صَقَلَهُ ويجُوزُ أنْ يكونَ بَرَدَهُ ولم يَصْقُلْه . ويُقال أيضًا لِبَارِي النَّبْلِ : أفَرَغْتَ مِنْ نَبْلِي ؟ فيقُول : قَدْ خَشَبْتُها ، أي قَدْ بَرَيْتُها البَرْيَ

= الكوفيون على أنّ "سِوى" بجميع لغاتها تخرج عن النصب على الظرفية إلى الحالات الإعرابية الأخرى ، ورده البصريون بحجة أنّ ذلك في ضرورة الشعر . والبيت في الكتاب : ٤٠٨،٣٢/١ ، والمقتضب : ٣٤٩/٤ ، والإنصاف : ٢٩٥/١ ، وشرح المفصل : ٤٤/٢ ، وخزانة الأدب : ٤٣٥/٣ . وفي البيت روايات أخر يطول ذكرها .

(١) في الأصل : "من" والمثبت عن كتب اللغة .

(٢) سورة الصافات : آية : ٥٥ . وينظر : مجاز القرآن : ١٧٠/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٤٢٨،٣٠٤/٤ ، والمفردات : ٢٥٨ .

(٣) البيت سقط من القصيدة في ديوانه : ٢٠٨ ، بتحقيق د. سيد حنفي حسنين ، وأولها :
مابال عيني لاتنامُ كأنّما
كُحِلَتْ مآقيها بكُحْلِ الأَرْمَدِ
وصدره :
* ياوَيْحَ أنصارِ النّبيِّ وَرَهْطِهِ *
والبيت في مجاز القرآن : ٥٠/١ ، وسيرة ابن هشام : ٦٧٠/٢ ، والكامل : ١٣٦٩/٣ ، وأضداد ابن الأنباري : ٤٢ وأضداد أبي الطيب : ٣٥٩/١ ، واللسان : (سوى) . وجاء في الأصل : "مثل" و"المسجد" ، وهو خطأ ظاهر .

(٤) أضداد أبي الطيب : ٢٥٥/١ .

الأول ولم أسوّها ، فإذا فرغ قال : قد خلقتُها ؛ أي ليّنتُها ؛ أخذه من الصفاة الخلقاء ؛ وهي الملساء . ويُقال : سيفٌ مشقوق الخشيبة ؛ أي قد عرض حين طبع ، وقال العبّاس بن مرداس السلمي (١) :

جمعتُ إليه نثرتي ونجيبتي
ورمحي ومشقوق الخشيبة صارما

ويُقال : فلانٌ يخشبُ الشعرَ ؛ أي يُمرّه كما يجيئه فلا يتنوّق فيه ، ولذلك سمّي الخشبُ خشبًا لأنه يتفرّعُ من الشجر ومن الأرض مُعوجًّا ومُعتدلًا ودقيقًا وغليظًا كما يخرجُ من أصله . والخشيبةُ البُردة الأولى قبل الصقال .

ويُقال : أكرى : إذا طال ، وأكرى : إذا نقص وقصر . ويُقال : أكريتُ الحديث الليلة ؛ أي أطلته ، وأنشد أبو عُبيدة للحطيئة (٢) :

فأكريتُ العشاءَ إلى سهيلٍ
أو الشعرى فطال بيَ العشاءُ/ ٩٨/ب

أي أخّرتُ . وقال أبو عُبيدة : العربُ تقولُ (٣) : "مَنْ سرّه النَّساءُ في الأجلِ ولانَساء فليُكرِ العشاءَ ، وليُباكرِ الغداءَ ،

---

(١) ديوانه : . والبيت في أضداد الأصمعي : ٤٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٩٨ ، وأضداد ابن الأنباري : ٣٢٨ ؛ وأضداد أبي الطيب : ٢٥٦/١ ، واللسان والتاج : (خشب) . النثرة : الدرع ، والنجيبة : الكريمة من النوق .

(٢) ديوانه : ٥٤ . والبيت في أضداد الأصمعي : ٢٧ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٢ ، وأضداد ابن الأنباري : ٨٢ ، والصحاح واللسان والتاج : (أنى – كرى) . سهيل والشعرى : نجمان يطلعان في آخر الليل أو في نصفه . قيل : وما أكل بعده فليس بعشاء ، يقول : انتظرت معروفك حتى أيست . ويُروى : "وأخّرتُ العشاءَ ..." ، و"آنيتُ العشاء ..." ، ويروى : "الأناة" و"الكراء" بدل "العشاء" .

(٣) ينظر : أضداد الأصمعي : ٢٨ ، وأضداد أبي الطيب : ٦١١/٢ ، واللسان : (كرى) .

وَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ " ، وزاد غيرُه : "وَلْيُقَلِّلْ غِشْيَانَ النِّسَاءِ " ، ومعنى فَلْيُكْثِرِ العَشَاءَ ؛ أي فَلْيُؤَخِّرْهُ . وقالوا : إنَّ تَرْكَ العَشَاءِ يَذْهَبُ بِكَادَةِ الفَخِذَيْنِ وَعَضَلَةِ العَضُدَيْنِ . كَادَةُ الفَخِذَيْنِ لَحْمُهما مِنْ أَسْفَلِهِما .

وَيُقَال : نُؤْتُ [بالحِمْلِ](١) : نَهَضْتُ بِهِ مُثْقَلاً ، و[ناء](٢) بي الحِمْلُ : أَثْقَلَنِي .

وَيُقَال : نَاقَةٌ ثِنْيٌ : إذا وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ ، وثِنْيُها : مافي بَطْنِها .

والإِشْرَارَةُ : ماشُرَّ مِنْ مِلْحٍ أَوْ أَقِطٍ ، والإِشْرَارَةُ : الخَصَفَةُ التي يُشَرُّ عَلَيْها المِلْحُ والأَقِطُ .

---

(١) في الأصل : "الحمل" بدون حرف جرٍّ .
(٢) في الأصل : "نأى" والتصحيح عن أضداد الأصمعي : ٤٨ ، وأضداد السجستاني : ١٥٢ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠١ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٤٤ .

"وَمِمَّا يُذْكَرُ مِمَّا يُسَمَّى بِاسْمِ مَا هُوَ فيه "(١)

الظَّعَائِنُ : الهَوَادِجُ ، والظَّعَائِنُ : النِّسَاء اللَّاتي فيها .

أبو عُبيدةَ : الثَّغْبُ : يَحتَفِرُه السَّيل مِن عَلُ فإذا انحَطَّ حفَرَ أمثالَ [الدِّبار](٢) ثم مضَى السَّيلُ عَنها وبَقِي الماءُ فيها فتصفِقُه الرِّيحُ فيَصْفُو وَيبْرد فلَيسَ شيءٌ مِنَ المياه أصفَى منه ولا أبردَ ، ويُقال لذلك الماء : الثَّغْبُ أيضاً كمَا يُقال لمكانه .

الغَائِطُ : سُمِّيَ باسم الغَائِطِ مِنَ الأرض الذي كانُوا يذهَبون إليه لحاجَتِهم ، فسُمِّيَ مايخرُجُ منهم باسمِ المكان الذي يقَع فيه .

والحَفَضُ : البَعيرُ الذي يَحملُ متاعَ البيتِ ، والحَفَضُ : المتَاعُ الّذي عليه ، قال رؤبةُ(٣) :

* يابْنَ قُرومٍ لَسْنَ بالأحْفَاضِ *

القُرومُ : كِرَامُ الإبلِ وفُحُولُها ، وقال أبو النَّجم(٤) :

فَكَبَّهُ بالرُّمحِ في دِمَائِه

كالحَفَضِ المَصْرُوع في كِفَائِه

---

(١) أفرده أبو الطيب أيضاً في أضداده ، وجعلهِ من ذيل الكتاب ، قال : [٧١١/٢] : "هذا باب ماجاء مُسمّى باسم غيره ، لمّا كان من سبَبِه ، فأدخله مَنْ كان قبلنا في الأضداد" .

(٢) في الأصل : "الذبان"، وصوابه عن الأضداد ، والدِّبَارُ : واحدتها دَبْرَة ، السَّاقية بين المزارع . اللسان : (دبر) .

(٣) ديوانه : ٨٣ . والبيت في أضداد ابن السكيت : ٢٠٠ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٦٣ ، والصحاح : (حفض) ، واللسان : (حفض ـ قرم) ، والتاج : (قرم) .

(٤) ديوانه : ٦٥ . والبيتان في أضداد الأصمعي : ٤٨ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠١ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٦٣ والبيت الثاني في اللسان والتاج : (كبب) .

وقال عمرو بنُ كُلثوم (١) : / ٩٩/أ

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ   عَلَى الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

الأحفَاضُ هاهُنَا : الأَمْتِعَةُ ، وهي فيما تقدَّم : الجِمَال الَّتي تَحمِلُها .

المَوْلَى : المُعْتِقُ ، وهو المُعتَقُ . والمَوْلَى في الدِّين والوَلِيُّ : سَوَاءٌ ، قال اللَّه تعالى : {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الكَٰفِرِينَ لَامَوْلَىٰ لَهُمْ} (٢) ؛ أي لاوَلِيَّ لهم (٣) . وقال سبحانه : {فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ} (٤) ؛ أي وَلِيُّه (٥) . ومنه قولُ النَّبيِّ - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم - : "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ" (٦) ومنْه قولُه عليه السَّلامُ : "مُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ وأَسْلَمُ وغِفَارُ مَوَالِي اللَّهِ ورَسُولِه" (٧) . وقال العجَّاجُ (٨) :

---

(١) شرح القصائد لابن الأنباري : ٣٩٣ . والبيت في أضداد الأصمعي : ٤٨ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠١ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٦٤ ، وأضداد أبي الطيب : ٧١٤/٢ ، والصحاح واللسان والتاج : (حفض) . وعمادُ الحيِّ : الخشب الذي تقوم به أخبيتهم . ويروى : "عن الأحفاض" يعني الأباعر .

(٢) سورة محمد ، صلى الله عليه وسلَّم ، : آية : ١١ .

(٣) معاني القرآن للفراء : ٥٩/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٨/٥ .

(٤) سورة التحريم : آية : ٤ .

(٥) معاني القرآن للفراء : ١٦٧/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ١٩٣/٥ .

(٦) أخرجه أحمد في المسند : ١٥٢،١١٩،١١٨،٨٤/١ ، ٣٦٦/٥ ، وابن الأثير في النهاية : ٢٢٨/٥ .

(٧) أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع : ١٦/٥ ، وابن الأثير في النهاية ٢٢٩/٥ .

(٨) ديوانه : ٤/١. وينظر : أضداد الأصمعي : ٢٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٠ ، وأضداد ابن الأنباري : ٤٧ ، والبيت الأول في الصحاح واللسان والتاج : (حبر) . والبيتان مع أبيات أخر في اللسان (ثبت - شبر) . والحَبْر : من قولهم : حَبَرني الأمر ؛ أي سَرَّني . ويُروى : الخَيْرْ ، والشَّبْر ، وهو من قولهم : شَبَرَه مالاً ؛ أي أعطاه إيَّاه . وبعد البيتين :

عَهْدَ نَبِيٍّ ماعفا وَمَادَثَرْ
وَعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بَرًّا فَبَرّْ
وَعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا من عُمَرْ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أَعْطَى الحَبَرْ

مَوَالِيَ الحَقِّ إِنِ المَوْلَى شَكَرْ

أي أولِيَاءُ الحَقِّ . والمَوالِي أيضًا : العَصَبَةُ وبَنُو العَمِّ مِن قولِه تعالى : {إِنِّي خِفْتُ المَوَالِيَ مِنْ وَرَآءِى}(١) . وقال الزِّبرقانُ بنُ بدرٍ(٢) :

ومِنَ المَوالِي مَوْلَيَانِ فَمِنْهما مُعْطِي الجَزِيلِ وبَاذِلُ النَّصْرِ

ومِنَ المَوالِي ضَبُّ جَنْدَلَةٍ لَحِزُ المُرُوءَةِ ظَاهِرُ الغِمْرِ

والمَوْلَى : الحَلِيفُ ، ومَنْ انضَمَّ إليكَ فَمَنَعْتَ مِنْه وعَزَّ بِعِزِّك . وقال رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يُحَرِّضُ بَنِي عُذْرَةَ على بني فَزَارَةَ في شَيْءٍ أصابُوه مِنْهم(٣) :

وأشجَعُ إِنْ لاقَيتُموهُمْ فإِنَّهُمْ

لِذُبْيانَ مَوْلًى في الحُرُوبِ ونَاصِرُ

والقَانِعُ والقَنِعُ : الرَّاضِي بِما قُسِم لَهُ ، والمصدرُ : القُنُوعُ والقَنَاعَةُ(٤) ، والقَانِعُ : السَّائِلُ ، ومصدرُه : القُنُوعُ لاغَيْرُ ، وفِعْلُه : قَنَعَ بفتحِ النُّونِ(٥) ، قالَ اللَّهُ تعالَى(٦) :

---

(١) سورة مريم : آية : ٥ . وينظر : مجاز القرآن : ١/٢ .

(٢) شعره : ٤٤ . والبيت الثاني في أضداد ابن السكيت : ١٨١ ، والبيتان في أضداد ابن الأنباري : ٤٨ . والجَنْدَلَة : الحجارة . واللحز : الضيق الشحيح النفس ، الذي لايكاد يعطي شيئًا . الغِمْر : الحِقْد .

(٣) البيت في الأضداد لأبي الطيب : ٦٦٥/٢ ، غير منسوب .

(٤) قال الأنباري في الأضداد : ٦٧ : "وربَّما تكلموا بالقنوع في معنى القَنَاعة ، والاختيار ماقدَّمنا ذكره ، فمنه قول بعضهم :

فَسَرْبَلْتُ أخلاقِي قُنُوعًا وعِفَّةً
فَعِنْدِي بأَخلاقِي كُنُوزٌ مِنَ الذَّهَبْ

فَلَمْ أَرَ عِزًّا كالقُنُوعِ لأَهْلِه
وأَنْ يُجْمِلَ الإِنْسَانُ مَاعَاشَ في الطَّلَبْ

(٥) أفعال ابن القطاع : ١٢/٣ . ومنه قولهم : "نعوذ بالله من القُنُوع والخُنُوع ، ونسأل الله القَنَاعَة" . الخُنُوع : الخضوع . وجاء في الصحاح : (قنع) : "ويجوز أنْ يكون السائل سُمِّي قانعًا لأنه يرضى بما يُعطى قَلَّ أو كَثُر ، ويقبله ولايَرُدُّه ، فيكون معنى الكلمتين راجعًا إلى الرِّضا" .

(٦) سورة الحج : آية : ٣٦ . وينظر : معاني القرآن للفراء ٢٢٦/٢ .

{وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ} [فـ] القَانِع : السَّائِلُ ، والمُعْتَرُّ الذي يأتيكَ مُتَعَرِّضاً لسُؤَالِكَ ولَمَّا يَسْأَلْ ، يُقال من ذلك : هو يَعْرُه /ويَعْتَرِه ويَعُرُّ بِهِ ويعْتَرُّ بِهِ ، وقَدْ عَرَاهُ واعتَرَاهُ واعتَرَّهُ 99/ب
والقُنُوعُ : المَسْأَلَةُ ، قال الشَّمَّاخُ(١) :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فيُغْني … مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

وحكى ابنُ السِّكِّيت(٢) أنَّ أباه أخبرَه أنَّ أعرابيًّا سأل قوماً [فلَمْ يُعطُوه] فقال : الحمد لله الذي أقْنَعني إليكم ؛ أي أحْوَجني إليكم .

وحكى(٣) أنَّ رَجُلاً مِنَ الأعرابِ مَاتَ فورَّثَ أخاً لَهُ إبِلاً كانت لَهُ فقال لـه رجُلٌ آخَرُ : قَدْ فَرِحْتَ بمَوْتِ أخيك لَمَّا ورِثْتَ إبِلَه ، فقال(٤) :

إِنْ كُنْتَ لاقيتَني بِهَا كَذِباً … مِنْكَ فلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلاَ
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وَأَنْ … أُورَثَ ذَوْداً شَصَائِصاً نَبَلاَ

---

(١) ديوانه : ٢٢١ . والبيت في أضداد الأصمعي : ٥٠ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠٣ ، وأضداد السجستاني : ١١٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ٦٧ ، والصحاح واللسان : (قنع) واللسان والتاج : (فقر - ضيع) . المفاقر : وجوه الفقر ، يقال : أغنى الله مفاقِرَه ، أي وجوه فقره . يقول : لأنْ يُصلحَ المَرْءَ ماله ويقوم عليه ولايُضيعه خيرٌ من القُنُوع .
(٢) الأضداد : ٢٠٣ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) هو حضرميّ بن عامر الأسدي ، له صحبة مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - شاعر وفارس وسيِّدٌ في قومه ، قال الآمدي : "له في كتاب "بني أسدٍ" أشعارٌ وأخبارٌ حسانٌ" . أخباره في : المؤتلف والمختلف : ٨٤ ، والإصابة : ٣٤١/١ ، والخزانة : ٤٢٦/٣ .
والقصة مشهورة في كتب الأدب ، ينظر : البيان والتبيين ٣١٥/٣ ، والتعازي والمراثي : ٢٦٣ ، والكامل : ٩٤/١ ، وأمالي القالي : ٦٧/١ ، وفيها أنَّ حضرميَّ بن عامر عاشرَ عشرةٍ ، توفي إخوته فورثهم ، فقال له ابن عمه جَزْءٌ : مَن مثلك ، مات إخوتك فورثتهم فأصبحت ناعماً جذلا ، فقال حضرمي :
يقولُ جَزْءٌ ولم يَقُلْ جَلَلا … إِنِّي تَرَوَّحْتُ ناعِماً جَذِلا
إن كُنْتَ ....
=

النَّبَلُ هاهُنا : القَليلةُ ، والنُّبلُ : الخِيارُ . قالَ والشَّمُوص : الّتي لالَبَنَ لها .

ومِنَ الأضْداد : الأمِينُ : وهو المُؤتَمِنُ ، والمُؤتَمَنُ . قالَ الشّاعِرُ (١) :

أَلَمْ تَعْلَمِي يا أَسْمَ وَيْحَكِ أَنَّنِي
حَلَفْتُ يَمِيناً لا أَخُونُ أَمِينِي

أي مَنْ ائتَمَنَني .

ومِن ذلك الرَّبِيبَةُ : وهي الّتي تُرَبِّبُ ، وتُرَبَّبُ . ويُقال مِن ذلك : رَبَّهُ ورَبّاهُ ورَبَّبَهُ ورَبَّتَهُ .

= وبعدهما :
كَمْ كانَ فِي إخْوَتي إذا احتفن آلْـ
أقْوامَ تَحْتَ العَجاجَةِ الأسَلا
من واحدٍ ماجِدٍ أخي ثِقَةٍ
يُعْطِي جَزِيلاً ويَضْرِبُ البَطَلا
إنْ جِئْتَهُ خائفاً أمِنْتَ وإنْ
قالَ سأحْبُوكَ نائلاً فَعَلا
فَجَلس جَزْءُ على شَفير بِئْرٍ ، وكان له تسعة إخوة ، فانخسفت بإخوته ونَجا هو ، فبلغ ذلك حضرميّاً فقال : إنّا للّه وإنّا إليه راجعون ، كلمة وافَقَتْ قَدَرًا وأبقت حَقَدًا . يَقْصِدُ دعاءه عليه بقوله : "فلاقيت مثلها عجلا" .
والشاهد في أضداد الأصمعي : ٥٠ ، وأضداد السجستاني : ١٣٣ ، وأضداد ابن الأنباري : ٩٣ ، والصحاح واللسان : (شمص – نبل) ، واللسان : (جزأ – شمص – زنن) .
وقوله : أفْرَحُ ، يعني : أأفرح ، وهو شاهد على حذف همزة الاستفهام دون دليل عليها ، وهذا شاذّ ، لأنّها تحذف إذا كان بعدها "أمْ" لأنّ "أمْ" تدلّ عليها كقول امرئ القيس : [ديوانه : ١٥٤] :
تَرُوحُ مِنَ الحَيِّ أمْ تَبْتَكِرْ وَماذا يَضِيرُكَ لو تَنْتَظِرْ
ينظر : ليس في كلام العرب : ٣٥١ ، وشرح أبيات المغني ٣٥/١ ، والخزانة : ٤٣٠/٣ .
قوله : أرْزَأ : رَزَأه الشيءَ : نَقَصه إيّاه . والنَّبَل ، بفتح النون : الكبار الأجسام ، والصّغار الأجسام ، وهي في الشعر : الصغار الأجسام . ويُروى : النُّبل ، بضم النون ، من قولهم : ماكانَتْ نُبْلَتُكَ من فلانٍ فيما صَنَعْتَ ؟ أي ماكان جزاؤك وثَوابُك منه ؟ ويُروى : "إن كنت أزننتني ..." أزْنَنْتُه بشيءٍ : اتّهمته به .
(١) البيت في أضداد الأصمعي : ٥١ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠٤ ، وأضداد ابن الأنباري : ٣٤ ، والصحاح واللسان والتاج : (أمن) .

والمُتَظَلِّمُ : الظَّالِمُ ، وهو الَّذي يَشْكو ظُلامَته . قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيّ (١) :

وَمَايَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُهُ
بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَبْلَخِ المُتَظَلِّمِ

أي الظَّالِمُ ، وقال آخَرُ (٢) :

وَإِنَّا لَنُعْطِي الحَقَّ مَنْ لَوْ نَضِيمُهُ
أَقَرَّ وَنَأْبَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

والقَدُوعُ : الَّذي يَقْدَعُ ؛ أي يَكُفُّ وَيَرْدَعُ ، والقَدُوعُ : المَقْدُوعُ/ . قال الشَّمَّاخُ (٣) : ١٠٠/أ

إِذَا مَا اشْتَاقَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ
مَكَانَ الرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ القَدُوعِ

الفَجُوعُ : الفَاجِعُ ، وهو المَفْجُوعُ .

والرَّكُوبُ : مايُرْكَبُ ، والرَّكُوبُ : الرَّجُلُ الرَّاكِبُ الكَثِيرُ الرُّكُوبِ الجَيِّدُهُ ، قال اللَّهُ تعالى (٤) : {فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا

---

(١) شعره : ١٤٤ . والبيت في أضداد الأصمعي : ٥٣ ، وأضداد قطرب : ١٢٦ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠٥ ، وأضداد السجستاني : ١٢٨ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٩١ ، وأضداد أبي الطيب : ٤٧٥/١ ، واللسان : (عيط ـ ظلم) ، والتاج : (عيط) . ويُروى : "بثروة رهط الأعيط" . والأعيط : الطويل العنق ، وقيل : الأبيّ الممتنع . والأبلخ : المتكبّر . ويروى : "المُتَوَسّم" بدل "المتظلّم" .

(٢) هو المُخَبّل السَّعْدي ، ديوانه : ١٣٢ . والبيت في أضداد الأصمعي : ٥٣ ، وأضداد قطرب : ١٢٧ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠٥ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٩١ ، وأضداد أبي الطيب : ٤٧٦/١ ، وعجزه في اللسان : (ظلم) . ويروى : "النّصْف" بدل "الحق" . و"نُقِرّ" بدل "أقَرّ" .

(٣) ديوانه : ٢٢٩ . والبيت في أضداد ابن السكيت : ٢٠٦ ، وأضداد أبي الطيب : ٦٠٥/٢ ، واللسان : (قدع ـ سوف) ، والتاج : (قدع) . والقَدُوع : الفحل الذي إذا قَرُب من الناقة ليقعُوَ عليها قُدِع وضُرب أنفه بالرّمح أو غيره ، وحُمِل عليها غيرُه . ويُروى : استافهُنّ ، من قولهم : استافه بمعنى شَمّه .

(٤) سورة يس : آية : ٧٢ .

يَأْكُلُونَ} قال الفَرَّاءُ[(١)] : إنَّما لم يُدخِلُوا فيها التَّاءَ لأنَّها هاهُنا مُبْهَمَةٌ ، وذلك أنَّه تعالَى وهو أعلمُ أرَادَ : فَمِنْهَا مايَرْكَبُونَ ، فجَرَى على التَّذْكِيرِ إذْ لَمْ يُقْصَدْ بِهِ قَصْدُ تأنِيثٍ ، وفي قِرَاءةِ عبدِ اللَّه : {فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ} .

---

(١) معاني القرآن : ٣٨١/٢ . وفيه : "اجتمع القراء على فتح الرّاء لأن المعنى : فمنها مايركبون ، ويُقَوِّي ذلك أنّ عائشة قرأت (فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُم) ولو قرأ قارِئٌ : (فمنها رُكُوبُهم) ، كما تقول : منها أكلُهم وشربُهم ورُكوبُهم كان وجهًا" .

فَصْلٌ يُذْكَرُ فِيه طَرَفٌ مِنْ لُغَاتِ أَهْلِ اليَمَن

الخاتم عندَهُم يُقال لَهُ : البَبْظَرُ ، وجمعُه : بُظُورٌ . ويُقال للعَيْنِ : الجَحْمَةُ (١) . ويُقال لِلّحْيَةِ : الزِّبُّ . ويُقال لِلإِصْبع الشُّنْتُرَةُ ، والجميع : الشَّنَاتِرُ . ولِلأُذُن : الصَّنَارَةُ ، والجميع الصَّنَانِرُ (٢) . ويُقال للقُعُودِ : الوَثْبُ ، فإذا قالُوا لِلإِنْسانِ : اقْعُدْ قالُوا : ثِبْ . وحُكِيَ أنّ بعض القَيْسِيّينَ دخل على قَيْلٍ مِن أقْيَالِ اليَمنِ فقال له : ثِبْ ، يُرِيدُ : اجْلِسْ ، فوَثَبَ القَيْسِيُّ وَثْبَةً عَظِيمَةً لِيتجَمَّلَ بذلك عِنْدَه ، فوقَع وَقْعَةً تَهَشَّمَ مِنْها ؛ فقَال لَه القَيْلُ : لَسْتَ بِعَرَبِيٍّ (٣) . واسمُ الكِتَابِ عندَهم : الزبْرُ . والنِّكاحُ : الشَّحْرُ . والشَّعْرُ : القَفْرُ ، قال شاعِرُهم (٤) :

* قَدْ عَلِمَتْ خَوْدٌ بِسَاقَيْهَا القَفْرْ *

والأرضُ السَّهلةُ عِندَهم : الهَيْرُ . والعِجَانُ (٥) : الحَنْجَرَةُ .

---

(١) جاء في جمهرة اللغة : ٢/١١٣٥ : "والجَحْمَةُ : العَيْنُ ، لغة يمانية ... وجَحْمَتَا الأسد : عَيْنَاه بكلّ لغة ، ومنه : رَجُلٌ أَجْحَمُ العَيْنَيْنِ ، إذا كان أحمرَ العين جاحِظَها" .

(٢-٢) في الأصل : "ويقال للأُذن الشنترة ... ولِلإصبع : الصَّنارة ..." ولعلّه خطأ من الناسخ . والشُّنْتُرةُ أيضًا القرْطَةُ بلغتهم . اللسان والتاج : (شنتر – صنر) .

(٣) ويُروى أنه قال : "ليس عندنا عَرَبِيَّتْ" بالوقوف على الهاء بالتاء ، ويروى : "ليس عندنا عَرَبِيَّةٌ كعربيّتِكم" اللسان : (وثب) .

(٤) البيت في التاج : (قفر) ، منسوب لأبي محمّد الفقعسي . وهو في جمهرة اللغة : ٢/٧٨٦ ، وبعده :

لَتُرْوَيَنْ أو لَتَبِيدَنَّ الشَّجُرْ
أَوْ لأَرُوحَنْ أَصَلاً لا أَتزِر

والبيت في معجم مقاييس اللغة : ٥/١١٥ ، والمخصص : ١/١٨٤ ، واللسان : (قفر) . قال ابن سيدة في المخصص : ١٠/١٨٤ : "وقد رَوَى هذا الرّجزَ غيرُ واحد من الرّواة : "بساقيها القَفْرْ" وقد غلطوا ، والرّواية بالغين ، وممّن رواه بالقاف ابن دريد ، والوجه ما أنبأتُك" . والغَفَر : الشعر أيضًا .

(٥) قال شاعرهم في الجَحْمَة والشُّنْتُرة ، ويقال : الشُّنْتِيرَة ، والعِجَان ، يرثي أمّه وقد أكلها الذئبُ : =

ومنهم مَنْ يَجعَلُ الكَافَ في سَائِرِ كَلامِه شِينًا ، حَكى الكِلابِيُّ أنّه سَمِعَ قائِلاً مِنْهُم يُنْشِدُ بيتًا لِقَيسِ بنِ المُلَوَّحِ(١) فيَقُول : / ١٠٠/ب

فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَجِيدُشِ جِيدُهَا
خَلا أنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْشِ دَقِيقُ

وكذلك يَجري في سائرِ كلامِ القَبائِلِ الَّتي تجعل الشّين مكانَ الكاف وتُسقِط الكافَ مِنَ الكلامِ جُملةً .

ومِنْ قبائلِ اليَمنِ مَنْ يُسقِطُ الميمَ مِنْ سائرِ الكلامِ ويَجعَلُ كلامَه خاليًا منْها ويُبْدِلُهَا بالبَاءِ ، فيَقُول مكانَ الحرَمِ : الحَرَبِ ، ومكانَ الكلامِ : الكَلابِ ، ومكانَ العَلمِ : العَلَبِ ، ونحو ذلك في الكلام كُلِّه . ولقَدْ حُكِيَ أنَّ رَجُلاً مِنْهم قال لأَحْمَدَ ثَعْلَبٍ : بَاسْبُكَ ؟ يُرِيدُ : ما اسْمُكَ ، فقال لَهُ ثَعْلَبٌ : اسْبِي أَحْبَدُ ، فقال لَهُ مَنْ حضَرهُ : لِمَ قُلتَ له ذلك ؟ فقال : أجَبْتُه بِلُغَتِه .

ويقُولون للرَّجُلِ إذا أرادوا أنْ يصعَدَ : اسْمُكْ . وإذا أرادوا أنْ يُبَالِغُوا في سَبِّ إنسانٍ منهم أو مِنَّ غيرِهم قِيل له : مُزَّ .

ولغاتُهم أكثَرُ مِنْ أنْ يُؤتى على آخرها ، وإنَّما ذَكَرْنا منها ما أوْرَدْنَاه لِيَدُلَّ على قُبْحِها وبَشَاعَتِها وبُعدِها مِنَ السُّهولَةِ والعُذوبَةِ والقُربِ مِنَ العُقُول ، وماذَكَرْنَا من ذلك دالٌّ على ما أغْفَلْنَا وتَرَكْنَا .

= أيَا جَحْمَتَا بَكِّي على أُمِّ وَاهِبٍ
أكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِبَعْضِ المَذَانِبِ
ولم يَبْقَ مِنْها غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا
وشِنْتِيرَةٍ مِنْها وإحْدَى الذَّوَائِبِ
اللسان : (شنتر ـ عجن) .

(١) ديوانه : ١٦٣ . والبيت في الكامل : ١٠٣٨/٣ ، وجمهرة اللغة : ٢٩٢،٤٣/١ ، والإبدال لأبي الطيب : ٢٣١/٢ ، وسر صناعة الإعراب : ٢٠٦/١ ، وخزانة الأدب : ٥٩٥/٤ . ويروى "فعيناك" ويروى : "سوى" و"رقيق" .

(فَصْلٌ مِنَ اللُّغَاتِ المُسْتَعْمَلَةِ)

قال ابنُ مُطرِّف : يُقال للشيءِ اليسيرِ : الخَيْصُ ، والتّافهُ والقُلُّ ، والقليلُ ، واليسيرُ ، والحقيرُ .

ويُقال لجانِبَيْ الوادي : الجانبانِ ، والناحيتانِ ، والضّريرانِ ، والعِبْرانِ ، والجُرْفانِ ، والجِرفانِ ، والجُلهُمتانِ(١) والعُدوتانِ ، والعِدْوتانِ ، والضّفّتانِ ، والشّفيرانِ ، والشاطئانِ ، والشّطّانِ ، والجَلْهَتانِ/ ، والرّجَوانِ ، والحافّتانِ ١٠١/أ والقُطْرانِ ، والجيزتانِ ، والحَجازانِ ، والحَيْدانِ ، والرَّيْدانِ والقُترانِ ، والبُهْرتانِ ، والحاويانِ ، والحائطانِ .

ويُقال للزّيتون : العَتمُ(٢) ، والعُتُمُ . والعَتَمُ(٣) أيضاً : نَبْتٌ آخرُ يَنْبُتُ في رؤوسِ الجبالِ .

واليَعْقيدُ(٤) : من العَسَل . واليَعْضِيدُ(٥) : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

---

(١) جاء في الحديث : "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخر أبا سفيان في الإذن عليه وأدخل غيره من الناس قبله ، فقال : ما كِدْتَ تأذن لي حتى تأذنَ لحجارة الجُلْهُمَتَيْنِ قبلي ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يا أبا سفيان ، أنت كما قال القائل : (كلّ الصّيدِ في جوف الفَرَا)" .
قال أبو عبيد : "المعروف في كلام العرب : الجَلْهَتان" ، وقال ابن الأثير : "زيدت فيها الميم كما زيدت في زُرْقم وسُتهم ، وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء ، وشمر يرويه بضمهما" .
غريب الحديث لأبي عبيد : ٣٣٢/١ ، والنهاية في غريب الحديث : ٢٩٠/١ ، والمثنى للمحبّي : ٣٥ . وينظر المثل في الأمثال لأبي عبيد : ٣٥ .

(٢) في الأصل : "العثم" بالثاء المثلثة ، وقوله : "الزيتون ، هو الزيتون البَرّي الذي لا يَحمِل شيئاً . النبات والشجر للأصمعي : ٥٨ ، واللسان : (عتم) .

(٣) قيل : إنه يشبه العتم . اللسان : (عتم) .

(٤) جاء في التاج : (عقد) : "اليعقيد : عسل يُعقد بالنار حتى يَخثر ، وقيل : اليعقيد : طعامٌ يُعقد بالعَسَل" .

(٥) جاء في حدائق الأدب : ٢٥١/١ : "اليَعْضِيدُ : بقلة مرّة تشتهيها الإبلُ والغَنَمُ والخيلُ أيضاً" .

[والنَّيسب](١) : طَرِيق النَّمْلِ .

والمُفْرُود ، والمُغْفُور : ضَرْبان مِن الكَمْأَة(٢) .

والعَرَبُ تقُول : أرَاغَهُ ، وأرَادَهُ ، وأَدَارَهُ ، ورَاوَدَهُ : بمعنًى واحِدٍ .

وهو السَّرَابُ ، والآلُ ، و[الطَّيسل](٣) ، والطَّسْل ، والطَّاسِل ، والعَسْقَل ، والعَسَاقِيل ، والخَيْدَع ، والسَّيْطَعُ ، والخَيْفَقُ ، واللَّمَّاع ، واللَّهْلَهُ(٤) ، والخَفَقُ .

(٥)

....

والدَّلامِص ، والدُّلَمِص ، والدُّمَالِص ، والدُّمَلِص . كذلك يقال للرَّجُل الأَمْلَس البَرَّاق الجِسْم .

---

(١) في الأصل : "اليِنسيب" والمثبت من المعاجم اللغوية . ويقال فيه : النَّيْسَمُ ، بالميم . (الإبدال لأبي الطيب : ٧١/١) .

(٢) سبقت الإشارة إليه في: ٣٠٢ .

(٣) في الأصل : "الطبيل" ، والمثبت من المعاجم اللغوية .

(٤) من قولهم : لاَهَ لَوْهًا ولَوَهانًا ، وتَلَهْلَهَ : اضطرب وبَرَق . المخصص : ١١٨/١٠ ، واللسان : (لاه) . وذكر كُراع النمل في كتابه المنتخب : ٤٧٢/٢ : اللَّهْلَهَة من الثياب : الرَّقيق النسيج .

(٥) بياض في الأصل بمقدار سطر .

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الخِصْبِ والرَّخاءِ)

هو السَّعَةُ ، والرَّغَدُ ، والرَّغْدُ ، والرَّخْرَاخُ ، والوَاسِعُ ، والدَّغْفَلُ ، والدَّغْفَلِيّ ، والإمَّة ، والبُلَهْنِيَة ، والرَّفَاغة ، والرَّفَاغِيَةُ ، والرَّفَاهَة ، والرَّفَاهِيَة ، والغَضّ ، والخَفْض ، والغَضَار ، والغَضَارَة ، والطَّثْرَة ، والإمْرَاع ، والمَرِيع ، والنَّعْمَة ، والدَّعَةُ ، والفَكَاهَةُ ، والخِصْب ، والرَّخاءُ . / ١٠١/ب

(مَا يُذْكَرُ مِنْ أَسْمَاء البِئْر)

وهي البِئْرُ ، والرَّكِيُّ ، والرَّكِيَّة ، والطَّوِيُّ . والجَمِيع : أَبْؤُرٌ ، وبِيَارٌ ، ورَكَايَا .

والمَهْرِيجُ : أُخِذ مِنَ الحَوضِ المُهَارِجُ ، وهو الوَاسِعُ .

وهي الحَاجَةُ ، وجمعُها : الحَاجُ . والحَوْجَاء ، وجمعُها : الحَوَاجِي . والحائِجَةُ ، وجمعُها : الحَوَائِجُ . والحَاجَاتُ : جمعُ الحَاجَةِ ، والحِوَجُ : جمعها أيضاً ، وكذلك الحَوَاجُّ بالتَّشديد ، قالُوا : جمعُ الحَوْجَاء .

وهي الأُضْحِيَة ، والإِضْحِيَة : بضمِّ الألِفِ وكَسْرِها . والضَّحِيَّةُ ، والضِّحِيَّةُ : بفتح الضَّادِ وكَسْرِها . والأَضْحَاةُ : خَمْسُ لُغَاتٍ (١) . والجَمِيع : الأَضَاحِي ، والضَّحَايَا ، والأُضْحِيَات ، والإِضْحِيَات .

وهي سَاحَةُ الدَّارِ ، وبَاحَتُها ، وبُحْبُوحَتُها ، ومَرْحَتُها ، وقَاعَتُها ، وقَارِعَتُها ، وصَحْنُها ، وبَرَاحُها .

ويُقَال : أَوْذَعَهُ ، ووَذَعَهُ ، وآسَدَه ، وأوسَدَهُ ، وأَغْرَاهُ ، وأشْلَاهُ ، وحَرَّضَهُ ، وحَضَّهُ ، وحَثَّهُ ، وحَدَاهُ ، وشَبَّبَهُ : بمعنًى .

---

(١) ينظر : المنتخب : ٥٤٩/٢ .

(مَايُذْكَرُ مِنْ أَسْمَاءِ القَبْرِ)

وهو القَبْرُ ، والبَرْزَخ ، والضَّرِيحُ ، والجَدَث ، والجَدَف ، والحُثْوة ، والمَلْحَد ، والمُلْحَد ، واللَّحْد ، والمَضْجَعُ ، والجيوث[1] ، والرَّيْم ، والتُّرْبَةُ ، وبَيْتُ الوَحْشَةِ ، وبَيْت الوَحْدَة وبَيْتُ الدُّودِ .

وهي الخِيَاطَةُ ، والنَّصْح ، و[الشَّمْج][2] .

ويُقال : الجَرْزَم ، والجِرْزِم ، للخُبْزِ إذا كانَ بغيرِ أُدْمٍ.

(مَايُذْكَرُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّلْو) / ١٠٢/أ

وهي الدَّلْوُ ، والذَّنُوبُ ، والسَّجْلُ ، والدَّلاةُ ، والمِفْضَخَة ، والغَرْبُ ، والجَوْبَةُ[3] .

(مَايُذْكَرُ مِنْ أَسْمَاءِ الحَرِيرِ)

وهو الحَرِير ، والقَزّ ، والسَّرَق ،والإِسْتَبْرَق ، والإِسْتَبْرَةُ[4] .

(مَايُذْكَرُ مِنَ البَيَاضِ)

وهو البَيَاضُ ، واللَّيَاح ، واللِّيَاح ، واليَقَق ، واللَّهَق ، والبَهَق .

---

(١) هكذا في الأصل ، ولم أستطع ضبطها .

(٢) في الأصل : "الشنج" بالنون ، والمثبت من المنتخب : ٤٧٦/٢ ، واللسان : (شمج) ، والشَّمْج : الخياطة المتباعدة .

(٣) في الأصل : "الحوبة" بالحاء المهملة ، والذي في اللسان : (جوب) الجوبة بالجيم ، ولعل "الحوبة" محرفة عن "الحوأبة" ، وهي الدّلو الضخمة . ينظر : اللسان : (جوب ـ حأب) .

(٤) "إِسْتَبْرَة" أصل : "إستبرق" (على رأي) . ينظر : المعرب للجواليقي : ٦٣ ، ورسالتان في المعرب : ١٣٥ .

(مَا يُذْكَرُ مِن الصَّفْعِ)

وهُو الصَّفْعُ ، والفَقْخُ ، والفَشْخُ ، والقَفْدُ ، والصَّكُّ ، والزَّخُّ ، والزَّزُّ(١) ، والأَزُّ ، واللَّطُّ ، واللَّقُّ .

(مَا يُذْكَرُ مِن السُّمِّ)

وهُو السُّمُّ ، والسَّمُّ(٢) ، واليَرُونُ(٣) ، والجُرْسُم ، والنَّاقِع ، والنَّقِيع ، والذُّعَاف .

(مَا يُذْكَر مِن السِّرَاج)

وهُو السِّرَاج ، والمُسْرَج ، والنِّبْرَاس ، والصُّبَاح ، والمِصْبَاح .

---

(١) جاء في القاموس : (زز) "زَزَّ : أهمله جمهور المصنفين ، وفي بسيط النحو : زَزَّه يَزُزّه زَزًّا : صفعه" وجاء في شرحه "نقله الشيخ أبوحيان ، وقال : كنت أظن أنها ليست عربية إلى أن ذكر لي شيخنا الإمام اللغوي الحافظ رضي الدين الشاطبي أنها عربية . ورأيت غيره من اللغويين قد ذكرها ، وهي شائعة بالأندلس ، قال شيخنا : وقد أغرب في نقله عن صاحب البسيط ، فإني وقفت عليه في كتاب الأبنية لابن القطاع وذكره في الأفعال ، وما أظن الرضي الشاطبي أخذه إلا من هناك ؛ فإني رأيت خطه على كتاب الأبنية ، ورأيته نقل منه غرائب هكذا والله أعلم" . ولم أجد الفعل في كتاب الأفعال لابن القطاع .

(٢) السّمّ : مثلثة السين المهملة . اللسان والقاموس : (سمم) .

(٣) اليرون : ماء الفحل ، وهو سُمٌّ . وقيل : هو كُلُّ سَمٍّ ، قال النابغة :[ديوانه:٢٢٣] :

وَأَنْتَ الْغَيْثُ يَنْفَعُ مَا يَلِيهِ ... وَأَنْتَ السَّمُّ خَالَطَهُ الْيَرُوْنُ

ينظر : اللسان : (يرن) .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

الترتيب في اللغة

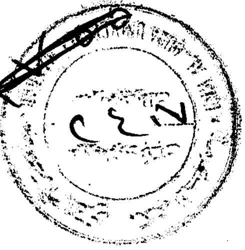
لأحمد بن مطرف بن إسحاق بن حماد الكناني

المتوفي (٤١٣) هـ

(الجزء الثاني)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة



إعداد الطالب
عبد الله بن فهيد بن رشود البقمي

إشراف الدكتور
عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

المجلد الثاني

(مَاجَاءَ عَلَى وَزْن افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ(١) [افْعِلَّالاً وَافْعِيلَالاً])

يُقَالُ : اقْرَعَبَّ الشَّيءُ اقْرِعْبَاباً : إذا تَدَاخل بَعضُه في بعض ، يُقَال(٢) ذلك للبَعِير وللرَّجل وغَيْرِهما .

واجْرَأَبَّ يَجْرَئِبُّ اجْرِيبَاباً : إذا رَفَع الإنْسَانُ رَأسَه لِيَنْظُرَ شَيْئاً فيُثْبِتَه ، وكذلك اشْرَأَبَّ : سَواء . ويُقال : اشْرَأَبَّ المَرْءُ أيضاً : إذا بُشِّر بِالشَّيء الّذي يَسُرُّه فتَطَاوَل إلَيْه سُرُوراً بِه وارْتِيَاحاً نَحْوَه . / ١٠٢/ب

واسْلَحَبَّ اسْلِحْبَاباً : إذا انْبَطَح علَى وَجْهِه ، واسْلَحَبَّ القَوْمُ : إذا مَضَوْا في طَرِيقِهم . ومِثْلُه سَوَاءٌ : اتْلأَبُّوا واتْمَهَلُّوا : إذا فَعَلُوا ذَلك . واسْلَحَبَّ الرَّجُلُ : انْبَسَط وامْتَدَّ . واتْلأَبَّ الطَّرِيقُ : إذا بَانَ وَوَضُحَ . واجْلَعَبَّ الرَّجُلُ : إذا سَقَط علَى وَجْهِه أو علَى قَفَاه . واجْلَعَبَّ الفَرَسُ : إذا امْتَدَّ في جَرْيِه . واتْلأَبَّ(٣) الشَّيءُ : إذا اسْتَوْسَق واسْتَوَى .

وازْلَغَبَّ الفَرْخُ : إذا نَبَتَ عَلَيْه الزَّغَبُ(٤) ، ازْلِغْبَاباً . والمَصَادِرُ كُلُّها تَأْتِي على هذا القِيَاس في هذا الوَزْن .

واصْلَهَبَّ الشَّيْءُ : إذَا طَالَ .

واذْلَعَبَّ : إذَا انْسَلَّ كأنَّه يَسْتَخْفِي ويَسْتَتِر بَيْنَ الشَّجَر يَذْلَعِبُّ ؛ بذَالٍ مُعْجَمَةٍ .

---

(١) فى الأصل : "افعيلالا" . وانما أثبتنا المصدرين ؛ لورود "افعلالا" و"افعيلالا" فى هذا الباب ، كما سيأتى ، وقد نص المؤلف على ذلك فى آخر حرف الدال .
(٢) أو تقبض من برد أو غيره . اللسان : (قرعب) .
(٣) قال أعرابى يصف فرسا : "اذا انتصب اتلأب" ، أى امتد واستوى . اللسان : (تلأب) .
(٤) الزغب : أول مايبدو من ريش الفرخ . اللسان : (زغب) .

واسْلَهَبَّ[1] اللَّيْلُ : طَالَ وامْتَدَّ . وكَذَلك يُقَال لِكُلِّ مَاهذه سَبِيلُه .

واحْظَأَبَّ[2] الشَّيْءُ : طَالَ أَيْضاً ، بالحَاءِ الّتي لاتُعْجَم والظّاء المُعْجَمة .

ومِثْلُه اقْزَأَبَّ : إِذَا طَالَ واشْتَدَّ أَيْضاً .

هَذا مَاجَا مِمَّا آخِرُه حَرْف البَاء .

(الجِيمْ)

اعْلَهَجَّ الحَبْلُ والغَزْلُ ونَحْوهما : إِذا اسْتَرْخَىٰ ، وهُو ضِدُّ المُغَار والمُحْصَد .

واثْبَأَجَّ السِّقَاء : إِذَا امْتَلأَ ، وكَذلك كُلُّ شَيْءٍ يَمْلأُ يُقَال[3] لَهُ : اثْبَأَجَّ . والرَّجُل يَثْبَئِجُّ : إِذا امْتَلأَ[3] سُرُوراً أَيْضاً أَوْ غَضَباً فهُو مُثْبَئِجٌّ . والأَثْبَجُ مِن النَّاس : الضَّخْم الوَسَط ، والأُثَيْبِج تَصْغِيرُه . وثَبَجُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُه ، وجَمْعُه أَثْبَاجٌ .

(الدَّال)

اجْرَهَدَّ الرَّجُلُ : إِذَا مَضَى في أُمُورِه . واجْرَهَدَّ الشَّيْءُ : إذا امْتَدَّ وطَالَ . واجْرَهَدَّت الأَرْضُ والطَّرِيق : إِذَا طَالَا ووَضُحَا . [4]واجْرَهَدَّ المَرْءُ : إِذا أَسْرَعَ في شَيْءٍ مَا[4] . واجْرَهَدَّ الزَّمَان : إِذا قَلَّ مَطَرُهُ ، قَال الرَّاجِزُ : / ١٠٣/أ

(١) لعل الهاء فيها بدل من الهمزة في : اتلأب .
(٢) في اللسان والتاج : (حظب) : المحظئب : المُمْتَلِىءُ بَطْنُه
(٣-٣) مابين الحاصرتين مكرر في الأصل .
(٤-٤) مابين الحاصرتين مكرر في الأصل .

وَكَمْ تَخَطَّيْنَ بِنَا مِنْ صَمْدِ
وَمُجْرَهِدٍّ بَعْدَ مُجْرَهِدِّ

وجَاء في الحَدِيث عَن عِكْرِمَة عن ابن عَبَّاس أَنَّه قَال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ - عليه السَّلام - يَوْم فَتْح مَكَّةَ مُتَعَلِّقاً بأَسْتَار الكَعْبَة وهُو يَقُولُ : "اللَّهُمَّ ابْعَثْ إِلَيَّ مِن بَنِي عَمِّي مَنْ يَعْضُدُنِي" ، قَال فهَبَط عَلَيْه جِبْرِيل - عَلَيْهما السَّلَام - كالمُغْضَب ؛ فَقَال : يَامُحَمَّدُ أَوَلَيْس قَد أَيَّدَك اللَّهُ بِسَيْفٍ مِنْ سُيُوفِ اللَّه مُجْرَهِدٍّ علَى أَعْدَاء اللَّه ؟ يَعْنِي عَلِيّ بنَ أبي طَالب عليه السَّلَام ، واللَّه لايَزَالُ دِينُك هٰذَا مَتِيناً حَتَّى يَثْلِمُه رَجُلٌ مِن بَنِي أُمَيَّة يُقَال لَه يَزِيدُ - لَعَنَهُ اللَّهُ - أُقْسِم بِاللَّه قَسَماً حَقّاً لَيُصْلِيَنَّه جَحِيماً ، ولَيُسْقِيَنَّه حَمِيماً ؛ أَفَرَضِيتَ يَامُحَمَّدُ ؛ قَالَ : نَعَم . فمَعْنَى قَوْلِه مُجْرَهِدّ ؛ أَيّ مَاضٍ .

والأَرْضُ المُجْرَهِدَّة عِند بَعْضِهم : الوَاسِعَة ، قَالَ الأَخْطَلُ[1] :

يُقَلِّبُ زَرْقَاوَيْنِ فِي مُجْرَهِدَّةٍ ... فَلاهُوَ مَسْبُوقٌ وَلَا الطَّرْفُ كَاذِبُ

يُقَال : اجْلَخَدَّ الرَّجُلُ : إِذَا اسْتَلْقَى علَى ظَهْرِه . ويُقَال : ضَرَبَه فَاجْلَخَدَّ : إِذَا رَمَى بِنَفْسِه علَى وَجْهِه أو علَى ظَهْرِه أو علَى أَحَد شِقَّيْه . وحُكِي أَنَّ أَعْرَابِيّاً دَعَا فِي صَلاتِه فَقَال : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كَمَا غَفَرْتَ لِقَوْم لُوطٍ اللُّوطِيَّةِ فَإِنَّهُم كَانُوا يَأْخُذُون الغُلَامَ اليَفَعَ فيَقُولُونَ لَه : اجْلَخِدَّ لِخَدِّكَ ؛ ثُمَّ يَكْشِفُون عَن سَوْأَتِه ويَجْعَلُون القُمُدَّ هُنَاك ، وقَالَ الشَّاعِر :

كَسَرْتُ لَهُ فَأَصْبَحَ مُجْلَخِدّاً ... لِحُرِّ جَبِينِه وَلِوَجْنَتَيْه

ويُقَال[2] : ارْمَادَّ : إِذَا مَضَى مُحْتَدّاً .

---

(١) شعره : ٧٦٨/٢ .
(٢) جمهرة اللغة : ١٢٢١/٢ ، وفيه : "مرمئد : ماض جاد" .

واصْمَعَدَّ(١) الغُلَامُ : إِذا سَمِنَ وامْتَلأَ .

واقْمَعَدَّ(٢) الشَّعْرُ ، واقْمَعَطَّ مِثْلُه : إِذَا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُه .

واصْلَخَدَّ ، واتْمَهَلَّ الشَّيءُ : إِذا انْتَصَبَ قَائماً . والمُصْلَخِدُّ اسْمٌ مِن أَسْمَاءِ الأَسَدِ . / ١٠٣/ب

ويُقَال : اصْمَأَدَّ ، و[اصْمَعَدَّ] ، واصْلَخَدَّ الشَّيءُ : إِذا انْتَفَخَ ووَرِمَ مِنَ السِّمَنِ والشَّحْمِ . والمُصْمَعِد أَيْضاً : مِن أَسْمَاءِ الأَسَدِ .

واقْمَعَدَّ(٣) الرَّجُلُ : إِذا ضَاقَ خُلُقُه ، وإِذَا نَامَ مَكَانَه لَايَبْرَح والعَرَبُ تَقُول : اقْمَعَدَّ ، ومَكَدَ ، وقَطَنَ ، وعَدَنَ ، وبَجَدَ ، وتَنَأَ ، وتَنَخَ ، ورَبَّ ، وأَرَبَّ ، ولَبَّ ، و[أَلَبَّ](٤) ، ولَثَّ ، وأَلَثَّ ، ومَدَنَ ، وشَكِمَ ، ورَمَكَ ، وأَرَكَ ، وبَنَّ ، وأَبَنَّ ، ودَنَّ ، وأَدَنَّ ، ورَمَأَ ، وأَشْمَلَ ، وأَثْجَمَ ، وحَبَجَ ، ولَبَجَ ، وخَلَفَ ، وأَوْطَنَ : كُلُّ ذلك بِمَعْنًى وَاحِدٍ ؛ إِذا أَقَامَ بِمَكَانِه فَلَمْ يَبْرَحْ .

والمُقْمَعِدُّ : الصَّعْبُ القِيَادِ مِن النَّاسِ الّذي لايُصْغِي إِلى قَوْلِ قَائِلٍ .

والمُصْمَعِدّ أَيْضاً : المُنْتَصِب ، قَالَ ابنُ [عَبْدَلٍ](٥) :

---

(١) المُصْمَعِد : الوارِم إِما من شحم وإِما من مرض . ومنه الحديث : "أَصْبَح وقد اصْمَعَدَّت قَدَمَاه" أيّ انتفخت وورمت . النهاية في غريب الحديث : ٥٣/٣ ، واللسان : (صمعد) .

(٢) في جمهرة اللغة : ١٢٢١/٢ : "ورجل مقمعد ومقمعط : إذا عَظُم أعلى بطنه وخَمِص أسفله ، ومُقْمَعِدّ : عَسِرٌ" . وينظر : اللسان : (قمعد) . وسيذكرها المؤلف بمعنى آخر .

(٣) ويقال : "اقمهد" ، ينظر : اللسان والقاموس : (قمهد) .

(٤) في الأصل : "الاب" والمثبت عن اللسان : (لبب) .

(٥) في الأصل : "عندل" بالنون ، والشاعر هو الحكم بن عبدل ـ بالباء الموحدة ـ الأسدي الغاضري ، الأعرج ، شاعر مجيد ، هجاء ، خبيث اللسان ، من شعراء الدولة الأموية ومنزله الكوفة .
أخباره في : المؤتلف والمختلف : ١٦١ ، والأغاني : ٣٦٠/٢ .
=

فَتَقْذِفُ بِالْمُمِلِّ عَلَى مُمِلٍّ ... بِبُلْعُوْمٍ وَشِدْقٍ مُصْمَعِدِّ

ويُقَال : اسْمَغَدَّ الشَّيءُ : إذا وَرِمَ ، واسْمَغَدَّت يَدُه ، ونَحو ذَلك .

ويُقَال : [ارْغَلَدَّ][1] الشَّيءُ يَرْغَلِدُّ ارْغِلْدادًا : إذا اتَّسَعَ وكَثُر ، أُخِذَ مِن الرَّغَد ، واللَّام زَائِدَةٌ . والعَرَبُ تَزِيدُ اللَّامَ في هَذا الوَزْن كَثِيرًا ؛ مِن ذَلك هَذا . وقَولُهم ازْلَغَبَّ مِن الزَّغَب . وزَادُوها في عَبْدٍ فقَالُوا : عَبْدَل . وكَذلك أُولَالك . والخَفَلَّج[2] : الأَعْرَج ؛ وهُو مَأخُوذٌ مِن الخَفَج .

ويُقَال : اكْمَهَدَّ[3] الذَّكَرُ : إذَا ضَخُمَ ، والمُكْمَهِدُّ : الضَّخْم مِن كُلِّ شَيْءٍ .

والمُكْوَهِدُّ : الشَّيْخُ الكَبِير ، يُقَال : اكْوَهَدَّ الرَّجُلُ : إذا ارْتَعَش مِن الكِبَر . والمُكْوَئِدُّ[4] مِثْلُه أَيْضاً ، الهَمْزَة مُبْدَلَةٌ مِن الهَاء .

والمُسْبَهِدُّ[5] : الوَارِم المُنْتَفِخ ؛ وهُو مِثْل المُسْمَئِدّ سَوَاء ؛ والهَمْزَة مُبْدَلَةٌ مِن الهَاء أَيْضاً .

= ولم أجد البيت ، وفي الأغاني : ٢/٣٦٧ قصيدة له على الوزن والقافية ، لعل البيت منها .
وقوله : بالمُمِلّ : المُمِلّ : الماء الآجن المنتن ، والمُمِلّ الثانية : من قولهم : أَمَلَّت الإبل : يبست أمعاؤها من العطش ، تسمع لها صوت عند الشرب . ومنه قول الراعي : [ديوانه : ٢٢٣] :
فَسَقَوْا صَوَادِيَ يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهِنَّ صَلِيلًا
ينظر : اللسان والقاموس : (صلل) .

(١) في الأصل : "اغرلد" . وينظر : القاموس : (ارغلد) .
(٢) في اللسان : (خفج) : "الأَخْفَج : الأعوج الرِّجْل من الرِّجال" وفي : (حفج) : "الحَفَلَّج والحُفَالِج : الأَفْحَجُ ، وهو الذي في رِجْلِه اعوجاج" .
(٣) يقال للكَمَرَة ؛ وهي رأس الذَّكَر : الكُمْهُدَة – كما في القاموس – والكُمَّهْدَة ، كما في اللسان : (كمهد) ؛ وفيهما : "اكْمَهَدَّ الفَرْخُ : أَصَابَه مِثْلُ الارْتِعَاد" .
(٤) الإبدال لأبي الطيب : ٢/٤٤٨ .
(٥) ويقال : "المُسْمَهِدّ" بالميم ، ينظر : جمهرة اللغة : ٢/١٢٢٠ ، واللسان والقاموس : (سمهد) .

والمُقْبَهِدُّ(١) : الشَّامِخ بِأَنْفِه اللَّاوِي عُنُقَه كِبْرًا أَو إِعْجَابًا بِنَفْسِه . / ١٠٤/أ

يُقَال مِنه كُلّه : افْعَلَلْتُ [أَفْعَلِلُّ افْعِلّالاً . وافْعَأَلَّ يَفْعَئِلُّ افْعِيلَالاً](٢) .

(الـرَّاء)

يُقَال : اسْمَهَرَّ ، واتْمَأَرَّ ، واتْمَأَلَّ : بِمَعْنًى وَاحِدٍ إِذا انْتَصَب ، قَالَ رُؤْبَةُ(٣) :

* عَنْ مُسْمَهِرٍّ لَيْسَ بِالْفَيُوشِ *

والمُسْمَهِرُّ : الحَبْلُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ ، والمُسْمَهِرُّ : الأَمْرُ المُحْكَمُ ، وقِيل : هُو الأَمْرُ الشَّدِيدُ . والمُسْمَهِرُّ : البَصَرُ المُتَحَيِّرُ .

والمُتْمَئِرُّ أَيْضًا : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاء الذَّكَرِ ، وأَصْلُ الاتْمِئْرَار الانْتِصَاب ، قَالَ الحُطَيْئَةُ(٤) :

فَإِنَّ الْحِدَادَ الزُّرْقَ مِنْ أَسَلاتِنَا
إِذَا عُوْجِمَتْ لَمْ تَنْأَطِرْ وَاتْمَأَرَّتِ

يُرِيد : انْتَصَبَتْ .

---

(١) ويُقَال : "المُقْمَهِدّ" . ينظر : اللسان والقاموس والتاج (قمهد) .

(٢) في الأصل : "افعللت أفععل افععلالا وافععل يفععل افععلالا" .
وعين الكلمة لم تكرر حتى يكرر مايقابلها في الميزان وأثبت الوزن الأول لـ : اجرهد يجرهد اجرهدادا ، وغيرها، وافعأل يفعئل افعيلالا ، لـ : ارمأد يرمئد ارميدادا ، وغيرها .

(٣) ديوانه : ٧٧ . وينظر : اللسان والتاج : (فيش) . والفَيُوش : من قولهم : رَجُلٌ فَيُوش ، أيّ ضعيف وجبان . ويروى : "من مُسْمَهِرٍّ ..." .

(٤) ديوانه : ١٢٠ ، وفيه :
بِكُلِّ قَنَاةٍ مَذْقَةٍ رُدَيْنِيَّةٍ
إِذَا أُكْرِهَتْ لَمْ تَنْأَطِرْ وَاتْمَأَرَّتِ
وإِنَّ الْحُدُوْدَ الزُّرْقَ مِنْ أَسَلاتِنَا
إِذَا وَاجَهْتُهُنَّ النُّحُوْرَ اقْشَعَرَّتِ

والمُسْبَطِرُّ : المُمْتَدّ ، ويُقَال : اسْبَطَرَّ الرَّجُلُ : إذَا اضْطَجَع . وطَرِيقٌ مُسْبَطِرٌّ ؛ أيْ ذَاهِبٌ مُمْتَدٌّ ، وكُلُّ شَيءٍ امْتَدَّ فَقَد اسْبَطَرَّ . واسْبَطَرَّ الرِّكَابُ : إذَا اسْتَقَامُوا في طَرِيقِهِم ، قَال الشَّاعِر (١) :

وَإنْ عَرَّضَتْ قُلْتَ سُرْعُوفَةٌ لَهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرّْ

اسْبَطَرَّ المَطَرُ : دَام وامْتَدَّ وَبْلُهُ ، وكَذَلك [ازْبَطَرَّ] (٢) أيْضًا. ويُقَال : اسْبَطَرَّ الشَّعرُ ، واسْبَطَرَّتِ الفَسِيلَةُ وازْبَطَرَّت أيْضاً ، قَالَ رُؤْبَة (٣) :

حَتَّى إذَا مَاخَاضَتِ البَرِيمَا
مِنْ مُسْبَطِرٍّ يَبْرُدُ الغُيُومَا

والمُشْفَتِرُّ : المُتَفَرِّق .اشْفَتَرَّ الشَّيءُ : تَفَرَّق ، والعَرَب تَقُول : اشْفَتَرَّ ، وابْذَعَرَّ ، واشْمَعَلَّ : بِمَعْنًى وَاحِد ، قَالَ ابن أحْمَر (٤) يَصِف قَطَاةً :

فَأَزْغَلَتْ في حِيْدِهِ زُغْلَةً لَمْ تُخْطِئْ الجِيْدَ وَلَمْ تَشْفَتِرْ

أيْ تَتَفَرَّق ، وقَالَ مُثَقَّبُ العَبْدِيّ (٥) :

---

(١) هو امرؤ القيس ، ديوانه : ١٦٦ ، يصف فرسه . عَرَّضت : أمكنتك من النظر إليها ، وأصل السّرعوفة : الجرادة ، وأراد وصفها هنا بالاستواء في الخلق ، وبقِلَّةِ اللحم ، وبذلك توصف الخيل العتاق . ويروى : أعرضت . وقبل البيت :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ شُقَّتْ مَآقِيْهِمَا مِنْ أُخُرْ
إذَا أَقْبَلَتْ قُلْتَ دُبَّاءَةٌ مِنَ الخُضْرِ مَغْرُوسَةٌ في الغُدُرْ
وَإنْ أَدْبَرَتْ قُلْتَ أُثْفِيَّةٌ مُلَمْلَمَةٌ لَيْسَ فِيْهَا أُثُرْ
وَإن عَرَّضَتْ ....
ولِلسَّوْطِ فِيهَا مَجَالٌ كَمَا تَنَزَّلَ ذُوْ بَرَدٍ مُنْهَمِرْ

(٢) في الأصل : "اسبطر" ، والتصحيح عن السياق .

(٣) البيت الأوّل في ديوانه : ١٨٤ (الملحقات) . واللسان : (برم) . والشاهد ليس في ديوانه . والبريم : الماء الذي خالط غيره .

(٤) ديوانه : ٦٩. وينظر : اللسان : (شفتر) . أزْغَلَ الطّائِرُ فرخَه : زَقّه . ويُروَى : "لم تظلم الجيد" .

(٥) ديوانه : ١٧٨ ، وهو عائذ بن محصن ، وقيل : اسمه شأس ابن عائِذ بن مِحْصَن العَبْدِيّ النُّكْرِيّ ، والمُثَقِّب لَقَبُه ، لقوله :

رَدَدْنَ تَحِيَّةً وَكَنَنَّ أُخْرَى وَثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلْعُيُوْنِ

وهو شاعر جاهلي ، من شعراء البحرين .

=

لَهُ صَوْتٌ أَبَحُّ مِنَ الرَّنِيْنِ تَمُكُّ الْجَانِبَيْنِ بِمُشْفَتِرٍّ

وقَدْ جَعَل بَعْض أَهْلِ اللُّغَة : المُبْذَعِرُّ ، والمُقْشَعِرُّ ، والمُكْفَهِرُّ/ ، والمُزْبَئِرُّ : شَيْئاً وَاحِداً . ١٠٤/ب

حَدَّثَنِي أبُو مُحَمَّد القَاسِم بن عَبْدِ اللَّه الأَذْرِبِيجَانِيّ ، وحَدَّثَنِي أبُو عَبْد اللَّه بن خَالَوَيْه ، قَال حَدَّثَنَا أبُو أَحْمَد كَاتِب عَبْد الغَفَّار عَنْ أَخِيه ، قَالَ : كُنَّا عِند أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيّ فأَتَتْه امْرَأةٌ فقَالَت لَه : إِنّ لِي سِنَّوْرَةً وَلَدَتْ فَجَاءَت امْرَأةٌ مِنْ جِيرَانِي فَأَبْدَلَت أَوْلادَ سِنَّوْرَتِها بأَوْلاد سِنَّوْرَتِي ، فقَال أبُو حَنِيفَةَ : اعْمِدِي إِلى الجِرَاء واجْعَلِيهَا تَحْتَ سِنَّوْرَتِك فإِن ابْذَعَرَّت واقْشَعَرَّت واكْفَهَرَّت وازْبَأَرَّتْ فلَيْسَت أَوْلادَهَا ، وإِن اسْبَطَرَّت واطْمَأَنَّتْ ثُمَّ دَرَّتْ فهِيَ جِرَاؤُهَا . وقَد سَمِعْت في بَعْض أَخْبَار ابن خَالَوَيْه مِن غَيْرِ هَذَا الوَجْه : أَنَّ القَائِلَ لِهَذَا القَوْل هُو الشَّعْبِيُّ . وكَذلك ذَكَر ابْنُ الأَنْبَارِيّ في "غَرِيب الحَدِيث" ، ومَا بَقِي حَاجَةٌ إِلى إِيرَادِه .

والمُبْذَقِرّ ، والمُمْذَقِرُّ : شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وهُو المُخْتَلِطُ . حَدَّثَنِي القَاسِم أبُو مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه الأَذْرِبِيجَانِي قَال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر الأَنْبَارِيّ قَال : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُول : ابْذَقَرَّ وامْذَقَرَّ وابْذَعَرَّ : بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وقَال ابنُ خَالَوَيْه لأبي مُحَمَّد : هَذَا أَصْلُ الابْذِقْرَار في اللَّبَن (١) . ومِنْه حَدِيثُ عَائِشَة (٢) : "فَأَقَامَ

= أخباره في : ألقاب الشعراء : ٣١٦ ، والشعر والشعراء : ٣٩٥/١ ، ومعجم الشعراء : ٣٠٣ .
والبيت من قصيدة مفضلية مستجادة ، في المفضليات : ٢٨٧ ، البيت : ٢٦، في الصفحة : ٢٩٠ ، وروايته : "تَمُكُّ الحالبين" . والحالبان : عرقان يكتنفان السرة أراد أنها في سيرها تمك الحالبين أو الجانبين بالحصى ، والبحة : صوت فيه غلظ .

(١) امذقر اللبن : إذا تقطع من الحموضة ، وصار اللبن ناحية والماء ناحية . (اللبأ واللبن لأبي زيد : ١٤٤، ١٤٧) .

(٢) النهاية في غريب الحديث : ٧٩/١، ٢١٦ . الأَوَد : الاعوجاج والثقاف : ماتُقَوَّم به الرماح . تريد أنه سوى عوج المسلمين .

أَوَدَهُ بِثِقَافِهِ فَامْذَقَرَّ الثِّقَافُ" ، في حَدِيثٍ يَطُول . وفي حَدِيث[(١)] عَبْدِ اللّهِ بن خَبّاب[(٢)] حِينَ قَتَلَه الخَوارِجُ على شَاطِئِ نَهْرٍ "فَسَالَ دَمُه في المَاءِ وامْذَقَرَّ" ، فقال أبو عَبْدِ اللّه : الامْذِقْرَار : أنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ثُمَّ يَتَفَرَّقَ ويَتَقَطَّعَ قِطَعاً فَلايَخْتَلِطُ بِالمَاءِ ولَكِنَّه يَسِيل ويَمْتَزِج بِالمَاءِ كَالشُّكْلَة[(٣)] .

والمُسْجَهِرّ : الشَّدِيدُ البَيَاضِ ، وهُو المُمْتَدُّ أيْضاً .

والمُشْمَخِرُّ : المُرْتَفِع العَالِي ، قَال عَمْرو بنُ كُلْثُوم[(٤)] :

وَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ ... كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا / ١٠٥أ

يُرِيدُ : أَهْلَ اليَمَامَةِ .

والمُزْمَهِرّ : البَرْد الشَّدِيد ، يُقَال : ازْمَهَرَّ البَرْدُ واشْتَدَّ ، وازْمَهَرَّت عَيْنَاه : إذا احْمَرَّتَا غَضَباً ، وازْمَهَرَّت الكَوَاكِبُ : إذا زَهَرَتْ[(٥)] ، وكُلُّ كَوْكَبٍ مُضِيءٍ مُزْمَهِرٌّ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَر[(٦)] :

وَيَوْمٍ قَتَامٍ مُزْمَهِرٍّ شَفِيفُهُ ... جَلَوْتُ بِمِرْبَاعٍ تَزِيْنُ المَتَالِيَا

وقَالَ آخَرُ :

* لايَزْمَهِرُّ غَدَاةَ البَيْنِ حَاجِبُهُمْ *

أيّ لايَعْبُس ولَكِن يَرْتَاح ويَسْتَبْشِر لِلْعَطَاء .

وحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّد القَاسِم بن عَبْدِ اللّه قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللّه بن خَالَوَيْه قَال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد عَنْ ثَعْلَب عَن ابْن

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد : ٤٠٢/٢ ، ويروى : "فَمَا امْذَقَرَّ" بحرف النفي ؛ أيّ ما امتزج بالماء . وينظر : الكامل : ١١٣٥/٣ ، والنهاية في غريب الحديث : ٣١٢/٤ .

(٢) هو عبد الله بن خَبّاب المَدَنِيّ ، قتلته الحروريّة سنة ٣٧هـ ، بكَسْكَر ، في خَبَرٍ يَطُول ، ينظر في الكامل : ١٠٩٩/٣،١١٠٥،١١٣٤،١١٣٥ . وينظر : تهذيب التهذيب : ١٩٧/٥ .

(٣) الشُّكْلَة : البياض إذا خالط الحُمْرَة . اللسان : (شكل) .

(٤) ديوانه : ٧٠ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري : ٣٨٣، وشرح القصائد العشر للتبريزي : ٣٨٨ . أعرضت : بدت . والمصلت : الشاهر سيفه .

(٥) زهرت : لمعت . (جمهرة اللغة : ١٢١٩/٢) .

(٦) ديوانه : ١٧٦ .

الأعْـرَابِي قَـال : العَـرَبُ تَقُول في أمْثَالٍ لَهَا : "جَاءَ فُلاَنٌ كَأَنَّ عَيْنَـهُ رُمْـحٌ" (١) : إِذَا جَاءَ غَضْبَانَ . و"جَاءَ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه" (٢) : إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّدًا . و"جَاءَ يَضْرِب أَصْدَغَيْه وأزْدَغَيْه" (٣) : إذا جَاءَ فَارِغاً. و"جَـاءَ لاَبِساً أُذُنَيْه" : إِذا جَاء غَافِلاً . و"جَاءَ يَحْمِلُ جَنْبَيْه" : إِذَا جَـاء مَجْرُوحـاً . و"جَاءَ ثَانِيَ عِطْفِهِ" (٤) : إِذَا جَاءَ مُتَبَخْتِراً . و"جَـاءَ مُصِنّاً" (٥) : إِذا جَاء مُتَكَبِّراً . و"جَاءَ مُصَعِّراً خَدَّيْه" : إِذَا جَاءَ مُعَرِّضَا ، مِن قَوْلِه تَعَالَى (٦) : {وَلاَتُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ} : وهُو أَنْ يَلْقَاك فلاَيُسَلِّم عَلَيْك كِبْراً لاعْتِرَاضِه عَنْك بِوَجْهِه اخْتِيَالاً . و"جَاءَ كَخَـامِي الأَسَدِ" (٧) : إِذَا جَـاءَ مُخْتَرِباً . و"جَاءَ مُزْمَهِرَّ العَيْنَيْن" : إِذَا كَـانَ شَدِيدَ الغَضَب ، و"جَاءَ مُزْمَئِرَّ العَيْنِ" : إِذَا كَانَ كَذَلك. وحَـكَى قُطْـرُب أَنَّ العَـرَب تَقُـول : ازْمَـأَرَّت عَيْنَاه ، وازْمَهَرَّت ،

---

(١) مجمع الأمثال : ٣١٧/١ . تَشْبِيهٌ لِبَرْق عَيْنَيْه بِبَرْق سِنَان الرُّمْح .

(٢) أمثال ابن سلام : ٣٢٣ ، والدرة الفاخرة : ٥٣٦/٢ ، وجمهرة الأمثال : ٣١٨/١ ، وفصل المقال : ٤٤٩ ، ومجمع الأمثال : ٣٠٥/١ ، والمستقصى : ٤٦/٢ . المذروان : فَرْعَا الأليتين ، وقيل : الجانبان من كل شيء .

(٣) أمثال ابن سلام : ٢٥٦ ، والدرة الفاخرة : ٥٣٦/٢ ، وجمهرة الأمثال : ٣٢٠/١ ، ومجمع الأمثال : ٢٩١/١ ، والمستقصى : ٤٦/٢ . وفي هذه المصادر : "جاء يضرب أصدريه" . والأصدغان والأصدران : عرقان تحت الصدغين . وأول من أطلق المثل ثعلبة بن يربوع ؛ أرسل رسولاً إلى قومه وهو مُعْتَقَلٌ ، فلم يُعْطَ الرسولُ شيئاً ، فقال : "جاء يضرب أَصْدَرَيْه" . (المثنى للمحبي : ٢٠) . وأزدغيه لغة فيه .

(٤) جمهرة الأمثال : ٣٢٠/١ ، والمستقصى : ٤٤/٢ . ومنه قوله تعالى في سورة الحج : آية : ٩ : {ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} .

(٥) أَصَنَّ الرَّجُلُ : شَمَخَ بأنفه تَكَبُّراً . اللسان : (صنن) .

(٦) سورة لقمان : آية : ١٨ . وينظر : المفردات : ٢٨٩ .

(٧) الذي في أمثال ابن سلام : ٢٥٦ ، وجمهرة الأمثال : ٣٢٠/١ ، ومجمع الأمثال : ٢٩٣/١ ، والمستقصى : ٤٤/٢ : "جاء كخاصي العَيْر" إذا جاء مُسْتَحْيِياً ، وذلك أن الخاصي يُطرق رأسه عند الخِصَاء لِيَنْظُر مَايَصْنَع . وأشار محقق كتاب الأمثال لابن سلام إلى حاشية إحدى النسخ بقوله : "في ك : فَإِنْ جاءَ مُخْتَرِباً قيل : جاء كخامي الأسد" .

وزَهَرتْ : إذا تبيّن فيهما غضبُه . وهذا دليلٌ على أنّ المُزْمَهِرّ
والمُزْمَئِرّ : الغضبُ ، سَوَاء . والزّمْهَرِيرُ : اسمٌ مِن أسْمَاء
القَمَر مِن قَوْله(١) تعالى : {لايَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلازَمْهَرِيرًا} ؛ وهو
الأصْل(٢) . والمُزْهَئِرُّ /مِن قَوْلِهم : ازْهَأرّ النّبْتُ ، مِثل ازْهَارّ سَوَاء، ١٠٥/ب
أوْ إنّما(٣) أدْخَلُوا الهَمْزَة هَاهُنا فِرَاراً مِن الجَمْع [بَيْن]
سَاكِنَيْن .

والمُقْشَعِرُّ : المُنْقَبِضُ المُجْتَمِع ، المُنْتَفِش الشَّعْر أبُو
قُشَعْرِيرَة(٤) ، ويُقَال : اقْشَعَرّتِ البِلَادُ ، أيّ أجْدَبَتْ ، قَالَ اللّه
تَعَالَى : {تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبّهُمْ} . وقَال
سُلَيْمَان(٥) بن قَتّة أخُو إبْرَاهِيم بن قَتّة يَرْثِي قَتْلَى كَرْبلَاء ،
عَلَيْهم السّلَام :

---

(١) سورة الإنسان : آية : ١٣ .
(٢) هذا على رأي ، قاله أبو حيان في البحر المحيط : ٣٩٦/٨ ، وقال : "والزمهرير في لغة طيّء : القمر" . وقيل : الزمهرير : البرد .
(٣) في الأصل : "من" .
(٤) سورة الزمر : آية : ٢٣ . قال الفراء في معانيه : ٤١٨/٢ : "تقشعر خوفا من آية العذاب إذا نزلت ، {ثُمَّ تَلِينُ} عند نزول آية رحمة" .
(٥) سليمان بن قتة العدويّ ، منسوب إلى أمه "قتة" ، وهو مولى تيم قيس ، شاعر مقلّ ، وكان محدّثاً ، ذكر يحيى بن معين أنه ثقة ، ويقال: إنه أول من رثى آل البيت .
أخباره في : المعارف : ٤٨٧ ، والشعر والشعراء : ٦٢/١، والجرح والتعديل : ١٣٦/٤ .
والأبيات في التعازي والمراثي : ٧٩ . والبيت الثاني مع أبيات أخر في الحماسة : ٤٧٦/١ ، والكامل : ٢٩٠/١، ومعجم البلدان : ٣٦/٤ . والأبيات تنسب إلى أبي دهبل ، وهي في ديوانه : ٦٠-٦٢ ، وقد نفى هذه النسبة محقق الحماسة بأدلة ساقها ، وخرج الأبيات تخريجاً حسناً .
وقوله : ثِمَالاً ، الثمال : الغياث ، وفلان ثمال بني فلان، أي عمادهم ، وغياث لهم يقوم بأمرهم ، قال أبو طالب يمدح الرسول ، صلى الله عليه وسلم :

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ
ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

ينظر : السيرة النبوية : ٢٤٨/١ ، واللسان : (ثمل) .
ويروى في البيت الثاني : "رجاءً" و"غياثاً" بدل "ثمالاً"

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَضْحَتْ مَرِيْضَةً
لِقَتْلَى حُسَيْنٍ وَالْبِلَادُ اقْشَعَرَّتِ
وَكَانُوا ثِمَالاً ثُمَّ أَضْحَوْا رَزِيَّةً
لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرَّزَايَا وَجَلَّتِ

و[المُقْشَعِرّ][1] عِند الخَلِيل[2] وأَصْحَابِه : كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّر لَوْنُه ، وقَالَ : يُقَالُ : اقْشَعَرَّ النَّبَاتُ : إِذَا لَمْ [يَرْوَ مِن][3] المَاءِ . قَالَ أَبُو زُبَيْد[4] في صِفَة الأَسَد : ثُمَّ أَقْعَى فَاقْشَعَرَّ ، ثُمَّ زَأَرَ فَاكْفَهَرَّ ، ثُمَّ نَخَم فَازْبَأَرَّ ، أيّ انْتَفَشَتْ زُبْرتُه وهي الشَّعْرُ الّذي عَلَى كَتِفَيْهِ .

والمُسْمَدِرُّ : المُمْتَدّ . ويُقَالُ : اسْمَدَرَّ طَرْفُه : قَصُرَ . والسَّمَادِيرَ : الظُّلْمَة في العَيْنَيْن تَغْشَى البَصَر ، قَالَ العَجَّاجُ[5] :

قَفْخٌ إِذَا مَارَنَّحَ الطَّرْفَ اسْمَدَرْ
وَاسْتَعَرَتْ سُوْقُ الضِّرَابِ وَاسْتَعَرْ

وقَالَ عَلِيّ بنُ مُحَمَّدٍ في اسْمَدّر واقْمَطَرَّ :

جَلَّلَتْهُ يُمْنَى يَدَيَّ بِعَضْبٍ
غَادَرَتْ جَيْبَهُ كَجَيْبِ العَرُوْسِ
لَهَوَاتُ الثُّغُورِ أَضْحَيْنَ غَرْقَى
وَاقْمَطَرَّتْ غَدَاةَ يَوْمِ النُّحُوسِ

---

(١) في الأصل : "المقصعر" ، والتصحيح عن السياق .
(٢) العين : ٢٨٧/٢ ، وفيه : "اقشعر النبات : إذا لم يجد ريّاً" .
(٣) في الأصل : "يرس" ، تحريف .
(٤) مقدمة شعره : ١١ .
(٥) ديوانه : ٦١/١ .

وَاسْمَدَرَّتْ حَمَالِقُ الْقَوْمِ بِالْمَوْ
تِ وَمَالَتْ أَرْوَاحُهُمْ بِالنُّفُوسِ

وقَالَ اللِّحْيَانِيّ : يُقَال : اسْمَدَرَّت عَيْنُه ، وَسَجَمَتْ ، وسَجَلَتْ، وهَمَتْ ، وانْهَلَّتْ ، وهَمَعَتْ ، واغْرَوْرَقَتْ ، وشَرِبَتْ ، ودَفَّقَتْ ، ودَفَقَتْ ، وتَرَقْرَقَتْ ، واسْتَنَّتْ ، وأَرَاقَتْ ، وهَرَاقَتْ،وجَاشَتْ ، وذَرَفَتْ ، ودَمَعَتْ/وسَخَنَتْ ، وقَرَبَتْ ، وسَكَبَتْ ، وفَاضَتْ ، واسْتَعْبَرَتْ؛ ١٠٦/أ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

والمُزْبَئِرُّ : المُنْتَفِشُ ، وقِيل المُنْتَفِخ ، يُقَال : ازْبَأَرَّ الفَرَسُ ، قَالَ امرُؤُ القَيْس (١) :

وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَالَمْ يَزْبَئِرْ
فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِي ازْبِئْرَارِهِ

وأَنْشَدَنِي أبِي - رَحِمَه اللَّه - قَال : أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّه [بنُ] عُمَر الأَنْطَاكِيّ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْد اللَّه بن خَالَوَيْه قَالَ : أَنْشَدَنِي مُحَمَّد عَنْ ثَعْلَب عَن ابن الأَعْرَابِيّ (٢) :

قَدْ بَكَرَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ
تَكْسُو اسْتَهَا لَحْماً وَتَقْمَطِرُّ

شَبْوَةُ : وهي العَقْرَب (٣) ، مَعْرِفَةٌ لايَدْخُلها الأَلِف واللَّامُ مِثل هُنَيْدَة .

والمُسْبَكِرُّ : المُمْتَدُّ ، وهُو الشَّعر التَّامّ ، وهُو الشَّبَابُ الحَسَنُ .

والمُبْذَعِرُّ : المُتَفَرِّق كَمَا قُلْنَا ، وهُو الفَارُّ . وقَال أَبُو زَيْدٍ : يُقَال : ابْذَعَرَّ ، واشْفَتَرَّ ، وابْذَقَرَّ ، وامْذَقَرَّ ، وتَصَبْصَبَ وتَضَعْضَعَ ؛ بِمَعْنًى .

---

(١) البيت ليس في ديوانه .
(٢) البيتان في جمهرة اللغة : ٣٤٦/١ ،والصحاح : (شبا) ، والمخصص : ١٠٥/٨ ، واللسان والتاج : (قمطر ـ شبا) . ويروى : "قد جعلت" ، "وتقشعر" .
(٣) هي الصغيرة من العقارب .

والمُكْفَهِرّ : كُلُّ شَيءٍ غَلُظ وتَكَاثَف ، يُقَال : اكْفَهَرَّ السَّحَاب والوَجْهُ ، والجَبَلُ ، والفَرَسُ ، وكُلُّ شَيءٍ يُوصَف بالغِلَظِ والتَّغَيُّر.

ووَصَف رَجُلٌ امرأةً فقَالَ : إِذا قَعَدَت اكْفَهَرَّت ، وإِذا قَامَت اسْبَطَرَّت ، وإِذا مَشَت اهْتَزَّت ، وإذا نَامَت اطْرَدَّت (١) .

والمُثْبَجِرّ : المُنْقَبِض فَزَعاً [كالمُجْرِم] (٢) .

والمُقْعَطِرّ (٣) : المُنْقَطِع النَّفَس مِن شِدَّة البُهْر .

و[المُقْذَعِرّ] (٤) : المُعْتَرِض لِلقَوْم كَي يَدْخُلَ فِي حَدِيثِهم .

والمُفْجَحِرّ : الوَطْبُ المَلآن .

والمُسْمَهِرّ : الحَرُّ الشَّدِيد عن أبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ .

ويُقَال : يَومٌ مُسْمَهِرٌّ ، ويَوْمٌ أَرْوَنَانٌ ، وأَرْوَنَانٍ (٥) ، وأَرْوَنَانِيٌّ ، ومَحْتٌ ، وحَمْتٌ ، وأَبْتٌ ، وصَلْهَبٌ ، وصَيْخَدٌ ، وصَيْخُودٌ ، ووَمِدٌ / ووَبَدٌ ، وعَكٌّ ، وأكٌّ : بمعنًى وَاحِد . ١٠٦/ب

والمُطْمَحِرّ : المَلآن ، عَن الفَرَّاء في "نَوَادِرِه" . ويُقَال : قِرْبَةٌ مُطْمَحِرَّةٌ ومَزْكُوتَةٌ ، ومَمْزُورَةٌ ، ومَقْطُوبَةٌ : بمَعْنًى وَاحِد .

والمُقْذَحِرّ (٦) : السَّيِّءُ الخُلُق ، يُقَال مِن ذَلك : رَأَيْتُ فُلَانًا

---

(١) يقال : أمر مُطَّرِد ، ومستقيمٌ على جِهَته . اللسان : (طرد) .

(٢) في الأصل : "كالمجركم" .

(٣) ويقال فيه : المقطعر . والبُهْر بالضمّ : الغَلَبَة . اللسان : (قعطر - قطعر - بهر) .

(٤) في الأصل : "المقعذر" والصواب عن جمهرة اللغة : ٢/١٢٢١ ، واللسان : (قذعر) وفيه : "المقذعر مثل المقذحر" .

(٥) أرونانٍ : على الإضافة إلى يوم . اللسان : (رون) وفيه "وقيل : هو الشديد في كل شيء من حرّ أو برد أو جلبة أو صياح" . قال النابغة الجعدي : [ديوانه : ١٦٣] :
وَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمَانِ مِنَّا عَلَى سَفَوَانِ يَوْمٍ أَرْوَنَانِ

(٦) ويقال فيه : "المقدحر" بالدال المهملة . اللسان : (قدحر - قذحر) .

مُقْذَحِرّاً ، ومُقَطِّباً ، وعَابِساً ، ومُعَبِّساً ، وتَرِشاً ، وبَاسِراً ، ومُتَكَرِّهاً ؛ بِمَعْنًى وَاحِدٍ . والمُقْذَحِرُّ أَيْضاً : المُتَهَيِّءُ للشَّرِّ المُسْتَعِدُّ لَهُ .

والمُجْذَئِرُّ : المُنْتَصِب ، قَالَ العُكْلِيُّ :

* وَلاَ أَجْذَئِرُّ وَلاَ أَجْتَبِلْ *

والمُقْطَئِرُّ : الغَضْبَان .

والمُطْمَحِرُّ والمُطْمَخِرُّ بِالحَاءِ والخَاءِ : المُمْتَلِيءُ .

والمُسْجَئِرُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

والمُقْمَطِرُّ : الشَّدِيدُ ، وهُو المُمْتَدُّ المُنْتَفِشُ ، وكَذلك المُسْمَهِرُّ ، والمُتْمَئِرُّ .

ويُقَال : يَوْمٌ مُقْمَطِرٌّ ، وقَمْطَرِيرٌ ، ويَوْمٌ قُمَاطِرٌ : إِذَا كَانَ مَوْصُوفاً بالشِّدَّةِ والطُّول ؛ لِمَا فِيه مِن الشِّدَّة .

ويُقَالُ : عَبَسَ الرَّجُلُ ، وبَسَرَ ، وكَلَحَ ، وعَبَّسَ ،وقَطَّبَ ، وقَمَطَ ، واقْمَطَرَّ ، وزَوَىٰ بَيْنَ عَيْنَيْه .

والمُصْمَقِرُّ : اللَّبَنُ المَانِعُ نَفْسَه لِشِدَّةِ حُمُوضَتِه .

و[المُشْمَخِرُّ](١) : اليَوْمُ الطَّوِيلُ . والمُكْتَئِرُّ : الفَرَسُ الَّذي يَرْفَع ذَنَبَه إِذَا جَرَىٰ . والمُحْبَجِرُّ : الغَلِيظُ . والمُزْبَعِرُّ(٢) : المُتَغَضِّبُ .

(الشِّيْنُ)

المُطْرَغِشُّ : الَّذي أَبَلَّ مِنْ مَرَضِه ، وكَذلك المُبْرَغِشُّ ، تَقُولُ العَرَبُ لِلمَرِيضِ إِذا صَلُحَتْ حَالُهُ وتَوَجَّهَ لِلْبُرْءِ : اطْرَغَشَّ ، وابْرَغَشَّ

---

(١) في الأصل : "المشخهر" تحريف .
(٢) جمهرة اللغة : ١٢٢١/٢ ، وفيه : "وليس بثبت" .

وبَـلّ ، وأَبَلّ ، واسْتَبَلّ ، واسْخَأَتّ(١) ، واصْخَاتّ ، وغَسَقَ(٢) ، واقْرُنْفِعَ(٣) وأَخْطَفَ ؛ بِمَعْنًى .

وقَالَ ابنُ دُرَيْد : كُلُّ فِعْلٍ جاءَ [عَلَى] افْعَلَلْتُ مِثْل : اطْرَغْشَشْتُ فإنَّه لايَتَعَدَّى . ومِن العَرَب مَنْ يَقُول : طَرْغَشَ مِن مَرَضِه فيَحْذِفُ الزَّوَائِدَ ، ويُقَال : اطْرَغَشَّ بَنُو فُلَانٍ : إِذَا كَثُرُوا .

حَدَّثَنِي أبُو مُحَمَّد القَاسِم بن عَبْد اللَّه /قَالَ : حَدَّثَنِي ١٠٧/أ

الحُسَين بنُ عبَدِ اللَّه بن خَالَوَيْه قَالَ : حَدَّثَنا الحُسَيْن بن فَهْم قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ الزَّمِن قَالَ حَدَّثَنَا غَالِب بن عَبْد اللَّه عَنْ أَبِيه عَن جَدّه قَال : "خَرَج عَلِيٌّ(٤) — صلَوات اللَّه عَلَيه — وبِعَيْنَيْه اطْرِغْشَاشٌ مِن رَمَدٍ؛ أيّ بَقِيَّةٌ مِن رَمَدٍ ، فَتَفَل النَّبِيُّ — صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم — في عَيْنَيْه فَمَا اشْتَكَتْ بَعْدَ ذَلك عَيْنُه في حَرٍّ ولابَرْدٍ" .

ويُقَال : اطْرَغَشَّ المُهْرُ : مَادَامَ ضَعِيفاً ؛ فإِذَا قَوِيَ فَهُو شَادِنٌ . وكُلُّ فَاعِلٍ مِنْ ذَلك فَهُو مُتَعَدٍّ(٥) ، وكُلُّ مَفْعُولٍ لايَصِحُّ إِلّا بِحَرْفٍ مِن حُرُوفِ الجَرّ ، كَقَوْلك : مُطْرَغَشٌّ مِنْه ، ومُجْرَهَدٌّ عَنْه ، ومُرَجَحَنٌّ فِيه ، ومَا أَشْبَه ذَلك .

والمُبْرَغِشُّ مِثْل المُطْرَغِشُّ ؛ سَوَاء .

والمُجْرَئِشُّ : المُنْتَفِخُ الخَشِنُ ، والمُجْرَئِشُّ(٦) أَيْضاً : المُرْتَفِعُ

---

(١) التاج : (سخت) .
(٢) جاء في اللسان : (غسق) : "غَسَقَ الجُرْحُ غَسْقاً وغَسَقَاناً ؛ أيّ سَالَ منه ماءٌ أصْفَرُ" .
(٣) جاء في التاج : (قرفع) : "اقْرُنْفِعَ عَلَيْه ، مبنيّاً للمَفْعول : إِذَا أُغْمِي عَلَيْه ثُمَّ أَفَاقَ" .
(٤) كان ذلك في فتح خيبر على يد عليٍّ رَضِي اللَّه عنه . (السيرة النبويّة : ٢١٦/٣) .
(٥) يَقْصِد أنّه مُتَعَدٍّ إِلى فاعله مباشرة ، لاإِلى المفعول ؛ إذ سبق قوله عن ابن دريد : "كل فعل جاء [على] افعللت مثل اطرغششت فإنه لايَتَعَدَّى" . ويؤكد ذلك قوله في آخر العبارة : "وكل مفعول لايصح إلّا بحرف من حروف الجر" .
(٦) التاج : (جرش) .

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَالْمَاءُ يَحْنُو مَرَّةً وَيَجْرَئِشْ *

وقَالَ ابنُ الأنْبَارِيّ : المُجْرَأَشُّ[1] ـ بِالفَتْحِ فِي الرَّاءِ والهَمْزَةِ جَمِيعاً ـ مُنْحَنَى الضُّلُوعِ مِمَّا يَلِي الظَّهْرَ ، وأَنْشَدَ :

بِلَهْزَمٍ يَقْصَعُهَا تَأَجُّجُهْ

بِالْمُجْرَأَشِّ حَيْثُ يَنْبُو أَشْبَجُهْ

(الفَاءُ)

المُطْرَهِفُّ : الرَّجُلُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ[2] :

يُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهِفّاً فَوْهَدَا

عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلَاماً أَمْرَدَا

قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : الثَّوْهَدُ[3] ، والفَوْهَدُ ، والفَرْهَدُ ، والفَلْهَدُ ، والغُنْدُرُ ، والتَّأَرُّ[4] ، والتَّارُّ ، واليَارُّ كَذَلِك : وهُوَ الغُلَامُ الّذي يَمْلَأُ مَهْدَه سِمَناً . والغُنْدَرُ في غَيْرِ هَذا المَوْضِعِ : الفُضُولِيُّ . ويُقَالُ لِلأَوّلِ وَلَدِ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ : بِكْرُ أَبَوَيْه ، ولآخِرِ وَلَدِهِمَا : عِجْزَةٌ ، ونَضَاضَةٌ ، وإِكْبِرَّةٌ ، وأَكْبُرَّةٌ .

---

(١) المُجْرَأَشّ : من بضع كلمات سمع فيها فتح العين في اسم الفاعل ، والقياس كسرها . ليس في كلام العرب : ٥٠ ، وتصريف الأسماء : ٨٥ .

(٢) البيتان في الصحاح واللسان والتاج : (فوهد ـ طرهف) . والبيت الثاني في الجيم : ٣٥/٣ ، وروايته :

* عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلَاماً فَوْهَدَا *

والبيت الأول في المخصص : ١٥٤/٢ .

(٣) الإبدال لابن السكيت : ١٢٥ .

(٤) هكذا في الأصل : "التَّأَرُّ" بالهمز ، والذي في نوادر أبي زيد : ٤٨٢ ، والقاموس : (ترر) : التَّارُّ ، ولعلّ الهمزَ فرارٌ مِن التقاء الساكنين .

والمُشْرَحِفُّ : [المُشْرِع] (١) . والمُدْرَعِفُّ/والمُذْرَعِفُّ - بالدّال ١٠٧/ب
والذّال - مِنْ قَوْلِهم : اذْرَعَفَّتِ الخَيْلُ : إذا انْطَلَقَت على سَمْتٍ
وَاحِدٍ بَعْضُها في إثْرِ بَعْضٍ ، وكذلك الإبِل وغَيْرها .

والمُذْلَغِفُّ : المُشْتَهِي النِّكَاح مِن الرِّجَال والنِّسَاء ، قَالَ
الشَّاعِر (٢) :

قَدِ اذْلَغَفَّتْ وَهْيَ لاَتَرَانِي
إِلَىٰ مَتَاعِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ
وَبُغْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي

والمُزْلَحِفُّ ، والمُزْحَلِفُّ : المُتَنَحِّي ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

والشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُوْنُ دَنَفَا
أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا

حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِم عُمَر بن أَحْمَد السَّرَّاج قَالَ : حَدَّثَنا
أبُو عَبْد اللّه بن خَالَوَيْه قَالَ : حَدَّثَنا أبُو بَكْرٍ الطَّبَرِيُّ قَال :
حَدَّثَنَا ابنُ الحَسَن قَالَ : حَدَّثَنَا أبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ أَنَّه قَالَ :
"مَا ازْلَحَفَّ نَاكِحُ لِلأَمَةِ عَنِ الزِّنَا إلاَّ [قَلِيلاً] (٤) لأَنَّ اللّه تَعَالَىٰ

---

(١) في الأصل : "والمسرع" . والمُشْرَحِفُّ أيْضاً : المُتَهَيِّئُ لِلقِتَال . اللسان : (شرحف) .

(٢) الأبيات في اللسان : (ذلغف) ، والتاج : (ادلعف) ، نسبة إلى أبي عَمْرو المِلْقَطِيّ . وفيهما : المُذْلَغِفُّ : المُسْتَتِر لِيَسْتَرِق شيئاً . وفي العين : ٤٦٦/٤ : بالدال المهملة ، جاء في اللسان عن الأزهري : ورواه غيره: اذلغف بالذال ، قال : وكأنه أصح . التهذيب :
وقول الشاعر : "وَرَانِي" ، أيّ أحرقني ، من قولهم : وَرَتِ النَّارُ : اتقَدَت .

(٣) هو العجاج : ديوانه : ٢٢٧/٢، ٢٢٨ . وينظر : مجاز القرآن ٣٨٨/١ ، وجمهرة اللغة : ٢٧٤/١ ، ٦٧٩/٢ ، والصحاح واللسان والتاج : (دنف - زلحف) . والبيت الأول في الخصائص : ١١٩/٢ ، والمخصص : ٢٥/٩ ، ٣١/١٧ ، والثاني في المعاني الكبير : ٢٠٦/١ . دنفاً : الشمس دَنَفٌ ؛ أي دَنَتْ للمغيب واصفرّت ، وهو إستعارة ، وأصل الدَّنَف : المرض الملازم ، يقال : رَجُلٌ دَنَفٌ : بَرَاه المَرَضُ حتى أشفى على الموت . وقوله : أدفعها : يضع كفّه على حاجبيه من شُعَاعِها .

(٤) في الأصل : "ذليلا" ، وهو تحريف .

قَـالَ[1] : {وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ} يَعْنِي [بِـ]ـازْلَحَفَّ : تَنَحَّى وَتَزَحْزَحَ"[2] .

والمُكْرَهِفُّ ، والمُكْفَهِرُّ : وَاحِدٌ في كُلِّ وَجْهٍ .

والمُقْلَعِفُّ[3] : المُنْقَلِعُ مِن أَصْلِه ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* كَيْفَ رَأَيْتَ جَمْعَهَا اقْلَعَفَّا *

ويُرْوَى : "كَيْفَ رَأَيْتَ جَيْشَهَا" .

(الكَـــاف)

المُمْمَئِكُّ : الغَلِيظُ . والمُضْمَئِكُّ ـ بِالضَّاد المُعْجَمَة ـ مِن قَوْلِهم : اضْمَأَكَّتِ الأَرْضُ : إِذَا اخْضَرَّتِ الأَرْضُ بالنَّبَات . ومِن العَرَب مَنْ يَقُول : اضْبَأَكَّت ـ بِالبَاء ـ تَضْبَئِكُّ . والعَرَبُ تُبْدِل المِيمَ في حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

(الـــلاَّم)

المُعْطَئِلُّ ، والمُعْظَئِلُّ[4] : شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وهُو الشَّيءُ الَّذي

---

(١) سورة النساء : آية : ٢٥ .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد : ٤٢٦/٢ ، والفائق : ١٢١/٢ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر : ٣٠٨/٢ .
قال الزمخشري : "ازْحَلَفَّ عن كذا وازْلَحَفَّ ؛ إذا تَنَحَّى . وازْلَحَفَّ من ازْحَلَفَّ كاطْمَأَنّ من اطْأَمَنَّ ، لقولهم : زَحْلَفْتُه فتَزَحْلَفَ ، كما قالوا : طَأْمَنه فتطَأْمَن ، وزعموا أن الرّواية بتخفيف الفاء ، وهي من أوضاع العربية على مراحل . والصواب : ازْلَحَفَّ كاقْشَعَرّ ، أو ازْحَلَفَ ، على أنّ الأصل تَزَحْلَف ، قُلِبَ تَزَحْلَفَ ، فأُدْغِمَت التاء في الزاي" .
وفي المصادر السابقة عن سعيد بن جبير .

(٣) جمهرة اللغة : ١٢٢١/٢ ، وفيه : "اقْلَعَفّ الطِّينُ : إذا تَقَلَّعَ قِطَعاً ، وهو القِلْفِع" . والمشهور في المُقْلَعِفّ : المتقبّض" اللسان والتاج : (قلعف) .وليس هناك تناقض بين المعنيين .

(٤) ويقال : المُعْضَئِلّ ، بالضَّاد المُعْجَمَة . اللسان : (عضل) .

يَرْكَبُ بَعْضُه بَعْضاً ، ومِنه أُخِذَت مُعَاضَلَة الكِلَاب . قَالَ حَسَّان بن ثَابِت الأَنْصَارِيّ (١) : / ١٠٨/أ

مَا الْبَحْرُ حِيْنَ تَبِيْتُ الرِّيْحُ شَامِلَةً
فَيَعْظَئِلُّ وَيَرْمِي الْعِبْرَ بِالزَّبَدِ

والمُسْمَئِلُّ : الظِّلُّ إِذَا ضَمُر ودَقَّ عِند الهَاجِرَة ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيْرَةً وَنَفِيْضَةً
وِرْدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

الحَضِيرَةُ : جَمَاعَةٌ يَتَقَدَّمُون في الغَزْو ، وقِيلَ : بَل الحَضِيرَة جَمَاعَةٌ مِن النَّاس يَغْزُونَ . والنَّفِيضَةُ : قَوْمٌ يَتَقَدَّمُونَ العَسْكَر ، مِثْل الطَّلِيعَة . والتُّبَّع هَاهُنَا : الظِّلّ (٣) .

---

(١) ديوانه : ١٦٠ .
(٢) قائله : سُعْدَى بنت الشَّمَرْدَل الجُهَنِيَّة ، وقيل : سَلْمَى بنت مَجْدَعَة الجُهَنِيَّة . قالت القصيدة الّتي منها البيت في رثاء أخيها واسمه أسعد ، قَتَلَتْه بنو بهز بن سليم بن منصور ، والقصيدة في الأصمعيات : ٤٢ ، أولها :

أَمِنَ الْحَوَادِثِ والْمَنُوْنِ أُرَوَّعُ
وَأَبِيْتُ لَيْلِيَ كُلَّهُ لاَ أَهْجَعُ

وَأَبِيْتُ مُخْلِيَةً أُبَكِّي أَسْعَداً
وَلِمِثْلِهِ تَبْكِي الْعُيُوْنُ وَتَهْمَعُ

وقبل البيت الشاهد قولها :

جَاءَ ابْنُ مَجْدَعَةَ الْكَمِيُّ بِنَفْسِهِ
وَلَقَدْ يَرَىٰ أَنَّ الْمَكَرَّ لَأَشْنَعُ

وَيْلُمِّهِ رَجُلاً يُلِيْذُ بِظَهْرِهِ
إِبِلاً وَنَسَّالُ الْفَيَافِي أَرْوَعُ

يَرِدُ الْمِيَاهَ ....

والبيت في نوادر أبي مسحل : ١/٢٤٩ ، والاشتقاق : ٢٠٧، وجمهرة اللغة : ١/٢٥٤ ، وأمالي الزجاجي : ١٤٤ ، والصحاح واللسان والتاج : (حضر ـ نفض ـ تبع ـ سمل ـ [سمأل]) . حضيرة ونفيضة : منصوبان على الحال ، والمعنى يغزو وحده .
(٣) التُّبَّع : الظِّلّ ؛ سُمِّي تُبَّعاً لأَنَّه يَتْبَعُ الشَّمْسَ . وجاء في اللسان : (تبع) في تفسير البيت : "قال أبو سعيد الضرير : التُّبَّع هو الدَّبَرَان في هذا البيت ؛ سُمِّي تُبَّعاً =

والمُسْمَئِلّ أيضاً : الثّوب إذا أخْلَق ، تَقُول العَرَبُ : اسْمَأَلّ الثَّوْبُ ، وأَسْمَل ، وسَمَل ، وأَخْلَق ، ومَحّ ، وأمَحّ ، وتَهَيَّى (١) وتَهَبّى ، [نَهَج ، وأَنْهَج] (٢) ، و[تَفَسّى] (٣) ، واعْتَذَر ، ونَام ، ومَاتَ ورَثّ ، واخْلَوْلَق ، وبَلَح ، وبَلِيَ ، وأَسْحَق ، وانْسَحَق ، وانْجَرَد ، وتَهَلْهَل ، وهَلْهَلَ ، وتَمَزّق ، وتَبَكّك ، وتَفَزّر ، وتَشَبْرق ، وتَخَرّق وتَخَزّق : كلّ ذلك يُقال له إذا أخلَق .

والمُسْمَهِلّ مثل المُسْمَئِلّ سواءً ، لأنّ العرب تُبدِل الهمزة هاءً والهاءَ همزةً ، قرأ أبو السَّرّار الغَنَوِيّ : "هِيّاكَ نَعْبُدُ ، وهِيّاكَ نَسْتَعِينُ" (٤) .

والمُجْثَئِلّ : الغَضْبَان ، ومثله المُخْرَنْبِق .

والمُبْرَئِلّ : المُنْتَفِش للقتال كالدِّيك والكلب . [و]منه أُخِذ انْتِفَاشُ برائِلِه وهو الرِّيش الذى يَسْتدِيرُ فى حلقه عند القتال . ويُقال : ابْرَأَلّ ، واجْثَأَلّ : بمعنى واحد ، إذا حَدَثَ الغضبُ وتَهَيّأ القتال . وقال الرّاجز (٥) :

= لاتباعه الثريا ، قال الأزهرى : سمعت بعض العرب يسمى الدبران التابع والتويبع ، قال : وما أشبه ما قال الضرير بالصواب ، لأن القطا ترد المياه ليلا وقلما تردها نهارا ، ولذلك يقال : "أدل من قطاة" .

(١) الذي في المخصص : ٩٤/٤ : "تَهَبّأَ الثوبُ وتَهَبّبَ" .

(٢) في الأصل : "بهج وأبهج" بالباء الموحدة ، ونهج مثلثة الهاء . القاموس : (نهج) ، والمخصص : ٩٣/٤ .

(٣) الكلمة مطموسة في الأصل ، والمثبت عن المنتخب : ٤٧٤/٢ والذى فيه : "تَفَسّأَ" مهموز ، ولعل تَفَسّى مخفف منه .

(٤) قراءته في : الإبانة عن معاني القراءات : ١٤٠ ، وتفسير القرطبيّ : ١٤٦/١ ، والبحر المحيط : ٢٣/١ . وينظر : شرح المفصل : ٤٢/١٠ .

(٥) هو جندل بن المُثَنّى كما فى اللسان والتاج : (جثل) . وجندل بن المُثَنّى الطُّهَوى ، شاعر من تميم ، أمويّ ، كان بينه وبين الرّاعى مهاجاة ، وينسب إلى طُهَيّة ، غلب اسمها عليهم .
أخباره في اللآلي : ٦٤٤/٢ . وينظر : الأنساب : ٢٧٨/٨ .
وبعد البيتين قوله :
* وجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكَرُ *
وزاد أبو عبيدة فى مجاز القرآن : ٣٤٨/١ بيتا بينهما وهو : =

جَاءَ الشِّتَاءُ وَاجْثَأَلَّ [القُبَّرُ]
وَطَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهَا مِغْفَرُ

واجْثَأَلَّ أيضاً : بِمَعْنَى فَزِعَ . واجْثَأَلَّ النَّبْتُ : حَانَ أنْ يُقْبَضَ عَلَيْهِ ، وكَذلك/السُّنْبُل . ١٠٨/ب

المُحْزَئِلُّ : المُرْتَفِعُ . قَال الشَّاعِرُ :

رَكِبْنَا وَكُنَّا عُصْبَةً مُحْزَئِلَّةً مَعاً لايَرَى مَاضٍ وَلامُتَوَاتِرُ

ويُقَال : احْزَأَلَّتِ الإبِلُ : إذَا اجْتَمَعَتْ لِتَصْدُرَ أو تُسَاقَ . و[احْزَأَلَّ](١) القَوْمُ : اجْتَمَعُوا [و]شَمَّرُوا . و[احْزَأَلَّ](٢) البَعِيرُ : بَرَكَ عَلَى ثَفِنِهِ(٣) ولَمْ يُفَرْشِطْ ؛ أيّ لَمْ يُلْصِقْ بَطْنَه بِالأَرْضِ . ذَكَر الأَصْمَعِيُّ عَن أبي عَمْرو بن العَلَاء قَال : رَأَيْتُ غُلَاماً يَمَانِيّاً بمكَّةَ يَنْشُدُ مُهْراً لَه يَقُول(٤) :

أَشْقَرُ مَمْسُودٌ كَعِرْقِ السِّدْرِ
مُوَثَّقُ الْخَلْقِ شَدِيدُ الأَسْرِ
رَابِي الْقُصَيْرَى [مُحزَئِلُّ] الصَّدْرِ
أَضْلَلْتُهُ صُبْحَةَ يَوْمِ النَّحْرِ

= * وَاسْتَخْفَتِ الأَفْعَى وَكَانَتْ تَظْهَرُ *
وينظر : تفسير الطبري : ٩/١٤ ، والصحاح : (جثل) ، وتفسير القرطبي : ٨/١ ، واللسان والتاج : (سكر - قبر) . ويروى : القُنْبُر ، لغة في القُبَّر ، وهو ضرب من الطير يصطاد ، لطرفة بن العبد رجز مشهور فيه . وجاء في الأصل : "القيّر" بالياء المثناة من تحت ، تصحيف .

(١) في الأصل : "اجزأل" ، بالجيم .

(٢) في الأصل : "اخوال" ، بالخاء المعجمة ، والواو .

(٣) الثَّفِنُ : جمع ثَفِنَة ، والثَّفِن : الرُّكْبَة وماس الأرض من كِرْكِرَتِه وسَعْدَانَتِه وأصول أفخاذه . اللسان : (ثفن) .

(٤) البيت الثالث في اللسان : (حزل) ، غير منسوب ، وفي الأصل : "مجزئل" بالجيم . وقوله : ممسود : مجدول الخلق ليس فيه اضطراب . والأسر : شدة الخلق . القُصَيْرَى أسفل الأضلاع وأصل العنق . وطَخْمَة الناس : جماعتهم . والخُبْر : العِلم بالشيء .

فِي طَخْمَةِ النَّاسِ وَضَوْحِ الفَجْرِ
فَهَلْ مُجَلٌّ عَنْ عَمِّي بِخُبْرِ
أَثَابَهُ اللَّهُ جَزِيلَ الأَجْرِ

و[المُتْمَهِلّ][(١)] : الذَّكَرُ القَائم ، وكذلك الجسم إذا اعتدل وتَمَّ . و[المُتْمَئِلّ][(١)] مثله سواءً ، الهاء مُبْدَلَةٌ من الهمزة أيضاً .

والمُرْمَغِلّ[(٢)] ، والمُرْمَعِنّ[(٣)] : من قولهم ارْمَغَلَّ وارْمَعَنَّ : إذا شَهِقَ .

ويقال : ارْمَعَلَّ الثَّوبُ : إذا ابتَلَّ واسترخَى ، عن أبي زيد . ويقال : ثوبٌ ذو عَبَدَةٍ : إذا كان شديداً صحيحاً ، والعَبَدَةُ : صَلاءَةُ[(٤)] العَطَّار واللَّحم . والمُرْمَغِلّ ، والمُرْمَعِلّ : المُسْتَرخي ، قال ابن [حبناء][(٥)] :

---

(١) في الأصل : "المُثْمَهِلّ" بالثاء المثلثة ، والتصحيح عن اللسان والقاموس والتاج : (تمهل) .
(٢) المُرْمَغِلّ بالغين المعجمة ، والمُرْمَعِلّ بالمهملة ، كما سيأتي . وينظر : الإبدال لابن السكيت : ١١٢ .
(٣) الإبدال لابن السكيت : ٦٨ .
(٤) الصَّلاءة ، ويقال الصَّلاية : حَجَرٌ عَرِيض يُدَقُّ عليه العِطْر وغيره . اللسان : (صلا) .
وينظر : الكتاب : ٤٥٩/٣ ، وسر صناعة الاعراب : ٩٤/١ .
(٥) في الأصل "حيناء" بالياء المثناة من تحت ، والصحيح : "حبناء" بالباء الموحدة ، وحَبْنَاء : بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة ، بعدها نون وألف ممدودة . ويحمل هذه التسمية شعراء عِدة ، منهم : المغيرة ويزيد وصخر ، بنو حبناء ، وهي أُمّهم ، واسمها ليلى ، وقيل حبناء لقب غلب على أبيهم لِحَبَنٍ كان به وهو ورم في البطن . وأبوهم عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف ، من بني حنظلة بن زيد مناة بن تميم .
ومنهم : بلعاء بن قيس الكناني وأخوه جثامة ، وحبناء أُمّهم بنت وائلة بن كعب بن أحمر بن الحارث بن عبد مناة ، ويقال : هي جدتهم .
والمشهور من هؤلاء المغيرة التميميّ ، شاعر إسلاميّ من شعراء الدولة الأموية ، غالبُ شعره في الهجاء ، هاجى أخاه صخرا ، وزياداً الأعجم ، وكان جليسا للمهلب بن أبي صفرة ، وله فيه مدائح .
ينظر : الأغاني : ٨١/١٣ فما بعدها ، والمؤتلف والمختلف : ١٠٥ ، ومعجم الشعراء : ٣٦٩ ، وخزانة الأدب ٥٢٤/٨ .

جَزُوراً تَرَىٰ لَحْمَ الْخَنَازِيرِ عُنْقَهَا
خَنَازِيرُ مِنْهَا مُرْمَغِلٌّ وَجَامِدُ

والمُقْذَعِلُّ : المُسْرِعُ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

وَإِنْ كُفِيتُ [أَكْتَفِي] وَإِلاَّ
وَجَدْتَنِي أَرْمُلُ مُقْذَعِلاَّ

والمُشْمَعِلُّ : مِثْلُه في الإِسْرَاع . ويُقَال : اشْمَعَلَّ القَوْمُ : إِذَا تَفَرَّقُوا ، وكَذَلك تَقَدَّدُوا/، وتَصَدَّعُوا ، وابْذَعَرُّوا ، ١٠٩/أ واشْفَتَرُّوا ، وتَصَعْصَعُوا . وقَالَ تَأَبَّطَ شَرّاً (٢) ، ويُقَال : إِنَّها لِخَلَف الأَحْمَر :

فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ يَوْمٍ فَلَمَّا ... ثَمِلُوا رُعْتُهُمُ فَاشْمَعَلُّوا

وقَالَ الفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِي بَعْضهم (٣) :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَىٰ مُشْمَعِلْ

---

(١) البيتان في العين : ٢٩٥/٢ ، وجمهرة اللغة : ١١٥٠/٢، ١٢٢١ ، واللسان والتاج : (قذعل) ، غير منسوبين .

(٢) ديوانه : ٢٤٩ (المختلط النسبة) ، والبيت من قصيدة تنسب إليه وإلى ابن أخته وإلى الشنفرى وإلى خلف الأحمر ، وقد كتب عنها العلامة محمود شاكر سلسلة مقالات في مجلة المجلة تحت عنوان : "نمط صعب ونمط مخيف" ، الأعداد : ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥ . أثبت فيها أن القصيدة جاهلية بأدلة ساقها . والقصيدة في حماسة أبي تمام : ٤٠٠/١ ، وشرحها للمرزوقي : ٨٢٧/٢ . والبيت في العقد الفريد : ٢٩٩/٣ احتسى الشراب : تناوله شيئا فشيئا . الأنفاس : الجرع ويروى : "نوم" بدل "يوم" .

(٣) معاني القرآن : ٨٠/٢ ، وبعده :

أَرْوَعَ فِي السَّفْرِ وَفِي الحَيِّ غَزِلْ
طَبَّاخِ سَاعَاتِ الكَرَىٰ زَادَ الكَسِلْ

والبيت ينسب إلى الشماخ بن ضرار ، وهو في ديوانه : ٣٨٩ ، وقد نسبه البغدادي في الخزانة : ٢٣٣/٤ إلى جبار بن جزء بن ضرار ، ابن أخي الشماخ ، واختار محقق الديوان ذلك أيضا . وهو من أبيات سيبويه : ١٧٧/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ١٢/١ ، والكامل : ٢٥٨/١، ومجالس ثعلب : ١٥٢/١ ، والمخصص : ٣٧/٣ .

وقَـال الخَـلِيل : اشْمَعَلَّت اليَهُود (١) ، وشَمْعَلت شَمْعَلة : وهي قِـرَاءَتُهم فـي مِدْرَاسِهِم وفُخْرِهِم وفُهْرِهم ، كُلُّ ذَلك أَسْمَاءٌ لِلبَيْت الَّـذي يَدْرُسُـون فيـه التَّـوْرَاة إذا أَخْرَجُوهـا مِـن كِلْـوَاذِهِم ، والكِلْـوَاذ : تَـابُوت التَّـوْرَاة . ويُقَـال لِرَئِيس اليَهُود : الكَلّ ـ كما قُلْنَـا آنِفاً ، ورَأْس الكَلِّ ، ورَأْس المَثِيبَة ؛ فإِنْ كَان مِن وَلَـد دَاود كَـان اسْـمُه : رَأْس الجَـالُوت ، كما حَكَيْنَا في مَوْضِع الرُّؤَسَاء .

ويُقَـال : اشْـمَعَلَّت الإِبِـل ، وأَصْبَحَـت بِقُـذَّان ، وقُـذَّان ، [وقَذَّة قُذَّة] (٢) ، وشَعَارِير ، وشَعَالِيل ؛ أيّ مُتَفَرِّقَة لايُلْوَى أَيْنَ مَرَّت. وقَـالَ الرَّاجِز ، مشبِّهاً صَوْت النَّعَامة إذا طَارَت بشَمْعَلَة اليَهُود وأيضاً يَصِف السَّيْف :

* قَدْ نَعَام الْجَوّ فِي اشْمِعْلَالِهَا *

والمُشْمَعِلّ : الرَّجُل الظَّرِيف ، قَال زَيْد الخَيْل (٣) :

تَرَاهَا كَالْجَرَادِ إِذَا اشْمَعَلَّتْ عَلَى الإِشْرَافِ عَارِفَةَ الطِّرَادِ

اشْمَعَلَّت هَاهُنا : أَشرفَت . والمُشْمَعِلّ مِن الإبل : الطَّوِيل ، والنَّاقة مُشْمَعِلَّة .

والمُقْفَعِلّ : المُنْقَبِض مِن البَرْد ، قَالَ الفَرَزْدَق (٤) :

---

(١) العين : ٣١٣/٢ ، وينظر : التهذيب : ٣٢٦/٣ .

(٢) فـي الأصل : "وقذة وقذة" والتصحيح عن القاموس : (قذذ) وفيـه : "وكلمة يقولها صبيان العرب ، يقولون : لَعِبْنَا شَعَارِيرَ قُذَّةَ قُذَّةَ وقُذَّان قُذَّان . ممنوعات" . وينظر : العين : ٢٠/٥ .

(٣) البيـت ليس فـي شـعره المجـموع في "شعراء إسلاميون" ، وفيـه قطعـة علـى الـوزن والقافيـة ، لعـل البيـت من شوارِدها ، وأولها : [١٦٩] :
صَبَحْنَ الخَيْلَ مُرَّةَ مُسْنِفَاتٍ بِذِي أُرُلٍ وَحَيَّ بَنِي بِجَادِ

(٤) البيت في ديوانه : ٦٥/٢ .

دَعَى ابنُ لَيْلَى بِالسَّمَاحَةِ والقِرَى

وَرُكْبَانِ لَيْلٍ مُقْفَعِلِّي الأَنَامِلِ

والمُقْفَعِلُّ من الأرض : القَاعُ الّذي تَشقَّقَ طينُه ويَبِسَ.(١)

والمُضْمَئِل : المُتَدَاهِي ، قال تأبَّط شرًّا(٢) / : ١٠٩/ب

نَبَأٌ مَاجَاءَنَا مُضْمَئِلٌّ جَلَّ حتّى دقَّ فيه الأَجَلّ

والمُضْمَئِلُّ أيضاً : الشّديد . والمُصْمَئِلُّ والمُصْمَئِكّ : المُنْتَفِخ .(٣)

والمُضْمَحِلُّ ، والمُمْضَحِلُّ - مقلوبٌ - واحدٌ ، وهو الذّاهب ، قال الشّاعر :

بَيْنَمَا الظِّلُّ تَرَاهُ ثَابِتاً طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهِ فَاضْمَحَلّْ

وقال آخَرُ :

فَلَمَّا امْضَحَلَّ اللّيلُ زَالَ نَعِيمُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عَهْدُهُ والتَّوَهُّمُ

وبنُو كِلابٍ يقولون : امضَحَلَّ ، وماأَيْطَبَهُ ، مكَان : اضمَحَلَّ وماأَطْيَبَهُ ، وأنا على كَتَمِ الطَّريق وتَكِمه ، ولعَمْري ورَعَمْلِي .(٤)

ويقال : اسبَغَلَّ بالدّهن ، وارمَعَلَّ ، وادَّهَنَ : بمعنًى .

قال الشّاعر :(٥)

---

(١) سبق في صفحة ٣٨٥: "المُقْلَعِفُّ : الطِّينُ اذا تقلّع قِطعاً" وهو من القلب المكانيّ ، ينظَر : اللسان : (قفعل) .

(٢) ديوانه : ٢٤٨ (المختلط النسبة) ، والبيت من القصيدة التي سبقت الاشارة إليها في الصفحة : ٣٩٠ . وقال أبو تمّام في حماسته : ٤٠٠/١ قبل إيراده القصيدة : "وقال ابن أخت تأبّط شرّاً ، وتروى للأحمر حتى تبيّنت الصّنعة فيها بقوله :

* جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الأَجَلُّ *"

والبيت في الحيوان : ٦٩/٣ ، وجمهرة اللغة : ١٠٨٩/٢ ، والعقد الفريد : ٢٩٨/٣ .

ويروى : "خبرٌ مانَابَنَا ..." .

(٣) المنتفخ من الغضب .

(٤) ينظر : المزهر : ٤٧٦/١ .

(٥) هو كثير عزة ، ديوانه : ٨٠ . وينظر : جمهرة اللغة : ١٢٢٠/٢ ، والمخصص : ٦٦/١ ، واللسان والتاج : (مسح - سبغل) واللسان : (درن) . المسائح : ماوقعت عليه يد الرّجل إلى أذنه من جوانب شعره . الفَوْد : معظم شعر الرّأس مما يلي الأذن . والمُسْبَغِلّ هنا : المُسْتَرسل . وفي الأصل : "مشايح" .

[مَسَائِحُ] فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةً
جَرَى مِسْكُ دَارِينَ الأَحَمُّ خِلَالَهَا

والمُسْبَغِلُّ والمُبْتَلُّ واحد . قال الخليل : يقال : اسبَغَلَّ الثَّوبُ ، وارمَعَلَّ ، واخْضَلَّ ، وابتَلَّ : بمعنى .

والمُزْوَئِلُّ : الزَّائِلُ ، قال بعضُ أهلِ اللُّغة في بعضِ الأخبَار : فكَأَنَّ أَمْرًا مَقْضِيًّا ، ثمَّ قصَد اليَابسات فازْوَأَلَّت بشَعَرَاتٍ تتبعُهَا عَبَرات ، مَالِهِدَانٍ من لَقْلَقَةٍ ولاهَمَلٍ .

والمُعْصَئِلُّ : القابضُ على عصَاه .

والمُحْزَئِلُّ والمُزْحَئِلُّ : شيء واحد ، وهو المُنْتَصِبُ الصَّحيحَ الارتفاع .

والمُجْوَئِلُّ : الجَائلُ ، يقال : جَأَلَ واجوَأَلَّ : بمعنى ، ذكر ذلك النَّضرُ بنُ شُمَيْل في خَلْقِ الإنسانِ .

والمُنْقَهِلُّ : السَّاقِط من النَّاس ضَعْفًا ، ومثلُه المقمهِلُّ .

والمُزْمَهِلُّ : المَاءُ الصَّافي . والمُمْذَئِلُّ : المُسْتَرْخِي .

والمُشْعَئِلُّ : الشَّعر الذى اشتَعَل فيه الشَّيبُ ، حَكَى ذلك ابن الأعرابيّ وأنشَدَ لبعض بني عُقَيْلٍ / (١) : ١١٠/أ

وَكَيْفَ التَّصَابِي بعدَ سِتِّينَ حِجَّةً
مَضَتْ لَكَ مَحْمَاةً عَلَيْكَ ذُنُوبُهَا

---

(١) البيت الثاني في سرّ صناعة الإعراب : ٧٣/١ ، وشرح المفصّل : ١٣٠/٩ و١٠/١٢ ، والممتع : ٣٢١/١ ، واللسان (شعل) ، وشرح شواهد الشافية : ١٦٩ ، والتاج : (شعل) وروايته في المصادر : "... حتى اشعألّ بهيمُها" وما أثبتّه هو المختار بدليل البيت الأول ، ولعلّ المؤلف انما أورده ليصحح به رواية البيت الثاني .
وجمع شعر بني عقيل الدكتور عبد العزيز بن محمد الفيصل ونشره في شركة العبيكان في الرياض سنة ١٤٠٨هـ وراجعته فلم أجد فيه البيتين ، فهما مما يستدرك عليه وأورد مقطوعة وبعض أبيات ص : ١٧ لايستبعد أن يكونا من شواردها .

وَبَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
عَلَى لِمَّتِي حَتَّى اشْعَأَلَّ نَهِيبُهَا

والأصلُ فى اشْعَأَلَّ : اشْعَالَّ مثل : احْمَارَّ واصْفَارَّ ، ولكنَّ أكثَرَ العَرب يكره الجمع بينَ سَاكنين فيَفْرقون بينَهما بالهمزَة كما يَفرقُون بينَهما بالحَركة ، قرأ أيّوبُ السَّخْتِيَانِيّ (١) (٢) : {وَلا الضَّأَلِّين} (٣) ، فسُئِلَ عن ذلك فقَال : إنَّ المَدَّةَ الَّتي تَمُدُّونَها فى الضَّالِّين هي هذه الهمزَة .

(الميم)

المُسْلَهِمُّ : المُتَغَيِّرُ اللَّونِ ، قال رؤبة (٤) :

* طَالَ عَلَيْهِ اللَّيلُ فاسْلَهَمَّا *

والمُجْلَحِمُّ : المُجْتَمِع ، قال الرَّاجز (٥) :

* تَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذَا اجْلَحَمُّوا *

والمُزْرَئِمُّ : المُنْقَطِعُ . وفي حَديثِ النَّبيِّ (٦) - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم - لمَّا أَقْعَدَ الحُسَين (٧) - عليه السَّلام - وهو طفلٌ في

---

(١) المحتسب : ٤٦/١ ، والإبانة عن معاني القراءات : ١٤٦ .
(٢) هو أيّوب بن أبي تَميمَة السَّختياني ، فقيه عصره ، تابعيّ من الزّهاد وحفّاظ الحديث ، وكان ثقةً ، ونسبته إلى عمل السّختيان وبيعها ، وهي الجلود الضّأنيّة ليست بأدم . أخباره في : الأنساب : ٥٣/٧ ، وتهذيب التهذيب : ٢٩٧/١ وحلية الأولياء : ٣/٣ .
(٣) سورة الحمد : آية : ٧ .
(٤) البيت ليس في ديوانه ، وهو منسوب إلى والده العجّاج ، ملحق ديوانه : ٣٣٦/٢ . وينظر : خلق الإنسان للأصمعيّ : ١٦١ ، والكامل : ٣٣٦/١ و١٣٥٢/٣ ، وجمهرة اللغة : ١١٤٣/٢ ، وإبدال أبي الطّيّب : ٤٤/١ و٨٤/٢ ، والمخصص : ٤٢/١ ، واللسان والتاج : (قحم) واللسان (قلحم) . وفي المصادر : "الدهر" بدل "الليل" .
(٥) هو العجّاج ، ديوانه : ١٣١/٢ . والبيت في المخصص : ١٤٦/٣ .
(٦) غريب الحديث لأبي عبيد : ٧٠/١ ، والفائق : ١٠٧/٢ ، والنهاية في غريب الحديث : ٣٠١/٢ .
(٧) في المصادر السّابقة : "الحسن" .

حِجْرِهِ فَبَالَ ، فَأَرَادُوا أخذَه فقال : "لاتُزْرِمُوا ابْنِي" ، أي لاتقْطَعُوا بَوْلَهُ ، ثُمَّ دعا بماءٍ فصَبَّه عليه ونضح ثوبَه . ويقال زَرِمَ الدَّمُ والدَّمعُ : إذا انقطعَا ، قال سَوَّادة :(١)

وَكَماءِ المَثْمُودِ بَعْدَ جِمَامٍ   زَرِمِ الدَّمعِ لايَؤُوبُ نَزُورا

والمُزْرَئِمُّ أيضاً : المُقْشَعِرُّ . والمُزْرَئِمُّ : السَّاكِتُ ، أنشد ابنُ الأعرابيِّ :(٢)

وَشَاعِرٍ جَاءُوا بِهِ عِبَمّ
إِذَا يُقَالُ هاتِ يَزْرَئِمّ
فَهْوَ فِدًى لِشَاعِرٍ لِهَمّ

ويُقَالُ : ازْرَأَمَّ الرَّجُل في جِلْسَتِهِ : إذا انقَبَضَ .

والمُصْلَخِمُّ ، والمُصْلَخِدُّ : المُنْتَصِبُ ، قال الرَّاجز :(٣)

إِذَا اصْلَخَمَّ لَمْ يَزَلْ مُصْلَخِمُهْ
وارْتَدَّ في دَوَّارَةٍ مُحْرَ نْجِمُهْ

والمُطْلَخِمُّ : اللَّيلُ المُظْلِم ، قال العجَّاج :(٤)

---

(١) البيت في ديوان عديّ بن زيد : ٦٣ . ونسب إليه في اللسان والتاج : (زرم) .

(٢) الأبيات في غريب الحديث للخطابيّ : ٧٥/٢ . عن ابن الأعرابيّ . وفي الأصل : "عِدِم" في البيت الأول ، والمثبت عن غريب الخطابيّ ، والعِبَمّ : الرّجل الجسيم ، واللِّهَمّ : الجواد العظيم الكفاية .

(٣) هو رؤبة ، ديوانه : ١٥٥ ، وفيه :
* إذا اصْلَخَمَّ لَمْ يَرِمْ مُصْلَخِمُهْ *
والبيت الأول في اللسان والتاج : (صلخم) . وقبل البيت
إِنَّ لَنَا طَوْدًا أَنَافَتْ قِمَمُهْ
إلى أن قال :
مِنْ مُضَرَ الحَمْرَاءِ فَخْمًا أَفْخَمُهْ
وَكُلَّ مُتْمٍ صَامِلٍ مُصْتَمُهْ
اذا ....

(٤) لم أجده في ديوانه ، وهو لرؤبة في ديوانه : ١٤٢ ، وقبله :
إِنِّي على التَّعويض والتَّكمِّي
أَرَىَّ مُلِمَّ القَدَرِ المُلِمِّ
يَزِلُّ والذَّمُّ لأَهْلِ الذَّمِّ
عن ....

* عَنْ قَسْوَرِيِّ العِزِّ مُطْلَخِمِّ *

والمُطْرَخِمُّ : المتكبِّر ، قال الرَّاجز :(١)

* وَجَامِعِ القُطْرَيْنِ مُطْرَخِمِّ *

والمُطْرَهِمُّ : مِثلُه سَوَاءٌ . حدَّثني أبي - رضى الله عنه -

قال : حدَّثنا عبد الله /بن عمر(٢) عن أبي عبد الله بن خالويه ، ١١٠/ب

قال : حدَّثني مُحَمَّد عن ثعْلَب ، قَال : المُطْرَهِمُّ والمُطْرَخِمُّ :

سواءٌ ، والعَرَب تُبْدِلُ الحَرف من الحَرف إذا قَارَبَه فى المَخْرج

والحَيِّز(٣) ، ومنهم من يقول : إنَّهما لُغتان ، ألا ترى أنَّهم

يقولون : مَدَحْتُه ومَدَهْتُه ، وأفحقْتُ الإناء وأفْهَقْتُه ، أي مَلأْتُه

كما يقال : أزْهَقْتُه ، وأفْعَمْتُه ، وأثأقْتُه ، و[زَكَرْتُه](٤) ،

وكَارَيْتُه ، وزَكَتُّه ، وزَنَرْتُه ، ودَمَعْتُه ، وأقْلَقْتُه ، وأكْرَبْتُه ،

وحصرتُه ، وأتْعَبْتُه ، وأنْهَدْتُه : كلُّ ذلك بمعنًى واحد .

وقَال بعضهم : المُصْطَخِمُّ(٥) ، والمُمْلَخِمُّ ، والمُمْلَخِدُّ : واحدٌ

وهو فى هذه الثَّلاث الكلمات بمعنى : رفَع رأسَه تَكَبُّراً .

والمُطْرَهِمُّ : المُعْتَدِل وهو التَّامُّ ، قال ابنُ أحْمَر(٦) :

أُرَجِّي شَبَاباً مُطْرَهِمّاً وَصِحَّةً وَكَيْفَ رَجَاءُ المَرْءِ مَالَيْسَ لاقِيَا

---

(١) هو رؤبة ، ديوانه : ١٤٣ . والبيت في الصحاح : (طرخم) وأفعال السرقسطيّ : ٢٨٧/٣ ، واللسان والتاج : (طرخم) وفى الصحاح منسوب إلى العجّاج ، وردّه ابن برى . وبعد البيت :

* بَيَّقَ عَيْنَيْهِ العَمَى المُعَمِّي *

والمعنى : رُبَّ جامع قُطْرَيْه عنِّي متكبِّر عليَّ بَيَّقَ عينيه حَسَدُه .

(٢) من شيوخ المؤلف ، ولم أقف له على ترجمة .

(٣) الخصائص : ٨٤/٢ ، والاقتضاب : ٢٣٤ ، وشرح الشافية : ١٩٧/٣ .

(٤) فى الأصل : "ذكريته" ، والمثبت عن المخصص : ١١/١٠ ، ويضعّف أيضا فيقال : زَكَّرْته .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة : ٦٥٦/٧ : "المُمْلَخِدُّ والمُمْلَخِمُّ : المنتصب القائم ، والمُصْطَخِمُّ : خفيف الميم ، فى معناهما " .

(٦) ديوانه ١٦٩ ، والبيت فى أمالي القالي : ١٥٥/٢ ، والصحاح : (طرهم) ، وأفعال السّرقسطيّ : ٢٨٧/٣ ، واللسان والتاج : (طرهم) .

ويُقَال : اطرَهَمَّ اللَّيلُ : إِذَا طَال ، ومِثلُه : اطرَخَمَّ سواءً والمُقْلَحِمُّ : الشَّيخُ الهَرِمُ إِذَا صَارَ [زيَمًا][1] ، قال العجّاج[2]

قَدْ كُنْتَ قَبْلَ الكِبَرِ القِلْحَمِّ

وَقَبلَ نَحْضِ العَضَلِ الزِّيَمِّ

وقَال بعضُهم : يقال : اقلَحَمَّ الرَّجُلُ : [إِذَا][3] تَضَعْضَعَ لَحمُه

والمُدْلَهِمُّ : اللَّيلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَة والسَّوَاد ، قال الشَّاعر :

* زَارَتْكَ هِنْدٌ فِي الظَّلَامِ المُدْلَهِمْ *

ويقال : أَسْوَدُ مُدْلَهِمٌّ ، وحَانِكٌ ، وحُنْكُوكٌ ، وحَالِكٌ ، وحُلْكُوكٌ ، ومُحْلَنْكِكٌ ، ومُحْلَوْلِكٌ ، وغَيْهَبٌ ، وغَيْهَمٌ ، ودَجُوجِيٌّ ، وخُدَارِيٌّ ، وغُرَابٌ ، وغِرْبِيبٌ ، وحُلْبُوبٌ ، ومُسْحَنْكِكٌ ، وسُحْكُوكٌ ، وأَحَمٌّ ، وأَسْحَمُ ، وبَهِيمٌ ، وأَلْيَلُ ، وغَاسِقٌ ، وعَكِرٌ ، ومُعْتَكِرٌ/، ١١١/أ وغَاسِي ، وسَاجِي ، ووَاسِقٌ ، ووَاقِبٌ ، ووَالِجٌ ، ودَاجٍ ، ومُظْلِمٌ : كلُّ ذلك نَعْتٌ لِشِدَّةِ الظُّلْمَة .

---

(١) في الأصل : "مما" والمثبت عن اللسان : (زيم) ، ولَحْم زِيَمٌ : متعضّل متفرّق ليس بمجتمع في مكان فيَبْدُن .

(٢) البيتان ليسا للعجاج ، وهما لرؤبة من قصيدة له في ديوانه : ١٤٢ ، يمدح الحارث بن سُليم ، أوّلها :
يا أُمَّ حَوْرَانَ اكْتُمي أو نَمِّي
والبيتان في جمهرة اللغة : ١١٤٣/٢ و١٣٢٦/٣ ، وإبدال أبي الطيّب : ١٠٣/١ ، والصحاح : (قلح) ، واللسان : (قلحم) ، وبعد البيتين :
ريقي وترياقي شفاءِ السّمّ
وليس فيهما شاهد للمؤلف ، ولعله أراد بيت العجّاج :
* رَأَيْنَ شَيْخًا شَابَ واقلحمّا *
وهكذا استشهد به أئمّة اللغة في هذا الموضع في كتبهم مثل : الكامل : ٣٣٦/١ ، وجمهرة اللغة : ١١٤٣/٢ ، وإبدال أبي الطيّب : ٤٤/١ ، والمخصص : ٤٢/١ ، واللسان (قلحم) .
ولعلّ في عبارة المؤلف سقطا ذهب ببيت العجّاج فما بعده والله تعالى أعلم .

(٣) في الأصل : "اذا" .

والمُطْرَغِمُّ : المتكبِّر من النَّاس ، قال الرَّاجز (١) :

* وَكُنْتُ لاأُنْصِفُهُ إِلَّا اطْرَغَمْ *

والمُدْرَهِمُّ : الرَّجل المُسِنُّ الّذي لايَفْقَه ولايتحرَّك ، قال رؤبة (٢) :

* إِنْ لَمْ تَجَدَّدْهُ ادْرَهَمَّ هَرَمُهْ *

والمُحْتَئِمُّ مِن قولك : حَتَمَ علينا ، أي قضى قضاءً لايَنْتَقِضُ.

المُزْلَهِمُّ : الشَّيء الخَفيفُ .

المُزْلَئِمُّ : المرتفع المَاضي ، قَال كُثيِّر (٣) :

وأرَّضَ أخفافُ المُنَاخَةِ مِنْهُمَا مَكَانَ الَّتي قَدْ بُعِّثَتْ وازْلأَمَّتِ

ويقال : ازلأمَّ : إِذَا فَرَّ وأسرَعَ السَّيرَ وشَمَّر .

والمُدْهَئِمُّ : اللَّيل الشَّديد السَّواد ، وأصلُه تَرْكُ الهَمْز كأنَّه : ادْهَامَّ مثل : احمَارَّ ونحوِه ، قال اللّه تَعالى : {مُدْهَامَّتَانِ} (٤) ، قال الشَّاعر (٥) :

---

(١) البيت في تهذيب اللغة : ٢٣٨/٨ ، واللسان والتاج : (طرغم) ، غير منسوب ، وقبله :
* أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الجَدَّ حَكَمْ *
أودح : أقرّ بالباطل .

(٢) ديوانه : ١٥٩ ، من قصيدة طويلة يمدح بها أبا العباس السفّاح ، وقبل البيت :
فاستورِدِ العَمَّ الّذي تَعَمَّمَهْ
أَفْيَحَ مِنْ بَحْرِكَ غَمْراً خِضْرِمَهْ
فانتابَ عَوْدُ خِنْدِفٍ في قَشْعَمَهْ
....
إِنْ لَمْ تَجَدَّدْهُ ....
أدركْ شَقاً مِنْهُ رِقَاقاً أَعْظُمُهْ

(٣) ديوانه : ٣٢٦ . وروايته :
تَأَرَّضَ أَخْفَافُ المُنَاخَةِ مِنْهُمُ مَكَانَ الَّتي قَدْ بُعِّدَتْ فازْلأَمَّتِ
والبيت في اللسان والتاج : (زلم) .

(٤) سورة الرَّحمن : آية : ٦٤ .

(٥) هو كُثيِّر عزّة ، ديوانه : ٣٢٣ ، والبيت الثّاني يستشهد به اللغويون على همز "ادهأمّ" وأصله كما قال المؤلف "ادهامّ" بغير همز . وهو في سر صناعة الإعراب : ٧٤/١ ، والخصائص : ١٢٧،١٤١/٣ ، والمحتسب : ٣١٢،٤٧/١ ، والمخصص : ١٦٦/١ ، وشرح المفصل : ١٢/١٠ ، والممتع : ٣٢٢/١ ، وشرح شواهد شرح الشافية : ١٧٠ . =

يَقُلْنَ وَلَوْ أَسْمَعْنَ أعلامَ صِنْدِدٍ ... وأَعْلامَ رَضْوَى مايَقُلْنَ ادْرَهَمَّتِ

وللأَرْضِ أَمَّا سُودُها فَتَجَلَّلَتْ ... بَيَاضًا وَأَمَّا بِيضُها فادْهَأَمَّتِ

ويقال : ادرَهَمَّ الشَّيخُ : إِذَا هَرِمَ ، وادْرَهَمَّ البَصَرُ : إِذا أَظْلَمَ .

والمُمْلَقِمُّ : الرَّجُل الشَّديد الأَكْل ، ذكر ذلك ابنُ دُريد في الجمهرة (١) .

(النّون)

المُكْبَئِنُّ : المُنْقَبِضُ ، عَن ابن السِّكِّيت ، وأنشد (٢) :

= ويروى : "فاسوأدّت" بدل "فادهأمّت" ، و"نَعَيْنَ" بدل "يقلْنَ" .
وصِنْدِد : بالكسر ثم السّكون وتكرير الدّال ، ذكره ياقوت في معجم البلدان : ٣/٤٢٥ ، وقال : جَبَل بتهامة ، وأنشد البيت .

(١) جمهرة اللغة : ٢/١٢٢٠ .

(٢) أنشدها في تهذيب الألفاظ : ١٥١ ، وإصلاح المنطق : ٨٣ ، بقوله : "وقال الآخر في مصدق" ، وهو عامل الزكاة . وفيها الخمسة الأولى فقط .
والأبيات تنسب إلى مدرك بن حصن كما في اللسان والتاج (صنن - كبن) وقبلها :

لأَجْعَلَنْ لابنة عَثْم فَنَّا
مِنْ أين عشرونِ لها مِنْ أَنَّى
حتّى يصيرِ مهرُها دُهْدُنَّا
ياكروانًا ....

وفي اللسان : (خفض) : "قال الرّاجز يهجو مصدّقا ، وقال ابنُ الأعرابيّ : هذا رجل يخاطب امرأته ويهجو أباها لأنه كان أمهرها عشرين بعيرا كلّها بنات لبون ، فطالبه بذلك فكان إذا رأى في إبله حقة سمينة يقول : هذه بنت لبون ليأخذها ، وإذا رأى بنت لبون مهزولة يقول : هذه بنت مخاض ليتركها" . وهو قوله : خافض سن ...
وفي نوادر أبي زيد : ٢٤٤ ، قال الأخفش في شرحه : "قوله ياكروانًا : ترك مخاطبتها ثم أقبل على وليّها ، فكأنّه قال : يارجلًا كروانًا ، أي مثل الكروان في ضعفه إنّما يدفع عن نفسه بسلحه ، إذا صُكّ ، أي ضُرِب ، والاكبئنان : التقبّض ، وشنّ : صبّ ، والعبس : ماتعلّق بذنبه ومايليه من سَلْحِه ، والمُبِنّ : المقيم" . اهـ
والممن : المتكبر . =

يَاكَرَوَانَـــا صُـكَّ فَاكْبَأَنَّـــا
فَشَنَّ بالسَّلْـحِ [فَلَمَّا] شَنَّــا
بَلَّ الذُّنَابَـى عَبَسًا [مُبِنَّا]
أَإبلِـى تَـأْكُلُهَـا مُصِنَّـا
خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنَّـا
تَأْكُلُ مِنْهَا الكُومَ والدُّهْدُنَّا / ١١١/ب

الدُّهْدُنُّ : الخَسِيس من المَالِ ، والدُّهْدُنُّ : البَاطِل ، والدُّهْدُنُّ : الكَذِب ، والدُّهْدُنُّ : العُصْفُور . والدُّهْدُرُّ(١) ـ بالرَّاء ـ الكَذِب .

وقَال بعض الأعراب : المُكْبَئِنُّ : ذو اللَّوم والضِّيق ، وقَال آخَرُ : المُنْقَبِض الكاسِفُ البَالِ ، قال أَوْسُ بن حجر(٢) :

فَلَمْ يَكْبَئِنُّوا إِذْ رَأَوْنِي وَأَشْرَقَتْ
إِلَيَّ وُجُوهٌ كَالسُّيُوفِ تَهَلَّلُ

والعَرَبُ تقُول : يَغُمُّنِي قُرُوتَك واكْبِئنانُك ، فقُرُوتُه : يُبْسُه من شِدَّة البَرْد ، واكْبِئنانُه : انْقِبَاضُه .

= والأبيات في خزانة الأدب : ٨٣/٧ . والبيت الأخير لم يرد في المصادر السَّابقة ، فهو من استدراكات المؤلِّف .
وفي الأصل : "ولما" بالواو ، و"المبنا" ، والتصحيح عن المصادر السَّابقة .

(١) وفي المثل : "دُهْدُرَّيْن سعد القَيْن" ، يضرب لمن جاء بباطلين . أمثال ابن سلام : ٨٣ .

(٢) البيت ليس في ديوانه ، من جمع وتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، المطبوع في بيروت سنة ١٣٩٩هـ (الطبعة الثَّالثة) ، وجاء في صفحة : ٩٤ قصيدة أوَّلها :
لِلَيْلَى بأعلى ذى معارِكَ مَنْزِلٌ
خَلَاءٌ تَنَادَى أهلُه فتحمَّلُوا
لعلَّ البيت من شواردها ، وعلى أيَّة حال فهو مما يستدرك على الديوان .
والبيت في جمهرة اللغة : ٣٧٧/١ و١٢٢٠/٢ ، وإبدال أبي الطيب : ٣٤٤/١ ، واللسان والتاج : (كبن) . غير منسوب .

والمُطْمَئِنُّ والمُطْبَئِنُّ ـ بالميم والباء ـ شيء واحدٌ ، وهو الشَّيء السَّاكن من قوله تعالى : {وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ}(١) ، {يَأَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ}(٢) ، و{قَرْيَةً كَانَتْ ءامِنَةً مُطْمَئِنَّةً}(٣) . القريةُ هاهنا : مكّة(٤) ، والله أعلم . ومعنى هذا كلّه : السُّكون ، ثمّ كَثُر ذلك حتّى سُمِّيت الأرضُ المُنْخَفِضَة والمَكانُ الغَائِطُ مُطْمَئِنَّيْن . وذكر بعضهم أنّ معنى قوله سبحانه : {فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ}(٥) ، أي أَمِنَ واسْتَقَام على الطُّمأنينة ، وأنشد المبرّد(٦) :

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ
حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ

وحَكَى اللِّحيانيُّ : طَامَنَ وطَابَنَ وطَبَى : بمعنى .

---

(١) سورة الرّعد : آية : ٢٨ .
(٢) سورة الفجر : آية : ٢٧ .
(٣) سورة النّحل : آية : ١١٢ .
(٤) معاني الفرّاء : ١١٤/٢ ، قال : "يعني مكّة أنّها كانت لايُغَار عليها كما تفعل العرب ، كانوا يَتَغَاوَرُون" .
(٥) سورة الحجّ : آية : ١١ . وينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٤١٤/٣ .
(٦) في الكامل : ٣٧٩/١ ، والمقتضب : ٤٧/٢ ، ونسبه إلى العبّاس بن مرداس السّلميّ ، وهو في ديوانه : ٧٢ ، واستشهد به على الجزم بـ إذ بشرط إقترانها بما ، والدليل على ذلك مجيء الفاء في الجواب . والبيت من شواهد سيبويه : ٤٣٢/١ ، وشرح أبياته : ١٠٢/٢ ، والخصائص : ١٣١/١ ، وشرح المفصل : ٩٧/٤ و٤٦/٧ ، ورصف المباني : ٧٠٢ ، والخزانة : ٢٩/٩ . ويروى : إذ مَادَخَلْتَ .
والبيت من قصيدة قالها في غزوة حُنين يخاطب بها الرّسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ويذكر بلاءه وإقدامه مع قومه في تلك الغزوة ، يقول :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الّذي تَهْوِي بِهِ
وَجْنَاءُ مُجْمَرَةُ المَنَاسِمِ عِرْمِسُ

إِذْ مَا أَتَيْتَ ....
يَاخَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطِيَّ ومَنْ مَشَى
فوقَ التُّرَابِ إِذَا تُعَدُّ الأَنْفُسُ

إِنَّا وَفَيْنَا بِالَّذي عَاهَدْتَنَا
والخَيْلُ تَقْدَعُ بِالكُمَاةِ وتَضْرِسُ

والمُرْفَئِنُّ : الّذي يَنْفِرُ ثمّ يَسْكُن . وقال اللّحيانيّ : يقال : جاء فُلانٌ بعدَ مَا هدأ اللّيل وهَدَأت العُيُون وهَدَأ النّاس وارْفَأنُّوا ، أي سَكَنُوا للنّوم . ومن الارفِئْنَان : أنّ رجلاً شَكَى الغُرْبَة ، فَقِيل له : "عفّ شَعْرَك تَرْفَئِنّ"(١) .

والمُقْسَئِنُّ : الكَبيرُ العَاسِي . أنشَدَني أبي - رضى اللّه عنه - عن عبد اللّه بن عامرٍ عن ابن خالَويه عن محمّد بن القَاسم عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ ، وأبو محمد عبد اللّه بن أحمد عن ابن خَالَويه عن ابن الظّاهر النّحويّ عن ابن الطّيّان عن ابن السِّكّيت / (٢) : ١١٢/أ

يَامَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي

إنْ تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فَإنِّي

مَاشِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

ورُوِي أنّ أمّ بعضِ الأمراءِ اعتَلّت بمدينَةِ السّلام ، وكان ابنُهَا مِمّن تَكلّم بالعَربيَّة ويَتَشَادق الكتب رقاعاً ، وأمَر بأنْ تُلصَق فى سَوَاري الجامِع وفى مِحْرَابه [صحيفة] فيها : بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ، وعين وزبر امرؤٌ ورُعي وحُمِي إنسانٌ دَعَا لامرأةٍ مُقْسَئِنَّةٍ مُنيَت بقضم الطُّرموق وخَضمِه وأدّاها ذلك إلى الاسْتِمْصَال والاسْتِرْسَال أنْ يَمُنَّ اللّهُ عليها بالاسْتِبْلَال والاطرِغْشَاش والابْرِغْشَاش ودرء الأنْجَاس . فكلُّ مَنْ قَرَأها لَعَنَها ولَعَنَ كاتِبَها ولَعَنَ مَنْ يَدْعُو لَها .

الطُّرموق : الطِّين ، الاستِمْصَال : الاسْهَال .

---

(١) النّهاية فى غريب الحديث والأثر : ٢٤٧/٢ ، وفيه : "عَفِّ شَعْرك ، ففَعَل فارفأنّ" .

(٢) اصلاح المنطق : ٥٠ ، وتهذيب الألفاظ : ١٣٣ . وينظر : جمهرة اللغة : ١٠٨٩/٢، ١٢٢٠ ، والمخصص : ٩٥/٢ ، والصحاح واللسان والتاج : (مسد - قسن) . والمَسَدُ : الحَبْل . والخُوصُ : ورق الشجر .

وقال الشّاعر (١) :

وَقَنْسَرَتْهُ أُمُورٌ فَاقْسَأَنَّ لَهَا   وَقَدْ حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وَقَدْ كَبِرَا

ويقال : قَنْسَر الرَّجلُ قَنْسَرَةً (٢) : إِذا كَبِرَ وشَاخَ . ويقال : رَجُلٌ قِنَّسْرِيٌّ قال الشّاعر وهو العجّاج (٣) :

أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ
وَالدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ
أَفْنَى القُرُونَ وَهْوَ قَعْسَرِيُّ

(٤ المُرْثَعِنُّ : المُسْتَرْخِي . [و] المُرْثَعِنُّ من الرِّجال : الضّعيف ٤)

قال الرّاجز :

* فَلَيْسَ بِالنِّكْسِ وَلَا بِالمُرْثَعِنّْ *

المُرْثَعِنُّ من المَطر : المُقِيم المُدِيم . يُقال : ارْثَعَنَّ ، وأَثْجَم ، وأَلَبَّ ، وأَلَثَّ ، وأَغْبَطَ ، وأَغْمَطَ ، ودَيَّمَ ، وخَيَّمَ : إِذا دَامَ .

والمُرْجَحِنُّ : المَائِلُ ، قَال الشّاعر (٥) :

---

(١) البيت في جمهرة اللغة : ١١٥١/٢ ، والمخصص : ٤٤/١ ، ومعجم البلدان : ٤٠٣/٤ ، واللسان والتاج : (قنسر) . غير منسوب .

(٢) هكذا في الأصل : "قَنْسَرَ الرَّجُلُ قَنْسَرَةً" . والّذي في الجمهرة : ١١٥١/٢ ، وأفعال ابن القطّاع : ٧٠/٣ ؛ واللسان والتاج : "(قنسر) : تقنْسَرَ الرَّجلُ وقَنْسَرَهُ الدَّهر : إِذا شاخ .

(٣) ديوانه : ٤٨٠/١ ، والأبيات سبق إيرادها في : مدينة قِنَّسْرين ، الصفحة : ، وهي مخرّجة هناك . وقوله : دوّاريّ : يدور بالإنسان مرّة كذا ومرّة كذا ، والقعسريّ : القويّ الشّديد .

(٤-٤) ألحقت هذه الجملة بأبيات العجّاج في الأصل ، ظنًّا من النّاسخ أنّها شِعْر .

(٥) هو الفرزدق ، ديوانه : ١٥٣/١ ، وروايته فيه :
حواريّةٌ تمشي الضّحى مُرْجَحِنَّةً
وتمشي العَشِيَّ الخَيْزَلَى رِخْوَةَ اليَدِ
والحواريّة : البيضاء . والخَيْزل والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى مثل الخَيْزَرَى والخَوْزَرَى : مشية فيها تثاقل وتبختر . والبيت في وصف امرأة ، يقول في أوّل القصيدة : =

مِن اللَّائي تَمْشِي بالضُّحَى مُرْجَحِنَّةً
وَتَمْشِي العَشَايَا الخَوْزَلَى رِخْوَةَ اليَدِ / ١١٢/ب

وقال ابن السِّكِّيت (١) : يُقال : ارجحنَّ اللَّيلُ : إِذا طَال ،
قَال العجَّاج :

* فانغضفتْ بِمُرْجَحِنٍّ أَغْضَفَا *

والمُرْجَعِنُّ والمُرْجَحِنُّ : شَيء واحدٌ ، هكذا قال أبو مِسْحَل
في "نَوادره" (٢) . قال رُؤْبة (٣) :

* في ذِي رُهَاءٍ مُرْجَعِنٍّ دَيْلَمُهْ *

ومِن المُرْجَحِنّ أُخِذ الرُّجْحَان [في] الميزَان (٤) . ويُقال :
ارجَحَنّ : تحرَّك ، قال ابنُ أحْمَر (٥) :

= إذا شِئْتُ غَنَّاني من العَاجِ قاصِفٌ
على مِعْصَمٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ
لِبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ المدينة لَمْ تَعِشْ
بِبُؤْسٍ ولَمْ تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ
نَعِمْتُ بها ليلَ التِّمام فلم يَكَدْ
يُرَوِّي استِقَائِي هَامَةَ الحَائِمِ الصَّدِي
والبيت في نوادر أبي زيد : ٤٠٤ .

(١) تهذيب الألفاظ : ٤١٤ ، وأنشد البيت . وهو في ديوان العجّاج : ٢٣٠/٢ ، وروايته فيه : "في مُرْجَحِنّ" وكذا الرواية في تهذيب الألفاظ : ٤٠٩ .
وانغضفت نواحي الليل : تساقطت ، أي غطَّت الأرض .

(٢) ٩٧/١ .

(٣) ديوانه : ١٥٣ ، وروايته فيه :
* في ذِي قُدَامَى مُرْجَحِنٍّ دَيْلَمُهْ *
وهي رواية اللسان والتاج : (دلم) . والدَّيلم : النَّمل وهو هنا بمعنى الجيش ، قال أبو عمرو : "كثرته ككثرة النّمل" .

(٤) جاء في اللسان : (رجحن) : "وهذا الحرف أورده ابن سيدة والأزهريّ والجوهريّ جميعهم في حرف النّون ، قال ابن الأثير : وأورده الجوهري في حرف النّون على أنّ النّون أصليّة ، قال : وغيره يجعلها زائدة من رجح الشّيء يَرْجَحُ : إذا ثَقُلَ" .
وينظر : النهاية في غريب الحديث : ١٩٨/٢ .

(٥) البيت ليس في شعره الّذي جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان وطبعه مجمع اللغة العربية بدمشق . وفي الدّيوان قصيدة على وزنه وقافيته طويلة جيدة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ولعلّ البيت من شواردها .

فَمَا انصَرَفْتُ إِلَى رَحْلِي وَرَاحِلَتِي
حَتَّى ارْجَحَنَّ انْتِصَافُ اللَّيلِ أو كَرَبَا

والمُهْوَئِنُّ : مِثْلُ المُطْمَئِنّ في الأرض ، قال رُؤبة (١) :

* مِنْ مُهْوَئِنٍّ بالدَّبَا مَدْبُوشِ *

فَأَمَّا المُهْوَأَنّ (٢) - بفتح الهمزة - فإِنَّ العَرَبَ تقُول : جَائِزٌ أَنْ يقُول الإنسانُ : مامَعْنَى كَلَامِهِ ومَعْنَاتُه ، ومُعْنَى كلامه ومُعْنَاتُه ، ومَجْرَى كلامه ومَجْرَاتُه ، ومُجْرَى كلامه ومُجْرَاتُه ، وفَحْوَى كلامه وفَحْوَاتُه ، وفُحْوَى كلامه وفُحْوَاتُه ، ومُهْوَأَنّ كلامه . إِحْدَى عشرَةَ لُغَةً (٣) للعَرب . والمُهْوَأَنّ أيضا : البعيد ، قال رُؤبة (٤)

مَازَالَ سُوءُ الرَّعْيِ وَالتَّنَاجِي
بِمُهْوَأَنٍّ غَيْرِ مَا لَمَاجِ

والمُرْمَعِنُّ : السَّائل ، يُقال : ارمَعَنَّ أَنْفُه ، وارْمَعَلَّ ، وارمَغَنَّ ، وارمَغَلَّ . أَرْبَعُ لُغاتٍ بمعنًى واحدٍ . والمُرْمَغِنُّ والمُرْمَعِنُّ - بالعين والغين - الأنْفُ الّذي يُصَوِّت ، ويُقال للأَنْف المَخَنَّة ، ولصَوْتِه : الخَنِينُ ، قَال الشَّاعر (٥) :

---

(١) ديوانه : ٧٨ . وينظر : العين : ٢٤٤/٦ ، وجمهرة اللغة ٢٩٨/١ ، والصحاح : (دبش - هوأ) ، ومعجم مقاييس اللغة ٣٢٦/٢ ، ومجمل اللغة : ٣٤٥/٢ ، واللسان : (دبش - هأن) ، والتاج : (دبش - هان) .
ويروى : "مُهْوَأَنّ" بفتح الهمزة ، وهما لغتان ، جاء في اللسان : (هأن) عن شمر : "يُقال : مُهْوَئِنّ ومُهْوَأَنّ ، وأنشد : في مُهْوَأَنّ ..." . والمَدْبُوش : المكان الذى أُكِل نباته . وقبل البيت :
* جَاءُوا بِأُخْرَاهُمْ عَلَى خَنْشُوش *

(٢) ليس في كلام العرب : ١٧٦ .

(٣) المذكور ثلاث عشرة لغة .

(٤) ديوانه : ٣١ . وينظر : اللسان : (هأن - حلل) . واللماج ، من قولهم : ماتَلَمَّجْتُ عنده بِلَمَاج ، وهو أدنى مايُؤكل . ويُروى : "النتاج" بدل "التّناجى" ، و"غير ذِي لَمَاج" .

(٥) البيت في الجيم : ١٢٤/١ ، ٧/٢ ، لمدرك في الموضع الأول ، وهو مُدْرِك بن حِصْن الأسديّ ، كما ورد في هامش نسخة من نسخ نوادر أبي زيد المخطوطة ، حيث أشار المحقق إلى ذلك ، ينظر : النوادر : ٢١٥ . =

بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ

إِلَيهِ الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنِينُها

وقال اللِّحيانيُّ : ارمعَنَّ وارمَعَلَّ بمَعْنَى : شَهِقَ .

والمُرْجَعِنُّ أيضاً : السَّاقِطُ/عَنْ دابّتِه ، مثلُ : "وُقِصَ"(١) ، ١١٣/أ

وهو الّذي سقط فاندَقّت عنُقُه . وقال اللِّحيانيّ(٢) : يُقال : ضربْتُ

فُلاناً فارجَعَنَّ ، أي اضطجَعَ ورفَعَ رِجْلَيْهِ ، ومِثْلُه : شَظَى يَشْظو

شُظِيّاً(٣) . وكذلك الزِّقُّ الممتلِئُ الشَّديدُ السَّجْلِ .

والمُرْجَعِنُّ : الشَّاصِي ، قال الأخطل(٤) :

أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا

رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرْبَلُوا

ويُقَال : أَذْرَاهُ عن فَرَسِه ، وأَرْمَاه : إِذَا قَلَعَه عن سَرْجِه

وأَلْقَاهُ على قُطْرِه ، وقُتْرِه ، وشَزْنِه ، وشِقِّه ، وجَنْبِه : بمعنىً

= والبيت في المعاني الكبير : ١٢٠٦/٣ ، وجمهرة اللغة : ١٢٧٤/٣ ، والصحاح : (رمعل) ، وأفعال السرقسطي : ٤٧٥/١ و٢٤٨/٢ ، والمخصص : ٦٢/٢ و١٤١/١٣ و٦/١٥ و٢ ، واللسان والتاج : (جرش – رمعل – خنن) . الجِرِشَّى : النَّفْس . ويروى : "ارمعنّ" و"حنينها" بالحاء المهملة ، بمعنى البكاء أيضا . وقبل البيت :

وَلَمَّا رَآني صَاحِبِي رَابِطَ الحَشَا

مُوَطِّنَ نَفْسٍ قَدْ أَرَاهَا يَقِينُها

(١) يقال منه : وقَصَتْ به رَاحِلَتُه تَقِصُه ، فهو مَوْقُوص . اللسان والقاموس : (وقص) .

(٢) اللسان : (رجعن) .

(٣) اللسان : (شصا) عن اللحيانيّ أيضا ، وفيه : "يقال للميّت إذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه : قد شَصَى يَشْصِي شُصِيّاً ، فهو شاصٍ" وعنه : "شَطَى وشَظَى مثل ذلك ، ومن أمثال العرب :

* إِذَا ارْجَحَنَّ شَاصِياً فارفَعْ يَدَا *

... قال : ومعناه إذا سقط ورفع رجليه فاكفف عنه " . وينظر : أفعال ابن القطاع : ٢١٤/٢و٢٢٣ .

(٤) شرح ديوانه : ١٦/١ . وينظر : نقائض جرير والأخطل : ٥٠ والبيت في الشعر والشعراء : ٤٩٤/١ ، والصحاح واللسان والتاج : (شصا) . والشاعر يصف زقاق الخمر ويشبّهها بسودان عراة . وقبل البيت كما في شرح الدّيوان والنّقائض :

فَقُلْتُ اصبَحُونِي لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ

وَمَا وَضَعُوا الأَثْقَالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا

واحدٍ . وسَلْقَاه : إِذَا رَمَاه على قَفَاه . وكَبَّه ، وأَكَبَّه ، وبَطَحَه : إِذَا ألقَاه على وَجْهِه . وإِذَا ألقَاه على رأسه قِيلَ : نَكَّسَه ، ونَكَسَه ، ودَهْوَرَه . ويُقَال : اسلَنْقَى الرَّجُلُ : إِذَا [نَامَ](١) على ظَهْرِه ، واجْلَنْظَى : إِذَا [نَامَ](٢) على أَحَدِ شِقَّيهِ ، واحبَنْطَى : إِذَا نَام على بَطْنِه . ويُقَال : أَيَّمَا أَحَبُّ إِليك : أَتَسْلَنْقِي أو تَجْلَنْظِي أو تَحْبَنْطِي ؟ ويُقَال : اطْلَنْفَأَ ، واطْلَنْفَى بالهمزة وغير الهمز . [(٢)..............................

....

..............................](٢) . وقَال بعضُهم : النَّوم على اليَمِين نومُ المُتَمَلِّكِين ، والنَّوم على الشِّمَال نومُ المُتَفَلْسِفِين ، والنَّوم على الظَّهر نومُ الصَّالحين ، والنَّوم على الوَجه نومُ الشَّيَاطين .

والمُقْتَئِنُّ : المُنْتَصِبُ ، قال الشَّاعر :

فتَحْسِبُ وَسْطَهَا ضَبْعَاً تَبُولُ / مُشَائِع وَسْطَ دَارِكِ مُقْتَئِنَّاً ١١٣/ب

المُشَائِعُ : المُصَوِّتُ بإِبِلِه ، والشِّيَاع : الصَّوتُ .

والمُزْلَغِنُّ : المُسْتَرخِي ، ذكَر ذلك أبُو حاتمٍ عن الأصمَعيِّ عن أبي عمرٍو قال : رأى فَزَارِيٌّ مع رَجُلٍ سَمَكَةً قد استَرْخَتْ ، فقَال : "يارَبِّ أَخْزِهِ مُزْلَغِنَّاً" .

والمُقْبَئِنُّ : مِثل المُكْبَئِنّ ، وكذلك المُخْبَئِنّ سواء . والمُبْخَئِنُّ : [النَّاعس](٣) ، يقال : ابْخَأَنَّ ، أي نَعَسَ ، وأصلُه : ابْخَانَّ ، وقد تقدَّم القولُ في هذا ونحوه . ويُقال(٤) : ابْخَانَّتِ النَّاقةُ : إِذَا مدَّت عُنُقَها ونَعَسَت عند الحَلْب ، بغير همز .

---

(١) في الأصل : "قام" .
(٢ ٢) بياض في الأصل بمقدار سطرين .
(٣) في الأصل : "عس" ، والمثبت على ضوء السّياق .
(٤) "ويقال" مكرّرة في الأصل .

والمُشْحَئِنّ والمُشْخَئِنّ : شيء واحد ، وهو المُتَغَضِّبُ .

والمُهْرَئِنّ (١) : البَرْد الشَّديد ، يُقال : اهرَأنّ الرَّجُلُ ، أَهْرَأَهُ البَرْدُ يُهْرِؤُه ، ويقال : اهرانّ النَّاسُ وأبْرَدُوا : بمعنًى (١) قال الرَّاجز (٢) :

* حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَ لِلأَصَائِلِ *

---

(١) هذا مما يؤخذ على المؤلف ـ رحمه الله ـ فقد جعل النّون أصلا في الكلمة ، وإنّما الأصل فيها الهاء والرّاء والهمزة ، والغريب أنّه قال بعد ذلك : أَهْرَأَه البردُ يُهْرِؤُه ، فأسقط النّون . ثم طَوَّع رواية البيت من : أَهْرَأْنَ ، والنّون للنّسوة ، إلى : اهرَأنّ ، بزنة افعللّ ، وقد أثبتنا الصّحيح .

(٢) هو إِهَابُ بن عُمَير ، كما في اللسان : (هرأ) . والبيت في الصحاح والتاج : (هرأ) . وبعده :

* وفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الأَوَابِلِ *

يصف حُمُراً ، قوله : أَهْرَأْنَ للأصائل : دخلْنَ في الأصائل ، يقول : سِرْنَ في برد الرَّواح إلى الماء . وبُلّة الإوابل : بُلّة الرُّطب ، والأَوَابِل : الّتي أَبَلَتْ بالمكان أي لزِمَتْه ، وقيل : هي التي جَزَأَت بالرُّطب عن الماء .

"مَـا يُذْكَرُ مِـن الإبـل"

تقُـول العَرَبُ لجَمَاعَتها : الإبـل ، والإبْـل ، وجمعُهـا الآبَـال وقَـال غـيرُ واحـدٍ مـن أهـل اللُّـغة : إنَّه لَيس في كَلامهم كلمةً مَبْنِيَّـة عـلى مثـال : فِعِـل إلاّ كلمتَانِ : إبِل وإطِل (١) ، قالُوا : ويجُـوز فيهمـا التَّسْكِين فـي البَـاء من إبِل والطَّاء من إطِل .

والإطِل : الخاصرة .

فأمَّـا الأنعَـام الّتي هي جمعُ نَعَم فهى تَجْمَع الإبلَ والبَقَر والغَنَم لاغـير ـ والغَنَـم : اسمٌ جـامِعٌ للضَّأْن والمَعَز ـ وهى الأزواج الثَّمانيـة الّتـي أنزَلَها اللّه تعَالى وذكرَها في سورة الأنْعَـام وقـال عـزَّ وجلَّ : {وَمِنَ الأَنْعٰمِ حَمُولَةً وفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُـمُ اللَّـهُ وَلاتَتَّبِعُـوا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ إنَّه لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٢) . ثَمٰنِيَةَ أَزْوٰجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ} (٣) ثمّ قال تعَالى {وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ} .

والنَّعَـمُ (٤) : اسمٌ يُذَكَّر ويُؤَنَّث ، تَقول العَرَبُ : هذا نَعَمٌ ، وهذه نَعَمٌ . وتَصغيرُه نُعَيْمٌ ، وتَصغير الأنْعَام أُنَيْعَام . ونَعْمَان (٥)

---

(١) ينظر : تعليقنا عليها في الصفحة : ١٨٠ .
(٢) سورة الأنعام : آية : ١٤٢، ١٤٣ .
(٣) سورة الأنعام : آية : ١٤٤ .
(٤) فى المذكّر والمؤنّث للفرّاء : ٨٨ : "والنّعم ذكر ، يُقال هذا نَعَم وارِدٌ" ، وفي المذكّر والمؤنّث لابن الأنباريّ : ٣٤٦ : "قال أبو عبيد : قال الكسائيّ : "يذكّر ويؤنّث" .
(٥) ونَعْمَان : بالفتح ثمّ السكون ، وادٍ بين مكة والطائِف ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٢٩٣/٥ : "به جَبَلٌ يُقال له المَدْرَاءُ ، وبنَعْمَان من بلاد هُذيل وأجبالها الأَصْدَار ، وهى صُدُور الوادى التي يجيءُ منها العسل إلى مكة ، وقول بعض الأعراب فيه دليل على أنه وادٍ ، وهو :

ألا أيُّها الرَّكْبُ اليَمَانُونَ عَرِّجُوا
عَلَيْنَا فَقَدْ أَضْحَى هَوَانَا يَمَانِيَا
نُسَائِلُكُم هَلْ سَالَ نَعْمَانُ بَعْدَنَـا
وحُبَّ إلَيْنَـا بَطْنُ نَعْمَانَ وَادِيَـا
عَهِدْنَا بِهِ صَيْداً كَثِيراً وَمَشْرَبـاً
بِهِ نَنْقَعُ القَلْبَ الّذي كَانَ صَادِيَا =

جَبَلٌ معروف . والنُّعْمان : اسمٌ للدَّم ، وبه قِيل للشَّقائق من النَّبات : شَقَائِق النُّعْمان[(١)] لِحُمْرَة لونها ولِمُشَاكلَتِها الدَّم فنَسَبَتْها العرب إِليه . ونُعَيْمَان[(٢)] : رجلٌ من الأنصار ، وهو تصغِير نَعْمَان . ونَعَمْ : ضِدٌّ لا في الكَلَام ، وفي نَعَم لُغتان ، يقال : نَعَم ونَعِم . والنَّعَامُ : جَمْعُ نَعَامَةٍ . والنِّعْمَة : إِحدَى النِّعَم ، والأَنْعُم : جَمْعٌ أيضًا . ونِعْمَ : ضِدُّ بِئْسَ ، إِلّا أنَّها تَفْعَل فِعْلَ بِئْس . ونُعْمُ : اسم امرأةٍ . والنَّعِيمُ : ضِدُّ البُؤْس ، والنَّعماء : ضِدُّ البَأْسَاء ، والنُّعْمَى ضِدُّ البُؤْسَى . والنِّعَمُ : ضِدُّ

= وينظر : بلاد العرب : ٢٠ ، ومعجم ما استعجم : ١٣١٦/٤ . وقال ابن الأثير في : النهاية في غريب الحديث والأثر : ٨٥/٥ : "في حديث ابن جبير : (خلق الله آدم من دَحْنَاء ومَسَحَ ظَهْرَه بنَعْمَان السَّحَاب) نَعْمَان : جبلٌ بقرب عرفة ، وأضافه إلى السّحاب لأنّه يَرْكُدُ فوقه لعُلُوِّه" . وينظر : اللسان : (نعم) . ولعلّ الجبل اكتسب التّسمية من الوادي . وفي وقتنا الحاضر : نعمان علم على الوادي .

(١) هو نبات أحمر ، قال أبو حنيفة في كتاب النبات : ١٨٢ "وماءُ الشّقائق ممّا يُستعمل في الخضاب الأسود ، ولاسيّما إذا كبس حتى يتمشّى فإنّه يكون شديد السّواد ، يُصبغ به الشّعر وغيره" . قال الشّاعر فيها :

كَأَنَّ شَقَائِقَ النُّعْمَان فِيها ثِيَابٌ قَدْ رَوِينَ مِنَ الدِّمَاءِ

وقيل إنّها إنّما سمّيت بذلك لأنّ النّعمان بن المنذر خرج يومًا إلى ظهر الحيرة متنزّها ، وقد أخذت الأرضُ زخرفها وازينت بالشّقائق فاستحسنها وقال : احموها ، فحُميت وسمّيت شقائق النّعمان نِسبةً إليه .
ينظر : ثمار القلوب : ١٨٣ . وجاء في (ما يعوّل عليه) : "وقيل سمّيت لحمرتها تشبيها بشقيقة البرق ، قلت : والبُلَغاء يَكْنُون بها عن الصَّفع ، قال الباخرزي في شاعر مسيءٍ : فضَّ الله فاه ، وأنبَتَ شقائق النعمان على قفاه" .
وينظر : اللسان : (نعم) .

(٢) هو نُعَيْمَان بن عمرو بن رفاعة النّجاري ، بدريّ ، كان مزّاحا يُضحك النبيّ – صلّى الله عليه وسلّم – كثيرًا ، باع سُويبط بن حرملة القرشيّ العبدريّ البدريّ بعشر قلائص وذلك في سفره مع أبي بكر – رضي الله عنهما – فسمع أبو بكر ذلك ، فأخذ القلائص وردّها ، واستردّ سويبطا ، فضحك النبيّ – صلّى الله عليه وسلّم – وأصحابه حولاً .
أخباره في : الاستيعاب : ١٦٢٥/٤ ، والإصابة : ٤٦٣/٦ .

النِّقَم . والنَّعَائِم (١) : نُجُومٌ مُجْتَمِعَةٌ في بُرْج الجَدْي (٢) ؛ وهي مَنْزِلَة مِن مَنَازِل القَمَر ، وهي ثَمَانِيةُ كَوَاكِبَ مِنْها أَرْبَعَةٌ يُقَال لَها : الوَارِدَة ، وأَرْبَعَةٌ يُقَال لَها : الصَّادِرَة ، وذَلك أَنَّ الوَارِدَة مُتَوَجِّهَةٌ إِلى المَجَرَّة الّتي يُقَال لَها : أُمُّ النُّجُومِ ، [و] الصَّادِرَة : مُوَلِّيَةٌ عَنْها . والنُّعَامَىٰ (٣) : ضَرْبٌ مِن الرِّيَاح . والنَّاعِم : ضِدُّ الخَشِنِ . و[النُّعُومَة] (٤) ضِدُّ الخُشُونَة . ويُقَال للرَّجُل إِذا أُجِيبَ إِلى مايَسْأَلُه فِيه : نَعَمْ ، ونَعْمَةَ عَيْنٍ ، ونُعْمَىٰ عَيْنٍ (٥) .

ونَعُود إِلى القَوْل في الإِبِل فنَقُول : إِنَّ الذَّكَر مِنها جَمَلٌ وجَمْعُه في القَلِيل أَجْمُلٌ وأَجْمَالٌ ؛ فإِذا كَثُرت قَالُوا : جَامِلٌ وجِمَالٌ وجِمَالَاتٌ وجِمَالَةٌ وأَجَامِيلُ وجَمَائِلُ . ويُقَال للذَّكَر أَيْضاً : بَعِيرٌ ، وللجَمْع في القَلِيل : أَبَاعِرُ وأَبْعِرَةٌ ؛ فإِذا كَثُرَت قَالُوا : بُعْرَان . ويُقَال البَعِيرُ للذَّكَرِ والأُنْثَىٰ . ورُبَّمَا سَمَّوْا الشَّاةَ : بَعِيراً (٦) .

---

(١) ينظر : الأنواء في مواسم العرب : ٧٨ ، وحدائق الأدب : ٢٠١/١، ٢١١ .

(٢) الجدي : جديان ، أحدهما برج الجدي الذي أورده المؤلف ونجم يقال له الجدي قريب من القطب تُعرَف به القبلة ، يدور مع بنات نَعْشٍ والفرقدين . (الأنواء في مواسم العرب : ١٥٠) .
وينظر : جمهرة اللغة : ٤٥٣/١ ، والأزمنة والأمكنة : ٢٩٤/١ ، والمخصص : ١٢/٩ ، واللسان : (جدا) .

(٣) النُّعامَىٰ ، بالضم ، وهي تهب من الجنوب ، قال أبو ذؤيب
مَرَتْهُ النُّعامَىٰ فَلَمْ يَعْتَرِفْ ... خِلافَ النُّعامَىٰ مِنَ الشَّأْمِ رِيْحَا
(الأنواء في مواسم العرب : ١٦٩) . والبيت في شرح أشعار الهذليين : ١٩٩/١ .

(٤) في الأصل : "النعمة" .

(٥) ينظر : المنتخب : ٥٤٦/٢ . وفيها لغات أخر ، جاءت في اللسان : (نعم) : "نُعْمَ عَيْنٍ ، ونُعْمَةَ عَيْنٍ ، ونِعْمَةَ عَيْنٍ ونَعَامَ عَيْنٍ ، ونِعَامَ عَيْنٍ ، ونَعَامَةَ عَيْنٍ ، ونَعِيمَ عَيْنٍ ، ونُعَامَىٰ عَيْنٍ ؛ أيّ أفعل ذلك كرامة لك وإنعاما بعينك" .

(٦) لم أجد البعير يطلق على الشاة في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة .

١١٤/ب والعَرِيد / : البَعِير عِنْد أَهْل اليَمَن (١) ، والنَّاقَة : عَرِيدَةٌ ويُقَال للذَّكَر مِن الإبِل أَيْضاً : اليَامُور (٢) . ويُقَال لِلحَبْل الغَلِيظ: الجَمَل . ويُقَال لِلقَلْس الغَلِيظ مِنْ قُلُوسِ النَّخْل : الجَمَل ، وهُو مَعْنَى قَول اللّه تَعَالَى (٣) : {حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ} وذلك أنّ القَلْس مِن ضَرْب الخَيْط الّذي يَلِجُ في ثُقْبِ الإبْرَة ، ولَو كَان أَرَادَ الجَمَل لِعِظَمِه لَكَان في الحَيَوان مَا [هُو] أَعْظَمُ مِنْه (٤) . ويُقَال : جَمَلْتُ الشَّحْمَ جَمْلاً (٥) ، وأَجْمَلْتُه إجْمَالاً ، والشَّحْم جَمِيلٌ ومُجْمَلٌ . وأَجْمَلْتُ الحِسَابَ فهُو مُجْمَلٌ . وجَمَلُ البَحْر : سَمَكَةٌ ضَخْمَةٌ تُدْعَى البَالَ . والجَمِيل مِن النَّاس : ذُو الجَمَال ؛ وهُو رَوْنَقُ الحُسْنِ . والجَمِيل والجُمَّيْل : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ . والجُمْلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : المُجْتَمِعُ .

---

(١) لم أجد فيما توافر لديّ من كتب الإبل والمعاجم اللغوية من أشار إلى هذه اللغة ، وجاء في المحكم : ٤/٢ وعنه في اللسان : (عرد) : العريد البعيد ، يمانيّة فلعل الصواب ماورد هنا فيكون البعيد فيهما محرفة عن البعير بدليل قول المؤلف هنا : "والناقة عريده" . والله تعالى أعلم بالصواب .

(٢) كذا ورد في المنتخب : ١٠٤/١ ، والقاموس : (يمر) . وجاء في اللسان : (يمر) : "اليامور – بغير همز – الذكر من الأيّل" وفي التاج : (يمر) : "اليامور – بغير همز – أهمله الجوهري والصغاني ، وقال الليث : هو الذكر من الإبل ، كذا في سائر النسخ بالباء الموحّدة ، وصوابه الأيّل بتشديد التحتية المكسورة ، وذكر عمرو بن بحر اليامور في باب الأوعال الجبلية والأيايل والأروى وهو اسم لجنس منها" .
والذي أثْبَتَه محقق كتاب الحيوان : "التامور" بالتاء المثناة الفوقية . (الحيوان : ٢٣٩/٧) . وهو كذلك في اللسان : (أمر) .

(٣) سورة الأعراف : آية : ٤٠ .

(٤) ذكر المفسرون هذا المعنى لقراءة : "الجُمَّل" بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة ، ولقراءة "الجُمَل" بضم الجيم وتخفيف الميم المفتوحة ، هاتان القراءتان على أنه القلس .
ينظر : المحتسب : ٢٤٩/١ ، وزاد المسير : ١٩٧/٣-١٩٨ ، وتفسير القرطبي : ٢٠٧/٧ ، والبحر المحيط : ٢٩٧/٤ .
وفي القاموس المحيط : (جمل) : الجَمَل كجَبَل : حَبْلُ السَّفينة . قال القرطبي : "... قال عبد الله بن مسعود ، لمّا سُئِل عن الجمل فقال : هو زوج الناقة ، كأنه استجهل من سأله عما يعرفه الناس جميعا" .

(٥) أيّ أذبته .

ويُقَال للأُنْثَى من الإبِل : النَّاقَة ، والقَلُوص . وجَمْعُها أَيْنُقٌ في القليل ونِياق ونُوقٌ ، وقِلاصٌ وقُلُصٌ وقَلائِصُ . فإذا كَبُرت وهَرِمَت قيل لها : نَابٌ ، وجمعُها نِيبٌ . وهِرْط ، والجَميعُ أَهْرَاط وهُرُوط .

ولَها وللمُسِنِّ مِنْ ذكورِ الإبِل أَسْمَاءُ أُخَر تَجيءُ في مَوَاضِعِها من الكتَاب إنْ شَاء اللّه .

ويقال لِلْفَتِيِّ من الإبِل : القِرْمِل ، والجَميع : القَرَامل ، والقِرْمِلِيُّ من الإبِل : وَلَدُ العَرَبِيَّة من البُخْتِيّ .

وقَال أبو زيادٍ الكِلابيّ : إنَّ ألوان الإبِل ثَلاثَة ألوانٍ هي الأُصُول الّتي ترجع في صفَاتِها إليها : وهي السَّواد والبَيَاض والحُمْرَة .

قال : فَمِنَ السَّواد الغِرْبيب الَّذي لَيْسَ فيه شِيَةٌ تُخَالِفُ السَّوادَ . ومِنْها الأَدْهَم : وهُو مِثل لَون اللَّيل لَيس فيه شِيَةٌ تُخَالِفُ الدُّهْمَةَ ، ومِنْها الأَدْهَمُ الأَصْفَر . ومنها الأَسْوَدُ الأَسْمَر : وهو الَّذي اسوَدَّت مَشَافِرُه وأُذْنَاه وأَخْفَافُه . ومنها الجَوْن : وهو الَّذي اسوَدَّ رأسُه وفَرَاسِنُه . وفي السُّود صفاتٌ كثيرة /يطُول الكِتَاب بِذِكْرِها . ١١٥/أ

فأمَّا البَيَاض فمِنْه المُغْرَب : وهو الّذي يكُون وبَرُه مِثْل القُطن أو اللَّبَن ، ويكُون أَزْرَقَ العَيْنَيْن وأَشْفَارُهُما حُمْرٌ ، وكذلك فَرَاسِنُه ، وآباطه ، وأَرْفَاغُه ، وثِيلُه . وهو قَليل في الإبِل ، وإنَّما قِيل مُغْرَبٌ لأنَّه لايُرى في الإبِل إلّا قليلاً غَريباً .

ومن البِيض : الآدم ، والأَعْيَس ، والأَشْهَب ، والأَمْلَح .

والحُمرُ منها الأَحْمَرُ النَّاصِعُ ، والأَمْغَرُ : على لَوْنِ المَغَرَةِ(١)

---

(١) المَغْرَة : ساكنة الغين ومحرّكة : طِينٌ أحمر يُصبَغ به .

الحَمراء . والأمْغَر الأصْفَر : على لون المُغْرَة الصَّفراء . ومنها الأحْسَب ، والأصْهَب ، والأكْلَف ، والقَاتِم .

قالوا : ونَجائبُ الإبِل [و]كِرامُها : المَهَارَى ، وهي المَهْرِيَّة مَنْسُوبة إلى مَهْرَة(١) . وبَعدها الأرْحَبِيَّة(٢) : وهي في هَمْدان وبعدَها الخُوَيْلِدِيَّة(٣) : وهي في بني عُقَيْل ، [و]لبني الحَارث بن كَعْب . وبعدَها السِّدرِيَّة وهي في بني عامر بن رَبيعة بن عامر ابن صَعْصَعَة لبني سِدْرَة(٤) . وبعدَها الحوايبيَّة(٥) : وهي في بني أبي بكر بن كِلَاب . وبعدَها المزفقيَّة(٦) : وهي في بني عبد اللَّه بن كِلَاب . وبعدها العوهقيَّة : وذلك أنَّ العَوْهَق فَحلٌ كَريمٌ كان في الزَّمان الأوَّل تُنْسَبُ إليه نَجائب الإبِل ، وهي [في] عُقَيل ونُمَير ومن يَليهم . وبعدَها القُرْطِيَّة : وهي في بني قُرط(٧) بن سَلَمَة بن قُشَير . وبعدَها الجَرَوِيَّة : وهي في بني سعد تَميم(٨) . وهذه كلُّها إذا نُسِبَت عادَت إلى المَهْرِيَّة والمَهَارَى ، وهي الأصْل وهي أكرَمُ

---

(١) مَهْرَة بن حَيْدَان بن عمرو بن الحافِ بن قضاعة . ينظر : نسب معد واليمن الكبير : ٧١٣/٢ ، والاشتقاق : ٥٥٢ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٤٠ ، والمخصص : ١٣٥/٧ .

(٢) أرْحَب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن حيران بن نوف بن همدان .
ينظر : الاشتقاق : ٤٣٠ ، والأنساب : ١٧٦/١ .

(٣) منسوبة إلى خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
ينظر : جمهرة النسب : ٣٣٤ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٩٠ ، والأنساب : ٢١٣/٥ ، والمخصص : ١٣٥/٧ .

(٤) جمهرة النسب : ٣٦٤ .

(٥) هكذا في الأصل : "الحوايبية" ، ولعلها مصحفة عن : "الجوَّابيَّة" ، نسبة إلى جَوَّاب من بني أبي بكر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . (جمهرة أنساب العرب : ٢٨٢) . أو محرفة عن "الحوأبيّة" ، وهو ماء في طريق البصرة من مكة . (الأنساب : ٢٦٣/٤) .

(٦) هكذا في الأصل : "المزفقية" ، ولعلها محرفة عن "المِرْبَعِيَّة" نسبة إلى مِرْبَع بن وَعْوَعَة بن سعيد بن قُرط ابن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب . (جمهرة أنساب العرب : ٢٨٣) .

(٧) جمهرة النسب : ٣٤٣ .

(٨) الاشتقاق : ٥٧ .

الإبل ، قال الشّاعر :

مِنَ الجَوْفِ أَوْ نَجْرَانَ أو حَارِثِيَّةٌ

جُمَالِيَّةٌ نَجْرُ المَهَارَى نِجَارُهَا / ١١٥/ب

والعَاكِبُ : جَمَاعة الإبل ، والعَاكِب : الغُبَار . والعَجَاجة الإبلُ الكثيرة . والعَجْرَمَةُ والعِجْرَمَة(١) من الإبل : مابين الخمسين إلى المائة . ويُقَال لجَمَاعة الإبل إذا بَلَغت ألفاً : العِرْجُ(٢) ، وجمعها العُرُوج والأعْرَاج . ويُقَال للمائة من الإبل : هُنَيْدَة ، معرفة ، وقدْ تَدْخُلُها الألف واللّام في بعض اللّغات . فإذَا كَانت الإبل خَمْسين فهي هَجْمَةٌ إلى أنْ تَبْلُغَ مائةً فيُقَال : هُنَيْدَة . ومَنْ شَاءَ سمَّى المائةَ هَجْمَةً . وماكَان دون الخمسين إلى الثَّلاثين فإنَّهم يقولُون : عندَ فُلانٍ إبلٌ قد أفرَضَتْ ، أي وَجَبَتْ فيها الفَرِيضَة ، وإفراضُها إذَا بَلَغت خمساً وعشرين ، وماتحتَ ذلك فهي ذودٌ ، وهي الأشْنَاق ، فأمَّا الصِّرْمة(٣) : فهي الثَّلاثون والأربعُون ، وهي الصِّرَم . والثَّلاث من الإبل ذودٌ ، والجَميع أذوادٌ . والإبل كلُّها إفَالٌ(٤) : إذَا بَلَغت أقصَى النَّعت . والجُرْجُور : مابين خَمسين إلى المائة . وقال قومٌ : كلُّ قِطعَةٍ من الإبل مجهولَة العَدَد : جُرْجُورَة . والنَّدْهَةُ والنُّدْهَةُ : القطعَةُ من الإبل والغَنَم . والصَّامِت : العشرون من الإبل .

---

(١) العجرمة : مثلّثة العين . القاموس : (عجرم) .

(٢) ويقال لها العرج إذا بلغت الثّمانين ، أو منها إلى التّسعين أو مئة وخمسين وفوقها .
ينظر : المخصص : ١٢٩/٧ ، والقاموس : (عرج) .

(٣) ويقال : الصِّرمة مابين العشر إلى الأربعين ، أو مابين العشر إلى بضع عشرة ، أو مابين العشر إلى الثّلاثين .
ينظر : الإبل للأصمعيّ : ١١٥ ، والمنتخب : ٢٩١/١ ، والمخصص : ١٢٩/٧ .

(٤) سيعيد المؤلّف بعد قليل الإفال بقوله : "المشهور عند العرب أنّ حشو الإبل الإفال كابن اللبون وابن المخاض" .
وينظر الإبل للأصمعيّ : ٧٥ .

والمِدْعَة ، والقَطِيع ، والمَدِيع من الإبِل : سواءٌ . والعِلْطَوس : العَدَدُ الكثير منها . والصَّرَّةُ : الماشية الكثيرة من كلِّ نوعٍ والرَّجُل المُصِرّ : الكثير الماشيَة . والمَشْهُور عند العرب أنَّ حشو الإبِل : الإفَالُ ، كابن اللَّبون وابن المخاض ، قال الرَّاجز :

* قَدْ رَوِيَتْ غَيْرَ إِفَالٍ كَالْحَجَلْ *

والعِدْفَةُ : رأس العشرَة إلى الخمسين من الماشيَة ، وجمعُها عِدَفٌ . والدَّهْدَاهُ : كالإفَال سواءٌ . وحَجَلُ الإبِل : أولادُها وحَشْوُها . وقالوا : الخُوْذَان : جماعةُ الإبِل ، فإذا كثُرت فهي [الدَّهْدَهَان](١) والدُّهَيْدِهَان/. ويقال لصغَار الإبِل أيضاً الحَدَارِج ، الواحدُ حُدْرُج وحُدْرُجَة وحُدْرُوج وحُدْرُوجَة . وحَاشِيَة الإبِل : صِغَارٌ بغَير كِبَارٍ . وحاشيَةُ الإنْسَان : أَبَاعِرُهُ[و]أصْحَابُه . والجَلْمَد : الإبِل الكثيرَة . والجَلْمَد : الضَّأْن إِذَا ازدادَتْ على المائة . والجَلْمَدُ : الحَجَرُ ، وكذلك الجُلْمُود ، والجَمع جَلَامِد وجَلَامِيد . والجُولُ : جماعةُ الإبِل . وجَوَلَان المَال : صغارُه ورَدِيئُه . وجَوْلُ النَّاس : خِيَارُهم . وخَطِير النَّاقة : زِمَامُها ، وكذلك جَرِيرُها ورُمَّتُها . والأَخْلَام : أقاطيعُ الإبِل ، الواحد خِلْم ويُقال للإبِل : القَارُ . والعَكْنَان والعَكَنَان : الإبِل الكثيرة . وقُمْقَامُ الإبِل : مَسَانُّها وجِلَّتُها ، قَال أبو محمّد الأسدِيّ(٢) صاحب ١١٦/أ

---

(١) فى الأصل : "الدهدان" ، والمثبت عن المخصص : ١٣٠/٧ .
(٢) هو منظور بن مرثد بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جَحْوان ابن طريف ، من بني أسد ، وهو منظور بن حَبَّة ، وحَبَّة : أمّه ، منهم مَنْ ينسبه إلى أبيه ومنهم مَنْ ينسبه إلى أمّه ، راجز إسلاميّ .
أخباره في : معجم الشّعراء : ٣٧٤ ، وخزانة الأدب : ١٣٨/٦ .

سَمِيراء[1] :

حَتَّى إِذَا مَافَرَّ مِنْ أُوَامِهَا
وَجَعَلَتْ تَأْوِي إِلَى قُمْقَامِهَا

والأُوَام : العَطَش . وكلُّ مارُعي من الإِبِل فهُو النَّعَم المَرْعِيّ ، وماخُلِّي بغَير راعٍ في البِلَاد فهُو المُهْمَل ، وهو العَمَل ، قال الشَّاعر :

قَدْ عَلِمَتْ أَنِّي لَهَا بَوٌّ عَمَلْ
إِذَا العَسِيفُ بَانَ عَنْها فَعَدَلْ
واخْتَلَفَ المَرْعِيُّ مِنْهَا بِالعَمَلْ

والقَمْلَة ، بفتح القاف : جَمَاعة الماشِيَة . والقِمْلَة ، بالكسر : العشَرة إلى الأربَعين من الإبِل خاصَّة . البَوُّ : خَلْف السَّقْبِ مَحْشُوٌّ حَشِيشًا . والعَسِيفُ : الأَجِيرُ ، وهو العُضْرُوط أيضًا .

وإِذَا عَدَدْتَ أَسْنَانَ الإِبِل قُلْتَ : رُبَع لسنة ، وابن مَخَاض لسنتين ، وابن لَبُون لثَلَاث ، وحِقٌّ لأربع ، وجَذَعٌ لخَمْس ، وثَنِيٌّ لسِتٍّ ، ورَبَاعٌ لسَبْعٍ ، وسَدِيسٌ لثَمَان /، وبَازِلٌ لِتِسْعٍ ، وهو آخِرُ ١١٦/ب أسنانِ الإبِل . ورُبَّما تفحل البُزُول لثَمَانٍ ، وربّما تأخّر إلى عشرٍ ، فإِذَا كَان لعَشْرٍ فهُو مُخلِفُ عشرِ سنين ، ثُمَّ يُقال : مُخلِف أربعَ عشرةَ سنةً إلى ثماني عشرةَ سنةً ، فإِذَا مضت هذه السُّنون سُمِّي : عَوْدًا ، وانقطع عندَ ذكر الأَخلاف ، ويُقَال : عَوْدٌ وأَعْوَادٌ وأَعْوُدٌ وعِوَدَةٌ وقد عَوَدَ العَوْدُ ، فإِذَا زادَ على العشرين سُمِّي العَوْدُ ثِلبًا وجمعُه الثِّلَبَة وقد ثَلِبَ ، فإِذَا دنَا من ثلاثين قِيل

---

(١) سَمِيرا : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، تُمَدّ وتُقْصَر ، وهو منزَل بطريق مكة من الكوفة في نواحي مدينة حائل .
ينظر : بلاد العرب : ٥١ ، ومعجم البلدان : ٢٥٥/٣ .

ثِلْبٌ تَالٌّ ، والتَّالُّ : الهَالِك ، قَال الشَّاعر :(١)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تُحْلَبُ عُلْبَةً   وَيُتْرَكُ ثِلْبٌ لَاضِرَابٌ وَلَاظَهْرُ

والمُقْرَم والقَرْمُ : الفَحْلُ . والنَّجِيبُ : المُتَّخَذ الضَّامِر . والجَمْع قُرُومٌ ونُجُبٌ . فإِذَا زَاد المُسِنُّ في السِّنِّ قِيل : القَحْرُ ، والجَميع أَقْحُرٌ وقُحُورٌ .

وقَال أبو مالكٍ وغيرُه(٢) : إِذَا جَاوَزت الإِبِلُ المائَةَ : فهي الحَوْمُ ، والكَوْمُ ، والجُرجُور ، والعَكَرَة ، والكَوْرُ ، والمِعْكَار والرَّعِيل ، والرَّعْل ، والبُعْكُوكَة ، والعَاكِب ، والسَّرِيَّةُ ، والبَرْكُ ، و[الدَّهْدَهَان](٣) ، والسَّوَامُ ، والخِطْرُ ، والجِزْمَةُ . فإِذَا بلَغَت خمسَ مائةٍ فهي العَرْج ، وقَال قَوْمٌ : العَرْجُ : أَلْفٌ ، وكذلك الخِطْرُ . ويُقَال : العَرْجُ والعِرْجُ : من الثَّمانين إلى التِّسعين . ويُقَال : الجِزْمَةُ من الماشِيَة : مائةٌ فمَا زَادت ، ويُقَال : هي من العَشَرة إِلى الأَرْبَعين ونحو ذلك . والحُدْرَةُ مِنَ

---

(١) نَسَبَه ابن دُرَيد في الجمهرة : ٢٠٣/١ ، طبعة حيدر أباد الهند ، إِلى امرأة جران العود . وأنشده المبرّد في الكامل : ٤٠٦/١ ، قال : "نظر شيخٌ من الأعراب إلى امرأته تتصنع وهي عجوز ، فقال :

عجوزٌ تُرَجِّي أَنْ تكونَ فَتِيَّةً   وقد لُحِبَ الجَنْبَانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
تَدُسُّ إِلى العطَّار سلعةَ أهلها   وهل يُصْلِح العطَّارُ ما أفسَدَ الدَّهْرُ
تُسَائلني عن نفسها هل أحبُّها   فقلتُ لها لَاوَالَّذي أمرُهُ الأَمْرُ
ومارَاعني الاخضابُ بكفِّها   وكُحلٌ بعينيها وأثوابها الصُّفْرُ
وجاءوا بها قبل المِحَاق بليلةٍ   فكانَ مُحَاقاً كلّه ذلك الشَّهْرُ

قال : فقالت له امرأته :
أَلَمْ تَرَ ..." .

(٢) هو عمرو بن كِرْكِرَة ، أبو مالك الأعرابيّ ، كان مولًى لبني سعد ، من علماء اللّغة ، وكان بصريَّ المذهب ، له كتابٌ في خَلْق الإنسان وكتابٌ في الخيل .
أخباره في : إِنباه الرواة : ٣٦٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٢٣٢/٢ .

(٣) طَمِسَت الكلمة في الأصل ، والمثبت عن المخصص : ١٣٠/٧ .

الإبل : مابين العشَرة إلى الأربَعين ، والحَذْرَة[1] من الإبل : مابينَ الخمسين إلى المائة . ويُقال : كلُّ إبلٍ كثرت : فهي الخطْرُ . الخَوْذانُ : جَماعَة الإبل ، وخَوْذان النَّاس : [جَماعتهم]

وقال الأصمعيّ : إذا أكل الثِّلْبُ أسنانَه فقَصُرت : فهو الكافُّ . ثُمَّ هو الأجْعَم/ ، ثُمَّ هو الدُّرْدُورُ[3] ، ثُمَّ هو الدُّرْدِحُ ، ١١٧/أ وهو الّذي ذهبت أضراسُه . فإذا ارتفَع عن ذلك فهو مَاجٌ ، ودِرْدِمٌ ، ودِلْقِمٌ .

وينْبَغي أنْ نَذْكُرَ بعدَ هذا ماتَقُول العَرَبُ لوَلَدِ النَّاقة مِنْ حين سُقُوطِه إلى الأرض إلى آخرِ عمره ، ونذكرَ عيُوبَها ، ونعوتَها ، ومراعيَها ، وضِرابَها ، وسَيْرَها ، وأسنانَها ، وتَرَقُّعَها ، وكلَّ مايجبُ ذِكْرُه من أحوالِها ممَّا حُفِظَ عن العَرب الفُصَحاء وعن [أهل] العلم والآراء .

فنقول : إنَّهم قالُوا : تقُول العَربُ للمَنْتُوج إذا نُتجتِ النَّاقَةُ : سَليلٌ ، وجمعُه سَلائِلُ ، يُقال ذلك : للذَّكر والأنْثَى ، وإنَّما سُمِّي سَليلاً لأنَّه سُلَّ من أُمِّه وأَبيه . ويُقال للذَّكر سَقْبٌ وللأُنْثَى حَائِلٌ ، والحَائِلُ أيضاً : هي جَميع المَاشِيَة الّتي لم تَحْمِلْ سنَتَها ، يُقَال مِنْ ذلك : حَالَتِ الشَّاةُ والفَرَسُ والبَقَرةُ وغيرُها تَحُولُ حِيَالاً ، وحَالَتِ القَوْسُ تَحُولُ حَوْلاً فهي حَائِلَةٌ : إذا اعوَجَّتْ . والذَّكَرُ سَقْبٌ ، وجمعُه سِقَابٌ وسُقْبَان ، فَإذا كانَت النَّاقةُ تَلِدُ السُّقْبَان قِيلَ لها : مِسْقَابٌ ، وجمعُها مَسَاقِيبُ . ومن

---

(١) في الأصل : الحذرة ، بالذّال المعجمة ، وفي اللسان : (حذر) : "وعليه حُذْرَةٌ من غَنَمٍ وحَذْرَة ، أي قطعة ، عن اللحيانيّ" .

(٢) الإبل : ١٤٣ .

(٣) الدُّرْدُر : مغرز السِّنِّ . اللسان : (درر) .

العَـرَب(١) مـن يقـول : صَقَـبٌ ، وصُقْبَـان ، ونَـاقَةٌ مِصْقَـاب بـالصَّـاد ، وكـذلك يفعَلُـون بـالسِّين إذَا كـانَتْ مع الـقاف متقدِّمةً يقُولون : صَقَلَـهُ وسَقَلَهُ ، ومِسْقَلَـةٌ ومِصْقَلَـةٌ ، وسُنْدُوقٌ وصُنْدُوقٌ ، وصَدَقَ وسَدَقَ وسَـوِيقٌ وصَوِيقٌ ، ونحو ذلك . فـإذَا تقدَّمت القَـافُ وتَأخَّرت السِّين لـم يفعلوا ذلك ولم يُحَوِّلُوا السِّينَ صَاداً . ويفعلـون أيضاً ذلك بـالسِّين إذَا كَانت مع الطَّاء مُتَقَدِّمَةً ، يقولـون في يَبْسُط : يَبْصُط وبَسْطَة وبَصْطَة ، فـإذَا تَأخَّرت/لم يُحَوِّلُوا السِّين صاداً . ١١٧/ب

قـال الشَّاعر(٢) في الحَائِل المَوْلُودَة :

فَتِلْكَ الَّتي لايَبْرَحُ القَلْبَ حُبُّهَا
ولاذِكْرُهَا مَا أرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلِ

وقـال ذو الرُّمَّة(٣) :

يُطَرِّحْنَ حِيرَانَـاً بِكُلِّ مَكَـانَةٍ   سِقَابَـاً وحُولاً لَمْ يُكَمِّلْ تَمَامُهَا

فـإذَا تَحَـرَّك السَّقْبُ قَليـلاً : فهـو الرَّاشِحُ ، وإنَّمـا سُمِّي رَاشِحَاً : لأنَّ أُمَّه تُرَشِّحُه ، والتَّرشِيحُ(٤) : الغِذَاءُ كَمَا يُرَشِّحُ الغَيْثُ البَقْـل . ويُقَـال لأُمِّ الرَّاشِح : المُرْشِح على لفظِ مُكْرِم ومُرْسِل ، يُقَـال : قَـدْ أَرْشَحَت النَّـاقَةُ إرْشَاحَاً ، أي صَار لَها ولَدٌ رَاشِحٌ . ولـو سَمَّيتَها بِفِعْلِهَـا لقُلْـتَ مُرَشِّحَةٌ على لفظِ مُذَمِّرَةٍ بالهـاء ، ولكـنَّك في الأوّل سمَّيتَها بِوَصْفِ ولدِها بما لافِعْل لها فيه ، كما قُلْتَ أطفلَتْ فهي مُطْفِلٌ .

---

(١) ينظـر : المخـصص : ٢٧٢/١٣ ، والاقتضـاب : ٢٠٣ ، وكذلك إذا وقعت بعد السين الغينُ والخاءُ .
(٢) هـو أبو ذؤيب الهذليّ ، شرح أشعار الهذليين : ١٤٧/١ ، وتخريجه في : ١٣٨٢/٣ .
(٣) شرح ديوانه : ١٠٠٨/٢ . وفيه : "بكُلِّ مفَازَةٍ" .
(٤) جـاء فـي المخـصص : ١٩/٧ : "سمِّي ولدُ النَّاقة حين يقوى راشحاً لأنَّه يَمْشِي ثم يُصْرَع فيرفعُه الرَّاعي ويُمْسِكه أنْ يُصْرَع فذلك التَّرشيح ، وقد رشَّحَ ولدَ ناقتِه" .

فَإِذَا كَثُرَ لَحمُ الرَّاشِح فَمَشَى وعَدَا قِيل : قد أَكْعَرَ فهو مُكْعِرٌ إِكْعَاراً ، وأَكْأَرَ يُكْئِرُ إِكْآراً .

فإِذَا صَلُبَ لحمُه وسَمِن قِيل : قد عَكْرَدَ عَكْرَدَةً ، وتَضَبَّبَ تَضَبُّباً ، وتَحَبْرَشَ تَحَبْرُشاً ، وقد اجْحَنْشَشَ اجْحِنْشَاشاً ، وتَحَلَّمَ تَحَلُّماً ، وذلك لكُلِّ صَغيرٍ من النَّاس وغيرهم حتى يكتَسِيَ اللَّحم .

وهو حُوَارٌ إلى أنْ يَلْحَقَ بالإِبِل ويعدُو ، والأُنْثَى حُوارَةٌ .

ومن العَرب مَنْ يَقُول في الجَمع : حُوَرَانٌ بالواو وضَمِّ الحَاء ، لأَنَّ الوَاو ساكنةٌ ، فإِذَا ضَمَمْتَ أوّل الحَرف بَقِيَتْ واواً ، فإِنْ كَسَرْتَ الحَاء فَقُلْتَ : حِيرَانٌ ، وحِوَارٌ ، وحِوَارَةٌ ، تحَوّلت ياءً لسُكُونها . فإِنَّمَا تَتْبَع ماقَبْلَها مِثْل الرِّيح ونحوها (١) .

قَالوا : وكُلُّ جَمْعٍ على فُعْلان فإِنّ أوّله يُكسَر ويُضَمّ إلاّ حُروفاً يَسِيرةً هي روايةٌ عن العَرَب مثل/ : خُلْقَان ، وبُعْرَان ، وتُمْرَان . فأمّا قُضْبَان ، وفُصْلَان ، ورُعْيَان ، فإِنَّ مِن العرَب مَنْ يَكْسِرُ هذه الأحرفَ وما أشبَهَها ، فمَنْ قَال : حِيرَان فإِنّما أراد هذه اللُّغة ، وأكْثَرُ ماتَجِدُه مضموماً مِن هذا الفنِّ جَائزٌ كَسْرُه (٢) . ١١٨/أ

فإِذَا كَان المنتُوجُ من نِتَاج الرَّبيع فهُو : رُبَعٌ ، والأُنْثَى رُبَعَةٌ . فإِنْ كَان مِن نِتَاج الصَّيفِ فهُو : هُبَعٌ ، والأُنْثَى هُبَعَةٌ . ويُجْمَعُ الرُّبَعُ والهُبَعُ : رِبَاعاً وهِبَاعاً .

فإِذَا فُصِلَ مِن أُمِّه فهُو : فَصِيلٌ ، والأُنْثَى فَصِيلٌ بغير هاءٍ، وقَد قَال بعضهم : يجوزُ فَصِيلةٌ . ويُسَمَّى الفَصِيلُ أيضاً : أَفِيلاً . والفَصِيلُ والأَفِيلُ واحد . ويُجْمَع الفَصِيلُ فِصَالاً وفِصْلاناً وفُصْلاناً ، ويُجْمَعُ الأَفِيلُ : إِفَالاً .

---

(١) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١/ ١١ ، واللسان : (روح) .

(٢) ينظر : أدب الكاتب : ٥٦٤ ، وشرح الشافية : ٢/ ١١٧، ١٢٨، ١٣٢ .

ويُقَال لصِغَار الإبِل : العُجْمُ بتَسْكِين الجِيم ، والجَمْعُ العُجُومُ .

ثُمَّ لاتَزالُ تُسمَّى إفَالاً حتَّى تَصِيرَ حِقَاقاً ، فَتَسْتَحِقَّ إنَاثُها النِّتَاجَ وذُكُورُها أنْ تَحْمِلَ الحُمُولَة .

فإذا حُمِلَ على أُمِّهِ : فهُوَ ابنُ مَخَاضٍ ، إذا لَقِحَتْ أُمُّه ، فلايَزَالُ ابنَ مخاضٍ وذلك في السَّنَةِ الثَّانِيَة .

فإذا دَخَلَ في السَّنَةِ الثَّالِثَة : فهُو ابنُ لَبُونٍ حتَّى تستكمل الثَّالِثَة . وتُجْمَع ابنُ مَخَاضٍ وابنُ لَبُونٍ : بَنَاتِ المَخَّض وبَنَات اللَّبَّنِ مُثقَّلَتَان ، ومِن العَرب مَنْ يُخَفِّفُهُما . وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : بنات اللَّبُونِ وبَنَات المَخَاض (١) . فَأَمَّا بنُو تَميمٍ وبنُو بَكْرِ ابنِ وَائلٍ فإنَّهم يَقُولُون : بَنَات اللُّبَّن وبَنَات المُخَّض ، فيَجْمَعُونَهَا بِبَنَاتٍ ، ووَاحِدُها ابنٌ ، لأنَّ التَّأنيثَ يَلْزَمُها في الجَمْع . وكُلُّ جَمْعٍ مِن غَيْرِ النَّاس يَلْزَمُه التَّأنيثُ ، ألا تَرَى أنْ نَقُولَ : هذه بَنَاتُ مَخَاضٍ ، وهذه بَنَاتُ لَبُونٍ ، فَتَخْرُجَ مِن حَدِّ التَّذكِيرِ إلى التَّأنيث كقولِكَ : ابنُ آوى/ ، وبناتُ آوى ، وابنُ ١١٨/ب
عُرْس ، وبناتُ عُرْس ، وضربٌ من الكَمْأة يُقَال لها : بناتُ أَوْبَرَ ، الوَاحِدُ منها ابنُ أَوْبَرَ ، والواحد من بنات نَعْشٍ ابنُ نَعْشٍ . ولَو نَسَبْتَ فَرَساً لقُلْتَ : هو مِن بناتِ أَعْوَجَ ، وكذلك لو نَسَبْتَ جَمَلاً لقُلْتَ : هو مِن بَنَات ذَاعِرٍ ، ومِن بنَات فُلانٍ .

فإذَا استوفَى ابنُ لَبُونٍ - ابن السَّنة الثَّالثة - ودَخَلَ في الرَّابعة : فهو حِقٌّ ، والأُنْثَى حِقَّةٌ ، والجَميعُ حِقَاقٌ . وبعضُهم يقُول : حِقَّةٌ وحَقَائِقُ ، كَمَا جَمَعُوا : حُرَّةً بِحَرَائِرَ ، وإنَّما يكونُ ذلك في العَددِ القَليل إلى العَشَرة فإذا كَثُرت : فهي حِقَاقٌ ،

---

(١) ينظر : المذكّر والمؤنّث لابن الأنباريّ : ٥٥٩ ، والمخصص ٢١/٧ .

قَالَ الرَّاجز (١) :

أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ أَيَانُقِ
لَيْسَ بِأَنْيَابٍ وَلَاحَقَائِقِ

وَقَدْ رُوِيَ :

أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ
لَيْسَ بِأَنْيَابٍ وَلَاحِقَاقِ

ثُمَّ لَايَزَال الحِقُّ حِقًّا حتَّى يَسْتَوفِيَ السَّنةَ الرَّابعةَ .

فإِذَا دَخَلَ في الخَامِسَة : فَهُو جَذَعٌ ، والأُنْثَى جَذَعَةٌ ، والجَميعُ جِذَاعٌ ، وجَذَعَاتٌ ، وأَجْذَاعٌ ، وجُذُعٌ . ثُمَّ لَايَزَال جَذَعًا حتَّى يَسْتَوفِيَ السَّنةَ الخَامِسةَ .

---

(١) البيت الأوّل للقُلَاخِ بن حَزْنِ بن جناب بن جندل السَّعديّ – من الرّجّاز ، والقُلَاخ : مأخوذ من القلخ ، وهو رُغاء البعير إذا كان فيه غلظ .
أخباره في : المؤتلف والمختلف : ١٦٨ ، واللآلى : ٦٤٧/٢ ، والخزانة : ٢٥٧/١ – مع جملة أبيات أوردها أبو زيد في نوادره : ٣٤٨ ، عن المفضل ، وهي :
أَنْقَذَ هَدَاكَ اللَّهُ مِن خِنَاقِ
وصَعْقَةِ العَامِدِ للرُّسْتَاقِ
أَقْبَلَ مِنْ يَثْرِبَ في الرِّفَاقِ
مُعَاوِدًا للجُوعِ والإِمْلَاقِ
يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الغُرَابُ غَاقِ
أَبْعَدَكُنَّ اللّه من نِيَاقِ
إِنْ لَمْ تَنَجَّيْنَ مِنَ الوَثَاقِ
بِأَرْبعٍ مِنْ كَذِبٍ سُمَاقِ
والبيت في تهذيب الألفاظ : ٢٦٠ ، والمعاني الكبير : ٨٤١/٢ ، والصحاح : (غوق – نوق) ، والمخصص : ٨٧/٣ ، واللسان والتاج : (سمق – غوق – نوق) . ويروى : أَبْعَدَهُنَّ .
والبيت الثّاني ينسب إلى عمارة بن طارق وإلى عقبة الهُجَيْمِيّ ، كما في اللسان : (مسد) ، عن الأصمعيّ وعن أبي عبيد ، وهو مع بيتين آخرين :
فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ مثل غَرْبِ طَارِقِ
وَمَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيَانُقِ
لَيْسَ بِأَنْيَابٍ ولاحَقَائِقِ
ومن الأرجوزة أبيات في المنصف : ٢٤/٣و٥١ ، وفي موادّ مختلفة من اللسان . والبيت الشاهد في نوادر أبي زيد ٣٩١ ، وفي الصحاح والتاج : (مسد) ، والمخصص : ٢١/٧ ، واللسان : (زهق) .
ويروى : لَيْسَت .

فإذَا دَخَل في السَّادِسَة : فهُو ثَنِيٌّ ، والأُنْثَى ثَنِيَّةٌ ، والجَمِيع ثُنْيَان ، وثِنْيَانٌ ، وثُنِيٌّ ، علَى «فُعْلٍ» ، مِثل عُمْيٍ ، وأَنْشَد عبدُ اللّه بنُ مُنَبِّه(١) :

مِنْ أَرْبَعٍ مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانْ
ثُنْيٌ وَفِيْهِنَّ اثْنَتَانِ بِكْرَانْ

البِكْر : الّتي نُتِجَتْ بَطْنًا . ثُمَّ لايَزَالُ الثَّنِيُّ ثَنِيًّا حتَّى يَسْتَوْفِي السَّنَة السَّادِسَة .

فإذَا دَخَل في السَّابِعَة : فهُو رَبَاعِي ، والأُنْثَى رَبَاعِيَة ، خَفِيفَة اليَاء مِثل يَاء قَاضِي ودَاعِي وقَاضِيَة ودَاعِيَة . والجَمِيع / ١١٩/أ [رِبَاعٌ](٢) ، ورِبْعَانٌ ، ورُبُعٌ ، ورُبْعٌ ، مُثَقَّلَةٌ ومُخَفَّفَةٌ ، قَال الرَّاجِز(٣) :

لاتَجْزَعُوا يَا أَهْلَ حَجْرٍ مَجْزَعَا
نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الْأَرْبَعَا
الثُّنْيُ وَالْقُرَّحَ وَالرُّبْعُ مَعَا

فَإِذَا دَخَل في الثَّامِنَة : فَهُو سَدَسٌ ، وسَدِيسٌ ، الذَّكَر ، والأُنْثَى بِغَيْر هَاء . وإنّما سُمِّي سَدِيسًا وسَدَسًا لِأَنَّه عِند ذَلك يَطْلُع سَدِيسُه وهو سِنُّه الّتي تَلِي نَابَه . والجَمِيع سُدُسٌ ، وسُدْسٌ ، مُثَقَّلٌ ومُخَفَّفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْدَى الرَّبَاعِي وَأَوْصَالُ الثَّنِيِّ بِهِ
وَاعْصَوْصَبَ السُّدْسُ وَالْبُزْلُ العَلَاكِيْمُ(٤)

ثُمَّ لايَزَالُ سَدَسًا حَتَّى يَدْخُلَ في التَّاسِعَة .

فَإِذا دَخَلَهَا : فَهُو بَازِلٌ ؛ وذَلك حِينَ تَطْلُعُ أَبَازِلُهُ وهُو نَابُه . ويُقَال للنَّاقَة بَازِلٌ أَيْضًا بغَيْرِ هَاءٍ .

---

(١) ينظر التعليق عليه في الصفحة: ٤٤٠ .
(٢) سقطت من الأصل ، والمثبت عن القاموس : (ربع) .
(٣) البيت الأول في اللسان : (حزم) ، والثاني والثالث في (حلب) بدون نسبة .
(٤) العلاكيم : جمع علكوم ، وهي الناقة الشديدة الصلبة . (اللسان : علكم) .

والعَرب تقُول : قَطَر نَابُه يَفطر فُطُوراً ، وشَقَأ يَشْقأ شَقْأَ وشَقْيًا ، وشَقَّ يَشُقّ شُقُوقًا ، وبَقَل يَبقُل بُقُولاً ، وبَزَغ يَبْزُغ بُزُوغًا ، وصَبَأ يَصْبَأ صُبُوءً[(1)] ، وعَرَد يَعْرُد عُرُوداً ، وبَزَل يَبْزُل بُزُولاً : كُلُّ ذلك إذا خَرَج نَابُه ، وإنَّما سُمِّي بازِلاً بِسِنٍّ له يخرُج يُقَال له : البَازِل ، وذلك أنَّه نَابٌ حَادُّ الطَّرف يَبْزُل اللَّحمَ ، أي يَفتُقُه . فَلايَزَال بَازِلاً حتَّى يَسْتَوفِيَ السَّنة التَّاسعةَ ، وذلك مُنْتَهَاهُ في سِنِّه وقُوَّته وشَبَابه ، قَال ذو الرُّمَّة[(2)] :

وَقَرَّبْنَ لِلأَحْدَاجِ كُلَّ ابنِ تِسْعَةٍ يَضِيقُ بِأَعْلاهُ الحَوِيَّةُ والرَّحْلُ

ثُمَّ هُو مُخْلِفُ عامٍ ، وبَازِلُ عَامٍ ، فإذَا أتَى عَلَيه عَامَان بَعد بُزُوله فهو مُخْلِفُ عَامَين وبَازِلُ عَامَين . فَلايَزَالُ يُقَال له ذلك إلى خَمْسَة /أعوامٍ بعد بُزوله[(3)] . ١١٩/ب

ثُمَّ هو عَوْدٌ إذا طَالَت أسنَانُه وعَمَّلَتْ . ومن العَرب مَنْ يقُول : قَدْ عَوَّدَ تَعْويداً . ويُقَال : نَعجةٌ عَوْدَةٌ : إذَا كَبُرت ، ونِعَاجٌ عِيَادٌ . ولَم يُسْمَع ذلك في النَّاقة[(4)] .

ثُمَّ يكُون شَارِفًا وفيه بقيَّةٌ صَالِحةٌ ، ويُقَال للنَّاقة شَارِفٌ وقَلَّمَا يُقال للذَّكر : شَارِفٌ . وقد شَرُف يَشْرُف شُرُوفًا وشَرَفًا .

ثُمَّ هو هِمٌّ ، ثُمَّ هو قَحْرٌ ، ثُمَّ هو كَافٌّ ، ثُمَّ تَاكٌّ ، ثُمَّ أَجْعَمُ ، ثُمَّ دُرْدُور ، ثُمَّ دِرْدِح ، ثُمَّ مَاجٌّ .

---

(١) صَبَأ يَصْبَأ ،وصَبُؤ يَصْبُؤ ، صَبْئًا وصُبُوء . القاموس : (صبأ)
(٢) شرح ديوانه : ١٦١٧/٣ . وقرّبن : يعني النّساء ، والأحداج : من مراكب النّساء ، وكذلك الحويّة .
(٣) الإبل للأصمعيّ : ٧٧ .
(٤) قال الأصمعيّ في الإبل : ٧٧ : "فإذا طال نابُه وامفرّ قيل عَرَدَ يَعْرُد عُرُوداً ، فإذا جاوز ذلك فهو عَوْد وهي عَوْدَة ، قال ابن همّام السَّلُوليّ :

وناديْتُه حِينَ أبْصَرْتُهُ ألا يا صَفِيَّ وِيا عَاتِكَا
فأطَّت لنا رَحِمٌ عَوْدَةٌ فلاتحقر النَّسَبَ الشَّابِكا

وفي المخصص : ٢٥/٧ : "عَوَّدت النّاقة ، وهي مُعَوِّد ، وعَوْدَة ، والجمع عِيَاد" .

وقَد قَال بعضُهم : يُقال له : قَحْرٌ وقَحْمٌ في سِنٍّ واحدةٍ ، وذلك إذا كبُر وتضعضعَ وضَعُف . ويُقال ذلك للإنسان أيضاً .

قالُوا : ولايُقال له ثِلْبٌ(١) إلا إذا اشهَابَّ وجهُه وتَناثر هُلْبُ ذَنَبِه .

وإذا أَسَنَّت النَّاقةُ : فهي كَزُومٌ ، وهُنَّ كُزُمٌ . فإذا ذهبَت حِدَّةُ أسنَانِها : فهي كافٌّ ، ودَلُوقٌ ، وهُنَّ دُلُقٌ ، وهي دِلْقِمٌ ، وعَوْزَمٌ ، وضِرْزِمٌ ، ولِطْلِطٌ ، وكُحْكُحٌ ، قَال ابنُ لَجَأٍ(٢) :

حَتَّى تَرَى كُلَّ عَلاةٍ ضِرْزِمِ
شَابَتْ مِنَ الحَمْضِ وَلَمَّا تَهْرَمِ

وقَال مُزَرِّد(٣) :

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا فَصَارَتْ ضَوَاةً في لَهَازِمِ ضِرْزِمِ

---

(١) الإبل للأصمعيّ : ٧٧ .
(٢) هو عمر بن لَجَأ التَّيْميُّ ، من تيم بن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر ، من بَطْنٍ يقال لهم : "بنو أُيْسَر" . راجز مشهور ، وكان بينه وبين جرير مهاجاة .
أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٥٨٨/٢ ، والشعر والشعراء : ٦٨٠/٢ ، والاشتقاق : ١٨٥ .
والبيتان في ديوانه : ١٦٠ ، وفي الإبل للأصمعي : ٧٨ .
ورواية الأوّل منهما :
حَتَّى تَرَى كُلَّ عَلاةٍ صِلْدِمِ
وهو الأصحّ ، ويرجّحه قوله : "ولمّا تهرم" ، والصّلدم : النّاقة الشديدة ، والضِّرزم : المسنّة . والأبيات استشهد بها الأصمعيّ بقوله : "وربّما اشهَابَّ وجهُه وذنَبُه من غير سِنٍّ وذلك من أكل الحمض" . وبعدهما :
* تَنُوشُ مِنْهُ بِجِرَانٍ سِرْطِمِ *
والعلاة : النّاقة المشرفة .
(٣) هو يزيد بن ضرار الغطفانيّ ، أخو الشّمّاخ ، شاعر مخضرم وهو أحدُ من هجا قومه ، ويهجو أضيافه أيضا ، ويمُنّ عليهم بما قراهم به ، سُمّي مزرّدًا بقوله :
فقلتُ تَزَرَّدْها عُمَيرُ فإنّني
لِدُرْدِ المَوَالي في السِّنين مُزَرِّدُ
وهذا البيت يُنسب إليه ، وهو في ديوانه : ٧٠ ، ويُنسب إلى الحادِرَة ، وهو في ديوانه : ٩٦ .
أخباره في : ألقاب الشعراء : ٣٠٨/٢ ، والشعر والشعراء : ٣١٥/١ ، والمنتخب : ٧٤٣/٢ ، والمزهر : ٤٤٠/٢ .
والبيت الشّاهد في ديوانه : ٣١ ، وفي الإبل للأصمعيّ : ٧٨ ، وجمهرة اللغة : ٦٩٩/٢ ، واللسان والتاج : (قذف ضرزم – ضوا) .

الفَوَاةُ (١) : السِّلْعة ، شَبِيهةٌ بالخَنَازِير . وهي النَّابُ ، ونَيُوبٌ على فَعُول . وجَمعُ النُّيُوبِ [نِيبٌ](٢) . وجمعُ النَّاب نِيبٌ . مثل عَيُونٍ(٣) وعِينٍ ، وحَيُودٍ وحِيدٍ . قال الأَخْطَل(٤) :

أَعْرَضْنَ مِنْ شَمَطٍ بالرَّأْسِ لاَحَ بِهِ
فَهُنَّ مِنْهُ إِذَا أَبْصَرْنَهُ حِيدُ

والصَّيْهَمُ : الجَمَل الضَّخْم .

ويُقَال : قد نَيَّبَتِ النَّاقةُ تَنْيِيْباً فهي مُنَيِّب/بغير هاء . ١٢٠/أ

ويُقَال لها : شَارِفٌ ، وقد شَرَّفَتْ تَشْرِيفاً ، وشَرُفَتْ شُرُوفاً ، وشَرَفَت أيضاً ، وهُنَّ شُرُفٌ ، قال الشَّاعرُ(٥) في الذَّكَرِ :

بَلِلْتُ بِهَا يَوْمَ الصُّرَاخِ وبَعْضُهُمْ
يَخُبُّ به [في] الحَيِّ أَوْرَقُ شَارِفُ

---

(١) وهي غُدَّة تظهر بين الجلد واللحم . اللسان : (سلع) .

(٢) في الأصل : (نيبة) . وجاء في اللسان : (نيب) : "والنُّيُوب كالنَّاب ، وجمعُها معاً أنياب ونُيُوب ونِيْب ، فذهب سيبويه إلى أنّ نِيباً جمع نابٍ ، وقال : بنوها على فُعْل ، كما بنوا الدّار على فُعْل ، كراهية نُيُوب ، لأنّها ضمة في ياء وقبلها ضمة وبعدها واو ، فكرهوا ذلك ، وقالوا فيها أيضا : أنياب ، كقدمٍ وأقدام ، هذا قوله قال ابن سيدة : والذي عندي أنّ أنياباً جمع نابٍ ، على ما فعلت في هذا النحو ، كقدم وأقدام ، وأنّ نِيباً جمع نَيُوب ، كما حكى هو عن يونس ، أنّ من العرب من يقول صِيد وبِيض في جمع صَيُود وبَيُوض ، على من قال رُسْل ، وهي التميميّة ، ويقوّي مذهب سيبويه أنّ نِيبا لو كانت جمع نَيُوب لكانت خليقة بنُيُب ، كما قالوا في صَيُود صُيُد وفي بَيُوض بُيُض ، لأنهم لايكرهون في الياء من هذا الضرب كما يكرهون في الواو ، لخفّتها وثقل الواو ، فإن لم يقولوا نُيُب دليل على أنّ نِيباً جمع نَابٍ كما ذهب إليه سيبويه . وكلا المذهبين قياس إذا صحّت نَيُوب ، وإلا فنِيبٌ جمع ناب ، كما ذهب إليه سيبويه قياسا على دور" . وينظر : الكتاب ٥٩١/٣ .

(٣) العَيُون : الذي يُصيب بالعين . القاموس : (عين) .

(٤) شعره : ٩٤/١ .

(٥) هو ثعلبة بن حزن العَبْدِيّ ، وقيل : حزن لقب أبيه ، واسمه عمرو . وهو شاعر وفارس من بني عبد القيس . أخباره في الاشتقاق : ٣٢٦ ، وشرح المفضليات للتبريزيّ ١١٢٩/٣ (مقدمة المفضلية) .
والبيت من قصيدة له في المفضليات : ٢٨١ ، وشرحها للتبريزي : ١٢٢٤/٣ . =

ويُقَال : نَابٌ هِرْشَفَةٌ . ونَابٌ مَاجٌّ ، بغَير هاء . ونابٌ جَعْمَاء ، وعِلْهِز ، وجَلَنْفَعَة ، وجَلْفَزِيز ، ودِرْدِح (١) ، ودِلْقِم ، وهِرْهِرٌ ، وكَنَهْوَرَةٌ ، وعَيْضَمُوزٌ ، قَال الرَّاجز :

تَفْتَرُّ عَنْ دُرْدُرِ نَابٍ كِحْكِحِ
تَحُوزَ النَّابِ الكَزُومِ الدِّرْدِحِ

وقَال [أبو] زِيَادٍ الكِلَابِيّ (٢) :

أَيْنَ الشِّظَاظَانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ

وقَال آخرُ :

* أَنْطَيْتَنِيهَا شَارِفاً هِرْشَفَه (٣) *

وقَال آخرُ :

وقَدْ تَكُونُ وَهْيَ جَلْفَرِيزُ
كَأَنَّمَا هِيَ حَجَرٌ مَلْزُوزُ

= وقيله :
وشَوْهَاءَ لم تُوشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلْ
فقَامَتْ وَفِيهَا بِالوَلِيدِ تَقَاذُفُ
وتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّوْطِ مِلْءَ عِنَانِهَا
وإِحْضَارَ ظَبْيٍ أَخْطَأَتْهُ المَجَادِفُ
بَلَلْتُ ....
وقوله بللت : ملكتها ، ويخُبّ : من الخَبَب ، وهو ضربٌ من العَدْوِ ، والأَوْرَق : البعير على لون الرّماد ، والشارف : الهَرِم .

(١) سبق في الصفحة :٤٢٥ أن أورد الدّردح وصف للذكور منها . وقال الأصمعيّ في الابل : ٧٨ : "فإذا ارتفعت أسنانها وعابت ، أي دخلها عَيْب ، قيل : ناقة لِطْلِط وناقة كُحْكُح وناقة دِرْدِح وناقة كافّ في الإناث والذكور" .

(٢) البيتان في الاشتقاق : ٣١٢ ، وجمهرة اللغة : ٣١٧/١ ، والمخصص : ٥٩/٧ ، والصحاح واللسان والتاج : (شظظ — ربع — طبع) ، غير منسوبين إلى أبي زياد .
والمِرْبَعَة : خشبة يأخذ بطرفيها رجلان فيرفعان بها العِدْل على ظهر البعير ، والشِّظاظ : العود الذي يُدْخل في عروة الجُوَالِق . ويروى : "المُطَبَّعة" بدل "الجلنفعة" والمُطَبَّعة : المُثْقَلة بالحمل .

(٣) أنطى : لغة في أعطى ، جاء في التاج : (نطى) : "هي لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار ، يجعلون العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء" . ومازالت في عاميّة أهل الشام إلى اليوم .

والجَلْفَرِيزُ أيضاً : العَجُوزُ . وقَال آخرُ (١) في الكَنَهْوَرَةِ ، وجمعُها الكَنَاهِرُ :

فَلَوْ كَانَ لُؤْمُ ابْنَيْ سُلَيْمَانَ في الغَضَا
أَوِ الصُّلَّيَانِ لَمْ تَذُقْهُ الأَبَاعِرُ
وفي المَاءِ عَافَتْهُ وَفي الحَمْضِ أَقْهَمَتْ
عَنِ الحَمْضِ عدياتهن الكَنَاهِرُ (٢)

والإِقْهَامُ : أَلَّا يَشْتَهِيَ الإنسانُ ولاغيرُه الطَّعام ، وهو الإِقْهَاءُ أيضاً .

ويُقَال لابنِ المخاضِ من الإِبِل : خَلٌّ ، والأُنْثَى خَلَّةٌ ، وكذلك الرَّجُل : إِذَا قَلَّ لحمُه خَلّ . والخَلُّ : الطَّرِيقُ في الرَّمل . والخَلُّ : معروفٌ من الإِدَام . والخَلَّةُ : الحَاجَة . والخُلَّةُ : الصَّدَاقة . والخَلِيلُ والخِلُّ والخُلُّ : الصَّديق/ . ١٢٠/ب

---

(١) هو جَهْم بن سَبَل ، كما في اللسان والتاج : (قهم) ، وقال ابن بري : جهم بن شِبْل . قال أبو زياد : "وهو من بني كعب بن بكر ، وكان شاعرًا لم يُسمع في الجاهلية والإسلام من بني بكر أشعر منه ، وقد أدركته يُرْعَدُ رأسه وهو يقول :
أَنَا الجَوَادُ ابنُ الجَوَادِ ابن سَبَلْ
إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وإِنْ جَادُوا وَبَلْ"
ينظر : اللسان : (سبل) .
(٢) لم أستطع قراءتها في الأصل ، ورواية البيت في اللسان والتاج : (قهم) :
أو الحَمْضِ لاقْوَرَّتْ أو المَاءِ أَقْهَمَتْ
عن المَاءِ حِمْضِيَّاتُهُنَّ الكَنَاعِرُ
والكَنْعَرَةُ : النَّاقة العظيمة الجسيمة السَّمينة .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ سِفَادِ الإِبِلِ)

قَالوا : هو الضِّراب ، والقِرَاع . فإذا طَلَبَتِ النَّاقةُ الفَحْلَ قِيلَ لَها : ضَبِعَتْ ، وهي تَضْبَعُ ضَبَعَةً شَديدَة . وذكر الكِسَائِيُّ أنَّه سَمِعَ من العَرب : أَضْبَعَت إِضْبَاعاً . ويُقَال لها أيضاً : هَدِمَتْ تَهْدَمُ هَدَماً . قَالوا : فأمَّا البَكْرَةُ الّتي لم يَضْرِبْهَا الفَحْلُ قطّ فإنَّها إِذا ضَبِعَت أَبْلَمَتْ ، فيُقَال : هي مُبْلِمٌ بغَير هاءٍ ، وهو أَنْ يَرِمَ حياؤُها عندَ ذلك ، ولاتُبْلِمُ إِلّا بَكْرَة . وإنَّما تَضْبَعُ الإبل وتَهِيجُ الجِمَالُ مابَيْنَ نَوْءِ الذِّراع إلى نَوْءِ الجَبْهَة ، وإلى أنْ يَقَعَ الوَسْمِيُّ فتَرْتَبِع الإبِلُ وتَضْبَعَ عندَ نَوْءِ الثُّريَّا .

فأَمَّا الجَمَل إِذَا اسْتَفْحَلَ فهو القَرِيعُ ، وهو القَرْمُ ، وهو المُقْرَم ، وهو الفَنِيقُ . وجِمَاعُ القَرِيعِ القُرُعُ. فإِذاهَاجَ قِيل : قد قَطِمَ يَقْطَمُ قَطَماً ، وسَدِمَ يَسْدَمُ سَدَماً ، وذلك أنَّه يُحْبَس عن الضِّراب رغبةً عنه فيُدعى سَدِماً لأنَّه لَيسَ بكَريم ، قَالَ الشَّاعر (١) :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِمِ المُعَنَّى ... يُهَدِّرُ فِي دِمَشْقَ وَلَايَرِيْمُ

---

(١) هو الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط ، واسم أبي معيط أبان ابن أبي عمرو بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ ابن كلاب . وذكر أنّ أبا عمرو بن أميّة كان عبدا لأميّة ، اسمه ذكوان فاستلحقه . والوليد من فتيان قريش وشعرائهم وشجعانهم وأجوادهم ، وكان فاسقا ، ولاه عثمان رضي الله عنه ، وهو أخوه لأمّه ، الكوفة ، فشرب الخمر وشهد عليه بذلك فحَدَّه وعزله .
أخباره في : الأغاني : ١١٢/٥ ، والعقد الفريد : ٣٤٨/٦ ومروج الذهب : ٣٣٤/٢ .
والبيت من قصيدة يحُضّ فيها معاوية بن أبي سفيان - رضى الله عنه - على قتال على - رضى الله عنه - يقول في أوّلها :

ألا أَبْلِغ معاوية بن حَرْب ... بأنَّك من أخي ثِقَةٍ مُلِيمُ

قطعتَ ....

فإنَّكَ والكتابَ إِلى عليٍّ ... كَدَابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأَدِيمُ =

فإِذَا اشتَدَّ ذلك قِيلَ : إِنَّه لشَدِيدُ الحُمَّقِ . فإِذَا كَان الفحلُ يُلْقَحُ له لِأَوَّل ضَرْبَةٍ قِيلَ : إِنَّه لقَبِسٌ وقَبِيسٌ . فإِذَا كَان يُكْثِرُ الضِّرَابَ ولايُلْقِحُ قِيلَ : إِنَّه لغِسْلٌ (١) ، وغُسَلَةٌ ، ومِغْسَلٌ .

والإِبِلُ تمُوت بِبِلَاد الرُّوم فَلاتَعِيشُ ، كمَا تمُوت العقاربُ بحِمْص ، وكمَا يمُوت التِّمساحُ إِذَا نُقِلَ إِلى الدِّجْلَة أو الفُرَات .

فإِذَا كَان رِخْوَ الذَّكَرِ كالمؤنَّث فهو المَلِيخُ ، وجمعُه مِلَاخ وما أَشَدَّ مَلَاخَتَها ومُلُوخَتَها ! فإِذَا لَمْ يُحْسِنِ الضِّرَاب فهو عَيَاء ، والجَمِيعُ عَيَاءَات . فإِذَا لم يُلْقِح فهو السَّرِيسُ ، وجمَاعُه [السِّرَاس] (٢) . وهو الضَّغِيطُ ، وجِمَاعُه الضِّغَاط . وهو العَجِيزُ (٣) / ، ١٢١/أ وجِمَاعُه العُجُز والعِجَاز . وهو بمنزلَةِ العِنِّين . وهو المَهِينُ . كلُّه عن أبي سعدٍ . وإِذَا كَان الفحلُ لايَبْسُرُ النَّاقةَ - والبَسْرُ أَنْ يَضربها وهي غير ضَبِعَةٍ - قِيل : هو طَبٌّ ، وطَابٌّ ، وطَبِيبٌ . وإِنَّمَا سُمِّيَ البَسْرُ بَسْراً مِن بَسْرِ النَّاقَة ، وبَسْرِ الحَاجَة : وهو طَلَبُهَا في غيرِ وقْتِها . [وكذلك البُسْرُ لَمَّا طَلِب أَكْلُه قَبْلَ أَنْ يَصيرَ رُطَبًا] (٤) .

وشُورُ الإِبِل : كِرَامُها بغَير همزٍ . وشُومُها : سُودُها .

= والبيت في : الصحاح : (هدر - سدم - عنا) ، والمخصص : ٤/٧ ، والأفعال للسرقسطي : ٥٤٨/٣ ، واللسان : (هدر - دمشق - حلم - سدم - عنا) ، والتاج : (هدر - دمشق - سدم - عنا) .
ويروى : تُهَدِّر ... فما تريمُ .

(١) غِسْلٌ بالكسر ، وغُسَلٌ كصُرَد . ينظر : المخصص : ٧/٧ ، والقاموس : (غسل) .

(٢) في الأصل : "الشراس" بالشين المعجمة ، وهو تصحيف .

(٣) جاء في اللسان : (عجز) : "وفحلٌ عجيز : عاجزٌ عن الضِّراب كعجيس ، قال ابن دريد : فحل عجيز وعجيس : إذا عجز عن الضِّراب ، قال الأزهريّ وقال أبو عبيد في باب العنِّين : هو العجير ، بالرّاء ، الذي لايأتي النساء ، قال الأزهريّ : وهذا هو الصَّحيح ، وقال الجوهريّ : العجيز الذي لايأتي النساء ، بالزّاي والرّاء جميعا" . وينظر : جمهرة اللغة : ٤٧٠/١ ، والصحاح : (عجز) .

(٤) في الأصل : "وكذلك البسر لما طاب أكله أن يصير رطبا".

فإذا ألقح الفحلُ طروقتَه قِيل : قد أَشْمَلَهَا ، وأَشْمَرَهَا ، وأَقَمَّهَا . فإذا جَفَر فتَرك الضِّراب قِيل : قد جَفَر يَجْفُرُ جُفُوراً ، وفَدَرَ يَفْدِرُ فُدُوراً ، وهو جَافِرٌ فَادِرٌ ، قال أبو النَّجم (١) :

وَلَجَّتِ القُرُومُ في فُدُورِهَا
واصْفَرَّت الأعْجَازُ مِنْ جُفُورِهَا

ويُقَال إذا رجَع إلى حَالِه واسترخى بَطْنُه بعدَ الطِّوايَة : قد دَلِخَ وهو دَالِخٌ ودَلِيخٌ . وقد عَرَضَ الفحلُ يَعْرِضُ : وذلك إذا [ذهبت] (٢) النَّاقةُ وطَرَدَها طالباً لها فيَعْرِضُ لها برأسِه فيأخذ بذِراعِها القُصْيَا بفَمِه ثُمَّ يَجْذِبُها فيَصْرَعُها ، وذلك مَكروهٌ منه لأَنَّه ربَّما كَسَرَها . ومِنها مايَرْتَاسُ النَّاقةَ فيَبْرُكُ على رأسِها حتَّى تَضْرِب بنفسِها الأرضَ ثُمَّ يَتَجَلَّلُها ، قَال الرَّاجز :

أَرْسَلْت فِيهَا مَقْرَماً غيرَ قَفِرْ (٣)
يأخُذُ بالأَذْرُعِ مِنْ فَوقِ القَصَرْ (٤)

ومِنْهَا مايعُضُّ بغَارِبِ النَّاقةِ حتَّى يَصْرَعها ، وهو أَسْلَم الجِمَال أَخْذاً .

ومِنْهَا مايُدخِل عُنقَه تَحتَ ضَرْعِها ثُمَّ يَحْتَمِل رِجْلَها ، وذلك مكروهٌ .

ويُقَال : بَعِيرٌ غُلابٌ - بِضَمِّ الغَيْنِ - الَّذي يَغْلِبُ الإبلَ بسَيْرِه .

ومنها مايعُضُّ بثَفِنَةِ (٥) رِجْلِهَا فتَخِرُّ إلى الأرض . ومِنها المُعِيدُ وهو الَّذي يُحسِن الضِّرابَ ، وقد ضَرَب مرَّاتٍ فهو لايُخْطِىءُ

---

(١) البيتان ليسا في ديوانه ، وفيه قصيدةٌ على القافية : ١٠٨ ، لعلَّ البيتين من شواردها .
(٢) في الأصل : "ذابت" .
(٣) قَفِرٌ : جائع .
(٤) القَصَر : الأعناق .
(٥) الثَفِنَة : الرُّكْبَة .

١٢١/ب مَـا أَتَى النَّاقَةَ ولايُخـلَط لَه ويَسْتخلِطُ هو/ . ومِنها العَيَاء وهو الّذي يبرُك على النّاقة مِن قِبَلِ جَنْبِها وعُنُقِها ، وإنَّما يكُون ذلك من بَكْرٍ حدَثٍ فهو لايُحْسِنُ ما أَتَى النّاقةَ حتَّى يُخْلَطَ له : وهو أَنْ يُهْدَى . ويُقَال إِذا سُدِّدَ الفحلُ لِحَيَاءِ النّاقة : أَخْلَطْتَ لَهُ وأَلْطَفْتَ ، وإِذَا تَسَدَّد لذلك هو مِن تِلْقَاءِ نَفْسِه قِيل : قد اسْتَخْلَطَ الجملُ واستَلْطَفَ . ويُدْعَى علاجُ الفَحْلِ للنَّاقةِ ليَقْرَعَهَا : سِنَانًا وسَنَنًا وهو يُسَانُّها : إِذا عَالَجَها فَصَرَعَهَا وأَدَارَهَا ، قَال الرَّاجز :

* فَهْوَ يَكُبُّ العُوطَ مِنْهَا بِالسَّنَنْ *

وقَال آخر :

يَهْوَى الحِسَانَ العُوطَ(١) في سِنَانِهَا
وجِلَةَ الشَّوْلِ عَلَى أَذْقَانِهَا

وإِذَا أَتَى على النّاقة مِن حَمْلِها سَبعَةُ أشهُرٍ وخَفَّ لبنُها فهي شَائِلَةٌ ، وجمعُها شَوْلٌ . فإِذا شالَت بِذَنَبِهَا بعدَ اللِّقَاح فهي شَائِلٌ ، وجمعُها شُوَّلٌ ، وشَامِذٌ ، وقد شَمَذَتْ شِمَاذًا .

ويُقَال : جاءَت الإبلُ زَنَاجًا وزِنَاجًا ، الواحِدُ زَنِجٌ والأُنْثَى زَنِجَةٌ : إِذا عَطِشَت مرَّةً بعدَ مرَّةٍ فضَاقَت بطُونُها كما يَزْنَجُ الرَّجل مِنْ تَرْكِ الشُّربِ زَنجًا ، ويُقَال ذلك للدَّابَّة وأَظُنُّ الزِّنْجَ مِن هذا أُخِذَ . والعَرب تقُول : الزَّنْج والزِّنْج بفتح الزَّاي وكسرها .

والدَّهِينُ من الفُحُول : الّذي لايَكَادُ يُلقِح . والمَلِيخُ : الّذي لايُلقِحُ أصلاً . فإِذَا ضَرَب الفحلُ النّاقةَ فإِنْ وَصَفْتَ فِعلَ الفَحْلِ قُلتَ : ضَرَبَهَا ، [وإِنْ](٢) وصَفْتَ فِعلَ صاحبِها قُلتَ : أَضْرَبَهَا

---

(١) العُوط : جمع عائط ، وهي النّاقة التي حُمل عليها الفحل فلم تَحْمل من غير عُقر . ينظر : اللسان : (عوط) .
(٢) في الأصل : "فإِن" .

إِضْرَاباً حتّى ضَرَبَهَا الفحلُ ضِرَاباً ، وأَقْرَعَهَا إِقْرَاعاً حتّى قَرَعَها الفحلُ قِرَاعاً : وذلك أَنْ يُعَرِّضَها أو يَحْمِلَه عَلَيها . ويُقال إِذا بَرَك عَلَيها : قد قَاع علَيها يَقُوعُ قِيَاعاً وقُؤُوعاً ، ومِن العَرب مَن يقُول : قَعَى عَلَيها قَعْواً فهو يقعُو ، وهو مِن/المقلُوب . ١٢٢/أ
ويُقَال : صَاع عليها يصُوع صُؤوعاً (١) ، وعَاسَهَا يَعيسُها عَيْساً ، وكرَّها يكُرُّها كَرّاً ، ووَثَرَهَا يَثِرُها وَثْراً ، وهرَطَهَا يَهْرِطُها هَرْطاً ، وأَرَّهَا يَؤُرُّها أَرّاً ، ومَشْمَشَها مَشْمَشَةً ، ونَشْنَشَها نَشْنَشَةً وقَال بعضهم (٢) :

نَاك حُيَيٌّ أُمَّهُ نَيْكَ الفَرَسْ
مَشْمَشَهَا أَرْبَعَةً ثُمَّ جَلَسْ

وبَكَّها يَبُكُّها بَكّاً . قَال الرَّاجز :

نَبُكُّهُنَّ بِالوُسُوقِ بَكَّا
وَلانُبَالِي القَتَبَ المُنْفَكَّا

وإِذا ضَرَبَ الفحلُ النَّاقةَ فمُنْيَتُها عشرَة أيَّامٍ إِلَّا أَنْ تكُونَ بَكْرةً فَإِنَّ مُنْيَةَ البَكْرةِ سبعَةُ أيَّامٍ ونحوهنّ مِن يوم ضُرِبَت (٣) ، ويُقَال لَها عند ذلك : إِنَّها لَبِضِرَابٍ مَادَامَت كذلك ، يَعْنِي : أَنَّهَا قد ضُرِبَت فمَا نَدرِي أَتَلْقَحُ أَمْ لا . ثُمَّ تُبَارُ ، والبَوْرُ : أَنْ تُعْرَضَ على الفَحْل فإِنْ شَالَت وأَوْزَعَت بِبَوْلها ، قَال

---

(١) في الأصل : صاغ عليها يصوغُها صؤوغاً ، بالغين المعجمة والتصحيح عن المعاجم ، جاء في اللسان : (صوع) : "... وكذلك الرَّاعي يصوع إبله إذا فرّقها في المرعى ، قال : والتَّيس إذا أرسل في الشّاء صَاعَهَا ، إذا أراد سفادَها ، أي فرّقها" .

(٢) البيتان في اللسان : (نشش) ، غير منسوبين . قال : البَوْك للحمار ، والنَّيْك للانسان . وروايته : "نشنشها" و"باك" ، و"بَوْك" .

(٣) في الإبل للأصمعيّ : ١٤١ : "ومُنْيَةُ البِكْر التي لم تَحْمِل قبل ذلك عشرُ ليالٍ حتّى يستبينَ لقاحُها ولقحُها ، ومُنْيَة الثَّنِيِّ وهو البطن الثّاني خمسَ عشرة" .
وينظر : المخصص : ١١/٧ .

الشَّمَّاخ (١) :

* بِطَعْنٍ كَإِيزَاعِ المَخَاضِ بِبَوْلِهَا *

والعَرَبُ تقُول : أَوْزَعَت بِبَوْلِهَا إِيزَاعاً ، وأَنْفَضَتْ به إِنْفَاضاً : إِذَا قَطَّعَتْه قِطَعاً ، وأَشَاعَتْ بِبَوْلِهَا تُشِيعُ إِشَاعَةً ، ويُقَال للبَوْل : شَاعٌ ، قَال ذو الرُّمَّة (٢) :

يُقَطِّعْنَ لِلإِبْسَاسِ شَاعاً كَأَنَّه
جَدَايَا عَلَى الأَنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ

وأَزْغَلَتْ بِبَوْلِهَا إِزْغَالاً ، فإِذَا فَعَلَتْ (٣) ذلك بِبَوْلِهَا ، واسْتَكْبَرَت ، وأَقَرَّت ، وسَمَتْ وسُمُوُّهَا : أنْ تَرفعَ رأسَها ، وخَطَرَتْ وفَاجَّتْ (٤) ، وتَشَذَّرَت ، وشَمَذَت ، وشَالَت : وكلُّ هذا أنْ تشُولَ بِذَنَبِهَا عُرِفَ أنَّها قد لَقِحَت . فإِنْ لم يُوجَدْ فَحْلٌ تُبَارِيه ضَرَب صَاحِبُها جَنْبَهَا بِيَدِه ووَرْكَهَا ونَقَر بها فإِنْ فَعَلَتْ مِثْلَ فِعْلِها في حال عَرْضِهَا على [الفَحْل] (٥) فقد لَقِحَتْ ، ورُبَّما فَعَلَتْه ولَم تَلْقَحْ/فتِلْك البَرُوق والمِبْرَاق ، لأَنَّهَا تُرِيكَ أنَّها لاقِحٌ ولَيستْ بِلَاقِحٍ ، وهي أيضاً كَاذِبٌ . ١٢٢/ب

---

(١) الشطر ليس في ديوانه ، ولم أجد له تكملةً . ولعلَّ نسبته إلى الشّماخ خطأ ، إذ يَرِدُ في كتب اللغة قول مالك بن زغبة :
بِضَرْبٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُه
وطَعْنٍ كَإِيزَاعِ المَخَاضِ تَبُورُها
استشهد به الأصمعيّ في الإبل : ٦٩ ، في هذا الموضع . وينظر : شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف : ١/٢٠٩ .

(٢) شرح ديوانه : ٢/١٠٣٥ ، وتخريجه في : ٣/٢٠١١ . والإبساس : الدّعاء . والجدايا : الواحدة جَدِيَّة ، وهي دُفَعُ الدّم . والأنساء : عروق في الفخذين . والبصيرة من الدّم : ما أبصرت حتى تستدلّ على الأثر الذي تريده به ، وهي دُفَعُ الدّم أيضا .

(٣) "فإذا فعلت ذلك ..." ، جواب قوله : "فإن شالت وأوزعت ببولها ..." .

(٤) فاجّت : باعدت مابين رِجْلَيْها . اللسان : (فجج) .

(٥) في الأصل : "الفخذ" وهو تحريف .

والعَرب تقُول : إنَّ رَوْبَةَ الفَحْلِ جِمَامُه واجتماع مَائِه ، يقُول أحدُهم لصَاحِبِه : "أعْطِنِي رَوْبَةَ فَحْلِكَ فهو أغْلَظُ لنُطفَتِهِ وأبْعَدُ لخَذْفَتِهِ" (١) . فإذَا مضَى على النَّاقة عَشْرٌ مِن مَضْرِبِهَا قِيل : أمْنَتْ وامْتَنَتْ ، فَهي مُمْنِيَةٌ ومُمْتَنِيَة ومُمْنِي ، قَال ذو الرُّمَّة (٢) :

* وحتَّى استبَانَ الفَحْلُ بعدَ امتنَائِهَا *

فإنْ لَمْ تَكُنْ لَقِحَتْ عُرِضَت على الفَحْل فإنْ لَمْ يُرِدْهَا ولَمْ تُرِدْهُ أُقِرَّت عشراً أُخَر ثُمَّ تُبَارُ فإنْ لَمْ تَكُنْ لَقِحَت عُرِضَتْ على الفَحْل فإنْ لَمْ يُرِدْهَا ولَمْ تُرِدْه أُقِرَّتْ لتَمَامِ عَشْرٍ أُخَر ثُمَّ تُبَارُ فإنْ لَمْ تَكُنْ لَقِحَتْ عُرِضَتْ على الفَحْل فإنْ لَمْ يُرِدْها ولَمْ تُرِدْه عُرِفَ أنَّ بِهَا عِلَّةً فعُولِجَت ، وذلك أنَّهَا إنْ كَانت على هذه الحَال أو كَانت الجِمَالُ قد أكثَرَت أنْ تَثِرَها عُرِف أنَّ رَحِمَها فاسدةٌ وهذه تُدْعَى المُمَارِن ، فيُوثِقُها حِينَئِذٍ ويُثَنِّيها بِثِنَايَيْنِ ؛ أي [يَعْقِلُها ويَهْجُرُها] (٣) ثُمَّ يُدخِل يدَه في رَحِمِها وهي بارِكَةٌ فيَمْسُطُها والمَسْطُ : أنْ يَسْلُتَ رَحِمَها بيَدِه . ويُقَال : سَطَا علَيها فأخرَج مافي رَحِمِها بيدِه حتَّى يخرُج مافيها من الوَثْرِ ـ والوَثْرُ : ماءُ الفَحْل ـ ثمَّ يُدَاوِيها بالقَرَظِيِّ (٤) والمِلْح وغيرِ ذلك من العِلاج ، ثمَّ يَحْمِل عليها الفَحْلُ . وربَّما منعَها من اللِّقاح وَذَمٌ ، والواحِدَة من الوَذَم وَذَمَة ، والوَذَمُ : أمْثَالُ الثَّآلِيلِ تخرُج مِن

---

(١) ينظر : اللسان : (روب) ، وخَذْفَتُه : قَذْفُه الماءَ في وَسَط الرَّحِم .

(٢) شرح ديوانه : ٩٢٨/٢ ، وتخريجه في : ٢٠٠٥/٣ . وعَجُزُه :
* مِنَ الصَّيْفِ مَا اللائي لَقِحْنَ وحُولُها *.
وروايته في الشرح : "استبان الجَأْبُ" والجَأْب : الحمار الغليظ .

(٣) في الأصل : "يعلقها ويحجرها" وهو تحريف . وهَجْرُها : أنْ يَشُدَّ الحبلُ في رُسْغِ رجلها ثم يُشَدّ إلى حقوها" . اللسان (هجر) .

(٤) القَرظ : ورق السَّلَم ، والقَرَظِيُّ : اسم صِبْغِه . اللسان : (قرظ) ، وينظر : كتاب النبات : ٩٩ .

المَهْبِلِ ، والمَهْبِلَ : وسَطُ الرَّحِمِ مابَيْنَ الحَلْقَتَيْنِ ، قَال أبُو النّجم (١) :

وَقَدْ طَوَتْ ماءَ الفَنِيقِ المُرْسَلِ
بينَ الكُلَى مِنْهَا وبَيْنَ المَهْبِلِ
في حَلَقٍ ذَاتِ رِتَاجٍ مُقْفَلِ/ ١٢٣/أ

والوَذَمُ أيضاً : خُيُوطٌ تُربَطُ بها أطرافُ العَرَاقي إلى آذانِ الدَّلْو ، الوَاحدةُ مِنها وذَمَةٌ ، فإذَا انقطعَ الوذَمُ مِن الدَّلْوِ قُلت : قد وَذِمَت الدَّلوُ ، فإذَا أعملتَ لَها وَذَماً قُلتَ : أوْذَمْتُها

والوَذَمُ أيضاً : حَوايَا البَطْنِ تُعصَبُ فتُطبَخُ في القِدْرِ مع اللّحم فذلك الوَذَمُ وجمعُه وذُومٌ . والوَذَمُ الّذي في المَهْبِلِ يُقْطَعُ فتَصلُحُ الرَّحِمُ بإذنِ اللّه ، فإذَا قَطَعْتَ وَذَمَها قُلتَ : وَذَّمْتُها تَوْذِيماً .

ويُقَال للنّاقة إِذَا انْحَنَتْ مِن الهُزَال : حِدْبَارٌ ، وجمعُها حَدَابِيرُ .

فإذَا لَقِحَتْ وأقَرَّتْ قِيل : هي لَاقِحٌ ، والجَمِيعُ لَوَاقِحُ ولُقَّحٌ وهي قَارِحٌ بَيِّنَةُ القُروح وهُنَّ قَوَارِحُ وقُرَّحٌ . وهي شَائِلٌ وهنَّ شَوَائِلُ وشُوَّلٌ ، وقَالُوا : [شُوَّل] (٢) لأنَّهَا مِن شَالَ يَشُولُ . ومِن العَرب مَنْ يقُول : شُيَّلٌ باليَاء . وكذلك يَفْعَلُونَ فيما كَان من الحُروف الثّلاثة بالواو كقولِهم : قُوَّمٌ وقُيَّمٌ ، وصُوَّمٌ وصُيَّمٌ ، ونُوَّمٌ ونُيَّمٌ (٣) . قَال الرَّاجز (٤) :

كَأنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّيَّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأَيَّلِ

---

(١) ديوانه : ١٨١ . والطرائف الأدبية : ٥٩ . والفنيق : الفحل المُكرَم المُودَع للفِحْلة .
(٢) في الأصل : "شيل" ، وهو تحريف .
(٣) ينظر : المنصف : ٢/١ ، والممتع : ٤٩٧/٢ .
(٤) هو أبو النجم ، ديوانه : ١٩١ . والطرائف الأدبية : ٦٣ وينظر : المخصص : ١٢٥/٦ . وقد سبق الاستشهاد بهما ، تنظر الصفحة : ٢٧٢ .

فأمّا ماكان من حروف الياء من الثّلاثة فلاتكون إلّا بالياء تقول : هو سَائِرٌ وهم سُيَّر ، وقَائِلٌ – من القيلولة – وهم قُيَّلٌ .

ويُقال للنّاقة في تِلك الحَال : شَائِلٌ ، وشَامِذٌ بلاهاءٍ ، وكذلك عاقِدٌ أيضاً ، قَال مَعْبَد العُقَيليّ (١) :

إِذَا رَعَى شَذَّانَهَا العَوَانِدَا

جِئْنَ إِلَيْهِ شُمَّذاً عَوَاقِدَا

فإذَا شَالَتْ لغَير كرَاهَةِ الفَحْل قِيلَ : نَاقَةٌ شَائِلَةٌ بالهَاء وجَمَلٌ شَائِلٌ . لأنّك وَصَفْتَها بفِعْلٍ هي مُشَارِكَةٌ للذّكَر فيه ، ولَيس للذّكَر فِعْلٌ في الأوّل . وكذلك يُفْعَل في هذا المعنَى بكُلِّ ذَكَرٍ وأُنْثَى . فإذَا عَقَدَتْ لِقَاحَها فلَم تَشُلْ ولم يُعْرَف ذلك منها ببَعْضِ ماذَكَرْتُ : فهي كَاتِمٌ – بغَير هاءٍ / – وهُنّ كَوَاتِمُ ، قال ذو الرُّمّة (٢) : ١٢٣/ب

إِذَا شَمَّ أنْفَ البَرْدِ أَلْحَقَ بَطْنَهُ

مِرَاسُ الأَوَابِي وامْتِحَانُ الكَوَاتِمِ

فإنْ لَقِحَتِ البَكْرةُ وهي بنتُ لَبُونٍ قِيل : هي هَاجِنٌ وهُنّ هُجُنٌ وهُجْنٌ وهُجّنٌ [وهَوَاجِنُ] (٣) . فإنْ أَبَتْ أَنْ تَلْقَحَ وهي حِقّةٌ دُعِيَت : آبِيَةً وهُنّ أَوَابِي . ومَا أَبَى مِن الشَّوْل أَنْ يَلْقَحَ فهي حَائِلٌ وهُنّ حُولٌ . ومَا أَبَى مِن الجِذَاع والثُّنْي والرُّبْع أَنْ يَلْقَحَ جِذَاعاً وثُنْياً ورُبْعاً فهي عَائِط ، فإنْ تَمّت على ذلك فهي عَاقِرٌ وهُنّ عُقّرٌ

---

(١) لم أعثر على أخباره ، ولم يذكره جامع شعر بني عقيل ، ولم أقف على البيتين في مصدر آخر .
وقوله : شذان : متفرّقة . والعَوَانِد : جمع عَنُود ، وهي الناقة التى لاتخالط الإبل وإنّما ترعى ناحية .

(٢) شرح ديوانه : ٧٦٦/٢ . وتخريجه في : ١٩٩١/٣ .
أَلْحَق بَطْنَه : أضمَرَه . مِرَاس : عِلاج .

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمة ، والتكملة عن المعاجم .

فـإذا حَـالَت النَّاقةُ الّتي قد نَتَجَتْ بَطناً [أو بَطنَيْنِ](١) أو ثَلاثةً ثُمَّ استمرَّ بِها الحِيالُ قِيل : حائِلُ [حُولٍ](٢) . ويُقال : عَائِطُ [عُوطٍ](٣) ، وقد تَعَوَّطَت .

وأوّلُ ماتَسْتَحِقُّ اللِّقاحَ : إذا كانت حِقَّةً ، ولذلك سُمِّيت حِقَّةً . والّتي يَسْتَأْخِر [لِقاحُها](٤) إلى أنْ يدخُلَ الخَريفُ فهي مُخْرِفٌ فإذا تَمَّ لِقاحُها وأقرَّت فهي مُقِرٌّ بغير هاءٍ . ثُمَّ هي خَلِفَةٌ ، وجِماعُ الخَلِفَةِ مَخاضٌ ، والمَخاضُ : اسمٌ يَلزَمُ الجَميع لَيسَ له مِنه واحدٌ . والخَلِفَة : اسمٌ يلزَم الواحدةَ لَيس له مِنه جمعٌ إلّا أنْ يُقال : خَلِفَاتٌ في القَليل من العَدَد(٥) ، فأمّا الكَثيرُ : فمَخاضٌ ، كما يُقال : امرأةٌ ونِساءٌ . ثُمَّ لاتزَالُ خَلِفةً أشهُراً حتّى يَنْبُتَ وَبَرُ الجَنين فَتَأْكَل ، وأكَلُها : حِكَّةٌ تَجِدُها في رَحِمِها فيُقال : نَاقةٌ أَكِلَةٌ ، وقد أَكِلَتْ أكلاً شديداً . فإذا أَشْرَقَت ضُروعُها وتحرَّكت وحَلَّمت ، والتَّحلُّم : نُشوصُها وظُهورُها قِيل : قد أَرْأَتْ فهي مُرْئِي ، وذلك حين تُعَشِّر ، وتَعْشِيرُها إذا تَنَفَّس البردُ ودَخَلَتِ الصَّفَرِيَّةُ : وهي آخرُ الخَريف وأوّلُ الوَسْمِيِّ . فإذا عَلَتْها كُلْفَةٌ واسودَّت ألوانُها قِيل : عَلَتْها عُكَّةُ العِشارِ ، وارْتَجَّتْ أَمْلاؤُها /، وَدَقَّت بُطونُها ، ونَزَلت صَرّاتُها ، فذلك حين استحقَّت ١٢٤/أ
التَّعشير فيُقال إذاً : نَاقةٌ عُشَراء ، ونُوقٌ عِشارٌ . ثُمَّ تُرجي وتُدْني : وذلك أنْ تَقْرُبَ الوِلادَ فيُقال : قد أَرْجَأَت النَّاقةُ فهي مُرْجٍ ومُدْنٍ ، وقد أَدْنَتْ فهي مُدْنِيَةٌ بالهاء وغَير الهَاء . فإنْ

---

(١) قوله : "أو بطنين" مكرر في الأصل .
(٢) في الأصل : "دحول" ، والمثبت عن المخصص : ١٠/٧ ، واللسان : (حول) .
(٣) في الأصل : "وعوط" ، والمثبت عن المعاجم .
(٤) في الأصل : "القاحه" .
(٥) حكى ابن دريد في جمعها : خَلِف . جمهرة اللغة : ١٣٣٣/٣ وينظر : المخصص : ١٣/٧ .

بَلَغت حَقَّها ـ وحَقُّها : يومَ ضَرَبَها الفحلُ مِن السَّنةِ الثَّانِية ـ قِيل : قد أتمَّت فهي مُتِمٌّ وهُنَّ مَتَامِيمُ ومَتَامٌّ ، وهُنَّ خُصُفٌ والواحِدَة خَصُوفٌ . فإنْ كانت مِرْبَاعاً ـ والمِرْبَاع الَّتي بَكَرَت باللَّقْحِ ـ فإنَّها تزيد على حَقِّها إنْ زَادَت عشرينَ ليلةً . فإنْ كانت مُصِيفاً ـ والمُصِيفُ : الَّتي لم تَبْكُر باللَّقْح حتَّى لَقِحَت [نَظَائِرُها] (١) لِشَيءٍ يُصيبُها أو عِلَّةٍ كَانت بِهَا ـ فإنَّها إذا أتَتْ علَى حَقِّها لم تَزِدْ بعدَ ذلك إلاَّ خمسَ ليالٍ . ويُقَال للرَّجل والمرأةِ إذَا استَأْخَر ولدُهما في شَبَابِهما : مُصِيفٌ للرَّجُل ، وللمرأة بلاهاءٍ . فإنْ زَادَت النَّاقةُ على ذلك الوقت الأوَّل حتَّى كَانت مِرْبَاعاً أو على الوقت الثَّاني حتَّى كَانت مُصِيفاً : فهي جَرُور ، والجَرُور من المَرَابيع : تَجُرُّ شَهْرَين أو نحوَهما ، والجَرُور مِن المَصَاييف : تَجُرُّ شهراً أو نحوَه ، ولاتكَاد المَصَاييف تَجُرُّ . وتُدْعَى الجَرُور : مِجْرَاراً ومَجَارِير ومَجَارّ ، وتُدْعَى الجَرُور أيضاً : مِدْرَاجاً ، وجمعُها مَدَارِيجُ . ويُقَال للنَّاقَة : مُتْلِيَةٌ ومَتَالِي : [إذَا] (٢) نَتَجَتْ في آخر الإبِل على قدرِ مَضَارِبِها . وتُسَمَّى العُشَرَاءُ مُتْلِيَةً ، والعِشَارُ مَتَالٍ ، وأنشد عبد الله بنُ مُنَبِّهٍ السَّعدِيّ (٣) :

---

(١) في الأصل : "ونظائرها" ، بزيادة واو .
(٢) في الأصل : "وإذا" ، بزيادة واو .
(٣) لم أعثر على أخباره ، ووجدت مُنَبِّه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضَر ، وهو أَعْصُر ، وهو من الشعراء الّذين غلبت عليهم ألقابهم بشعرهم .
أخباره في : جمهرة أنساب العرب : ٢٤٤ ، وخزانة الأدب : ٢٨٠/٧ (نقلا عن كتاب الوشاح لابن دريد) فلعلّ عبد الله هذا من ولده .
والبيت لذي الرُّمَّة ، شرح ديوانه : ١٢٦٠/٢ ، وتخريجه في : ٢٠٣١/٣ . وهو في صفة فحل ، وقبله :
خِدَبُّ الشوى لم يَعْدُ في آلِ مُخْلِفٍ
أَنِ اخْضَرَّ أَوْ أَنْ زَمَّ بالأَنْفِ بَازِلُه
إلى أَنْ قال :
=

إِذَا نُتِجَتْ مِنْهَا المَتَالِي تَشَابَهَتْ
عَلَى العُوذِ إِلَّا بِالأُنُوفِ سَلَائِلُه

فَإِذَا لم تَسْتَطِعِ النَّاقَةُ أَنْ تَضَعَ مِنْ كِبَرٍ أو مِن ضَعْفٍ أو هُزَالٍ/حتَّى تَزِيدَ على وقتِها ويطولَ ذلك قِيل : أَمْجَرَت فهي مُمْجِرٌ ١٢٤/ب
إِمْجَارًا ، وهُنَّ مَمَاجِرُ ومَمَاجِيرُ . فإِنْ يَبِسَ الوَلَدُ في جَوْفِها حتَّى يَخْرُجَ يَابِسًا أو عِظَامًا قِيل : أَحَشَّت فهي مُحِشٌّ إِحْشَاشًا ، وولَدُها حَشِيشٌ . فَإِذَا تَأَخَّرَ ولدُها حتَّى يَقَعَ في الصَّلَا(١) قِيل : هي مُمِنٌّ ، وهُنَّ مَمَانٌّ . وإِذَا أَصَاب ذلك المرأةَ قِيل : هي مُسْقِيَةٌ . ويُقَال للرَّجُلِ المُصِيخِ المُخْفِي كَلَامَه : مُمِنٌّ ، أَنشَد الكِسَائِيُّ :

فَبَاتَ عَلَى شَرْجٍ(٢) مُمِنًّا كَأَنَّهُ   مُدَرَّجَةٌ مَاتَتَّقِي كَفَّ عَامِرِ

ويُقَال للتَّيسِ إِذَا هَاجَ : قد [أَمَنَّ فهو مُمِنٌّ](٣) ، ومُنَانُه : رِيحُه الَّتي تَجِدُها مِنه عندَ صِيَاحِه ، وبِهِ سُمِّي رِيحُ إِبْطِ الإِنْسَان مُنَانًا ، ويُقَال : للبَقْلَةِ إِذَا أَمْسَكْتَها في يَدِك فَأَنْتَنَتْ : قد أَمَنَّتْ فهي مُمِنٌّ .

فإِنْ أَلْقَتِ النَّاقَةُ ولدَها وهو مَاءٌ أو دَمٌ قِيل : رَجَعَتْ ـ فهي رَاجِعٌ ومِرْجَاعٌ ـ رِجَاعًا ، وذلك لِلإِبل خاصَّةً ، قَال الشَّاعِرُ ، القُطَامِيُّ(٤) :

وَمِنْ عَيْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهِ   لِقَاحًا ثُمَّ مَاكَسَرَتْ رِجَاعَا

= سَوَاءٌ عَلَى رَبِّ العِشَارِ الَّتِي لَهُ   أَجِنَّتُهَا سُقْبَانُه وحَوَائِلُهْ

إِذَا نُتِجَت ....
العُوذ : الَّتي وضعت حديثا . يقول : تشابهت الأولاد على أمّهاتها فلا يَعْرِفْن أولادهنّ إلّا بالشَّمّ . وسلائله : جمع سليل ، وهو الولد أوّل مايسقط من بطن أمّه .

(١) الصَّلا : ما اكتنف الذَّنَبَ من جانبيه . ينظر : المخصص ٧/١٥ .
(٢) الشَّرْج : مسيل الماء من الحرَّة إلى السَّهل . ينظر : اللسان : (شرج) .
(٣) في الأصل : "أمق فهو ممق" .
(٤) ديوانه : ٣٩ ، وروايته : "عليها" ، وهي رواية اللسان (رجع) أيضا ، وهو الأَوْلَى ، لأنّ قبله :
وكانت ضَرْبَةً مِنْ شَدْقَمِيٍّ   إِذَا مَا اسْتَنَّتِ الإِبِلُ اسْتِنَاعَا
ومعناه : لقاحها من تلك الضربة الواحدة لكرمها وكرم الفحل .

وهي أيضاً مُخْلِفٌ ، قَال ذُو الرُّمَّة[1] :

كَأنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ لاَحَهُ
مِنَ الصَّيْفِ شَلُّ المُخْلِفَاتِ الرَّوَاجِعِ

فَإِنْ أَلْقَتْ ولدَها وقد تَمَّ قِيل : خَدَجَتْ فهي خَادِجٌ - بغير هاءٍ - خِدَاجاً ، ويُقال أيضاً : قد أَسَاغَتْ ، وأفْوَقَتْ[2] . قَال مَعْبَدُ العُقَيْلِيُّ :

عَلَى كُلِّ مِقْلاَتٍ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَسَاغَتْ جَنِيناً بِالمَفَازَةِ مُعْجِلاَ

والخِدَاجُ لازِمٌ لَهَا في كلِّ حَالاَتِها إذَا أَلْقَتْ ولدَها ، ومِنَ العَرب مَنْ يَقُول : أَخْدَجَتْ بِالألِف . فإنْ أَلْقَتْ ولدَها قَبْلَ نَبَات الوَبَرِ علَيه قِيل : قَد سَبَّغَتْ/ ، وسَبَّطَتْ ، وغَضَّنَتْ ، تَسْبِيغاً وتَسْبِيطاً وتَغْضِيناً ، ونَاقَةٌ مُسَبِّغٌ ومُسَبِّطٌ ومُغَضِّنٌ ، ولايُقَال : مُخَدِّجٌ . ويُقَال : أَسْلَبَتْ فهي مُسْلِبٌ ، فإنْ لَجَّ بِهَا الإسْلاَبُ أَعْوَاماً تِبَاعاً قِيل : إنَّهَا لَسَلُوبُ أَسْلاَبٍ ، منصُوبة الألِفِ . فإنْ أَلْقَتْ وَلَدَها قَبْلَ حَقِّها بشَهْرٍ أو نحوِه قِيل : قد أَعْجَلَت ، وأَجْهَضَت ، فهي مُعْجِلٌ ومُجْهِضٌ - وهو يَعيش - فَلابَأْسَ بالمُعْجَل لقُرْبه من الوَقْت . ويُقَال : أَجْهَضَتْ وأَضْجَهَتْ مَقلوبٌ . ويُقَال : نَاقَةٌ حُولَلٌ ونَاقَةٌ عُوطَطٌ : إذَا لم تَحْمِل أَعْوَاماً ، وكذلك يُقَال في النَّخْلَة أيضاً إذَا لم تَحْمِل أعواماً . ويُقَال : اعْتَاطَت كذلك . وهذه الحَالُ تَزِيد في قُوَّتها إلاّ أَنَّها تنقُص مِن نَفْعِها . وإذَا رَفَعَت ذَنَبَها بعدَ اللِّقاحِ فهي عَاسِرٌ ، وقد عَسَرَت . ١٢٥/أ

---

(١) شرح ديوانه : ٧٩١/٢ . لاَحَه : أَضْمَرَه ، والأحقب : حمار الوحش ، والشّلّ : الطَّرْد .

(٢) يقال للنّاقة : خدجت وأخدجت ، إذا ألقت ولدها قبل تمام خلقه ، وإذا ألقته قبل وقت النتاج وإن كان تامَّ الخلق .
ينظر : الإبل للأصمعيّ : ٧٠ ، وفعلت وأفعلت للزجاج : ٣٢ والمخصص : ١٢/٧ ، واللسان : (خدج) .

فـإذا أَرَادت النَّاقـةُ أَنْ تضـعَ قِيل : مَخَضَت . وعامَّةَ قيسٍ وتميـمٍ وأَسَـدٍ يقُولـون : مِخِضَت : يكسِرون الميمَ لكسرَةِ الخَاءِ ، ويفعلُـون ذلـك بكلِّ حَرفٍ كَان قَبل الخَاءِ الحَاءِ والهَاءِ والعَينِ والغَينِ والهَمزةِ إِذَا كانت هذه الأَحْرُفُ مكسوراتٍ كَسَرُوا ماقبلَها فيقُولـون : بِعِـير ورِغِيف وزِئِير الأَسَد وشِهِيق ونِهِيق ، فيكسرون أوائلَهـا كلهـا ونظائرهـا . وكَـذلك يفعَلُـون في "فَعِلْتُ" مثل قـولهم : ضِحِلْتُ وسِخِرْتُ وفِهِمْتُ ونِهِلْتُ من الشَّرَاب ، وكذلك ماكَان مثلَ هذه الأَشْيَاءِ أَجْمَع (١) .

فـإِذَا مَخَضَتِ النَّاقـةُ فَعَنَدَتْ : وذلـك أنْ تَنْتَحِيَ فتَذهبَ في الأَرْضِ قِيـل : هي فَارِقُ ، وهُنَّ فُرَّقٌ . وكذلك إِذَا كَانت تَنْتَحِي عن الإِبِـل فـي المَـرْعَى أو في السَّيْر قِيل : هي فَارِقٌ وفُرُوقٌ وعَنُودٌ وعُنُدٌ وعَانِدةٌ وعَوَانِدُ .

فـإِنْ وضَعَت وليسَ بقُربـهَا أحدٌ قِيل : انْتَتَجَتْ فهي مُنْتَتِجَةٌ ، فـإِنْ وضَعَت فَوَلِيَهَا رَاعِيها قِيل : نُتِجَتْ فهي/منتُوجَة ، ولايُقَال : نُتِجَتْ . ١٢٥/ب

وهـي مَـاخِضٌ : إِذَا حَـضَرَت وِلَادتُهـا فتَمَخَّـضَت ، وتَصَفَّقَـت ، وتَمَلَّـفَت ، وزَحَرَت .

فـإِذَا تَفَقَّأَ سَابِيَاؤُهَا : فهي فَاقِيءٌ ، بغَير هاءٍ مهموزٌ . ويُقَال للمَاء الّذي يكونُ قُدَّامَ رأسِ الوَلَد : الفَقْؤُ . وقد فَقَأَت ويُقَـال لـه : الرَّوَايَا ، مُرْسَل مِن السَّلَى إِذَا كَان فِيهنَّ الماء والحُـولَاءُ . ودون السَّلَى الشِّعَار : وهـو شيءٌ رَقِيقٌ يكُون على الولَـد ، وعليه الأَغْرَاسُ . ويُقَال : هو يَتَضَرَّبُ في غِرْسِهِ . وذلك الـرَّقِيق يُقَـال لـه : السِّمْحَاق . ثُمَّ السَّلَى : وهو شيءٌ ضَخْمٌ فوق

---

(١) ينظر : تهذيب اللغة : ١٢٢/٧ ، ولغة بني تميم : ٢١٢ .

الوَلَدِ ، فإذا سَقَطَ ـ وهو يسقط بعدَ الوَلَدِ ـ سَلِمَتِ المُنْتُوجَةُ ، وإذا لم يسقط عَطِبَتْ أو أفْلَتَتْ بِشَرٍّ ، وربَّما لم تَنْزِعْ حتّى يَتَقَطَّعَ في الرَّحِمِ فتَبُولَه وتَسْلَمَ بَعْد . والسَّلَى ومافيه من الوَلَدِ والأغْرَاسِ والمَاءِ : سَابِيَاءُ . ويُقَال(١) : "إنَّ مَالَهُمْ لَذُو سَابِيَاء" ؛ أي كَثِيرٌ .

فإذا بَلَغ الوَلَدُ مَلاقِيَها فلم تقْدِرْ عَلَى القِيَامِ قِيل : قد طَرَّقَتْ فهي مُطَرِّقٌ تَطْرِيقاً .

فإذا رمَت به قِيل : قد مَلَصَتْ ، وقد مَلَطَنَّ(٢) بِحِيرَانِهِنَّ .

ويُقَال للمُطَرِّق أيضاً : مُذَانِبٌ ؛ لأنَّها رفعَت ذَنَبَها لِلنِّتَاج فإذا طَرَّقَتْ واعْتَرَضَ الوَلَدُ وخَشِيَ الرَّاعِي عَنَتَ وَلَدِها أَسَابَ عليها يَدَهُ حتَّى يُقَوِّمَهُ ، حتَّى إذا خَرَجَ شيءٌ مِنه سَلَّه ، وهو مُذَمِّرٌ . والتَّذْمِيرُ : نَظَرُهُ أذَكَرٌ هو أمْ أُنْثَى ، ولايكونُ التَّذْمِير إلاَّ في مَوضِعَين أحدُهما : الفَقْهَةُ(٣) : وهو مَغْرس الرَّأسِ في العُنُق ، يُقَال "أَسَقْبٌ أم حَائِلٌ" فيُخْبِر ، ويُقَال : "أرُبَعٌ أم رُبَعَةٌ" ، وبعضهم يقُول : "أسقْبٌ أم سَقْبَةٌ" ، وبعضهم يقُول : "أحَلَبَتْ أم أرْكَبَتْ" ويُقَال(٤) : "أحْلَبَتْ أم أجْلَبَتْ" ، ويُقَال : "أحَلَبٌ أم جَلَبٌ" : كلُّ ذلك يُراد به [أذكرٌ](٥) فيجلَبُ للبَيْع [أم](٦) أنثى فيحلَبُ لَبَنُها . وإنَّما يُخْبِرُ/بِلَمْسِهِ الفَقْهَة والذِّفْرَى(٧) . والمُذَمِّرُ الآخر ـ وهو ١٢٦/أ

(١) ينظر : اللسان : (سبي) .
(٢) ينظر : الإبل للأصمعيّ : ٤٨ ، والمخصص : ١١/٧ ، واللسان والقاموس : (ملص) . قال الأصمعيّ : "إذا ألقت ولدها ولم يَشْعَرْ ؛ أي لم ينبت شعره قد أملصت وأملطت" . وينظر : الإبدال لابن السّكّيت : ١٢٠ .
(٣) الفقهة : مقلوب الفهْقَة . اللسان : (فقه) .
(٤) ينظر : مجمع الأمثال : ٣٥٦/١ .
(٥) في الأصل : "أمَكْرٌ" .
(٦) في الأصل : "رام" .
(٧) الذِّفرى من النّاس ومن جميع الدّوابّ : مِن لَدُن المَقَذّ إلى نصف القَذَال ، وقيل : هو العظم الشاخص خلف الأذن" . اللسان : (ذفر) ، وينظر : خلق الإنسان للأصمعيّ : ١٦٨ .

أقلُّهُمَا عِلْماً - الّذي لايعرِفُه حتّى يَلْمَسَ موضِعَ الذَّكَرِ والأُنْثَى . والعَرَبُ تُسَمِّي الفَقْهَةَ والذَّكَر وموضعَ الأنثى مُذَمَّرَيْن ، ويختلفُون في ذلك فبعضُهم يقُول : المذمَرُ هو الفَقْهَة ، وبعضُهم يقُول : هو موضِعُ الذَّكَر والأُنثَى ، وبعضُهم يقُول بهما ويعرّفهما . ويقُولون : قد ذَمَّرَ تَذْمِيراً . والذَّمْرُ أيضاً : اغراؤك كَلْبَك بالصَّيد . وحَمْلُك الرَّجلَ على الرَّجل ؛ إذا جرَّأته عَلَيه ، يُقال قد ذَمَرَهُ يَذْمُرُه ذَمْراً .

فإنْ أخرَجَ الوَلَدُ رِجْلَيْه قبلَ رأسِه قِيل : يَتْنٌ ، وجمعُ يَتْنٍ يُتْنَانٌ مثل سُقْبَان ، وثلاثَةُ أَيْتَانٍ للقليلِ . ويُقَال للنَّاقةِ مُوتِنٌ بغَير هاءٍ ، وهنَّ مَيَاتِنُ ومَيَاتِينُ ، بالياءِ في الجَميع ، وفي الوَاحِدِ بالوَاو لأنَّك حينَ قُلت مُوتِنٌ انضَمَّتِ الميمُ والياءُ ساكِنَةٌ فَغَلَبَتْهَا ضَمَّةُ الميمِ فَحوَّلَتْها واواً ، كما قُلت : مُوسِرٌ مِن اليُسْرِ ومُوقِنٌ مِن اليَقِينِ ، فلمَّا قُلت : مَيَاقِينُ انْتَصَبَتِ الميمُ فرَجَعَتِ اليَاءُ إلَى حَالِها فقُلت : مَيَامِينُ ، كَما قُلت مَيَاسِيرُ . ويُقال : قد أَيْتَنَتِ النَّاقةُ تُوتِنُ إيْتَاناً : إذا جاءَت بِيَتْنٍ .

ويُقَال لموضِعِ مَنْتَجِها : مَثْبِرٌ ، يُقال : هذا مَثْبِرُها ، والجَميع مَثَابِرُ . [ومَنْحَرُ](١) النَّاقَة : حيثُ تُجَلَّدُ وتُعَضَّى وتُنْحَر ، مثبرها أيضا .

ثُمَّ تسقُط الصَّاءَةُ بعدَ الوَلَدِ . ومِنَ العَرب من يقُول : الصِّيَاة بكَسْر الصَّاد ، والهَاءِ ، والقَصْرِ . والصَّاءَةُ والأَغْرَاسُ ومامَعَها يسقُط على رأسِ الوَلَدِ .

---

(١) في الأصل : "منخر" تَصْحِيف . والنص في اللسان : (ثبر)، عن نصير . تُجلّد: يُنْزَع جِلْدُها ، تُعَضّى : يُفَرّق لَحْمُها .

وتُدْعَى أَيَّامَ وِلادَتِهَا وهي سبعَةُ أَيَّامٍ : أَيَّامَ خَلِيفِهَا .

فإذا جاءَت بالوَلَد مُخْتَلِفاً قِيل : قد شَيَّأَتِ النَّاقةُ تَشْيِيئاً ، وهو حُوارٌ مُشَيَّأٌ ؛ أي مُخْتَلِفُ الخَلْق .

وإنْ خَرَجَت [رَحِمُها] (١) عندَ الوِلادة : فهي دَحُوقٌ ، وهُنَّ دُحُقٌ ، وقد دَحَقَتْ تَدْحَقُ دَحْقاً ، وهي داحِقٌ بغَير هاءٍ .

١٢٦/ب فإنْ أَضَرَّ بِهَا مِن الضِّرابِ صاحبُها /فَضَرَبَها الفحلُ حينَ تَسْقُط صاءَتُهَا فتلك كَشُوفٌ ، وهُنَّ كُشُفٌ ، وقد أَكْشَفَتْ نَاقَتُكَ وأَكْشَفْتَهَا أنتَ : إذَا فَعَلْتَ ذاك [أي ما] (٢) بينَها وبين ثَلاثةِ أَشْهُرٍ مِن مَنْتَجِهَا دونَ تَمَامِ السَّنَةِ ، وقَلَّ مايَفْعَلُون ذاك ، لأَنَّهَا تضعُفُ ، لكنَّهم يَحمُون رَحِمَها سَنَةً ويُلْقِحُون سَنَةً .

وإذا كان للرَّجُل عَدَدٌ مِنَ الإبِل فَأَلْقَحَهَا كلَّ عَامٍ قِيل : قد أَكْفَأَ إبِلَه يُكْفِئُها ، ولِمُوصِلِ ذَلك مِن الكُفْأَةِ ، والكُفْأَةُ : كُفْأَةُ النَّاقَةِ وهو وَلَدُها ولَبَنُها . تقُول للرَّجُل : قد أَعْطَيْتُكَ كُفْأَةَ هذه النَّاقةِ ، وكَفْأَتَها - بِضَمِّ الكَافِ وفَتْحِهَا - يُرِيدُ به مَاخَرَجَ مِن بَطْنِهَا ، وكُفْأَةُ مَالِ الرَّجُلِ : ماخَرَجَ مِن نِتَاجِ إبِلِهِ في عَامِهِ .

والسِّقْطُ : أَنْ تُلْقِيَ النَّاقةُ ولدَها وغيرُ النَّاقةِ لغَير تَمَامٍ ، وهو السَّقْطُ والسُّقْطُ ثلاثُ لغاتٍ . ويُقَال في سِقْطِ النَّارِ وسِقْطِ الرَّمْل مثلُ ذلك باللُّغَاتِ الثَّلاثِ (٣) . وسِقْطا الطَّائِر : جَنَاحَاهُ ، الوَاحدُ سِقْطٌ . و[مَسْقِطُ] (٤) الرَّمْلَةِ : كالسِّقْط لغةٌ رابِعَةٌ

---

(١) في الأصل : "عند رحمها" زيادة من الناسخ .
(٢) في الأصل : "أياما" .
(٣) سِقْطُ النَّار : ماسقَط بين الزَّنْدَين قبل استحكام الوَرْي ، وسِقْطُ الرَّمْل : حيث انقطع معظمُه . اللسان : (سقط) .
(٤) في الأصل : "سقط" والمثبت عن اللسان (سقط) ، جاء فيه "وسِقْطُ الرَّمْل وسُقْطُه وسَقْطُه ومَسْقِطُه ، بمعنى مُنْقَطَعِه حيث انقطع مُعظَمُه ورَقّ ، لأنَّه كلّه من السُّقُوط ، الأخيرة إحدى تلك الشَّواذ والفتح فيها على القِيَاس لغة " .

في الرَّمْلِ . والسَّقِيطُ : الجَلِيدُ .

والجِوَاءُ : خِيَاطَةُ حيَاءِ النَّاقَةِ . والصِّرار : شَدُّ أَحَالِيلِهَا . والشِّكَالُ للفَرَسِ ونحوه . والعِقَالُ للإبِلِ ، وكذلك الهِجَارُ والحِجَازُ والخِطَامُ والزِّمَامُ والخِشَاشُ ، كُلُّ ذلك مكسورُ الأَوَّل .

فإنْ أَلْقَتْ مَافي بَطْنِهَا قبلَ أَنْ يَتِمَّ خَلْقُه قِيل : قد سَبَّطَتِ النَّاقَةُ تَسْبِيطًا . فإنْ أَلْقَتْهُ وقد أَشْعَر قِيل : قد سَبَّغَتْ . فإنْ أَلْقَتْهُ بغَير وَبَرٍ قِيل : قد أَمْلَطتْ .

ويُقَال : فَحْلٌ مِذْكَارٌ ، ومِسْقَابٌ : إذَا لم يُنْتَجْ له إلاّ الذُّكُور ، وكذلك النَّاقةُ يُقَال : نَاقَةٌ مِسْقَابٌ ، ومِذْكَارٌ : إذَا نُتِجَتِ الذُّكُورَة . فإذَا كان الفَحلُ لايُنْتَج له إلاّ الإنَاثُ : فهو مِئْنَاثٌ ، وكذلك النَّاقةُ ، ولاتَدْخلُ الهَاءُ في المُؤَنَّث لأَنَّ مِئْنَاثًا ومِذْكَارًا مِن الفِعْل «مِفْعَالٌ» .

ويُقَال /لنَسْل الإبِل والغَنَم : الوَابِلَةُ ، والوَالِبَةُ مقلُوبٌ. ١٢٧/أ

ويُقَال : فَحْلٌ أَهْدَلُ ، وهَدِلٌ ، وهِدْلِقٌ ـ بزيادةِ قافٍ ـ للمُسْتَرْخِي الشَّفَةِ السُّفْلَى .

ويُقَال لقَوَائِم الإبِل وغيرِها : يَسَرَاتٌ ، الواحدةُ يَسْرَةٌ .

وحَامَةُ المَال : خِيَارُه . وحَامَةُ الرَّجُل : قَرَابَتُه .

وإذَا جَاءتِ النَّاقةُ بِذَكَرٍ قِيل : قد أَذْكَرَتْ فهي مُذْكِرٌ . فإنْ جَاءتْ بِأُنْثَى قِيل : قد آنَثَتْ فهي مُؤْنِثٌ . فإنْ كَان ذلك عادةً لها قِيل : هي مِذْكَارٌ ومِئْنَاثٌ .

فإذَا أَلْقَحَهَا عامًا وتَرَكَهَا عامًا قِيل : قد أَبْسَطَهَا يُبْسِطُهَا إِبْسَاطًا . قال [أبو](١) المَضَاءِ الكِلَابِيُّ : الأَبْسَاط :

(١) في الأصل : "ابن" ، والصحيح "أبو" كما سيأتي ، وكما في نوادر أبي زيد : ٥٣٧،٣٠٥ .
ويبدو أنه من رواة اللغة ، ولم أعثر على أخباره .

اللَّواتي تُتْرَك وتُعْطف علَى أَوْلَادِها ولاتُعْطَفُ علَى غَيرِها ، ووَاحدةُ الأَبْسَاطِ بُسْطٌ ، قَال أبو النَّجْم (١) :

يَدْفَعُ عَنْهَا الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ

خَمْسُونَ بُسْطاً في خَلَايا أَرْبَعِ

فإِذَا وَضَعَتِ النَّاقةُ فمادَام ولدُها رَطْباً : فهي عَائِذٌ ، وهُنَّ عُوذٌ ، وقد عَاذَت عِيَاذاً ، وأَعَاذَت فهي مُعِيذٌ ، وأَعْوَذَت فهي مُعْوِذٌ .

وهي مُطْفِلٌ ، وهُنَّ مَطَافِلُ ومَطَافِيلُ . وأَتْلَتْ فهي مُتْلِيَةٌ ، وهُنَّ مَتَالِي : مادام يَتْبَعُهَا وَلَدُها .

فإِنْ وَلَدَتْ وَلَداً مَيِّتاً قِيل : أَسْلَبَتْ فهي مُسْلِبٌ وسَلُوبٌ ، وهُنَّ سُلُبٌ وسَلَائِبُ . وكذلك إِذَا أَجْهَضَت يُقَال لها : أَسْلَبَتْ ، لأَنَّهَا تُعْطَفُ على غَيْرِ وَلَدِهَا إِذَا أَسْلَبَتْ .

و[العَجِيُّ] (٢) على مِثَال فَعِيلٍ : الفَصِيلُ تَمُوتُ أُمُّهُ فيُرضِعُه صَاحِبُه ويقُوم عليه ، وجمعُه العَجَايَا .

والزُّخْزُبُ مِن أولاد الإِبِل : الّذي غَلُظَ جِسْمُه واشتَدَّ لحمُه .

فإِنْ مَاتَ وَلَدُها بعدَ يومٍ قِيل أيضاً : أَسْلَبَتْ . فإِنْ رَضَعَهَا وبَقِيَ أيَّاماً ثُمَّ مَاتَ قِيل : قد أَمَاتَتْ فهي مُمِيتٌ ، وجماعُها مَمَايِيتُ ومَمَاوِتُ . ويُقَال لهَا أيضاً : أَفْرَقَتْ فهي مُفْرِقٌ/ ، قال الشّاعر : ١٢٧/ب

فَلَوْلَا أَنَّهُ رَحُبَتْ ذِرَاعِي ... بِإِعْطَاءِ المَفَارِقِ والحِقَاقِ

---

(١) ديوانه : ١٣٦ ، وينظر : الإبل للأصمعيّ : ٨٣ ، وجمهرة اللغة : ٢٣٦/١ ، وليس في كلام العرب : ١٥٣ ، والمخصص ١٦٢/١٦ ، واللسان : (بسط) ، وقبلهما :
بَلْهَاءُ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعِ
قال الأصمعيّ : "يصف امرأةً يقول : لم تكن تخاف فيوضع عليها رقيب ، ولم تكن مِمَّن يهون على أهله فيتركوها فهي بين ذلك" .

(٢) في الأصل : "الفجي" تصحيف .

فإنْ أكَلَ وَلَدَها السِّبَاعُ قِيل : آكَلَتْ فهي مُؤْكِلٌ . فإنِ اختُلِجَ وَلَدُها فَبِيعَ أو ذَهَب : فهي خَلُوجٌ ، ولايُقال لها : اخْتَلَجَتْ ، وجِمَاع الخَلُوج خُلُجٌ . ويُقَال : ما أشَدَّ الخِلاجَ عَلَى النَّاقة ، قَال عبدُ اللَّه بنُ مُنَبِّهٍ :

سَوْقاً يُنَسِّي الخُلُجَ الحَنِينَا

ويَتْرُكُ الأُرْمَ الهِجَانَ جُونَا

فإنْ عُطِفَتْ على غيرِ وَلَدِها(١) من عامٍ أوَّلَ : فهي صَعُودٌ ، وهُنَّ صُعُدٌ . وهي مَظْؤُورَةٌ وظَؤُورٌ وظِئْر : إذَا عُطِفَت على غيرِ وَلَدِها مِن عامٍ . قَال الشَّاعِرُ في الظَّؤُور ، علَى«فَعُول» :

فَيْشَةُ قَيْسٍ لا أرَى مِثْلَيْهَا

رَزَّامَةٌ كَأنَّ مِنْخَرَيْهَا

أنْفُ ظَؤُورٍ مُغْرَبٍ عَلَيْهَا

وَوَاحِدُ الأظْآرِ : ظِئْرٌ . وتُجمع الظَّؤُور - على فَعُول - فيُقَال : هُنَّ ظُؤُرٌ على فُعُلٍ بهمزةٍ متحرِّكةٍ ، وإنْ شِئْتَ بِوَاوٍ متحرِّكةٍ فيمَنْ خَفَّفَ الهَمزةَ ، وإنْ شِئتَ بواوٍ ساكنَةٍ أو همزةٍ ساكنةٍ : ذَكَرَ ذلك كلَّه أبُو المَفَاءِ الكِلَابِيُّ . كَمَا قَالوا : كُتُبٌ ورُسُلٌ ونحو ذلك ، وهي لُغة تميمٍ وبكرِ بن وَائلٍ وقُريشٍ(٢) . فإذَا أَرَدتَ هذه اللُّغةَ وأردتَ معها تركَ الهَمْزِ قُلتَ : [ظُوْرٌ بواوٍ](٣) ساكنةٍ ، كَأنَّكَ قُلت : ظُعْنٌ بتسكين العَيْنِ . وقد تجمع الظِّئْر أيضاً على غَيرِ أَظْآر فيُقَال : ظِئْرٌ وأَظْآرٌ وآظَارٌ وظِئَارٌ ، وكذلك بِئْرٌ وآبَارٌ وبِئَارٌ . قال الشَّاعر / : ١٢٨/أ

---

(١) أو عُطِفَت على ولدها في العام الماضي . الإبل للأصمعيّ : ١٤٤ ، وينظر اللسان : (صعد) .

(٢) ينظر : الكتاب : ٦٠٢/٣ ، ومعاني القرآن للفرّاء : ١٢٥/٣ ، والمنصف : ٣٣٨/١ ، وشرح الشافية : ٤٤/١ .

(٣) في الأصل : "ظرور بهمزة" .

عَطَفْنَاكُمْ عَلَى بَهْرَاءَ حَتَّى   رَئِمْتُمْ بَعْدَ تَحْرِيمِ الظِّئَارِ

وإِنْ شِئتَ خَفَّفتَ الهمزَةَ فقُلت : ظِيَارٌ ، بِيَاءٍ متحرِّكةٍ .

فإِنْ كَانَتْ مُمِيتاً ولم تُعْطَفْ عَلَى وَلَدِ غيرِها ، أو عُطِف عَلَى وَلَدِها أُخْرَى وَخُلِّيَتْ تِلك لاتُرْضِعُ وَلَداً ولكنَّها تُحلَبُ قِيل : خَلِيَّةٌ وهُنَّ خَلَايَا ، قَال أبُو النَّجْم (١) :

بُدِّلَتَ مِنْ بَعْدِ الخَلَايا بَدَلا

مَاءً قَرَاحاً لَمْ يُخَالِطْ عَسَلَا

فان خُلِّيت وَوَلَدُهَا يرضَعُهَا وهي تَدُرُّ عليه فتِلكَ بِسْط ، وهُنَّ [أَبْسَاطٌ] (٢) .

فإِذَا كَانَت لايَبْقَى لَهَا وَلَدٌ : فهي نَكْدَاءُ ، وهُنَّ نُكُدٌ . وهي مِقْلَاتٌ ، وهُنَّ مَقَالِيتُ ، و[يُقَال] (٣) : أَقْلَتَتْ تُقْلِتُ إِقْلَاتاً .

فإِذَا أَجْذَتْ أَوْلَادُها – والإِجْذَاءُ نَبَاتُ الشَّحْمِ في أَسْنِمَتِهَا – وَتَقَلْقَلَتْ أَوْبَارُهَا دُعِيَتْ : لِقَاحاً ، وخرَج عنها اسم العُوذِ . ونَبَاتُها الرِّبَاع . وقد يقَع عليها اسم اللِّقَاحِ حتَّى تُنْتَجَ ؛ ولكنَّهَا تُسَمَّى عُوذاً في حِدْثَان النِّتَاجِ عشرة أيَّامٍ ، يُقال مِن العَائِذِ : قد عَاذَت وهي تَعُوذ ، وقد مضى القولُ في هذا المَعْنَى (٤) يُقَال لَها ذلك عشرة أيَّامٍ مادَامَت في رِبَاعِهَا حتَّى يَسْمَنَ سنامُ حُوَارِها .

ثُمَّ هي لَقْحَةٌ ساكِنَةُ القَافِ ، ولَقَحَةٌ مَفْتُوحةُ القَافِ : وهما لُغَتَانِ ، ولَقُوحٌ حتَّى تَمْضِيَ سبعةُ أشهُرٍ ، وتُفْصَلَ أولادُها وذلك عندَ طلوعِ سُهَيلٍ في آخر الصَّيفِ وأوَّلِ الصَّفَرِيَّةِ ثُمَّ تَشُول أَلْبَانُها؛ أي تَقِلُّ ، فهي شَوْلٌ عندَ ذلك ، ولايُقَال لَها في الشَّوْل : فَعَلَتْ ،

---

(١) البيتان ليسا في ديوانه المطبوع ، ولم أعثر عليهما في مصدر آخر .
(٢) في الأصل : "أسباط" تحريف .
(٣) في الأصل : "يقول" .
(٤) تنظر الصفحة : ٤٤٨ .

أى لايُقَال : شَالَتْ ، ولكن يُقَال : هي شَائِلةٌ بالهَاء ، فالوَاحِدَةُ مِن الشَّوْل شَائِلَةٌ .

فَلاتَزَالُ شَوْلاً تُحْتَلَبُ وتُتْرَكُ أولادُها معَها إلَى أنْ يَنُوءَ الذِّرَاعُ فَيُرسَلَ حِينَئِذٍ فِيها الفَحْلُ .

١٢٨/ب ويُقَال : سَجَعَتِ النَّاقةُ تَسْجَعُ سَجْعاً ، وسَجَرَتْ/تَسْجُرُ سَجْراً ، ورَجَّعَتْ تُرَجِّعُ تَرْجِيعاً : إذَا جَاءَتْ بِحَنِينِهَا على جِهَةٍ وَاحدةٍ . ومِن هذا أُخِذَ سَجْعُ الحَمَامِ . وسَجْعُ الكَلامِ [مِن] (١) ذلك أيضاً . وجَمْعُ السَّجْعِ أَسْجَاعٌ .

فإنْ كَانَتِ النَّاقةُ قد عُطِفَتْ على غيرِ وَلَدِها أوعَلَى وَلَدِهَا مِن عامٍ أوَّلَ تَرْ أمُهُ وتُرْضِعُه فقد قُلت لها : مَعُودٌ . [فإنْ كَانَت كذلك قُلت :] (٢) هي رَؤُومٌ ، وقد رَأَمَتْ تَرْأَمُ رِئْمَاناً ، قَال الكُمَيْتُ (٣) :

تُعَيِّرُنِي رِئْمَانَ بَوٍّ وَلَمْ أكُنْ   لِأَرْأَمَ ذُلّاً أَوْ أُوَاتِيَ عَاكِسَا

فإنْ كَانَت تَرْأَمُ بِأَنْفِهَا وتمنَعُ دِرَّتَهَا فتِلْكَ العَلُوقُ وهُنَّ العُلُقُ . وهي الدَّؤُور وهي الدَّائِر وهي المُدَائِرُ بغَير هاءٍ ، وهُنَّ الدَّآر : كلُّ هذا يُقَال لَهَا . ورَأْمُ النَّاقةِ وَلَدَها الَّتي تَرْأَمُه . ويُقَال للمَرْأَة إذَا قَلَتْ بَعْلَهَا وأَبْغَضَتْهُ : مُدَائِرُ . ويُقَال للحائِدِ عن الشَّيءِ : مُدَائِر ، قَال الحُطَيْئَةُ (٤) :

فَكُنْتُ كَذَاتِ البَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَاكَ تَبْغِي غَيْرَهُ وَتُهَاجِرُهْ

وكَان أبو عمروٍ يقُول : العَلُوقُ : الَّتي لاتُحِبُّ لها وَلَداً ، وجِمَاعُ العَلُوقِ عُلُقٌ ، وتقُول : عَلُوقٌ بَيِّنَةُ العِلَاقِ .

---

(١) في الأصل : "ومن" زيادة .
(٢) في الأصل : "فكانت كذاك فقلت" . وتفسير كلام المؤلف : أنها إنْ كانت تعطف عليه وترضعه بطبيعتها .
(٣) البيت ليس في ديوانه المطبوع .
(٤) ديوانه : ٢٢ .

والزُّخْزُبُّ مِن أَولادِ الإِبِل : الّذي غَلُظَ جِسمُه واشتدَّ لحمُه .
ويُقَال لمُخَاط الإِبِل : الزِّخْرِطُ ، وكذلك يُقال لمَخَاطِ الضَّأْنِ
والعَربُ تقول : السَّابِيَاءُ : النِّتَاجُ ، والسَّابِيَاءُ :
المَاءُ الّذي يكُون على رأسِ الوَلَدِ حِينَ يُولَدُ . والسَّابِيَاءُ :
القَاصِعَاءُ مِن جِحَرَةِ اليَرْبُوع تَشْبِيهاً بِسَابِيَاء النَّاقةِ .
والدَّبَبَان بالفتح : بَقِيَّةُ الوَبَر ، والدِّبَبَان بالكسر :
الشَّعْرُ الّذي على عُنُقِ البَعِير ومِشْفَره .

"مَا يُذْكَرُ مِنْ غِزَارِ الإِبِلِ وَكِرَامِهَا" / ٤/١٢٩

قَال ابنُ مطرِّفٍ : تقُول العَربُ للنَّاقةِ الّتي إِذا مَسَحَ الرَّاعي ضَرْعَهَا بيدِه دَرَّت : المَرْيُ(١) - بتسكين الرَّاء - يُقَال منه مَرَيْتُهَا فَأَنَا أَمْرِيها مَرْيَاً ، هذا هو الأصلُ في امتِرَاءِ النَّعَم : وذلك إِذَا مَسَحَ ضرعَها يُريد بذلك دِرَّتَهَا لاغيرُ . ويُقَال إِذا أَعْطَتْكَ دِرَّتَهَا حين تَمْريها : قد أَمْرَتْ وهي تُمْري إِمْرَاءً .

ومِنْها [الصَّفِيُّ](٢) : وهي الغَزيرة ، يُقَال(٣) : قد أَصْفَتْ إِصْفَاءً وذَكَر الكِسَائِيُّ أَنَّه سَمِعَ مِن العَرب : صَفُوَتْ ، وصَفَتْ ، وتُجْمَع الصَّفِيُّ - بِلا هَمْزٍ - صَفَايَا .

ومِنهَا الخَنْجَرُ والخَنْجَرَةُ : كلٌّ يُقَال ، وجِمَاعُها الخَنَاجِرُ وهي الغِزَارُ .

والأَوْفَرُ : السِّقَاءُ الوَافِرُ . ومِنْهَا الرَّغُوس ، وجِمَاعُها الرُّغُس .

ومِنْهَا اللُّهْمُوم ، وجِمَاعُها اللَّهَامِيمُ : وهي الغِزَارُ ، ومِن ذلك سُمِّيَ الفَرَسُ الجَوَادُ والرَّجُلُ الجَوَادُ : لُهْمُوماً ، لكَثْرَةِ عَطَاءِ الرَّجُل وكَثْرَةِ جَرْيِ الفَرَسِ .

ويُقَال : نَاقَةٌ عَنْسٌ ، وعَسِيلٌ(٤) ، وعَسَلَّق : للشَّديدَةِ ، وقِيل بِتَخْفِيفِهِ .

---

(١) المَرْيُ : هو المصدر للفعل مَرَى ، أمَّا النَّاقة فيُقَال لها مَرِيٌّ . المخصص : ٣٨/٧ .

(٢) في الأصل : الصَّفِي ، بالغين . وينظر : المخصص : ٣٩/٧ ، واللسان : (صفى) .

(٣) جاء في اللسان (صفى) : "أصفيت فلاناً بكذا وكذا إذا آثَرْتَهُ به" .

(٤) ويُقَال : عَسْلٌ وعَنْسَل . اللسان والقاموس : (عسل) .

ومِنهَا الخَبْرُ ، وجِماعُها الخبور ، قَال العجّاجُ (١) :

أَنْتَ وَهَبْتَ جِلَّةً جُرْجُورَا

أُدْمًا وعِيسًا مَغَصًا خُبُورَا

المَغَص : الغِزَارُ ، لاواحِدَ لها من لَفْظِهَا (٢) .

وإِذَا كَانت تَدِرُّ علَى الجُوع والبَرْد : فتلك مُجَالِح ، وجِماعها مَجَالِيحُ ، قَال أبُو ذُؤَيبٍ (٣) :

المَانِحُ الأُدْمَ كَالْمَرْوِ الصِّلاَبِ إِذَا

مَا [حَارَدَ] الخُورُ واجْتُثَّ المَجَالِيحُ

ومِنهَا النِّهاء : وهي الغَزِيرَةُ ، و[واحدتها] النَّهِيُّ (٤) .

ومِنهَا الصَّفِيُّ ، والجمعُ الصَّفايا : وهنَّ الغِزَارُ أيضًا .

ومِنهَا المَلاَهِبُ ، والوَاحد مَلْهَبٌ : وهي شِدَادُها .

ويُقَال : نَاقَةٌ طَالِقٌ : وهي المُتَوَجِّهَةُ إِلَى المَاءِ .

---

(١) ديوانه : ٥٣١/١ . وينظر : جمهرة اللغة : ١٣٠٢/٣ ، والصحاح : (مغص) ، واللسان والتاج : (معص – مغص) . ويروي : أنتم وهبتم ... ، و"مائة" و"هجمه" بدل "جلّة" و"حُمْرًا" بدل "عيسًا" و"سودًا وحُمْرًا" بدل "أدمًا وعيسًا" و"معصًا" بالعين المهملة بدل "مغصًا" بالغين المعجمة ، وهي بمعنى .

(٢) ويُقَال : المَغَص البيض من الإبل ، وخيارها . وتسكين الغين لغة . وقال ابن السّكّيت في الإبدال : ٦٤ : "والمَغَص والمَأَص من الإبل : البيض اللواتي قد قَارَفت الكَرَم ، الواحدة مَأْصة ومَغَصَة" . وقال ابن دريد في جمهرة اللغة : ٨٨٩/٢ : "والمَغَص : البيض من الإبل الخالصة البياض ، والجمع أمغاص ، وقال بعضهم بل المَغَص جمع لاواحد له من لفظه ، يقال : إبل مَغَص وناقة مَغَص ، والأول أعلى" . وينظر : المخصص : ٥٦/٧ ، واللسان : (مغص) .

(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٢١/١ ، وتخريجه في : ١٣٧٦/٣ ، وفي الأصل : "حارب" ، وحَارَدَ : ذهب لبنها ، يقال : ناقة حارد ومحارد ، والخُور : الغزار ، واجْتُثَّ : استزيد في درتها .

(٤) في الأصل : "وجماعها" خطأ ، وهو يريد : واحدتها . وينظر : المخصص : ٧٠/٧ ، واللسان والتاج : (نهى) .

والعِطْلَوْسُ : النَّاقةُ (١) ... (٢) الفارِهة الحَيَّارَةُ (٣) .

ومنها الثَّقِيبُ (٤) ، وهنّ الثُّقُبُ/ : وهي الكريمةُ الغَزِيرَةُ . ١٢٩/ب

ومنها المَكُودُ : وهي الّتي يدُوم لَبَنُها ولاينْقَطِع .

ومنها المُمَانِحُ : وهي الّتي تُحلب إلى حين نِتاجِها ، وإِنْ حَالَتْ حُلِبَت سَنَتَيْن .

ومنها الخَبُوءُ على مِثال فَعُول ، وجِماعُها الخُبُؤُ على مثال فُعُلٍ ، وهي الّتي تَدُرُّ بِقَليلٍ مِن لبنِها وتَخْبَأ سائرَه لولَدِها فتَدُرّه له إِذا جاءَها ، وربَّما عُرِف ذلك منها فحُلِبَت مرَّتين .

ويُقال للنَّاقَة إِذا جَمَعت دِرَّتَها : قد أَفَاقَت فهي مُفِيقٌ ، وهنّ مَفَاوِيقُ ، أي قد اجتَمَعَ فُوَاقُها ، والفُوَاقُ : ما اجتَمَعَ لها من اللَّبَن مِن لدُن أَنْ حُلِبَتْ إِلَى أنْ يَجْتَمِعَ مثلُه في ضَرْعِهَا .

فإِنْ كَانَتْ رَقِيقَةَ اللَّبَنِ : فهي مِمْهَاء ، وهنّ مَمَاهِي ، واللَّبَنُ الرَّقِيقُ يُسمَّى مَهْواً .

وإِذا كانَتْ لاتَدُرُّ حتَّى يَضْرَبَ أنفُها فهي نَخُورٌ ، وهنّ نُخُرٌ .

وإِنْ كانَتْ لاتَدُرُّ حتّى تُعصَبَ رِجْلاها وفَخِذَاها : فهي عَصُوب ، وهنّ عُصُبٌ .

وإِذا كانَتْ تَجْزَعُ عندَ الحَلْبِ ويُؤْذِيهَا ذلك : فهي ضَجُورٌ ،

---

(١) المشهور : العَيْطَمُوس : التّامة الخَلْق الحسنة . ويُقال العُطْمُوس . والعَطَلَّس : الطّويل .
ينظر : الإبل للأصمعيّ : ١٠٣ ، وجمهرة اللغة : ١١٨٦/٢ ، والمخصص : ٦١/٧ ، واللسان : (عطلس ـ عطمس) .

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمتين .

(٣) التّحَيّر : الامتلاء . القاموس : (حار) .

(٤) جاء في اللسان : (نقب) : "وقال الّليث : النَّقيبةُ من النّوق : المُؤْتَزِرَة بضَرْعِها عِظَماً وحُسْناً ، بيِّنَة النِّقابة قال أبو منصور : هذا تصحيف ، إنّما هي الثّقيبة ، وهي الغزِيرة من النّوق ، بالثاء . وقال ابن سيدة : ناقة نَقِيبَة ، عظيمة الضَّرع" .

وهنَّ ضُجُر . ويُقال في مَثلٍ(١) : "قَدْ تُحْلَبُ الضَّجُورُ العُلْبَةَ" ، يُضرب ذلك مثلاً لِلَّئيمِ البَخيلِ يمنَع المعرُوف في الدَّهر مرّةً ، قال الحُطَيئة(٢) :

عَوازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُوحَ مُقَامَةٍ ... وَلَمْ تُحْتَلَبْ إِلَّا نَهَاراً ضَجُورُها

وإذا كانت سَيِّئَةَ الخُلُق تَفِرُّ مِن ولدِها وحَالِبِها ، ولاتَدِرُّ وأَحَدٌ عِندَها ولافي مَبْرَكِها الّتي أُثِيرَتْ فيه : فتلك عَسُوسٌ ، وهنَّ عُسُسٌ . وإذا أرادَ راعيها أنْ يَحْتَلِبَها يُخادِعُها حتَّى إذا دَرَّت عَلَى وَلَدِها وَحَسِبَتْ أنَّ أحداً لايَرَاها بَادَر إلى دِرَّتِها فاحْتَلَبَها وربّما مَشَتْ حتَّى تَغَارَّ فَلَمْ يَحلِبْ منها شيئاً ، يُقال لَها : غَارَّتِ النَّاقةُ فهِي تَغَارُّ وهِي مُغَارٌّ : إذا دَرَّت ثُمَّ رجَعَ لَبَنُها ، فلايُطْمَعُ فيه حتَّى تَسْتَفِيقَ ؛ فإذَا أَبْطَأَ الحَالِبَانِ عليها فربَّما غَارَت . قَال أُسَامةُ بنُ الحارثِ الهُذَلِيُّ(٣)/ : ١٣٠/أ

عَصَانِي أُوَيسٌ في الذِّهَابِ كَمَا أَبَتْ
عَسُوسٌ صَرَى في ضَرْعِهَا الدَّرُّ مَانِعُ

وإذا دَرَّتِ النَّاقةُ بِدَرَّةٍ ضعيفةٍ وقد عُرِف أنَّ في ضَرْعِهَا لبناً كثيراً قِيل : مَشَّلَتْ وهي تُمَشِّلُ تَمْشِيلاً وهي مُمَشِّلٌ ؛ أي لم تَدِرَّ إلّا بِقَليلٍ .

وإذا كانت لاتَدِرُّ حتَّى تُضربَ(٤) أو تُزجرَ : فتلك الزَّجُور ، وهنَّ زُجُرٌ ، قَال الشَّاعر :

وَقَدْ تَرْأَمُ البَوَّ الزَّجُورُ وَقَدْ تَرَى
إذا نَظَرَتْ في بَوِّهَا مَايَرِيبُهَا

---

(١) جمهرة الأمثال : ٨/٢ ، واللسان : (ضجر) .
(٢) ديوانه : ٢١٩ . العوازب : البعيدة المَرْعَى ، نُبُوح مُقَامَةٍ : ضجّة النَّاس .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٢٩٣/٣ . وروايته : "صوى في ضرعها الغُبْرُ" . وصوى : يبس ، والغُبْر : بقيّة اللّبن .
(٤) قوله : "حتى تضرب" مكرّر في الأصل .

وربَّمــا كَــانت إِحــداهنَّ لاتُــرضِعُ فَصِيلَهــا حتَّى تُعْقَلَ يَدَاها فتَسْقُطَ إلى الأرضِ فيَرْضَعَها الفَصيلُ حِينئذٍ : فتلك الشَّعُورُ ، وهنَّ الشُّعُر .

وإذا كَــانت تَقُشُّ الأرضَ فتَــأخذَ مــاوَجَدَت عليها إذا أُقِيمَتْ للحَلْبِ : فتلك النَّعُوسُ ، وهنَّ النُّعُس .

فــإنْ فَــاجَّت رِجلَيْهــا ومــدَّت عُنُقَهــا واسْتَرْخَت عندَ الحَلْبِ : فتلك المُبْخَانَّة ، يُقال : ابْخَانَّتِ ابْخِينَانًا . ومن العَرب مَنْ يَفِرُّ مِن الجَمْعِ بين السَّاكِنَين في هذا وفي نَظائره فيَهْمِزُ أحدَهمــا إذَا كَــان أحدُهمــا أَلِفــًا أو واوًا ، فيقُول : مُبْخَأَنَّة فيَهْمِزُ الألفَ ويَنْصِبُها ، وقال ابنُ مُنَبِّهٍ : "إِنِّي لأَزْوَأَرُّ عن هذه" فهَمَــزَ الألــفَ . ويُقَــال للنَّــائم المُتَمَــدِّد : قد ابْخَأَنَّ ، وإِنَّه لمُبْخَأَنّ : إذا تَمَدَّد نائمًا .

ومعنَى فَاجَّت النَّاقةُ وفَاجَّ الجَمَلُ : إذا فَرَجَ بين رِجْلَيه ، وهــذا أيضــًا جَمْعٌ بين ساكنين ـ ومنهم مَنْ يقول : فَأَجَّت وفَأَجَّ فيَهمِزُ الألفَ فرارًا ممَّا ذكرنا ـ وذلك أَنْ يتركَهما كما تقُول : مَــارٌّ ومَــادٌّ وشَاذٌّ والَّـذانِّ واللَّتَانِّ ، وتَانِّ وتَانِّك وذَانِّك ونحو ذلــك . وكلُّ حروف التَّضعيف إِذَا قُلت منه : فَاعِلٌ أو مُتَفَاعِلٌ أو مُفَــاعِلٌ أو مُفْعَــالِلٌ : فإِنَّه يجتَمع في آنٍ ساكنان ، ومِنَ العَرب مَــنْ يهمِــزُ ألــفَ هــذه الحــروف ، ومنهــم مَنْ لايهمِزُ ويَجْمَعُ بين السَّــاكنين . وإِذَا احتــاجتِ العَــرب أَنْ تُدْخِــلَ ماكَــان من حروف التَّضعيــف فــي الشِّعْر/مِنْ مثلِ ماذَكَرْنَا : فمَنْ كَانَ في لُغته أَنْ ١٣٠/ب يَهمِــزَ هــذه الألفَ همَزَ ولم يَجْمَع بين ساكنين ، ومَنْ لم يكُن مِن لُغتِــه أَنْ يَهْمِزَهــا أَبْــرَزَ التَّضعيــف في الأسماء وفي غيرِ مواضع الجَزْم مِن الأفعال ، فقال في الشِّعْر إذا احتاج إليه : مَادِدٌ : إذا أَرَاد أَنْ يقُول : مَادٌّ ، وعَاضِضٌ وشَاذِذٌ يُريدُ أَنْ يَقُولَ : عَاضٌّ

وشاذٌ (١) . قال الشّاعرُ (٢) :

أَنْعَتُ قَرْماً بالهَدير عَاجِجَا

يَظَلُّ يَلْوي خطرَه مُفَاجِجَا

ومِثلُ هذا في الشِّعر كثيرٌ يُبْرِزُون التَّضْعِيف ويَرُدُّونَه إلى فِعلِه الصَّحيح حين لم يَجدوا إلى الجمع بَينَ السَّاكنين سَبيلاً . وآخرُون من العَرب يُبْرِزُونَ التَّضعيف في الشِّعر ولايكرَهونَه مِن غَير اجتماعِ سَاكنين ومِن غيرِ فِرارٍ من ذلك ، ولكنَّهم يُريدون اتمامَ الحُروف بإبْرَازِ التَّضعيف حتَّى تكُون هذه الحروفُ عندَهم مثلَ الحروفِ الصَّحيحة الّتي لاعِلَّةَ بهَا ويُشَبِّهُونَه بالإدغام في الحروف الّتي تَلْتَقِي كالكَاف عند الكَاف والقَاف عند القَاف ، والحرفِ عندَ مثلِه . وأنت في الإدغام بالخِيَار إنْ شئتَ أدغَمتَ وإنْ شِئتَ تَرَكْتَ ، فيُشَبِّهُون هذا بذلك لأنَّ التَّضعيف أيضاً ادغامُ حرفٍ عندَ مثلِه ، قَال الرَّاجز (٣) في مثلِه :

* [تَشْكو] الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ *

---

(١) ينظر : الممتع : ٦٥٦/٢ .

(٢) هو هِمْيَان بن قحافة ، أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ويقال : أحد بني عامر بن عبيد بن الحارث ، راجز إسلاميّ . والبيتان من قصيدة له طويلة متناثرة في كتب اللغة والأدب ، قال الآمديّ : "وهي أرجوزة طويلة من جَيِّد الرَّجز ، وله أراجيز غيرها جياد" أخباره في : المؤتلف والمختلف : ١٩٧ ، واللآلي : ٥٧٢/١ .
وينظر للقصيدة : تهذيب الألفاظ : ١٣٧ ، وجمهرة اللغة: ١٢١٢/٢ ، ومعجم الشعراء : ٤٩١ ، واللآلي : ٥٧٢/١ ، ٧٤١/٢ ، وفي مواضع متفرقة من اللسان وغيره .
وبين البيتين :
عَبْلَ الشَّوَاةِ سَنِماً عَفَا ضِجَا
يَسنُّ أَنْيَاباً لَهُ لَوَامِجَا
أوسَعْنَ مِنْ آشْدَاقِهِ المُضَارِجَا
يظل ....

(٣) هو العجاج ، ديوانه : ٢٣٦/١ ، وتخريجه في : ٣٨٧/٢ .
وينظر : اللسان : (ظلل) . وفي الأصل : "يشكو" والصّحيح "تشكو" لأنَّ قبله :
* فكم حَسَرْنَا مِنْ عَلَاةٍ عَنْسَل *
والوَجَى : الحَفَى .

يُرِيدُ : الأَظَلَّ ، الأَظَلُّ : بَاطِنُ فِرْسِنِ البَعيرِ . قَالَ العجَّاجُ(١)

* عرفت رَسْمًا بالحَوامِي أَحْمَمَا *

يُرِيدُ : أَحَمَّا . ويقُول : أَصْمَمُ ، يُرِيدُ : أَصَمَّ ، وما أشبَهَ ذلك ، قال الرَّاجز :

* يَاشَيْخُ قَدْ حَانَ لَنَا أَنْ نَحْجُجَا *

فأتمّه وأبرزَ تَضْعِيفَه ثُمَّ أوقَعَ الإِعرابَ عليه بعدَ تَضعيفِهِ وتَمَامِهِ . قالُوا : وإِنَّما ذلك في الشِّعرِ خاصَّةً(٢) .

فإِذا جَمَعَتِ النَّاقةُ بينَ حَلْبَتَيْنِ في حَلْبَةٍ وَاحدةٍ فتلك الصَّفُوف/ ، وهنَّ الصُّفُفُ . وهي الشَّفُوعُ ، وهنَّ الشُّفُعُ . ١٣١/أ

فإِذا كانت إِحداهنَّ يَمْلأُ ضرعُها مابينَ فَخِذَيْهَا مع كثرةِ لبنٍ : فهي الفَيَّاحَة ، وهنَّ الفِيحُ ، وذلك أَنَّهَا تَصُفُّ إِنَاءَيْنِ ، ومعنَى تَصُفُّ ، أي تَمْلأُ ، ومِن ثَمَّ سُمِّيت صَفُوفًا . وهي أيضا الرَّفُود ، وهنَّ الرُّفُد ، لأَنَّها تملأُ الرِّفدَ والرِّفدَينِ ، والرِّفْد : [المِحْلَبُ](٣) ، أنشَد الكِسَائِيُّ(٤) :

ويَمْنَحُ الفَيَّاحَةَ الرَّفُودَا

يَحْسِبُها حَالِبُهَا قَعُودَا

فإِذا كَانت واسِعةَ الأَحَالِيل : فهي ثَرُورٌ ، وهنَّ ثُرُرٌ ، وهي ثَرَّةٌ ، وهنَّ ثِرَارٌ . كلُّ ذلك يُقَال .

فإِذا كَانت ضَيِّقَةَ الأَحَالِيل دَقِيقَةَ الشُّخْبِ : فهي عَزُوزٌ ، وهنَّ عُزُزٌ .

---

(١) البيت ليس في ديوانه ، ولم أقف عليه في مصدر آخر .
(٢) ينظر : ضرورة الشعر للسيرافيّ : ٥٧ فما بعدها ، والمنصف : ٣٣٩/١ ، والممتع : ٦٤٩/٢ .
(٣) فى الأصل : "والمحلب" .
(٤) البيتان فى اللسان والتاج : (فيح) ، غير منسوبين ، والأول منهما فى : (فيج) . ويروى : الفياجة ، وهى التى تفيج برجليها . ورواية الثانى :
* تَحْسِبُها خاليةً صَعُودا *

فإذا اشتكت النّاقة بعد النِّتاج : فهي رَحُومٌ ، وهنّ رُحُمٌ وقد رَحُمَتْ رَحامَةً ، ورَحِمَتْ رَحَماً ، ورُحِمَتْ رَحْماً .

ويُقال : ناقةٌ خِنْثَبةٌ وخُنْثُعْبَةٌ(١) : للغزيرة اللّبَن .

ويُقال للعظيم مِن الإبل : السَّلْقَمُ ، وجمعُه السَّلاقِمُ .

ويُقال للنّاقة : مُحَدَّدةٌ ، وموقَذةٌ ، ومُصَرَّمةٌ ، وثَلُوثٌ .

فأمّا المُحَدَّدة : فهي الّتي قطع الصِّرارُ أحاليلَها أو نحو ذلك فلايَخْرُجُ لَبَنٌ فتَمُوت أولادُها إلّا أنْ تُعاجَلَ بألْبَان غير أُمَّهاتِها وربّما كانت المُتَحَدِّدَةُ تَتَفَطَّر بشيءٍ يسيرٍ أقلَّ مِن غذاءِ أولادِها والمَوقَذَةَ : الّتي وَقَذَها الصِّرارُ أو قطعَ أحاليلَها وأبقَى بعينِها ، فهي تَنْحَلِبُ انحلاباً ضعيفاً ، أو يُصيبُ [ضَرْعَها](٢) عيْبٌ أو عِلّةٌ مِن عَضِّ فَصيلٍ أو غيرِ ذلك . والمُصَرَّمَة : الّتي قد صَرَمَها الصِّرارُ فَمَسَّها بشيءٍ مِن تَوْقيذٍ وهي كَثيرةُ اللّبَنِ ، وربّما أصابَ الثّلاثَةَ مِن أخْلافِها وبَقِي واحدٌ أو اثنان ، فهي مُصَرَّمَةٌ ، وربّما صُرِّمَتْ عمداً لتَسْمَنَ .

ومِنها العَجْناءُ : وهي السَّمِينةُ . والعَجْناءُ أيضاً : ذاتُ العَجَنِ ، وهو عَيْبٌ في رَحِمِها كالعَفْلاء . والعَجْناءُ أيضاً : الكثيرة /لحم الضرع مع قلة اللبن . ١٣١/ب

والثّلُوثُ : الّتي يذهَب خِلفُها الوَاحدُ وتبقَى ثلاثةٌ ، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِي(٣) :

أَلَا قُولَا لعَبْدِ الجَهْلِ إنَّ الصَّـ ... حِيحَةَ لَاتُحَالِبُها الثَّلُوثُ

وجمعُ الثَّلوث الثُّلُثُ ، بالألف واللّام .

---

(١) ويقال : خُنْثُعْبَةٌ ، بضم الخاء والثّاء المثلثة . القاموس : (خنثعب) . وينظر : الكتاب : ٤/٢٩٧، ٣٢٥ .

(٢) في الأصل : "ذرعها" تحريف .

(٣) شرح أشعار الهذليين : ١/٢٦٣ . والبيت في الإبل للأصمعيّ ٩٦ ، واللسان : (ثلث) . وقوله : عبد الجهل ؛ أي يقودك الجهل وأنت عبدُه .

ومِنهنَّ الكَمِشَةُ ، وجماعُها الكِمَاشُ : وهي الّتي قَصُرت أخلافُها عن أنْ يَقْبِضَ عليهنّ الحالبان .

وإِذَا عظُمت ضرّتُها وقَلَّ لبنُها : فتلك الفَخُورُ ، وهنَّ الفُخُر .

وإِذَا كَانَت لايَسْتَمْسِكُ لها صِرارٌ : فهي خَذُوفٌ ، وهنَّ خُذُفٌ .

وإِذَا كانت لاتُصَرُّ : فهي بَاهِلٌ ، وهنَّ بُهْلٌ(١) . وقد أَبْهَلَهَا أهلُها ، أي لايصُرُّونها .

وإِذَا شَدَدْتَ عليها الصِّرار قُلت : صَرَرْتُها ، وصَرَّيتُها ، ومعنى صَرَّيتُها فهي مُصَرَّاة : أَنَّك جَمَعْتَ لبنَها فلاتُحلَب المُصَرَّاة إِلَّا في يومين أو ثَلَاثة . ويُقَال لِمَا في ضَرْعِها مِن اللَّبَن : الصَّرَى ، وكذلك الماءُ المجمُوع يَسَمَّى صَرَى فيَأْجِنُ مِن طُولِ جمعِه ويُقَال للرَّجُل إِذَا اجتمَع ماؤُه في ظهرِه فلم يأتِ النِّساءَ : صَرَى الماءَ في ظهرِه ، وبعضُهم يكسرُ الصَّادَ ويقولُ : إِنَّهما لُغَتان ، قَال ابنُ مُنَبِّهٍ :

دُونَكُمْ فَاحْتَلِبُوا[بَعْض]صَرَاهَا لَيس ذَا حِينَ اعْتِذَارٍ مِنْ ذُنُوبِ

والصِّرارُ : أَنْ يُجعَل الخِلْفُ بين عُودَين ثُمَّ يُشَدَّ طَرَفَا العُودَين بخَيْطٍ ، ويُجْعَل بينَ الخِلْفِ والعُودين بَعْرٌ يَابِسٌ مَفْتُوتٌ أو خُشَّةٌ(٢) ، لئلّا يَحُزَّ العُودُ في الخِلْفِ ، فتلك الأعوادُ تُدْعَى : التَّوادي ، الوَاحدة منها تَوْدِيَةٌ ، والبَعْرُ المفتُوت يُدْعَى : الذِّيَار بغيرِ همزٍ . قَال عبدُ بني الحَسْحَاس(٣) :

أَغَرَّكَ مِنّي أَنَّ أُمّي وَلِيدَةٌ تَنَزَّي بِأَطْرَافِ الثَّنَايَا التَّوَادِيَا

---

(١) بُهْلٌ وبُهَّلٌ . اللسان : (بهل) .
(٢) الخُشَّةُ : طِينٌ يُعْجَنُ ببَعْرٍ أو رَوْثٍ . التاج : (خشث) .
(٣) ديوانه : ٢٦ . وروايته فيه :
فمَا ضَرَّني أَنْ كَانَتْ أُمّي وَلِيدَةً
تَصُرُّ وتَبْرِي بِاللِّقَاحِ التَّوَادِيَا

ومِنهـا المُمَـوّاة : وهـي الّتـي قد يَبِسَ لبنُهـا ، يُقـال :
صَوَّيتُهـا تَصْوِيةً . ويُقـال : صَوَّيتُهـا أيضـاً / : إِذَا مَنَعْتَ ظهرَهـا أَنْ ١٣٢/أ
يُرْكَبَ لِتَسْمَنَ . وصَوَّيتَ الفَحْلَ مِن ذلك ، لأنّك مَنَعْتَه ـ [لـيَسْمَنَ] (١) ـ
أَنْ يُرْكَبَ أو يُضْرَبَ .

وإِذَا كَانَتِ النَّاقةُ تَعْتَزِلُ الإِبِلَ وتَبْرُكُ ناحيةً : فهي قَذُورٌ وهنَّ قُذُرٌ .

وإِذَا كَانتْ تَبْرُكُ في أطرافِ الإِبِل : فهي كَنُوفٌ ، وهنَّ كُنُفٌ.

وإِذَا كَانَ لبنُهـا سريعَ الانقطاعِ : فهي قَطُوعٌ ، وهنَّ قُطُعٌ .

وإِذَا ذَهَـبَ لَبَـنُ النَّاقـةِ قِيـل : نَاقـةٌ مَاصِحةٌ ومَاصِعةٌ ، ونـوقٌ مُصُحٌ ومُصُعٌ ، وقد مَصَحَتْ ومَصَعَتِ الإِبل ، وأَمْصَحَ وأَمْصَعَ رَبُّهـا إِذَا ذَهَبَتْ ألبانُ إِبِلِه .

ونَاقةٌ يَبُسٌ ، ونِعَاجٌ يُبْسٌ أيضاً .

ونـاقـةٌ شَصُوصٌ ، ونُـوقٌ شَصَائِصُ وشُصُصٌ :وهي الّتي قد ذَهَبَ لبنُهـا .

ونَاقـةٌ جَدُودٌ ، ونوقٌ جُدُدٌ وجَدَائِدُ مِثلُهـا . وأكثرُ مايُقـال جَدُودٌ : للشّـاةِ ، والجَـدُودُ :الّتي لالبَنَ لَهـا . ونَاقةٌ جَدَّاءُ ، ونُـوقٌ جُـدٌّ ، وقد جُدَّتْ وهي تُجَدُّ : وهي الّتي أصابَهـا عيبٌ مِن عَضِّ فَصيلٍ فيَبِسَتْ أخْلاَفُهـا أو بعضُهـا .

وإِذَا كَـانَتْ لاتَـدُرُّ إِلاّ بعدَ جُهدٍ : فهي كَدُودٌ ، وهنَّ كُدُدٌ . ويُقـال للرَّجُـل إِذَا لـم يُعْـطِ إلاّ في عُسْرٍ ونَكَدٍ : كَدُودٌ أيضاً . ويُقـال للبِئْرِ ـ أيضاً ـ إِذَا لم يُقْدَرْ على مائِها إلاّ في شِدَّةٍ : كَدُودٌ .

وإِذَا كَـانت قَليلـةَ اللَّبَـن ، وتلـك سَجِيَّةٌ منهـا : فتلك بَكِيئةٌ مهوز ، وهنَّ بِكَاءٌ . ويُقال للقَلِيبِ إِذَا كَان قليلَ الماءِ

---

(١) في الأصل : "يسمن" .

بَكِيئَةٌ أيضاً . وقد بَكُؤَتْ تَبْكُؤُ بُكَاءً وبُكُوءًا . ويُقال أيضاً : بَكَأَت وهي تَبْكَأُ : إِذَا فَعَلَت ذلك مرةً أو مرَّتين ، ولم تُرِدْ وصفَها أنَّها بَكِيءٌ ، فإِذَا قَلَّ لبنُ الغزيرَةِ ليلةً واحدةً أو ليلتين قيل : مَاشَأْنُهَا قد بَكُؤَتْ وبَكَأَتْ ؟

ومنها الصَّمْرِد ، وجماعُها الصَّمَارد : وهي الّتي لالبنَ لها إِلاّ قليل ، وهي الدَّهِين ، وهي الجَاذِب والجَاذِبَة ، والجَاذِبُ أيضاً : المُسِنَّة ، وقد/جَذَبَتْ تَجْذِبُ جُذُوباً : إِذَا كَبُرت . ١٣٢/ب

والشَّوْذَح : الطَّويلة مِن النُّوق .

فإِذَا ذَهَبَ لبنُها أَجْمَعُ فانقطَع قيل : قد غَرَزَتْ فهي غَارِزٌ وكذلك يُقال لكلِّ ذات لبنٍ ، وهنَّ غُرَّزٌ وغَوَارِزُ ، وقد غَرَزَت تغْرُزُ غُرُوزًا وغِرَازًا .

وإِذَا منعَت درَّتَها مِن جُوعٍ أو عَطَشٍ أو جهدٍ أو بَرْدٍ أو مَطَرٍ في الشِّتَاء : فتلك مُحَارِدٌ ، وقد حَارَدَتْ مُحَارَدةً ، وهنَّ مَحَارِيدُ .

وإِذَا مَنَعَت لبنَها مِن قِبَلِ إِنكَارِ الحَالبِ وخُبثِ نفسٍ : فتلك مُغَارٌّ ، وقد غَارَّت مُغَارَّةً وغِرَارًا ، على فَاعَلَت . ويُقال في مَثلٍ لهم : "سَبَقَتْ دِرَّتَهُ غِرَارُه"(١) ؛ أي سبَق خيرَه شرُّه .

ونَاقةٌ مَصُورٌ ، وهنَّ مَصَائِرُ : وهي الّتي تُمْصَرُ مَصْرًا ، والمَصْرُ : حَلْبٌ بأطرافِ الإِصْبعين ، وإِنَّما ذلك من قِلَّةِ لبنِها .

فإِذَا خَالَطَ لبَنَها حُمْرَةٌ : فهي مُمْغِرٌ ومُنْغِرٌ بغيرِ هاءٍ ، وجماعُها المَمَاغيرُ والمَمَاغِرُ ، والمَنَاغيرُ والمَنَاغِرُ . وقد أَمْغَرَت وأَنْغَرَت إِمْغَارًا وإِنْغَارًا .

واذا خَثُرَ اللَّبنُ في الضَّرع حتَّى ينعَقِدَ فيخرُجَ قِطَعاً ويَصْفَرَّ

---

(١) ينظر : جمهرة الأمثال : ٥١٦/١ ، ومجمع الأمثال : ١١١/٢ والمستقصى : ١١٦/٢ .

بَقِيَّتُه كالمَاءِ الأصفرِ : فهي مُخْرِطٌ بغيرِ هاءٍ ، [وهنّ](١) مَخَارِيطُ ، وقد أَخرَطَتِ النَّاقةُ ، ولبنُها يُسَمَّى : الخِرْطُ ، على مِثالِ فِعْلٍ . ويُقَال : باللَّبَنِ خَرَطٌ فلاتَقْرَبْه .

وإذا وَرِمَ الضَّرعُ مِن أذىً يُصيبُه مِن ندًى أو غيرِه أو طُولِ بُرُوكٍ : فتلك خَنِزَةٌ ، وقد خَنِزَتْ تَخْنَزُ خَنَزاً .

وإذا قَاحَ الضَّرعُ وأَمَدَّ وفَسَدَ : فذلك الخَزَبُ ، ونَاقةٌ خَزِبَةٌ والخَزَبُ : داءٌ خبيثٌ .

وإذا حَلَبَهَا الرَّاعيانِ فاستَخْرجَ اللَّبَنَ كُلَّه قِيل : قد حَرَضَاها حرضاً ، وهما يحرضانِها ، وهي محرُوضةٌ .

فإنْ أَبْقَيَا فِيها شيئاً مِن اللَّبَن ليَجْتَمِعَ إليه غيرُه قِيل قد أَرْمَثَا بِها ، وهما يُرْمِثَان . ويُقال مثلاً : "إنْ تحرض فلا (٢) ... وان ترمث فـ...(٢)" . ويُقَال أيضاً / : "دعْ لعنزِك داعِيَةً للَّبَنِ" ؛ أي دَعْ بها رِمْثاً يجتَمِع إليه اللَّبَن . ويُقَال : ذَهَبَ مالُ فلانٍ إلا رِمْثاً منه ، وبَقِيَ له منه رِمْثٌ يَسِيرٌ . ١٣٣/أ

وإذا ارتفعَتْ أَخْلافُهَا في ضَرَّتِها وعَظُمت ضَرَّتُها : فتلك العَجْنَاءُ ، وهنَّ العُجْنُ مُخَفَّفَةً . وقَال أبو المَضَاءِ : العَجْنَاءُ : الَّتي خَرَجَ رَحِمُهَا مِن حَيَائِهَا وهو طَرَفٌ مِن الثَّعْلِ .

فإنْ عظُمَ الضَّرعُ وقَلَّ اللَّبَن : فتلك الفَخُورُ ، وهنَّ الفُخُر وما أَبْيَنَ فَخَارَها .

ومِن الإبلِ [الشَّحْصُ](٣) : وهي الَّتي لالبَنَ بها ، ولاأولادَ لها يُقَال : نَاقَةٌ [شَحْصٌ] ، وإبلٌ [شَحْصٌ] ، والواحدةُ والجميعُ سواءٌ .

---

(١) في الأصل : "وهو" .
(٢-٢) لم أستطع قراءته في الأصل .
(٣) في الأصل : "الشَّخْص" بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . وجاء في اللسان : (شحص) : "وقال الأصمعيّ : هي الشَّحَص ، بالتحريك . قال الجوهريّ : وأنا أرى أنّهما لغتان مثل نَهْرٍ ونَهَر ، لأجل حرف الحلق" . وينظر : الصحاح : (شحص)

وإذا عظُمَ الضَّرعُ عَنْ مشرَبٍ أو مرعًى : فتلك الرِّدَّةُ ، وقد أَرَدَّتِ النَّاقةُ إِرْداداً فهي مُرِدَّةٌ . ويُقال إذا وَرِمَ وجهُ الإنسانِ أَرَدَّه ، وهو التَّهَيُّجُ والوَرَمُ ، قال الرَّاجز :

لَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَهُ أَرَدَّا
عَلِمْتُ أَنَّ العَبْدَ لاقَى جَهْدَا

وقال أبو النَّجم[1] :

* تَمْشي مِن الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ *

واحدةُ الحُفَّلِ : حَافِلٌ ، وهيَ الَّتي اجتمَع في ضَرْعِهَا لَبَنُ يومين أو ثلاثة ، والرِّدَّة في كلِّ المَاشِيَة .

ويُقال : أَحْمَلَتِ النَّاقةُ[2] إِحْمَالاً : إِذا أَنْزَلَتِ اللَّبَن ، [و]قد أَحَلَّتْ وهي تُحِلُّ إِحْلالاً فهي مُحِلٌّ .

فإِذا عُطِفَتِ النَّاقةُ على وَلَدِ غيرِها فلم تَرْ أَمْهُ دُرِّجَتْ وغُمِّمَتْ . والتَّغْمِيمُ صِفَتُه في نَوادِرِ أبي زيادٍ الكِلابِيِّ ، [و]في كتابِ أبي زيدٍ الأنصاريِّ ، وفي نَوادر ابن الأعرابيِّ ، وهي صِفَةٌ يطُول الكتابُ بِشرحِها : وهي الدُّرْجَةُ والغِمَامةُ الَّتي تُدخَل في رَحِمِها أو في مَبْعَرِها .

ومِن الإبلِ المَقَاحيدُ ، الواحدةُ مِقْحَادٌ بغَيرِ هاءٍ ، والجَمَلُ أيضاً مِقْحَادٌ . وكذلك مابُنِيَ على مِفْعَالٍ لاتدخلُها الهَاءُ في المؤنَّث إلا في حرفين أو ثلاثة هنَّ نوادر . / ١٣٣/ب

والقَحَدَةُ : السَّنَامُ ، وتُجْمَعُ القَحَدُ . والهَوَدَةُ : السَّنَامُ وجِماعُها الهَوَدُ ، فإذا كَانتِ النَّاقةُ عَظِيمةَ السَّنَامِ قِيل :

---

(١) ديوانه : ٢٠٦ . وينظر : الإبل للأصمعيّ : ٧٣ ، وإصلاح المنطق : ٣٣١ ، وجمهرة اللغة : ٤٩٢،٤١٥،١١٠/١ ، والصحاح : (ثجل) ، والمخصص : ١٤/٧ ، ١٦٢/٩ ، وشرح أبيات المغني : ٣٦٣/٣ ، واللسان : (ثجل) ، والخزانة ٤٠١/١ .

(٢) جاء في اللسان : (حمل) : "والمُحْمِلُ مِن النِّساء والإبل : التي يَنْزِلُ لبنُها من غير حَبَلٍ ، وقد أَحْمَلَتْ" .

إنَّها لِمِهْوَادٌ ، ونوقٌ مَهَاوِيدُ ، قَال الرَّاجِزُ (١) :

عَيَاهِلٌ عَيْهَلَهَا الذَّوَّادُ
كومٌ عَلَيْهَا هَوَدٌ أقْصَادُ
كالرَّمْلِ مَعْلُوبِه الأَطْوَادُ

ويُقَال : نَاقَةٌ شَمْعَلَةٌ وشَمْعَلٌ بغيرِ هاءٍ : إِذَا كَانت سريعةً ولذلك [سُمِّيتِ] المُشْمَعِلَّة .

والكَوْدَاءُ : العظيمةُ السَّنَام .

والشَّطُوطُ : العظيمةُ الشَّطَّيْن ، وهما جانِبَا أصلِ السَّنَام .

والشَّرَف : هو السَّنَامُ نفسُه ، يُقَال : بَعيرٌ سَامِنُ الشَّرَف ، ومُتَوَاضِعُ الشَّرَفِ .

ومِنهَا الكَنْعَرَةُ ، وهنَّ الكَنَاعِرُ ، وهي العَظِيمةُ السَّنَامِ والخَلْقِ .

ومِنهَا الفَنِيقُ ، وهنَّ الفُنُقُ ، وهو أَنْ يَشْتَدَّ سِمَنُهَا حتَّى يَتَفَتَّقَ صِفَاقُهَا .

ومِنهَا الزَّهُوقُ : وهي السَّمِينةُ القَحِدَة ، وهنَّ الزُّهُقُ .

ومِنهَا القَصُودُ ، وهنَّ القُصُد : وهي مِثلُ الزَّهُوق ، وذلك أَنَّ مُخَّهَا يتقصَّدُ إِذَا كَسَرْتَ العَظْمَ .

ويُقَال لِصِغَارِ السَّرْحِ : الذَّكَاوِينُ ، واحدُها ذَكْوَانُ .

ومِنهَا العَرْفَاءُ : وهي الكَوْمَاءُ ، وسَنَامٌ أَعْرَفُ ، وهو طُولٌ في طُولِ الظَّهْرِ ، وهنَّ عُرُفٌ .

وسَنَامٌ أَكْوَمُ : وهو السَّامِقُ الشَّامِخُ .

ونَاقَةٌ وَارِيَةٌ ، وهنَّ وَارِيَاتٌ : وهي الشَّدِيدَةُ السِّمَن جدّاً ،

---

(١) هو أبو وجزة السَّعْدى ، كما فى اللسان : (عهل) ، وفيه البيت الأول فقط ، وهو في التاج أيضا : (عهل) غير منسوب . عياهل : من قولهم : عيهل الإبلَ : أهملها . أقصاد : سمينة .

قَال جَرير (١) :

إِلاَّ بِغُرٍّ مِن الشِّيزَى مُكَلَّلَةٍ

يَجْرِي عَلَيْهَا سَنَامُ المُرْبِعِ الوَارِي

المُرْبِعُ : الّتي معها ولدُها ، وولدُها رُبَعٌ ، والمُربِعُ أيضاً : هي المِرْبَاعُ الّتي لَقِحَتْ في أوّل ماتَلْقَحُ الإبِل في أوّل الرَّبيعِ .

ونَاقَةٌ نَاوِيَةٌ ، ونُوقٌ نِوَاءٌ ، وقد نَوَتْ ، ونَوَى السَّنَامُ نَيّاً شديداً .

١٣٤/أ ويُقَال إِذَا بَدَا فيها السِّمَنُ : قد قَمَأَتْ/تَقْمَأُ (٢) فهي قَامِئَةٌ وبعيرٌ قَامِئٌ ، وإِبِل قَوَامِئُ بالهَمْزِ في كلٍّ [واحد] (٣) .

فإِذَا اشتَدَّ السِّمَنُ قُلت : إِنَّها لَمُتَوَعِّنَةٌ في الشَّحْمِ ؛ أي لامزيد .

ويُقَال لها إِذَا كانت كذلك : إِنَّها لنَهِيَّةٌ بغَير هَمْزٍ ، وهنّ نَهَايَا .

ومِنها الشَّنُونُ : وليست بالسَّمِينَةِ المُتَنَاهِيَة ، وهنّ الشُّنُنُ ، قال عبدُ الله بنُ مُنَبِّهٍ :

يَاصَاحِبَيَّ فَدَتْ نفسي نُفُوسَكُمَا

عُوجَا عَلَيَّ صُدُورَ الأبْغُلِ الشُّنُنِ

ويُقَال : اجْلَعَبَّتِ النَّاقَةُ ، واجْلَعَبَّ الجَمَلُ : إِذَا سَمِنَا بغَير هُزَالٍ ، واجْلَعَبَّ أيضاً في سيره : إِذَا انْدَفَعَ .

---

(١) ديوانه : ١/٢٣٣ . وينظر : الإبل للأصمعيّ : ٧٤ . الغُرّ : البِيضُ ، الشِّيزَى : خشبٌ أسود تصنع منه الجفان . ويروى في الديوان :

* يَجْرِي السَّدِيفُ عليها المُرْبَعُ الوَارِي *

والسَّدِيف : السَّنام المنتهي سمِنا ، وقبل البيت :

قَدْ أَطْلُبُ الحَاجةَ القُصْوَى فأُدْرِكُها

ولَسْتُ لِلجَارَةِ الدُّنْيَا بزَوَّارِ

(٢) قَمَأَتْ تَقْمَأُ ، وقَمُؤَتْ تَقْمُؤُ . اللسان والقاموس : (قمأ) .

(٣) في الأصل : "ولد" تحريف .

ويُقَـال : نَـاقَةٌ أَفِقَةٌ ، وجَمَلٌ أَفِقٌ ، وقد أَفِقَ يَأْفَقُ أُفُوقًا إِذَا كَان فَاضِلًا حَسَنًا . وفَرَسٌ أُفُقٌ .

ونَـاقَةٌ بَـائِكٌ ، وهنَّ بَوَائِكُ ، قَـال ذو الرُّمَّة(١) :

وفـي الجِيرَة الغَـادِينَ مِنْ غَيرِ بِغْغَةٍ

مَبَـاهِيجُ أَمْثَـالُ الهِجَانِ البَوَائِكِ

فَـإِذَا كَـانت فَتِيَّةً كثيرةَ اللَّحْمِ قِيل : نَـاقَةٌ فُنُقٌ ، ونُوقٌ فُنُـقٌ ، جمعُه كواحِدِه ، وقِيل : أَفْنَـاقٌ أيضًا . وكذلك المرأةُ : إِذَا حَمَلَتِ اللَّحمَ وهي فَتِيَّةٌ حَدَثَةٌ فُنُقٌ .

فَـإِذَا كَـانت حَسَنَةَ اللَّـونِ : فهـي شَيِّرَةٌ ، مثلُ خَيِّرَةٍ في اللَّفْظِ ، وهنَّ شَيَـائِرُ ، وهو مِن قولك للرَّجُل إِذَا كَان حسنَ البِزَّةِ والهَيْئَـةِ : إِنَّه لَحَسَنُ الشَّارَةِ . ومِنهم مَنْ يقُول : حَسَنُ الشَّورَةِ ويُقَـال : امرأةٌ بَشِيرةٌ ، وهنَّ بَشَائِرُ : إِذَا كانت حسنةَ اللَّونِ . وكذلك يُقَال للنَّاقةِ : إِذَا كَانت حسنةَ الشُّقْرَة حَسَنَةَ اللَّونِ .

فَإِذَا كَانت النَّـاقةُ نَافِقَةً عندَ البيعِ قِيل : إِنَّهـا لتَاجِرَةٌ وإِنَّهُنَّ لتَوَاجِرُ ، أنشدَ الأصمعيُّ(٢) :

إِذَا قُوِّمَتْ شُدَّتْ خِلالُ فُرُوجِهَا قِلَاصٌ كَنَخْلِ الخَزْرَجِيِّ التَّوَاجِرِ / ١٣٤/ب

وإِذَا سَمِنَت وهي خَلِفَةٌ أو عُشَرَاءُ : فهي فَاسِجٌ ، وهنَّ فُسُجٌ ، قَـال الرَّاجز(٣) :

* تَمْشِي كَمَشْيِ العُشَرَاءِ الفَاسِجِ *

---

(١) شرح ديوانه : ١٧٢٠/٣ ، وتخريجه في : ٢٠٦٣/٣ . مباهيج حِسَان ، الهجان : البيض . وبعد البيت :
بَعِيداتُ مَهْوَى كلِّ قُرْطٍ عَقَدْنَه
لِطَافُ الحَشَا تَحْتَ الثُّدِيِّ الفَوَالِكِ

(٢) النّص في الإبل للأصمعيِّ : ١٠٠ ، والبيت ليس فيه .

(٣) البيت في اللسان : (عهج) ، غير منسوب ، وأنشد قبله :
يَا رُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ العَوَاهِجِ
شَرَّابَةٍ لِلَّبَنِ العَمَاهِجِ
تَمْشِي ....

فإنْ لم تكُن في تلك الحال سَمينةً لم تُدع فَاسِجًا .

وإذا لم يُدْرَ أمهزُولةٌ هي أم سمينةٌ : فهي مُحْلِفَةٌ ، وهنَّ مَحَالِيفُ ، وذلك أنَّ النَّاظرَ ينظُر إليها فيَحْلِفُ أنَّ بها سِمَنًا ، ويَحْلِفُ الآخرُ أنَّها غيرُ سمينةٍ .

وإذا كَانَ سِمَنُها قَدْرَ مَايُسْتَطَاع أنْ يُؤكلَ : فهي طَعُومٌ ، وهنَّ طُعُمٌ . ولَخُوصٌ ، وهنَّ لُخُصٌ .

وإذا كانت مُخَّتُها تُؤكلُ : فهي مُنْقِيَةٌ ، وهنَّ مَنَاقِي .

وإذا كَانَ سَنَامُهَا قَدْرَ قَبْضَةِ الكفِّ : فهي ضَغُوثٌ ، وهنَّ ضُغُثٌ

فإذا كنتَ تَشُكُّ في النَّاقةِ أنَّ بها سِمَنًا : فهي زَعُومٌ ، وهنَّ زُعُمٌ ، وهي عَرُوكٌ ، وهنَّ عُرُكٌ . وهي غَمُوزٌ ، وهنَّ غُمُزٌ . وهي شَكُوكٌ ، وهنَّ شُكُكٌ . وهي لَبُوسٌ ، وهنَّ لُبُسٌ . كلُّ هذا إذا شَكَكْتَ أفي سَنَامِها شَحْمٌ أم لا . وتقُول : قد عَرَكْتُ سَنَامَهَا فَأنَا أعْرُكُه وغَمَزْتُه فَأنَا أغْمِزُه . وضَغَثْتُهُ فَأنَا أضْغَثُه . ولَمَسْتَه فَأنَا ألْمُسُه : إذا قَبَضْتَ عليه بِكَفِّكَ .

ويُقال : جَمَلٌ خَلٌّ ، ونَاقَةٌ خَلَّةٌ ، أي قَليلةُ اللَّحم .

فإذا اشتدَّ الهُزَالُ قِيل : هَزِيلٌ بَاتٌّ ، وهَزيلٌ فَالٌّ ، وهَزيلٌ مَامِحٌ ، وهَزيلٌ مَمِعٌ ، وهَزيلٌ مُرْمَاقٌّ .

ويُقال : رَهِلَ الجَمَلُ : إذا هَزَل فلم يُطِقِ القِيَامَ مِن الضَّعْف والهُزَالِ . وهو يُرَهِّبُ تَرْهِيبًا . ورَهَنَ وهو يَرْهَنُ رُهُونًا وهو رَاهِنٌ . ورَزَمَ وهو رَازِمٌ وبه رُزَامٌ ، وإبِل رَزْمَى ورُزَّمٌ : إذا لم تَبْرَحْ مِن الهُزَال ولم تَقُمْ . ورَازِحٌ وبه رُزَاحٌ : إذا اشْتَدَّ هُزَالُه .

ويُقَال لهَزْلاهَا : الرَّجَاجُ ، يُقال : إنَّما هي رَجَاجٌ ، إذا

كَانت هَزْلَى ، قَال الرَّاجز/ (١) : ١٣٥/أ

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِالعَجَاجِ

فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

مَحْوَةُ : هي رِيحُ الشَّمالِ (٢) ، وهي معرفةٌ لاتَجْري . والواحدُ من الرَّجَاج رَجَاجَةٌ ، قَال الرَّاجزُ (٣) :

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ ومِنْ سُوَاجِ

بِالحيِّ قَدْ جَهَدُوا مِن الإِدْلاَجِ

فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجِ

قَالُوا : والرَّجَاجُ جَائزٌ في كلِّ خَلْقٍ مَهْزولٍ .

ويُقَال للجَمَل المُسِنِّ (٤) : الضَّوْبَان بفتح الضَّاد ، ومِنهم مَنْ يَضُمُّهَا ، يقُول : الضُّوبَان .

ويُقَال للجَمَل إذا سَمِنَ : جَمَلٌ مِعْرَارٌ ، ونَاقَةٌ مِعْرَارٌ ، وإِبِل مَعَارِيرُ . وفَرَسٌ مِعْرَارٌ ، وخَيْلٌ مَعَارِيرُ .

---

(١) هو القلاخ بن حزن . والبيتان في : نوادر أبي زيد : ٤٠٥ ، وإصلاح المنطق : ٣٣٦ ، والكامل : ٩٥٤/٢ ، وجمهرة اللغة : ٥٧٤/١ ، والأزمنة والأمكنة : ٣٤٣/٢ ، واللسان والتاج : (رجج) .

(٢) سمّيت مَحْوَة لأنّها تَمْحُو السّحاب ، وقول المؤلّف : "هي ريح الشّمال" ، هذا قول الأصمعيّ ، وعن أبي زيد : أنّها اسم من أسماء الدبور . وجاء في الأنواء في مواسم العرب ، عن الأصمعيّ : ١٧٠ : "حكى أن ماكان من أرض الحجاز فالجنوب هي التي تمرى فيه السحاب فيه ، وماكان من أرض العراق فالشمال تمرى فيه السحاب وتؤلفه" . وينظر : التنبيهات لعلى بن حمزة : ١٦٦ .

(٣) الأبيات في الحيوان : ٣٠١/٢ ، وجمهرة اللغة : ١٠٤١/٢ والصحاح : (رجج – نير) ، والمنصف : ٥١/٣ ، والمخصص : ٩٥/٣ ، ومعجم البلدان : ٢٧١/٣ ، واللسان : (رجج – سوج – نير) .
والنِّيرُ : بالكسر ثم السكون وراء ، جبلٌ بأعلى نجد شرقِيُّه لغنِيّ بن أعصر وغربِيُّه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وسُوَاج : بضم أوّله وآخره جيم: جبل لغَنِيٍّ ، قال أبو زياد : "سُوَاج من جبال غنيّ ، وهو خيال من أخيلة حمى ضريّة" . كذا قال ياقوت وأنشد البيتين ، الأول والثاني . وروايته : "قد مَلّوا" .

(٤) في اللسان والقاموس : (ضوب) : السّمين ، ولعل المسن تحريف .

وإذَا أَصَابَ غَارِبَ النَّاقةِ أو الجَمَلِ دَبَرٌ حتَّى يبقَى أَثَرُه دَاخِلاً : فهي جَزْلَاءُ ، وهنَّ جُزُلٌ .

وإذَا كَانَ البَعِيرُ كثيرَ دَبَرِ الظَّهْرِ وابيضَّت آثارُ الدَّبَرِ فِي ظَهْرِه قِيل : قد سَلِقَ يَسْلَقُ ، وهو السَّلَقُ .

وإذَا صَغُرَ السَّنَامُ حتَّى يلصقَ بالظَّهْرِ مِن صِغَرِه وقِلَّتِه : فهو أَعَرُّ ، ونَاقةٌ عَرَّاءُ ، وإبِل عُرٌّ ، والعَيْبُ العَرَرُ ، قَال الرَّاجز :

* أَبْدَأْنَ كُومًا ورجَعْنَ عُرَّا *

فإذَا اسْتَوَى سَنَامُه بظهرِه خِلْقَةً أو من دَبَرٍ أو مِن عِلَّةٍ فلا يَرْتَفِعُ عن ظهرِه منه شيءٌ : فهو أَجَبُّ ، ونَاقةٌ جَبَّاءُ ، وإبِل جُبٌّ ، والعَيْبُ الجَبَبُ .

وإذَا مَالَ السَّنامُ وانْثَنَى : فهو أَكْفَى ، وناقةٌ كَفْوَاءُ(١) ، وإبِل كُفُوٌ وكِفَاءٌ .

ويُقَال : هذه نَاقةٌ مِنْزَاحٌ ، والجميع مَنَازِيحُ : للّتي يُسرِعُ انقطاعُ لبَنِهَا .

ويُقَال : نَاقة حَصُورٌ : ضَيِّقَةُ الإحْلِيل ، وقد حَصِرَتْ وأَحْصَرَت وهي البَسُوسُ ، والعَزُوزُ .

ويُقَال : نَاقةٌ طَرِفَةٌ ، ونُوقٌ طَرِفَاتٌ : إِذَا كَانَت/تَتَطَرَّفُ في ١٣٥/ب
المَرْعَى ، قَال ذو الرُّمَّة(٢) :

---

(١) قوله : "فهو أكفى ، وناقة كَفْوَاء" تخفيف : أَكْفَأُ وكَفْآءُ يقال : "سنامٌ أَكْفَأُ وهو الذي مال على أحد جَنْبَيِ البعير وناقةٌ كَفْآءُ ، وجملٌ أَكْفَأُ ، وهو من أهون عيوب البعير ؛ لأنَّه إذا سَمِنَ استقام سنامُه" . اللسان : (كفأ) .

(٢) شرح ديوانه : ١١٣٩/٢ . وبعده :
دَعَاهُنَّ فاسْتَسْمَعْنَ مِنْ أَيْنَ رِزُّهُ
بِقَدْرٍ كَمَا ارْتَجَّ الغَمَامُ الرَّوَاجِسُ
فَيُقْبِلْنَ إِرْبَابًا وَيُعْرِضْنَ رَهْبَةً
صُدُودَ العَذَارَى وَاجَهَتْهَا المَجَالِسُ
ورواية الشاهد في الشرح : "إذا طرفت" بدل "استقدمت" "بكراتها" بدل "طرفاتها" ، "أو استأخرت" بدل "اعتزلت" . والقناعس : الضخام .
والبيت في اللسان والتاج : (طرف) .

إِذَا اسْتَقْدَمَتْ في مَرْتَعٍ طَرِفَاتُهَا
أَوِ اعْتَزَلَتْ مِنْهَا الثِّقَالُ القَنَاعِسُ

وإِذَا كَانت إذا أَكَلَتْ أو رَعَتْ نَسَفَتْ بمُقَدَّمِ فَمِهَا : فهي نَسُوفٌ ، وهنَّ نُسُفٌ .

وإِذَا كَانَت إِذَا مَشَت جرَّت رِجْلَهَا جرًّا : فهي زَحُوفٌ ، وهنَّ زُحُفٌ .

فإِذَا كَانت تَتَأَخَّر عن الإِبِل في السَّوْقِ : فهي خَذُولٌ ، وهنَّ خُذُلٌ .

فإِذَا كَانت تُسْرِعُ للسِّمَنِ واللَّقْحِ في الرَّبِيعِ : فهي مِرْبَاعٌ ومِشْبَاطٌ ، قَال الشَّاعر :

كَأَنَّه حِينَ يُضْحِي في مَبَارِكِهَا   سقبٌ تَلَذَّذَ مِنْ وَرْقَاءَ مِرْبَاعِ

وهنَّ مَرَابِيعُ ومَشَابِيطُ . ويُقَال : إِنَّهَا لمِرْبَاعٌ مِقْرَاعٌ ؛ أي سَرِيعةُ السِّمَن في أوَّل الرَّبِيعِ ، ومِقْرَاعٌ سَرِيعةُ اللَّقْحِ لأوَّلِ ضَرْبَةٍ أو نحوها .

ويُقَال : نَاقةٌ عَشَّةٌ فَشَّةٌ ، فالعَشَّةُ : القَلِيلةُ اللَّحْمِ ، والفَشَّةُ : الخَوَّارةُ . ويُقَال أيضًا للشَّجرةِ إِذَا كَانت قَصِفَةً خَوَّارَةً : فَشَّةٌ ، والفَشَّةُ : القَلِيلةُ الوَرَقِ .

ويُقَال : نَاقَةٌ ظَهِيرةٌ ، وجَمَل ظَهِيرٌ ، وإِبِلٌ ظَهَارَى وظُهَارَى وهي القَوِيَّةُ .

وإِذَا كَانت لاتَصْبِرُ على العَطَشِ : فهي مِهْيَافٌ ، وهنَّ مَهَايِيفُ

وإذا كَانت لاتَصْبِرُ عن المَاء : فهي مِمْيَاهٌ ، وهنَّ مَمَايِيهُ ومِمْوَاهٌ ، وهنَّ مَمَاوِيهُ . وهي مِلْوَاحٌ ، وهنَّ مَلَاوِيحُ . وهي مِسْهَافٌ وهنَّ مَسَاهِيفُ ، ويُقَال : رَجُلٌ سَاهِفٌ ؛ أي عَطْشَانُ ، وهذا الطَّعَامُ مَسْهَفَةٌ ، أي مَعْطَشَةٌ .

ويُقَالُ : نَاقَةٌ رَحُولٌ ؛ أي تَصْلُحُ أنْ تُرْحَلَ ، وهنَّ رُحُلٌ .

ويُقَالُ : بَعِيرٌ رَحِيلٌ ؛ أي قَوِيٌّ على السَّيْرِ ، ونَاقَةٌ رَحِيلَةٌ ، وإنَّهَا لَذَاتُ رُحْلَةٍ : وهو الوجه الّذي يريده الرَّاحلُ /، تقُول : ١٣٦/أ أنتم رُحْلَتِي ، فأمَّا الرِّحْلَةَ بالكسر : فهي الارتِحَالُ .

وإذَا رعَتِ الإبلُ الخُلَّةَ قِيل : إبل مُخْتَلَّةٌ ، وإذَا لم تَرْعَ الخُلَّةَ قِيل : إبِلٌ عَذَوِيَّةٌ بذالٍ معجمةٍ . والخُلَّةُ مِن الشَّجَر (١) : مالم يكُن حَمْضًا .

فإِذَا أَكَلَتِ العُشْبَ قِيل : نَاقَةٌ عَاشِبَةٌ ، ومَاشِيَةٌ عَاشِبَةٌ ، ونُوقٌ عَوَاشِبُ .

فإِذَا رَعَتِ الكَلَأَ قِيل : نَاقَةٌ كَالِئَةٌ مهموزةٌ ، وهنَّ كَوَالِئُ وقد كَلَأَتِ الإبلُ ، وقد أَكْلَأَتِ الأرضُ وأعْشَبَتْ . ويُقال للرَّجُل إذَا أَكْلَأَتْ إبِلُه : قد أَكْلَأْتَ وأعْشَبْتَ ، وكذلك إذَا أَصَابَ لها كَلَأً وعُشْبًا ، قَال أبُو النَّجم (٢) :

مُسْتَأْسِدًا ذِبَّانُهُ في غَيْطَلِ

يقُول للرَّائِدِ أَعْشَبْتَ انْزِلِ

وهو كقَولِهم للرَّجُل إذَا أَصَابَ مَطَرًا : أَمْطَرتَ بِمَكَانِ كَذَا ، وأَرْعَدْتَ ، وأَبْرَقْتَ ؛ أي وَجَدْتَ مَطَرًا ورَعْدًا وبَرْقًا ، أنشد الكِسَائِيُّ (٣) :

---

(١) جاء في اللسان : (خلل) : "والخلة : كلّ نَبْتٍ حلْوٍ ، قال ابن سيدة : الخُلَّةُ مِنَ النَّبات ماكانت فيه حلاوة من المَرْعى ، وقيل : المَرْعى كلّه حَمْضٌ وخُلَّة ، فالحَمْضُ ماكانت فيه مُلُوحَةٌ ، والخُلَّةُ ماسوى ذلك ... والعَرَبُ تقُول : الخُلَّةُ خُبْزُ الإبل والحَمْضُ لحمُها أو فاكِهتُها أو خبيصها ، وإنّما تُحوّل إلى الحَمْض إذا ملّت الخُلّة " .

(٢) ديوانه : ١٧٨ ، والطرائف الأدبية : ٥٨ . وقوله : مستأسدًا : ملتفًّا . والغيطل : الجماعة والازدحام وارتفاع الأصوات . وقبلهما :

* حتّى تَحنّى وَهْوَ لَمّا يَذْبلِ *

أي العشب .

(٣) البيت لطفيل الغَنَوِيّ ، ديوانه : ٨٣ . وهو في المخصص ١٠٧/٩ ، واللسان : (برق) .

ظَعَائِنُ أَبْرَقْنَ الخَرِيفَ وشِمْنَهُ وخِفْنَ الهُمَامَ أَنْ تُقَادَ قَنَابِلُه

ويُقال : أَهْيَجَتْ بمكان كذا : إذا هَاجَ النَّبْتُ فيه ، أو أَصَبْتَ عُشْبَه هَائِجًا .

والهَائِجُ : الذي اصفرَّ وكَادَ يَيْبَسُ مِن قوله عزَّ وجلَّ (١) : {ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا} ، وقَال رُؤْبَةُ (٢) :

* وَأَهْيَجَ الخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ البُرَقْ *

وإذَا أَكَلَتِ الغَضَا قُلت : جَمَلٌ غَاضٍ ، ونَاقَةٌ غَاضِيَةٌ ، وإِبِلٌ غَوَاضٍ .

ويُقَال : بَعِيرٌ عَاضٍ ، وعَاضِهٌ ، وعَضِهٌ ، ونَاقَةٌ عَاضِهٌ ، وعَضِهَةٌ ، وعَاضِهَةٌ ، وإِبِل عَوَاضٍ ، وعَوَاضِهٌ ، وبَلَدٌ عِضٌّ ، وبَلَدٌ عِضَاهٍ . والعِضُّ والعِضَاهُ : سَوَاءٌ ، وهما مِن الشَّجر مَالَهُ شَوْكٌ .

ويُقَال للمَرْأةِ/السَّاحِرةُ التي تَرْقِي البَخُورَ وتُؤَخِّذُ : عَاضِهَةٌ ، ١٣٦/ب

وهي العَضِهُ ، والعِضَهُ : السِّحْر . قَال الرَّاجز (٣) :

---

(١) سورة الزمر : آية : ٢١ .

(٢) ديوانه : ١٠٥ . وهو في الخصائص : ٢٥٣/٣ ، والمخصص : ١٢٩/١٠ ، وشرح المفصل : ١٢/١٠، ١٣ ، والصحاح واللسان (ذرق - هيج) ، واللسان : (حجر - حير) . أهيج الخلصاء صادفها هائجة ، والخلصاء : بفتح أوله وتسكين ثانيه والصاد مهملة والمدّ ، بلدٌ بالدهناء . (معجم البلدان ٣٨٢/٢) . والبُرَق : أرض فيها حجارة ورمل .

(٣) هو هميان بن قُحافة ، ينظر : نوادر أبي زيد : ٣٦٣ ، وجمهرة اللغة : ٣٥٦/١، ٥٤٧ ، والصحاح : (بيض - حمض - فيل - عضه - ندى) ، والخصائص : ٣٠٣/١ ، ١٧٧/٢ ، واللآلئ : ٨٨٣/٢ ، واللسان : (بيض - حمض - أبض - جمل فيل - عضه - ندى) .
قوله : كل جُمَاليٍّ عَضِه ، أراد كل جُمَاليَّةٍ ، ولايعني به الجمل لأن الجملَ لايضاف إلى نفسه ، وإنما يقال فى الناقة : جمالية ، تشبيهاً لها بالجمل ، كما قال ذو الرُّمَّة : (شرح ديوانه : ٤٧١/١)
* جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّها *
ولكنّه ذكّره على لفظ كلّ فقال : كلّ جُمَالِيٍّ عضه .
والنَّدْوة : موضع شرب الإبل ، والمحمض : حيث ترعى الحمض
والطُّرَّة : مَخَطّ الجنبين ، ويروى : دانيةٌ سُرَّتُه .
والمأبض : باطن الركبة ، وقيل : باطن الفخذين .

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ
دَانِيَةٍ طُرَّتُهُ مِنْ مَأْبِضِهْ

فإذا أكلتِ الحَمْضَ قيل : قد حَمَضَتْ تَحْمُضُ فهي حَامِضَةٌ ، وجَمَلٌ حَامِضٌ ، وإِبِلٌ حَامِضَةٌ ، وللقليلِ حَوَامِضُ .

فإذا أكلتِ الأَرْطَى قِيل : جَمَلٌ آرِطٌ ،وناقةٌ آرِطَةٌ على وَزْنِ فَاعِلَةٍ ، وهنَّ أَوَارِطُ .

فإذا أكلتِ الأَرَاكَ : فهي آرِكَةٌ ، وهنَّ أَوَارِكُ . ويُقال لكلِّ شيءٍ أَحَبَّ شَيْئاً مكاناً أو مرعًى أو مَجْلِساً : قد أَرَكَ فيه ، وقد أَرِكَ فيه وهو يَأْرُكُ فيه . وهذه شَجَرَةٌ لها إِرْكٌ . ومَجْلِسُكم هذا له إِرْكٌ ؛ أي هو محبوبٌ لايَصْبِرُ عنه من اعتادَه . ومنه الأَرَائِكُ، الواحدةُ أَرِيكَةٌ . وقال بعضُ بني تميمٍ :

أَرَائِكُ في الطَّرْفَاءِ يُحْبِبْنَ رِيْحَهَا
أَوَارِكُ لابَلْ هُنَّ فَوْقَ الأَوَارِكِ

وإذا أكلتِ الهَرْمَ قِيل : نَاقَةٌ هَارِمَةٌ ، وهنَّ هَوَارِمُ . والهَرْمُ : حَمْضٌ ، قال الشَّاعر[(١)] :

لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا اسْتَجَارَ مُجَاشِعاً
[أَسْتَاهَ] مُمْلِحَةٍ هَوَارِمَ خُورِ

فإنْ نَسَبْتَهَا إلى الغَضَا قُلت : غَضَوِيَّةٌ . وكذلك إذا نَسَبْتَ إلى كلِّ مَقْصُورٍ مَنْقوصٍ يكونُ الألفُ الَّتي في آخرها لامَ الفِعْلِ مثل: قفًا ، وربًا ، ورِضًى ، وعَمًى ، وفتًى وصَفًا ،تقول : قَفَوِيٌّ ، وربَوِيٌّ ، ورِضَوِيٌّ ، وصَفَوِيٌّ . ألا تَرَى أَنَّ قَفًا مِن الفِعْلِ "فَعَلٌ" ،

---

(١) هو جرير ، ديوانه : ٨٥٨/٢ . والمُمْلِحَة : التي تشرب الماء المِلْح ، والخُورُ : الدِّقاق الغِزار . وفي الأصل : "أسرام" ولم أجد لها وجهاً ، والمثبت عن الديوان .

ورِضَى : "فِعَلٌ" ، وفَتَى وصَفَا «فَعَلٌ» ، واللاّمُ مِن الفِعْلِ هو مِن
هذه الحروفِ وأشباهِها / . لو أنّكَ نَسَبْتَ إليها لقلتَ : أَعْمَوِيَّةٌ ١٣٧/أ
وأَعْمَوِيٌّ ونحو ذلك . وقد نَسَبُوا إلى بني أَعْيَا(١) أعْيَوِيٌّ ؛ لأنّ هذا
كلّه «أَفْعَلُ» والياءُ في موضعِ اللاّمِ مِن الفِعْلِ ، فصارَت واوًا في
النِّسْبَةِ . فإذا نَسَبُوا إلى الأَرْطَى قالوا : أَرْطَوِيَّةٌ ، وذلك لأنّ
الأَرْطَى مِن الفِعْل :«فَعْلَلٌ» ، وأَرْطَاةٌ :«فَعْلَلَةٌ» ، مِنْ حُروفِ الياءِ
ولايكونُ أرطاةٌ :«فَعْلاَةٌ» لأنّه لايُؤَنَّثُ حرفٌ مرّتين [بالياء](٢) مرّةً
وبالهاءِ مرّةً . وكذلك عَلْقَاةٌ ، وعَلْقَاءُ . وكذلك صَلَخْدَاةٌ(٣) ،
وصَلَخْدَى : فهي«فَعَلَّلَةٌ» و«فَعَلَّلٌ» . وكذلك عَفَرْنَاةٌ ، وعَفَرْنَى(٤) ،
وسَرَنْدَاةٌ ، وسَرَنْدَى(٥) : هو مِن الفِعْل«فَعَنْلَلَةٌ و فَعَنْلَلٌ» . [وقالوا]
لاتكونُ هذه الياءُ ياءَ تأنيثٍ ، ولاتكونُ زائدةً ، لكنّها لامُ
الفِعْلِ . فإذا نَسَبْتَ إلى هذه الحروف قُلت : أَرْطَوِيٌّ ، وصَلَخْدَوِيٌّ
وعَفَرْنَوِيٌّ ، وسَرَنْدَوِيٌّ . فإنْ تَوَهَّمْتَ أنّها ياءٌ زائدةٌ وأنّها ليست
بلامٍ وقُلتَ : قد قالوا : سِقَاءٌ مَأْرُوطٌ :«مَفْعُولٌ» ، وهذا دليلٌ
على أنّ الياءَ في الأَرْطَى ياءٌ زائدةٌ قُلتَ حينئذٍ : أَرْطَاوِيّةٌ
وأَرْطِيّةٌ ، وصَلَخْدَاوِيّةٌ وصَلَخْدِيّةٌ ، وعَفَرْنَاوِيّةٌ وعَفَرْنِيّةٌ . وكذلك
تقُول في : سَلْمَى ، وحُبْلَى ، وحَزْوَى ، ودَهْنَا ، ممّا قدعلمتَ أنّ
الياءَ فيه زائدةٌ ، تقول : سَلْمَاوِيّةٌ وسَلْمِيّةٌ ، وحُبْلاوِيّةٌ
وحُبْلِيّةٌ ، وحَزْوَائِيّةٌ وحَزْوِيّةٌ ، ودَهْنَاوِيّةٌ ودَهْنِيّةٌ . قالَ

---

(١) بنو أعيا : من قبائل سعد بن قيس عيلان . (الاشتقاق : ٢٧٢) .
(٢) في الأصل : بالتاء .
(٣) صلخداة : مكررة بعد قوله : صَلَخْدَى ، وهي بمعنى : الصّلب القويّ أو الشهم الماضي . (القاموس : صلخد) .
(٤) العَفَرْنَى : الأسد الشديد . (اللسان : عفر) .
(٥) السّرَنْدَى : السّريع في أموره . (اللسان : سرد) .

ذُو الرُّمَّة[(١)] :

بِوَعْسَاءَ دَهْنَاوِيَّةِ التُّرْبِ نَسَّمَتْ

بِهِ هَبَوَاتُ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ مَنْسِمِ

فَمَنْ قَالَ : سَلْمَاوِيَّة ونُظَرَاءَها ، شَبَّهَ هٰذِهِ اليَاءَ بِمَدَّةِ حَمْرَاء ، وصَفْرَاء ؛ وإِنْ كَانَتْ لَيْسَت مِنْها . ومَنْ قَالَ : دَهْنِيَّة ، وسَلْمِيَّة ؛ فإِنَّه يَقُول/ : أَلْقَيْتُ اليَاءَ زَائِدَةً ، ونَسَبْتُ إِلى مَا بَقِي مِن الحَرْف . وإِنْ شِئْتَ قَلَبْتَ اليَاءَ وَاواً فَقُلْتَ : سَلْمَوِيَّةٌ وحُبْلَوِيَّةٌ ونَحْوهما . ١٣٧/ب

والجَنَعْدَلُ مِن الإِبل : الضَّخْم القَوِيّ .

ويُقَال لِلفَحْل الكَثِير الضِّرَاب ولاَيُلْقِح : فَحْلٌ غُسَلَةٌ وغِسْلٌ وغُسَلٌ .

وإِنْ نَسَبْتَ إِلى الحَنْظَل قُلْت : حَظِلٌ ، بِطَرْح النُّون لأَنَّهم يَقُولُون إِنَّها زَائِدَةٌ في الحَنْظَل .

فإِذَا نَسَبْتَ إِلى أَكْل الحَمْض قُلْتَ : حَمَضِيَّةٌ وحَمْضِيَّةٌ ؛ بِتَحْرِيك المِيم وتَسْكِينِها . وكَذلك كُلُّ حَرْفٍ على ثَلاثة أَحْرُفٍ الأَوْسط مِن الثَّلاثة سَاكِنٌ مِثل : نَخْلٍ ، ورَمْلٍ ، وأَشْبَاهِهما ؛ فَإِنَّ العَرَب تَقُول في ذلك إِذَا نَسَبْتَ : بِالقَوْلَيْن : التَّحْرِيك والتَّخْفِيف ، تَقُولُ : شَاةٌ رَمْلِيَّةٌ ورَمَلِيَّةٌ ، ورَجُلٌ نَحْوِيٌّ ونَحَوِيٌّ ، ومَا أَشْبَه ذَلك .

---

(١) شرح ديوانه : ١١٧٩/٢ . وروايته فيه :
بِوَعْسَاءَ دَهْنَاوِيَّةِ التُّرْبِ طَيِّبٍ
بِهَا نَسَمُ الأَرْوَاحِ مِنْ كُلِّ مَنْسِمِ
والكلمة الأولى مطموسة في الأصل ، وأثبت : "بوعساء" من شرح الديوان . وقبله :
تَرُوحُ عَلَيْهَا هَجْمَةٌ مُرْتِعُ المَهَا
مَرَاتِعُهَا وَالْقَيْظُ لَمْ يَتَجَرَّمِ
وقوله : وعساء : رمل ، من كل منسم : من حيث هَبَّت .
والبيت في أساس البلاغة : (نسم) .

فَإِذا نَسَبُوا الإِبلَ إِلَى أَكْلِ الطَّلْحِ قَالُوا : طُلاحِيَّةٌ وَطِلاحِيَة مَضْمُومَةُ الطَّاءِ وَمكسُورتُها ، قَال الرَّاجز (١) :

كَيْفَ تَرَى مُرَّ طُلا حِيَّاتِهَا

بالحَمَضِيَّاتِ عَلى عِلاتِهَا

ولو قِيلَ : طَلْحِيَّةٌ وطَلَحِيَّةٌ كما قِيْلَ : حَمْضِيَّةٌ وَحَمَضِيَّةٌ كان صَوَاباً . فإِذَا اشتكتْ عن أَكْلِ الطَّلحِ قِيل : إِبِلٌ طَلاحَى وطَلِحة (٢) .

فإِذا نسَبْتَها إِلى أكْلِ العِضَاه قُلت : عِضَاهِيَّةٌ ، لأنّ الوَاحِد من العِضَاه عِضَهٌ .

فإذا نسَبْتَها إِلى أَكْلِ الرِّمْثِ قُلت : رِمْثِيَّةٌ وَرِمَثِيَّةٌ ؛ مُخففة ومثقلة ، على نحوِ ماقُلنا .

وإِذا رَعَت الغَضَا فتَأذّت به وألِمَتْ منه قِيل : قد غَضِيَتْ تَغْضَى وهي غَضِيَةٌ وغَضَايا وغُضَايا .

فإذا أَلِمَتْ مِن الرِّمثِ قُلت : قد رَمِثَتْ تَرْمَثُ رَمَثاً وهي رَمِثَةٌ ورَمَاثَى .

فإن أَلِمَت مِن الأراك قِيل : أَرِكَتْ تأْرَكُ أَرَكاً ، وهنّ أَرَاكَى الواحدة أَرِكَةٌ .

فإنْ أَلِمَتْ مِن/الطَّلحِ والعِضَاهِ قُلت : طَلِحَتْ وعَضِهَت . ولَنْ تَأْلَم عن الطَّلح ولاعن [العضاه] (٣) على ماقالوا . ١٣٨/أ

فإنْ أَلِمَت عن القَتَادِ والصِّلِّيَان قِيل : قد لَبِدَت تَلْبَدُ لَبَداً وهي لَبِدَةٌ ، وهنّ لَبَادَى .

---

(١) البيتان في المخصص : ١٥/٨٧ ، واللسان : (طلح ـ غضا) غير منسوبين ، وفيهما : "وَقْعَ" بدل "مَرَّ" ، "بالغضويات" بدل "بالحمضيات" .

(٢) جاء في اللسان : (طلح) : "وأنكر أبو سعيد : إبل طَلاحى إذا أكلت الطَّلْحَ ، قال : والطّلاحي : هي الكالّة المُعْيِيَة قال : ولايُمْرِض الطلحُ الإبلَ لأنّ رَعْيَ الطّلح ناجعٌ فيها ، قال : والأراك لاتمرض عنه الإبل" . وقاله الأصمعي في الإبل : ١٤٦ : "والطَّلِيح : التي قد جُهِدَت وأعيت" . وسيذكر المؤلف ذلك بعد قليل .

(٣) في الأصل : "العشاه" تحريف .

ويُقال : أرض شَجيرة ، وعَشِيبَةٌ ، ومُعْشِبَةٌ ، وعاشِبَةٌ ، وخَمِيصَةٌ ، وبَقِيلَةٌ ، ومبقِلَةٌ ، وبَقِلَةٌ . وعضِهة فعِلَةٌ(١) . وهذا كلّه أفصح وأكثر .

والسَّرْبُ : ما رَعَى من الإبِلِ . والسَّرْحُ : ما سَرَح من المال عليك .

فإذا رعَت الإبِلُ أرضاً مُعشِبَةً قيل : قد [مجدَت](١) تمجدُ مُجوداً . وكذلك الغَنَمُ ، أيْ أنَّها استمكنَتْ من المرْعَى . ويُقال رأيتُ أرضاً قد مَجدَتْ شاتُها وبَعِيرُها . وإذا أجدْتَ علفَ دابَّتِك قلت : أمْجدتُه — [و]قلت : مجدْتُه — إمْجاداً أو أحسَبْتَه إحسَاباً .

ويُقال : أحسبْتُ ضيفي وحسَّبتُه ، أيْ أكثرْتُ له من الطَّعام ، وهو من قولِك : أحْسَبَني الشَّيءُ ، أيْ كفاني ، ومنه : "حَسْبُنا اللَّهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ" .

فإذا رعَت الإبِلُ فاستبَان عليها أثرُ الرَّعي قيل : قد نَشَرَتْه ، وأمسَتْ نَشِرَةً .

ويُقال : ناقةٌ عَروضٌ قَروضٌ ، والعَرُوض : الَّتي تأكل العِضَاه عَرَضاً على ضِرْسِها . والعَرُوض أيضاً : الَّذي لم يُذلَّل بعمَلٍ ، وهي أيضاً العُرْضيَّة ، ويُقال أيضاً : جَملٌ عُرضيٌّ .

والعَوْهَقُ : النَّاقة الطَّويلَة العُنُقِ .

والقَرُوض : الَّتي تقرِضُ الشَّجرَ بأطرافِ أسنانِها . وكذلك الكَسُورُ أيضاً . والقَطُوع مِثلُها .

ويُقال : ناقةٌ فَرُودٌ ورُودٌ ، فالفَرُود : الَّتي تنفَرِدُ عن الإبِل في المَرْعَى والسَّيرِ . والوَرُود : الَّتي تَرِدُ المَاءَ كثيرا .

ويُقال : ناقةٌ جَرُوزٌ : وهي الكَثيرة الأكْلِ ، لاتكادُ تشبَعُ مِن عشَائِها .

---

(١) في الأصل : "يمجدد" .

والعَاشِيَةُ : الَّتي تَنْشُرُ لَيْلاً عِشَاءً ، والإِبِلُ/بُرُوكٌ ، لم ١٣٨/ب
تَشْبَعْ مِن مَرْعَى النَّهَارِ . ويُقالُ مثلاً[1] : "العَاشِيَةُ تَبْعَثُ الآبِيَةَ"
لأنَّها إذا فعلت [ثارَتْ][2] البُرُوكُ في أثرِها[3] .

والصَّفُوفُ : الَّتي تَصُفُّ بَدَنَها إذا تُحلَبُ .

ويُقالُ لأولِ مايخرج مِن بطنِ ولدِ ذاتِ الخُفِّ ساعةَ يُولَدُ : السُّخْتُ .

ويُقال : ناقةٌ حَنْدَلِسٌ : ثَقِيلةُ المَشْي .

ونَاقَةٌ حابِضٌ : لايَجُوزُ فيها قَضِيبُ الفَحلِ ، وهي كالرَّتْقاءِ من النِّسَاءِ .

ويُقالُ : بَعِيرٌ أحْوَسُ ، وناقةٌ حَوْسَاءُ ، وإِبِلٌ حُوسٌ ، وقد حَوِسَتْ تَحْوَسُ حَوَساً ، والحَوْسُ : الإبلُ الَّتي فيها بطءٌ وقِلَّةُ حَرَكةٍ في المَرْعَى . وكذلك يُقال : رَجُلٌ أحوسُ : إذا كانَ بَطِيءَ المَرَامي في القِتالِ . ومازالَ يتَحَوَّسُ ويتَحَوَّزُ ، أي يتحرَّكُ ولايبرَحُ من مكانِه .

ويقال : ناقةٌ سَمَطٌ وسُمُطٌ ، لُغَتانِ ، ونُوقٌ أسماطٌ : وهنَّ اللَّواتي لا أثَرَ عليهِنَّ من سِمَةٍ .

وناقةٌ عُلُطٌ : وهي الَّتي تُرِكت بغيرِ خِطامٍ ، ولاحُمِلَ عليها في سفرٍ ولاغيره .

وناقةٌ سَلُوفٌ ، وهنَّ سُلُفٌ : الَّتي تتقدَّمُ في السَّيرِ .

---

(١) ينظر : أمثال أبي عبيد : ٣٩٧ ، وجمهرة الأمثال : ٥٧/٢ واللسان : (عشا) .
وقائله : يزيد بن رويم الشيباني، حينما أراح ابن له إبله ، فغضب عليه وقال له : هلَّا كنت عشيتها ساعة من الليل! فقال ابنه : إنها أبت العشاء ، فقال : "العاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ" فأرسلها مثلاً . والقصة مفصلة في كتب الأمثال .
(٢) في الأصل : "بارك" ، وأثبتُّ ماتستقيم به العبارة .
(٣) قوله : "في أثرها" مكرر في الأصل .

وناقة لَجُونٌ ، وهُنَّ لُجُنٌ : إِذا كانت حَرُوناً . ويُقال : قد لَجَّنَتْ تَلْجُنُ لَجْناً : وذلك إِذا صارَ اللِّجَان لها عادَةً ، وكانت قبلُ غيرَ لَجُونٍ . ولَجِنَتْ تَلْجُنُ لِجَاناً : إِذا فَعلت ذلك مرَّةً ، وإِذا كانَتْ في تلك الحَال ، قال حُمَيدُ الأَرْقَطُ :

كَأَنَّ فَوْتَ سَاقَةِ القَطِينِ
حِينَ رَفَعْنَ سَيْرَةَ اللَّجُونِ

والضَّمْضَم : البَعِير الغَلِيظُ ، وجمعه ضَمَاضِم .

وناقَةٌ خَلُوءٌ ، ونُوقٌ خُلُوءٌ وخِلَاءٌ ، وقد خَلأَتْ تَخْلأُ خِلَاءً .

والخَالِيءُ : الَّذي لايكادُ ينهَضُ إِذا بَرَك . ويُقال للرَّجل أيضاً (١) إِنْ لَزِم شيئاً ولم يفارِقْهُ : قد خَلأَهُ ، وقد [خلأت] (٢) الإِبلُ هذا المَرْعى ، أي لاتُفارِقُهُ .

١٣٩/أ ويقال أيضاً : رَازَمَت هذا المَرْعى ، أي لازمت . ورازم / الرَّجل أهلَه : إِذا لم يبرَحْ من عندِهم . وطال مارازَمْتُم داركم أي لم تَبْرَحُوها .

وحَرِجَتِ الإِبلُ بهذا المكانِ . وعَبِقَتْ . ورَمَكت رُمُوكاً وهي تَرْمُكُ . وأركتْ تأرِكُ بهِ أُرُوكاً . وحَلِسَتْ تَحْلَسُ حَلَساً ، أي لَزِمَتْ وتقول للرَّجُل : إِنَّك لحِلْسٌ ، ولَتَجِدَنِّي حِلْساً وحَلِساً ، "وهم أَحْلَاسُ الخَيْلِ" (٣) ، و"فلانٌ حِلْسُ بَيْتِهِ" ، وليس مِن أَحْلَاسِ هذه الأَرضِ .

---

(١) في الأصل : زيادة كلمة أم .

(٢) في الأصل : خَلَتْ ، والمثبت عن أفعال السرقسطي : ١/٥٠٠ واللسان : (خلأ) .

(٣) ومنه حديث أبي بكر ، رضي اللَّه عنه : "قام إِليه بنو فَزَارة فقالوا : يارسول اللَّه نحن أحلاس الخيل ؛ يريدون لزومهم لظهورها ،فقال : نعم ، أنتم أحلاسُها ونحن فرسانُها" ، أي أنتم راضتها وساستها فتلزمون ظهورها ، ونحن أهل الفروسية . النهاية في غريب الحديث والأثر : ٤٢٤/١ . وينظر : جمهرة الأمثال : ٢٠٨/٢ .
والأصل في الحلس : الكساء الذي يكون على ظهر الدَّابة تحت الرَّحل والقتب والسَّرج . اللسان : (حلس) .

وأَرَبَّتْ الإِبلُ بالمكانِ فهي مُرِبَّة إِرْبابا : إِذا أحبّتهُ فأقامتْ بهِ . وأَرَبَّتِ النّاقةُ بالجمل : إِذا أحبّتهُ فهي تُرِبُّ إِرْباباً . وأَرَبَّتْ المرأةُ بالرَّجلِ . وأَرَبَّ السَّحابُ : إِذا أقام بهِ ، والرِّبابُ مِنَ السَّحابِ مُشتقٌ مِن هذا .

وناقةٌ عُلبِطٌ - وهنّ علابط ، وإِنَّما العَلَبِطَة : الكَلْكَل(١) - إِذا كانت قويّةً شَديدةً . وإِنّهُ لَعَلَبِطُ الكَلْكَلِ ، وعُلابِطُ الكَلْكَل ومَنْ فَرَّ مِن كثرة الحركات وتواليها أدخل بينها ساكنا فقال : عُلابِطٌ ، قال الرّاجز(٢) :

* ألقى عليها كَلْكَلاً عُلابِطا *

ويقال : ناقةٌ ذاتُ شِنْفارَةٍ ، أي ذاتُ حِدَّةٍ ونَشاطٍ .

والعُبْسُورُ : النّاقةُ الصُّلبةُ ، والعَبْسُورُ أيضاً والعُبْسُرَةُ النّاقةُ السّريعة من النّجائِبِ .

ويُقال لجماعةِ الإِبلِ وجماعةِ الغَنَمِ إِذا كانت ضخمةً كثيفةً إِبلٌ عُلَبِطَةٌ . ويُقال : إِبلٌ حُلَبِطَةٌ ، وغَنَمٌ حُلَبِطَةٌ بالحاءِ .

ويُقال : ناقةٌ حلبانةٌ رَكْبانةٌ ، وحَلَباءُ ورَكْباءُ ، وحَلْباةٌ ورَكْباةٌ ، أي تُحلَبُ وتُركَبُ .

---

(١) الكَلْكَل : الصدر من كل شيءٍ ، وقيل : هو ما بين الترقوتين ، وقيل : هو باطن الزّور . ينظر : اللسان : (كلل) .

(٢) البيت للأغلب العِجْلي ، وهو الأغلب بن جُشَم ، من سعد بن عجل ، شاعر مخضرم بين الجاهلية والإسلام ، وهو أوّل من شبّه الرّجز بالقصيد وأطاله ، وقد ذكره العجاج بقوله : (ملحق ديوانه : ٢٩١/٢) :

* إِنّي أنا الأغلبُ أضحى قد نُشِرْ *

أخباره في : الشعر والشعراء : ٦١٣/٢ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٢ ، والإصابة : ٥٦/١ ، وخزانة الأدب : ٢٣٩/٢ ، والبيت في خلق الإنسان : ٢١٦ ، ونوادر أبي مسحل : ٢٠١/١ ، وجمهرة اللغة : ٢٤٣/١ ، والصحاح : (طيط) ، والمخصص : ٢١/٢ ، واللسان والتاج : (طوط) . وقبله :

* لو أنّها لاقتْ غلاما طائطا *

ويُقال للبَعِير إذا قارب الخَطْوَ وأسرع [و]رفع قوائمَه ووَضَعها : رَسَفَ يَرْسِفُ رُسُوفاً (١) . فإذا ارتفع عن ذلك قِيل : حفَدَ يَحْفِدُ حَفْداً . واسمُ [رفْع] قوائِمِه ووضْعِها : الإجَارَةُ .

والرَّتَكَانُ : ضَرْبٌ من السَّيرِ بين الحَفْدِ والرَّسُوف ، يُقال/ منه : رَتَكَ يَرْتِكُ رَتَكاناً (٢) ، قال العنبريُّ (٣) : ١٣٩/ب

لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ صارُوا قِدَدَا

أيدى سَبَا (٤) مُنْحَدِراً ومُصْعِدا

قُمْتُ قِياماً وسَعَيْتُ حَفِدا

وَمِنه قولُهم في الدُّعاءِ : وإليك نَسْعَى ونَحْفِد ، أي نَعْدُو إليك . وقُعُودٌ حَفَّادٌ ، وناقةٌ حَفُودٌ ، ونُوقٌ حُفُدٌ .

فَإذا زادَ على ذلك قَلِيلاً قِيل : قد وَجَفَت فهي تَجِفُ وَجِيفاً وأوجفتُها أنا إيجَافاً .

ووَلَقَت النَّاقةُ تَلِقُ وَلْقاً ، قال الرَّاجِز (٥) :

---

(١) الّذي في اللسان والتاج : (رسف) : رَسْفاً ورَسِيفاً ورَسَفَاناً .

(٢) جاء في التاج : (رتك) : "ظاهر سياق المصنّف أنّه من حدّ "نصر" ، ووقع مثله في ديوان الأدب للفارابي ، قال الصغاني : والصواب أنّه من حَدِّ "ضَرَب"" . وينظر : ديوان الأدب : ٢٢٥/١ .

(٣) يبدو أنّه من رواة اللغة ، يروي عنه الجاحظ في الحيوان : ١١٩/٦ ، قال : "قال العنبريُّ وهو أبو يحيى ..." ولم يزد في تعريفه . ويروى عنه أبو عمرو الشيباني في الجيم ، ينظر : ١٢٥/١ وغيرها ، ولم أقف على الأبيات في أي من المصادر .

(٤) يقال : ذهبوا أيدي سَبَا ، أي متفرّقين ، شُبّهوا بأهل سبأ لما مزّقهم الله في الأرض ، وسبأ لاتُهْمَزُ في هذا الموضع لأنّه كثر في كلامهم فاستثقلوا فيه الهمزة وإن كان أصله مهموزاً . يُنظر : اللسان : (سبأ) .

(٥) هو القُلاخ بن حَزْن المِنْقَري ، كما في اللسان : (زلق) ، وقبل البيت :

إنَّ الجُلَيْدَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ

كذَنَبِ العَقْربِ شَوَّالٍ عَلِقْ

جاءت به ....

والبيت في الصحاح : (زلق) ، والتاج : (زلق - ولق) . ونُسب البيتُ إلى الشَّمّاخ في اللسان : (ولق) ، وهو في ديوانه : ٤٥٣ ، وقد نفى محقق الديوان هذه النّسبة .

* جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقْ *

وإِنَّها لتعدُو الوَلَقَى .

ويُقال للمائَةِ من الإِبِلِ : المُنَى . وللمائَةِ من الضَّأْنِ : الغِنَى . وللمائَةِ من المَعَزِ : القِنَى والقُنْوَةُ .

ويُقال للمرْأَةِ الحَدِيدة اللّسان : إِنَّها لَوَلَقَى ، إِذا كانت سريعةَ الكلامِ . ويُقال أيضاً : وَلَقَه بالسَّوطِ ولَقَاتٍ : إِذا ضَرَبَه ضَرَباتٍ تِبَاعاً ، والوَاحِدَةُ وَلْقَةٌ . فإِذا قلتُ للنَّاقةِ : إِنَّها لتَعْدُو الوَلَقَى : فإِنّما وصَفَتْ بذلك مَشْيَها . وإِنْ شِئْتَ وصفتَها أيضاً بذلك فقلتَ : إِنَّها لوَلَقَى .

وإِنَّها لتَعدُو الجمَزَى ، وقد جمَزَت تجْمِزُ جمْزاً .

وإِنَّها لتَعْدُو الوَكَرَى ، وَإِنَّها لَوَكَرى ، وقد وَكَرَت وهي تَكِرُ .

ونَاقَةٌ وَثَبَى : إِذا كانت جَيِّدَةَ الوَثْبِ ، وقد أحسنَتْ الوَثَبَى : تَصِفُ بذلك الوثبَ ، وإِنْ شِئتَ النَّاقَةَ .

وإِذا كانت كثِيرَةَ المَشْيِ قِيل : إِنَّها لدِفِقَّى ، وإِنَّها لدِفِقَّى المَشْيِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

* علَى دِفِقَّى المَشْيِ عَيسجُورِ *

١٤٠/أ والزَّوملَةُ من الإِبِلِ : مَاكان عليه /حِمْلُهُ . وقِيل : بل هي الَّتي تَحمِلُ الطَّعام خاصّةً . والزَّوملَةُ أيضاً : المَرْأةُ الغَرِيبَةُ تَلِدُ في القَوْمِ ، وهي الَّتي لم تَلِدْ قطّ .

ويُقال : إِنَّها لتَمْشِي الدِّفِقَّى : تمشي العُجَيْلَى ، قَالَ (٢)

---

(١) البيت في اللسان والتاج : (جرر ، دفق) ، عن ثعلب ، جاء في اللّسان : "فسره بأنّ الدِّفِقَّى هنا المشي السريع وليس كذلك ، لأنّ الدفقى إِنّما هي هنا صفة للناقة بدليل قوله : عيسجور ، وهي الشديدة" . وبعد البيت :
* لم تَلْتَفِتْ لِوَلَدٍ مَجْرُورِ *

(٢) البيت في اللسان : (دفق) . وروايته فيه : "الخَنِيف" بدل "العنيق" . والخنيف : لِيْنُ اليدين في السَّيْرِ .

أبو المفاء زيادٌ الكِلابِيُّ :

تَمْشِي العُجَيْلَى مِنْ مَخَافَةِ شَدْقَمٍ   يَمْشِي الدِّفِقَّى والعَنِيقَ ويَضْبِرُ

ضَبْرُه : وَثْبُه في مَشْيِهِ وعَدْوِه . والعَنِيقُ : انبساطٌ في المَشْي ، وهو العَنِيقُ والعَنَقُ ، وقد أَعْنَقَتِ النَّاقَةُ تُعْنِقُ إِعْنَاقاً . فإذا زَادَت على العَنِيق قِيل : ذَمَلَتْ تَذْمِلُ ذَمِيلاً . فإذا زادت قِيل : سَبَتَتْ تَسْبِتُ سَبْتاً . قال الشَّاعِر (١) :

وَمَطْوِيَّةِ الأَقْرابِ أَيْمَا نَهَارُها   فَسَبْتٌ وأَيْمَا لَيْلُها فَذَمِيلُ

وَمِثْلُ السَّبْت العَسْجُ ، يُقال : عَسَجَتْ تَعْسِجُ . وَوَسَجَتْ تَسِجُ وَسْجاً وَوَسِيجاً ، قَال ذو الرُّمَّة (٢) :

وَالعِيسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبَبَاً

يُنْحَزْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

ويُقَال : تشَفَّرت النَّاقَةُ والجَمَلُ يتشَفَّران تشفُّراً : إِذا عَدَوا . ويُقَال : وَخَدَت تَخِدُ وَخْداً وَوَخِيداً وَوَخَدَاناً : وهو عَدْوُ الظَّلِيم ، قال رُؤْبَة (٣) :

* [أو بَشَكَى] وَخْدَ الظَّلِيمِ النَّزِّ *

النَّزُّ : الخَفِيفُ السَّرِيعُ . ويُقَال : بَشَكَتْ تَبْشِكُ بَشْكاً وهي بَشَكَى : إِذا أَسْرَعت . والبَشْك أيضاً : الخِيَاطَةُ السَّرِيعَةُ الرَّدِيئَةُ ، يقال : تَخَرَّقَ ثوبُه فَبَشَكَهُ . ويُقال في كُلِّ عَمَلٍ أسرَع فيه عامِلُه : بَشَكَه .

---

(١) هو حميد بن ثور الهلالي ، ديوانه : ١١٦ . وينظر : إِصلاح المنطق : ١٠ ، وجمهرة اللغة : ٢٥٤/١ ، والصحاح (سبت) ، والمخصص : ١٠٧/٧ ، واللسان : (سبت) . وقبله :

أتاكَ بِي اللهُ الَّذي فوقَ مَنْ تَرَى   وخَيْرٌ ومَعْرُوفٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

الأقراب : جمع قرب ، وهو الخاصرة .

(٢) شرح ديوانه : ٤٧/١ ، وتخريجه في : ١٩٣٣/٣ . والعيس : البيض من الإبل تعلوها حمرة . ينحزن من جانبيها : يضربن بالأعقاب . تنسلب : تنسل .

(٣) ديوانه : ٦٥ ، وينظر : اللسان : (نزز) . وفي الأصل : "ويشتكي" .

فإذا مشَى في سَعَةٍ واضطرابٍ في مَشْيِه قيل : خَوَّدَ يُخَوِّدُ تَخْويداً . وأظنُّ أنّ وخدَ وخوّدَ : من المقلوب/، إلاّ أنَّ العَرب لم ١٤٠/ب تَنْطِقْ في خَوَّد إلاّ بالتثقيل . ويُقال : خدَى يَخْدِي خَدْياً و[خَدَياناً](١) : وهو معنَى الأوّل في سُرعة المَشْي والعَدْوِ .

ويُقال : دأدأ الجَملُ وهو يُدأْدِيءُ دَأْدَأةً شديدةً . وذأى يذْأى ذأْىً ، وإنّه لمِذْأىً : على مثال مِفْعَلٍ . وذَألَ يذألُ ذَألاناً

ويُقال : دَألَ يَدْألُ دَألاناً : بالدّالِ الّتي لاتُعجَم ، وهو مَشْيٌ فيه استرخاءٌ وضعفٌ .

ويُقال : التَبَطَ الجَملُ يلتَبِطُ التِباطاً ، وهي اللّبطةُ(٢) ، قال الرّاجزُ :

* يُهذِبُ أحْياناً وحيناً يلْتَبِطْ *

الإهْذابُ : السَّيرُ الشّديدُ .

ويُقال : ارتَبَعَ الجَملُ يرتَبِعُ ارتِباعاً وهي الرَّبَعةُ .

وافتَلَقَ الجملُ يفْتَلِقُ افتِلاقاً : في السَّيرِ .

ووضَعت راحِلتِي تضَعُ وَضْعاً ، وأوضَعْتُها أنا إيضَاعاً ووُضُوعاً

ورَسَمتْ تَرْسِمُ رَسِيماً ، والرَّسِيمُ : مثلُ الخَبَبِ .

وقد اهمَدَ الجَملُ والنَّاقَةُ ، وأنْعَثَ الجملُ والنّاقةُ في السَّيرِ : إذا جَدَّا فيه . ويُقال للرّجُلِ إذا جَدّ في العَملِ والعَدْوِ : قد أهْمَدَ فيه وأنْعثَ فيه .

وقد أطرَقَ الجَملُ وأطرَقَت النّاقةُ ، أي اعْنَقَتْ وأطرَقَتْ الرِّكابُ ، أيّ أعْنَقَتْ ، عن أبي عمروٍ .

ويكُون البَكْرُ بَكْراً : من لَدُن أنْ يُركَبَ إلى أنْ يُرْبِعَ .

---

(١) في الأصل : "وخداناً" .
(٢) اللّبطة : إذا خبط بيديه وهو يعدو . ينظر : القاموس : (لبط) .

وَيُجْمَعُ البَكْرُ بِكَارَةً وبِكَاراً ، تدخل هذه الهاءُ في الجَمِيعِ ، كما قَالُوا : فَحْلٌ وفِحَالَةٌ وفُحُولَةٌ ، وخَيْطٌ وخُيُوطَةٌ ، وحَجَرٌ وحِجَارَةٌ . وذلك في الكلام كَثِيرٌ ، والأُنثَى بَكْرَةٌ . والقَلُوصُ : أُنْثَى ، وهي البَكْرة . والقَعُودُ : ذَكَرٌ ، وهو البَكْرُ . ولايكُون القَعُودُ إِلَّا حدَثاً في سِنِّه ، وذكَرَ الكِسَائيُّ أَنَّه سَمِعَ مَنْ يقُول : قَعُودَةً للقَلُوصِ ، وللذَّكَرِ قَعُودٌ . والحَاشِيَةُ / : البَكْرُ والقَلُوصُ ١٤١/أ
وأَحْدَاثُ الإِبِلِ ، ومِنَّ الحَوَاشِي ، قَالَ عبدُ اللّه بن مُنَبِّهٍ :

ثَلَاثَةُ أَجْمَالٍ يُسقْنَ ولِقْحَةٌ وَخَمْسُ حوَاشٍ مِن قَلُوصٍ ومِنْ بَكْرِ

والرَّكُوب : مايُرْكَبُ من ذُكْرَانِها وإِنَاثِها .

والمُقْحَمُ[(١)] : البَكْر الحدَث ، وإِنَّما سُمِّي مُقْحَماً لأَنَّه تقحمه سِنٌّ إِلى سِنٍّ ، قَال ذُو الرُّمَّةِ[(٢)] :

أَوْ مُقْحَمٌ أَضْعَفَ الإِبْطَانَ حَادِجُهُ
عَلَيْهِ فَاسْتَأْخَرَ العِدْلَانِ والقَتَبِ

وَيُقَالُ لِمَا يُشْتَرى من الإِبِل للتِّجَارةِ : الرِّبَحُ ، وَرَبِحْتُ في التِّجَارةِ رِبْحاً وَرَبَحاً وَرَبَحَاناً وَرَبَاحاً وَرَبَاحَةً .

وُيقال لأَحداثِ الإِبِلِ إِذا بلغت مدَى الإِركَابِ وكانت قِعْدَاناً وَقُلُصاً وبِكَارةً : هي عُجُومٌ ، واحدها عَجْمٌ خَفِيفٌ ، وهي أيضاً حَشْوٌ

---

(١) قال الأصمعيّ في الإبل : ٧٥ : "المقحمُ : السَّيِّءُ الغذاء ، وابن هَرَمَيْنَ ، فيُثْنِي ويُربِع في سنة " .

(٢) شرح ديوانه : ١/١٢٠ ، وتخريجه في : ٣/١٩٤٢ . والبيت في وصف الظليم ، وقبله :

كأَنَّه حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَراً
أَوْ مِنْ مَعَاشِرِ في آذانِهَا الخُرَبُ

إلى أنْ قال : أو مُقْحَمٌ ...

وروايته في الشرح : "بالأمس" بدل "عليه" . شبه استرخاء جناحي الظليم بعِدْلَيْنِ قد استرخيا لأنهما لم يُشَدّا شدّاً جيّداً . الإبطان : مصدر أَبْطَنَه : وهو الحَبْل الذي يُشَدّ به قتب البعير ، والحِدج : مركبٌ من مراكب النساء .

قَالَ أبو النَّجم[(١)] :

* والحَشْوُ مِن حفَّانِها كالحنظَلِ *

والحَشْو أيضاً يُدعَى : الدَّهْدَاهُ ، والدَّهْدَاهُ : جمعٌ كالحَشْوِ

قَالَ الرَّاجِزُ[(٢)] :

قَدْ رَوِيَتْ إِلَّا الدُّهَيْدِهِينَا

إِلَّا ثَلاثِيـنَ وأَرْبَعِينَـا

قُلَيِّصَاتٍ وأُبَيْكِرِينَـا

وقد يَدخُل في الدَّهْدَاهِ : الحَشْوُ والفِصَالُ ومافوقَها ، إلى أَنْ تكون حقَاقاً . وقولُه : قُلَيِّصَاتٍ وأُبَيْكِرِينا : أقحَم النُّون في جمعِه ، والنُّونُ لاتدخُل إلَّا في جَمْعِ الرِّجال كالمُسْلِمين[(٣)] ونحوهم غَير أَنَّ العرَبَ قالُوا : بُرَةٌ ، وَبُرِين في الخَفْضِ والنَّصبِ وَبُرُون في الرَّفْعِ . وقُلَةٌ وقُلُون . وظُبَةٌ[(٤)] وظُبُون ، فأدخَلُوا

---

(١) ديوانه : ٢٠٧ ، والطرائف الأدبية : ٧١ . الحَفَّان : صغار الإبل ، وأصل الحَفَّان : فِرَاخ النَّعام ، كالحنظل في استدارتها .

(٢) الأبيات من شواهد سيبويه : ٣/٤٩٤ ، وينظر : معاني القرآن للفراء : ٣/٢٤٧ ، وجمهرة اللغة : ٣/١٣٣٤ ، والصحاح واللسان : (بكر ـ دهده) ، وخزانة الأدب : ٨/٥٠ .

(٣) وأقحمها في الدُّهيدهينا أيضاً . أما قوله "أُبَيْكِرِينَا" ، فإنَّ المفرد "بَكْر" ، وجمع على "أَبْكُر" ثمّ صَغّر فصار "أُبَيْكِر" ثمَّ جُمع على "أُبَيْكِرين" ، والعِلّة في ذلك كما جاء في الخزانة : ٨/٥٠ : أنّ "أَبْكُر" جَمْعٌ ، وكلُّ جمع مؤنّث ، لأنّه جماعة في المعنى ، فكأنّه قد كان ينبغي أن يكون في "أَبْكُر" هاء ، والتقدير : "أَبْكُرَة" كمجيء هذه الهاء في "أَجْرِية" جمع "جَرْو" ، فصار جمعها بالواو والنون في قولهم : "أُبَيْكِرُون" عوضاً من الهاء المقدرة في "أَبْكُر" ، فجرى ذلك مجرى "أرض" في جمعهم إياها بالواو والنون في قولهم : "أرضون" لأنّها مؤنثة في المعنى .
وأمّا قوله : "الدُّهيدهينا" ، فواحدها "دهداه" ، ونظيرها : "الصِّرْمَة والهَجْمَة" ، والهاء فيهما لتأنيث الفرقة والقطعة ، فكأنه كان في التقدير : "دهداهة" فلمّا حذفت الهاء فصار دهداهاً ، جمع تصغيره بالواو والنّون تعويضاً من الهاء المقدرة ، وحَسّنَ جمعه بالواو والنون أيضاً أنّ الألف في "دهداه" حُذفت عند تصغيره ، فكان ذلك مُسَهّلاً للواو والنّون أيضا .

(٤) البُرَة : حَلَقَةٌ تُجْعَلُ في أنف البعير ، والظُّبَة : طرف السيف . ينظر : القاموس: (برو ـ ظبو) ، والممتع : ٢/٦٢٣ .

النُّونَ ، وكان حقُّ هذا أنْ يُقال : بُرة وبُرات ، وقلة وقلات ،
وظُبَة وظبات . فقد يُقال ذلك : بالتاءِ/أيضا ، فإنْ قُلت إنَّما ١٤١/ب
فُعل ذلك بالنَّاقص من الأشياءِ ، قُلتُ لك : فقد قالوا : أرض
وأَرَضُون ، والأرضُ اسمٌ تامٌّ ولم ينقُصْ منه شيءٌ مِن أوّلِه ولامِن
آخره . قال عبدُ اللّهِ بن مُنَبِّه[(١)] :

يَبْحَثْنَ بالأَرْجُلِ والأَيْدِيْنا

بَحْثَ المُضِلّاتِ لِمَا يَبْغِينا

فأَقْحَم النُّون في الأيدي . والنَّاقص أحقُّ بإدخالِ النُّون في
جَمْعِهِ من التَّامِّ . ولايُسْتَدَلّ بالنُّونِ على ماقد ذَهَب منه . ولَيْسَ
في هذا قِياسٌ إنَّما هو شيءٌ جَاء عنهم وسُمِع منهم ، فاحتُذِي
فِعلُهم فى الاقحامِ وغيرِه ، لأنَّ الكَلامَ لهم ونِسْبَتُه إليهم .

والسَّعْسَلِق : النَّاقَةُ الخَفِيْفَةُ .

والطَّرِيدَةُ : ما اطَّرَدْتَ فذهَبْتَ بها غَصْباً . وهي الوَسِيقَةُ .
وهي السَّيِّقَةُ .

وَما اقْتَضَبْتَ مِن الإِبلِ اقتِضاباً لِتَركَبَ وتُذلِّل ، فهي قَضِيبٌ .

قال الشَّاعِرُ في السَّيِّقَةِ[(٢)] :

فَهَلْ أَنا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ العِدَا

إِنْ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وإِنْ جَبَأَتْ عَقْرُ

وَقَالَ آخَرُ في الوَسِيقَةِ :

فَلاتَبْعَثِينِي إِنْ أَخَذْتَ وَسِيقَةً

مِن الأَرْضِ إِلَّا حَيْثُ تَبْغِي الجَعَافِرُ

ويُقال : نَاقَةٌ شِمَالٌ ، وشِمِلالٌ ، وشِمِلَّةٌ ، ومُشمَعِلَّةٌ : إِذا
كانت سَرِيعَةً .

---

(١) البيتان في اللسان : (يدى) ، غير منسوبين .
(٢) البيت في اللسان : (سوق) ، غير منسوب .

والعَيْهَم : النَّاقَةُ الشَّديدة . والعَيْهامَةُ ، والعَيْهمَة : الماضِيَةُ ، ويُقال : الطَّويلَةُ . والذَّكر : عَيْهامٌ ، وعَيْهَمٌ .
والعُيَاهِمَةُ : مِثل العُذافِرَةِ ، والذَّكر : عُيَاهِم .
والعَرَبُ تقول : اقتضبْتُه ، واعتَسرْتُه ، واختصرْتُه .
والقَضِيبُ : هو الرَّيِّض . ويقال لِمَا لم يذلَّلْ : رَيِّض ، وعَرُوض وعَرضِيٌّ .
والشَّرْط مِنها : ما أشرطت للبَيْع ، ومعنى أشرطْتَ : عزلْتَ .
وإنَّما يُبَاع/مالاينْتَفعُ بظَهْره ولابطْنِه . وجَمعُ الشَّرْط : أشْرَاطٌ . ١٤٢/أ
والشَّرْط أيضاً يُدعى : الشَّوَى ، قال الشاعِر : (١)

أكَلْنَا الشوى حتَّى إذا لَمْ نَدَعْ شَوًى
أشَرْنَا إلى خيراتِها بالأَصَابِعِ

والرِّجْعَة : أحْدَاثُ الإبِلِ ومَا يُشْتَرى للقُنْيَةِ ، يُقال : كَيْف أثْمَانُ الرِّجْعَة ؟ وكيفَ أثمان الظَّهر ؟ وكيف أثمانُ الجُرُر ؟
والجِلَّة مِنها : مَسَانُها .
والحَمُولَةُ مِنها : ماحملت عليه ، وهي الجَمْعُ .
والقِنْوَةُ ، والقِنْيَةُ ، والقِنْيَان ، والقِنْوَان : كلُّ هذا ما اقتنَى الرَّجلُ .
يُقال : قنَى الرَّجلُ إبِلاً ، وهو يَقْنُوها ، واقْتَنَاها : إذَا اتَّخذَها .

---

(١) هو أبو يزيد العُقَيلي ، واسمه يحيى ، شاعرٌ جاهليٌّ . والبيت في شعر بني عقيل : ١٢٦/٢ . وقد خرجه جامع شعرهم ، وممَّا يستدرك عليه من مصادر التخريج : الجيم ١٣٠/٢ ، ١٥٣ ، ١٥٧ . ونسبه إلى الرَّاعي في الموضع الثالث وهو في ملحق ديوانه : ٣٠٦ .
ويروى : "إذا لم نجد" . وجاء في نوادر أبي زيد : ٤٩٨ "شوى : غير منون . الشوى : الدون من المال ، ورذال كلِّ شيءٍ شَوَاه . قال أبو الحسن : شَوًى لايكون إلاَّ منوناً وهو فَعَلٌ ، وذلك أنَّه لامانع له من الصرف ، وإن وقع في كتابي غيرَ مُنَوَّن" .

وبَوائِكُها : خِيارُها وكِرامُها ، الواحِدُ : بائِك .

وحَمائِمُها : خِيارها ، والواحِدَةُ حَميمَة . ويُقال : تَرَكَ المصدِّق حَمائِمَها . فإنْ أعَرْتَ رَجُلاً ظَهْراً قُلتَ : قَدْ أفقرتُك ظَهْرَهُ؛ وهو مُفقَرٌ ليَركبَه أو يحمِلَ عليه حين يستَعِين أو يَحْتاج إليه .

فإذا منحك اللَّبَن قُلتَ : هذه مَنِيحَةٌ ، وقد منَحنِي فُلانٌ لَبَنَ هذه النَّاقةِ لأحْتلِبَها سَنتَها .

فإنْ أعطاك جَمَلاً تَسْتَفْحِلُه قُلتَ : أطرقَنِي فُلانٌ جملاً ، والاسم الطَّرق . يقول : أعطنى طَرْقَةً ، أنشدَ أبوعمروِ بنُ العَلاءِ :

مافي جُنَادَةَ من أَجْرٍ فأطرقُه
ولاثَنَاءُ إِذا ماغَبَّ مَحْمُودُ
لَمَّا أتَانِيَ يَرْجُو الطَّرقَ قُلتُ لَهُ
عَجِّلْ بسِتِّينَ سَحًّا[(١)] نقدُها سُودُ
أُعْطِيكَهُ مِثْلَ وَقْفِ العَاجِ زَيَّنَهُ
رَعْيُ الحِمَى إذْ حَمَتْهُ الضُّمَّرُ القُودُ

ويُقال لها إذا كانت ذكورةً كلها جِمالةٌ[(٢)] : هذه جِمَالةُ فُلانٍ ، وإنَّما هي جِمَالٌ فَزادوا هذه الهَاءَ في الجَمْع كما زَادوها في البِكَارةِ ونحوها ، وتُجمَعُ/جِمَالاتٌ . ١٤٢/ب

والعِيرُ منها : ماحَملت المِيَرةَ ، وكلُّ الدَّوابِّ عِيرٌ إذا نقلت المِيَرةَ ، الحُمُر والبِغَال وغير ذلك . وذكر بعضُ المُفَسِّرين أنَّ العِيرَ المذكورَةَ في القرآن[(٣)] كانت حُمُراً ، والله أعلم .

---

(١) السَّحّ : الصَّبُّ . ينظر : المصباح المنير : (سحح) .

(٢) وقد جاء به القرآن في سورة المرسلات : آية : ٣٣ : {كأنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ} . وينظر : معاني القرآن للفرّاء : ٢٢٥/٣ ، والبحر المحيط : ٤٠٧/٨ .

(٣) قوله تعالى في سورة يوسف : آية : ٧٠ : {أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ} العير : القافلة الحمير ، ثمّ كثُر حتّى قيل لكل قافلةٍ عِير ، كأنّها جمع عَيْر . وقيل : هي الإبل التي عليها الأحمال ، سمّيت بذلك لأنّها تعير ، أي تذهب وتجيء . (البحر المحيط : ٣٢٦/٥) .

ويُقَـالُ : نَـاقَةٌ دِمَشْقٌ(١) ، أي سريعةٌ . وبَعِيرٌ دِمَكْمَكٌ : سَرِيعٌ وكلُّ سَرِيعٍ دُمُوكٌ أيضاً .

ونَـاقَةٌ دُمَـاثِرٌ : وافِرَةُ اللَّحمِ .

والأَحْفَاضُ من الإبِلِ : ماحَمَلَتْ عليها متَاعَ الحَيِّ ، والوَاحِدُ(٢) حَفَضٌ ، ولايُدعَى حَفَضاً إلاَّ وعليه المتَاعُ .

ولاتكُون الإبِلُ وغيرُها عيراً إلاَّ وعليها المِيرَةُ .

وإذا كَـانت النُّـوقُ دونَ عَشْـرٍ : فهي ذَوْدٌ ، تقول : عليه ذَوْدٌ مـن الإبِلِ ، وتقول : ثَلاثُ ذَوْدٍ ، وأَرْبَعُ ذَوْدٍ ، وخَمْسُ ذَوْدٍ : تُريـدُ خَمْسَ أَيْنُـقٍ ، وهذا مِن عَجِيب كلامِهم(٣) . ولايكون في الذَّودِ(٤) ذكـر(٤) . وجـمعُ الذَّودِ أذْوَادٌ . قَـالُوا : وقَدْ يقول القَـائِلُ : إنَّ فُلاناً لمِنْ أَرْبَابِ الأذْوَادِ ، وعسَى أنْ تكُونَ خَمْسَمائةٍ وأكثَرَ منها إذا جَـاوَزَت العَشْرَ : فهي القِطعةُ حتَّى تَبلُغَ العِشْرين ونحوَها . وهـي الصِّرمة إلى الأربعين . [والحُدْرة ، والجِزمة](٥) ، والصِّدعة والقِصْلَـة ، والصِّرمـة : واحِـدٌ . فإذا زَادَت على الخمسين إلى المائـةِ : فهي الخَطْرُ . والهُنَيْدَة مائةٌ . وجَمْعُ الخِطْر خِطَار .

---

(١) فـي القـاموس المحيط : (دَمشق) : "دَمْشَقٌ : كجَعْفَر وحِضْجَرٍ وزِبْرِجٍ وعُلَابِط : سريعة " .

(٢) مكَررة في الأصل .

(٣) وضعـوا الذَّودَ هنا موضع الأذواد فأضافوا العدد إلى اسم الجمع ، قال الحطيئة : (ديوانه : ٢٧٠) :

ثلاثةُ أنفُسٍ وثلاث ذَوْدٍ لَقَدْ جارَ الزَّمَانُ على عِيَالي

والأصل أنْ يضاف العدد إلى جمع القلَّة فإنْلم يوجد أضيف إلى جمع الكثرة .

يُنظر : الكتاب : ٥٦٥/٣ ، والخصائص : ٤١٢/٢ ، والمخصص ١٢٨/٧ ، والانصاف : ٧٧١/٢ ، واللسان : (ذود) ، وهمع الهوامع : ٢٥٣/١ ، وخزانة الأدب : ٣٦٧/٧ .

(٤-٤) في الأصل : "ولايكون إلاَّ في الذود ذكرٌ" بزيادة إلاَّ . والذود يكون من الإناث دون الذكور ، جاء في المخصص : ١٢٨/٧ : "الذود : مابين الثنتين والتسع من الإناث دون الذكور ، لقوله :

ذودٌ ثلاثٌ بكرةٌ ونابانْ
غيرَ الفُحول من ذكورِ البُعْرانْ"

(٥) في الأصل : الجدرة بالجيم ، والجرمة بالراء . والمثبت عن المخصص : ١٢٩/٧ .

والعِرْج : الستون فما زَادت . والهَجْمَة : إلى مابلَغت . ويُسَمّون المائة مِن كلِّ شيءٍ : هُنَيْدَة ، حتَّى يقولون : أعطاه هُنَيْدَة ، وذكر الكِسائيُّ أنَّه سَمِع مَنْ يقول : جَعلوا هُنيدة في ظَهْرِه . ولايُجْري أكثرُهم هُنَيْدَة ، ويقولون : إنَّها معرفةٌ لايدخلها الألِفُ واللام (١) . فإذا جاوزت المائة إلى خمس مائةٍ : فهي عَكْرة . وقال أبو المَضاء : تُدعى عَكْرةٌ ستّون وخمسون ، يُقال : تركته في عَكْرةٍ ، وتركته في عَكْرَتَيْن ، والجمعُ عَكَرٌ .

١٤٣/أ والسَّوامُ/: الماشِيَةُ كلُّها مِن الإبلِ والغنم تقول : تركته في سَوامٍ له ، وأقبلَ سَوَامَانِ كاللَّيلِ ، يُريد : جَماعتين ، أنشدَ الكِسائيُّ :

فَغَارَ إذا أشْجَرْنَ حَتَّى كأنَّنَا قُرُومٌ تَلاقَتْ في سَوامَيْنِ تَصْرِفُ

وهو وإن كان جمعاً فقد يُثنَّى ويُجمَع كما قالوا : تَلاقت خَيْلاهما وخُيُولُهم . وكذلك عامَّةُ الجَمْعِ لو شِئتَ أنْ تثنّيه فعلتَ (٢) ، قالَ الرَّاجِزُ :

* كأنَّها اللُّجَّةُ (٣) مِنْ لِقاحَيْن *

وَقَالَ أبُو النجم (٤) :

تَبقَّلَتْ في أوّلِ التَّبقُّلِ

بَيْنَ رِمَاحَيْ دَارِمٍ وَنَهْشَلِ

---

(١) تهذيب اللغة : ٢٠٤/٦ .
(٢) الكتاب : ٦٢٢/٣ .
(٣) اللُّجَّة : الجماعة الكثيرة . ينظر : القاموس : (لجج) .
(٤) ديوانه :ر١٧٥و١٧٦ ، والطرائف الأدبية : ٥٧ . وفيهما : "مالك ونَهْشَل" ومالك أبو دارمٍ ، دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ينظر : جمهرة النسب : ١٩٥ر ، والاشتقاق : ٢٣٣ .
وقوله : تبقّلت : رعت البقلَ ، ورماحي دارم ونهشلٍ : يقول : رعت بين هذين الموضعين لأنّهما كانا حِمًى ولكننا لِعِزّنا رعيناها ولانخاف عليها الغارة .

فثَنّى الزِّمَاحَ . وأنشد الكِسَائِيُّ في تثنِيَةِ الغَنَم (١) :

هُمَا سَيِّدَانا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا أنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا

وقَالَ رَجُلٌ مِن بني سُلَيمٍ :

فَإِنْ كَانَ غَزْوٌ في العَشِيرَةِ فَادِحٌ فَأوَّلُ مَحْبُوسٍ بِهِ إبلاكُمَا

وهي الحَوْمُ : إذا كَثُرت . وكذلك الجُرْجُورُ .

والنَّعَمُ : اسمٌ يجمَعُ الإبلَ .

ويُقال : تَركتُه في إبِلٍ عَكَنَان وعَكْنَان ؛ محرّكةً وساكِنَةً .

ويَقَال : نَعَمٌ حَوْمٌ ، ولايُقال : عَكَرَةٌ حَوْمٌ .

ويُقال : تركتُه في زَارَةٍ مِن الإبِلِ ، وزَارَةٍ مِن الغنَم ، وزَارةٍ من النَّاس ؛ والزَّارَةُ : الجمَاعَةُ مِن كلِّ شيءٍ .

ويُقَال : تركته (٢) يَسُوق الدَّيَجان (٢) ، والدَّايَجَان والدَّيْرَجَان والدَّارِج : وهو العَدَدُ الكثيرُ . ورأيته يَسُوق مثلَ القَمَص ، والقَمَص : الدَّبَا .

ويُقَال : إنّ له لَشِسْعاً ونِصَاباً من المَالِ ؛ أي قَليلٌ . وإنْ عليه [لخَنَاشيش] (٣) مِن المال : هذا كلُّه يُرادُ بهِ قِلَّة العدَدِ .

والكَوْرُ : القِطعةُ / الضَّخمةُ ، وجمعُه أكوارٌ ، قَال الرَّاجِزُ : ١٤٣/ب

---

(١) هو أبو أُسَيْدَةَ الدُّبَيْرِي ، كما في اللسان : (يسر) . ولم أقف على ترجمته . قال أبو سعدٍ السمعاني في الأنساب : ٢٧٨/٥ : "الدُّبَيْرِيُّ : ... هذه النّسبة إلى دُبَيْر ، وهو بطنٌ من أَسَد ..."
والبيت في المخصص : ٢٢/١ و١٨١/٧ ، واللسان : (غنم) .
وقبله :
إنّ لَنَا شَيْخَيْنِ لايَنْفَعَانِنَا غَنِيَّيْنِ لايُجْدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا
ويَسَّرَت الغنم : كَثُرت وكَثُر لبنُها ونَسْلُها ، يقول : ليس فيهما من السِّيادة إلاّ كونهما قد يسَّرت غنماهما ، والسُّودَدُ يُوجِبُ البذلَ والعطاءَ والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم ، وليس عندهما من ذلك شيء .
(٢-٢) مكررة في الأصل .
(٣) في الأصل : "خناسيس" ، والمثبت عن اللسان : (خنش) .

قَدْ بَرَكَتْ كَأَنَّهَا الْأَمَارُ
فِي عَطَنٍ دَعْثَرَهُ الْأَكْوَارُ

الأَمَارُ : جَمْعُ أَمَارَةٍ ؛ وهي عَلَامَةٌ تُتَّخَذُ علَى الطَّرِيقِ .

ويُقَال : هي المَاشِيَةُ ، والفَاشِيَةُ . وقَدْ أَفْشَى الرَّجُلُ ، وأَمْشَى . ومَشَى مَالُه يَمْشِي مَشْياً . وفَشَى يَفْشُو فُشُوّاً : كَثُرَ ، ومَشَتْ إِبِلُه : كَثُرَتْ . وضَفَا مَالُه يَضْفُو ضُفُوّاً أَيْضاً ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

ضَفَا مَالُ حَزَّانٍ حَدِيْثاً وَلُؤْمُهُ قَدِيْمٌ كَكِرْسِ الثَّلَّةِ المُتَلَبِّدِ

الكِرْسُ : المُتَطَارِقُ .

ويُقَال : عَلَيْه مَالُ دَثْرٌ ، ودِثْرٌ وَفْرٌ ؛ أيّ كَثِير .

ويُقَال : عَلَيْه عَايِرَةُ عَيْنٍ مِن الإِبِل ، وعَايِرَةُ عَيْنَيْن مِن الإبِل والغَنَم ؛ أيّ مَدُّ بَصَرِه .

وضَنِىءَ مَالُه يَضْنَأُ ضَنْأً (٢) إِذَا كَثُر ، والاسْم الضِّنْءُ مَكْسُور الضَّاد . ويُقَال : ضَنَأَتْ فُلَانَةُ في بَنِي فُلَانٍ ؛ أيّ وَلَدَتْ فِيهم ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* فَمَا ضَنَا عَدِيْدُهُ وَلَاضَفَا *

فَتَرَك الهَمْزَ ضَرُورَةً مِنْ ضَنَأَ .

ومِن أَوْلَاد النَّاس والإبِل والخَيْل والغَنَم والحُمُر العَجِيُّ ، وجِمَاعُها العَجَايَا ، والعَجِيُّ : الّذي مَاتَتْ أُمُّه أو غَابَتْ فَعَاجُوهُ علَى غَيْرِها ، وأَرْضَعُوه لَبَنَها ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

عَدَانِي أَنْ أَزُوْرَكَ أَنَّ بَهْمِي عَجَايَا كُلُّهُ إِلَّا قَلِيْلَا

---

(١) هو أبو الأسود الدؤلي ، والبيت ليس في ديوانه ، وسبق أن أورده المؤلف مع بيتين آخرين ، تنظر الصفحة : ٢٨٠ . والكِرْسُ ، بالكسر : ماتلبَّد من بعر الغنم ، والثلة بالفتح : جماعة الغنم . والمتطارق : بعضه فوق بعض ، يقال : طارق بين ثوبين : طابق .

(٢) ضَنِىءَ : من باب سمع وجمع . ينظر : القاموس : (ضنأ) .

(٣) البيت في أمالي القالي : ١١٤/١ ، والمخصص : ١٣٨/٧ ، واللآلي : ٣٤٢/١ ، واللسان : (بهم ـ عجا ـ عدا) . غير منسوب .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ أَصْوَاتِهَا وَهَدْرِهَا)

قَالَ ابنُ مُطَرِّف : تَقُول العَرَبُ : الجَمَلُ يَحِنُّ ، ويُرْزِمُ ، ويَرْغُو ، ويُجَرْجِرُ / ، ويَعْجُو ، ويُكَهْكِهُ ، ويَزْئِرُ ، ويَهْدِرُ ، ويُقَبْقِبُ ، ويَقْلَخُ ، ويَفِجُّ ، ويَتَبَغَّمُ ، ويَتَأَوَّهُ ، ويَنْكَهُ ، ويَكِشُّ، ويَكِتُّ ، ويَزْغَدُ ، ويَبْذَخُ ، ويَغِطُّ ، ويَتَزَغَّمُ ، ويَبْغِمُ ، ويُقَرْقِرُ . ١٤٤/أ

تَفْسِير ذَلِك :

تَقُول العَرَب : إِنّ أَوَّل الهَدِير الكَشِيشُ ، وبَعْدَه الكَتِيتُ ، وإِذَا أَفْصَح فَهُو الهَدِيرُ ، فإِذَا رَجَّع فَهُو القَرْقَرَةُ ، فإِذَا عَصَرَه فهُو الزَّغْدُ ؛ فإِذَا قَلَعَه قَلْعاً فهُو القَلْخُ . هَذَا قَوْلُ أبي عُبَيْد[(١)] .

وقَالَ غَيْرُه : الحَنِينُ صَوْتُه حِين يُرَدِّدُه طَرَباً إِلى إِلْفِه أَو إِلى وَطَنِه . والإِرْزَام : دُونَ الحَنِين في الضَّعْف . والرُّغَاء : صَوْتُه إِذا فَتَح فَاه مِن الضَّجَر عِنْد تَحْمِيلِه . والضَّجِيجُ : مِثْلُه ؛ غَيْرَ أَنَّه أَبْلَغ وهُو غَايَة الرُّغَاء . والجَرْجَرَةُ : تَرْجِيعٌ مِنه في رُغَائِه إِذا لَطَقَه . والعَجِيجُ : يَكُون مِن الحَنِين ، ويَكُون مِن الضَّجِيج . والكَهْكَهَةُ : صَوْتٌ يَكُون في [نُفُوهٍ][(٢)] . والزَّئِير : هَدِيرٌ يُدِيرُه إِلى جَوْفِه . والقَبْقَبَةُ : إِخْرَاجُ الشِّقْشِقَة والتَّرْجِيع فِيها. والتَّقْلِيخُ ، والقَلْخ : أَشَدُّ الهَدِير . والفَجُّ : صَوْتٌ مِن رُغَائِه مُتَقَطِّعٌ يَكُونُ في عَدْوٍ . والتَّبَغُّم : شِبْه بُغَام الظَّبْي ، يَكُون مِنْه عِنْد الرِّحْلَة ، وتَمْنَعُه عِزَّةُ النَّفْس أَنْ يَرْغُوَ . والتَّأَوُّهُ : مِن الجُهْد . والنَّكْهُ : مِثْل الكَهْكَهَة . والكَشِيشُ : هَدِيرٌ لَايُخْرِجُ فِيه

---

(١) غريب المصنف : "باب أصوات الإبل" .

(٢) رُسِمت الكلمة في الأصل هكذا : "تِقِنو" ، والمثبت عن اللسان : (نفه) ، يقال : نَفَه نُفُوهاً : كَلَّ وأَعْيَا ، وأَنْفَه فُلَانٌ إِبِلَه ونَفَّهَهَا : أَكَلَّهَا وأَعْيَاهَا .

شِقْشِقَةٌ ، بَلْ يَكُون بِالشِّدْق . والكَتِيتُ : هَدِيرٌ بِالمِنْخَرَيْن . والزَّغْدُ : [هَدِيرٌ][1] بِإِخْرَاج الشِّقْشِقَة . والبَذَخ : مِثْلُه . فإِذَا لَمْ يُخْرِجِ البَعِيرُ شِقْشِقَةً في هَدِيره فَهُو أَخْرَسُ .

والنَّاقَة تَبْغَمُ وتَزَغَّمُ ، وهُمَا وَاحِدٌ . وهي تُرْزِمُ ، وتَئِطُّ ، وتَحِنُّ ، وتَرْغُو ، وتَسْجَعُ/ ، وتُرْجِعُ ، وتَعِجُّ ، وتُكَهْكِهُ . ورُبَّما ١٤٤/ب كَشَّتْ وكَتَّتْ : تَحْمِي بِذَلك وَلَدَها . والأَطِيط : صَوْتٌ لاَتَفْتَح مَعَه فَاهَا ، وقَالَ أَبُو المَضَاء : وهُو أَبْيَنُ مِنْ شِبَعٍ أَوْ نَحْوِه . والسَّجْع : أَنْ تُتْبِعَ الأَنِينَ الأَنِينَ ، وقِيلَ : تُتْبِعُ الحَنِينَ الحَنِينَ . والتَّرْجِيعُ : أَنْ يَطُولَ حَنِينُها .

ويُقَال : قَدْ أَلَجَّتِ الإِبِلُ ، مِن اللَّجَّةِ : إِذَا ارْتَفَعَتْ لَجَّتُها.

ويُقَال : سَمِعْتُ حَوَانَّهَا وحَنِينَها . وعَوَاجَّها وعَجِيجَها . وهَوَادِرَها وهَدِيرَها . ولَهَا حَوَانُّ ، وعَوَاجُّ ، وهَوَادِرُ ، ورَوَاغِي وأَوَانٌّ . هٰكَذا كَلَام العَرَب يُرَدِّدُونَه إِلى فَوَاعِلَ ؛ فإِذَا قَالُوا في النَّاقَة الوَاحِدَة قَالُوا : لَهَا حَنِينٌ ، وعَجِيجٌ . ولِلجَمَل هَدِيرٌ ، ورُغَاءٌ . وإِنَّما يَفْعَلُون ذَلك في الجَمْعِ ، وأَمَّا في الوَاحِد فَلاَ .

ويُقَال لِلبُرَةِ[2] الَّتي تَكُونُ في أَنْف البَعِير : الضَّانَةُ ؛ إِذَا كَانَت مِنْ صُفْرٍ .

ويُقَال : نَاقَةٌ طَعُومٌ : إِذَا لَمْ تَكُنْ بِالسَّمِينَة جِدّاً .

---

(١) في الأصل : "غدير" ، تصحيف .
(٢) البُرَةُ : حَلْقَةٌ تُجْعَل في أَنْف البَعِير . ينظر : اللسان : (بره) .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ عُيُوبِ الإِبِلِ)

قَالَ ابنُ مُطَرِّف : يُقَال لِقِصَرِ سَنَامِ البَعِيرِ : العَرَرُ . جَمَلٌ [أَعَرُّ][1] ، ونَاقَةٌ [عَرَّاءُ] ، وإِبِلٌ [عُرٌّ] .

والجَبَبُ : قَطْعُ السَّنَام . جَمَلٌ أَجَبُّ ، ونَاقَةٌ جَبَّاءُ ، وإِبِلٌ جُبٌّ .

الجَزَلُ : دَبَرَةٌ في الغَارِبِ ، يَخْرُجُ مِنْها عَظْمٌ أو عَظْمَان فيَنْخَفِض المَوْضِع . بَعِيرٌ أَجْزَلُ ، ونَاقَةٌ جَزْلَاءُ ، وإِبِلٌ جُزْلٌ .

والخَلَفُ : وهُو أَنْ يَكُونَ مَائِلاً عَلى شِقٍّ .

والصَّدَفُ : أَنْ يَمِيلَ خُفُّهُ مِن اليَدِ أو الرِّجْل إِلى الجَانِب الوَحْشِيِّ . وقَدْ صَدِفَ يَصْدَفُ صَدَفاً . فإِنْ مَالَ إِلى الجَانِب الإِنْسِيِّ : فَهُو أَقْفَدُ .

فإِنْ أَصَابَهُ ظَلَعٌ فمَشَى مُنْحَرِفاً : فَهُو أَنْكَبُ .

فإِنْ كَانَ يَابِسَ الرِّجْلَين خِلْقَةً / : فَهُو أَقْسَطُ . ١٤٥/أ

فإِنْ كَانَ في رُكْبَتِه اسْتِرْخَاء : فَهُو أَطْرَقُ . فإِنْ كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْه أَكْبَرَ مِن الأُخْرَى : فَهُو أَلْخَى .

فإِنْ كَان يُصِيبُه اضْطِرَابٌ في فَخِذَيْه إِذَا أَرَادَ القِيَامَ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَهُما سَاعَةً ثُمَّ يَنْبَسِط : فَهُو أَرْجَزُ .

فإِنْ كَانَت رِجْلَاه تُعَجِّلَان بِالقِيَام قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَهُما كَأَنَّ بِه رِعْدَةً : فَهُو أَخْفَجُ .

فإِنْ كَانَ في عُرْقُوبَيْه ضَعْفٌ : فَهُو أَحَلُّ .

والطَّرَقُ : الضَّعْفُ في الرُّكْبَةِ .

---

(١) في الأصل : "أعز" بالزاي ، والمثبت عن المخصص : ١٥٩/٧ .

ويُقَال : بَعِيرٌ أَذٍ ، علَى وَزْن عَمٍ ، ونَاقَةٌ أَذِيَةٌ ؛ إذا كَانَ لَايَقَرُّ في مَكَانٍ خِلْقَةً لَامِنْ ضَعْفٍ ولَامِن عِلَّةٍ .

والثَّقَال : البَطِيءُ . والثَّقِيلُ والعَدَبَّسُ : سَوَاءٌ . وقَال بَعْضُهم : العَدَبَّسُ : هُو الّذي إِحْدَىٰ رُكْبَتَيْه أَعْظَمُ مِن الأُخْرىٰ .

والنَّكَفُ : وَجَعٌ في الكَتِف .

[والسَّرَرُ](١) : وَجَعٌ في الكِرْكِرَة ، ووَرَمٌ يَعْتَرِيهَا حَتَّى لاتَتَمَكَّن مِن البُرُوك . بَعِيرٌ أَسَرُّ ، ونَاقَةٌ سَرَّاءُ ، وإِبِلٌ سُرٌّ .

والضَّبُّ : وَجَعٌ في الكِرْكِرَةِ أَيْضاً ، ووَرَمٌ يَعْتَرِيها .

والزَّوَرُ : مَيْلٌ في الكِرْكِرَة خِلْقَةً .

والجَنَفُ : في ضُلُوعِ الزَّوْر الّتي تَلِي الكِرْكِرَةَ .

والحَدَلُ ، والمَيَلُ : سَوَاءٌ ، وهُو العِوَجُ مِنْ صُلْبِه إلى غَارِبِه فَمَا يَسْتَقِيمُ سَنَامُه .

والعَوْلُ : شِبْه الكِيسِ في الإِبْطِ . وهُو الضَّاغِطُ .

والزَّبَبُ : كَثْرَةُ الشَّعْر في الأُذُنَيْن والعَيْنَيْن . ويَعْتَرِي كُلَّ أَزَبَّ النِّفَارُ .

والرَّيَشُ : دُون الزَّبَبَ . ويُقَال : نَاقَةٌ رَيَاشٌ ، علَى غَيْر قِيَاسٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ(٢) :

يَاضَبُّ إِنِّي نَاشِدٌ وَمَاشِي
أَنْشُدُ مِنْ خَوَّارَةٍ رَيَاشِ

والنَّفَشُ : أَحَدُ الأَنْفَاش ، وهي الّتي تَنْفِشُ لَيْلاً ؛ أيّ تَتَفَرَّق وتَرْعَىٰ بِغَيْرِ رَاعٍ .

---

(١) في الأصل : "السرو" ، تحريف ، والمثبت عن المخصص : ١٧٠/٧ .

(٢) البيت الثاني في اللسان والتاج : (ريش) ، غير منسوب، وبعده :

أَخْطَأَهَا فِي الرِّعْلةِ الْعَوَاشِي
ذُوْ شَمْلَةٍ تَغْتَرُّ بِالأَنْفَاشِ

والنَّشْر : أنْ تَرْعَىٰ الإِبلُ بَقْلاً قَدْ أصَابَه صَيْفٌ . وهُو ضَارٌّ لَهَا ، يُقَال : اتَّقِ علَى إِبلِك النَّشْرَ .

ومِن العُيُوب : الحَازُّ ، وهُو بِنَاحِيَةِ الكِرْكِرَةِ / . ١٤٥/ب

والنَّاكِبُ : وهُو أقَلُّ مِن الحَازِّ .

والمَاسِحُ : وهُو أقَلُّ مِن النَّاكِب .

[والحَرَدُ](١) : وهُو وَجَعٌ بِصَدْرِه وأعَالِي يدَيْه فيَضْرِب لِذَلك بِيَدِه الأرْضَ .

وقَالُوا : الطَّرَقُ : لِينٌ فِي الرُّكَبِ .

والرَّسَغُ : اسْتِرْخَاء في الأرْسَاغ حَتَّى تَكَادُ تَمَسُّ الأرْضَ .

والرَّجَزُ : ضَعْفٌ في العَجُز .

وبَعِيرٌ مَنْقُوبٌ ، ونَاقَةٌ مَنْقُوبَةٌ : إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الأخْدَعَيْن دَقِيقَهُما ، أو ضَعِيفَ الذِّرَاعَيْن دَقِيقَهُما .

والرَّثْيَة : ضَعْفٌ ووَجَعٌ في الرِّجْلَيْن واليَدَيْن . جَمَلٌ أرْثَىٰ ، ونَاقَةٌ رَثْيَاءُ .

والأقْعَسُ : الّذي يَقْعَسُ رَأسَهُ إلى آخره .

والعَرْقَلَىٰ : قَرْنٌ يَخْرُجُ في حَيَاءِ النَّاقَة ، ويَعْتَرِي النَّاقَةَ مِنه الدَّحَق ، والدَّحَقُ : أنْ يَخْرُجَ الرَّحِمَ إذا نَتَجَتْ ؛ فيُقَال : دَحُوقٌ ودَاحِقٌ ؛ فإِذَا دَحَقَتْ خُلَّتْ أشَاعِرُها وهي حُرُوفُ الحَيَاءِ لِئَلّا يَخْرُج الرَّحِمُ ، وهي الرَّحُومُ والرَّجِمَةُ .

وقَالُوا : القَفَدُ : يُبْسٌ في الرُّسْغِ في مَفْصِلِ الرِّجْل .

والكَوَعُ : يُبْسٌ في رُسْغ اليَدِ ، وهُو مِثْل القَفَد ؛ إلّا أنّ القَفَد في الرِّجْل ، والكَوَعُ في اليَدِ .

والقَصَرُ : دَاءٌ يَأْخُذُ في العُنُق فتُكْوَىٰ مَفَاصِلُ العُنُقِ مِنْه .

---

(١) في الأصل : "الحود" ، والمثبت عن القاموس : (حرد) .

يُقَال : نَاقَةٌ قَمْرَاءُ وقَمِرَةٌ ، والذَّكر أَقْمَرُ وقَمِرٌ .

والمَشَشُ : بَيَاضٌ يَعْتَرِيها في عُيُونِها . بَعِيرٌ أَمَشُّ ، ونَاقَةٌ مَشَّاءُ ، و[نُوقٌ] مُشٌّ[(١)] . ويُقَال أيضاً : جَمَلٌ مَشٌّ ، ونَاقَةٌ مَشَّاءُ .

والخَالِعُ ، والخُوَيْلِعُ ، والخَادِعُ : كُلُّ ذَلك في العُرْقُوب إِذَا زَالَ عَصَبُه عَن مَوْضِعِه مِنْ مَفْصِلِه حِينَ يَبْرُكُ . والخَالِعُ : أَبْيَنُ وأَظْهَرُ ، والخُوَيْلِع : أَخْفَى ، والخَادِعُ : أَخْفَى مِنْهُما جَمِيعاً .

ويُقَال : بَعِيرٌ دِلْعَثٌ ودَلْعَثَى : للضَّخم ، ونَاقَةٌ دَلْعَسٌ[(٢)] ، ودَلْعَكٌ : للضَّخْم المُسِنّ .

ويُقَال : نَاقَةٌ رَتْقَاءُ ، وذَلك أَنْ يَنْسَدَّ إِحْلِيلُ خِلْفِهَا / . ١٤٦/أ

والبَلِيَّةُ : النَّاقَة يَمُوتُ رَبُّها فَتُشَدُّ عِنْدَ قَبْرِه حَتَّى تَمُوتَ، قَالَ لَبِيد[(٣)] :

* مِثْلُ البَلِيَّةِ قَالِصاً أَهْدَامُهَا *

والخِلَاءُ ، مَمْدُودٌ : الحِرَانُ في الإِبِل . يُقَال : خَلَأَتِ النَّاقَةُ في الإِبِل خِلَاءً .

وضَاوِيَةُ المَالِ : رَدِيئُه ، يَعْنِي الإِبِلَ والغَنَمَ .

والعَطِلَاتُ مِن الإِبِل : الحِسَانُ الأَعْطَال وهي الأَجْسَام ، الوَاحِد مِنْها : عَطِلٌ .

ويُقَال : عَكَتِ الإِبِلُ تَعْكُو عَكْواً : إِذَا سَمِنَتْ عَن الرَّبِيع . ويُقَال إِذَا كَثُرَت : فصَارَ ذَا عِنْدَ عُكْوَةِ ذَا ، وهي أَصْلُ ذَنَبِه .

---

(١) في الأصل : "قوم" ، تحريف .
(٢) دلعس : كجَعْفَر وجِضَجْر . ينظر : القاموس : (دلعس) .
(٣) شرح ديوانه : ٣١٩ ،وتخريجه في : ٣٩٦ . وصدره :
* تَأْوِي إِلى الأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ *
قالص : مرتفع ، الأهدام : الخُلْقَان .

(مَا يُذْكَرُ مِنْ أَدْوَائِهَا)

قَالَ ابنُ مُطَرِّف : مِن ذَلك الجَرَبُ ، وهُو اسْمٌ جَامِعٌ لأنْوَاعٍ : فَمِنْه الخَشَفُ وهُو أَشَدُّ الجَرَب وأكْثَرُه . نَاقَةٌ خَشْفَاء ، وجَمَلٌ أَخْشَفُ ، وإبلٌ خُشُفٌ .

ومِنه الدَّرْس : وهُو حِين يَبْدُر وهُو قَلِيلٌ . بَعِيرٌ دَارِسٌ ، ونَاقَةٌ دَارِسٌ بغَيْر هَاء ، وإِبلٌ دُرَّسٌ ، قَال جَرِير (١) :

رَكِبَتْ رَبَابُكُمْ بَعِيْراً دَارِساً   فِي السُّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيْرِ

والدَّارِس أَيْضاً : المَرْأَةُ الحَائِضُ . يُقَال : دَرَسَتْ تَدْرُسُ ؛ أيّ حَاضَت . والدَّرْسُ : المُدَاوَمَةُ ، ومِنه دَرْسُ القُرْآن وغَيْره . والدَّرْسُ : المَحْوُ ، مِن قَوْلِهم : قُبُورٌ دَوَارِسُ ؛ أيّ مَحَتِ الرِّيحُ آثَارَها .

ومِنه العُرُّ ، يُقَال مِنه : بَعِيرٌ عَارٌّ على «فَاعِل» ، قَالَ ذَلك أَبُو المَضَاء الكِلَابِيُّ وَحْدَه .

ومِنه العُرُّ (٢) : وهو قُرُوحٌ مِن الجَرَب تَجْتَمِع ، فيَفْشُو وتَتَّسِع مَوَاضِعُه ويَنْتَقِبُ . وقَالَ بَعْضُهم : العُرُّ : دَاءٌ مِثْلُ الجَرَب ؛ وهُو العَيْبُ الَّذي يُكْوَى غَيْرُ صَاحِبِه الَّذي هُو بِه / فَيَبْرَأُ صَاحِبُه ولَمْ يُكْوَ ، وهَذا مِن العَجَائِبِ أَنْ يُكْوَى الصَّحِيحُ فيَبْرَأَ السَّقِيمُ ، قَالَ ١٤٦/ب

---

(١) ديوانه : ٨٥٩/٢ . الرَّبَاب : بنت الحُتَات بن يزيد المجاشعي ، وزعموا أنّ غُرَاب البَيْن كان يُشَبِّبُ بها ، بل أنها أَنْغَلَتْ منه (أي جاءت بِوَلَدٍ زِنًى منه) . يقول فيها قَبْل هَذا البيت :
تَرْضِي الغُرَابَ وَقَدْ عَقَرْتُمْ نَابَهُ
بِنْتُ الحُتَاتِ بِمَخْبَسٍ وَسَرِيْرِ
والغُرَاب : كان مُصَدِّقاً على بني تميمٍ لإبراهيم بن عربي ، يجمع الزكاة ، وكان أسود كأنه حَبَشِيٌّ .

(٢) جاء في المخصص : ١٦٢/٧ : "العَرُّ : الجَرَب ، عرَّت الإبلُ تَعِرُّ ، والعُرُّ : قَرْحٌ يكون في الأعناق أعني أعناق الإبِل ، وأكثر مايكون في الفُصلان" .

الشاعر :(١)

* كَذِي الْعُرِّ يُكْوَىٰ غَيْرُهُ وَهْوَ رَاتِعُ *

ومِنـه النُّقْبَةُ : وهو أَنْ يَكُون بِجَنْبِ البَعِير رُقْعَةٌ مِنه أَو بِوَرْكِه أو بِظَهْره أو بِنَحْرِه . يُقَال : نُقِبَ البَعِيرُ فهُو مَنْقُوبٌ ، وهُو أَوَّلُ مَايَبْدَأ بِهِ مِنْه ، قَالَ دُرَيْد لِلخَنْسَاء :(٢)

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَاسَمِعْتُ [بِمِثْلِهِ] كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْنُقٍ جُرْبِ
مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ

ومِنه الرُّقْعَة : وهُو شَيْءٌ مِنه يَصِيرُ البَعِيرُ حِينَئِذٍ كَالأَبْقَع يَجْرَبُ مِنه مَكَانٌ ولَايَجْرَبُ آخَرُ . يُقَال مِنْه : بَعِيرٌ مَرْقُوعٌ .

---

(١) هو النابغة الذبياني ، من قصيدته في مدح النعمان والاعتذار إليه ، ديوانه : ٣٧ ، وصدره :
* لَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ *
والبيت من شواهد أدب الكاتب : ٣١٠ ، قال ابن السيد في شرحه : ٣٧١ : "وفي معنى هذا البيت أربعة أقوال ، أحدها : أن هذا أمر كان يفعله جُهّالُ الأعراب ، كانوا إذا وقع العُرُّ في إبلهم اعترضوا بعيرًا صحيحاً فكَوَوْا مِشْفَرَه وفَخِذَه ؛ يرون أنهم إذا فعلوا ذلك ذهب العُرُّ من إبلهم ، كما كانوا يُعَلِّقون على أنفسهم كعوب الأرانب خشية العطب ويفقؤون عين فحل الإبل لئلا تصيبها العين ، وهذا قول الأصمعي وأبي عمرو وأكثر اللغويين ... وقيل : إنما كانوا يكوون الصحيح لئلا يعلق به الداء لاليَبْرَأ السَّقِيمُ ، حكى ذلك ابن دريد . وأما أبو عبيدة فقال : هذا أمر لم يكن ، وإنما هذا مثل لاحقيقة ؛ أيْ أخذتَ البريءَ وتركتَ المذنب فكنت كمن كوى البعير الصحيح وترك السقيم لو كان هذا مما يكون ، قال : ونحو من هذا قولهم : يَشْرَبُ عَجْلَانُ ويَسْكَرُ مَيْسَرَةُ ، ولم يكونا شخصين موجودين . وقيل : أصل هذا أن الفصيل إذا أصابه العُرُّ لفسادٍ في لبن أمه عمدوا إلى أمه فكووها فتَبْرَأ ويَبْرَأ فصيلها لأن ذلك الداء إنما كان لِيسري إليه في لبنها ، وهذا أغرب الأقوال وأقربها إلى الحقيقة" . وينظر : خزانة الأدب : ٤٦١/٢ .

(٢) ديوانه : ٤٤،٤٣ . مَرَّ دريد بن الصمة بالخنساء بنت عمرو بن الشريد وهي تهنأ بعيرًا لها ، وقد تبذّلت حتى فرغت منه ، ثم نضّت عنها ثيابها فاغتسلت ودريد بن الصمة يراها وهي لاتشعر به فأعجبته فانصرف إلى رَحْلِه وأنشأ يقول :
حَيُّوا تُمَاضِرَ وارْبَعُوا صَحْبِي وَقِفُوا فَإِنّ وُقُوفَكُمْ حَسْبِي
أَخُنَاسُ قَدْ هَامَ الفُؤَادُ بِكُمْ وَأَصَابَهُ تَبْلٌ مِنَ الحُبِّ
ما إن ....
وفي الأصل : "به" ، والمثبت عن الديوان .

ومِنه الكَلَعُ : وهُو أَنْ يَرْكَب بَعْضُه بَعضاً لِكَثْرَتِه ، ولايَكَاد صَاحِبُه يَنْجُو مِنه . والكَلَعُ : وَسَخُ يَدِ الرَّجُل ورِجْلِه ونَحْو ذَلك . والكَلَعُ في غَيرِ هَذا المَوْضع : الشَّاءُ ، يُقَال : جَاءَ القَوْمُ بِكَلَعِهِمْ ؛ أيّ بِشَائِهِمْ .

ومِنه النَّاخِسُ : وهُو في المَبْعَرِ دَاخِلٌ ، وعِند الذَّنَب . وقَد نَخِسَ البَعِيرُ يَنْخَسُ نَخساً ، ونُخِسَ فَهُو مَنْخُوسٌ .

فإن جُرِبَ حَتَّى يَمْتَلِىءَ جِلْدُه أجْمَع : فهُو أَسْلَخُ .

ومَا وَقَع في المَشَافِر والخَلِيفَيْن والرُّفْغَيْن [والمَسَاعِر](١) فلَا [يُسْمِي](٢) البَعِيرُ مِنْه شَيْئاً . ويُقَال : هُو [المُسَاعِر](٣) . ويُقَال رُفْغٌ ورَفْغٌ ، بِالضَّمِّ والفَتْح ، والجَمْع أرْفَاغٌ . والخَلِيفَان مِن البَعِير : بِمَنْزِلَةِ الإبْطَيْن مِن الإنْسَان .

ومَا وَقَع في الفِرْسِنِ مِنه قِيل لَه : الفُرَاسُ ، ولَايُسْمِي البَعِيرُ مِنه شَيْئاً .

ومِنْه الوَقْسُ : نَاقَةٌ وَقْسَاءُ ، وجَمَلٌ أَوْقَسُ ، ونَاقَةٌ مَوْقُوسَةٌ، وجَمَلٌ مَوْقُوسٌ/ ، قَالَ العَجَّاجُ(٤) : ١٤٧/أ

وحَامِنٍ مِنْ حَامِنَاتٍ مُلْسِ

مِنَ الأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ

ومِنه الدَّسُّ : مِثل النَّخْس ، وهُما مِن قِبَل الذَّنَبِ ، يُقَال :

---

(١) في الأصل : "المشاعر" بالشين المعجمة ، والمثبت عن اللسان : (سعر) ، ومساعر البعير : آباطه وأرفاغه حيث يَسْتَعِر فيه الجَرَب ، والواحد : مَسْعَر .

(٢) طُمِس نصفُ الكلمة في الأصل ، وأثْبَتُّ : "يُسْمِي" ؛ لأنّ المؤلف عبر بهذه الكلمة في وصف الجرب الذي يَقَع في الفَرَاسن ، بعد سطرين ، ويُسْمِي : من أَسْمَا ؛ أيّ ارتفع ، والمعنى أن الجرب الواقعَ في المَشَافر والخَلِيفَيْن والرُّفْغَيْن لايَرْتَفِع إلى مافوقَه مِن جِسْم البَعِير .

(٣) في الأصل : "المشاعر" بالشين المعجمة .

(٤) ديوانه : ٢٠٨/٢ ، والتخريج في : ٤٣٦/٢ .

دُسَّ البَعِيرُ فَهُوَ مَدْسُوسٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ(١) :

* قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ [الْمَسَاعِرُ] *

فَإِنْ كَانَ الجَرَبُ مُتَفَرِّقاً قِيلَ : بِهِ نُقَبٌ ونُقْبٌ ، الوَاحِدَةُ نُقْبَةٌ .

ومِنْه الخَوَقُ : وهُوَ مِثْلُ الجَرَبِ العَامِّ .

فإذا سَقَطَ الوَبَرُ والشَّعْرُ مِن الجِلْدِ وتَغَيَّرَ قِيلَ : قَدْ تَوَسَّفَ

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ الإبلُ جَرِبَتْ قَطُّ قِيلَ : بَعِيرٌ قُرْحَانٌ . وكَذَلِكَ الصَّبِيّ : إذا لَمْ يُجْدَرْ . والجَمْعُ والاثْنَانِ والمُؤَنَّثُ في ذَلِكَ سَوَاءٌ(٢) . وفي الحَدِيث(٣) : أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ عُمَرُ الشَّامَ وَفِيهَا الطَّاعُونُ قِيلَ لَهُ : "إِنَّ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم - قُرْحَاناً(٤) فَلاتُدْخِلْهُم عَلَى هَذَا الطَّاعُونِ" . وفي حَدِيثٍ آخَرَ(٥) : أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَدِمُوا المَدِينَةَ وفِيهِم قُرْحَانٌ ؛ أيّ لَمْ يَكُنْ أَصَابَهُم قَبل [الدَّاءُ](٦) فَاسْتَوْبَلُوا ؛ أيّ فَاسْتَوْخَمُوا المَدِينَةَ .

ومِنْه السَّعَفُ : وهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ في خُرْطُومِ النَّاقَةِ ويَتَمَعَّطُ ، وكَذَلِكَ شَعْرُ عَيْنِهَا . يُقَالُ : نَاقَةٌ سَعْفَاءُ ، ولايُقَالُ جَمَلٌ أَسْعَفُ ؛ لأَنَّهُ دَاءٌ لايُصِيبُ إلا إِنَاثَ الإبلِ .

ومِن أَدْوَائِهَا الغُدَّةُ : وهُوَ أَسْرَع أَدْوَائِهَا قَتْلاً . جَمَلٌ مُغِدٌّ، ونَاقَةٌ مُغِدٌّ ؛ والمُغِدُّ : الَّذي يُخِمُّ لَحْمُه فَيَقْتُلُه .

---

(١) شرح ديوانه : ١٠٣٢/٢ ، وتخريجه في : ٢٠١١/٣ . وصدره:
* فَبَيَّنَ بَرَّاقُ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ *
وفيه : "فنيق" بدل "قريع" وهما بمعنى الفحل .

(٢) حكى الخليل في العين : ٤٣/٣ : قرحانون في جمعه ، وينظر : المخصص : ١٦٣/٧ .

(٣) ينظر : النهاية في غريب الحديث : ٣٥/٤ .

(٤) جاء في اللسان (قرح) : "قال شمر : قرحان إن شئتَ نَوَّنت وإن شئت لم تُنَوِّن" .

(٥) ينظر : النهاية : ٣٥/٤ . واستوبلوا : يقال : استوبل الأرض : إذا لم توافقه وإن كان مُحِبّاً لها ، واستوخموا يقال : استوخمه : لم يستمرئه .

(٦) في الأصل : "الدواء" .

ومِنْها النُّكَاف : وهُو دَاءٌ يَأْخُذ في الحَلْق . بَعِيرٌ مَنْكُوفٌ.

ومِنْها السُّهَامُ : وهُو دَاءٌ يَأْخُذ مِن رَعْي البَقْلِ نَدِيّاً .

وهُو النَّشْرُ ؛ يُنَدِّي البَقْلَ مَطَرُ الصَّيْفِ ؛ إذَا أكَلَتْه /المَاشِيَةُ ١٤٧/ب أَخَذَها دَاءُ السُّهَام .

ومِنها الهُرَار : وهُو كالسُّهَام . بَعِيرٌ مَهْرُورٌ ، ومَسْهُومٌ .

ومِنها القُلَابُ : وهُو دَاءٌ يَأْخُذُها في قُلُوبِها . بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ .

ومِنها الطَّنَا : وهُو يَأْخذ [عَن] (١) النُّحَازِ ؛ وهُو لُصُوقُ الرِّئَة بالجَنْبِ . بَعِيرٌ نَاحِزٌ مِن النُّحَازِ ، وإبِلٌ نَحْزَىٰ . وبَعِيرٌ طَنٍ . وقَدْ طَنِيَ يَطْنَىٰ طَناً . ونَاقَةٌ طَنِيَةٌ عَلَى «فَعِلَةٍ» . ويكُون التَّغَيُّر مِن الطَّنَى . والّذي يُعَالِجُه مِن الطَّنَا يُدْعَىٰ : مُطَنِّيًا عَلَى «مُفَعِّل» . قَالَ الرَّاجز :

* كَيَّ المُطَنِّي نُحِزَتْ جِمَالُهْ *

النُّحَازُ : سُعَالٌ يَأْخُذُها فإذَا اشْتَدَّ لَصَقَتْ رِئَاتُها بِجُنُوبِها.

وكَذَلك القُحَاب . نَاقَةٌ قَاحِبٌ ونَاحِزٌ ، وهُنّ قُحُبٌ ونُحُزٌ ، ويُقَال : بَعِيرٌ مَنْحُوزٌ ، قَالَ الشّاعِر :

خَلِيْلَيَّ إنّ الحُبَّ أصْبَحَ تَحْتَهُ

طَنًى كَطَنَا المَنْحُوْزِ أعْيَا المُدَاوِيَا

وأَصْلُ القُحَابِ : فَسَادٌ في الجَوْف يَتَوَلَّد مِنه السُّعَال الّذي يُسَمَّى باسْمِه . ومِن القُحَاب : اشْتِقَاقُ القَحْبَة مِن النِّسَاء ؛ لِأَنَّها فَاسِدَة الجَوْف فَسَاداً لايُسَكِّنُه إلّا مَاتَطْلُبُه .

ومِنها الدُّكَاع : وهُو كَالقُحَاب والنُّحَاز . نَاقَةٌ مَدْكُوعَةٌ .

---

(١) في الأصل : "من" ، والمثبت عن اللسان : (طنا) .

ومِنها الخُرَاع والذُّبَاب : وهُمَا يَأْخُذَان بالعُنُق . وقَال أَبُو المَضَاء : الخُرَاع : المَوْتُ . يُقَال : قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْها الخُرَاع . وإبِلُهُ تُخْرَعُ ؛ أيّ تَمُوتُ .

ومِنها الأَخَذُ : وهُو مِثْل الجُنُون ، يَأْخُذُ صِغَارَ الإبِل . يُقَال : بَعِيرُ أَخِذٌ عَلَى فَعِلٍ .

ومِنْها الدَّقَى : وهُو البَشَمُ مِنْ كَثْرَة الرَّضْع ، وفَصِيلٌ دَقِيٌّ.

ومِنها الأُبَاءُ . وفَصِيلٌ مُوبَأُ : وهُو أَنْ يَسْنَقَ حَتَّى لاَيَرْضَع .

١٤٨/أ ومِنها القَرَعُ . فَصِيلٌ مَقْرُوعٌ ، وقَد/قَرِعَ : وهُو قُرُوحٌ تَأْخُذُ في جِلْدِهِ ، ولاَيَقْرَعُ إلاّ الفِصَال .

ومِنْها القَرْحَةُ : وهُو دَاءٌ يَأْخُذُها فِي مَشَافِرِها ، لايَسْلَمُ الفَصِيلُ مِن القَرْحَةِ . يُقَال : قُرِحَ فَهُو مَقْرُوحٌ .

ومِنْها الحُمَاقُ . بَعِيرٌ مَحْمُوقٌ ؛ وهُو بَثْرٌ كَالجُدَرِيِّ .

ومِنْها الحَقَبُ . يُقَال : حَقِبَ البَعِير ؛ إِذَا انْسَدَّ ثِيْلُهُ فلَمْ يَخْرُجْ بَوْلُه .

ومِنها الحَبَجُ . حَبِجَ البَعِيرُ : إِذَا لَمْ يَبْعَرْ ، وإبِلٌ حَبَاجَى وحَبِجَةٌ .

ومِنْها الأُطَام (١) . بَعِيرٌ مَأْطُومٌ : وهُو الّذي لايَجْتَرُّ . ويُقَال للرَّجُل إِذَا أُمْسِك فُوهُ : أُطِمَ عَلَيْه . وقَالُوا : إِنّ المَأْطُومَ مِن الإبِل لاَيَبْعَر ولاَيَسْلَحُ .

ومِنْها السَّعَفُ : وهُو دَاءٌ يُصِيبُ الإنَاثَ خَاصَّةً . يُقَال : نَاقَةٌ سَعْفَاءُ وشَعْفَاءُ (٢) ، وقَد سَعِفَتْ تَسْعَف سَعَفاً : وهُو دَاءٌ يَتَمَعَّط مِنه خُرْطُومُها : وهُو أَنْفُها .

---

(١) الأطام : كغراب وكتاب . ينظر : القاموس : (أطم) .
(٢) القاموس : (شعف) .

ومِنها الدُّوَار : وهُو أنْ يَستَدِيرَ حَتَّى يقَعَ مِنْ مَرَضٍ بِه .

ومِنها [العَرَنُ](١) : وهُو قَرْحٌ يَأخُذُ جِلَّةَ الإبِل في أعْنَاقِها ، ورُبَّمَا أخَذَ الفِصَالَ ، قَالَ الرَّاجِزُ(٢) :

تَحُكُّ ذِفْرَاكَ لِأصْحَابِ الضَّغَنْ
تَحَكُّكَ المُقْرَمِ يَأذَى بِالعَرَنْ

والغُدَّةُ : طَاعُون الإبِل . وقَدْ أغَدَّ البَعِيرُ فَهُو مُغِدٌّ .

ويُقَال : طَرِقَ البَعِيرُ يَطْرَقُ طَرَقاً : إذا كَان في رُكْبَتَيْه اسْتِرْخَاءٌ ، والنَّاقَةُ طَرْقَاءُ ، والإبِل طُرُقٌ .

ومِنْهَا العَسْفُ : وهو إشْرَافُه علَى المَوْت مِن الغُدَّة . وقَدْ عَسَفَ يَعْسِفُ فهُو عَاسِفٌ ، والنَّاقَةُ عَاسِفٌ أيْضاً .

(مَا يُذْكَر مِنْ نُعُوتِ ذُكُوْرِ الإبِلِ)

قَالَ ابنُ مُطَرِّف : تَقُول العَرَبُ : العِرْبَاضُ ، والعِرَبْضُ : لِلغَلِيظِ مِنْهَا / . وكَذَلك الدِّرْفَاسُ ، والدِّرَفْسُ ، والذِّفِرُّ ، ١٤٨/ب والعُرَاهِمُ ، والجُرَائِضُ ، والعَدَبَّسُ ، والتُّكَالِكُ : كُلُّ هَذِه شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ وهُو العَظِيمُ مِنْهَا .

والمُنَوَّقُ ، والمُذَلَّلُ ، والمُعَبَّدُ ، والمُخَيَّسُ ، والمُدَيَّثُ : كُلُّ هَذه شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ يُرَاد بِه الذَّلُولُ .

والقَبَسُ : السَّرِيع الإلْقَاحِ . والطَّاطُّ : الهَائِجُ . والمُعِيدُ الذي ضَرَبَ في الإبِل مَرَّاتٍ . والمُسْتَشِيرُ : الذي يَعْرِف الحَائِلَ مِن

---

(١) في الأصل : "العرق" ، بالقاف ، تحريف .
(٢) هو رؤبة بن العجاج : ديوانه : ١٦٠ ، من قصيدة يخاطب فيها ابنه عبد الله .
والأبيات في جمهرة اللغة : ٢/٧٧٤ . وفي الديوان : "تَحُكُّ لِلأجْرَبِ يَأذَى ..." وهو خطأ .

غَيْرِهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وهُو السَّمِينُ . والغُسْلَةُ : الّذي لاَيُلْقِحُ . والمُسْتَشِيطُ : السَّمِينُ . والعَيَاءُ : الّذي لاَيُحْسِنُ القِرَابَ . والمُوَقَّعُ : الّذي بِه آثَارُ الدَّبَرِ . والأَثِيلُ : العَظِيمُ الثَّيلِ . والقَرِدُ ، والحَلِمُ : سَوَاءٌ ؛ وهُو الّذي به القُرَاد والحَلَمُ . والنَّاضِحُ : الّذي يُسْقَى عَلَيْه . والضَّعُونُ : الّذي يُحْمَلُ عَلَيْه . والنَّاقَةُ : نَاضِحَةٌ ؛ لِلّتِي يُسْتَسْقَى عَلَيْها المَاءُ أَيْضاً .

والمُلْبِدُ : الّذي يَضْرِبُ فَخِذَيْه بِذَنَبِه ، فيَلْصَقُ بِهِمَا ثَلْطُهُ وبَعْرُهُ وبَوْلُهُ . والمُلْبِدُ أَيْضاً : اللّاصِقُ بِالأَرْضِ .

والفَنِيقُ : الفَحْلُ . والسَّحْبَنُ ، والسَّبَحْلُ(١) ، والهِبِلُّ ، والهِبِلُ : العَظِيمُ .

والرَّعِيسُ ، والمَرْعُوسُ : الّذي يُشَدُّ مِنْ رِجْلِه إِلى رَأْسِه بِحَبْلٍ لِئَلّا يَرْفَعَ رَأْسَهُ ؛ وأَصْلُ الرَّعْس : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ وهَزُّه في السَّيْرِ أَوْ فِي نَوْمٍ . يُقَالُ : نَاقَةٌ رَاعِسَةٌ ، ونُوقٌ رَاعِسَاتٌ .

[والزَّوْمَلَةُ](٢) مِن الإِبِلِ : مَاكَانَ عَلَيْه حِمْلُه خَاصَّةً .

[والزَّوْمَلَةُ](٢) أَيْضاً : المَرْأَةُ العَرَبِيَّةُ(٣) تَلِدُ في القَوْمِ .

ويُقَال : نَاقَةٌ سُمُطٌ : لِلّتِي لاَسِمَةَ عَلَيْها .

والقِنْعَاسُ : المُكْدَمُ(٤) . والوَهْمُ : مِثْلُهُ . والمَشُوفُ : الهَائِجُ . والغَوْجُ : العَرِيضُ الصَّدْرِ . والجُرْشُعُ : العَظِيمُ .

[والصَّهْمِيمُ](٥) : الّذي لاَيَرْغُو/وإِنْ ضُرِبَ ، ويَزُمُّ بِأَنْفِه ويَخْبِطُ ١٤٩/أ

---

(١) يقال : السَّحْبَل والسِّبَحْل . ينظر : المخصص : ٧/٦٠ .
(٢) في الأصل : "الذوملة" بالذال المعجمة ، وهو تصحيف ، والمثبت عن اللسان : (زمل) .
(٣) هكذا في الأصل : "العربية" بالعين المهملة ، ولم أجدها ، ولعل الصواب : "الغريبة" بالغين المعجمة .
(٤) المُكْدَمُ : الغَلِيظُ . ينظر : اللسان : (كدم) .
(٥) في الأصل : "الصهيم" ، خطأ ، والمثبت عن القاموس : (صهم) .

بِيَدِه ويَرْفِضُ بِرِجْلِه ولَايَهْجُم .

والصِّرْصَرانِيَّاتُ : الَّتي بَيْنَ البَخَاتِيّ والعِرَابِ . ويُقَال لَهَا : الفَوَالِجُ .

والعَشَمْشَمُ : العَظِيمُ الشَّدِيدُ . والجُرَاهِمُ ، والعُرَاهِمُ ، والعُرَاهِنُ ، والوَهْمُ : شَيءٌ واحِدٌ ، وهُو العَظِيمُ . والقُمَاقِمُ : الشَّدِيدُ . والقَبْقَبُ ، والقُبَاقِبُ : الكَثِيرُ الهَدِيرِ . والقَرْمُ ، والمُقَرَمُ : الفَحْلُ المُنْتَخَبُ .

ويُقَال : بَعِيرٌ صَلْخَمٌ ، وصَلْخَدٌ[1] ، وصُلَاخِدٌ ، وصَلَخْدَىً : وهُو الغَلِيظُ الشَّدِيدُ .

تَمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ التَّرْتِيْبِ بِحَمْدِ اللّٰهِ وَمَنِّهِ
يَتْلُوْهُ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ مَا يُذْكَرُ مِنْ
سَيْرِ الإِبِلِ وَمِنْ نُعُوْتِهَا
وصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ

---

(١) جَمَلٌ صَلْخَدٌ ، كجَعْفَر وجِضَجْر وجِرْدَحْلٍ . ينظر : القاموس : (صلخد) .

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة

فهرس الشعر

(الهمزة)

(الباء)

(التاء)

(الدال)

(الراء)

(الصاد)

(الضاد)

(العين)

(الفاء)

(القاف)

دقيقُ	الطويل	قيس بن الملوح	٣٦١
والحقاقِ	الوافر	—	٤٤٨
رونق	الكامل	كعب بن مالك	١٦٤

(الكاف)

عزائكَا	الطويل	الأعشى	٢٩٨
نسائكا	،،	،،	٢٩٩
بسوائكا	،،	،،	٣٥٠
عاتكا	المتقارب	ابن همام السلولى	٤٢٥
الشابكا	،،	،،	،،
ركُكُ	البسيط	زهير بن أبى سلمى	٤٨
الشوابكِ	الطويل	ذو الرمة	٣١٢
البوائك	،،	،،	٤٦٨
الفوالك	،،	،،	،،
الأوارك	،،	من بنى تميم	٤٧٥
ذو دلاكِ	الوافر	—	٢٦٧

(اللام)

فاضمحلْ	الكامل		٣٩٢
كالبصل	الرمل	لبيد	١٤٣، ١٧٠
صل	،،	،،	١٤٣
الطحل	،،	—	١٨٩

(الميم)

(النون)

(الهاء)

(الياء)

أنصاف الأبيات

فهرس الرجز

(*) ويروى : "الشول" .

فهرس الأمثال

فهرس الأقوال

فهرس اللغة

(أ)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

فهرس مسائل العربية

الابدال :

فهرس لغات العرب

فهرس المعرب

فهرس المثنى

فهرس المضاف والمنسوب

فهرس الأعلام

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

فهرس القبائل والطوائف

فهرس الحيوان والطيور والحشرات

فهرس النبات

فهرس البلدان والمواضع

(أ)

(ب)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

فهرس المعارف العامة

الكتب المذكورة فى المتن

فهرس المصادر والمراجع

المخطوطات

* برنامج المنتوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك (ت ٨٣٤هـ) ، ضمن مجموع فى الخزانة العامة بالرباط ، رقم ١٥٨٧ (تراجم) .

* تلخيص أخبار النحويين واللغويين للقفطى ، مؤلفه ابن مكتوم ، أحمد بن عبد القادر (ت ٧٤٩هـ) ، مكة المكرمة مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى برقم ١٨٣ عن دار الكتب المصرية برقم ٢٠٦٩ .

* غريب المصنف للهروى ، أبى عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، مكة المكرمة ، مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى ، رقم ٣٦٩ (لغة) عن نسخة المكتبة الوطنية بتونس ، برقم ١٥٧٢٨ .

* مايعول عليه فى المضاف والمضاف اليه للمحبى ، محمد أمين بن فضل الله (ت ١١١١هـ) ، مكة المكرمة ، مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى ، رقم ٦٦٣ (أدب) ، عن دار الكتب المصرية رقم : ٧٨ .

* المجرد لكراع النمل ، على بن الحسن الهنائى (ت ٣١٠هـ) ، نسخة دار الكتب المصرية ، رقم : ٧١ (لغة) .

* المقصور والممدود لأبى على القالى ، رسالة ماجستير اعداد عبد المجيد هريدى ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٢م .

المطبوعات :

* الابانة عن معاني القراءات للقيسي ، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق د. عبد الفتاح شلبي ، القاهرة ، مطبعة نهضة مصر ، ١٣٧٩هـ .

* الابدال لابن السكيت ، أبي يوسف يعقوب بن السكيت (ت ٢٤٤هـ) تقديم وتحقيق د. حسين محمد محمد شرف ، مراجعة علي النجدي ناصف ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

* الابدال لأبي الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي الحلبي (ت ٣٥١هـ) ، تحقيق عز الدين التنوخي ، دمشق ، مجمع اللغة العربية ، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م .

* الابل ، للأصمعي ، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) ، نشره أوغست هفنر (ضمن المجموعة اللغوية : الكنز اللغوي في اللسن العربي) ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٩٠٣م .

* الاتباع والمزاوجة لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، حققه وضبطه وعلق حواشيه ووضع فهارسه كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد .

* آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ، زكريا بن محمد (ت ٧٥٠هـ) ، بيروت ، دار بيروت ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* أخبار المراقسة وأشعارهم ، لحسن السندوبي (ذيل على شرح ديوان امرئ القيس) ، بيروت ، المكتبة الثقافية ، ط٢ ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .

* أخبار النحويين البصريين للسيرافي ، الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٨هـ) ، اعتنى بنشره وتهذيبه فريتس كرنكو ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٦م .

* أدب الكاتب لابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه محمد الدالي بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* الأدب المفرد للبخاري ، أبي عبد الله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ، ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت ، بيروت ، عالم الكتب .

* الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ، أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ) ، بتصحيح سوهام المصري ، قطر ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

* أزهار الأفكار في جواهر الأحجار للتيفاشي ، أحمد بن يوسف (ت ٦٥١هـ) ، حققه وعلق عليه وشرحه د. محمد يوسف حسن ود. محمود بسيوني خفاجي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧م .

* الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٥٦هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر .

* أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين ابن الأثير ، أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) ، القاهرة ، كتاب الشعب .

* أسماء جبال تهامة وسكانها (ضمن نوادر المخطوطات) للسلمي ، عرام بن الأصبغ (ت ٢٧٥هـ تقريبا) ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط٢ ١٣٩٣هـ .

* أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ، أبي عبد الله محمد زياد (ت ٢٣١هـ) ، تحقيق ودراسة محمد عبد القادر أحمد ، مصر ، مكتبة النهضة ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* أسماء المغتالين من الأشراف فى الجاهلية والاسلام وأسماء من قتل من الشعراء (ضمن نوادر المخطوطات) لابن حبيب أبى جعفر محمد (ت ٢٤٥هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، ط٢ ، ١٣٩٣هـ .

* الاشتقاق لابن دريد ، أبى بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجى .

* اشتقاق أسماء الله الحسنى للزجاجى ، عبد الرحمن ابن اسحاق (ت ٣٣٧هـ) ، تحقيق عبد الحسين المبارك ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ .

* الاصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ، أحمد ابن على (ت ٨٥٢هـ) ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٨هـ .

* اصلاح المنطق ، لابن السكيت ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، مصر ، دار المعارف ، ط٣ ، ١٩٧٠م .

* الأصمعيات للأصمعى ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسى ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ط١ ، ١٤٠١هـ ١٩٨١م .

* الأصنام لابن الكلبى ، هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ) ، تحقيق أحمد زكى ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م .

* الأضداد للأصمعى (ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد) ، نشره أوغست هفنر ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

* الأضداد لابن الأنبارى ، أبى بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

* الأضداد للسجستاني ، أبي حاتم سهل بن محمد (ت ٢٤٨هـ) (ضمن ثلاثة كتب في الاضداد) ، نشره أوغست هفنر ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

* الأضداد لابن السكيت (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) نشره أوغست هفنر ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

* الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق عزة حسن ، دمشق ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م .

* الأضداد لقطرب ، محمد بن المستنير (ت ٢٢٦هـ) ، تحقيق د. حنا حداد ، الرياض ، دار العلوم للطباعة والنشر ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .

* اعراب القرآن للنحاس ، أبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق د. زهير غازي زاهد ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ) ، حققه وعلق عليه بالانجليزية فرانز روزنثال ، ترجم التعليقات والمقدمة وأشرف على نشر النص د. صالح العلي ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

* الأغاني للأصفهاني ، أبي الفرج علي بن الحسين (ت بعد ٣٠٠هـ) ، تحقيق لجنة من الأدباء ، تونس ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٣م .

* الافصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب للفارقي ، الحسن بن أسد أبي نصر (ت ٤٨٧هـ) ، تحقيق سعيد الأفغاني ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٠٠هـ .

* الأفعال للسرقسطي ، أبي عثمان سعيد بن محمد (ت ٤٠٣هـ تقريبا) ، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف ، ومراجعة د. محمد مهدى علام ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

* الأفعال ، لابن القطاع ، على بن جعفر السعدى (ت ٥١٥هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

* الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب لابن السيد ، عبد الله ابن محمد البطليوسى (ت ٥٢١هـ) ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٧٣م .

* الاقناع فى القراءات السبع لابن الباذش ، أبى جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف الأنصارى (ت ٥٤٠هـ) ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، مكة المكرمة ، مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى ، بجامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .

* اكمال الاعلام بتثليث الكلام لابن مالك ، محمد بن عبد الله الجيانى (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق ودراسة د. سعد الغامدى ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* الألفاظ الفارسية المعربة ، تأليف أدى شير ، القاهرة ، دار العرب ، ط٢ ، ١٩٨٧م .

* ألقاب الشعراء ، ومن يعرف منهم بأمه (ضمن نوادر المخطوطات) لابن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، ط٢ ، ١٣٩٣هـ .

* أمالى الزجاجى ، شرح وتحقيق عبد السلام هارون ، بيروت ، دار الجيل ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

* أمالى ابن الشجرى ، هبة الله بن على أبى السعادات (ت ٥٤٢هـ) ، بيروت ، دار المعرفة .

* الأمالي لأبي علي ، اسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦هـ) ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط٢ ، ١٣٤٤هـ .

* الأمالي ، لأبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (ت ٣١٠هـ) ، بيروت ، عالم الكتب ، القاهرة ، مكتبة المتنبي ، مصورة عن طبعة حيدر أباد بالهند .

* الأمثال لأبي عبيد ، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، حققه وعلق عليه وقدم له د. عبد المجيد قطامش ، مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

* انباه الرواه على أنباه النحاه للقفطي ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٤هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

* الأنساب للسمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ) تحقيق عبد الرحمن اليماني وغيره ، بيروت محمد أمين دمج ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ .

* أنساب الأشراف للبلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ تقريبا) ، تحقيق د. احسان عباس ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م .

* الانصاف في مسائل الخلاف ، لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار الفكر .

* الأنواء في مواسم العرب ، لابن قتيبة ، بغداد ، دار الشئون الثقافية العامة ، ١٩٨٨م .

* الأوائل لأبى هلال العسكرى ، الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق د. وليد قصاب ومحمد المصرى ، الرياض ، دار العلوم .

* أيام العرب قبل الاسلام لأبى عبيدة ، معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ) ، (نصوص مجموعة) ، جمع وتحقيق ودراسة د. عادل جاسم البياتى ، بيروت ، مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

* ايضاح المكنون لاسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ) ، بيروت ، دار العلوم الحديثة .

* البئر ، لابن الأعرابى ، حققه وقدم له ووضع فهارسه د. رمضان عبد التواب ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٣م .

* البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى ، محمد بن يوسف بن على (ت ٦٥٤هـ) ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٨هـ .

* بغية الآمال فى معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال للبلى ، أحمد بن يوسف بن على بن يعقوب (ت ٦٩١هـ) ، تحقيق د. سليمان بن ابراهيم العايد ، مكة المكرمة ، مطابع جامعة أم القرى ، ١٤١١هـ/١٩٩١م .

* بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس للضبى ، أحمد بن يحيى (ت ٥٩٩هـ) ، القاهرة ، دار الكتاب العربى ، ١٩٦٧م .

* بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى ، عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، ط١ ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

* بلاد العرب للأصفهاني ، الحسن بن عبد الله (ت٣١٠هـ) تحقيق حمد الجاسر والدكتور صالح العلي ، الرياض ، دار اليمامة ، ط١ .

* البلدان لليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت ٢٨٤هـ) ، باعتناء : أ.جوين بول (وليام) ، ليدن ، ١٨٦٠م

* البلغة في شذور اللغة ، نشره أوغست هفنر ، والأب ل.شيخو اليسوعي ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٩١٤م .

* البيان والتبيين للجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط٤ ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

* تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، شرحه ونشره السيد أحمد صقر ، القاهرة ، دار التراث ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

* تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ، محمد بن مرتضى (ت ١٠٢٥هـ) ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ط١ .

* تاريخ الاسلام للحافظ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق مجموعة من الأساتذة ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٧م .

* تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) ، بيروت ، دار الكتاب العربي .

* تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ، المجلد الثامن اللغة العربية ، الرياض ، مطابع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ١٤٠٨هـ .

* تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء للأصفهاني ، حمزة بن الحسن (ت ٣٦٠هـ تقريبا) ، نشره جوت والد ، برلين ، مطبعة كاوياني ، ١٨٤٤م .

* تاريخ الطبرى ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ط٢ .

* تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ، عبد الله بن محمد (ت ٤٠٣هـ) ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م .

* تاريخ الموصل للأزدى ، أبى زكريا يزيد بن محمد بن اياس (ت ٣٣٤هـ) ، تحقيق د. على حبيبة ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م .

* تاريخ واسط للواسطى ، أسلم بن سهل (ت ٢٩٢هـ) ، تحقيق كوركيس عواد ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

* تذكرة الحفاظ للذهبى ، حيدر اباد ـ الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط٤ ، ١٣٩٠هـ .

* تصريف الأسماء ، لمحمد الطنطاوى ، المملكة العربية السعودية ، مطابع الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ط٦ ١٤٠٨هـ .

* التعازى والمراثى للمبرد ، محمد بن يزيد (ت٢٨٦هـ) تحقيق محمد الديباجى ، دمشق ، مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .

* تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل آى القرآن) ، تحقيق محمود محمد شاكر ومراجعة أحمد محمد شاكر ، القاهرة دار المعارف ، ١٣٧٤هـ .

* تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

* تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، أبى الفداء اسماعيل عماد الدين بن عمر (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق د. محمد ابراهيم البنا وآخرين ، القاهرة ، الشعب .

* تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) لمحمد بن أحمد الأنصارى (ت ٦٧١هـ) ، بيروت ، دار التراث العربى ١٩٦٥م ، عن ط٢ ، ١٣٧٢هـ .

* التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصاغانى ، الحسن بن محمد بن الحسن (ت ٦٥٠هـ) ، تحقيق : عبد العليم الطحاوى ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ١٩٧٩م .

* التنبيهات على أغاليط الرواة فى كتب اللغة المصنفات ، لعلى بن حمزة البصرى التميمى (ت ٣٧٥هـ) ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية ، مع كتاب المنقوص والممدود للفراء ، دار المعارف سنة الايداع ١٩٧٧م .

* تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ، على بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ) ، هذبه عبد القادر بن بدران (ت١٣٤٦هـ) بيروت ، دار المسيرة ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

* تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى - حيدر اباد - الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، ١٣٢٥هـ .

* تهذيب اللغة ، لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون وآخرين ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

* التيسير في القراءات السبع للداني ، عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ) ، تصحيح أتوبرتزل ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ .

* ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف .

* جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحميدي ، محمد ابن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ) ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م .

* الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم - أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس (ت ٣٢٧هـ) ، حيدر اباد - الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م .

* جغرافية مصر من كتاب الممالك والمسالك لأبي عبيد البكري : عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) ، تحقيق د. عبد الله يوسف الغنيم ، الكويت ، مكتبة دار العروبة ، ١٤٠٠هـ .

* جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، القاهرة ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

* جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، دار المعارف ، ط٥ .

* جمهرة اللغة لابن دريد ، تحقيق د. رمزي منير بعلبكي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط١ ، ١٩٨٧م .

* جمهرة النسب لابن الكلبي ، تحقيق د. ناجي حسن ، بيروت ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

* جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للمحبي ، محمد أمين بن فضل الله (ت ١١١١هـ) ، تحقيق لجنة احياء التراث العربي ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ط١ ، ١٤٠١هـ ١٩٨١م .

* الجيم ، لأبي عمرو الشيباني (ت ٢١٢هـ) ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية .

* حدائق الأدب لابن شاهمردان ، أبي محمد عبيد الله بن محمد (ت نحو ٦٠٠هـ) ، الجزء الأول ، تحقيق د. محمد السديس الرياض ، مكتبة الرشد ، ط١ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

* حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٦٧-١٩٦٨م .

* الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي ، تحقيق د. مصطفى امام ، القاهرة ، مطبعة الدار المصرية ، ط١ ، ١٩٧٩م .

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للأصفهاني ، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٢ ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

* الحماسة البصرية للبصري ، صدر الدين علي بن أبي الفرج (ت ٦٥٩هـ) ، تحقيق مختار الدين أحمد ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

* حماسة أبي تمام ، حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ) تحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، الرياض ، جامعة الامام محمد بن سعود ، ط١ ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

* الحيوان للجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، ط٢ ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م

* خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادى ، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٢ ، ١٩٧٩م .

* الخصائص لابن جنى ، أبى الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق محمد على النجار ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

* خلق الانسان للأصمعى (ضمن مجموعة : الكنز اللغوى فى اللسن العربى) ، نشره أوغست هفنر ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٩٠٣م .

* خلق الانسان لثابت بن أبى ثابت ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الكويت ، سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء ١٩٦٥م .

* خلق الانسان فى اللغة لأبى محمد الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن ، تحقيق د. أحمد خان ، راجعه مصطفى حجازى ، الكويت ، معهد المخطوطات العربية ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

* الخيل للأصمعى ، تحقيق هلال ناجى ، نشر فى بغداد ، مجلة المورد ، العدد الرابع ، المجلد (١٢) ، ١٩٨٣م .

* الخيل لأبى عبيدة ، رواية أبى حاتم السجستانى ، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد ، القاهرة ، مطبعة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

* الدرة الفاخرة فى الأمثال السائرة للأصبهانى ، حمزة ابن الحسن ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧١م .

* دلائل النبوة للحافظ أبى نعيم الأصبهانى (ت ٤٣٠هـ) تحقيق د. محمد رواس قلعه جى وعبد البر عباس ، بيروت ، دار النفائس ، ط٢ .

* ديوان الأدب للفارابى ، أبى ابراهيم اسحاق بن ابراهيم (ت ٣٥٠هـ) ، تحقيق : د. أحمد مختار عمر ، مراجعة د. ابراهيم أنيس ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

* ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين ، بيروت ، المكتب الشرقى للنشر والتوزيع ، ١٩٦٨م .

* ديوان امرىء القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ط٢ ، ١٩٦٤م .

* ديوان أمية بن أبى الصلت (جمع وتحقيق ودراسة) صنعة د. عبد الحفيظ السطلى ، دمشق ، المطبعة التعاونية ، ط٢ ، ١٩٧٧م .

* ديوان تأبط شرا وأخباره ، جمع وتحقيق وشرح على ذو الفقار شاكر ، بيروت ، دار الغرب الاسلامى ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

* ديوان تميم بن أبى بن مقبل ، تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨١هـ .

* ديوان توبة بن الحمير الخفاجى ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل ابراهيم العطية ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م .

* ديوان جرير بن عطية ، بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦م .

* ديوان حاتم الطائي وأخباره ، صنعة يحيى بن مدرك الطائي ، رواية هشام بن محمد الكلبي ، دراسة وتحقيق د. عادل سليمان جمال ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط٢ ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م .

* ديوان الحادرة ، املاء أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن الأصمعي ، تحقيق د. ناصر الدين الأسد ، بيروت ، دار صادر ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

* ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د. سيد حنفي حسنين ومراجعة حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

* ديوان الحطيئة ، رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، بيروت ، المكتبة الثقافية .

* ديوان حميد بن ثور الهلالي ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥١م .

* ديوان خفاف بن ندبة (ضمن شعراء اسلاميون) جمع د. نوري حمودي القيسي ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

* ديوان الخنساء ، شرح أبي العباس ثعلب ، تحقيق د. أنور أبو سويلم ، عمان ، دار عمار للنشر والتوزيع ، ط١ ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م .

* ديوان أبي دؤاد الايادي ، غوستاف فون غرنباوم ، باشراف د. محمد يوسف نجم ، بيروت ، دار مكتبة الحياة .

* ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق د. عمر عبد الرسول ، القاهرة ، دار المعارف .

* ديوان أبي دهبل الجمحي ، رواية أبي عمرو الشيباني تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، بغداد ، مطبعة القضاء ، ط١ ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

* ديوان ذي الرمة ، شرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١هـ) ، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح ، بيروت ، مؤسسة الايمان ، ط١ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

* ديوان رؤبة بن العجاج (ضمن مجموع أشعار العرب) اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي ، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ .

* ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه راينهارت فايبرت ، بيروت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، ١٤٠١هـ ١٩٨١م .

* ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط١ ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م .

* ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، تحقيق وشرح صلاح الدين الهادي ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧م .

* ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ) ، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

* ديوان الطرماح بن حكيم ، حققه د. عزة حسن ، دمشق مطبوعات مديرية احياء التراث القديم ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

* ديوان الطفيل الغنوي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ط١ ، ١٩٦٨م .

* ديوان العباس بن مرداس السلمي ، جمعه وحققه د.يحيى الجبوري ، بغداد ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، دار الجمهورية ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

* ديوان العجاج ، رواية الأصمعي وشرحه ، تحقيق د.عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ، مكتبة أطلس ، ١٩٧١م .

* ديوان عدي بن زيد العبادي ، حققه وجمعه محمد جبار المعيبد ، بغداد ، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع ، ١٩٦٥م .

* ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، راجعه : د. فخر الدين قباوة ، حلب ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

* ديوان عمارة بن عقيل ، تحقيق شاكر العاشور ، البصرة ، مطبعة البصرة ، ط١ ، ١٩٧٣م .

* ديوان عمرو بن كلثوم ، جمعه وحققه وشرحه د. اميل بديع يعقوب ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، ١٤١١هـ/١٩٩١م .

* ديوان عنترة ، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي ، بيروت ، المكتب الاسلامي ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

* ديوان الفرزدق ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* ديوان القتال للكلابي ، حققه وقدم له احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٨١هـ/١٩٦١م .

* ديوان القطامي ، تحقيق د. ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، بيروت ، دار الثقافة ، ط١ ، ١٩٦٠م .

* ديوان ابى قيس صيفى بن الأسلت الأوسى ، دراسة وجمع وتحقيق د. حسن محمد باجودة ، القاهرة ، مكتبة دار التراث.

* ديوان كثير عزة ، تحقيق د. احسان عباس ، بيروت ، نشر وتوزيع دار الثقافة ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

* ديوان كعب بن مالك الأنصارى ، دراسة وتحقيق سامى مكى العانى ، بغداد ، مكتبة النهضة ، ط١ ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .

* ديوان ليلى الأخيلية ، جمع وتحقيق وشرح خليل ابراهيم العطية وجليل العطية ، بغداد ، دار الجمهورية ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

* ديوان المثقب العبدى ، حققه حسن كامل الصيرفى ، القاهرة ، معهد المخطوطات العربية ، ط١ ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

* ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ، مكتبة مصر .

* ديوان المزرد بن ضرار الغطفانى ، رواية ابن السكيت وغيره ، شرح ثعلب ، تحقيق خليل ابراهيم العطية ، بغداد ، مطبعة أسعد ، ط١ ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م .

* ديوان معن بن أوس المزنى ، صنعة د. نورى حمودى القيسى وحاتم صالح الضامن ، بغداد ، مطبعة دار الجاحظ ، ط١ ، ١٩٧٧م .

* ديوان النابغة الذبيانى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ط٢ .

* ديوان أبى النجم العجلى ، صنعه وشرحه علاء الدين أغا ، الرياض ، النادى الأدبى ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

* رسالتان فى المعرب لابن كمال باشا ، أحمد بن سليمان (ت ٩٤٠هـ) والمنشى ، محمد بن بدر الدين (ت ١٠٠١هـ) تحقيق د. سليمان العايد ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

* رصف المبانى فى شرح حروف المعانى لأحمد بن عبد النور المالقى (ت ٧٠٢هـ) ، تحقيق د. أحمد محمد الخراط ، دمشق ، دار القلم ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* الروض الأنف فى شرح السيرة النبوية لابن هشام ، لعبد الرحمن السهيلى (ت ٥٨١هـ) ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ط١ ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

* الروض المعطار فى خبر الأقطار للحميرى ، محمد بن عبد المنعم (ت ٧٢٧هـ تقريبا) ، تحقيق د. احسان عباس ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٤م .

* روضات الجنات للخوانسارى محمد باقر (ت ١٣١٣هـ) ، تحقيق أسد الله اسماعليان ، طهران ، المطبعة الحيدرية ، ١٣٩٠هـ .

* رياض النفوس فى طبقات علماء القيروان وافريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم للمالكى ، عبد الله بن محمد (ت ٤٧٤هـ تقريبا) ، تحقيق بشير البكوش ، وراجعه محمد العروسى المطوى ، بيروت ، دار الغرب الاسلامى ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

* الريح لابن خالويه ، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف ، المدينة المنورة ، مكتبة ابراهيم الحلبى ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* زاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى ، أبى الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد (ت ٥٩٧هـ) ، بيروت ، المكتب الاسلامى ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، بغداد ، طباعة دار الشئون الثقافية العامة ، ط٢ ، ١٩٨٧م .

* السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ، أبي بكر أحمد ابن موسى بن العباس التميمي البغدادي (ت ٣٢٤هـ) ، تحقيق د. شوقي ضيف ، القاهرة ، دار المعارف ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

* سر صناعة الاعراب ، لابن جني ، دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي ، دمشق ، دار القلم ، ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* سرور النفس بمدارك الحواس الخمس للتيفاشي ، هذبه ابن منظور ، محمد بن جلال الدين المكرم (ت ٧١١هـ) ، تحقيق د. احسان عباس ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط١ ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

* السلاح للأصمعي ، تحقيق د. محمد جبار المعيبد ، مجلة المورد ، المجلد السادس عشر ، العدد الثاني ، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .

* السلاح لأبي عبيد الهروي ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* سمط اللآلىء = اللآلي .

* سنن الترمذي (الجامع الصحيح) للترمذي ، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط١ ، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م . الجزء الرابع ، بتحقيق ابراهيم عطوة عوض ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م .

* سنن أبي داود ، للامام أبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الرياض ، مكتبة الرياض الحديثة .

* السنن الكبرى للبيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) ، حيدر أباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٤٤هـ .

* سنن ابن ماجه ، للحافظ محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار الفكر .

* سنن النسائي ، الحافظ أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، حلب ، مكتبة المطبوعات اسلامية ، ط١ .

* سير أعلام النبلاء للذهبي ، اشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

* السيرة النبوية لابن هشام ، أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢١٣هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، القاهرة ، مطبعة الحلبي ، ١٩٣٦م ، نسخة مصورة عنها ، دار احياء التراث العربي .

* الشاء للأصمعي ، تحقيق د. صبيح التميمي ، بيروت ، دار أسامة ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

* شذرات الذهب لابن العماد ، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، القاهرة ، مكتبة القدس ، ١٣٥٠هـ .

* شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ، سعيد بن المبارك ابن علي (ت ٥٦٩هـ) ، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود ، الرياض ، دار العلوم ، ط١ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .

* شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ، أبي محمد يوسف ابن أبي سعيد (ت ٣٨٥هـ) ، حققه وقدم له : د. محمد علي سلطاني ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٦هـ .

* شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق ، دمشق ، مكتبة دار البيان ط١ ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

* شرح أشعار الهذليين للسكري ، أبي سعيد الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، وراجعه : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م .

* شرح حديث أم زرع للبعلي ، محمد بن أبي الفتح (ت ٧٠٩هـ) ، تحقيق د. سليمان العايد ، القاهرة ، مطبعة المدني .

* شرح ديوان الحماسة للتبريزي ، أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب (ت ٥٠٢هـ) ، بيروت ، عالم الكتب .

* شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٢ ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

* شرح ديوان كعب بن زهير ، صنعة السكري ، القاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م .

* شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق د. احسان عباس ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٤م .

* شرح ديوان المفضليات للأنباري ، القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٠٤هـ) ، بعناية كارلوس يعقوب لايل ، بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٩٢٠م ، أعادت طبعه بالأوفست ، مكتبة المثنى ببغداد .

* شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي ، رضي الدين بن محمد بن الحسن (ت ٦٨٦هـ) ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد

الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

* شرح شعر زهير بن أبى سلمى ، صنعة أبى العباس ثعلب تحقيق د. فخر الدين قباوة ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ط١ ، ١٤٠٢هـ .

* شرح شواهد شافية ابن الحاجب للبغدادى ، عبد القادر بن عمر ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار الكتب العلمية ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

* شرح الفصيح لابن هشام ، محمد بن أحمد (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق د. مهدى عبيد جاسم ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام دائرة الآثار والتراث ، ط١ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م .

* شرح القصائد التسع المشهورات للنحاس ، تحقيق أحمد الخطاب ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

* شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبى بكر الأنبارى ، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، دار المعارف ، ط٤ ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

* شرح القصائد العشر للتبريزى ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ط٤ ، ١٤٠٠هـ .

* شرح الكافية للرضى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ .

* شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف لأبى هلال العسكرى تحقيق د. السيد محمد يوسف ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية .

* شرح المفصل لابن يعيش ، أبى البقاء موفق الدين يعيش بن على بن يعيش النحوى (ت ٦٤٣هـ) ، القاهرة ، ادارة الطباعة المنيرية .

* شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدى ، تفسير أبى رياش أحمد بن ابراهيم القيسى (ت ٣٣٩هـ) ؛ تحقيق د. داود سلوم ود. نورى حمودى القيسى ، بيروت ، مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* شعر أبى زبيد الطائى ، جمعه وحققه د. نورى حمودى القيسى ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٧م .

* شعر الأحوص الأنصارى ، جمعه وحققه عادل سليمان جمال قدم له د. شوقى ضيف ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ط٢ ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م .

* شعر الأخطل ، صنعة السكرى ، روايته عن أبى جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، حلب ، دار الأصمعى .

* شعر خداش بن زهير العامرى ، صنعة د. يحيى الجبورى دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

* شعر زيد الخيل (ضمن شعراء اسلاميون) جمع د. نورى حمودى القيسى ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصارى ، جمع وتحقيق د. سامى مكى العانى ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٧١م .

* شعر عبد الله بن الزبعرى ، د. يحيى الجبورى ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

* شعر عبدة بن الطبيب ، د. يحيى الجبورى ، بغداد ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

* شعر العجير السلولي ، صنعة محمد نايف الديلمي ، مجلة المورد ، العدد الأول ، المجلد الثامن .

* شعر عمرو بن أحمر الباهلي ، جمعه وحققه د. حسين عطوان ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية .

* شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم د. داود سلوم ، بغداد ، مكتبة الأندلس ، ١٩٦٩م .

* شعر النابغة الجعدي ، تحقيق عبد العزيز رباح ، دمشق ، المكتب الاسلامي ، ط١ ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

* الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦م .

* شعر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، جمعه وحققه صلاح الدين المنجد ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ط١ ، ١٩٨٢م .

* شعراء اسلاميون ، د. نوري حمودي القيسي ، بيروت ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .

* شعراء بني عقيل وشعرهم في الجاهلية والاسلام حتى آخر العصر الأموي ، جمع وتحقيق ودراسة د. عبد العزيز الفيصل ، الرياض ، شركة العبيكان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .

* الشعور بالعور للصفدي ، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ) تحقيق د. عبد الرزاق حسين ، عمان ، دار عمار ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

* الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨هـ تقريبا) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، نسخة مصورة عن الطبعة الثانية ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

* صحيح البخارى ، ضبطه ورقمه وذكر تكرار مواضعه وشرح ألفاظه وجمله وخرج أحاديثه فى صحيح مسلم ووضع فهارسه د . مصطفى ديب البغا ، ط١ ، دمشق ، دار القلم ، بيروت ، دار الامام البخارى ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

* صحيح مسلم لأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى (ت ٢٦١هـ) ، وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، محمد فؤاد عبد الباقى ، ط١ ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى وشركاه ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

* صفة جزيرة العرب للهمدانى ، لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٤٤هـ) ، تحقيق محمد بن على الأكوع ، الرياض ، دار اليمامة ، ط١ ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

* الصلة لابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ) ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م .

* صورة الأرض لابن حوقل ، أبى القاسم بن حوقل النصيبى بيروت ، مكتبة الحياة ، ط١ ، ١٩٧٩م .

* ضرائر الشعر ، لابن عصفور ، على بن مؤمن بن محمد ابن على (ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق السيد ابراهيم محمد ، بيروت ، دار الأندلس ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ .

* ضرورة الشعر ، لأبى سعيد السيرافى ، تحقيق د.رمضان عبد التواب ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

* طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى ، أبى عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله (ت ٢٣١هـ) ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة المدنى ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م

* الطبقات الكبرى لابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهرى ، المعروف بكاتب الواقدى (ت ٢٣٠هـ تقريبا) ، بيروت دار بيروت ودار صادر ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م .

* طبقات النحويين لأبى بكر محمد بن الحسن الزبيدى (ت ٣٧٩هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ط٢ ، تاريخ الايداع ١٩٨٤م .

* الطرائف الأدبية لعبد العزيز الميمنى ، القاهرة ، المكتبة الأزهرية للتراث .

* طوق الحمامة للسيوطى ، تحقيق مصطفى عاشور ، القاهرة ، مكتبة القرآن .

* العبر فى خبر من غبر ، للذهبى ، تحقيق فؤاد السيد الكويت ، ١٩٦١م .

* العقد الفريد لابن عبد ربه ، أبى عمر أحمد بن محمد الأندلسى (ت ٣٢٧هـ) تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين وابراهيم الأبيارى ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٢ ، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م .

* عمدة الحفاظ فى تفسير أشرف الألفاظ (معجم معانى كلمات القرآن الكريم) ، لأبى العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد ، المعروف بالسمين الحلبى (ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق محمود محمد السيد الدغيم ، صورة المخطوطة محفوظة فى خزانة مكتبة نور عثمانية فى اسطنبول ، دار السيد للنشر ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

* العين للخليل بن أحمد الفراهيدى (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق د. مهدى المخزومى ود. ابراهيم السامرائى ، وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ، دار الرشيد للنشر ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

* عيون الأخبار لابن قتيبة ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٥م ، نسخة مصورة عنها ، بيروت ، دار الكتاب العربى .

* غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ، محمد ابن محمد (ت ٨٣٣هـ) ، نشره ج.برجستراسر ، القاهرة ، مكتبة المتنبى .

* غريب الحديث للحربى ، ابراهيم بن اسحاق (ت ٢٨٥هـ) تحقيق د. سليمان العايد ، مكة المكرمة ، مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى ، ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* غريب الحديث للخطابى البستى ، أبى سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم (ت ٣٨٨هـ) ، تحقيق عبد الكريم العزباوى ، مكة المكرمة ، مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

* غريب الحديث لأبى عبيد الهروى ، مراقبة الطبع د. محمد عبد المعيد خان ، باعتناء وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

* غريب المصنف لأبى عبيد الهروى ، تحقيق محمد المختار العبيدى ، تونس ، مطبعة القلم ، ط١ ، ١٩٨٩م .

* الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى ، جار الله محمود ابن عمرو (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، عيسى البابى الحلبى ، ط٢ .

* فتوح البلدان للبلاذرى ، نشره د. صلاح الدين المنجد القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

* فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال لأبى عبيد البكرى ، تحقيق د. احسان عباس ود. عبد المجيد عابدين ، بيروت ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

* فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، لأبى القاسم البلخى (ت ٣١٩هـ) ، والقاضى عبد الجبار (ت ٤١٥هـ) ، والحاكم الجشمى (ت ٤٩٤هـ) ، تحقيق فؤاد سيد ، تونس ، الدار التونسية للنشر ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٤م .

* فعل وأفعل للأصمعى ، تحقيق عبد الكريم ابراهيم العزباوى ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مجلة البحث العلمى والتراث الاسلامى ، العدد الرابع ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

* فعلت وأفعلت للزجاج ، ابراهيم بن السرى بن سهل (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق وشرح وتعليق ماجد حسن الذهبى ، دمشق ، الشركة المتحدة للتوزيع ، تاريخ المقدمة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* الفهرست لابن النديم ، محمد بن اسحاق (ت ٣٧٨هـ تقريبا) ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

* القاموس المحيط للفيروز أبادى ، مجد الدين محمد ابن يعقوب (ت ٨١٧هـ) ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

* الكافى فى العروض والقوافى للخطيب التبريزى ، تحقيق الحسانى حسن عبد الله ، القاهرة ، دار الجيل .

* الكامل فى التاريخ لابن الأثير ، بيروت ، دار الكتاب العربى ، ط٢ ، ١٣٨٧هـ .

* الكامل للمبرد ، حققه وعلق عليه ووضع فهارسه محمد أحمد الدالى ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

* الكتاب لسيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

* الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري ، بيروت ، دار المعرفة .

* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله ، الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، بغداد ، منشورات مكتبة المثنى .

* الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق د. محيي الدين رمضان ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

* كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، هذبه التبريزي ، وقف على طبعه وضبطه وجمع رواياته الأب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩٥م

* اللآلئ للبكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، بيروت ، دار الحديث ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ .

* اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٣ ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

* اللبأ واللبن لأبي زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس (ت ٢١٥هـ) ، نشره أوغست هفنر ، ضمن مجموعة (البلغة في شذور اللغة) ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩١٤م .

* اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ، بيروت ، دار صادر .

* لسان العرب ، لابن منظور ، بيروت ، دار صادر ودار بيروت ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه ، سنة الايداع ١٩٧٧-١٩٧٩م .

* مجمل اللغة لابن فارس ، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

* المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث للأصفهانى محمد بن أبى بكر المدينى (ت ٥٨١هـ) ، تحقيق عبد الكريم العزباوى ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

* المحبر لابن حبيب ، رواية السكرى ، تصحيح د. ايلزة ليختن شتيتر ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة .

* المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابن جنى ، تحقيق على النجدى ناصف ، د. عبد الحليم النجار ، د. عبد الفتاح اسماعيل شلبى ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، لجنة احياء التراث الاسلامى ، ١٣٨٦هـ .

* المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز لأبى محمد عبد الحق - المعروف بابن عطية - (ت ٥٤١هـ) ، تحقيق وتعليق الرحالى الفاروق ، وعبد الله بن ابراهيم الأنصارى ، والسيد عبد العال السيد ابراهيم ، ومحمد الشافعى صادق العنانى ، الدوحة ، مؤسسة دار العلوم ، ط١ ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

* المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة لابن سيدة ، على بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق مجموعة من العلماء ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، الجزء السادس ، تحقيق الدكتور مراد كامل ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ط١ ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

* المخصص لابن سيدة ، بيروت ، دار الفكر ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م .

* المذكر والمؤنث ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابي ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٧٨م .

* المذكر والمؤنث للتستري ، أبي الحسين سعيد بن ابراهيم (ت ٣٦١هـ) ، تحقيق د . أحمد عبد المجيد هريدي ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ومكتبة الخانجي ، الرياض ، دار الرفاعي ، ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

* المذكر والمؤنث لابن جني ، تحقيق د . طارق نجم عبد الله ، جدة ، دار عكاظ ، ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* المذكر والمؤنث للفراء ، يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) تحقيق د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ، مكتبة دار التراث ١٩٧٥م .

* مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي ، على بن الحسين (ت ٣٤٦هـ) ، وضع فهارسه يوسف أسعد داغر ، بيروت ، دار الأندلس ، ط٦ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل ابراهيم وعلى محمد البجاوي ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط٣ .

* مسالك الأبصار وممالك الأمصار (ممالك مصر والشام والحجاز واليمن) للعمري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، القاهرة ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، ط١ .

* لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ، بيروت ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط٣ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

* لغة تميم – دراسة تاريخية وصفية – للدكتور ضاحي عبد الباقي ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* لغة هذيل ، د. عبد الجواد الطيب ، طرابلس .

* ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

* المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم للآمدي ، الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ) ، تصحيح وتعليق د.ف.كرنكو ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

* ما بنته العرب على فعال للصغاني ، تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م .

* المثلث لابن السيد البطليوسي ، تحقيق ودراسة صلاح مهدي ، بغداد ، دار الرشيد ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

* مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، عارضه بأصوله وعلق عليه د. محمد فؤاد سزكين ، القاهرة ، مكتبة الخانجي .

* مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ) شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، دار المعارف ط٣ ، ١٩٦٩م .

* مجمع الأمثال للميداني ، أبي الفضل أحمد بن محمد ابن أحمد بن ابراهيم الميداني (ت ٥١٨هـ) ، تحقيق محمد أبو

* المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٧هـ .

* مسند الامام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، بيروت ، المكتب الاسلامي .

* مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ) ، حققه ووثقه وعلق عليه مرزوق علي ابراهيم ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .

* المشترك وضعا والمفترق صقعا للحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ) ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

* مشكل اعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب ، تحقيق ياسين محمد السواس ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، مطبعة الحجاز ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

* المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم للعكبري ، عبد الله بن الحسين أبو البقاء (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق ياسين محمد السواس ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي ، ١٤٠٣هـ .

* المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠هـ) ، بيروت ، المكتبة العلمية ، مصورة عن طبعة دار المعارف ، ١٩٧٧م ، بتحقيق د. عبد العظيم الشناوي .

* مصنف ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن ابراهيم (ت ٢٣٥هـ) ، تحقيق مختار أحمد الندوي ، بومباي الهند ، الدار السلفية ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

* مصنف عبد الرزاق الصنعانى (ت ٢١١هـ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ، ط١ ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

* المعارف لابن قتيبة ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، القاهرة ، دار المعارف ، ط٤ .

* معالم الايمان فى معرفة أهل القيروان للأنصارى ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٦٩٦هـ) ، أكمله وعلق عليه أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجى التنوخى (ت ٨٣٩هـ) ، تصحيح وتعليق ابراهيم شبوح ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ط٢ ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

* معانى القرآن للفراء ، الجزء الأول بتحقيق أحمد يوسف نجاتى ومحمد على النجار ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط١ ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م ، الجزء الثانى بتحقيق محمد على النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، الجزء الثالث بتحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبى ، ومراجعة محمد النجدى ناصف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢م .

* معانى القرآن واعرابه ، للزجاج ، شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبى ، بيروت ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

* المعانى الكبير فى أبيات المعانى لابن قتيبة ، حيدر أباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م .

* معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للعباسى ، عبد الرحيم بن أحمد (ت ٩٦٣هـ) ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م .

* معجم الأدباء لياقوت الحموى ، القاهرة ، مكتبة عيسى البابى الحلبى ، الطبعة الأخيرة .

* معجم البلدان لياقوت الحموى ، بيروت ، دار صادر .

* معجم البلدان والقبائل اليمنية ، اعداد ابراهيم أحمد المقحفى ، صنعاء ، دار الكلمة ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .

* المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية (بلاد غامد وزهران) لعلى بن صالح السلوك ، الرياض ، دار اليمامة ط٢ .

* المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية (بلاد القصيم) ، لمحمد بن ناصر العبودى ، الرياض ، دار اليمامة ط١ ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

* المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) لحمد الجاسر ، الرياض ، دار اليمامة .

* المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) ، لسعد بن عبد الله بن جنيدل ، الرياض ، دار اليمامة ، ط١ ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

* معجم الشعراء للمرزبانى ، محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ) تصحيح وتعليق د.ف.كرنكو ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

* معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، نسخة مصورة ، بيروت ، دار احياء التراث العربى .

* معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للوزير البكرى ، تحقيق مصطفى السقا ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م .

* معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهانى ، أبى القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت ٥٠٣هـ) ، تحقيق نديم مرعشلى ، بيروت ، دار الكتاب العربى ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

* معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ، مصر ، شركة مكتبة مصطفى البابى الحلبى وأولاده ، ط٢ ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

* معجم اليمامة ، تأليف عبد الله بن محمد بن خميس ، الرياض ، مطبعة الفرزدق ، ط١ ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

* المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم لأبى منصور الجواليقى ، موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ط٢ ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

* المعمرون والوصايا لأبى حاتم السجستانى ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، ١٩٦١م .

* مفحمات الأقران فى مبهمات القرآن للسيوطى ، القاهرة ، بولاق ، ١٣٠٩هـ .

* المفضليات للضبى ، المفضل بن محمد بن يعلى (ت ١٧٨هـ) ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون القاهرة ، دار المعارف ، ط٧ ، ١٩٨٣م .

* المقتضب للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ط٣ ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م .

* المقصور والممدود لابن ولاد ، أبى العباس أحمد بن محمد بن الوليد (ت ٣٣٢هـ) ، عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعسانى الحلبى ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط١ ، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م .

* المقصور والممدود للفراء ، تحقيق ماجد الذهبى ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

* الممتع في التصريف لابن عصفور ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ط٤ ، ١٣٩٩هـ .

* المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة للحربي ، تحقيق حمد الجاسر ، الرياض ، ١٣٨٩هـ .

* المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل ، علي بن الحسن الهنائي (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق د. محمد بن أحمد العمري مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

* المنجد في اللغة ، لكراع النمل ، تحقيق د. أحمد مختار عمر ، وضاحي عبد الباقي ، القاهرة ، مطبعة الأمانة ، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .

* المنصف لابن جني ، وهو شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مصر ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط١ ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .

* ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١ ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م .

* النبات والشجر للأصمعي (ضمن مجموعة : البلغة في شذور اللغة) ، نشره أوغست هفنر .

* النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله (ت ٨٧٤هـ) ، نسخة مصورة عن دار الكتب ، مصر ، وزارة الثقافة والمؤسسة المصرية العامة للكتاب .

* النخل لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق د. ابراهيم السامرائي ، الرياض ، دار اللواء ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* النخل والكرم للأصمعي (ضمن المجموعة اللغوية البلغة في شذور اللغة) ، نشره أوغست هفنر .

* نسب قريش للزبيري ، أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب (ت ٢٣٦هـ) ، نشره ا.ليفي بروفنسال ، القاهرة ، دار المعارف ، ط٣ .

* نسب معد واليمن الكبير ، لأبي المنذر هشام بن محمد ابن السائب الكلبي ، تحقيق د. ناجي حسن ، بيروت ، مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

* نظام الغريب في اللغة للربعي ، عيسى بن ابراهيم ابن محمد (ت ٤٨٠هـ) ، نشره بولس برونله ، القاهرة ، ١٩٣٢م

* النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري ، يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦هـ) ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان الكويت ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

* نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ، أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد (ت ٨٢١هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

* النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ، أبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١ ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م .

* نهج البلاغة للشريف الرضي ، أبي الحسن محمد بن الحسين (ت ٤٠٦هـ) شرح الشيخ محمد عبده ، تحقيق محمد أحمد عاشور ومحمد ابراهيم البنا ، القاهرة ، دار ومطابع الشعب.

* النوادر لأبى مسحل الأعرابى ، عبد الوهاب بن حريش (ت ٢٣٠هـ) ، عنى بتحقيقه : د. عزة حسن ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م .

* النوادر فى اللغة لأبى زيد الأنصارى ، تحقيق ودراسة د. محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ، دار الشروق ، ط١ ، ١٩٨١م/١٤٠١هـ .

* هدية العارفين لاسماعيل باشا ، بيروت ، دار العلوم الحديثة .

* الوافى بالوفيات للصفدى ، الخليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ) ، باعتناء س.ديدرينغ فرانز شتاينر بفسبادن ، ط٢ ١٣٩٤هـ .

* الوحشيات لأبى تمام ، حبيب بن أوس الطائى ، علق عليه وحققه عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، زاد فى حواشيه محمود محمد شاكر ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ، ط٢ .

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق د. احسان عباس ، بيروت ، دار صادر ودار الثقافة .

فهرس الموضوعات

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الفهارس الفنية :